القضية الأرمنية فى الصحافة العربية ١٨٧٦ ـ ١٩٢٣

المذابح الحميدية
١٨٩٤ ـ ١٨٩٦

المجلد الثانى ـ القسم الأول
يناير ١٨٩٤ ـ يولية ١٨٩٥

جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة
صندوق ساتنيج شاكر
القاهرة ٢٠١٧



القضية الأرمنية فى الصحافة العربية

سلسلة كتب وثائقية تصدرها
جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة

الإشراف العلمى :
د . محمد رفعت الإمام

الفريق المعاون :
د . سحر حسن أحمد على
أ . على ثابت صبرى الضبع
أ . عطا أحمد إبراهيم درغام

الناشر : جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة
صندوق ساتنيج شاكر
رقم الإيداع المحلى : ٢٧٤٢٦ / ٢٠١٥
الطبعة : الأولى ـ القاهرة ٢٠١٧

حقوق الطبع محفوظة لجمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة

تقديم

أقدم مجلس إدارة جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة فى عام ٢٠٠١ على تبنى مشروع عنوانه «أرمينيا والأرمن فى الصحافة العربية ١٨٧٦ ـ ١٩٢٣» .

ويهدف المشروع إلى تدوين حقبة مهمة فى التاريخ الحديث والمعاصر للشعب الأرمنى استناداً إلى ما ورد من أخبار ومقالات فى دوريات الصحافة المصرية والعربية المحفوظة بدار الكتب المصرية .

وقد أسندت الجمعية تنفيذ هذه المهمة إلى فريق بحثى برئاسة الدكتور محمد رفعت الإمام أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة دمنهور ، حيث قام هذا الفريق خلال عشر سنوات بتمشيط مجموعات الدوريات المنشورة باللغة العربية والمحفوظة فى دار الكتب المصرية ، وقد بلغ عدد الدوريات التى تم تصويرها والاستفادة من محتواها ٣٨٣ دورية فيما يخص الحقبة الزمنية سالفة الذكر .

وأسفرت نتيجة البحث عن تصوير ٣٦ ألف نص يتحدث عن أرمينيا والأرمن . وقد استخدم فى المجلدات الخاصة بهذا الإصدار «القضية الأرمنية فى الصحافة العربية ١٨٧٦ ـ ١٩٢٣» المادة المستقاة من ٢٥٣ دورية عربية ، أما المادة المتبقية فإنها ستُستخدم فى مجموعة أخرى من الإصدارات التى ستُغطى نشاط أعلام الأرمن فى مصر ، لبيان الدور المهم الذى لعبه الأرمن المصريون فى التاريخ المصرى الحديث وذلك فى ذات الحقبة سابقة الإشارة .

وقد تم تقسيم الفترة التاريخية الخاصة بعرض «القضية الأرمنية فى الصحافة العربية ١٨٧٦ ـ ١٩٢٣» إلى المراحل التالية :

١ ـ ١٨٧٦ ـ ١٨٩٣ التدويل والإصلاحات .

٢ ـ ١٨٩٤ ـ ١٨٩٦ المذابح الحميدية .

٢ ـ ١٨٩٧ ـ ١٩٠٨ الأرمن وتركيا الفتاة .

٤ ـ ١٩٠٩ مذابح أضنة .

٥ ـ ١٩١٠ ـ ١٩١٤ مشروع الإصلاحات .

٦ ـ ١٩١٥ ـ ١٩١٨ الإبادة الكبرى .

٧ ـ ١٩١٨ ـ ١٩٢٣ الاتفاقيات والمعاهدات .

ويلاحظ أن كل مرحلة من المراحل السبع المذكورة أعلاه قد تُقدم فى مجلد واحد أو أكثر حسب حجم المادة الخاصة بتلك المرحلة .

وتتعلل الجمهورية التركية المعاصرة بأكاذيب متباينة تُحاول الترويج لها ، ومن تلك الأكاذيب أن المعلومات القائمة فى أرشيفات الدول التى اشتركت فى الحرب العالمية الأولى سواء من حلفاء الدولة العثمانية أو أعدائها ، رصدها ودوَّنها مراسلو صحف وقناصل وساسة من «المسيحيين» المتحاملين ضد الإسلام ، وذلك فى محاولة فاشلة لإعطاء صبغة دينية لمشكلة مزمنة قوامها التطهير العرقى ثم الإبادة سعياً للاستيلاء على الأراضى التاريخية الأرمنية .

وقد فند كثير من الباحثين والمؤرخين المتخصصين الادعاءات التركية الكاذبة . وتتجاهل تركيا القرار الذى أصدره أعضاء الاتحاد الدولى لعلماء الإبادة بالإجماع بأن ما تعرض له الأرمن خلال الحرب العالمية الأولى يُعد إبادة حسب المعايير الواردة فى «اتفاقية الأمم المتحدة لمنع إبادة الجنس والمعاقبة عليها» الصادرة فى ٩ ديسمبر ١٩٤٨ .

وإصدار مجموعة مجلدات «القضية الأرمنية فى الصحافة العربية ١٨٧٦ ـ ١٩٢٣» يُقدم فى المقام الأول إلى القارئ العربى الحقيقة المجردة من واقع ما تركه الكتّاب والمحللون والمراسلون العرب «المسلمون» الذين عاصروا الأحداث ودوَّنوا بصدق وأمانة حقيقة ما حدث للأرمن خلال الحرب العالمية الأولى والأربعة عقود السابقة عليها على يد الدولة التركية .

وتتضمن هذه المجلدات بعض الكتابات فى غير صالح الأرمن ، وننشر تلك الكتابات كنماذج لما تؤول إليه الحقائق الثابتة إذا نُظر للأمور من خلال غشاء الحقد والعنصرية .

والأمل أن يقتنع المجتمع التركى المعاصر بصفة عامة وقياداته السياسية بصفة خاصة ، بالحقيقة المستقاه من المصادر المصرية والعربية .

* * *

ونختتم هذا التقديم بنبذة عن الناشر .

جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة تأسست فى الأصل بالقاهرة عام ١٩١٠ كفرع للاتحاد الخيرى الأرمنى العام الذى أسسه فى عام ١٩٠٦ بالقاهرة بوغوص نوبار باشا نجل نوبار باشا نوباريان أول رئيس وزراء لمصر (١٨٧٨ ـ ١٨٧٩) .

وقد اتسع نشاط الاتحاد الخيرى الأرمنى العام فى فترة وجيزة ، وأصبح له فروع فى كل الدول التى بها طوائف أرمنية . وفى بداية عشرينيات القرن الماضى ، نُقل المركز الرئيسى للاتحاد إلى سويسرا لأسباب فنية ، إلا أن فرع الاتحاد بالقاهرة استمر فى نشاطه واستقل خلال أربعينيات القرن العشرين عن الجمعية الأم وكيّف أوضاعه ليصبح جمعية مصرية تابعة لإشراف الجهات الإدارية المصرية تجاوباً مع التشريعات المستجدة التى صدرت آنذاك بشأن الجمعيات الأهلية فى مصر ، وتعدّل اسمه فى منتصف خمسينيات القرن الماضى ليُصبح «جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة» .

ولم تمنع هذه التغييرات من استمرار علاقات الود والتعاون مع الجمعية الأم والجمعيات الشقيقة المنبثقة منها ، كل ذلك فى حدود القانون .

وتُقدم الجمعية مساهمات فى مجال التعليم والمساعدات الاجتماعية المختلفة فى نطاق الطائفة الأرمنية بمصر ، كما تقوم بنشاط ثقافى لإحياء وتقديم التراث الأرمنى من خلال نشر الكتب وإصدار النشرات وتنظيم الندوات والمعارض والمناسبات الفنية .

وقد اتسع نشاط الجمعية فى العقدين الأخيرين نتيجة لتبرع مهم قدمته السيدة ساتينيج شاكر حيث تم بموجبه إنشاء «صندوق ساتينيج شاكر» الذى يُصرف من ريعه على مشاريع تُحقق أهداف الجمعية .

بيرچ ترزيان
الرئيس الفخرى لجمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة

مقدمة

بقلم : د . محمد رفعت الإمام

تستعرض هذه المرحلة بأجزائها الأربعة حقبة المذابح الحميدية (١٨٩٤ ـ ١٨٩٦) . وتُعد هذه المذابح بمثابة الفصل الأول المحورى في مخطط النظام العثمانى لاستئصال الأرمن ونفيهم وإبادتهم على امتداد فضاء الدولة العثمانية . وتجدر الإشارة إلى أن القضية الأرمنية قد تصاعدت بموجب المادة «٦١» من معاهدة برلين ١٨٧٨ من كونها مشكلة محلية عثمانية إلى صيرورتها قضية دولية . وقد نصَّت هذه المادة على ما يلى : «يتعهد الباب العالى ، وبدون أى تأخير ، بإدخال التحسينات والإصلاحات التى تستلزمها المتطلبات المحلية فى الولايات التى يقطنها الأرمن ، وضمان أمنهم تجاه الچراكسة والأكراد ، كما يتعيَّن على الباب العالى من حين لآخر أن يُحيط القوى الكبرى ـ التى ستقوم بالإشراف على تنفيذ الإصلاحات ـ علماً بأى أمر يتعلق بذلك» .

وربما تمثلت الإيجابية الوحيدة للمادة «٦١» فى تدويلها المشكلة الأرمنية وإدخالها فى صلب الدبلوماسية الأوربية . وفيما عدا هذا ، أضحت المادة «٦١» داءً للأرمن العثمانيين وليست دواءً لأوجاعهم ؛ فقد وأدت حُلم «حكم ذاتى» للأرمن ، وعهدت بتنفيذ الإصلاحات للإدارة العثمانية ومسئولية أوربية جماعية دون إشراف مباشر أو ضمانات دولية جادة . والأسوأ ، اعتبرت الإدارة العثمانية هذه المادة تدخلاً أوربياً سافراً فى شأنها الداخلى ودليلاً على زعزعة الولاء الأرمنى لها .

هذا ، وقد جرَّت المادة «٦١» ويلات وويلات على الأرمن العثمانيين ؛ إذ أن مجرد مطالبتهم بتنفيذها ، أدخلهم فى مواجهة مع النظام العثمانى تمخض عنها نشوب سلسلة من المذابح إبان منتصف تسعينيات القرن التاسع عشر . وعلى مدار عامين عقب إبرام معاهدة برلين ١٨٧٨ ، لم تُنفذ الإدارة العثمانية ما وعدت به من «إصلاحات» للأرمن العثمانيين ، مما اضطرهم إلى الاستنجاد بالدول الأوربية التى قبلت مراقبة تنفيذ المادة «٦١» بغية تفعيلها .

وفعلاً ، أرسل سفراء الدول الأوربية الست بالأستانة الموقَّعة على معاهدة برلين : روسيا ، بريطانيا ، فرنسا ، ألمانيا ، النمسا ـ المجر ، إيطاليا مذكرتين مشتركتين للباب العالى فى ١١ يونية ١٨٨٠ وفى ٧ سبتمبر ١٨٨٠ بحتمية تنفيذ الإصلاحات سريعاً حسب الاحتياجات المحلية للولايات الأرمنية الست بالأناضول الشرقى وكبح جماح التجاوزات الكردية ضد الأرمن تحت الإشراف الدولى . بيد أن الإدارة العثمانية لم تلتفت إلى هاتين المذكرتين مستغلة التحولات والتوازنات الدولية التى شهدها النصف الأول من ثمانينيات القرن التاسع عشر .

فى هذا السياق ، فقد الأرمن العثمانيون ثقتهم فى روسيا القيصرية منذ عدول قيصرها الكسندر الثالث (١٨٨١ ـ ١٨٩٦) عن إستراتيجية حماية الشعوب المسيحية العثمانية ، وكذا البلقانية المسيحية . ولذا ، راهن الأرمن على بريطانيا لتنفيذ المادة «٦١» . بيد أن ألمانيا قد أشارت على بريطانيا تجنُّب المطالبة بالإصلاحات الأرمنية دولياً حتي لا تتخذها فرنسا سابقة وتُنادى بإصلاحات مماثلة في إقليمىّ الألزاس واللورين الفرنسيين اللذين احتلتهما ألمانيا من فرنسا إثر الحرب السبعينية (١٨٧١) .

ولهذا ، أمر رئيس الوزراء البريطانى جلادستون (١٨٨٠ ـ ١٨٨٥) سفير بلاده فى الأستانة اللورد جوشين فى ١٠ فبراير ١٨٨١ بعدم فتح ملف الإصلاحات . ولا يخفى فى هذا الخصوص أن الإدارة الإنجليزية كانت تنشد من وراء هذه السياسة استرضاء الثنائى الحليف الدولة العثمانية ـ ألمانيا بغية عدم اعتراضهما على التدخل البريطانى فى مصر بدءاً من فبراير ١٨٨١ ، والذى انتهى إلى الاحتلال عام ١٨٨٢ . وفى ذات التوقيت ، انشغلت فرنسا باحتلال تونس منذ عام ١٨٨١ ، وما تمخض عنه من مساومات وتوازنات دولية . وكانت إيطاليا غارقة فى مغامراتها الأفريقية. وقد تكالبت أوربا على توزيع القارة الأفريقية فيما بينها (مؤتمر برلين ١٨٨٤). دع عنكَ الصراع الاستعمارى فى جنوب شرق آسيا والشرق الأقصى .

وهكذا ، بحلول منتصف ثمانينيات القرن التاسع عشر ، انشغلت أوربا بمصالحها

الكبرى وتوازناتها عن متابعة القضية الأرمنية المختزلة فى المادة «٦١» من معاهدة برلين ١٨٧٨ . وبناءً على هذه الخلفية ، انتهج أرمن سُبلاً فدائية ـ إرهابية وثورية سعياً لحل قضيتهم . هنا ، لم تتمخض الروح الثورية الأرمنية العثمانية إثر تداعيات مؤتمر برلين والتوازنات الدولية آنفة الإيضاح فقط ، ولكنها اختمرت أيضاً فى غمار تسويفات الإدارة العثمانية تنفيذ المادة «٦١» ؛ إذ بعد أن كانت «الإصلاحات» مسألة تشغل بال النخبة الأرمنية فقط ، أضحت «قضية قومية» على المستوى الجماهيرى بكل أبعادها .

هذا ، وقد أسهمت الجهود التعليمية والتربوية والتثقيفية والصحفية ليس فى بعث الوجدان التاريخى لدى الشبيبة الأرمنية فقط ، ولكن أيضاً ـ وهو الأخطر ـ فى تسييسهم وتثويرهم ، فيما أدى إلى ظهور جمعيات ثورية سرية وعلنية مارست أنشطتها الدعائية والفدائية ـ الإرهابية والثورية فى ولايات الدولة العثمانية . بيد أن إخفاق هذه الجمعيات فى إنجاز مهامها ، نقل العمل الثورى الأرمنى نقلة نوعية تمثلت فى تأسيس «التنظيمات الثورية» داخل الدولة العثمانية وخارجها .

فى عام ١٨٨٥ ، أسَّس خريجو معهد المعلمين بڤان حزب «الأرميناجان» (الحزب الأرمنى) ليكون أول آلية سياسية أرمنية والحزب الوحيد الذى تأسَّس فى أرمينية العثمانية «إرمنستان» . ورغم أن هذا الحزب لم يُطالب بالانفصال عن الدولة العثمانية ، فإنه قد تلاشى أمام ملاحقات النظام الحميدى الحاكم بالدولة العثمانية . ولذا ، وُلدت أهم «التنظيمات الثورية» الأرمنية خارج حدود هذه الدولة . ففى عام ١٨٨٧ ، تأسَّس حزب «الهنشاك» (الناقوس) الاشتراكى الديمقراطى الأرمنى فى چنيڤ بسويسرا . وفى عام ١٨٩٠ ، تأسَّس حزب «الطاشناق» (الاتحاد الثورى الأرمنى) فى تفليس عاصمة إقليم القوقاز الروسى .

ورغم وجود اختلافات وربما خلافات بين الهنشاك والطاشناق ، فقد اتفق الحزبان على ما يلى : ضرورة الصراع المسلَّح ، استخدام الإرهاب لتحقيق الأهداف ، تحرير الأرمن العثمانيين عن طريق العمل الثورى المسلَّح بغية تحريك الدبلوماسية الأوربية ، ومن ثم ،

الإسراع فى إيجاد «حل عادل» للقضية الأرمنية . وفى هذا السياق ، اعتزم الثوار الأرمن حل القضية بانتهاج العنف لإجبار أوربا على العودة لمتابعة تنفيذ الإصلاحات وتفعيل المادة «٦١» .

بيد أن تبنى التنظيمات الأرمنية فلسفة اشتراكية ونهجها الثورى قد أزعج الإدارة الروسية وزاد من تصلُّبها إزاء الشأن الأرمنى ، ولذا ، استماتت فى استبعاد أى نشاط ثورى عن أراضيها خشية تأثيره على وضعية الأرمن الروس . ليس هذا فحسب ، بل إن توجهات الثوار الأرمن قد أقلقت القيادة الدينية والنخبة الأرمنية فى الأستانة وغيرها من المراكز الحضرية بالدولة العثمانية ؛ إذ إنهم خشوا رد فعل النظام العثمانى وانعكاس هذا على مكانتهم فى الدولة ومصالحهم الاقتصادية وموقعهم فى المنظومة العثمانية . ولذا ، ناشدوا الثوريين اتباع الطرق السلمية فى إثارة الرأى العام الأوربى الذى سيُحرِّك ـ بدوره ـ دول أوربا للضغط على الإدارة العثمانية لإيجاد حل عادل للقضية الأرمنية .

وهكذا ، انطلقت الأنشطة الثورية الأرمنية بدءاً من ١٨٩٠ ضد السلطنة العثمانية فى ظل انشغالات القوى الأوربية الكبرى وتحديات الإدارة العثمانية وتوجسات النخبة البيروقراطية والرأسمالية الأرمنية وتزايد تعديات الأكراد على الأرمن فى الولايات الأرمنية الست بالأناضول الشرقى وغيرها . بيد أن الحركة الثورية الأرمنية قد افتقرت إلى إستراتيچية موحَّدة ؛ إذ بينما راهن الطاشناق على انتهاج أسلوب العمليات الإرهابية ، آثر الهنشاك اتباع سياسة المظاهرات . ولذا ، عملت كل منظمة على حدة .

ولم تقف الإدارة العثمانية مكتوفة الأيدى أمام هذه الأنشطة ، بل قاومتها عن طريق تعزيز العناصر المسلمة فى الولايات الأرمنية الست وتشكيل فرق «الخيَّالة الحميدية» فى صيف ١٨٩١ من عناصر كردية غالباً . وقد قامت هذه الفرق بدور الحرس السلطانى فى العاصمة العثمانية . وأُنيط بها مسئولية الحفاظ علي النظام فى الولايات الشرقية ، وبعبارة موجزة : مواجهة الأنشطة الثورية الأرمنية .

ومنذ منتصف عام ١٨٩١ وحتى منتصف عام ١٨٩٤ ، قام الثوار الأرمن بسلسلة من

المظاهرات والانتفاضات والاغتيالات فى الولايات الأرمنية والعاصمة العثمانية ، قابلها الباب العالى بسلسلة من التنكيلات والمصادرات والاتهامات والمحاكمات . ولم يقف الأمر عند هذا الحد ؛ إذ توَّلد عن تصاعد الأزمة العثمانية ـ الأرمنية تدشين «المذابح» كآلية لمواجهة انتفاضات الأرمن وحل قضيتهم .

فى يونية ١٨٩٤ ، امتنع جميع سكان قضاء ساسون الجبلى التابع لسنجق موش من أعمال ولاية بيتليس سواء كانوا أرمن (٤٠ ٪) أو أكراداً عن دفع الضرائب التى تزايدت عليهم وقتذاك . وبإيعاز من حزب الهنشاك ، انتهج أرمن ساسون عصياناً مسلَّحاً . وإزاء هذه الحالة ، أرسلت الحكومة العثمانية عدة فرق نظامية وغير نظامية للقضاء على عصيان أرمن ساسون . ورغم صمود الأخيرين لمدة تُناهز شهراً ، فإن وعود العفو العام كانت سبباً فى استسلامهم . وبدلاً من تنفيذ العفو ، تعرَّض أرمن ساسون لمذبحة كبيرة على مدار شهر بدءاً من ١٥ أغسطس وحتى ١٥ سبتمبر ١٨٩٤ . وقد تراوح عدد الضحايا بين «٩٠٠» قتيل فى أقل تقدير و «٣٥٠٠» قتيل فى أعلى تقدير علاوة على تخريب «٢٤» قرية أرمنية وإحراقها .

أثارت مذبحة أرمن ساسون ردود فعل غاضبة في الدوائر الأوربية لدى الرأى العام ؛ ولذا ، وبعد أكثر من شهرين ، وتحديداً فى ٢٢ نوفمبر ١٨٩٤ ، أرسلت الأستانة بلاغاً رسمياً إلى الخارجيات الأوربية خلاصته أنها ابتغت بهذا السلوك إخماد الفتنة التى أشعلها الثوار الأرمن المنتمون إلى حزب الهنشاك . وتجدر الإشارة إلى أن مذبحة ساسون قد أعادت أوربا إلى الاهتمام بالقضية الأرمنية . ورغم المبررات العثمانية ، أصرَّت الدول الأوربية على تشكيل «لجنة تحقيق» فى ملابسات هذه المذبحة شريطة أن يُراقب نشاطها ثلاثة مندوبون عن بريطانيا وفرنسا وروسيا . واضطرت الأستانة إلى قبول هذا المطلب إثباتاً لحسن نيتها وتهدئة للأوضاع . وبعد سلسلة مشاورات بين لجنة التحقيق والمراقبين الأوربيين الثلاث ، أعلن هؤلاء نتائج التحقيق فى المعادلة الآتية : اضطر أرمن ساسون إلى العصيان المسلَّح دفاعاً عن ذاتهم ، ولكن رد الفعل العثمانى الرسمى ممثلاً فى عمليات القتل والتخريب الجماعية يُعد عملاً يستحق التأنيب .

ورغم هذا ، لم تتوقف الانتهاكات والتجاوزات ضد الأرمن فى الأناضول الشرقى ، مما دعا ممثلى الثالوث بريطانيا وفرنسا وروسيا إلى تقديم مذكرة مشتركة يوم ١١ مايو ١٨٩٥ إلى الباب العالى تشمل المطالب الواردة فيها تعيين مفتش عام للولايات الأرمنية الست ووضع ضمانات لاختيار ولاتها لتنفيذ الإصلاحات فيها وإنشاء لجنة دائمة بالأستانة لمراقبة التنفيذ وإعادة الأرمن العثمانيين الهاربين من ديارهم بسبب المذابح إلى بلادهم والعفو عنهم وتعويضهم ، وأخيراً ، حل الفرق الحميدية . وفى ٣ يونية ١٨٩٥ ، قبلت الحكومة العثمانية رسمياً هذه المذكرة ، وبدأت فى تنفيذ بعض موادها منذ مطلع يولية ١٨٩٥ بتعيين المشير شاكر باشا مفتشاً عاماً للولايات الأرمنية . بيد أن لندن وباريس وجدتا أن هذا الرجل غير مناسب لمنصبه ولم تعترف به وهددتا الأستانة بالتدخل لإيقاف المذابح الأرمنية .

وإزاء هذه الحالة ، نظَّم حزب الهنشاك فى ٣٠ سبتمبر ١٨٩٥ مظاهرة بالأستانة لمطالبة الحكومة العثمانية بتنفيذ الإصلاحات وإيقاف المذابح . بيد أن الشرطة العثمانية قد فرَّقت المتظاهرين . ولم يقف الأمر عند هذا الحد ، بل ارتكب رجال الشرطة السريين المتنكرين فى زى طلبة العلوم الشرعية مذبحة لأرمن الأستانة ظلت طوال يومين متتاليين ، راح ضحيتها عدة مئات . عندئذ ، احتج بشدة السفراء الأوربيون بالعاصمة العثمانية وقدَّموا مذكرة مشتركة فى ٢ أكتوبر ١٨٩٥ إلى الباب العالى ، يلفتون بموجبها نظره إلى خطورة الموقف ، وطالبوه باتخاذ الإجراءات الضرورية لإعادة الأمن . وفى ٦ أكتوبر، قدَّموا مذكرة احتجاجية ثانية .

هذا ، وقد تزامن مع الضغط الدبلوماسى الأوربى آنف الذكر ، تهديد أوربا للأستانة بالتدخل عسكرياً لإيقاف المذابح . وفعلاً ، أرسلت الحكومة البريطانية أسطولاً إلى خليج الدردنيل على مقربة من العاصمة العثمانية استعداداً لتنفيذ الضربة العسكرية . وخشية من تأزم الموقف ، أصدر السلطان عبد الحميد الثانى مرسوماً فى ٢٠ أكتوبر ١٨٩٥ خاصاً بـ«الإصلاحات الأرمنية» .

ويُمكن إبراز محتوى مرسوم الإصلاحات الأرمنية فى النقاط الآتية :

١ ـ يتقلَّد وال عثماني حكم الولايات الأرمنية ويُساعده مسيحى ، وكذا ، المتصرفيات والقائمقامات والنواحى .

٢ ـ يتشكَّل الجهاز البيروقراطى للولايات الأرمنية من المسلمين والمسيحيين حسب نسبتهم المئوية ، وكذا الضبطيات .

٣ ـ يتكوَّن الهيكل القضائى على الأقل من ستة أفراد فى كل ولاية ، ويتساوى فيه عدد المسلمين مع المسيحيين . ويُناط إليهم الإسراع بإصدار الأحكام والبت فى الدعاوى المعلَّقة وتحسين حالة السجون .

٤ ـ يتم تحديد أماكن تحرُّك الأكراد بحيث لا يحتكون مباشرة بالأرمن ، وتتم هذه العملية تحت الإشراف المباشر للحكومة العثمانية .

٥ ـ يُنظِّم الباب العالى لجنة دائمة لمتابعة تنفيذ الإصلاحات الأرمنية برئاسة مسلم وعضوية مناصفة بين المسلمين والمسيحيين .

وبينما بدت الحلول الرسمية للقضية الأرمنية منطقية ومقبولة على هذا النحو آنف الوصف ، جاءت الممارسات الفعلية على النقيض تماماً ؛ إذ على مدار شهرين ونصف الشهر ، وتحديداً منذ ١٣ أكتوبر وحتى ٢٩ ديسمبر ١٨٩٥ ، اقتُرفت المذابح ضد الأرمن ليس فى الولايات الأرمنية الست بالأناضول الشرقى فقط ، ولكن تجاوزتها إلى مجمل الأناضول لاسيما طرابيزون ومرعش وقيصرية . وتجدر الملاحظة بأن المذابح قد بلغت ضراوتها فى مدينة الرها خلال يومىّ ٢٨ و ٢٩ ديسمبر ١٨٩٥ ، وراح ضحيتها حوالى ثلاثة آلاف قُجلهم من النساء والأطفال الذين أُحرقوا أحياءً فى كنيستها القديمة . وحتى أواخر عام ١٨٩٥ ، تُقدِّر المصادر عدد ضحايا المذابح بحوالى «١٠٠» ألف قتيل ، وتشريد أكثر من نصف مليون أرمنى . ورغم هذا ، نج أرمن ڤان وزيتون فى تجييش قواهم والصمود فى مقاومة القوات العثمانية والدفاع عن أنفسهم بفضل تخطيط التنظيمات

الأرمنية الثورية السرية والعلنية وقيادة بعض الزعماء الشعبيين .

وأثناء كل هذه المواجهات بين النظام العثمانى والأرمن ، أخذ الدبلوماسيون الأوربيون يحتجون ، ولكن ، سُدى . وقبضت الحكومة العثمانية على القيادات الهنشاكية وأودعتهم غيابات السجون . وبذا ، ظل الطاشناق هو التنظيم الثورى الأرمنى الوحيد النشط فى تبنى حل القضية الأرمنية . ورغم أن الأوضاع كادت أن تلتئم فى الأناضول الشرقى عشية منتصف عام ١٨٩٦ ، فثمة عاصفة دموية شهدتها الأستانة فى أواخر أغسطس سنتذاك إثر الأعمال التى اقترفها الطاشناقيون ؛ ففى يوم الأربعاء ٢٦ أغسطس ، احتل «٢٦» أرمنياً طاشناقياً عثمانياً مسلَّحين بمتفجرات البنك العثمانى فى حى جالاتا بالعاصمة العثمانية ، واحتفظوا بـ «١٥٠» رهينة من موظفى البنك وعملائه .

أعلن الطاشناقيون أن مبتغى احتلالهم البنك هو الضغط على أوربا للتدخل بإيجابية لتنفيذ الإصلاحات الأرمنية خصوصاً وأن الاستيلاء على البنك قد عرَّض مصالحها للخطر . كما أعلنوا أنهم سيحتلون البنك لمدة يومين ، فإذا لم تُستجب مطالبهم ، فسوف ينسفون البنك والموظفين والرهائن . وقد تمثلت المطالب الطاشناقية فى : تعيين مندوب سام أوربى للولايات الأرمنية الست ، يُعيِّن المندوب السامى موظفين محليين ، تكوين جهاز الشرطة من عناصر أرمنية ـ عثمانية ، إصلاحات قضائية ، حرية العبادة والتعليم والصحافة ، إعادة الأملاك ، السماح بعودة الأرمن الهاربين ، منح عفو عام للأرمن السياسيين ، تشكيل أوربا لجنة مؤقتة للإشراف على الإجراءات السابقة .

وبينما فشلت القوات العثمانية فى استرداد البنك عنوة ، نجح السفير الروسى فى الأستانة ماكسيموف فى عقد تسوية بين الحكومة والطاشناقيين تم على أثرها إخلاء البنك وترحيلهم ـ دون التعرُّض لهم ـ إلى الخارج على «وعد» بتدخل أوربا لحل القضية الأرمنية .

وتجدر الإشارة إلى أن الحكومة العثمانية كانت على علم بالعملية الطاشناقية من الحكومة الروسية . ومع هذا ، لم تقض عليها فى مهدها ، بل يسَّرت لها النجاح حتى

اقتحام البنك الذى لا يخص الحكومة فى شئ لأنه الآلية الاقتصادية لأوربا فى العاصمة العثمانية . ومن ثم ، تُوضع أوربا المتبنية القضية الأرمنية فى مأزق جد حرج . كما أن الحكومة العثمانية أرادت اتخاذه ذريعة لارتكاب مذابح بدعوى أنها رد الفعل الشعبى التلقائى إزاء «الإجرام الأرمنى» . وفى حين كان الطاشناقيونُ يبحرون على متن السفينة «جيروند» الفرنسية إلى مارسيليا ، تركوا وراءهم الأرمن يُكفِّرون عن «جريمتهم الإرهابية» دون تلبية المطالب الإصلاحية ؛ إذ بمجرد إخلاء البنك ـ وحتى منذ بدء احتلاله ـ ظهرت مجموعات فى شوارع الأستانة اعتدت على الأرمن ؛ بعضهم من العوام الأميين وبعضهم الآخر من المتعصبين دينياً . وعندما انضم إليهم الباشبوزق (القوات غير النظامية) ، ازداد السلب والعنف والقتل ؛ فأى أرمنى قابله الباشبوزق كان مصيره الذبح أو الضرب المبرح حتى الهلاك . ونُهبت محلات الأرمن فى جالاتا .

ولم يكن معظم الأرمن القتلى من الثوار أو الأعيان ، بل كان معظمهم من العُمَّال الفقراء المهاجرين من الولايات الأرمنية التى أضحت غير قابلة للسكنى . وأُبيد الأرمن فى حى قاسم باشا وحى خاسكوى . واستمر القتل فى شوارع الأستانة طوال يومىّ ٢٧ و ٢٨ أغسطس ١٨٩٦ ، ولم يتوقف إلا عندما ترامت الأخبار إلى الباب العالى فى المساء بأن السفن البريطانية قد تحرَّكت لحماية حيوات البريطانيين .

على أية حال ، رغم رعونة العملية الطاشناقية على النحو سالف الإيضاح ، فإنها كلَّفت إزهاق أرواح حوالى سبعة آلاف نسمة من أرمن الأستانة . وعند هذا الحد ، احتج الدبلوماسيون الأوربيون يوم ٧ سبتمبر ١٨٩٦ بشدة على اقتراف الحكومة العثمانية هذه المذابح التى كادت أن تمس الجاليات الأجنبية ذاتها فى العاصمة العثمانية . وفى ٢٤ أكتوبر ، قدَّمت بريطانيا وفرنسا وروسيا مذكرة مشتركة إلى الحكومة السلطانية تُطالبها بضرورة الإسراع فى تنفيذ الإصلاحات الأرمنية .

وتحسُّباً لتأزم الموقف الدولى ضد الدولة العثمانية بسبب القضية الأرمنية ، أصدرت الحكومة العلية بياناً رسمياً فى ١١ نوفمبر ١٨٩٦ أسدلت بموجبه الستار على المذابح

و«وعدت» بتنفيذ كل مراسيم الإصلاح التى قطعتها على نفسها لصالح الأرمن خصوصاً وفى الولايات الست بالأخص ، وأضافت إليها مرسوماً جديداً صدر فى ٢٢ ديسمبر ١٨٩٦ للعفو عن بعض الأرمن والوعد ببعض الإصلاحات .

ورغم الجدل حول عدد ضحايا الأرمن فى مذابح ١٨٩٤ ـ ١٨٩٦ الذى يتراوح بين «١٠٠ ـ ١٥٠» ألف نسمة ، فإنه من الثابت نزوح آلاف آخرين إلى البلاد العربية (مصر) وروسيا والبلقان وأوربا والولايات المتحدة الأمريكية مما أدى إلى تخلخل البنية الديموجرافية الأرمنية ليس فى «أرمينية الغربية» (العثمانية) وبالذات أرضروم وڤان وبيتليس فقط ، ولكن أيضاً فى بقية الخريطة السكانية الأرمنية العثمانية .

وهكذا ، نجح عبد الحميد فى إضعاف الحركة القومية الأرمنية ؛ إذ مارس فى سياسته الأرمنية العنف والقتل علناً ، وبكل قسوة وعلى نطاق واسع ، حتى جعل «المذابح» جزءاً مألوفاً فى السياسة الداخلية للدولة إزاء الأرمن . كما أدت سياسة عبد الحميد إلى خلق «هوة» من الريبة والعداوة بين المسلمين والمسيحيين فى الأناضول الشرقى عندما ألَّب الأكراد ضد الأرمن .

وتجدر الإشارة أيضاً إلى ضعف الحركة الثورية الأرمنية نتيجة تبنىِّ حزبىّ الهنشاك والطاشناق أيديولوچية اشتراكية وانتهاجهما الإرهاب والعنف مما أبعد عنهما الرأسماليين الأرمن . ناهيك أن أسوأ ما فى الحركة القومية الأرمنية أنها لم تكن موحَّدة . فالحزبان الكبيران منقسمان لأسباب شخصية وليست عملية .

وفى الواقع ، لم يكن فى نية عبد الحميد تغيير سياسته القمعية إزاء الأرمن ؛ فنظراً لتقلُّص دولته ، اعتبر أن ظهور يقظة سياسية ـ قومية أرمنية فى الأناضول الشرقى على وجه الخصوص أمر خطير ، لأنه إذا نجح الأرمن فى الحصول على حكم ذاتى أو استقلال ـ كما فعل مسيحيو البلقان ـ فإن الأتراك سوف يفقدون جزءاً كبيراً من المنطقة التى اعتبروها «موطنهم الأم» .

وبذلك ، أُضيفت المشكلة الأرمنية إلى المشكلات اليونانية والصربية والبلغارية ،

وغدت تُمثل خطراً جديداً يُهدد وحدة أراضى الدولة العثمانية . ولذا ، فلابد ـ من الوجهة العثمانية ـ وعلى ضوء التجارب السابقة ، سحق البذور الأولى للنزعة القومية الأرمنية قبل فوات الآوان . وكان الأرمن يعدون كل تراجع عثمانى فى البلقان عاملاً تشجيعياً لهم ، بينما كان ينظر إليه القادة العثمانيون بوصفه سبباً إضافياً لتوطيد سيطرتهم على الأناضول .

ورغم أن بعض الأتراك قد استقروا نسبياً فى البلاد العربية أو فى البلقان ، فإن غالبيتهم قد استقروا فى الأناضول . وفوق هذا ، يُعد الأناضول مصدراً زراعياً ومعدنياً أساسياً للعثمانيين ، ويضم طرقهم التجارية الرئيسية . ولذا ، فإن الطريق الأيسر بالنسبة للسلطات العثمانية لمنع أرمينية الغربية من الحصول على استقلالها الذاتى عن الدولة العثمانية أو انضمامها إلى أرمينية الروسية هو تقليل عددهم فى الولايات الأرمنية الست بالأناضول الشرقى . هنا ، غدت «المذبحة» سياسة عثمانية رسمية ؛ التخلُّص من الناس حتى لا يتشبثوا بأراضيهم . وطالما ارتضى الأرمن بوضع أقل مرتبة ، سيظلون فى خدمة الدولة . ومن ثم ، فلابد من «تعويد» الأرمن على الإذعان .

ومما هو جدير بالتسجيل هنا أن سياق المذابح الحميدية (١٨٩٤ ـ ١٨٩٦) آنف التوصيف والتشريح والتحليل قد تناولته الصحافة العربية ، وجُلها مصرية ، من كل الزوايا والاتجاهات ، وشتى الآراء والرؤى . ورغم أن مصر كانت آنذاك تابعة ـ ولو نظرياً ـ للدولة العثمانية ، فإن أغلبية الإنتاج المعرفى على صفحات الجرائد قد انتقد ـ وبشدة ـ النظام الحميدى جراء اقتراف المذابح بحق الأرمن . وبذا ، تُعد الجرائد المصرية أهم وأقوى وأجرأ صحافة ناقدة للعثمانية على امتداد العالمين العربى والإسلامى .

وحتى الصحف التى انتقدت الأرمن وعلى رأسها «المؤيد» فقد كان تركيزها على تبرئة السلطان عبد الحميد فقط وإلقاء ما جرى من مذابح إما على عواتق الأرمن أنفسهم «البادئون» أو الأكراد وإما على عاتق الإدارة المحلية فى الولايات الأرمنية العثمانية الست بالأناضول الشرقى . ورغم استماتة هذه الصحف فى نفى مسئولية السلطان عن المذابح ،

فإنها لم تتمكن أبداً من نفى هذه المذابح ، بل اعترفت بها وأقرتها . كما أن هذه الصحف قد اتخذت المؤازرة البريطانية للأرمن «حجة» لانتقاد السياسة البريطانية ، وتحميلها مسئولية المذابح التى تعرَّض لها الأرمن ، وانتقاد الأخيرين الذين استعاضوا بلندن للضغط على الأستانة لتنفيذ الإصلاحات التى أقرتها معاهدات دولية وإيقاف المذابح ضد الأرمن . وهنا أيضاً ، رغم الهجوم الحاد جداً على السياسة البريطانية ، وكذا الأرمن ، فإن الصحف المعادية قد أثبتت غير مرات المذابح الحميدية ١٨٩٤ ـ ١٨٩٦ .

وتُعد هذه المرحلة من المشروع بأجزائها الأربعة وثيقة مصرية دامغة على الويلات والاضطهادات والعذابات والمذابح التى تعرَّض لها الأرمن العثمانيون على أياد النظام الحميدى . وقد تطرقت هذه الأدبيات إلى المذابح راصدة جذورها منذ منتصف سبعينيات القرن التاسع عشر . والأجمل ، رصدت الأدبيات المصرية مجمل التاريخ الأرمنى وحلَّلت الشخصية الأرمنية وسماتها وثوابتها . وانتهت معظم الأدبيات إلى عراقة الجنس الأرمنى ، وعمق تواجده فى التاريخ الإنسانى ، وتميُّزه حضارياً وثقافياً . وعرجت إلى تقسيم أرمينية بين الإمبراطوريات المتصارعة لاسيما فى التاريخ الحديث بين الفرس والعثمانيين والروس ، وما نجم عن هذا التقسيم من شروخ وتصدعات فى الكيان الأرمنى .

وختاماً ، تُعد الأدبيات الصحفية العربية ، والمصرية تحتل قلبها وهيكلها العظمى وعمودها الفقرى ، مكتبة بحثية نادرة ، ليس لدارسى القضية الأرمنية فحسب ، بل وجميع دارسى المسألة الشرقية والعلاقات الدولية عند منتصف تسعينيات القرن التاسع عشر وعشية مطلع القرن العشرين . وبذا ، تُمثل الأدبيات المصرية درة تاج المصادر التى اعترفت وأقرت بـ «المذابح الحميدية» ١٨٩٤ ـ ١٨٩٦ ، ليس هذا فكفى ، بل الأبرز فى مضمار التوثيق والتدقيق والتحقيق .

الأرمن فى يوزغات

نقلت إلينا الرسائل البرقية خبر الخصام الذى وقع بين الأتراك والأرمن فى مدينة يوزغات بولاية أنقرة . وقد روت جريدة التيمس عن مكاتبها فى الأستانة أن أخبار ذلك الخصام مُبالغ فيها . وحقيقة الخبر : إن متصرِّف تلك المدينة قبض على بعض من الأرمن بحجة أنهم ألصقوا على جدران المدينة إعلانات يدعون الناس فيها إلى الفتنة ، فاجتمع جماعة من الأرمن واعترضوا على ما فعلهُ المتصرِّف ، وسألوه إطلاق سبيل إخوانهم قائلين إنَّهم براء مما اتهمهم به ، فاغتاظ المتصرِّف لذلك ، وسجن بعضاً من المجتمعين ، وأمر الجند بتفريق شمل الباقين ، فأفضى ذلك إلى خصام بين الفريقين ، وجُرح كثير من الأرمن بالعصى ، ولكن لم يُطلق أحد من الفريقين النار . وقد قيل إنَّ اثنين من الأرمن توفيا على الأثر . على أنهُ لم يقع شئٌ من الخصام بعد ذلك . قال المُكاتب : وقد ساء الأمر جلالة السلطان الأعظم ، فلام رجال الحكومة فى تلك المدينة لوماً شديداً ، وأمر أن يُؤتى بالمتصرِّف إلى الأستانة العلية

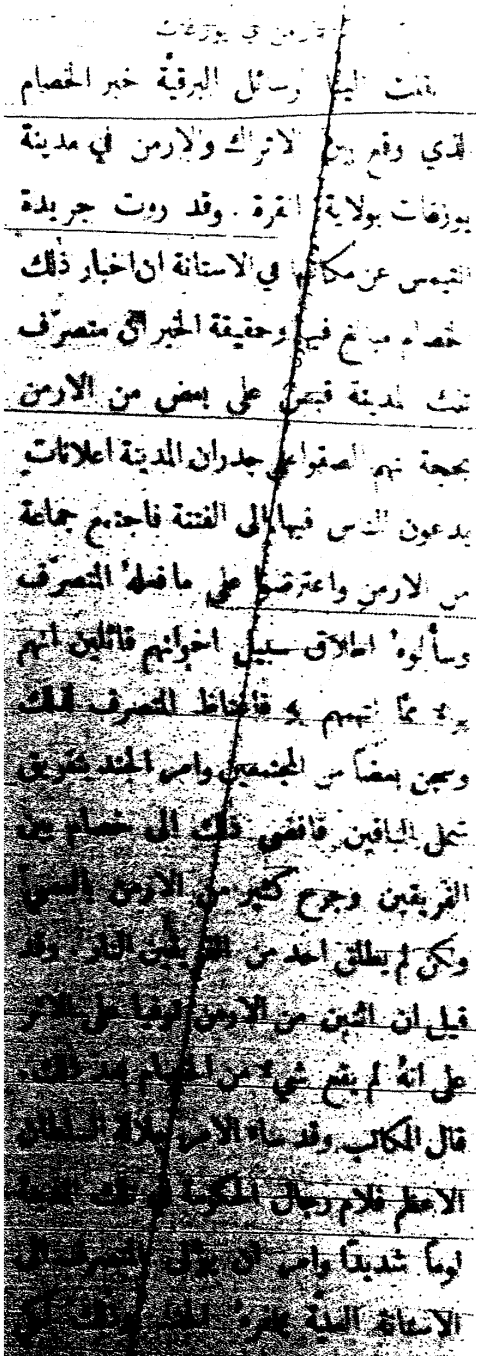

يخفره الجند ، وذلك لكى يُسأل عما فعلهُ . وأما والى الولاية ، فنُقل منها إلى ولاية أخرى .

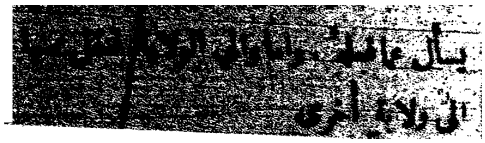





الأستانة

فى ٣ يناير

دعا جلالة السلطان الأعظم يوم الجمعة الماضى غبطة السيد هاروتيون واهابديان بطريرك الأرمن فى القدس الشريف إلى سراى يلدز العامرة ، فتشرف بالحضور يصحبه نيافة السيد سمعان سفاريا وحضرة إبراهيم أفندى قريكين من بطريركية الأرمن بالأستانة ، وقد استقبله عند وصوله إلى السراى سعادة الحاج على بك . وحضر غبطته حفلة السلاملك ، ثم أرسل جلالة السلطان الأعظم دولتلو منير بك وسعادة حاج على بك ليُبلِّغا غبطة البطريرك رضاء جلالته عنه وعطفه عليه بالنيشان العثمانى الأول ، فتقلَّد غبطته الوسام ثم دخل غرفة الاستقبال ، حيث تشرَّف بالمثول بين يدىّ الحضرة الشَّاهانية ، وأظهر ما يكُنه من خالص الولاء والعبودية ، ثم عاد يُردِّد آيات الشكر والدعاء .

وقد ذهب غبطته فى غد ذلك اليوم ، فزار فخامة الصدر الأعظم وصاحبىّ الدولة وزيرىّ العدلية والبوليس ، وقد عزم أن يعود إلى القدس يوم الخميس .

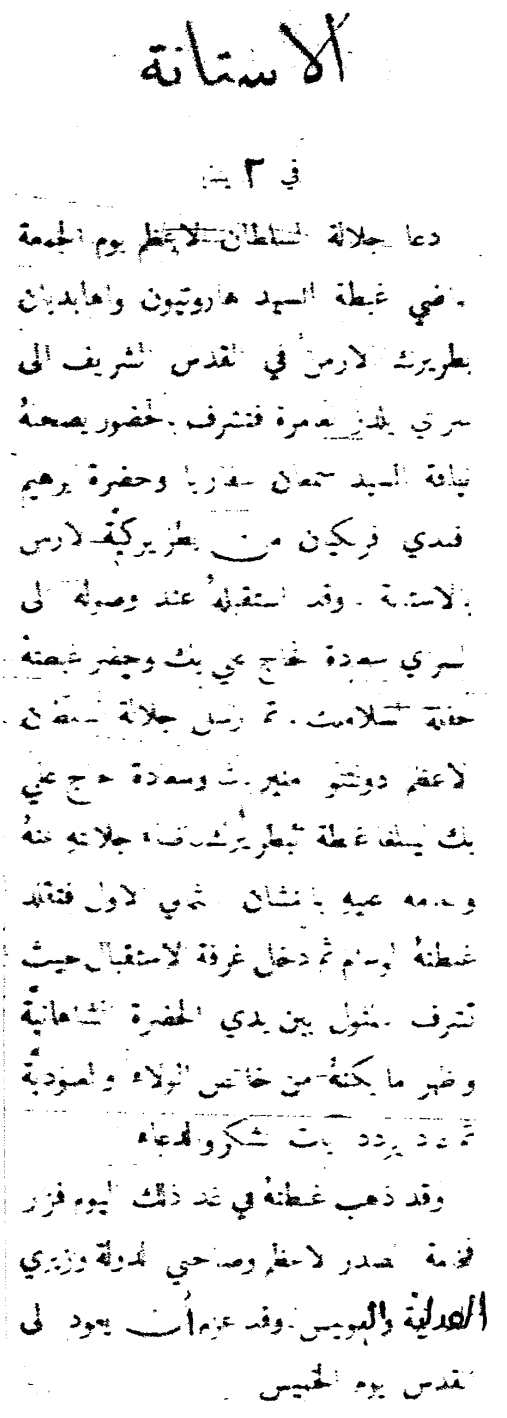
الاستانة

في ٣ ينا

دعا جلالة السلطان الاعظم يوم الجمعة
ضي غبطة السيد هاروتيون واهابديان
بطريرك الارمن في القدس الشريف الى
سراي يلدز العامرة فتشرف بالحضور يصحبهُ
نيافة السيد سمعان سفاريا وحضرة ابرهيم
فندي قريكيان من بطريركية الارمن
بالاستانة . وقد استقبلهُ عند وصولهِ الى
السراي سعادة الحاج علي بك وحضر غبطتهُ
حفلة السلاملك . ثم ارسل جلالة السلطان
الاعظم دولتلو منير بك وسعادة حاج علي
بك يبلغا غبطة البطريرك رضاء جلالتهِ عنهُ
وعطفهِ عليهِ بالنشان العثماني الاول فتقلد
غبطتهُ الوسام ثم دخل غرفة الاستقبال حيث
تشرف بالمثول بين يدي الحضرة الشاهانية
واظهر ما يكنهُ من خالص الولاء والعبودية
ثم عاد يردد آيات الشكر والدعاء

وقد ذهب غبطتهُ في غد ذلك اليوم فزار
فخامة الصدر الاعظم وصاحبي الدولة وزيري
العدلية والبوليس . وقد عزم أن يعود الى
القدس يوم الخميس

الأستانة

وقد شاع حدوث مشاجرة بين الأرمن والأتراك فى أنقرة فى هذا الأثناء ، إلا أنه قد ظهر أنها ليست من الأهمية على قدر ما رُوى عنها . وقد استُدعى والى الولاية إلى المابين الهمايونى* لهذا الخصوص ، وقد علمت أنه قد عُزل من منصبه هذا وولى مكانه أمكن منه دراية وأغزر حكمة . ونحن ننصح الأرمن أن تذكر نعم الدولة العلية ، وأن يرضخوا إلى السَّكينة ، فلا يفيدهم هذا الطيش ** إلا وبالاً ، وما ذلك إلا من وساوس إبليس الإنكليز .

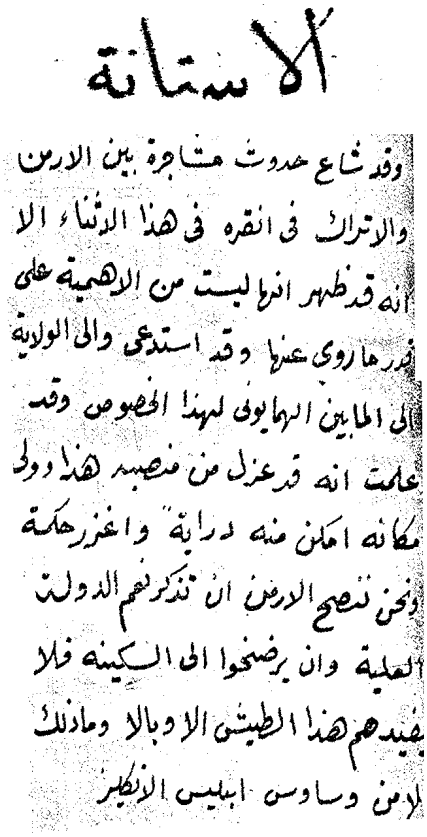
الاستانة

وقد شاع حدوث مشاجرة بين الارمن والاتراك فى انقره فى هذا الاثناء الا انه قد ظهر انها ليست من الاهمية على قدر ما روى عنها وقد استدعى والى الولاية الى المابين الهمايونى لهذا الخصوص وقد علمت انه قد عزل من منصبه هذا وولى مكانه امكن منه دراية واغزر حكمة ونحن ننصح الارمن ان تذكر نعم الدولة العلية وان يرضخوا الى السكينه فلا يفيدهم هذا الطيش الا وبالا وما ذلك الا من وساوس ابليس الانكليز

* المابين الهمايونى = الباب العالى .

** المقصود بالطيش هنا مطالب الأرمن بإجراء الإصلاحات فى الولايات الأرمنية الست حسب المادة «٦١» من معاهدة برلين ١٨٧٨ .

الأستانة

فى ٩ يناير

أنعم جلالة السلطان الأعظم على بطاركة الأستانة بالصلات المعتادة فى عيد الميلاد عند الطوائف الشرقية ، فأعطى لبطريركية الروم الأرثوذكس خمسة وسبعين ألف غرش ، وبطريركية الأرمن الأرثوذكس أربعين ألف غرش ، وبطريركية الأرمن الكاثوليك خمسة وعشرين ألف غرش .

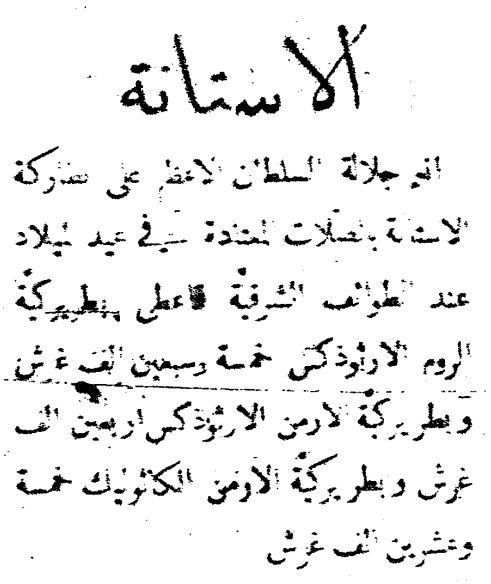
الاستانة

انعم جلالة السلطان الاعظم على بطاركة الاستانة بالصلات المعتادة في عيد الميلاد عند الطوائف الشرقية فاعطى لبطريركية الروم الارثوذكس خمسة وسبعين الف غرش وبطريركية الارمن الارثوذكس اربعين الف غرش وبطريركية الارمن الكاثوليك خمسة وعشرين الف غرش

الدولة العلية

اشتدت المجاعة فى ولاية «أرضروم» اشتداداً هائلاً ، كاد يدفع الناس إلى القنوط ، لولا أن يتدارك أمرهم جلالة السلطان الأعظم لشفقته المعهودة ورأفته المشهورة . وقد انتدبت الحكومةَ السنية أحد كبَار موظفيها ليتحقَّق بنفسه حالة المجاعة الضاربة فى أكناف تلك الولاية . فقام بواجب المأمورية ، وقال فى التقرير الذى رفعه إلى جانب الصدارة العظمى إن الأغلال موجودة بكثرة فى تلك الولاية ، ولكنها محجوزة عند التجار ، ليبيعوها بأغلى الأثمان . وبناءً عليه ، صدر أمر الصدارة الجليلة إلى والى أرضروم بإجبار التجار على مبيع أغلالهم بالأسعار الحاضرة .

الدولة العلية

اشتدت المجاعة في ولاية « ارضروم » اشتداداً هائلاً كاد يدفع الناس الى القنوط لولا ان يتدارك امرهم جلالة السلطان الاعظم لشفقته المعهودة ورافته المشهورة وقد انتدبت الحكومة السنية احد كبار موظفيها ليتحقق بنفسه حالة المجاعة الضاربة في اكناف تلك الولاية فقام بواجب المأمورية وقال في التقرير الذي رفعه الى جانب الصدارة العظمى ان الاغلال موجودة بكثرة في تلك الولاية ولكنها محجوزة عند التجار ليبيعوها باغلى الاثمان وبناء عليه صدر امر الصدارة الجليلة الى والي ارضروم باجبار التجار على مبيع اغلالهم بالاسعار الحاضرة


العدد ٣١١٥ — قررت عموم المحاكم الاهلية تعيين جريدة المحروسة رسمياً لنشر الاعلانات القضائية — السنة العشرون

VINGTIÈME ANNÉE

المحروسة

جريدة سياسية ادبية

صاحب الجريدة المسئول ووفائيل زند

اشتراك المحروسة عن سنة

بقروش صاغ
١٢٠ في القطر المصري
١٥٠ في سوريه وجانب ولبنان والججاز وبغداد والاستانة وأوربا والعجم وبلاد الغرب ومراكش وتونس والبصرة وغيرها

قيمة الاشتراك تؤدى سلفاً

اجرة السطر في الاعلانات

بقروش صاغ
٢٠ في الصفحة الاولى
١٦ » الثانية
١٢ » الثالثة
٨ » الرابعة

واذا تكرر نشر الاعلان فتقدر الادارة في ثمن اجرته

المراسلات

كل مراسلة ترد الينا يجب ان تكون خالصة اجرة البريد معنونة باسم

عزيز زند

مدير ادارة جريدة « المحروسة » في مصر

وعنواننا بالتلغراف هكذا

جريدة المحروسة بمصر

واذا لم يرسل الينا باحوالاتنا البريدية على البوستة او على احد البنوك في مصر او الاسكندرية او في الخارج او حوالة بوستة مصرية او ان يؤدى الى وكلائنا يقتضى ايصالات مطبوعة وعليها ختم الادارة

لا تُردُّ الرسائل لمرسليها سواء نُشرت أو لم تُنشر

يوم الثلثاء في ٣ ديسمبر ٠ تشرين ثاني سنة ١٨٩٥ JOURNAL AL-MAHROUSSA-CAIRE الموافق ١٦ جماد الثاني سنة ١٣١٣

مراسلات

الأستانة العلية

لمكاتبنا

Constantinople

حدث حادث جديد نُلخصه لكم على وجه الاختصار ، وهو أنَّه فى صباح السابع والعشرين من ديسمبر الأفرنجى الماضى أُلقى القبض على بعض الأرمن فى (يزجات) * ، نظراً لما اتُهموا به من قتل أحد الحرس وسيقوا إلى السجن ، فهاج لذلك الأرمن هياجاً عظيماً ، وحاولوا تخليصهم من الأيدى ، فلم يتمكنوا من ذلك ، فزاد هيجانهم وتجمهروا وهجموا على السجن بقصد تخليص رفقائهم وإحراق بعض تلك الأبنية ، فدفعهم العسكر بالرصاص ، فقُتل عدداً منهم ، ولما رأوا قوة الحكومة فروا أمام البوليس والشُرط ، واحتصنوا فى احدى الكنائس ، ولم تزل الحكومة تُحاول القبض عليهم وهم فى دفاع ، وقد نُشر بعض إعلانات مُهيِّجة ، وسأُفيدكم عما يتم فى هذا الشأن .

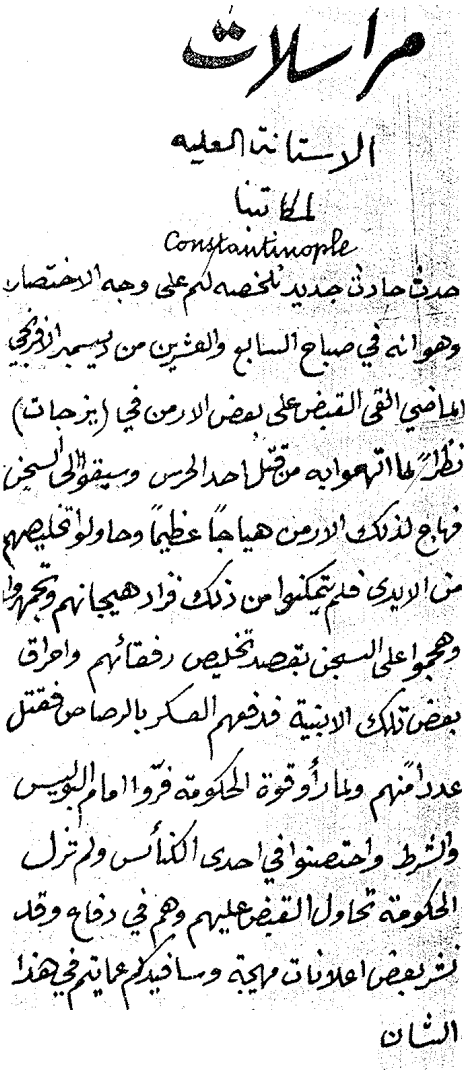
مراسلات

الاستانة العليه

لمكاتبنا

Constantinople

صدث حادث جديد نلخصه لكم على وجه الاختصار وهو انه في صباح السابع والعشرين من ديسمبر الافرنجي الماضي القى القبض على بعض الارمن في (يزجات) نظراً لما اتهموا به من قتل احد الحرس وسيقوا الى السجن فهاج لذلك الارمن هياجاً عظيماً وحاولوا تخليصهم من الايدي فلم يتمكنوا من ذلك فزاد هيجانهم وتجمهروا وهجموا على السجن بقصد تخليص رفقائهم واحراق بعض تلك الابنية فدفعهم العسكر بالرصاص فقتل عدداً منهم ولما رأوا قوة الحكومة فروا امام البوليس والشرط واحتصنوا في احدى الكنائس ولم تزل الحكومة تحاول القبض عليهم وهم في دفاع وقد نشر بعض اعلانات مهيجة وسأفيدكم عما يتم في هذا الشان

* يزجات = يوزغات .

الأستانة

ورد من أخبار إرزنجان أنه قد أُنشئت فيها ست فرق جديدة من الفرسان ، وقد أرسل قائد الأوردى* الرابع الأوراق المتعلِّقة بإنشاء تلك العساكر وتنظيمها إلى وزارة الحربية .

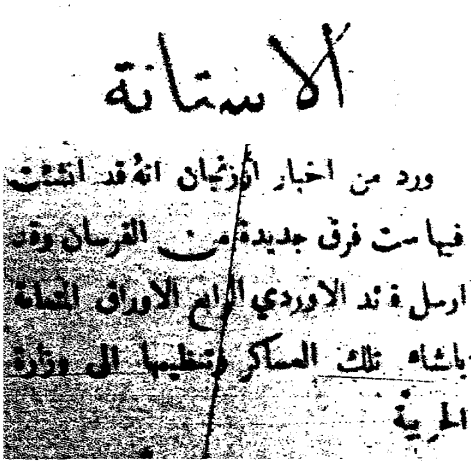
الاستانة

ورد من اخبار ارزنجان انه قد انشئت فيها ست فرق جديدة من الفرسان وقد ارسل قائد الاوردي الرابع الاوراق المتعلقة باشاء تلك العساكر وتنظيمها الى وزارة الحربية

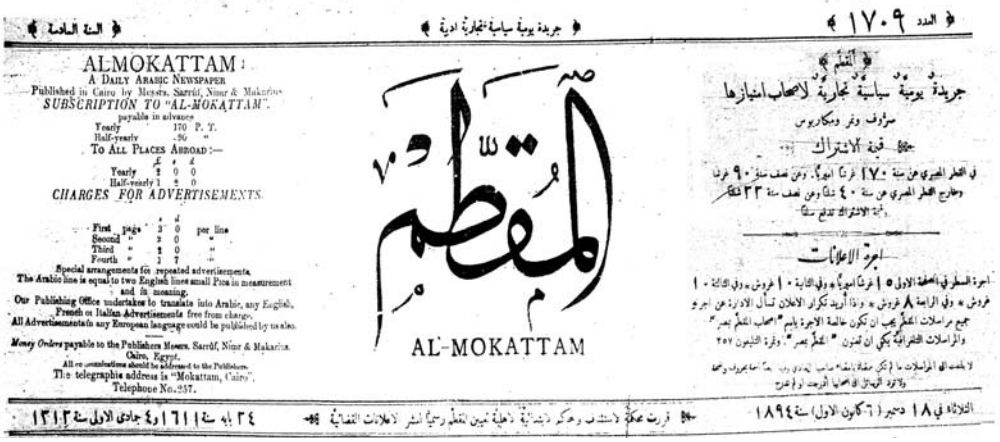
العدد ١٧٠٩ — جريدة يومية سياسية تجارية ادبية — السنة السادسة

المقطم

جريدة يومية سياسية تجارية لاصحاب امتيازها
مؤلوف وفر ومكاريوس

قيمة الاشتراك

في القطر المصري من سنة ١٧٠ قرشاً اميرياً. ومن نصف سنة ٩٠ قرشاً
وخارج القطر المصري من سنة ٤٠ شلناً ومن نصف سنة ٢٢ شلناً
وقيمة الاشتراك تدفع سلفاً

اجرة الاعلانات

اجرة السطر في الصفحة الاولى ٥ قرشاً اميرياً وفي الثانية ٠ ١ قروش وفي الثالثة ٠ ١
قروش وفي الرابعة ٨ قروش وذلك أريد تكرار الاعلان تسأل الادارة عن اجرته
جميع مراسلات المقطم يجب ان تكون خالصة الاجرة باسم "صاحب المقطم بمصر"
والمراسلات التلغرافية بكي ان تضمن "المقطم بمصر" وفرة التليفون ٢٥٧

الثلاثاء في ١٨ دسمبر (٦ كانون الاول) سنة ١٨٩٤

٢٤ بابه سنة ١٦١٠ و٤ جمادى الاولى سنة ١٣١٢

ALMOKATTAM:
A Daily Arabic Newspaper
Published in Cairo by Messrs. Sarrûf, Nimr & Makarius
SUBSCRIPTION TO "AL-MOKATTAM".
payable in advance
Yearly 170 P. T.
Half-yearly 90 "
To All Places Abroad:—
£ s d
Yearly 2 0 0
Half-yearly 1 0 0
CHARGES FOR ADVERTISEMENTS.
s d
First page 3 0 per line
Second " 2 0 "
Third " 1 0 "
Fourth " 1 7 "
Special arrangements for repeated advertisements.
The Arabic line is equal to two English lines small Pica in measurement and in meaning.
Our Publishing Office undertakes to translate into Arabic, any English, French or Italian Advertisements free from charge.
All Advertisements in any European language could be published by us also.
Money Orders payable to the Publishers Messrs. Sarrûf, Nimr & Makarius.
Cairo, Egypt.
All communications should be addressed to the Publishers.
The telegraphic address is "Mokattam, Cairo".
Telephone No. 257.

AL-MOKATTAM

* الأوردى = الفرقة العسكرية .

الأستانة

رفع الفلاحون فى ولاية بتليس العرائض تباعاً إلى فخامة الصدر الأعظم يشكون فيها من المدائنين الذين يقرضونهم الأموال ، وأنهم يأخذون منهم رباً طائلاً ، وقد أفضى ذلك إلى خراب بيوت كثيرين ، منهم فأصبحوا وليس لهم ما يملكونه . وقد صدر الأمر إلى رجال الحكومة فى تلك الولاية بتولِّى البحث والتحقيق ، فظهر لهم أن الفلاحين صادقون فى شكواهم ، فقبضوا على بعض من المدائنين وسيُحاكمونهم قريباً .

الاستانة

رفع الفلاحون في ولاية بتليس العرائض تباعاً الى فخامة الصدر الاعظم يشكون فيها من المدائنين الذين يقرضونهم الاموال وانهم يأخذون منهم رباً طائلاً وقد افضى ذلك الى خراب بيوت كثيرين منهم فاصبحوا وليس لهم ما يملكونهُ . وقد صدر الامر الى رجال الحكومة في تلك الولاية بتولي البحث والتحقيق فظهر لهم ان الفلاحين صادقون في شكواهم فقبضوا على بعض من المدائنين وسيحاكمونهم قريباً



الأستانة

وقعت مشاجرة أول أمس بين اليونانيين والأرمن فى الأستانة ، وجُرح كثيرون من الفريقين ، وقد قبض رجال الشرطة على الذين كانوا السبب فى هذه المشاجرة .

هاجر مئتان وخمسون عائلة من أهالى أرضروم وموش وملاتيا وبولو إلى قضاء أُورفة فراراً من المجاعة فى بلادهم ، وقد اهتمت الحكومة بتوزيع الجرايات* عليهم يومياً ، وستُوزَّع عليهم الملابس أيضاً رفقاً بحالتهم .

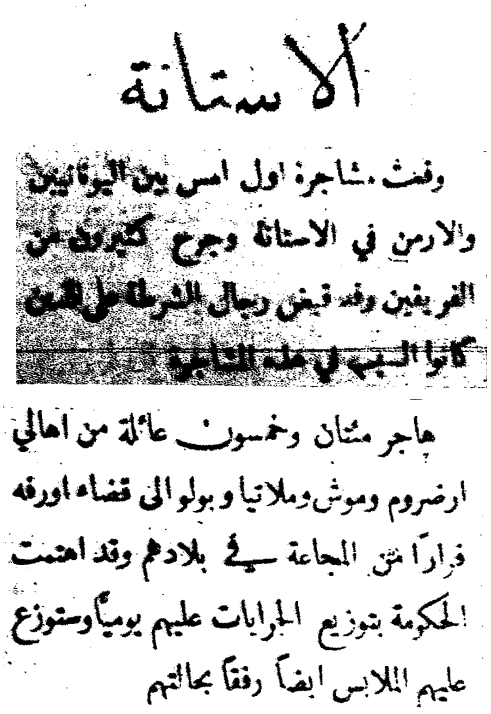
الاستانة

وقعت مشاجرة اول امس بين اليونانيين والارمن في الاستانة وجرح كثيرون من الفريقين وقد قبض رجال الشرطة على الذين كانوا السبب في هذه المشاجرة

هاجر مئتان وخمسون عائلة من اهالي ارضروم وموش وملاتيا وبولو الى قضاء اورفه فراراً من المجاعة في بلادهم وقد اهتمت الحكومة بتوزيع الجرايات عليهم يومياً وستوزع عليهم الملابس ايضاً رفقاً بحالتهم


العدد ١٧٠٩ — جريدة يومية سياسية تجارية ادبية — السنة الخامسة

المقطم

جريدة يومية سياسية تجارية لاصحاب امتيازها

سرّوف وفر ومكاريوس

قيمة الاشتراك

في القطر المصري من سنة ١٧٠ قرشاً اميرياً . ومن نصف سنة ٩٠ قرشاً وخارج القطر المصري من سنة ٤٠ شلناً ومن نصف سنة ٢٢ شلناً

اجرة الاعلانات

الثلاثاء في ١٨ دسمبر (٦ كانون الاول) سنة ١٨٩٤

ALMOKATTAM

A Daily Arabic Newspaper

Published in Cairo by Messrs. Sarrûf, Nimr & Makarius

SUBSCRIPTION TO "AL-MOKATTAM"

payable in advance

Yearly 170 P. T.

Half-yearly 90 "

To All Places Abroad :—

£ s. d.

Yearly 1 0 0

Half-yearly 0 10 0

CHARGES FOR ADVERTISEMENTS.

£ s. d.

First page 3 0 per line

Second " 2 0 "

Third " 1 0 "

Fourth " 0 7 "

Special arrangements for repeated advertisements.

The Arabic line is equal to two English lines small Pica in measurement and in meaning.

Our Publishing Office undertakes to translate into Arabic, any English, French or Italian Advertisements free from charge.

All Advertisements in any European language could be published by us also.

Money Orders payable to the Publishers Messrs. Sarrûf, Nimr & Makarius.

Cairo, Egypt.

All communications should be addressed to the Publishers.

The telegraphic address is "Mokattam, Cairo".

Telephone No. 237.

AL-MOKATTAM

٢٤ بابه سنة ١٦١٠ و٤ جمادى الاولى سنة ١٣١٢

* الجرايات = الأغذية .

المقطم AL-MOKATTAM عدد ١٤٩٠ ، الجمعة ٩ فبراير ١٨٩٤ ، ص ١ ، القاهرة

الأستانة

لايزال أهالى أرضروم يشكون من المجاعة فى بلادهم . وقد سافرت اليوم احدى السفن قاصدة أزميد ، وفيها كثير من الحبوب وستُرسل منها إلى أرضروم لتُوزَّع على أهاليها .

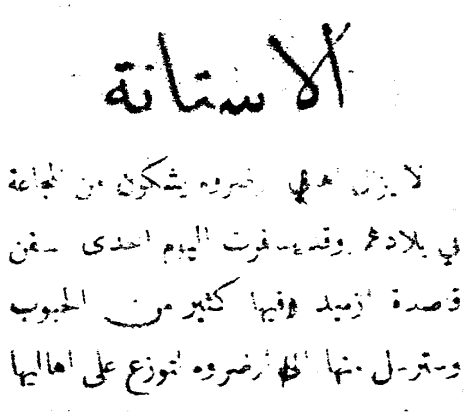
الاستانة

لا يزال اهالي ارضروم يشكون من المجاعة في بلادهم وقد سافرت اليوم احدى السفن قاصدة ازميد وفيها كثير من الحبوب وسترسل منها الى ارضروم لتوزع على اهاليها

المقطم AL-MOKATTAM عدد ١٤٩٢ ، الإثنين ١٢ فبراير ١٨٩٤ ، ص ١ ، القاهرة

الأستانة

ذهب غبطة البطريرك عشقيان بطريرك الأرمن إلى القصر السلطانى للمثول بين يدىّ الحضرة الشَّاهانية ، ورفع عريضة ضمَّنها عبارات الشكر بالأصالة عن نفسه وبالنيابة عن رعاياه جميعاً على ما بذله جلالة السلطان الأعظم من المعونة والمساعدة لطائفة الأرمن فى أثناء ظهور الهواء الأصفر* بالأستانة .

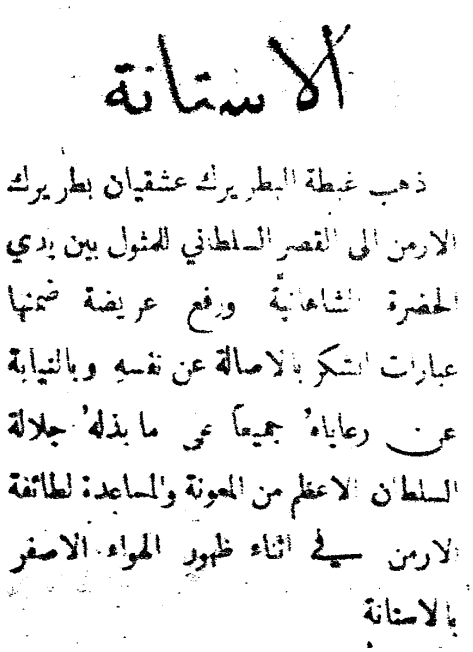
الاستانة

ذهب غبطة البطريرك عشقيان بطريرك الارمن الى القصر السلطاني للمثول بين يدي الحضرة الشاهانية ورفع عريضة ضمنها عبارات الشكر بالاصالة عن نفسهِ وبالنيابة عن رعاياهُ جميعاً عى ما بذلهُ جلالة السلطان الاعظم من المعونة والمساعدة لطائفة الارمن في اثناء ظهور الهواء الاصفر بالاستانة

* الهواء الأصفر = الكوليرا .

الأهرام عدد ٤٨٤٧، ١٩ فبراير ١٨٩٤ ، ص ٢ ، الإسكندرية

أرمينيا

لا تزال المجاعة فى أرضروم على حالها والمدد يأتيها من كل جانب ، ولاسيما من دار السعادة . وقد وصلها من إنعام الجناب السلطانى ـ أيده اللَّه ـ ما طوَّق أعناق أهلها بالامتنان وأطلق ألسنتهم بالدعاء .

ارمنيا

لاتزال المجاعة في ارضروم على حالها والمدد يأتيها من كل جانب ولا سيما من دار السعادة وقد وصلها من انعام الجناب السلطاني ايده الله ما طوق اعناق اهلها بالامتنان واطلق السنتهم بالدعاء

الأهرام عدد ٤٨٥٤، ٢٧ فبراير ١٨٩٤ ، ص ٢ ، الإسكندرية

(الأستانة العلية)

صدر الأمر إلى دولتلو والى أرضروم الجديد بالسفر إلى مقر وظيفته ، وقد برحنا يوم السبت الفائت مُزوداً بالتعليمات اللازمة لمساعدة الأهالى هناك ، واتخاذ التحوطات والتدابير التى من شأنها أن تدرأ عنهم ويلات القحط وتُخفف مصائب المجاعة .

(الاستانة العلية)

صدر الامر الى دولتلو والي ارضروم الجديد بالسفر الى مقر وظيفته وقد برحنا يوم السبت الفائت مزوداً بالتعليمات اللازمة لمساعدة الاهالي هناك واتخاذ التحوطات والتدابير التي من شأنها ان تدرأ عنهم ويلات القحط وتخفف مصائب المجاعة

المدارس المسيحية فى تركيا

علمت من أخبار الأستانة أنهم سينظرون قريباً فى أمر المدارس المسيحية ببلاد الدولة العلية . وكلٌ يعلم أن معظم مدارس الأرثوذكس والأرمن التى أُنشئت فى الشرق بعد استيلاء العثمانيين على القسطنطينية قد أسستها الطوائف الدينية برضاء الحكومة وأوامر سلطانية . وتولَّى شأنها رجالٌ من تلك الطوائف ، فألَّفوا لها جمعيات من نخبة قومهم يقومون على إدارتها وتدبير شؤونها ، ويكونون مُطالبين لدى الحكومة بكل أمر يتعلَّق بها . ويظهر الآن أن الدولة العلِّية وجدت النظام الحاضر مشوَّشاً ، فرأت أن تُبدِّله بسواه ، وتجعل المدارس خصوصية لا عمومية ؛ أى أن يتولَّى إدارة كل مدرسة أستاذ خاص بها بدلاً من الجمعية التى تختارها الطائفة .

المدارس المسيحية في تركيا

علمت من اخبار الاستانة انهم سينظرون قريباً في امر المدارس المسيحية ببلاد الدولة العلية . وكلٌ يعلم ان معظم مدارس الارثوذكس والارمن التي انشئت في الشرق بعد استيلاء العثمانيين على القسطنطينية قد اسستها الطوائف الدينية برضاء الحكومة وأوامر سلطانية وتولى شأنها رجالٌ من تلك الطوائف فالفوا لها جمعيات من نخبة قومهم يقومون على ادارتها وتدبير شؤونها ويكونون مطالبين لدى الحكومة بكل امر يتعلق بها . ويظهر الآن ان الدولة العلية وجدت النظام الحاضر مشوشاً فرأت ان تبدله بسواه وتجعل المدارس خصوصية لا عمومية اي ان يتولى ادارة كل مدرسة استاذ خاصٌ بها بدلاً من الجمعية التي تختارها الطائفة

الهياج فى أرمينية

نشرت جريدة التان الفرنسوية عن رسالة من الأستانة أن الهياج فى أرمينية لايزال على حاله ، وأن الحكومة العثمانية قبضت على كاهنين واثنى عشر فلاحاً فى قرية بجانب سيواس ، وقد وجدت معهم بنادق قديمة من التى تُطلق بقدح الصوان . قال مُكاتب التان وقد وزعت البوستة الإنكليزية يوم الأربعاء الماضى جريدة تركية ثورية تُطبع فى لندن واسمها الحرية ، فأثر ذلك تأثيراً عظيماً فى النفوس . هذا ما روته جريدة التان الفرنسوية ننشره على علاته .

الهياج في ارمينية

نشرت جريدة التان الفرنسوية عن رسالة من الاستانة ان الهياج في ارمينية لايزال على حاله وان الحكومة العثمانية قبضت على كاهنين واثني عشر فلاحاً في قرية بجانب سيواس وقد وجدت معهم بنادق قديمة من التي تطلق بقدح الصوان. قال مكاتب التان وقد وزعت البوستة الانكليزية يوم الاربعاء الماضي جريدة تركية ثورية تطبع في لندن واسمها الحرية فاثر ذلك تاثيرا عظيما في النفوس. هذا ما روته جريدة التان الفرنسوية ننشره على علاته


العدد ١٧٠٩
جريدة يومية سياسية تجارية ادبية
السنة الثامنة
المقطم
AL-MOKATTAM
AL-MOKATTAM
A DAILY ARABIC NEWSPAPER
SUBSCRIPTION TO "AL-MOKATTAM"
CHARGES FOR ADVERTISEMENTS
جريدة يومية سياسية تجارية لاصحاب امتيازها
اجرة الاعلانات
الثلاثاء في ١٨ دسمبر (٦ كانون الاول) سنة ١٨٩٤
٢٤ بابه سنة ١٦١ و٤ جمادى الاولى سنة ١٣١٢

الأستانة

رفع تجار مرسين عريضة إلى والى ولاية أدنة يطلبون فيها إنشاء ميناء فى تلك المدينة قائلين إن تجارة مرسين قد زادت فى هذه الأثناء ، واتسع نطاقها . والمأمول أنها تزيد أكثر من ذلك على كون السفن التى ترسو فيها لا تجد لها ملجأ تلجأ إليه ، وقد رُفعت عريضتهم إلى الباب العالى لينظر فيها .

ذكرت الجرائد الأرمنية أن بطريركية كوم قبو وضعت قوانين جديدة لانتخاب القسوس فى الولايات العثمانية ، ومؤدَّى هذه القوانين أن بطريركية الأستانة هى التى تختار القسوس بعد الآن . أما الذين لا يرضيهم ذلك من رجال الإكليرس ، فيتعيَّن عليهم الذهاب إلى الأديرة .

يُؤخذ من الأخبار الواردة من أرضروم أن البرد شديد قارس فى تلك الولاية ، وأنه قد انقطعت المواصلات بين أرضروم وطرابزون وبعض الجهات الأخرى من جراء ذلك . وقد بلغ علو الثلج بضع أذرع فى بعض الجهات ، وجرف السيل الثلوج من أعالى الجبال ، فأفعم الأودية وسد الطرق والمسالك ، ومات

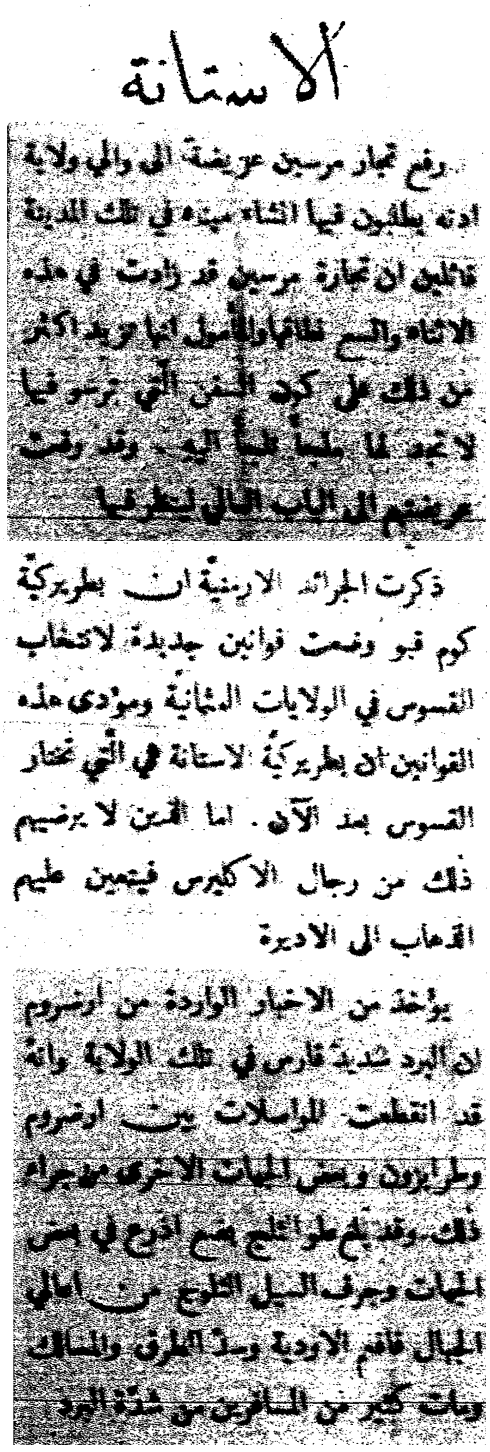
الاستانة

رفع تجار مرسين عريضة الى والي ولاية ادنه يطلبون فيها انشاء ميناء في تلك المدينة قائلين ان تجارة مرسين قد زادت في هذه الاثناء واتسع نطاقها والمأمول انها تزيد اكثر من ذلك على كون السفن التي ترسو فيها لا تجد لها ملجأ تلجأ اليه . وقد رفعت عريضتهم الى الباب العالي لينظر فيها

ذكرت الجرائد الارمنية ان بطريركية كوم قبو وضعت قوانين جديدة لانتخاب القسوس في الولايات العثمانية ومؤدى هذه القوانين ان بطريركية الاستانة هي التي تختار القسوس بعد الآن . اما الذين لا يرضيهم ذلك من رجال الاكليرس فيتعين عليهم الذهاب الى الاديرة

يؤخذ من الاخبار الواردة من ارضروم ان البرد شديد قارس في تلك الولاية وانه قد انقطعت المواصلات بين ارضروم وطرابزون وبعض الجهات الاخرى من جراء ذلك . وقد بلغ علو الثلج بضع اذرع في بعض الجهات وجرف السيل الثلوج من اعالي الجبال فاقعم الاودية وسد الطرق والمسالك ومات كثير من السائرين من شدة البرد

كثير من المسافرين من شدة البرد .

هذا ، ولايزال أهالى أرضروم يهجرونها فراراً من المجاعة التى اشتدت فيها ، ويأتون أفواجاً إلى طرابزون ، حيث يبسطون كف السؤال . وقد أحسن إليهم جلالة السلطان الأعظم بخمسة وسبعين ألف غرش من جيبه الخاص ، وجاد أيضاً بمثل هذا القدر من المال على سكان أرضروم الذين هجروا إلى جهة أخرى من تلك الولاية . ثم قد تألَّفت لجنة فى أرضروم لجمع أسماء الذين عضتهم أنياب المجاعة ، فإذا عددهم سبعة آلاف نفس وستُوزع الحكومة الجرايات عليهم عملاً بأمر جلالة السلطان الأعظم . لازال جلالته ملاذاً للمعوَّزين وعوناً للفقراء والمحتاجين .

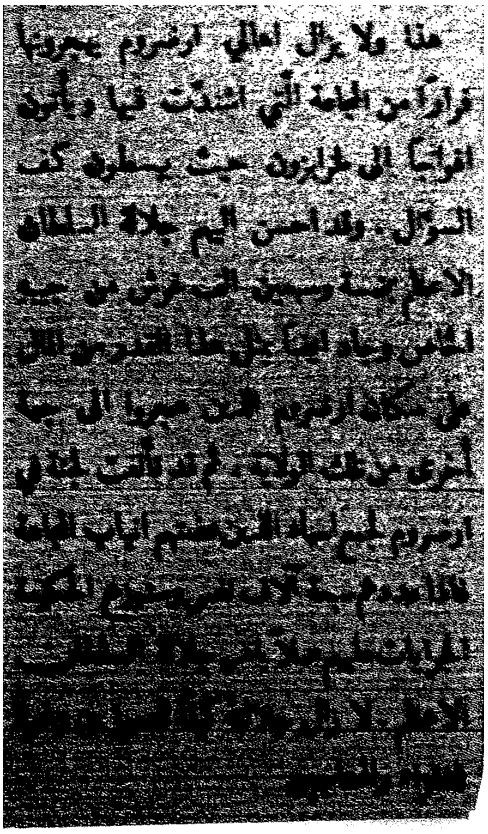



(الدولة العلية والأرمن)

لقد بُولغ كثيراً فى عدد الأرمن الذين جرحوا فى حادثة يوزجات ، وتُفيد الأخبار الصادقة أن عددهم لا يتجاوز ٦٣ جريحاً ، كلهم مصابون بجراح خفيفة لا تُنبئ بخطر على الحياة . أما عدد الذين قُتلوا ، فلم يُعلم إلى الآن ، وقد قُتل وجُرح جملة من رجال الحفظ فى تلك الحادثة نفسها التى كان سببها إحضارهم إلى المحكمة رجلاً أرمنياً أُنذر قضائياً بالحضور ولم يفعل .

وبالرغم عن تعدد الحوادث فى يوزجات ، فمن المرجح أن ليس فى نية الحكومة اتخاذ وسائل جديدة لها مساس بالولايات الآسيوية*، وعلى الخصوص المسكون منها بالأرمنيين . وعليه ، فإذا لاحظ السر فيليب كورى سفير إنكلترا على الباب العالى إغفاله عن إدخال الإصلاحات التى يتطلبها الأرمنيون ولأجلها ينزعون إلى الهياج والاضطراب ، كما اعتاد عليه الإنكليز فى الاحتجاج على الباب العالى ، فلا نظن أن هذه الملحوظات تقع موقع القبول لدى رجال الدولة ، لاسيما وقد أظهرت الدولة الروسية

(الدولة العلية والارمن)

لقد بولغ كثيرا في عدد الارمن الذين جرحوا في حادثة يوزجات وتفيد الاخبار الصادقة أن عددهم لايتجاوز ٦٣ جريحا كلهم مصابون بجراح خفيفة لاتنبيء بخطر على الحياة أما عدد الذين قتلوا فلم يعلم الى الآن وقد قتل وجرح جملة من رجال الحفظ في تلك الحادثة نفسها التي كان سببها احضارهم الى المحكمة رجلا أرمنيا أنذر قضائيا بالحضور ولم يفعل

و بالرغم عن تعدد الحوادث في يوزجات فمن المرجح أن ليس في نية الحكومة اتخاذ وسائل جديدة لها مساس بالولايات الاسيوية وعلى الخصوص المسكون منها بالارمنيين وعليه فاذا لاحظ السر فيليب كوري سفير انكلترا على الباب العالي اغفاله عن ادخال الاصلاحات التي يتطلبها الارمنيون ولاجلها

* الولايات الآسيوية = تشمل الولايات الأرمنية الست .

عدم اهتمامها بالمسئلة الأرمنية وإحجامها عن إثارة المشاكل والصعوبات أمامهم بخصوص هذه المسئلة . وعُلم من المصادر الموثوق بها أن المسيو دى نيليدوف سفير الروسية لدى الباب العالى ، قد تقابل قبل سفره فى ١٥ فبراير الماضى إلى ڤيينا مع جلالة السلطان الأعظم ، وبرهن لجلالته على عدم ميل الروسيا إلى التعرُّض للدولة العلية من الآن فصاعداً فى سياستها مع الأرمنيين ، مادامت الدولة فى مقابل ذلك لا تفعل مع البلغاريين أمراً تكون عاقبته تحريك الضغائن التى تكمنها الروسيا لهؤلاء .

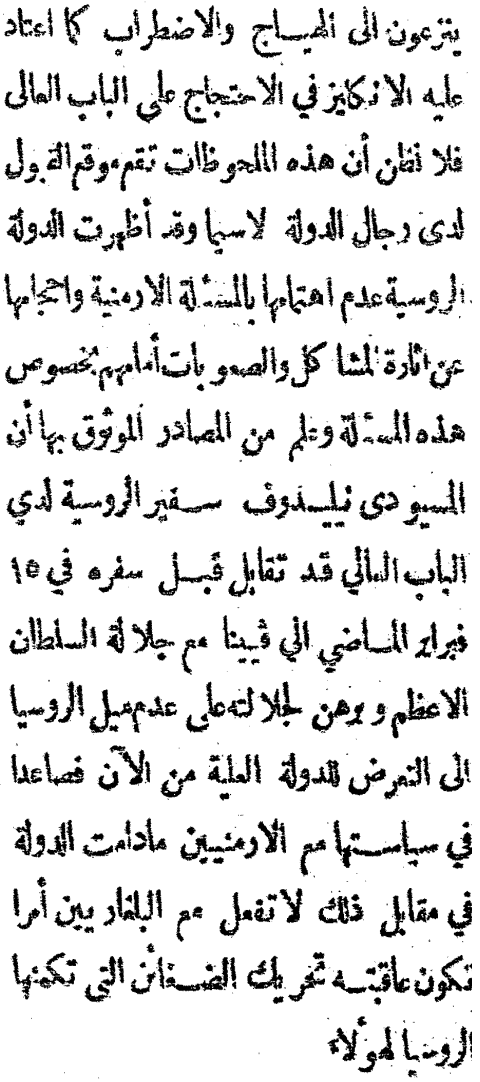
يترعون الى الهياج والاضطراب كما اعتاد
عليه الارمن في الاحتجاج على الباب العالى
فلا نظن أن هذه الملحوظات تقع موقع القبول
لدى رجال الدولة لاسيما وقد أظهرت الدولة
الروسية عدم اهتمامها بالمسئلة الارمنية واحجامها
عن اثارة المشاكل والصعوبات أمامهم بخصوص
هذه المسئلة وعلم من المصادر الموثوق بها أن
المسيو دى نيليدوف سفير الروسية لدى
الباب العالي قد تقابل قبل سفره في ١٥
فبراير الماضي الى ڤيينا مع جلالة السلطان
الاعظم و برهن لجلالته على عدم ميل الروسيا
الى التعرض للدولة العلية من الآن فصاعدا
في سياستها مع الارمنيين مادامت الدولة
في مقابل ذلك لا تفعل مع البلغاريين أمرا
تكون عاقبته تحريك الضغائن التى تكمنها
الروسيا لهؤلاء

الأستانة العلية

مازالت المجاعة ضاربة أطنابها فى ولاية أرضروم ، حتى ضاقت الدنيا بما رحبت فى وجوه الأهلين . وقد فرَّ كثيرون إلى ولاية طرابزون هرباً من الجوع المؤلم والفقر المدقع ، والتماساً للتعيش بما يتناثر من الطعام على موائد ذوى الثروة وأهل اليسار . وقد عَّمت المكارم السلطانية تلك الولاية مراراً رأفةً بأهلها وشفقةً عليهم ، حتى أن الجلالة الشَّاهانية ـ حرسها اللَّه ـ قد أمرت فى هذه الأيام بإرسال ١٧٠٠ جنيه مجيدى من الخزينة الخاصة ، لتُوزَّع على الأهلين هناك . وهى نعمة لجلالة ولى النعم لازمة الذكر ومرحمة واجبة الشكر.

(الاستانة العلية)

ما زالت المجاعة ضاربة اطنابها في ولاية ارضروم حتى ضاقت الدنيا بما رحبت في وجوه الاهلين . وقد فرَّ كثيرون الى ولاية طرابزون هربًا من الجوع المؤلم والفقر المدقع والتماسًا للتعيش بما يتناثر من الطعام على موائد ذوي الثروة واهل اليسار . وقد عمَّت المكارم السلطانية تلك الولاية مرارًا رأفةً باهلها وشفقةً عليهم حتى ان الجلالة الشاهانية حرسها الله قد أمرت في هذه الايام بارسال ١٧٠٠ جنيه مجيدي من الخزينة الخاصة لتوزع على الاهلين هناك . وهي نعمة لجلالة ولي النعم لازمة الذكر ومرحمة واجبة الشكر


العدد ٢١١٥ — قررت عموم المحاكم الاهلية تعيين جريدة المحروسة رسميًا لنشر الاعلانات القضائية — السنة العشرون

VINGTIÈME ANNÉE

المحروسة

جريدة سياسية أدبية

المراسلات

صاحب الجريدة المسئول روفائيل زند

اشتراك المحروسة عن سنة

JOURNAL AL-MAHROUSSA-CAIRE ١٨٩٥ — المرافق ١٦ جماد الثاني سنة ١٣١٣

الأستانة

جاء من أخبار أرضروم أن اللجنة التى تألَّفت لتُوزيع الصدقات على الفقراء الذين عضتهم أنياب المجاعة ، قد وزعت على سبعة آلاف منهم دقيقاً يكفيهم مدة شهر من الزمان ، وستُرسل ثلاثة آلاف كيلة إلى جهة بارستلر من أعمال تلك الولاية لتُوزَّع على الفقراء فيها .

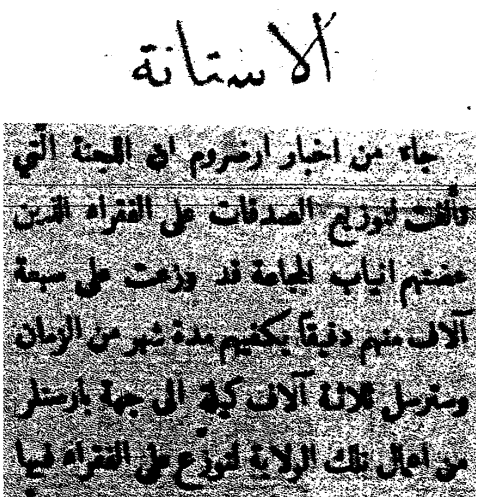
الاستانة

جاء من اخبار ارضروم ان اللجنة التي
تألفت لتوزيع الصدقات على الفقراء الذين
عضتهم انياب المجاعة قد وزعت على سبعة
آلاف منهم دقيقاً يكفيهم مدة شهر من الزمان
وسترسل ثلاثة آلاف كيلة الى جهة بارستلر
من اعمال تلك الولاية لتوزع على الفقراء فيها



الأستانة العلية

أصدر غبطتلو بطريرك الأرمن منشوراً إلى أساقفة الطائفة ، يذكر لهم فيه إحسان جلالة السلطان الأعظم وأياديه البيضاء على الأمة الأرمنية التى يجب عليها أن تُقابل التعطفات الشَّاهانية بالمنة والإخلاص . وغبطته يدعو حضرات الأساقفة إلى تذكير أبناء الطائفة الأرمنية بفروضهم نحو الذات الشاهانية والسُّدة السلطانية ، فنحن نُثنى على غبطة البطريرك أجل الثناء على ما أتاه من العمل الجليل المثبت لصدق تابعيته وإخلاصه فى ولاء دولتنا العلية ـ أيدها اللَّه .

(الاستانة العلية)

اصدر غبطتلو بطريرك الارمن منشوراً الى اساقفة الطائفة يذكر لهم فيه احسان جلالة السلطان الاعظم وايادية البيضاء على الامة الارمنية التي يجب عليها ان تقابل التعطفات الشاهانية بالمنة والاخلاص. وغبطته يدعو حضرات الاساقفة الى تذكير ابناء الطائفة الارمنية بفروضهم نحو الذات الشاهانية والسدة السلطانية فنحن نثني على غبطة البطريرك اجل الثناء على ما اتاهُ من العمل الجليل المثبت لصدق تابعيته واخلاصه في ولاء دولتنا العلية ايدها الله

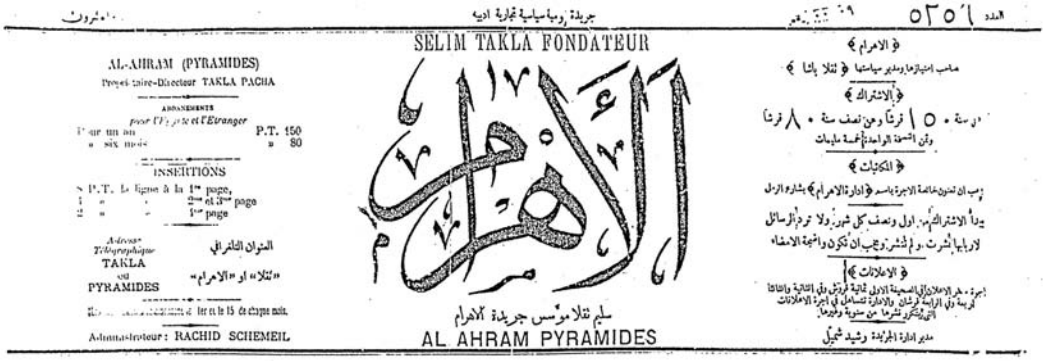

(بطريق الأرمن)

ألقى بطريق الأرمن خطبة فى يوم الأحد من الأسبوع الماضى بالكنيسة الأرمنية بالأستانة العلية ، تذمَّر لها كثير من الحاضرين . وبعد بُرهة من هذا التذمر ، قام شاب أرمنى يبلغ من العمر ١٨ سنة ، وأطلق على البطريق ثلاث عيارات نارية لم يصبه أحدها ، وتم القبض عليه وسيق إلى مركز البوليس . وقال هناك أثناء التحقيق إنه يعتبر البطريق عدواً للأمة الأرمنية ، ويُقال إن هذا البطريق إنكليزى الأصل ، لا أرمنى أتى من جزيرة قبرص لهذه الغاية .

(بطريق الارمن)

ألقى بطريق الارمن خطبة في يوم الاحد من الاسبوع الماضى بالكنيسة الارمنية بالاستانة العلية تذمر لها كثير من الحاضرين و بعد برهة من هذا التذمر قام شاب أرمني

يبلغ من العمر ١٨ سنة وأطلق على البطريق ثلاث عيارات نارية لم يصبه أحدها وتم القبض عليه وسيق الى مركز البوليس و قال هناك اثناء التحقيق انه يعتبر البطريق عدوا للامة الارمنية ويقال ان هذا البطريق انكليزى الاصل لا ارمني أتي من جزيرة قبرص لهذه الغاية



(دسائس الدول ضد الدولة العلية)

جاء من الأستانة العلية أن قبائل العسير فى اليمن ، وهى من القبائل التى كثيراً ما نزعت إلى رفع أعلام العصيان على الدولة العلية ، ثم انتهى الأمر بإذلالها وإخضاعها منذ سنتين تقريباً قد جنحت مرة ثانية إلى الثورة والشقاق ، ولابد أن يكون هذا الجنوح بتحريض المحرِّض الأول الذى اعتاد على نول مقاصده السياسية بتوجيه أنظار الباب العالى إلى مُداركة الأحوال الداخلية .

وجاء من ڤيينا إلى الباب العالى : إن أسلحة كثيرة ستُرسل من ميناء تريسته إلى موانى طرابزون وسمسون وأزمير برسم الأرمنيين الثائرين على الدولة العلية .

(دسائس الدول ضد الدولة العلية)

جاء من الاستانة العلية ان قبائل العسير في اليمن وهي من القبائل التي كثيرا ما نزعت الي رفع اعلام العصيان على الدولة العلية ثم انتهى الأمر باذلالها واخضاعها منذ سنتين تقريبا قد جنحت مرة ثانية الي الثورة والشقاق ، لا بد أن يكون هذا الجنوح بتحريض المحرض الاول الذى اعتاد على نول مقاصده السياسية بتوجيه انظار الباب العالي الى مداركة الاحوال الداخلية

وجاء من فيينا الى الباب العالي أن أسلحة كثيرة سترسل من ميناء تريسته الي موانى طرابزون وسمسون وأزمير برسم الارمنيين الثائرين على الدولة العلية

الأستانة

لاتزال الأخبار ترد من أرضروم باشتداد المجاعة على أهليها إلى درجة تُفتِّت الأكباد وتُذيب الجماد . وقد تعاظم البلاء وتفاقم الخطب إثر ما كان فى هذه الأثناء من اشتداد البرد وقطع الاتصال بين البلاد لكثرة الثلوج المتراكمة فى الطرق والمسالك ، ولذلك تعذر إرسال كل ما جُمع من الحنطة والحبوب فى طرابزون ، وقدره سبعون ألف كيلة فلم يصل منه إلى أرضروم إلا عشرة آلاف كيلة . ويُؤخذ من الأخبار الأخيرة أنه قد وصل إلى أرضروم فى هذه الأيام كثير من الأولاد من القرى المحيطة بها ، وقد تركهم والدوهم لعدم وجود ما يعولونهم به ، وهم فى حال يُرثى لها من الجوع المدقع ، حتى تعذَّر على أكثرهم الوقوف على أقدامهم لشدة الضعف والهُزال ، فلما وصلوا إلى أرضروم اهتم بشأنهم جماعة من ذوى النجدة والإحسان ، وجمعوا لهم المال والقوت لسد رمقهم ودفع غائلة الجوع عنهم ، وبلغ ما جمعته اللجنة الخيرية التى تألفت لأجل المال للمحتاجين فى تلك الولاية اثنين وخمسين ألفاً و ٥٧٥ غرشاً . هذا ، وقد أرسل رجال الحكومة فى

أرضروم كتاباً إلى المابين الهمايونى ضمَّنوه الشكر والدعاء للحضرة الشاهانية جواباً على البلاغ الذى بعث به فخامة الصدر الأعظم ، وذكر فيه ما كان من نوع جلالة الشَّاهانية بمبلغ خمسمئة جنيه من الجيب السلطانى للذين نكبوا مجاعة فى تلك الولاية لازال جلالته ملاذاً للمعوزين وعوناً للفقراء والمحتاجين .

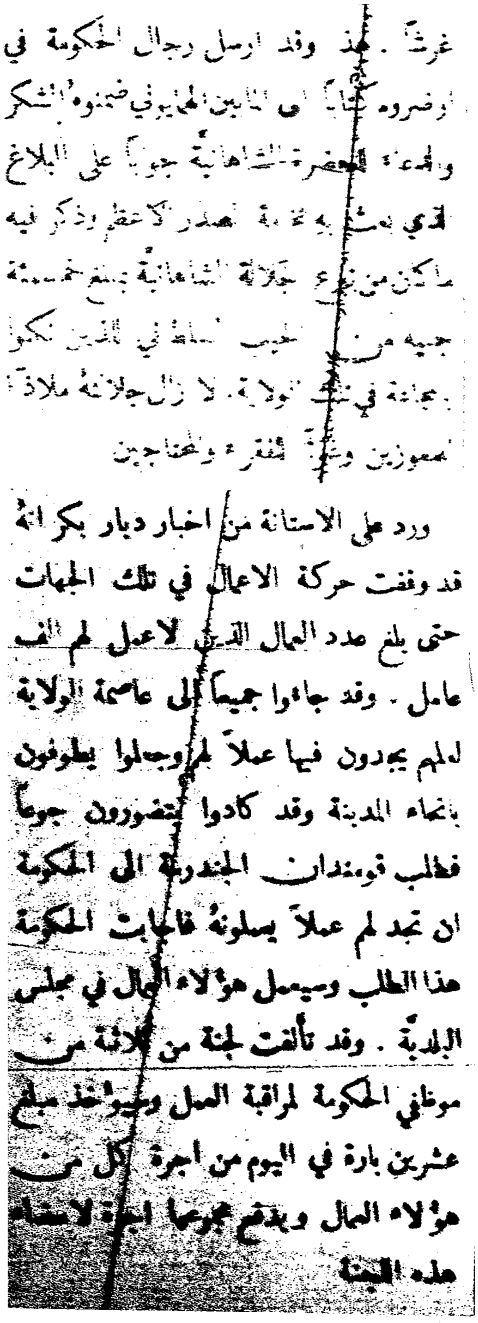

ورد على الأستانة من أخبار ديار بكر أنه قد وقفت حركة الأعمال فى تلك الجهات ، حتى بلغ عدد العمال الذين لا عمل لهم ألف عامل . وقد جاءوا جميعاً إلى عاصمة الولاية لعلهم يجدون فيها عملاً لهم ، وجعلوا يطوفون بأنحاء المدينة ، وقد كادوا يتضورون جوعاً ، فطلب قومندان الچندرمة إلى الحكومة أن تجد لهم عملاً يعملونه ، فأجابت الحكومة هذا الطلب ، وسيعمل هؤلاء العمال فى مجلس البلدية . وقد تألفت لجنة من ثلاثة من موظفى الحكومة لمراقبة العمل ، وسيُؤخذ مبلغ عشرين بارة فى اليوم من أجرة كل من هؤلاء العمال ويُدفع مجموعها أجرة لأعضاء هذه اللجنة .

(الأستانة العلية)

لاتزال حكومتنا السَّنية تتعقَّب الأشقياء من الأرمن ، وكل من قبضت عليه متهماً بريبة الاشتراك مع العصابات القاطعة للطرق والمقلقة للراحة والأمن ، قادته إلى المحاكم ، فإن كان آثماً لقى جزاءه ، وإن كان بريئاً أُخلى سبيله .

ومن العجيب أن الفئات الباغية من هاته الطائفة لم ترتدع بما حل بأمثالها فى العام الماضى ، ولم تعتبر بما لحقها من الفشل وافتضاح السر ، بل غرَّها ما تُزينه لها الدسائس الأجنبية التى لم تعد خافية على أحد . ولكن يُسرنا أن عقلاء الأرمن وذوى الرأى السديد والولاء الصادق بينهم ، نراهم أعظم الناقمين على سفهاء الأحلام منهم ، وأول الساعين لكشف مخبآتهم للحكومة السنية التى تُعاملهم معاملة الأب الشفوق الرحيم لأفراد عائلته ، وعلى الخصوص فى عهد مولانا الأعظم السلطان عبد الحميد خان الثانى الذى يرى جميع طبقات رعيته على السواء ، لا فرق بين قبيل وقبيل ، أو طائفة

* الأشقياء من الأرمن = الثوار الأرمن .

(الاستانة العلية)

لاتزال حكومتنا السنية تتعقب الاشقياء من الارمن وكل من قبضت عليه متهما بريبة الاشتراك مع العصابات القاطعة للطرق والمقلقة للراحة والامن قادته الى المحاكم فان كان آثما لقى جزاءه وان كان بريئاً اخلى سبيله

ومن العجيب ان الفئات الباغية من هاته الطائفة لم ترتدع بما حل بامثالها فى العام الماضى ولم تعتبر بما لحقها من الفشل وافتضاح السر بل غرها ما تزينه لها الدسائس الاجنبية التى لم تعد خافية على احد ولكن يسرنا ان عقلاء الارمن وذوى الراى السديد والولاء الصادق بينهم نراهم اعظم الناقمين على سفهاء الاحلام منهم واول الساعين لكشف مخبآتهم للحكومة السنية التى تعاملهم معاملة الاب الشفوق الرحيم لافراد عائلته وعلى الخصوص فى عهد مولانا الاعظم السلطان عبد الحميد خان الثانى الذى يرى

وأخـرى . ومن الـواجب عـلى الحـكـام العثمانيين أن يهتدوا بهديه القويم ، ويستنوا بسنته العادلة فى هذا الشأن ، لتحمدهم الدولة ، ويشكرهم الملك والدين ، واللّه ولى الإصلاح فى كل شأن .

جميع طبقات رعيته على السواء لافرق بين قبيل وقبيل او طائفة واخرى ومن الواجب على الحكام العثمانيين ان يهتدوا بهديه القويم ويستنوا بسنته العادلة فى هذا الشأن لتحمدهم الدولة و يشكرهم الملك والدين والله ولى الاصلاح فى كل شأن

المقطم AL-MOKATTAM عدد ١٥٧٢ ، الثلاثاء ٢٢ مايو ١٨٩٤ ، ص ١ ، القاهرة

الأرمن والأتراك

يُؤخذ من الأخبار الخصوصية الواردة من يوزغات فى ولاية أنقرة ببر الأناضول ، أنهُ قد اشتد العداء بين الأتراك والأرمن فى تلك الجهات . وقد وُجد مفتى يوزغات مُعلقاً منذ بضعة أيام وعلى صدره ورقة كُتب عليها : هذا أول قسط من أقساط الدين الذى يحق للأرمن على الأتراك أى أنهم سيُعلِّقون آخرين غيره من الأتراك عقاباً لهم على إعدام الحكومة العثمانية بعضاً من إخوانهم الأرمن بمثل ذلك .

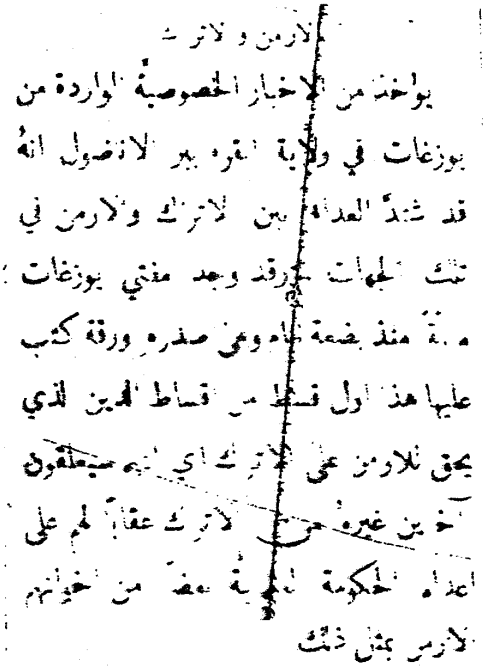
الارمن و الاتراك
يؤخذ من الاخبار الخصوصية الواردة من
يوزغات في ولاية انقره ببر الاناضول انهُ
قد اشتدَّ العداء بين الاتراك والارمن في
تلك الجهات وقد وجد مفتي يوزغات
معلقاً منذ بضعة ايام وعلى صدره ورقة كتب
عليها هذا اول قسط من اقساط الدين الذي
يحق للارمن على الاتراك اي انهم سيعلقون
آخرين غيره من الاتراك عقاباً لهم على
اعدام الحكومة العثمانية بعضاً من اخوانهم
الارمن بمثل ذلك

المحروسة ٣ يولية ١٨٩٤ ، ص ٢ ، القاهرة

أخبار الأستانة

ورد فى صحيفة «الكورسبوندنس بوليتيك» أن غبطة بطريرك الأرمن الأرثوذكس السيد أچيكيان الذى كان قد التمس أن يُقال من منصبه مرات عدة فى هذه الأعوام ، جدد هذا الالتماس اليوم فأبت الدولة العلية كل الإباء استقالتهُ من قبل ، لأنها لا تُريد عقد المجتمع الأرمنى الملّى وانتخاب مجلس ملّى لانتخاب البطريرك الجديد . ولذلك كله يُقال فى النوادى التى لها صلة مع البطريرك أن الباب العالى يرد هذه المرة التماس غبطته .

اخبار الاستانة

ورد في صحيفة « الكورسبوندنس بوليتيك ان غبطة بطريرك الارمن الارثوذكس السيد اجيكيان الذي كان قد التمس ان يُقال من منصبه مرات عدة في هذه الاعوام جدد هذا الالتماس اليوم فابت الدولة العلية كل الاباء استقالتهُ من قبل لانها لا تريد عقد المجتمع الارمني المللي وانتخاب مجلس ملي لانتخاب البطريرك الجديد . ولذلك كله يقال في النوادي التي لها صلة مع البطريرك ان الباب العالي يرد هذه المرة التماس غبطته

المقطم AL-MOKATTAM عدد ١٦٧٥ ، الاثنين ٢٤ سبتمبر ١٨٩٤ ، ص ١ ، القاهرة

الأستانة

ذكرنا قبلاً صدور إرادة سنية بوجوب تعليم اللغة التركية فى جميع مدارس السلطنة من إسلامية وغير إسلامية . وقد أُرسلت هذه الإرادة إلى بطريركىّ الروم والأرمن منذ مدة ، ثم أُرسلت إلى كبير الطائفة الإسرائيلية فى هذه الأثناء ، فأمر المنوط بهم أمر المدارس أن يعملوا بمقتضاها ويُجبروا كل تلميذ فى مدارسهم على تعلُّم اللغة التركية .

الاستانة

ذكرنا قبلاً صدور ارادة سنية بوجوب تعليم اللغة التركية في جميع مدارس السلطنة من اسلامية وغير اسلامية . وقد ارسلت هذه الارادة الى بطريركي الروم والارمن منذ مدة ثم ارسلت الى كبير الطائفة الاسرائيلية في هذه الاثناء فامر المنوط بهم امر المدارس ان يعملوا بمقتضاها ويجبروا كل تلميذ في مدارسهم على تعلم اللغة التركية

المقطم AL-MOKATTAM عدد ١٧٠٦ ، الثلاثاء ٣٠ أكتوبر ١٨٩٤ ، ص ١ ، القاهرة

الأستانة

نظَّمت الدولة أربعة آلايات جديدة من قبائل ولاية ديار بكر ، وأضافتها إلى فرسان الأكراد المعروفين بالآلايات الحميدية .

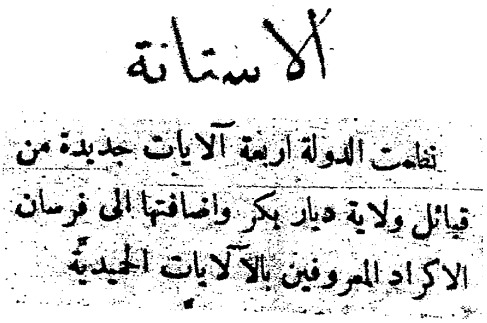
الاستانة

نظمت الدولة اربعة آلايات جديدة من قبائل ولاية ديار بكر واضافتها الى فرسان الاكراد المعروفين بالآلايات الحميدية

المقطم AL-MOKATTAM عدد ١٧٣١ ، الأربعاء ٢٨ نوفمبر ١٨٩٤ ، ص ١ ، القاهرة

الدولة والأرمن

« جريدة التيمس »

أنشأت جريدة التيمس مقالة ضافية الدليل على الفظائع فى بلاد الأرمن ، استهلت الكلام فيها بالإشارة إلى العريضة التى رفعتها الجمعية الأرمنية الوطنية إلى وزارة الخارجية بإنكلترا ، ورجَّحت صدق كثير من أخبار تلك الفظائع ، ولكنها لم تُوافق على ما قالته الجمعية الأرمنية فى تلك العريضة من أن الوقائع التى ذكرتها ولم تذكر زمان حدوثها ولا عيَّنت الأماكن التى وقعت فيها ، إنما كانت بإيعاز من الأستانة العلية . ثم

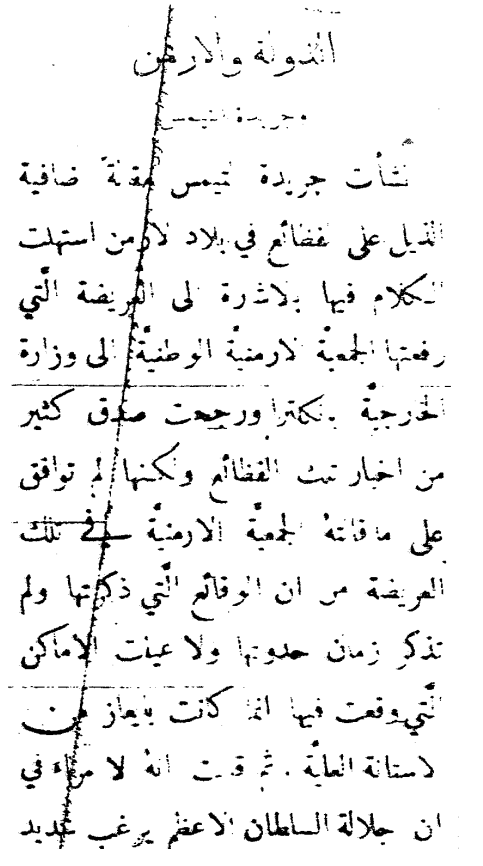
الدولة والارمن

جريدة التيمس

نشأت جريدة تيمس مقالة ضافية الدليل على فظائع في بلاد الارمن استهلت الكلام فيها بالاشارة الى العريضة التي رفعتها الجمعية الارمنية الوطنية الى وزارة الخارجية بانكلترا ورجحت صدق كثير من اخبار تلك الفظائع ولكنها لم توافق على ما قالته الجمعية الارمنية في تلك العريضة من ان الوقائع التي ذكرتها ولم تذكر زمان حدوثها ولا عينت الاماكن التي وقعت فيها انما كانت بايعاز من الاستانة العلية . ثم قالت انه لا مراء في ان جلالة السلطان الاعظم يرغب بتجديد

قالت إنه لا مراء فى أن جلالة السلطان الأعظم يرغب شديد الرغبة فى إقامة قسطاس العدل بين رعيته ومعاملتهم بالشفقة والرأفة ، ولكن لاريبَ أيضاً أن ضعف الحكومة العثمانية فى مسألة الأرمن الأخيرة وغيرها من المسائل قد جعل رغائب السلطان بمعزل عن الأعمال التى تجرى فى أنحاء السلطنة . على أنه لا يصح ولا يُعقل أن الباب العالى هو الذى أمر باضطهاد الأرمن ، ولو أمكن التسليم بأنه قصَّر بعض الشئ فى كبح جِماح الأكراد الذين اشتهروا بالعتو والوحشية ، وعدم الامتثال للأوامر والنواهى الصادرة إليهم من الحكومة العثمانية . ولكن السعى الذى سعاهُ سفير إنكلترا فى الأستانة لم يذهب سُدّى ، بل ترتب عليه أن جلالة السلطان أمر ، فتألَّفت لجنة فى الأستانة للذهاب إلى أرمينية والبحث عن الفظائع التى جرت فيها . والأمل أن الجانين يُعاقبون بما جنت أيديهم ، وأن الباب العالى يتمكن من إبطال الفظائع وحقن الدماء إلى الحد الذى يستطيعه مع أقوام لا يرضخون لسلطة أحد فعلاً ، ولو كانوا خاضعين لسلطة الباب العالى قوة وحكماً .

الرغبة في اقامة قسطاس العدل بين رعيته ومعاملتهم بالشفقة والرأفة ولكن لا ريب ايضاً ان ضعف الحكومة العثمانية في مسألة الارمن الاخيرة وغيرها من المسائل قد جعل رغائب السلطان بمعزل عن الاعمال التي تجري في انحاء السلطنة . على انهُ لا يصح ولا يعقل ان الباب العالي هو الذي امر باضطهاد الارمن ولو امكن التسليم بانهُ قصر بعض الشيء في كبح جماح الاكراد الذين اشتهروا بالعتو والوحشية وعدم الامتثال للاوامر والنواهي الصادرة اليهم من الحكومة العثمانيَّة . ولكن السعي الذي سعاهُ سفير انكلترا في الاستانة لم يذهب سدًى بل ترتب عليهِ ان جلالة السلطان امر فتألفت لجنة في الاستانة للذهاب الى ارمينية والبحث عن الفظائع التي جرت فيها . والامل ان الجانين يعاقبون بما جنت ايديهم وان الباب العالي يتمكن من ابطال الفظائع وحقن الدماء الى الحد الذي يستطيعهُ مع اقوام لا يرضخون لسلطة احد فعلاً ولو كانوا خاضعين لسلطة الباب العالي قوة وحكمًا

ولا يفوتنا ان اخبار الشاكين من الارمن لا تنطبق على بلاغ رجال الحكومة العثمانية . لان هؤلاء يقولون ان الجنود انما دعوا للذود عن الاهالي ووقايتهم من اعتداء

ولا يفوتنا أن أخبار الشاكين من الأرمن لا تنطبق على بلاغ رجال الحكومة العثمانية ؛ لأن هؤلاء يقولون إن الجنود إنما دعوا للذود عن الأهالى ووقايتهم من اعتداء اللصوص الأرمن أنفسهم ، وإن هؤلاء الجنود قد اتفقوا مع الأكراد وأخربوا قُراهم بأيديهم ، وهذا تأويل لا يقبله إلا من أُوتى قدرة عظيمة على تصديق ما يُقال له . ولكن لا يفوتنا كذلك أن فى العريضة التى رُفعت إلى وزارة خارجيتنا عاملين يتنازعان . الأول : عامل الرغبة الوطنية الخالصة فى كشف الظلم والاعتساف وأخذ العهود والمواثيق على توطيد أركان الحرية والعدالة وإصلاح حال المسيحيين من سكان أرمينية . والثانى : عامل الثورة الذى يحمل صاحبه على الزيغ عن محجة الصدق . وهذا ما يدعو إلى المبالغة فى ما يفعله الحكام والجنود العثمانيون من الأمور المخالفة للقانون والنظام ، بل قد يدعو أيضاً إلى الظن بأن الأمر لا يخلو من تدبير وتمهيد لإتيان تلك الفظائع فى بعض الجهات . ويلوح لنا أن آثار هذه السياسة ظاهرة فى كلام الشاكين أنفسهم ، حيث قالوا إن عساكر الأتراك الذين فعلوا تلك الفظائع بكوا وانتحبوا لما جاءهم

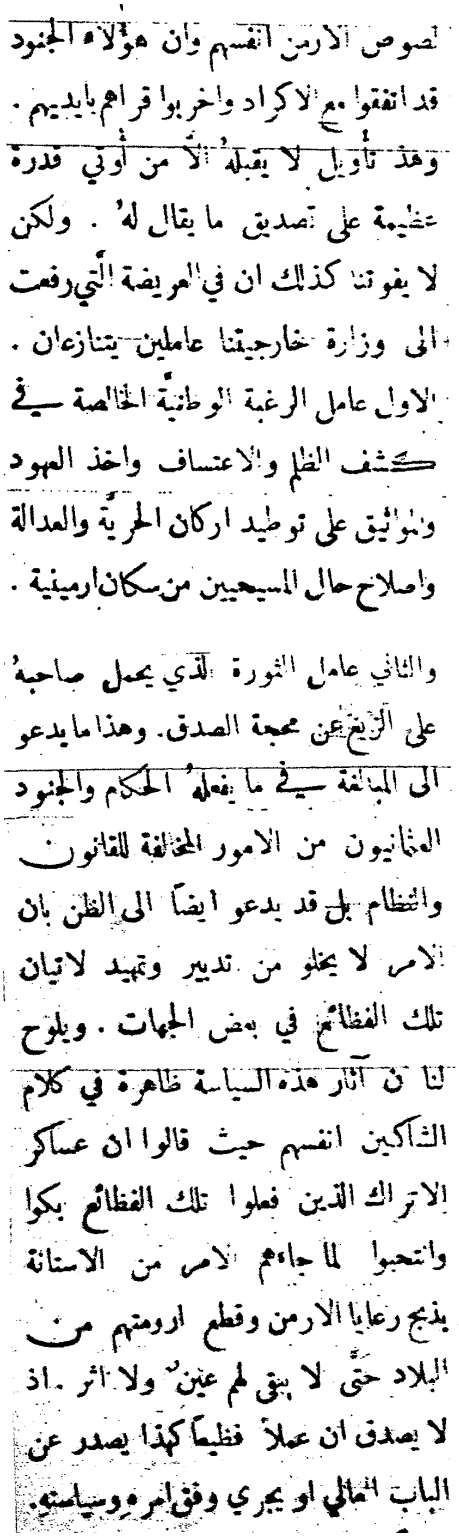
لصوص الارمن انفسهم وان هؤلاء الجنود
قد اتفقوا مع الاكراد واخربوا قراهم بايديهم .
وهذا تأويل لا يقبله الا من أوتي قدرة
عظيمة على تصديق ما يقال له . ولكن
لا يفوتنا كذلك ان في العريضة التي رفعت
الى وزارة خارجيتنا عاملين يتنازعان .
الاول عامل الرغبة الوطنية الخالصة في
كشف الظلم والاعتساف واخذ العهود
والمواثيق على توطيد اركان الحرية والعدالة
واصلاح حال المسيحيين من سكان ارمينية .

والثاني عامل الثورة الذي يحمل صاحبه
على الزيغ عن محجة الصدق . وهذا ما يدعو
الى المبالغة في ما يفعله الحكام والجنود
العثمانيون من الامور المخالفة للقانون
والنظام بل قد يدعو ايضاً الى الظن بان
الامر لا يخلو من تدبير وتمهيد لاتيان
تلك الفظائع في بعض الجهات . ويلوح
لنا ان آثار هذه السياسة ظاهرة في كلام
الشاكين انفسهم حيث قالوا ان عساكر
الاتراك الذين فعلوا تلك الفظائع بكوا
وانتحبوا لما جاءهم الامر من الاستانة
بذبح رعايا الارمن وقطع ارومتهم من
البلاد حتى لا يبقى لهم عين ولا اثر . اذ
لا يصدق ان عملاً فظيعاً كهذا يصدر عن
الباب العالي او يجري وفق امره وسياسته .

الأمر من الأستانة بذبح رعايا الأرمن وقطع أرومتهم من البلاد حتى لا يبقى لهم عينٌ ولا أثر . إذ لا يُصدَّق أن عملاً فظيعاً كهذا يصدر عن الباب العالى أو يجرى وفق أمره وسياسته . وأيضاً فإن الأرمن النازلين فى لندن الآخذين بناصر إخوانهم الشهداء فى أرمينية ليسوا أعلم من سواهم بمقاصد جلالة السلطان وآراء وزرائه .

وعليه ، فإن الرواية التى نشرتها الشركة الأرمنية الوطنية لا تخلو من معنى سياسى ، وخصوصاً لخلوها عن ذكر المكان والزمان كما سبق القول . وقد ظهرت مقاصد أصحابها من التلميح إلى فظائع البلغار ، وما حدث بعد ذلك بسنتين من تجزئة بلاد الدولة بموجب معاهدة برلين . ولا يخفى أن فظائع البلغار وما حدث بعدها من الهياج قد مهدت لروسيا العذر فى الهجوم على تركيا ، وقد كان للمبالغة وإخفاء الحقائق تأثير فى ذاك الوقت . أما الآن ، وقد بسطنا مقاصد الشاكين فلا يسعنا بعد هذا البيان أن نُصدِّق أن الأرمن قد ذُبحوا وهُتكت حُرمهم عملاً بأوامر صادرة من الأستانة . فليعلم الأرمن بعد هذا أن الدول الأوربية عموماً والدولة الإنكليزية

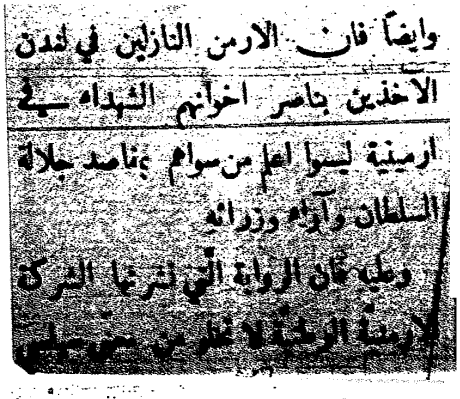

وايضاً فان الارمن النازلين في لندن
الآخذين بناصر اخوانهم الشهداء في
ارمينية ليسوا اعلم من سواهم بمقاصد جلالة
السلطان وآراء وزرائه
وعليه فان الرواية التي نشرتها الشركة
الارمنية الوطنية لا تخلو من معنى سياسي

وخصوصاً لخلوها عن ذكر المكان والزمان
كما سبق القول . وقد ظهرت مقاصد
اصحابها من التلميح الى فظائع البلغار
وما حدث بعد ذلك بسنتين من تجزئة بلاد
الدولة بموجب معاهدة برلين . ولا يخفى
ان فظائع البلغار وما حدث بعدها من
الهياج قد مهدت لروسيا العذر في الهجوم
على تركيا وقد كان للمبالغة واخفاء الحقائق
تأثير في ذاك الوقت . اما الآن وقد بسطنا
مقاصد الشاكين فلا يسعنا بعد هذا البيان
ان نصدق ان الارمن قد ذبحوا وهتكت
حرمهم عملاً باوامر صادرة من الاستانة .
فليعلم الارمن بعد هذا ان الدول الاوربية
عموماً والدولة الانكليزية خصوصاً لا تقضي
عن سوء معاملة اخوانهم ولا تصح لباب
العالي ان يتوهم انها غافلة عن سوء الادارة
واختلال الحكومة في بلاد الدولة ولكن ليعلموا
ايضاً انهُ من العبث ان يتصوروا احتمال
فتح المسألة الشرقية ثانية وتكدير كأس


العدد ١٧٠٩ — جريدة يومية سياسية تجارية ادبية — السنة الخامسة

المقطم

AL-MOKATTAM

AL-MOKATTAM :
A Daily Arabic Newspaper
Published in Cairo by Messrs. Sarrûf, Nimr & Makarius
SUBSCRIPTION TO "AL-MOKATTAM",
payable in advance
Yearly 170 P. T.
Half-yearly 90 "
To All Places Abroad :—
£ s. d.
Yearly 1 0 0
Half-yearly 0 12 0
CHARGES FOR ADVERTISEMENTS.
s. d.
First page 2 0 per line
Second " 1 0 "
Third " 0 10 "
Fourth " 0 7 "
Special arrangements for repeated advertisements.
The Arabic line is equal to two English lines small Pica in measurement and its meaning.
Our Publishing Office undertakes to translate into Arabic, any English, French or Italian Advertisements free from charge.
All Advertisements in any European language could be published by us also.
Money Orders payable to the Publishers Messrs. Sarrûf, Nimr & Makarius.
Cairo, Egypt.
All communications should be addressed to the Publishers.
The telegraphic address is "Mokattam, Cairo".
Telephone No. 237.

القسم
جريدة يومية سياسية تجارية لاصحاب امتيازها
سرّوف ونمر ومكاريوس
قيمة الاشتراك
في القطر المصري عن سنة ١٧٠ قرشاً اميرياً. ومن نصف سنة ٩٠ قرشاً
وخارج القطر المصري عن سنة ٤٠ شلناً ومن نصف سنة ٢٢ شلناً
ابتداء الاشتراك يدفع سلفاً
اجرة الاعلانات
اجرة السطر في الصفحة الاول ٥ قرشاً اميرياً وفي الثانية ١٠ قروش وفي الثالثة ١٠ قروش وفي الرابعة ٨ قروش وهذا أجرة تكرار الاعلان تسأل الادارة عن اجرته
جميع مراسلات المقطم يجب ان تكون حالة الاجرة باسم "اصحاب المقطم بمصر"
والرسائل التلغرافية يكفي ان تعنون "مقطم بمصر" وفرة التليفون ٢٣٧
لا يلتفت الى المراسلات ما لم تكن مقفلة ومختومة ومكتوب عليها اسم المحرر وعنوانه
ولا يرد البريد الا عما يأتي قبل الساعة الثانية بعد الظهر
الثلاثاء في ١٨ دسمبر (٦ كانون الاول) سنة ١٨٩٤
٣٤ لهجرة سنة ١٣١٢ و٤ جمادى الاولى سنة ١٣١٢
قررت محكمة الاستئناف وهي تنظر بالدائرة الاهلية تعيين المقطم رسمياً لنشر الاعلانات القضائية

السلام في اقطار المعمورة لمجرد الارجاف بالفظائع والمنكرات . هذا من جهة ومن الجهة الاخرى فان الدولة العلية تعلم ولا ريب ان اظهار استحسانها لمثل تلك الفظائع يضرُّ بمصلحتها الخصوصية بصرف النظر عن جميع القضايا الاجتماعية والمسائل العمومية . انتهى ملخصاً

خصوصاً لا تتغضى عن سوء معاملة إخوانهم، ولا تسمح للباب العالى أن يتوهَّم أنها غافلة عن سوء الإدارة واختلال الحكومة فى بلاد الدولة ، ولكن ليعلموا أيضاً أنه من العبث أن يتصوَّروا احتمال فتح المسألة الشرقية ثانية وتكدير كأس السلام فى أقطار المعمورة لمجرد الإرجاف بالفظائع والمنكرات . هذا من جهة ، ومن الجهة الأخرى ، فإن الدولة العلية تعلم ولاريب أن إظهار استحسانها لمثل تلك الفظائع يضر بمصلحتها الخصوصية بصرف النظر عن جميع القضايا الاجتماعية والمسائل العمومية . انتهى ملخصاً

أخبار بريد أوربا

الفظائع فى بلاد الأرمن

أنشأت جريدة الفيغارو الفرنسوية مقالة ضافية على الفظائع فى بلاد الأرمن قالت فيها ، لو كان المستر غلادستون لايزال وقفاً نفسه للمقاومة والنضال كما كان منذ عشرين عاماً ، لكان له الآن من حوادث الأرمن المحرمة ما يتذرع به فى إعادة الحملة التى حملها وقت الفظائع البلغارية ، وكان مآلها إلى الحرب بين الدولة العثمانية وروسيا عام ١٨٧٨ ، فإن الجمعية الوطنية الأرمنية التى تُقيم فى لندن قد رفعت إلى اللورد كمبرلى وزير خارجية إنكلترا عريضة تذكر فيها وقوع حوادث كثيرة ، يُعد وقوعها وصمة عار فى جبين العالم المتمدِّن . وقد جرت هذه الفظائع فى أول الشهر الماضى فى ولاية ، لم تُحدَّد تحديداً وافياً فى العريضة التى رُفعت إلى الوزارة الإنكليزية فى هذا الشأن . ولكن تبيَّن من ظاهر الحال أنها واقعة بين بتليس وموش قرب بحيرة وان وعلى مسافة غير بعيدة من أرضروم ، وذلك فى الجبال الممتدة بين البحر

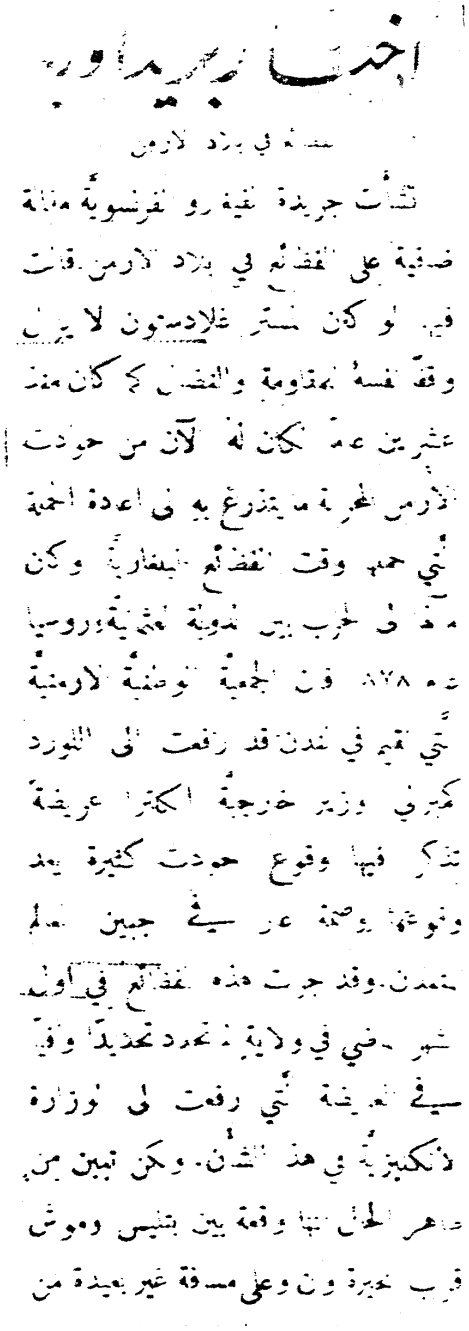

أخبار بريد أوربا

الفظائع في بلاد الأرمن

نشأت جريدة الفيغارو الفرنسوية مقالة ضافية على الفظائع في بلاد الأرمن قالت فيها لو كان المستر غلادستون لا يزال وقفاً نفسهُ للمقاومة والنضال كما كان منذ عشرين عاماً لكان لهُ الآن من حوادث الأرمن المحرمة ما يتذرع بهِ في اعادة الحملة التي حملها وقت الفظائع البلغارية وكان مآلها الى حرب بين الدولة العثمانية وروسيا عام ١٨٧٨ فان الجمعية الوطنية الارمنية التي تقيم في لندن قد رفعت الى اللورد كمبرلي وزير خارجية انكلترا عريضة تذكر فيها وقوع حوادث كثيرة يعد وقوعها وصمة عار في جبين العالم المتمدن. وقد جرت هذه الفظائع في أول الشهر الماضي في ولاية لم تحدد تحديداً وافياً في العريضة التي رفعت الى الوزارة الانكليزية في هذا الشأن. ولكن تبين من ظاهر الحال انها واقعة بين بتليس وموش قرب بحيرة وان وعلى مسافة غير بعيدة من

الأسود وما بين النهرين . فقد حدث فى هذه الأرجاء حوادث فظيعة كان الباعث عليها سرقة بعض المواشى ، فذبحوا ستة * آلاف امرأة بعد أن انتهكوا حرمتهن . وكان الجندى الواحد يغتصب مئة امرأة ويقتلهن جميعاً ، ولو أمكن الضحك بل الابتسام فى مثل هذا المقام مقام الحزن والتفجع لقلنا : إن هذه الأقوال من قبيل المبالغة لأن الجنود قضوا ثلاثة أيام فقط على إتيان هذه المنكرات . وقد حدث فى قرية أخرى لم يُذكر اسمها أنهم حبسوا النساء فى كنيسة وأحرقوهن وهن حيات يُرزقن . وكانت كل امرأة منهن تُحاول الفرار من أتون النار يرجعها الجنود إليه طعناً بحراب البنادق . وقد دمروا نحو عشرين أو ثلاثين قرية ، وذبحوا من فيها رجالاً ونساءً وأطفالاً لأنهم أبوا أن يجحدوا دينهم ويدينوا بدين سواهم . وأن من يُطالع هذه الحوادث التى تفتقر إلى بعض الإيضاح والتفصيل يكاد لا يُصدِّق بصحتها على أنها لابد وأن تكون حقيقة لاريب فيها ؛ إذ بينما الأرمن يدَّعون أن مرتكبى هذه الآثام هم الجنود المنظَّمة . ترى الحكومة العثمانية تدَّعى أن مرتكبيها لصوص من الأكراد .

* الصحيح ست آلاف .

هذا ، وقد جاء فى رسالة من الأستانة أن جلالة السلطان الأعظم بعث بلجنة إلى الأناضول التى وقعت فيها هذه المنكرات لتحقيقها واستطلاع خفاياها . فما الذى تعمله هذه اللجنة يا تُرى ؟ لماذا نرتاب بأعمالها كل الارتياب ؟ ولو كانت أوربا الآن كما كانت منذ أعوام لكان فى هذه الحوادث ما يحمل على القلق لأن الذين ذُبحوا مسيحيون . وقد مرّ زمن من الأزمان كان جميع مسيحيى المعمورة لا الذين أوربا تذود عنهم ، وتحمى ذمرهم * ، أما الآن ، فقد تغيرت الحال واشتغلت أوربا بمشاغل أخرى ، وبعدما كانت تُجرِّد الحملات وتُسيِّر الجنود منذ خمسين عاماً من أجل أمثال هذه الفظائع ، أصبحت تكتفى بإرسال لائحة سياسية . وعليه ، فلم يبق للجرائد الحرة لا أن تقوم بالواجب عليها فتذيع أخبار الفظائع التى يأتيها العثمانيون فى بر الأناضول ، وتكتفى بإعادة ما كرَّرته مراراً من إثبات إدبار زماننا وضعف إبقائه . وذلك ، ريثما تأتينا الشركات البرقية بالتكذيبات الرسمية التى لاتلبث الدولة العلية أن تُبادر إلى نشرها وإذاعتها .

* الصحيح زُمرهم ؛ أى جماعاتهم .


العدد ١٧٠٩
جريدة يومية سياسية تجارية ادبية
السنة السادسة
المقطم
AL-MOKATTAM
ALMOKATTAM
A DAILY ARABIC NEWSPAPER
SUBSCRIPTION TO "AL-MOKATTAM"
CHARGES FOR ADVERTISEMENTS
القسم
جريدة يومية سياسية تجارية لاصحاب امتيازها
مؤلف وفرح ومكاريوس
قيمة الاشتراك
اجرة الاعلانات
الثلاثاء في ١٨ دسمبر (٦ كانون الاول) سنة ١٨٩٤
٢٤ شهر سنة ١٦١٤ جمادى الاولى سنة ١٣١٢

ونشرت لندن أن سفارة الدولة العلية فى باريس أرسلت إليها رسالة برقية وردت عليها من الأستانة فى ٢٣ نوفمبر . وهى :

أُرسلت جنود منظَّمة إلى قضائىّ سمسون وتالورى لمعاقبة المذنبين من عصاة الأرمن ، وذلك بعد المنكرات التى ارتكبوها فى ذينك القضائين ، وقد عاد النظام والسكينة إلى تلك الربوع ، ثم إن الدولة العلية عزمت على إرسال لجنة تحقيق إلى الجهات التى وقعت تلك الوقائع فيها . وهذه اللجنة مؤلَّفة من الفريق عبد اللَّه باشا الياور السلطانى واللواء حافظ توفيق باشا وعمر بك ومجيد أفندى من كبار الموظفين فى وزارة الداخلية .

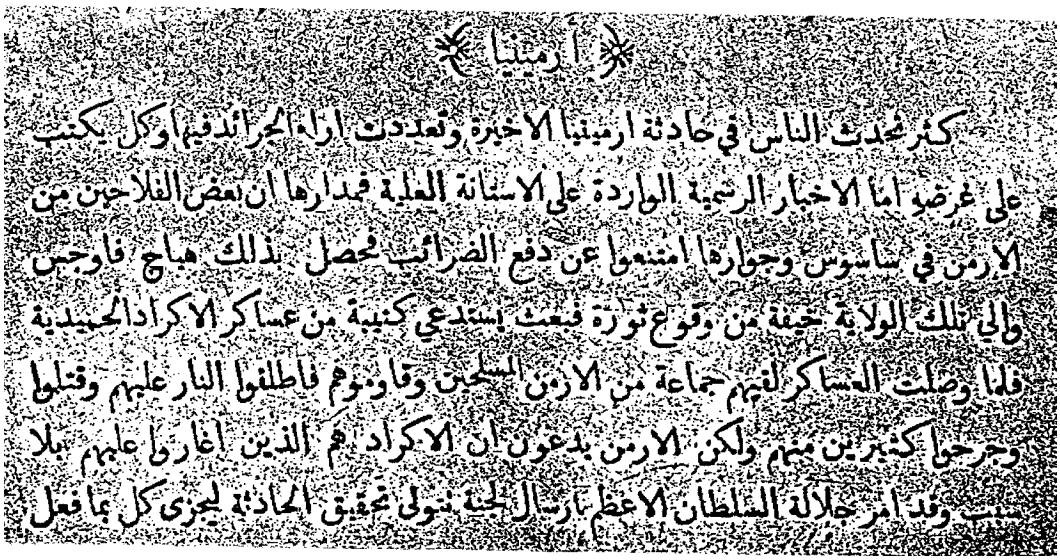

أرمينيا

كثر تحدث الناس فى حادثة أرمينيا الأخيرة ، وتعدَّدت آراء الجرائد فيها ، وكلٌ يكتب على غرضه . أما الأخبار الرسمية الواردة على الأستانة العلية ، فمدارها أن بعض الفلاحين من الأرمن فى ساسوس * وجوارها امتنعوا عن دفع الضرائب ، فحصل بذلك هياج فأوجس والى تلك الولاية خيفة من وقوع ثورة ، فبعث يستدعى كتيبة من عساكر الأكراد الحميدية ، فلمَّا وصلت العساكر لقيهم جماعة من الأرمن المسلَّحين وقاوموهم ، فأطلقوا النار عليهم وقتلوا وجرحوا كثيرين منهم ، ولكن الأرمن يدَّعون أن الأكراد هم الذين أغاروا عليهم بلا سبب ، وقد أمر جلالة السلطان الأعظم بإرسال لجنة تتولَّى تحقيق الحادثة ليجزى كل بما فعل .

* الصحيح : ساسون .

خواطر سائحة

جاءتنا جرائد الأستانة ، وفيها إشارة إلى حادثة الأرمن ودرر وحوران على خلاف عادتها وخلاف الراسخ عنها فى الأذهان . وليس ذلك عن رغبة فى إطلاق الحرية لها وعن سآمة وضجر من طول السيطرة عليها وشدة المراقبة والحذر ، بل مطاوعة الحكم لضرورة قصد تكذيب ما نشرته الجرائد الحرة فى سائر الأصقاع والبلدان ومحو ما علق من كلامها بالأذهان ، ولا نقول ذلك على سبيل المؤاخذة والملام ، وإنما الواردة على سبيل الحذر من أن يكون التكذيب مطابقاً للواقع ، . . . والجنود العثمانيون مما اتُهموا به من الفظائع فى بلاد الأرمن مما يجرّ عليهم العار والهوان . العقل وهو ما نشرته جرائد الأستانة كما نقلنا ما نشرته الجرائد الأوربية من الروايات الرسمية وغير الرسمية حتى يحيط القارئ بها علماً : قالت جرائد الأستانة إن الإضراب الذى حدث فى ساسون قد حدث بدسائس رجل يسمى أرمناس الدارونى . أتى تلك المرة من هاقاس وصار زعيماً لعصبتين من اللصوص . فخرجت

خواطر سائحة

جاءتنا جرائد الاستانة وفيها اشارة الى حادثة الارمن ودرر حوران على خلاف عادتها وخلاف الراسخ عنها في الاذهان . وليس ذلك عن رغبة في اطلاق الحرية لها وعن سآمة وضجر من طول السيطرة عليها وشدة مراقبة وحذر بل مطاوعة لحكم الضرورة قصد تكذيب ما نشرته الجرائد الحرة في سائر الاصقاع والبلدان ومحو ما علق من كلامها بالاذهان . ولا نقول ذلك على سبيل المؤاخذة والملام وانما نوردهُ على سبيل الحذر من ان يكون التكذيب مطابقاً للواقع وان يتهم الجنود العثمانيون مما اتهموا به من الفظائع في بلاد الارمن مما يجر عليهم العار والهوان . العقل وهو ما نشرته جرائد الاستانة كما نقلنا ما نشرته الجرائد الاوربية من الروايات الرسمية وغير الرسمية حتى يحيط القارئ بها علماً : قالت جرائد الاستانة الاضراب الذي حدث في ساسون قد حدث بدسائس رجل يسمى ارمناس الدارونى اتى تلك المرة من هاقاس

العساكر لمطاردته ، حتى إذا أصابت عُصبة من العصبتين قرب الحدود أحاطت بها إحاطة السوار بالمعصم ، وقبضت على اثنين منها ولجأ الباقون إلى ساسون . وأما العُصبة الأخرى فلاتزال فى نواحى الحدود وزعيمها فى سولينا . ثم أردفت هذا الخبر بالرواية الرسمية الآتية وهى :

نشرت الجرائد الأجنبية خبراً كاذباً فحواه أن الجنود العثمانية أخربت ضياعاً فى قضاء ساسون ، وأن أناساً قتلوا بذلك ونقلت جرائد أخرى هذا الخبر ، وقالت إن السبب فى تأخر وصوله إلى أوربا هو مع الناس عن الخروج من ذلك القضاء . والواقع أن رعايا جلالة السلطان المقيمين فى قضاء ساسون لايزالون يعملون أعمالهم بالهدو والسكون والمسافرين يذهبون إلى بلادهم ويرجعون منها سالمين آمنين . غير أن ما أتاه لصوص الأرمن من القتل والسلب والمنكرات فى جهات طاهورى بإغراء المفسدين اضطر الحكومة أن تهتم بإعادة الأمن والنظام فأرسلت جنوداً من الأوردوى الرابع إلى تلك الجهات لتسكين الاضطراب فأتم الجنود ذلك ، ثم عادوا إلى أماكنهم وإرسال لجنة فى هذا الأسبوع لتحقيق ما فعله أولئك اللصوص .

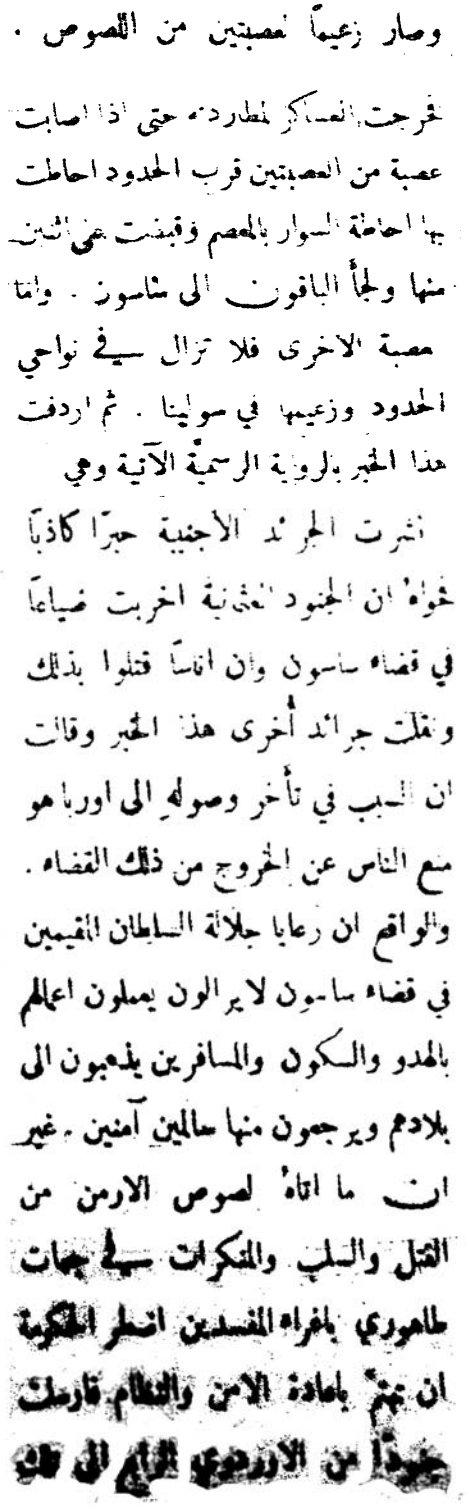
وصار زعيماً لعصبتين من اللصوص .

فخرجت العساكر لمطاردته حتى اذا اصابت عصبة من العصبتين قرب الحدود احاطت بها احاطة السوار بالمعصم وقبضت على اثنين منها ولجأ الباقون الى ساسون . واما عصبة الاخرى فلا تزال في نواحي الحدود وزعيمها في سولينا . ثم اردفت هذا الخبر بالرواية الرسمية الآتية وهي

نشرت الجرائد الاجنبية خبرًا كاذبًا فحواه ان الجنود العثمانية اخربت ضياعًا في قضاء ساسون وان اناسًا قتلوا بذلك ونقلت جرائد أخرى هذا الخبر وقالت ان السبب في تأخر وصوله الى اوربا هو منع الناس عن الخروج من ذلك القضاء . والواقع ان رعايا جلالة السلطان المقيمين في قضاء ساسون لا يزالون يعملون اعمالهم بالهدو والسكون والمسافرين يذهبون الى بلادهم ويرجعون منها سالمين آمنين . غير ان ما اتاهُ لصوص الارمن من القتل والسلب والمنكرات في جهات طاهوري بإغراء المفسدين اضطر الحكومة ان تهتم باعادة الامن والنظام فارسلت جنودًا من الاوردوي الرابع الى تلك

هذا ما أوردته جرائد الأستانة نشرناه ، على علاته كما نشره سواه . ومهما يكن منه فمن جرائد الأستانة لم تضرب صفحاً عن ذكر وكأنه ليس مما يذكر أو كأن لم يكن له أثركما فعل المتملقون المدلسون فى هذا القطر ابتغاء نعمة وسعياً وراء لقمة .

أما دروز حورن فقد زعمت شركة هاڤاس أنهم سطوا على ضياع المسيحيين فى مرج عيون وخبر هاڤاس خبر عار عن الصحة لم تثبت شركة هاڤاس فى نقله ، بل كتابتهُ جزافاً كما هى عادتها فى الأخبار هذا الأسبوع .

وقد أصابت جرائد الأستانة فى تكذيب روايتها هذه بإيجاز من المصادر الرسمية . ولو اقتصرت جرائد الأستانة على هذا التكذيب بالمدافعة بالتحقيقات الرسمية لامنت الرد الملام ، ولكنها شطت عن الصواب فى نقلها الرواية الرسمية . حيث قالت : إن رجلاً من أعيان المسيحيين كان مسافراً من مرج عيون إلى بيروت فقُتل على الطريق فادعى المسيحيون أن دروز المطلة قتلوهُ وسلبوا مالهُ ، ولكن ثبت بعد ذلك أن قاتله المكارى المسيحى الذى كان معه ، وإنما قتلهُ طمعاً بماله . على أن هذا التحقيق الرسمى مردود من أوجه عديدة أظهرها ، إن المكارى

عاد إلى بلده مطعوناً فى ظهره عدة طعنات ، وقد قال : إن قاتلى عساف الصغير التاجر هم الذين طعنوهُ . فأن كان هو القاتل فهل هو الذى طعن ظهره بيده كما هو مقتضى التحقيق الرسمى . وأيضاً أن كل من عرف أهل جديدة مرج عيون وأخلاقهم يُبرىء المكارى من قتل التاجر ، ويصدق قوله . ولا سيما متى علم أن دروز المطلة يدعون بثأر لهم على أهل الجديدة . ولما كان عطوفة نصوحى بك والى بيروت يُجاهر بحب الإصلاح ويُقدر الجرائد الحرة قدرها وقدر نقدها ، إذا كان القصد منه إصلاح المختل وعلاج المعتل ، فالأمل أن عطوفته يهتم بإصلاح الأحوال فى مرج عيون ويلتفت إلى صراخ بلدة أهلها كلهم تجار يقضون معظم أيامهم خارج بلدتهم وتقضى عليهم أشغالهم بمسألة الناس جميعاً واحتاز ـــــــــ وقف جيرانهم وسدوا عليهم سُبل تاجرة . باتوا فى ضنك شديد وسئموا حياة محفوفة بالمخاوف والأخطار كما يُستفاد من أقوال القادمين منهم إلى هذه الديار ومن عريضتهم التى نشرناها بالأمس . والواجب فى مثل هذه الحال أن تكبح حكومة بيروت جماح الطامعين بأموال العباد من مأموريها وتتدبر شكوى الأهالى فى

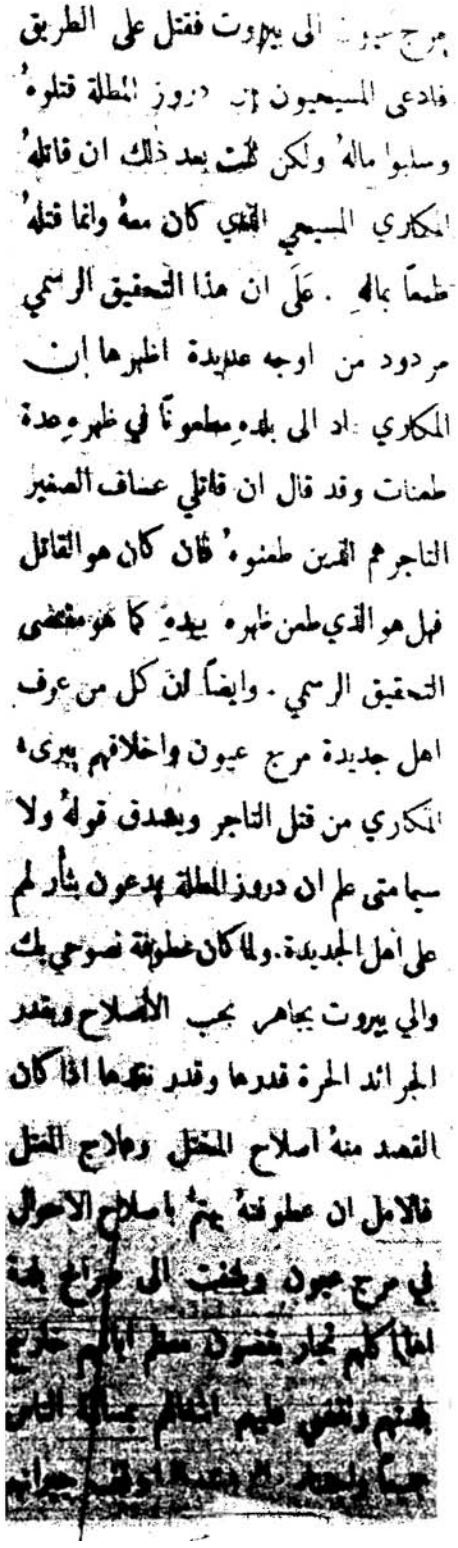

تلك الجهات بالعدل والإمعان ، وتنصف المظلوم من ظالمه درزياً كان أو مسيحياً ، وتُردع المعتدين عن الاعتداء . والأخفنا أن تتحقق رواية هاڤاس ، وأن يتعاظم الاعتداء حتى يُفضى إلى ذبح العباد ونهب القرى وإخراب البلاد .

أكثرت الجرائد الأوربية من ذكر التودد والتقرب بين الدولة الروسية والدولة الإنكليزية ، وأمعن الباحثون فى معنى ذلك وما يترتب عليه من العلاقات السياسية واستنتج غير واحد منهم . تغير العلائق بين روسيا وفرنسا عما كانت عليه ، وتعاظم الاتفاق بين روسيا وإنكلترا تعاظماً عبر عنه بعضهم بعقد المحالفة بينهما . وسواء صح كل ما قيل بهذا المعنى أو لم يصح فلا ريب فى أن القيصر نقولا الثانى أميل إلى إنكلترا منه إلى فرنسا وفى أن العلائق بين روسيا وفرنسا لا تبقى فى أيامه كما كانت فى أيام أبيه . فأين ما طنطن به مروجو الأوهام طول هذه الأيام والأعوام من أخبار المحالفة الفرنسوية الروسية العثمانية ليحملوا المصريين على أموور تضُّر بهم وتؤخر حل المسألة المصرية .

[illegible] باتوا في ضنك شديد وسئموا حياة محفوفة بالمخاوف والاخطار كما يستفاد من اقوال القادمين منهم الى هذه الديار ومن عريضتهم التي نشرناها بالامس . والواجب في مثل هذه الحال ان تكبح حكومة بيروت جماح الطامعين باموال العباد من مأموريها وتتدبر شكوى الاهالي في تلك الجهات بالعدل والامعان وتنصف المظلوم من ظالمهِ درزيًا كان او مسيحيًا وتردع المعتدين عن الاعتداء. والأخفنا ان تتحقق رواية هافاس وان يتعاظم الاعتداء حتى يفضي الى ذبح العباد ونهب القرى واخراب البلاد

اكثرت الجرائد الاوربيّة من ذكر التودد والتقرب بين الدولة الروسيّة والدولة الانكليزيّة وامعن الباحثون في معنى ذلك وما يترتب عليهِ من العلاقات السياسيّة واستنتج غير واحد منهم تغير العلائق بين روسيا وفرنسا عما كانت عليهِ وتعاظم الاتفاق بين روسيا وانكلترا تعاظماً عبر عنهُ بعضهم بعقد المحالفة بينهما . وسواء صح كل ما قيل بهذا المعنى او لم يصح فلا ريب في ان القيصر نقولا الثاني اميل الى انكلترا منهُ الى فرنسا وفي ان العلائق بين روسيا وفرنسا لا تبقى في ايامهِ كما كانت في ايام ابيهِ . فأين ما طنطن بهِ مروجو الاوهام طول هذه الايام والاعوام من اخبار المحالفة الفرنسويّة الروسيّة العثمانيّة ليحملوا المصريين على امور تضرُّ بهم وتؤخر حل المسألة المصريّة



هذا وقد شعرت إنكلترا بكل ذلك بدليل أن بعض جرائدها الخطيرة صرَّحت بذلك ، وقالت إن ألمانيا تسعى إلى استجلاب خواطر الدولة العلية وروسيا وفرنسا ، وأن أهم ما تتأسَّس عليه هاته المصافاة هو طلب هذه الدول منها أن تُساعدها على انجلاء الإنكليز من القطر المصرى ، ومعلوم أن ألمانيا ليس لها فى البحر المتوسط صالح يمنعها عن إجابتهن خصوصاً بعد أن أتت إنكلترا من ضروب التعدى والاستخفاف بحقوق سيادة الدولة العلية فى مصر ما أتت مما جعل الرأى العمومى يرميها باللوم والتنديد . ولذلك أصبح المنظور لعالم السياسة أن الحرب أقرب بين إنكلترا وفرنسا من قربها مع فرنسا وألمانيا ، نظراً لما سبق بيانه من تغير علائق ألمانيا مع الروسيا وانعطافها إلى مودتها ، ونُزيد على ذلك الآن (أى ألمانيا) أنها أيضاً أبدت من حسن السياسة مع فرنسا ما آل إلى مصافاتها ، فإنها عفت عن الفرنساويين الذين كانت ألقت عليهما القبض بداعى التجسُّس وصدرتهما إلى المحاكمة مما كان له وقع حسن فى فرنسا . وزد على ذلك ، زيارة الإمبراطور غليوم للإمبراطورة أرملة نابليون الثالث إمبراطور فرنسا وتصريحه بعزمه على زيارة

هذا وقد شعرت انكلترا بكل ذلك بدليل ان بعض جرائدها الخطيرة صرحت بذلك وقالت ان المانيا تسعى الى استجلاب خواطر الدولة العلية وروسيا وفرنسا وان اهم ما تتأسس عليه هاته المصافاة هو طلب هذه الدول منها ان تساعدها على انجلاء الانكليز من القطر المصري ومعلوم ان المانيا ليس لها فى البحر المتوسط صالح يمنعها عن اجابتهن خصوصاً بعد ان اتت انكلترا من ضروب التعدى والاستخفاف بحقوق سيادة الدولة العلية في مصر ما اتت مما جعل الرأي العمومى يرميها باللوم والتنديد ولذلك اصبح المنظور لعالم السياسة ان الحرب اقرب بين انكلترا وفرنسا من قربها مع فرنسا والمانيا نظرا لما سبق بيانه من تغير علائق المانيا مع الروسيا وانعطافها الى مودتها ونزيد على ذلك الآن اي المانيا) انها ايضاً ابدت من حسن السياسة مع فرنسا ما آل الى مصافاتها فانها عفت عن الفرنساويين الذين كانت ألقت عليهما القبض بداعي التجسس وصدرتهما الى المحاكمة مما كان له وقع حسن في فرنسا وزد على ذلك زيارة الامبراطور غليوم للامبراطورة ارملة نابليون الثالث امبراطور فرنسا وتصريحه بعزمه على زيارة معرض عام ١٩٠٠ الي غير ذلك مما اظهر به الامبراطور غليوم عن حسن النوايا في سياسته الجديدة

معرض عام ١٩٠٠ إلى غير ذلك ، مما أظهر به الإمبراطور غليوم عن حسن النوايا فى سياسته الجديدة .

فلذلك كله ، قلقت إنكلترا وشعرت أن الدولة العلية الواقفة بالمرصاد إلى مثل هذه الفرصة لابد من أنها عند استتباب الأحوال فى روسيا بمناسبة انتقال القيصرية إلى عُهدة قيصرها الحالى بعد وفاة المأسوف عليه الإمبراطور السالف ، تُفاتح إنكلترا بأمر الانجلاء وفاءً بما وعدت وتعهدت ، فإن أبت الإجابة تستند إلى تنفيذ مطلبها هذا الشرعى على الدول التى تعرف أنها أصبحت مستعدة لتعضيدها .

هذا ، ولما كانت إنكلترا كما قلنا فى صدر هذه المقالة من الدول المقتدرة على بث الدسائس ونصب شراك الحيل ، ولم تجد لها مخرجاً من ربقة هذا المضيق رأت أن تُدير دولاب السياسة نحو الجهة التى تُوصلها إلى غرضها . فمن جهة ، رأت أن تلين للروسية وتخفض لها جناح الود وتُقدم إليها حنان التقرب ، فعملت على أن تعقد مع الروسيا عقد المودة والمصافاة ، ومن جهة أخرى رأت أن تخترع ما يُربك الدولة العلية ، ويجعل فى طريقها عقبات تمنع وصولها إلى النقطة البادىء ذكرها ، وتحول دون مطالبتها بالانجلاء .

وحيث إن فى لوندرة عاصمة إنكلترا بعض

فلذلك كله قلقت انكلترا وشعرت ان الدولة العلية الواقفة بالمرصاد الى مثل هذه الفرصة لابد من انها عند استتباب الاحوال في روسيا بمناسبة انتقال القيصرية الى عهدة قيصرها الحالي بعد وفاة المأسوف عليه الامبراطور السالف تفاتح انكلترا بأمر الانجلاء وفاء بما وعدت وتعهدت فان ابت الاجابة تستند الى تنفيذ مطلبها هذا الشرعي على الدول التى تعرف انها اصبحت مستعدة لتعضيدها

هذا ولما كانت انكلترا كما قلنا في صدر هذه المقالة من الدول المقتدرة على بث الدسائس ونصب شراك الحيل ولم تجد لها مخرجاً من ربقة هذا المضيق رأت ان تدير دولاب السياسة نحو الجهة التي توصلها الى غرضها فمن جهة رأت ان تلين للروسية وتخفض لها جناح الود وتقدم اليها حنان التقرب فعملت على ان تعقد مع الروسيا عقد المودة والمصافاة ومن جهة اخرى رأت ان تخترع ما يربك الدولة العلية ويجعل في طريقها عقبات تمنع وصولها الى النقطة البادىء ذكرها وتحول دون مطالبتها بالانجلاء

وحيث ان في لوندرة عاصمة انكلترا بعض زعماء الارمن المتوطنين في ارمينيا ولهم جمعية وجريدة يطبعونها بلسان قومهم للمناضلة عن حقوقهم وهذه الجمعية تابعة للجمعية الكبرى الارمينية التى من شأنها تدبير المكائد والمفاسد ضد الدولة العلية ويستقون موادها من موارد الانكليز

زعماء الأرمن المتوطنين فى أرمينيا ، ولهم جمعية وجريدة يطبعونها بلسان قومهم للمناضلة عن حقوقهم ، وهذه الجمعية تابعة للجمعية الكبرى الأرمينية التى من شأنها تدبير المكائد والمفاسد ضد الدولة العلية ، ويستقون موادها من موارد الإنكليز التى جعلوها عندهم آلة يُديرونها كيف شاؤُا ؟ * لاستعمالها عند الحاجة بما يشاؤُن ** ، أوعز من أوعز إلى هؤلاء الزعماء بأن يبثوا روح العصيان على الدولة العلية فى أرمينيا ، ليتسنى للدول التداخل فى إصلاح شأنهم ، فأدوا هذه المأمورية بكل الطرق الممكنة ، وساعد على ذلك فنصل الإنكليز هناك ، فترتب على ذلك اضطراب عادى فى أرمينيا ، كما سيأتى بيانه بعد فاغتنمت الإنكليز هذه الفرصة ، وأوعزت إلى جمعية الأرمن فى لندرة بأن تهوج وتموج وترفع الشكاوى للحكومة الإنكليزية ، وتهوِّل فى الأمر وتُبالغ فى الشر وتُجسِّم فى الحادث ، وتطلب من إنكلترا التداخل رسمياً فى المسألة ، فما كان من هذه الجمعية إلا أنها بالغت فى اختلاق الأكاذيب التى من وراء العقول تشويشاً للأذهان ، وطلبت منها التداخل فى هذه المسألة ، فتلقفت الدولة الإنكليزية عريضة الأكاذيب بكل سرور ، ونفخت فيها حتى جعلتها طبلاً له

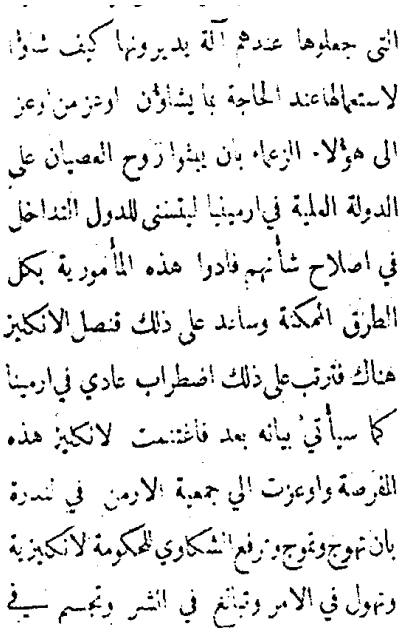

التى جعلوها عندهم آلة يديرونها كيف شاؤا
لاستعمالها عند الحاجة بما يشاؤن اوعز من اوعز
الى هؤلاء الزعماء بان يبثوا روح العصيان على
الدولة العلية في ارمينيا ليتسنى للدول التداخل
في اصلاح شأنهم فادوا هذه المأمورية بكل
الطرق الممكنة وساعد على ذلك فنصل الانكليز
هناك فترتب على ذلك اضطراب عادي في ارمينيا
كما سيأتي بيانه بعد فاغتنمت الانكليز هذه
الفرصة واوعزت الى جمعية الارمن في لندرة
بان تهوج وتموج وترفع الشكاوي للحكومة الانكليزية
وتهول في الامر وتبالغ في الشر وتجسم في
الحادث وتطلب من انكلترا التداخل رسميا في
المسألة فما كان من هذه الجمعية الا انها بالغت في
اختلاق الاكاذيب التي من وراء العقول تشويشاً
للاذهان وطلبت منها التداخل في هذه المسألة
فتلقفت الدولة الانكليزية عريضة الاكاذيب
بكل سرور ونفخت فيها حتى جعلتها طبلاً له
دوي ولكنه فارغ الباطن ومن اغرب ماجاء بتلك
العريضة الملفقة الموهة الظاهر ان حدوث ماحدث
كان بايعاز من الاستانة العلية فنحن لو فرضنا
المستحيل وقدرنا حصول شيء مما ادعوه من حصول
حادث مهم لايمكن ان يتصور بعقل مجنون فضلا
عن عاقل ان احدا من رجال الحل والعقد بالاستانة
العلية يخطر على باله ذلك او يمر بخلجته ومن الذي
يكون فيه ذرة من عقل ويجلب على نفسه التعب
عمدا ومعلوم ان الناس على دين ملوكهم وقد عرف

* الصحيح : شاءوا .

** الصحيح : يشاءون .

دوى ولكنه فارغ الباطن ، ومن أغرب ما جاء بتلك العريضة الملفقة المموهة الظاهر أن حدوث ما حدث كان بإيعاز من الأستانة العلية ، فنحن لو فرضنا المستحيل وقدَّرنا حصول شيء مما ادعوه من حصول حادث مهم ، لا يُمكن أن يُتصوَّر بعقل مجنون ، فضلاً عن عاقل إن أحداً من رجال الحل والعقد بالأستانة العلية يخطر على باله ذلك ، أو يمر بمخيِّلته ، ومن الذى يكون فيه ذرة من عقل ، ويجلب على نفسه التعب عمداً ومعلوم أن الناس على دين ملوكهم ، وقد عرف الكل العنايات المبذولة من سيدنا ومولانا أمير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين السلطان ابن السلطان الغازى عبد الحميد خان الذى وجده اللَّه رحمة لمملكة بنى عثمان ، وميَّزه بعقل ثاقب وفكر صائب حتى أتى بما لا يستطيعه إنسان ، فإنه ـ حفظ اللَّه ذاته الشريفة وأناله مراده إلى آبد الدوران ـ من يوم تشرَّفت التيجان السلطانية بذاته السنية ، لم يألُ جهداً فى نفع بنى الإنسان وعمران الأوطان وبث العدل والتسوية بين العثمانيين فى كل مكان ، فتدارك بحكمته ما كان منها معتلاً ومن مصالحها مختلاً ولم شعثها وأصلح شأنها ورفع بين الدول مكانها وبث فيها العلوم والمعارف التليد منها والطارف حتى أصبحت الممالك العثمانية غُرة فى

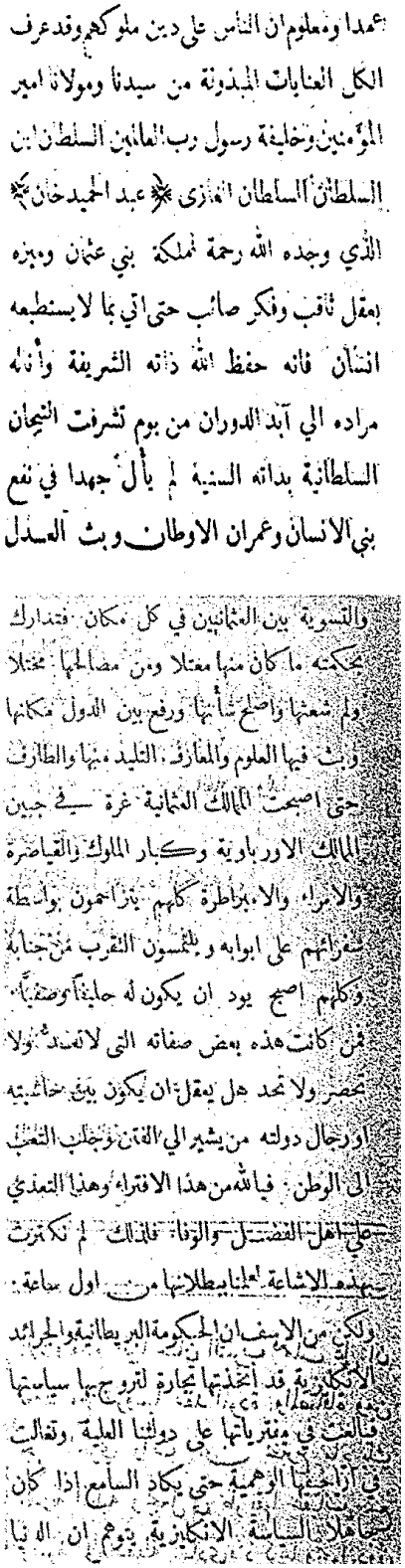
عمدا ومعلوم ان الناس على دين ملوكهم وقد عرف
الكل العنايات المبذولة من سيدنا ومولانا امير
المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين السلطان ابن
السلطان السلطان الغازى عبد الحميد خان
الذي وجده الله رحمة لمملكة بني عثمان وميزه
بعقل ثاقب وفكر صائب حتى اتي بما لا يستطيعه
انسان فانه حفظ الله ذاته الشريفة وأناله
مراده الي آبد الدوران من يوم تشرفت التيجان
السلطانية بذاته السنية لم يأل جهدا في نفع
بني الانسان وعمران الاوطان وبث العدل
والتسوية بين العثمانيين في كل مكان فتدارك
بحكمته ما كان منها معتلا ومن مصالحها مختلا
ولم شعثها واصلح شأنها ورفع بين الدول مكانها
وبث فيها العلوم والمعارف التليد منها والطارف
حتى اصبحت الممالك العثمانية غرة في جبين
الممالك الاوربانية وكبار الملوك والقياصرة
والامراء والامبراطرة كلهم يتزاحمون بواسطة
سفرائهم على ابوابه و يلتمسون القرب من جنابه
وكلهم اصبح يود ان يكون له جانباً وصديقاً
فمن كانت هذه بعض صفاته التي لا تعد ولا
تحصر ولا تحد هل يعقل ان يكون بين حاشيته
او رجال دولته من يشير الي الفتن وجلب التعب
الى الوطن فيالله من هذا الافتراء وهذا التعدي
على اهل الفضل والوفاء فلذلك لم تكترث
بهذه الاشاعة العلنية بطلانها من اول ساعة
ولكن من الاسف ان الحكومة البريطانية والجرائد
الانكليزية قد اتخذتها تجارة لترويج بها سياستها
فبالغت في مبترياتها على دولتنا العلية وتغالت
في ازاجيفها الوهمية حتى يكاد السامع اذا كان
جاهلا السياسة الانكليزية يتوهم ان الدولة

جبين الممالك الأورباوية وكبار الملوك والقياصره والأمراء والإمبُراطرة كلهم ، يتزاحمون بواسطة سفرائهم على أبوابه ويلتمسون التقرُّب من جنابه ، وكلهم أصبح يود أن يكون له حليفاً وصفياً ، فمن كانت هذه بعض صفاته التى لا تُعد ولا تُحصر ولا تحد ، هل يُعقل أن يكون بين حاشيته أو رجال دولته من يُشير إلى الفتن وجلب التعب إلى الوطن . فياللَّه ، من هذا الافتراء وهذا التعدى على أهل الفضل والوفاء ، فلذلك ، لم نكترث بهذه الإشاعة لعملنا ببطلانها من أول ساعة ولكن من الأسف أن الحكومة البريطانية والجرائد الإنكليزية قد اتخذتها تجارة لتُروِّج بها سياستها ، فبالغت فى مفترياتها على دولتنا العلية ، وتغالت فى أراجيفها الوهمية ، حتى يكاد السامع إذا كان جاهلاً السياسة الإنكليزية ، يتوهم أن الدنيا قامت وقعدت فى البلاد الأرمينية ، وليس الأمر فى شىء من ذلك ، ومن أغرب الغريب وأعجب العجيب أن جرائد النفاق العربية التى تُطبع فى الديار المصرية وفى مقدمتها جريدة الخيانة العارى أصحابها عن الذمة والأمانة ؛ أعنى جريدة المقطم ، اغتنمت هذه الحادثة فرصة لإظهار لآمتها فأخذت تُشنِّع بالأقوال ، وتُبالغ فى التهويل والهذيان واختلاق الكذب والبطلان ، وتسند أحياناً ادعاءها الباطل وتلفيقها العاطل إلى جريدة التمس * وماشاكلها من الجرائد الإنكليزية

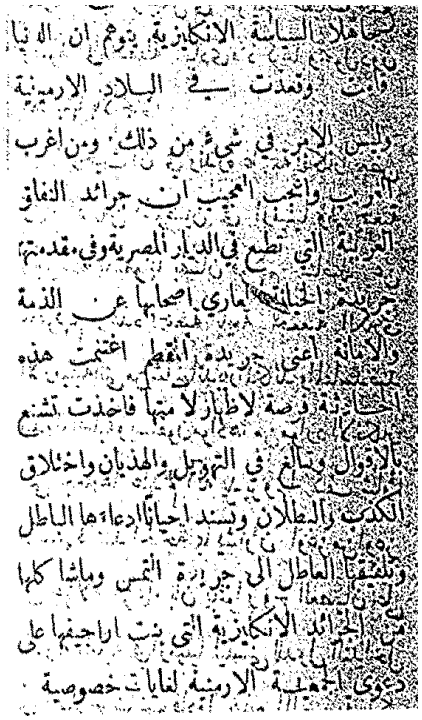

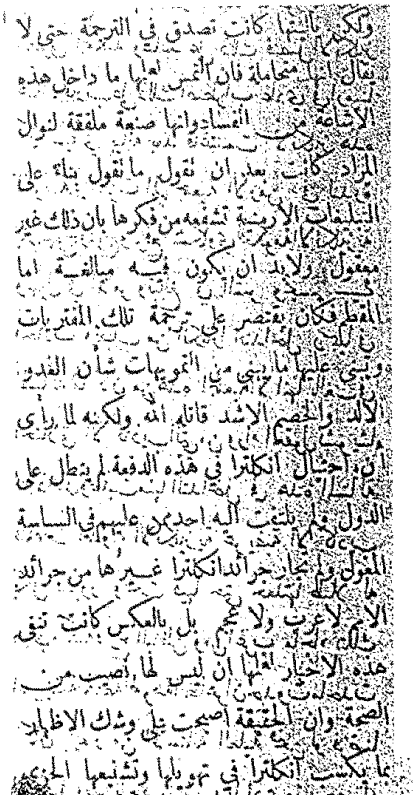

* التمس = التايمز .



التى بنت أراجيفها على دعوى الجمعية الأرمنية لغايات خصوصية . ولكن ، يا ليتها كانت تصدق فى الترجمة حتى لا يُقال إنها متحاملة فإن التمس لعلمها ما داخل هذه الإشاعة من الفساد ، وإنها صنعة ملفقة لنوال المراد كانت بعد أن تقول ما تقول بناءً على التبليغات الأرمنية تشفعه من فكرها بأن ذلك غير معقول ، ولابد أن يكون فيه مبالغة ـ أما المقطم فكان يقتصر على ترجمة تلك المفتريات وتبنى عليها ما يُبنى من التمويهات شأن العدو الألد والخصيم الأشد ـ قاتله اللَّه ـ ولكنه لما رأى أن احتيال إنكلترا فى هذه الدفعة لم ينطل على الدول ، ولم يلتفت إليه أحد ممن عليهم فى السياسة المعول ولم تُجار جرائد إنكلترا غيرها من جرائد الأمم لا عرب ولا عجم ، بل بالعكس كانت تنفى هذه الأخبار لعلمها أن ليس لها نصيب من الصحة ، وأن الحقيقة أصبحت على وشك الإظهار بما يُكسب إنكلترا فى تهويلها وتشنيعها الخزى والعار خفض جناح المكاره وعدل عن الأمر وترجم فى عدده الأخير شيئاً عن جرائد الأستانة العلية يقرب من الأحوال الحقيقية تنصلاً من المسئولية .

أما تحرير الخبر ، فهو لما كانت الأرمن فى أرمينا كما أسلفنا الكلام تُحركها الجمعية الأرمنية الكائنة فى البلاد الإنجليزية بحسب وجهة ما يُعطى لها من الكهربائية البريطانية مما يُعادل الدرجة الموافقة لسياستها الخارجية ، وكانت مفاعيل هذه الجمعية قد أثرت فى البلاد الأرمينية على الشعب الأرمنى داخله الغرور فتكبَّر وتجبَّر وطغى وبغى وتظاهرت أشقياؤه* المنكرات والفجور ، وحسبنا حوادثه الماضية التى روتَّها السنة الفارطة ، فإنه أقلق الدولة العلية وظهر بعد التحقيق أن ذلك ناتج عن مخابرات سرية تحضَّ على شق طاعة الدولة

* تظاهرت أشقياؤه = تظاهرت ثواره .

العلية ونشر الفتن ونسبتها إلى الحكومة العثمانية ، وجازت إذ ذاك مرتكبى المنكرات منهم بإقرار الدول الأورباوية . ولكن الظاهر أن العقاب ما لم يكن كافياً لردعهم ، فإنهم ما زالوا على عنادهم وغطرستهم وميل آذانهم إلى دسائس ذوى الغايات الأجنبية ، فإن قوم بقضاء ساسون توقفوا عن دفع الضرائب وشقُّوا عصا الطاعة على حكومتهم ، فطاولتهم الحكومة وهى تسألهم العدول عن العصيان ، فما زادهم ذلك إلا طغياناً وكفراناً بنعم الدولة ، وأخذ بعضهم يعيثوا فى الأرض فساداً تحت زعامة رجل يُسمى (أرمانوس الدارونى) ، فاضطرت الحكومة أن تأمر فرقة من الجند لمصادرتهم إرهاباً لهم ، فما كان من هؤلاء إلاَّ أن بادروها بإطلاق النار على الجنود ، فاضطرت الجنود أن تُعاملهم من جنس عملهم ، وفقاً للآية الكريمة (فمن اعتدى عليكم ، فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) *. ومع ذلك ، كانوا يُطلقون العبارات النارية فى الفضاء للإرهاب ، حتى أنهم أخيراً اكتفوا بالقبض على اثنين منهم خوفاً من أنهم إذا تعقبوا الجميع يُضطرون إلى مُناجزتهم بالأسلحة ، ويُقال ما يُقال . وبعد ذلك ، راقت الحال وهدأ البال ، وأصبح الناس فى أمن من بغى تلك اللصوص التى عاثت بالقتل والسلب

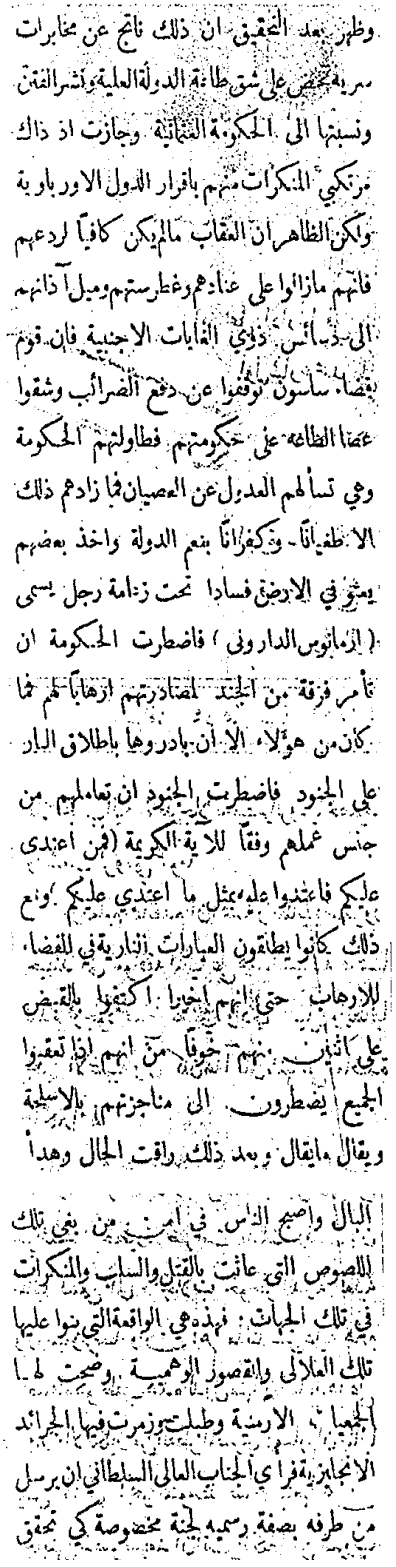

وظهر بعد التحقيق ان ذلك ناتج عن مخابرات سرية تحض على شق طاعة الدولة العلية ونشر الفتن ونسبتها الى الحكومة العثمانية وجازت اذ ذاك مرتكبي المنكرات منهم باقرار الدول الاورباوية ولكن الظاهر ان العقاب مالم يكن كافياً لردعهم فانهم مازالوا على عنادهم وغطرستهم وميل آذانهم الى دسائس ذوي الغايات الاجنبية فان قوم بقضاء ساسون توقفوا عن دفع الضرائب وشقوا عصا الطاعة على حكومتهم فطاولتهم الحكومة وهي تسألهم العدول عن العصيان فما زادهم ذلك الا طغياناً وكفراناً بنعم الدولة واخذ بعضهم يعثو في الارض فسادا تحت زعامة رجل يسمى (ارمانوس الدارونى) فاضطرت الحكومة ان تأمر فرقة من الجند لمصادرتهم ارهاباً لهم فما كان من هؤلاء الا ان بادروها باطلاق النار على الجنود فاضطرت الجنود ان تعاملهم من جنس عملهم وفقاً للآية الكريمة (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) ومع ذلك كانوا يطلقون العبارات النارية في الفضاء للارهاب حتى انهم اخيرا اكتفوا بالقبض على اثنين منهم خوفاً من انهم اذا تعقبوا الجميع يضطرون الى مناجزتهم بالاسلحة ويقال مايقال وبعد ذلك راقت الحال وهدأ البال واصبح الناس في امن من بغي تلك اللصوص التي عاثت بالقتل والسلب والمنكرات في تلك الجهات . فهذه هي الواقعة التي بنوا عليها تلك العلالي والقصور الوهمية وضحت لها الجمعيات الارمنية وطبلت وزمرت فيها الجرائد الانجليزية فرأى الجناب العالي السلطاني ان يرسل من طرفه بصفة رسمية لجنة مخصوصة كي تحقق

* سورة البقرة : الآية ١٩٤ .

والمنكرات فى تلك الجهات * . فهذه هى الواقعة التى بنوا عليها تلك العلالى والقصور الوهمية ، وضجت لها الجمعيات الأرمنية وطبَّلت وزمَّرت فيها الجرائد الإنجليزية ، فرأى الجناب العالى السلطانى أن يُرسل من طرفه بصفة رسمية لجنة مخصوصة كى تُحقِّق هذه الحادثة العادية ، وتُعلم الناس مفتريات الجرائد الإنجليزية والمدعيَّات الأرمنية ، فأمر ـ حفظ اللَّه ذاته الشريفة ـ عبد اللَّه باشا الفريق وعمر بك مدير بنك الأمانات واللوا توفيق بالتوجه إلى هذه الغاية ، وطلب سفير إنكلترا أن يُرسل مندوباً من قبله على حدة ، فرفض طلبه لأنه لا حق لدولة قانونية أن تتداخل فى داخلية

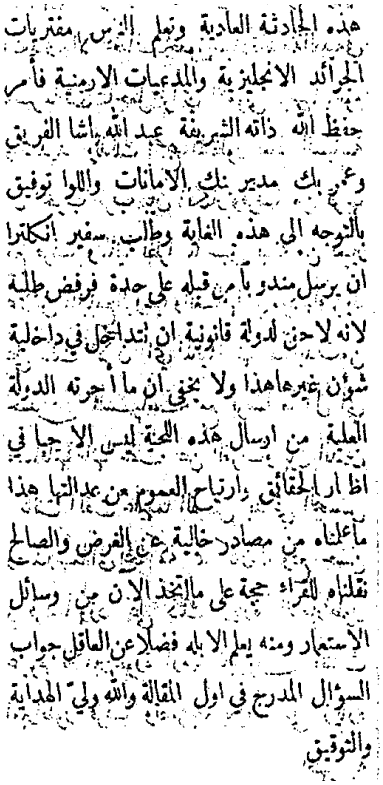
هذه الحادثة العادية ونعلم الناس مفتريات
الجرائد الانجليزية والمدعيات الارمنية فأمر
حفظ الله ذاته الشريفة عبد الله باشا الفريق
وعمر بك مدير بنك الامانات واللوا توفيق
بالتوجه الى هذه الغاية وطلب سفير انكلترا
ان يرسل مندوبا من قبله على حدة فرفض طلبه
لانه لا حق لدولة قانونية ان تتداخل في داخلية

شؤون ** غيرها . هذا ولا يخفى أن ما أجرته الدولة العلية من إرسال هذه اللجنة ، ليس إلا حباً فى إظهار الحقائق وارتياح العموم من عدالتها . هذا ما علمناه من مصادر خالية عن الغرض ، والصالح نقلناه للقراء حُجة على ما اتخذ الآن من وسائل الاستعمار ، ومنه يعلم الأبله فضلاً عن العاقل جواب السؤال المدرج فى أول المقالة ، واللَّه ولى الهداية والتوفيق .

* صوَّرت جريدة «المؤيد» الموضوع بشكل غامض ؛ إذ لم تذكر أن «العصيان» الأرمنى فى ساسون نتيجة ارتفاع الضرائب وتعطيل الولاة والأغوات الأتراك والأكراد مصالح الأرمن . ورغم صمود ساسون لمدة شهر ، فإن وعود العفو العام قد أدت إلى استسلامهم . وبدلاً من تنفيذ العفو العام ، تعرَّضت ساسون بين ١٥ أغسطس ـ ١٥ سبتمبر ١٨٩٤ إلى النهب وإعدام كثير من الأرمن دون مراعاة للسن أو الجنس .

** الصحيح : شئون .

أخبار بريد أوربا

الدولة العلية والإنكليز والأرمن

يذكر القراء أن الدولة الإنكليزية كانت قد عزمت على إرسال لجنة دولية إلى ساسون ببلاد الأرمن ، لتُحقِّق أمر المذابح والفظائع التى وقعت فيها . وذلك ، بعد ما كان من اتهام والى الدولة العلية فى تلك الجهات لقنصل الدولة الإنكليزية ، بأنه هو الذى أغرى بتلك الفظائع وحضَّ عليها . ثم جاءتنا الأنباء بعد ذلك بأن الوالى المذكور استرجع ما قالهُ عن قنصل الإنكليز ، واعترف بأنه ليس له يد فى ما جرى ، فاكتفت الدولة الإنكليزية بهذا الاعتراف الصريح وعدلت عن إرسال اللجنة . والظاهر أن عدولها هذا لم يقع موقعاً حسناً عند الجمعية الأرمنية فى مدينة لندن ، لأنهم كانوا يُؤملون أن دولة الإنكليز لا تقعد أبداً عن نُصرة إخوانهم فى بلاد الأرمن ، بل تُبادر من فورها إلى تفريج كُربتهم ، وكشف ظلامتهم على ما اعتادوه منها قبل الآن . ولذلك ، اجتمع النزلاء الأرمن بلندن مع جماعة من كبار الإنكليز ونوابهم فى السابع

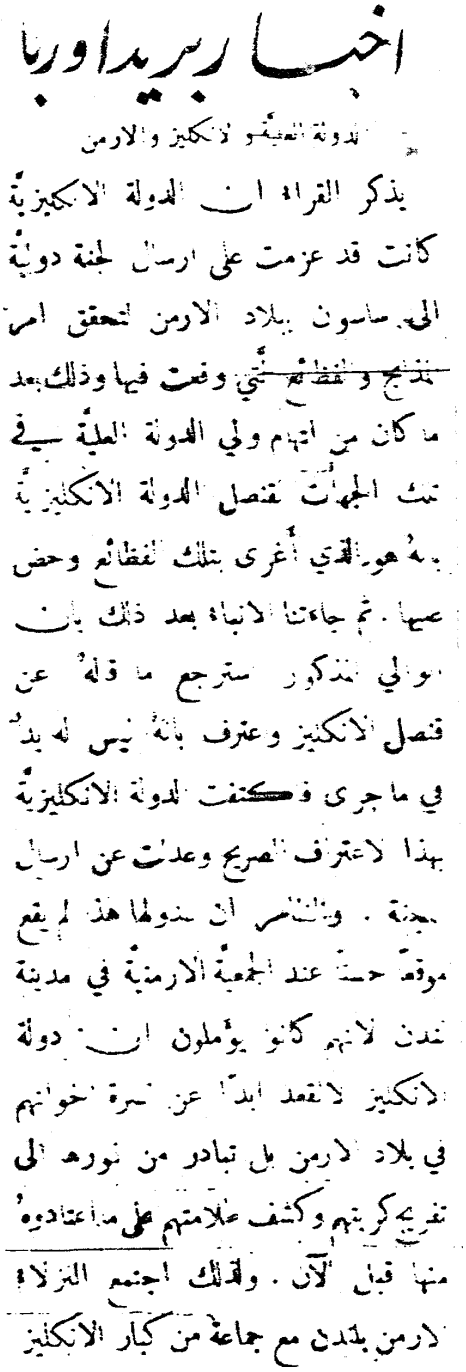
اخبار بريد اوربا
الدولة العلية والانكليز والارمن
يذكر القراء ان الدولة الانكليزية كانت قد عزمت على ارسال لجنة دولية الى ساسون ببلاد الارمن لتحقق امر المذابح والفظائع التي وقعت فيها وذلك بعد ما كان من اتهام والي الدولة العلية في تلك الجهات لقنصل الدولة الانكليزية بانهُ هو الذي أغرى بتلك الفظائع وحض عليها . ثم جاءتنا الانباء بعد ذلك بان الوالي المذكور استرجع ما قالهُ عن قنصل الانكليز واعترف بانهُ ليس له يدٌ في ما جرى فاكتفت الدولة الانكليزية بهذا الاعتراف الصريح وعدلت عن ارسال اللجنة . والظاهر ان عدولها هذا لم يقع موقعاً حسناً عند الجمعية الارمنية في مدينة لندن لانهم كانوا يؤملون ان دولة الانكليز لا تقعد ابداً عن نصرة اخوانهم في بلاد الارمن بل تبادر من فورها الى تفريج كربتهم وكشف ظلامتهم على ما اعتادوهُ منها قبل الآن . ولذلك اجتمع النزلاء الارمن بلندن مع جماعة من كبار الانكليز

والعشرين من الشهر الماضى فى منتدى الجمعية الأرمنية المذكورة ، وتباحثوا فى ما يفعلونه بعد إباء وزارة الخارجية إرسال اللجنة الدولية إلى تلك الجهات . وقد تولَّى رئاسة هذا الاجتماع المستر ستفنسن من أعضاء مجلس النواب فى إنكلترا ، فاستهل كلامهُ مُظهراً أسفه الشديد لوقوع تلك الفظائع الهائلة وقال : إنه علم من مصادر عالية يُوثق بصدقها وصحة روايتها أن تلك الحوادث لم تقتصر على تلك الجهات من أرمينية ، بل امتدت إلى جهات أخرى غيرها ، ثم أردف ذلك بقوله : نعم ، إن التفاصيل التى وصلت إلينا عن أنباء تلك الفظائع قليلة غير وافية ، ولكننى لا أوافق وزير خارجيتنا على ما يراه فى هذا الشأن ، وهو أن إرسال لجنة من الأتراك فقط تكفى لتحقيق أمر المظالم والمنكرات التى استوقفت الأبصار فى أوربا ودوت لها أقطار العالم المتمدِّن من أقصائه إلى أقصائه . وإن هذه الحوادث على هولها وفظاعتها ، إنما هى عاقبة سكوت الدول الأوربية وعدم مبالاتها بقصور الحكومة العثمانية عن إجراء إصلاح واحد من الإصلاحات المفروضة عليها بموجب المادة الحادية والستين من معاهدة برلين . ثم ختم

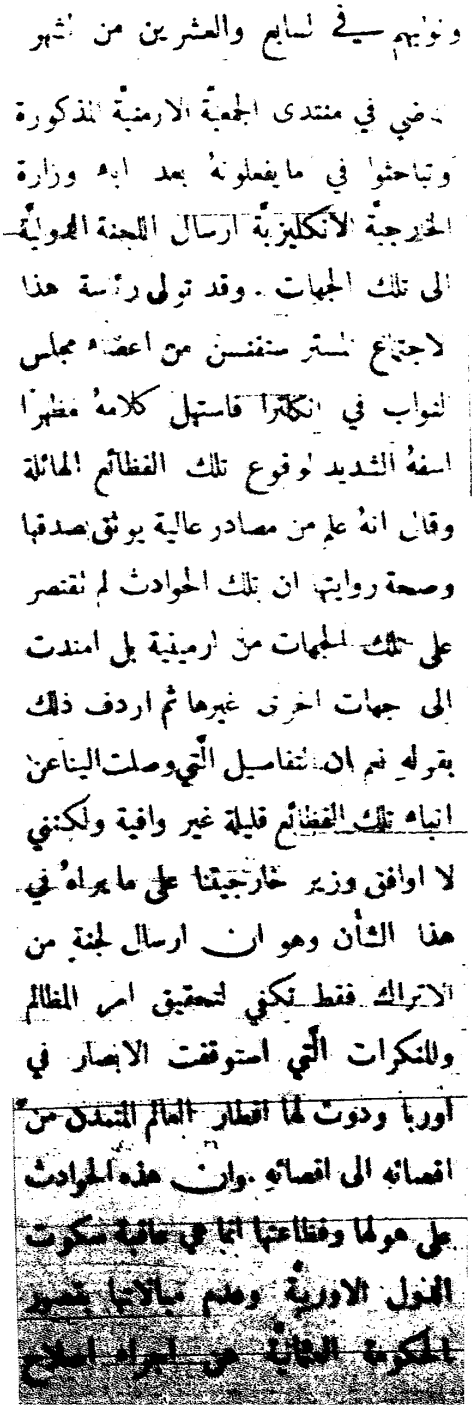
وتباحثوا في ما يفعلونهُ بعد اباء وزارة
الخارجيّة الانكليزيّة ارسال اللجنة الدوليّة
الى تلك الجهات . وقد تولى رئاسة هذا
لاجتماع لمستر ستفنسن من اعضاء مجلس
لنواب في انكلترا فاستهل كلامهُ مظهرًا
اسفهُ الشديد لوقوع تلك الفظائع الهائلة
وقال انهُ علم من مصادر عالية يوثق بصدقها
وصحة روايتها ان تلك الحوادث لم تقتصر
على تلك الجهات من ارمينية بل امتدت
الى جهات اخرى غيرها ثم اردف ذلك
بقولهِ نعم ان التفاصيل التي وصلت الينا عن
انباء تلك الفظائع قليلة غير وافية ولكنني
لا اوافق وزير خارجيتنا على ما يراهُ في
هذا الشأن وهو ان ارسال لجنة من
الاتراك فقط تكفي لتحقيق امر المظالم
والمنكرات التي استوقفت الابصار في
اوربا ودوت لها اقطار العالم المتمدن من
اقصائه الى اقصائهِ وان هذه الحوادث
على هولها وفظاعتها انما هي عاقبة سكوت
الدول الاوربية وعدم مبالاتها بقصور
الحكومة العثمانية عن اجراء اصلاح

النائب المذكور كلامه بتلاوة رسالة وردت عليه من أحد أصدقائه الإنكليز الخبيرين بأحوال تلك البلاد ، يذكر فيها أسفه لعدم استطاعته حضور ذلك الاجتماع ويُنبهه إلى ذكر أمور ربما فاتت أعضاء اللجنة ، وقد جاء فى هذه الرسالة قوله :

إن الحكومة العثمانية هى المسألة * عن كل الوقائع التى جرت حديثاً فى بلاد الأرمن . وأنا أقول هذا عن خبرة تامة بأحوال تلك البلاد ، وحسبى أن أورد عليه شاهدين اثنين لا يقبلان الرد ولا الاعتراض ، فإن المذابح التى جرت فى بر الشام سنة ١٨٦٠ ، كان المحرِّض عليها رجلاً من الباشوات . جاءه الأمر بذلك من الباب العالى رأساً . وقد ثبت لفرنسا وإنكلترا حينئذ أن ذلك الباشا مُذنب وأن ذنبه يقضى بإعدامه ، فسألتا الدولة العلية أن تعدمه ، فأرسلت الدولة لجنة لمحاكمته فبَرَّأت تلك اللجنة ساحتهُ ، ووجهت اللوم كله إلى المسيحيين . وكان سفير إنكلترا إذ ذاك الإرل رسل والمعتمد الإنكليزى فى سورية اللورد دفرن ، فاتحدت إنكلترا وفرنسا حينئذ ، ورفضتا تقرير اللجنة التركية مبينتين فسادهُ ، وطلبتا إعدام ذلك الباشا ، فأجاب الباب

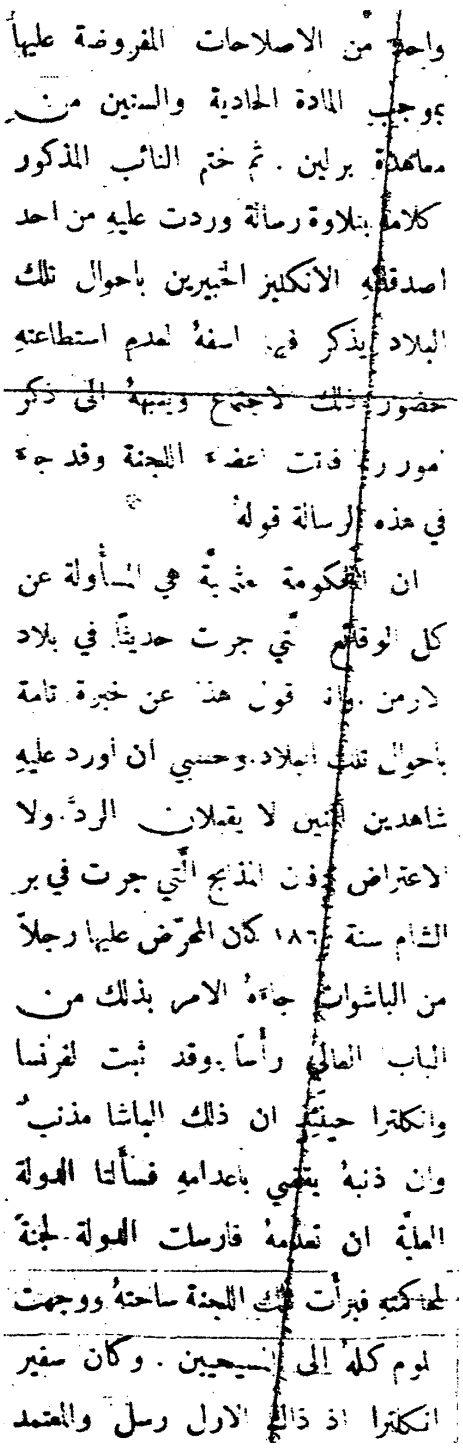

* الصحيح : المسئولة .

العالى أن إعدام رجل من الباشوات فى دمشق قد يُفضى إلى ذبح المسيحيين ثانية ، فأبلغته إنكلترا وفرنسا أن الدولة العلية تكون حينئذ مسأولة * عن كل أمر يقع من هذا القبيل ، ورأت الدولة عند ذلك أن إنكلترا وفرنسا مهتمتان بهذا الأمر اهتماماً شديداً ، فأمرت بإعدام الباشا المذكور ، ولم يحدث بعد إعدامه شئ مما أنذر به الباب العالى قبلاً ، ولا مدَّ أحدٌ من المسلمين يداً إلى المسيحيين .

ثم لما وقعت الفظائع ببلاد البلغار سنة ١٨٧٧ ، ثبت جلياً أن الحكومة العثمانية هى التى أمرت بها ، وكل يذكر أن اللورد بكنسفيلد وزير إنكلترا لذاك العهد طلب باسم جلالة الملكة إعدام شوكت باشا وغيره من الزعماء ، فاعترف شوكت باشا صريحاً أنه أطاع بما فعله أوامر الباب العالى . فما كان من الحكومة العثمانية عندئذ إلا أنها طلبت إرسال شوكت باشا المذكور إلى البلغار ، يتولَّى فيها منصباً عسكرياً عالياً ، ومن العجب أن اللورد دربى أجابها إلى ذلك .

فهذان شاهدان يُثبتان أن الدولة العثمانية هى المسأولة عن كل ما يقع من هذه الحوادث وأمثالها ؛ لأنها هى الآمرة بها والمحرِّضة

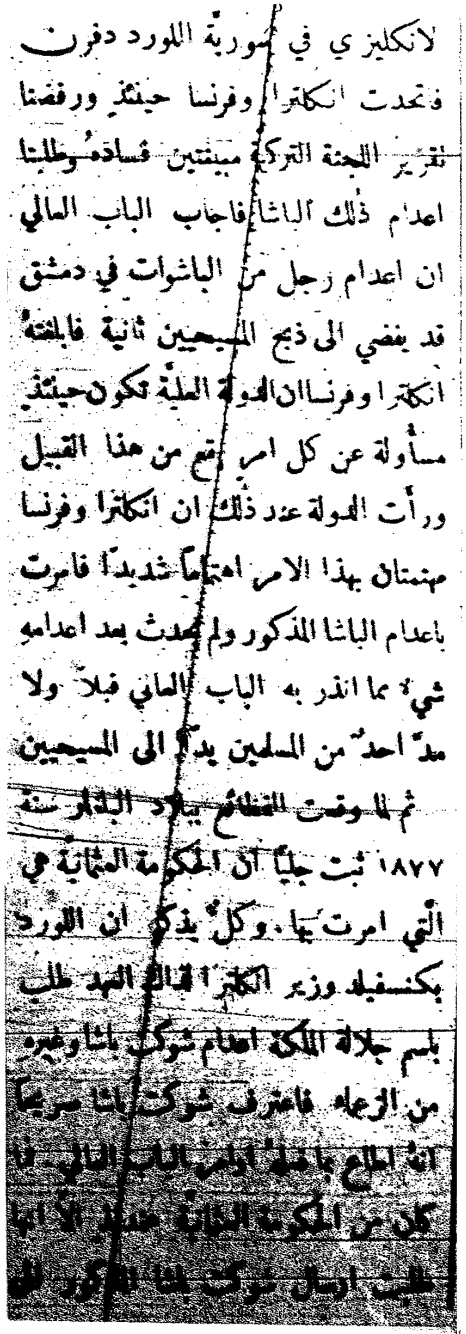
لانكليزي في سورية اللورد دفرن
فتحدث انكلترا وفرنسا حينئذٍ ورفضنا
تقرير اللجنة التركية مبينتين فسادهُ وطلبتا
اعدام ذلك الباشا فاجاب الباب العالي
ان اعدام رجل من الباشوات في دمشق
قد يفضي الى ذبح المسيحيين ثانية فابلغتهُ
انكلترا وفرنسا ان الدولة العلية تكون حينئذٍ
مسأولة عن كل امر يقع من هذا القبيل
ورأت الدولة عند ذلك ان انكلترا وفرنسا
مهتمتان بهذا الامر اهتماماً شديداً فامرت
باعدام الباشا المذكور ولم يحدث بعد اعدامهِ
شيء مما انذر به الباب العالي قبلاً ولا
مدّ احدٌ من المسلمين يداً الى المسيحيين
ثم لما وقعت الفظائع ببلاد البلغار سنة
١٨٧٧ ثبت جلياً ان الحكومة العثمانية هي
التي امرت بها . وكل يذكر ان اللورد
بكنسفيلد وزير انكلترا لذاك العهد طلب
باسم جلالة الملكة اعدام شوكت باشا وغيره
من الزعماء فاعترف شوكت باشا صريحاً
انهُ اطاع بما فعلهُ اوامر الباب العالي فما
كان من الحكومة العثمانية عندئذٍ الا انها
طلبت ارسال شوكت باشا المذكور الى
البلغار يتولى فيها منصباً عسكريًّا عالياً ومن
العجب ان اللورد دربي اجابها الى ذلك.
فهذان شاهدان يثبتان ان الدولة

* الصحيح : مسئولة .

عليها .

أما ما وقع الآن بأرمينية ، فسببه أن الدولة العلية نظَّمت عدداً عظيماً من الأكراد فى سلك جنودها وقلَّدتهم السلاح بيدها * . وذلك ، منذ أربع سنوات . وغرضها الظاهر من ذلك وقاية الأرمن . وأما غرضها الحقيقى ، فإيقاع الرعب فى قلوبهم وإنقاص عددهم . ولاريب عندى أن هذه المذابح التى جرت الآن فى أرمينية كانت بإغراء الحكومة العثمانية أو بتدبيرها .

ثم إن هذه اللجنة التى أمرت الحكومة العثمانية الآن بإرسالها لتحقيق أمر الفظائع فى ساسون ، إنما هى شبيهة باللجنة التى أُرسلت إلى بر الشام سنة ١٨٦٠ وإلى بلاد البلغار سنة ١٨٧٧ ؛ لأن غرضها الوحيد تعمية الحقيقة وإلقاء الستار على أبصار العالم المتمدِّن ، فلا تصل إلى هناك حتى تُبرِّئ ساحة المذنبين وترجع باللائمة على الأزكياء ** الأبرياء من عباد اللَّه . ولذلك ، فغاية ما نرجوه من هذه الجمعية أن تُلح على الحكومة الإنكليزية بإرسال لجنة من الرجال الأحرار المستقلين لتحقيق أمر تلك الفظائع . ثم أن تطلب إجبار الدولة العلية على إنجاز ما تعهدت به فى

* المقصود هنا : الفيالق الحميدية .

** المقصود هنا : الأطهار .

معاهدة برلين . وذلك ، بأن تتحد الدول معاً على هذا الطلب أو أن تتحد عليه إنكلترا وروسيا . ولا جرمَ ، أن كل سعى يُبذل فى هذا السبيل يُصادف قبولاً ونجاحاً كما يدلنا الاختبار على ذلك . وعلى كل ، فقد أصبح من الواجب على إنكلترا أن تحل نفسها من الميثاق الذى ارتبطت به مع الباب العالى منذ زمن ، والذى يقضى عليها بمقاومة كل اعتداء من قبل روسيا على بلاد أرمينية . فإنه لا يليق بدولة عظيمة كريمة كإنكلترا أن تبقى مرتبطة بمثل هذا الوفاق المشوم *؛ إذ هو يجعلها مطالبة أدبياً بما فى بلاد الأرمن من سوء الإدارة ، وفساد الأحكام واختلال الأحوال ، وأيضاً فهو يُشدِّد عزيمة الحكومة العثمانية ، ويقوِّى فيها الاعتقاد بأن إنكلترا مستعدة أبداً لقطع روسيا عن بلاد الأرمن ، إذا حاولت أن تمد يدها إليها .

هذا ، وقد أثبتت لنا حوادث سنة ١٨٦٠ فى لبنان أنه إذا اتحدت دولتان من الدول الأوربية على أمر ، أمكنهما أن تُجبرا الدولة العلية على فعل ما تُريدانه بلا إبطاء ، وأن الإنذارات والمفاوضات لا تُغنيان هناك عن

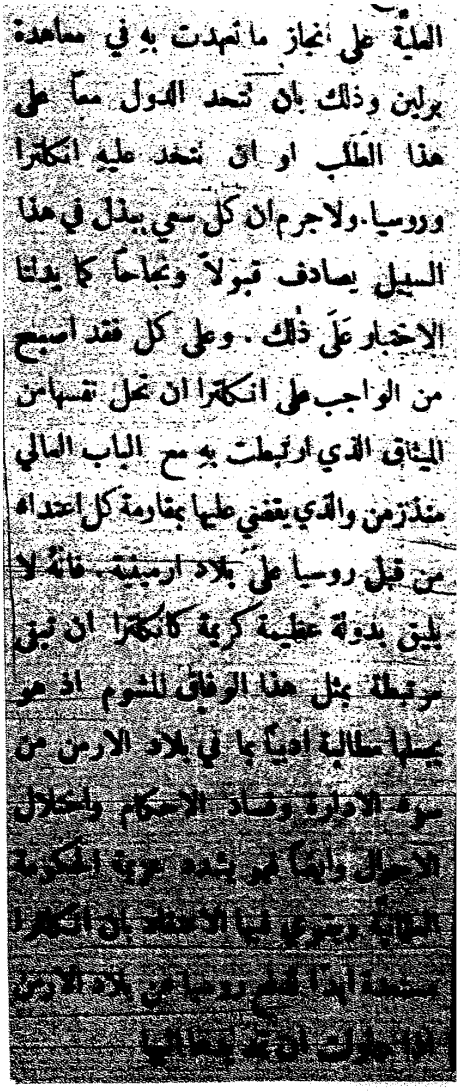
العلية على انجاز ما تعهدت به في معاهدة برلين وذلك بان تتحد الدول معاً على هذا الطلب او ان تتحد عليه انكلترا وروسيا. ولاجرم ان كل سعي يبذل في هذا السبيل يصادف قبولاً ونجاحاً كما يدلنا الإختبار عَلَى ذلك . وعلى كل فقد اصبح من الواجب على انكلترا ان تحل نفسها من الميثاق الذي ارتبطت به مع الباب العالي منذ زمن والذي يقضي عليها بمقاومة كل اعتداء من قبل روسيا على بلاد ارمينية. فانهُ لا يليق بدولة عظيمة كريمة كانكلترا ان تبقى مرتبطة بمثل هذا الوفاق المشوم اذ هو يجعلها مطالبة ادبياً بما في بلاد الارمن من سوء الادارة وفساد الاحكام واختلال الاحوال وايضاً فهو يشدد عزيمة الحكومة العثمانية ويقوي فيها الاعتقاد بان انكلترا مستعدة ابداً لقطع روسيا من بلاد الارمن اذا حاولت ان تمد يدها اليها

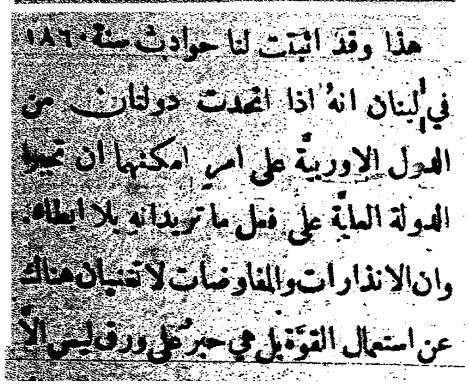
هذا وقد اثبتت لنا حوادث سنة ١٨٦٠ في لبنان انهُ اذا اتحدت دولتان من الدول الاوربية على امرٍ امكنها ان تجبرا الدولة العلية على فعل ما تريدانه بلا ابطاء. وان الانذارات والمفاوضات لا تغنيان هناك عن استعمال القوة بل في جبر على ورق ليس الا

* الصحيح : المشئوم . والمقصود هنا : منح الدولة العثمانية جزيرة قبرص لبريطانيا ـ لمراقبة قناة السويس ـ مقابل حماية أرمينية العثمانية ضد أى هجوم روسى .

استعمال القوة ، بل هى حبرٌ على ورق ليس إلا .

ولما فرغ النائب من تلاوة هذه الرسالة ، أقرَّ الحاضرون بإجماع الآراء على القرارات الآتية وهى : أولاً ـ أن يرفعوا إلى مجلس النواب بإنكلترا تقارير القناصل فى بر الأناضول مدة السنوات الأربع الماضية . وثانياً ـ أن يطلبوا من الدول الأوربية الموقَّعة على معاهدة برلين الاشتراك معاً فى إصلاح إدارة أرمينية بإرسال لجنة بنفسها جميع الدول . وثالثاً ـ أن يتبعوا خُطة الحزم والعزم فى أمر الفظائع التى جرت الآن فى تلك البلاد ، واستوقفت أبصار الناس عموماً وأصحاب الجرائد خصوصاً فى أوربا . ثم قرَّروا أخيراً أن يعقدوا اجتماعاً فى أواسط هذا الشهر للاعتراض على إبطاء الحكومة الإنكليزية بإنجاز ما تعهدت به للأرمن ، كما هو مقرَّر ومسطور فى معاهدة برلين وفى الوفاق المعقود بينها وبين الدولة العلية فى هذا الشأن .

(المقطم) أصعب الأمور على العثمانيين أن يتهم الأجانب حكوماتهم تُهماً ، تُلبسهم العار فى كل الأقطار . ألا ترى أن كل عثمانى حر صادق يذوب حياءً ويلتهب أسىً وغيظاً عند اجتماعه بأجانب يسلقونه بألسنة حداد

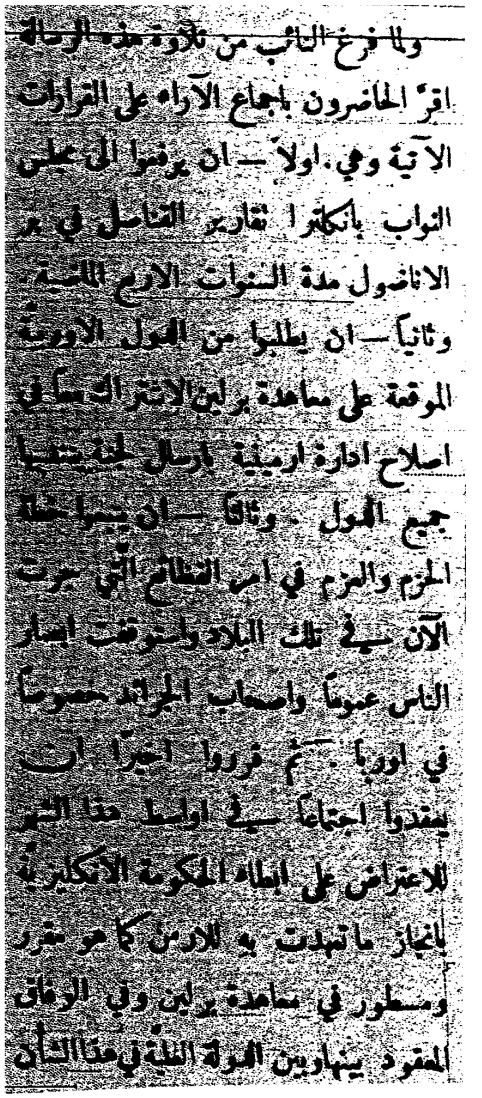
ولما فرغ النائب من تلاوة هذه الرسالة اقرّ الحاضرون باجماع الآراء على القرارات الآتية وهي . اولاً — ان يرفعوا الى مجلس النواب بانكلترا تقارير القناصل في بر الاناضول مدة السنوات الاربع الماضية . وثانياً — ان يطلبوا من الدول الاوربية الموقعة على معاهدة برلين الاشتراك معاً في اصلاح ادارة ارمنية بارسال لجنة بنفسها جميع الدول . وثالثاً — ان يتبعوا خطة الحزم والعزم في امر الفظائع التي جرت الآن في تلك البلاد واستوقفت ابصار الناس عموماً واصحاب الجرائد خصوصاً في اوربا . ثم قرروا اخيراً ان يعقدوا اجتماعاً في اواسط هذا الشهر للاعتراض على ابطاء الحكومة الانكليزية بانجاز ما تعهدت به للارمن كما هو مقرر ومسطور في معاهدة برلين وفي الوفاق المعقود بينها وبين الدولة العلية في هذا الشأن

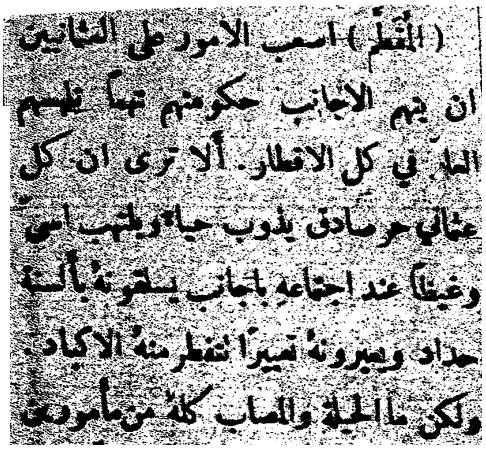
(المقطم) اصعب الامور على العثمانيين ان يتهم الاجانب حكوماتهم تهماً تلبسهم العار في كل الاقطار . ألا ترى ان كل عثماني حر صادق يذوب حياءً ويلتهب اسىً وغيظاً عند اجتماعه باجانب يسلقونه بألسنة حداد


العدد ١٧٠٩ — جريدة يومية سياسية تجارية ادبية — السنة السادسة

ALMOKATTAM
A DAILY ARABIC NEWSPAPER
Published in Cairo by Messrs. Sarrûf, Nimr & Makarius
SUBSCRIPTION TO "AL-MOKATTAM"
payable in advance
Yearly 170 P. T.
Half-yearly 90 "
TO ALL PLACES ABROAD :—
£ s d
Yearly 1 0 0
Half-yearly 0 10 0
CHARGES FOR ADVERTISEMENTS.
s d
First page 3 0 per line
Second " 2 0 "
Third " 1 0 "
Fourth " 1 7 "
Special arrangements for repeated advertisements.
The Arabic line is equal to two English lines small Pica in measurement and in meaning.
Our Publishing Office undertakes to translate into Arabic, any English, French or Italian Advertisements free from charge.
All Advertisements in any European language could be published by us also.
Money Orders payable to the Publishers Messrs. Sarrûf, Nimr & Makarius.
Cairo, Egypt.
All communications should be addressed to the Publishers.
The telegraphic address is "Mokattam, Cairo".
Telephone No. 257.

المقطم
AL-MOKATTAM

القسم
جريدة يومية سياسية تجارية لاصحاب امتيازها
سرّوف ونمر ومكاريوس
قيمة الاشتراك
في القطر المصري من سنة ١٧٠ قرشاً صاغاً. ومن نصف سنة ٩٠ قرشاً
وخارج القطر المصري من سنة ٤٠ شلناً ومن نصف سنة ٢٣ شلناً
وثمن الاشتراك يدفع سلفاً
اجرة الاعلانات
اجرة السطر في الصفحة الاول ٥ قرشاً صاغاً وفي الثانية ١٠ قروش وفي الثالثة ١٠ قروش وفي الرابعة ٨ قروش وإذا أريد تكرار الاعلان تسأل الادارة عن اجرته
جميع مراسلات المقطم يجب ان تكون حالة الاجرة باسم "صاحب المقطم بمصر"
والرسائل التلغرافية يكتفى ان تعنون "المقطم بمصر" ونمرة التلفون ٢٥٧
لا يقبل في الجرائد ما لم يكن مطابقاً لنظام الجريدة وحسن آدابها وغايتها
والادارة غير مسئولة عما يصير نشره في غير محله

الثلاثاء في ١٨ دسمبر (٦ كانون الاول) سنة ١٨٩٤ — قررت محكمة الاستئناف وهي بالدائرة الاهلية تعيين المقطم رسمياً لنشر الاعلانات القضائية — ٢٤ شهر سنة ١٦١٢ هـ جمادى الاولى سنة ١٣١٢

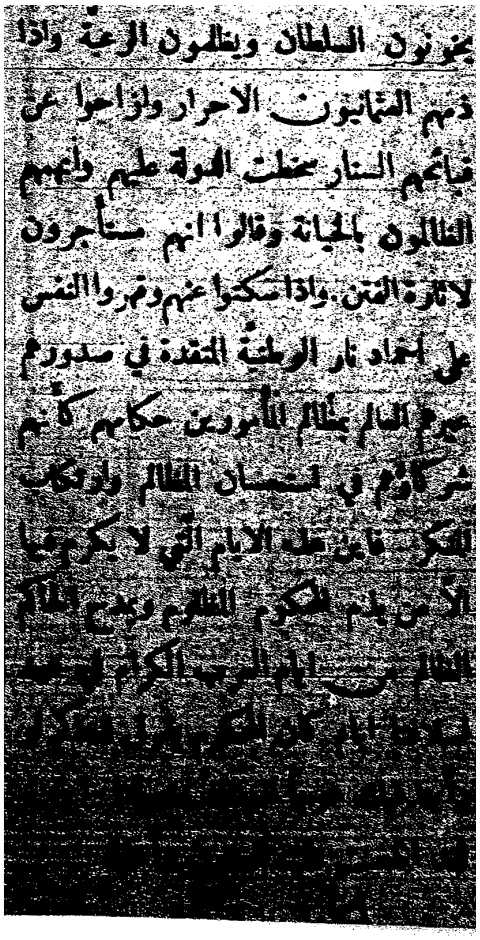
يخونون السلطان ويظلمون الرعية واذا
ذمهم العثمانيون الاحرار وازاحوا عن
قبائحهم الستار سخطت الدولة عليهم واتهمهم
الظالمون بالخيانة وقالوا انهم مستأجرون
لاثارة الفتن. واذا سكتوا عنهم وقهروا النفس
على اخماد نار الوطنية المتقدة في صدورهم
عيرهم العالم بظالم المأمورين حكامهم كأنهم
شركاؤهم في استحسان المظالم وارتكاب
المنكر. فاين هذه الايام التي لا يكرم فيها
الا من يذم المحكوم المظلوم ويمدح
الحاكم الظالم من ايام العرب الكرام في عهد

ويعيِّرونه تعييراً تنفطر منه الأكباد ؟ . ولكن ، ما الحيلة والمصاب كله من مأمورين يخونون السلطان ويظلمون الرعية ، وإذا ذمهم العثمانيون الأحرار وأزاحوا عن قبائحهم الستار ، سخطت الدولة عليهم واتهمهم الظالمون بالخيانة ، وقالوا إنهم مستأجرون لإثارة الفتن . وإذا سكتوا عنهم وقهروا النفس على إخماد نار الوطنية المتقدة فى صدورهم ، عيَّرهم العالم بمظالم المأمورين حكامهم ، كأنهم شركاؤهم فى استحسان المظالم وارتكاب المنكر . فأين هذه الأيام التى لا يُكرم فيها إلا من يذُّم المحكوم المظلوم ويمدح الحاكم الظالم من أيام العرب الكِرام فى عهد أسلافنا أيام كان المحكوم يقول للحاكم : لقد أضعت تلك الحقوق وأهلها ؟ .

مسألة أرمينيا

قالت جريدة (النيوفرى برس) إن الثائرين فى ساسون قد أنشأوا فى العام الماضى بعض الاستحكامات ليتحصنوا بها لدى مجاهرتهم بالثورة ، وقد أدركت الحكومة المحلية غايتهم وسعت فى تلافيها حتى تمكنت من إخمادها وإعادة مياه الراحة إلى مجراها فى هاتيك الأرجاء، ولكن لم يمض على ذلك حول * واحد حتى جاء أحد أعضاء الجمعية الأرمنية الوطنية إلى ساسون وأخذ يتمكن من غايته ، إذ تقدم بعض الأرمنيين إلى حيث قتلوا رجلين من الأكراد وقطعوا جثتيهما تقطيعاً تقشعر منه الأبدان وأشاعوا أن الأتراك قد ارتكبوا هذه الفظيعة ، فهاج الأكراد وخصوصاً بعض قبائلهم التى جاهرت بمقاومة الحكام العثمانيين فى شهرىّ يونيو ويوليو الماضيين، واتحدوا مع بعض الأرمن على الهرج والمرج ضد الحكومة المحلية ، وتسربل الفريقان بالأسلحة النارية من الطرزين الجديد والقديم وأضرموا نار الثورة فى هاتيك الأرجاء ، فاقتحمتهم العساكر العثمانية البيادة مع آلايين من الفرسان وبدَّدت شملهم بعد وقوع أكثر من معركة

* حول = سنة .

﴿ مسألة ارمينيا ﴾

ذالت جريدة (النيوفري برس) ان الثائرين في ساسون قد انشأوا في العام الماضي بعض الاستحكامات ليتحصنوا بها لدى مجاهرتهم بالثورة وقد ادركت الحكومة المحلية غايتهم وسعت في تلافيها حتي تمكنت من اخمادها واعادة مياه الراحة الى مجراها في هاتيك الارجاء ولكن لم يمض على ذلك حول واحد حتى جاء احد اعضاء الجمعية الارمنية الوطنية الى ساسون واخذ تمكن من غايته اذ تقدم بعض الارمنيين الى حيث قتلوا رجلين من الاكراد وقطعوا جثتيهما تقطيعاً تقشعر منه الابدان واشاعوا ان الاتراك قد ارتكبوا هذه الفظيعة فهاج الاكراد وخصوصاً بعض قبائلهم التى جاهرت بمقاومة الحكام العثمانيين في شهرى يونيو و يوليو الماضيين واتحدوا مع بعض الارمن على الهرج والمرج ضد الحكومة المحلية وتسربل الفريقان بالاسلحة النارية من الطرزين الجديد والقديم واضرموا نار الثورة في هاتيك الارجاء فاقتحمتهم العساكر العثمانية البيادة مع الايين من الفرسان و بددت شملهم بعد وقوع اكثر من معركة بينهم و بينها فالتجأ بعض الفصاة الى الجبال بعد ان دكوا بلادهم حريقاً واستسلم بعضهم الآخر للحكومة فاحسنت



٥٤٢ ﴿جريدة يومية سياسية أدبية علمية﴾ ﴿السنة السابعة للفلاح والتاسعة والعشرون لجرائدنا﴾

﴿قيمة الاشتراك﴾
فرنك
١٠ عن سنة كاملة في القطر المصري وسائر الجهات
٢٥ عن ستة اشهر

﴿دفع قيم الاشتراك﴾
يسلفاً بالادارة نفسها و بارسال حوالة على البوسطة او على إحدى المحلات التجارية
ارسال طوابع بوسطة مصرية ولا يعتمد الدفع الا بموجب وصولات صادرة من
هذه الادارة وموقع عليها بختمها ومهرة بامضا مدير الجريدة

ومن اراد الاشتراك في هذه الجريدة فليتكرم بمكاتبتنا
يطلبها من وكلائنا في سائر الجهات

الفلاح
JOURNAL ELFALAH

مراسلات الجريدة
جميع المكاتبات التي ترسل الى جريدة «الفلاح» ينبغي ان تكون
خالصة اجرة البريد معنونة باسم (سليم حموي)
صاحب جريدة الفلاح ومحررها «او» مدير جريدة الفلاح ولدنا
الياس افندي حموي
اما محل ادارتها فكائن في شارع محمد علي بالقرب من محكمة
الاستئناف الاهلية نمرة ١٠١

الاعلانات
اجرة سطر الاعلان في الصحيفة الاولى ١٥
قروش صاغ وفي الثانيه والثالثة ١٠
وفي الرابعة ٨ قروش صاغ

(مصر في يوم الجمعه ٢٦ محرم سنة ١٣١٣) (قررت محاكمنا الاهلية جريدة الفلاح لنشر الاعلانات القضائية) (الموافق ١٩ يوليو سنة ١٨٩٥)

بينهم وبينها ، فالتجأ بعض العُصاة إلى الجبال بعد أن دكوا بلادهم حريقاً واستسلم بعضهم الآخر للحكومة ، فأحسنت معاملتهم وأحالت زعماءهم على المحاكم لتنظر فى معاقبتهم قانوناً ، وكان فى أثناء المعارك التى حدثت بين العساكر والثائرين قومندان الحملة ملتفتاً إلى سكنات الجنود وحركاتهم ومنتبهاً أشد الانتباه إلى منع كل أمر يخلُّ بشرف الإنسانية والآداب ، ويستوجب الاعتساف والقسوة . هذا ، ولما طار الخبر إلى الأستانة العلية أصدر جلالة السلطان الأعظم إرادة سنية بإرسال وفد مخصوص إلى أرمينيا للبحث والاستقصاء ورفع تقرير ضافى الذيول ، يشتمل مفصلات هذه الحادثة تفصيلاً لا يعتوره إلا الصدق ونقل الأخبار الصحيحة * .

معاملتهم واحالت زعماءهم على المحاكم لتنظر في معاقبتهم قانونا وكان في اثناء المعارك التى حدثت بين العساكر والثائرين قومندان الحملة ملتفتاً الى سكنات الجنود وحركاتهم ومنتبهاً اشد الانتباه الى منع كل امر يخل بشرف الانسانية والآداب ويستوجب الاعتساف والقسوة هذا ولما طار الخبر الى الاستانة العليه اصدر جلالة السلطان الاعظم ارادة سنية بارسال وفد مخصوص الى ارمينيا للبحث والاستقصاء ورفع تقرير ضافي الذيول يشتمل مفصلات هذه الحادثة تفصيلا لا يعتوره الا الصدق ونقل الاخبار الصحيحة

* لم ترد فى المقال أية إشارة إلى أسباب «الثورة» الأرمنية فى ساسون ومؤداها : زيادة الضرائب الفادحة على أرمن ساسون عقاباً على مطالبتهم بتنفيذ المادة «٦١» من معاهدة برلين ١٨٧٨ .

(الأستانة العلية)

وردت لنا عدة كتب خصوصية من بعض كُبراء رجال الدولة العلية ، نقتطف من مضامينها ما يسوغ لنا نشره من أخبار الأستانة العلية :

« اتخذت إنكلترا وفاة القيصر إسكندر الثالث الذى كان جديراً بلقب حامى السلام العام فرصة للتقرُّب من الروسية ، وما وجدت ذريعة لذلك والبرنس أوف ويلس ولى عهدها فى بطرسبورج سوى إثارة غبار المسئلة الأرمنية . ومن سوء الحظ ، أنه حدث منذ أشهر بعض الحوادث مما سببه الأرمن أنفسهم ، فأخذت الجمعية الأرمنية بمساعدة كثير من الإنكليز ، وبينهم بعض أعضاء البرلمان الإنكليزى يهيِّجون خواطر أوروبا بمنشوراتهم ضد الدولة العلية ، حتى أحدثوا قلق الدوائر العالية السياسية هنا ، وفى تكدُّر جلالة مولانا السلطان من هذه المجاهرة العدوانية التى ظهرت بها جمعياتها وجرائد لندرة ضد حكومة ذاته السنية ، فى الحين الذى يتظاهر جلالته فيه بالصفاء والمحبة للدولة

الاستانة العلية

وردت لنا عدة كتب خصوصية من بعض كبراء رجال الدولة العلية نقتطف من مضامينها ما يسوغ لنا نشره من اخبار الاستانة العلية

« اتخذت انكلترا وفاة القيصر اسكندر الثالث الذى كان جديرا بلقب حامى السلام العام فرصة للتقرب من الروسية وماوجدت ذريعة لذلك والبرنس أوف ويلس ولى عهدها فى بطرسبورج سوى اثارة غبار المسئلة الارمنية ومن سوء الحظ انه حدث منذ أشهر بعض الحوادث مما سببه الارمن أنفسهم فأخذت الجمعية الارمنية بمساعدة كثير من الانكليز وبينهم بعض أعضاء البرلمان الانكليزى يهيجون خواطر أوروبا بمنشوراتهم ضد الدولة العلية حتى أحدثوا قلق الدوائر العالية السياسية هنا وفى



قيمة الاشتراك في المؤيد
١٥٠ عن سنة داخل القطر و ٩٠ عن نصف سنة
ليرتان عثمانيتان في الممالك المحروسة
خمسون فرنكا في الممالك الاجنبية
القيمة تدفع سلفا
لا تعتمد وصولات الاشتراك مالم تكن صادرة من ادارة الجريدة
محتومة بختم المدير ومضاة من الستم
أجرة نشر الاعلانات
١٥ السطر في الصحيفة الاولى
١٠ في الثانية والثالثة وثمانية في الرابعة
واذا تكرر الاعلان تخابر الادارة في شأن الاجرة
المؤيد ١٣٠٧
جريدة يومية سياسية تجارية
AL-MOAYAD
مكاتبات المؤيد
جميع الرسائل يجب أن تكون خالصة أجرة البريد باسم مدير (المؤيد) ومحرره (علي يوسف)
ولا يلتفت الى الرسائل ما لم تكن ممضاة باسم مرسلها
وفيها أيضا اسمه بحروف واضحة
والرسائل لا ترد ثانية أدرجت أو لم تدرج
المراسلات التلغرافية يكفي فيها اسم (المؤيد)
محل ادارة الجريدة بسراي الكيخيا نمرة (١٠٦) بشارع محمد علي بالقرب من محكمة الاستئناف الاهلية
نمرة التليفون ٣٥٥

الإنكليزية ويُقدِّم هدايا المودة لجلالة الملكة وسمو ولي عهدها ، ولهذا أصدر إرادته السنية بتأجيل إرسال الوسامين المهديين لهما إلى فرصة لائقة .

تكدر جلالة مولانا السلطان من هذه المجاهرة العدوانية التي ظهرت بها جميعها وجرائد لندرة ضد حكومة ذاته السنية في الحين الذي يتظاهر جلالته فيه بالصفاء والمحبة للدولة الانكليزية ويقدم هدايا المودة لجلالة الملكة وسمو ولي عهدها ولهذا أصدر ارادته السنية بتأجيل ارسال الوسامين المهديين لهما الى فرصة لائقة

مسالة الارمن

أكثرت الجرائد من الكلام على مسألة الأرمن وكلها بين نافية ومثبتة . وتُفيد الأنباء الرسمية أن ما شاع عن هذه المسألة فيه غلوٌ عظيم ومبالغة ليس بعدها مبالغة . وقد انتدبت الحكومة العثمانية مندوبين انتقتهم من ذوى النباهة والنزاهة لتحقيق ما حدث هناك أو قيل عن حدوثه . وأفادنا التلغراف الوارد من الأستانة العلية بتاريخ ٧ الجارى أن الباب العالى طلب من أمريكا وإنكلترا أن تُرسل معتمدين من قبلهما للإشراف على التحقيق الذى ستبدأ به اللجنة قريباً . وفى هذا الطلب دليل جلىٌ على أن الحكومة العثمانية راغبة فى استجلاء الحقائق واستطلاع الدخائل بنزاهة مجردة عن شوائب الأغراض ، إذ لو كان هناك غرض من الأغراض لما صدر مثل هذا الطلب عن الباب العالى . وسيُظهر التحقيق حقائق الأمور ويُحصحص الحق ولو بعد حين .

مسألة الارمن

اكثرت الجرائد من الكلام على مسألة الارمن وكلها بين نافية ومثبتة · وتفيد الانباء الرسمية ان ما شاع عن هذه المسألة فيه غلوٌ عظيم ومبالغة ليس بعدها مبالغة · وقد انتدبت الحكومة العثمانية مندوبين انتقتهم من ذوي النباهة والنزاهة لتحقيق ما حدث هناك او قيل عن حدوثه · وافادنا التلغراف الوارد من الاستانة العلية بتاريخ ٧ الجاري ان الباب العالي طلب من اميركا وانكلترا ان ترسل معتمدين من قبلهما للاشراف على التحقيق الذي ستبدأ به اللجنة قريباً · وفي هذا الطلب دليل جليٌ على ان الحكومة العثمانية راغبة في استجلاء الحقائق واستطلاع الدخائل بنزاهة مجرّدة عن شوائب الاغراض اذ لو كان هناك غرض من الاغراض لما صدر مثل هذا الطلب عن الباب العالي · وسيظهر التحقيق حقائق الامور ويمحصحص الحق ولو بعد حين.

جريدة التيمس وحادثة الأرمن

اطَّلعنا فى جريدة التيمس على المقالة التى نُشرت فيها من بضعة أيام عن حوادث أرمينية ، وجاءنا البرق بخلاصتها ، فاخترنا نشر ترجمتها وهى :

إنهُ ليستحيل علينا أن نُنكر أن الأخبار التى شاعت ونشرناها منذ أسبوعين عن الفظائع التى فعلها الأتراك ببلاد الأرمن صحيحة لاريب فيها . ولدينا الآن ما يحملنا على الاعتقاد بصحة الأدلة والشواهد التى تُقام على صدق تلك الأخبار ، فتُمهد لحكومتنا العذر فى ما فعلتهُ من إرسال التوبيخ والإنذار الشديد إلى الباب العالى . ولا يخفى لنا لما أشرنا إلى هذه المسألة . بادئ بدء لم يسعنا إلا إظهار الاشتباه فى وقوع تلك الفظائع . وإنما حملنا على ذلك كون العريضة التى رُفعت إلى وزارة خارجيتنا فى هذا الصدد قد رفعتها الجمعية الأرمنية الوطنية ، فكانت لا تخلو من صبغتهم السياسية . وزد على ذلك ، أن الكتاب الذى شُفعت به هذه العريضة كان غُفلاً لم يذكر اسم مُرسله ولا عُيَّن فيه المكان

جريدة التيمس وحادثة الارمن

اطلعنا في جريدة التيمس على المقالة التي نشرت فيها من بضعة ايام عن حوادث ارمينية وجاءنا البرق بخلاصتها فاخترنا نشر ترجمتها وهي

انهُ يستحيل علينا ان ننكر ان الاخبار التي شاعت ونشرناها منذ اسبوعين عن الفظائع التي فعلها الاتراك ببلاد الارمن صحيحة لا ريب فيها . ولدينا الآن ما يحملنا على الاعتقاد بصحة الادلة والشواهد التي تقام على صدق تلك الاخبار فتمهد لحكومتنا العذر في ما فعلتهُ من ارسال التوبيخ والانذار الشديد الى الباب العالي . ولا يخفى لنا لما اشرنا الى هذه المسألة بادئ بدء لم يسعنا الا اظهار الاشتباه في وقوع تلك الفظائع . وانما حملنا على ذلك كون العريضة التي رفعت الى وزارة خارجيتنا في هذا الصدد قد رفعتها الجمعية الارمنية الوطنية فكانت لا تخلو من صبغة سياسية وزد على ذلك ان الكتاب الذي شفعت به هذه العريضة كان غفلاً

والزمان ، وقد كُتب بعبارة منمقة ولغة فصيحة . وأيضاً ، فقد كان لدينا التقرير الرسمى الذى نُشر فى الأستانة ، وهو يُلقى اللوم كلهُ على الأرمن وروايتهُ لأخبار تلك الحوادث مناقضةٌ لرواية الجمعية الأرمنية كل المناقضة . وهذا ما حملنا على الاشتباه والاحتراز عند الكلام على هذه المسألة كما سبق القول . على أننا كما قلنا أن أخبار تلك الفظائع مُبالغ فيها فى تقرير الجمعية الأرمنية لمقاصد سياسية ، قلنا أيضاً ، لابد وأن يكون قد وقع هناك شئ من تلك الفظائع . وما ذلك إلا لعلمنا بقصر باع الحكومة العثمانية . وخصوصاً فى الجهات البعيدة عن الأستانة . أما الآن ، فلا يسعنا إلا التسليم بأنه ليس هناك مُبالغة ولا غُلو ، وأن الحقيقة ـ كما أكد الثقات الذين لا مراء فى صدقهم ولا سبيل إلى اتهامهم بالتشيع والغرض ـ هى أن بعضاً من الموظفين الأتراك قد أقدموا على فعل الفظائع والمنكرات فى قضاء ساسون ، وأن الباب العالى هو المطالب بما وقع والمسأول * عنه لأنه كافأ أولئك الموظفين بدلاً من أن يُعاقبهم .

أما تفصيل تلك الحوادث على ما بلغنا من

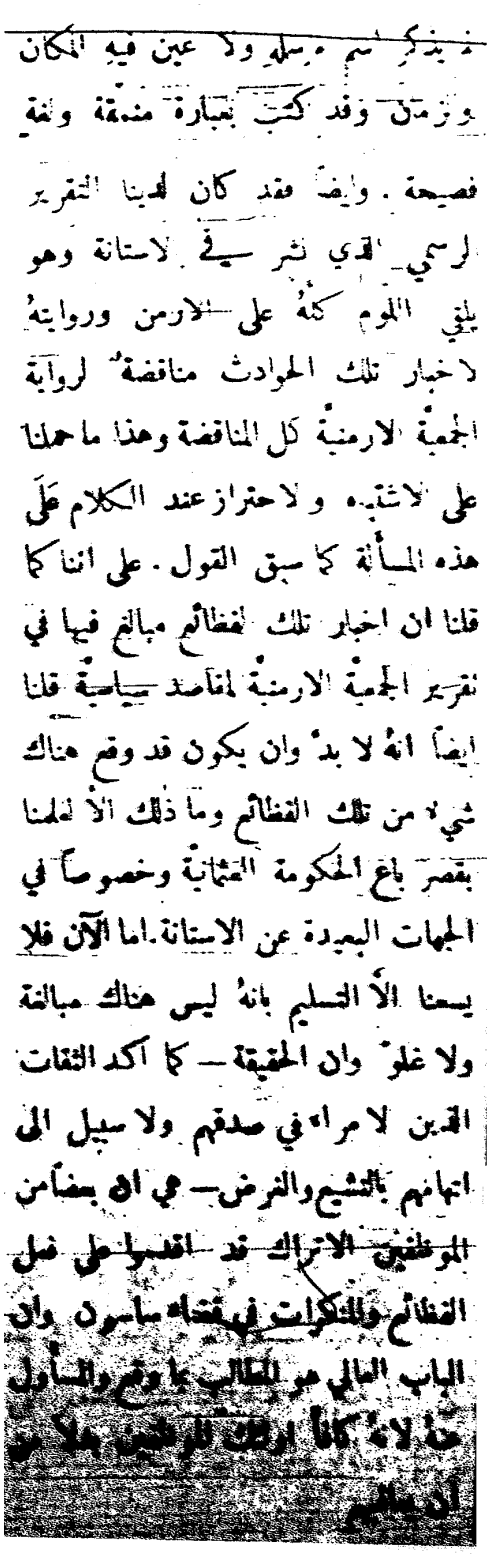

* الصحيح : المسئول .

أولئك الثقات الذين نُعوِّل على صدق روايتهم، فهو أنَّ الأرمن سكان تلك الجهات تابعون للحكومة العثمانية اسماً وللأكراد فعلاً، وأن الأكراد يضربون عليهم الضرائب ويجبون منهم الأموال، بحيث لا يبقى عندهم ما يدفعونه إلى الأتراك. وقد حدث أن جماعة من العساكر غير النظامية ذهبت لجباية الضرائب من القرى التى يسكنها الأرمن بعد أن دفع أهلها كل ما عليهم مرة أو مرتين، فردوا العساكر من حيث أتوا، فما كان من الحكومة العثمانية حينئذ إلا أنها أرسلت عدداً عظيماً من الجنود النظامية بقيادة زكى باشا مشير أرزنجان، فلما رأى الأكراد ما كان من إقبال العساكر انكفأوا راجعين. وأما الأرمن فامتثلوا الأوامر حالاً بعد ما وعدتهم الحكومة وعداً جميلاً أنها تُعاملهم بالرأفة والشفقة، ولكنها أخلفت ذلك الوعد إخلافاً، لأن مشير أرزنجان بادر فأمر العساكر بأن يُعاقبوا أولئك المساكين عقاباً ليس أفظع منه، وأن يذبحوهم ويستبيحوهم نهباً وسبياً ـ والعياذ باللَّه ـ، فأحجم العساكر عن إطاعة ذلك الأمر والإقدام على قتل أُناس عُزل من السلاح ونساء وأولاد لا مغيثَ لهم ولا معين. ويُؤخذ من الأخبار التى وصلت إلينا

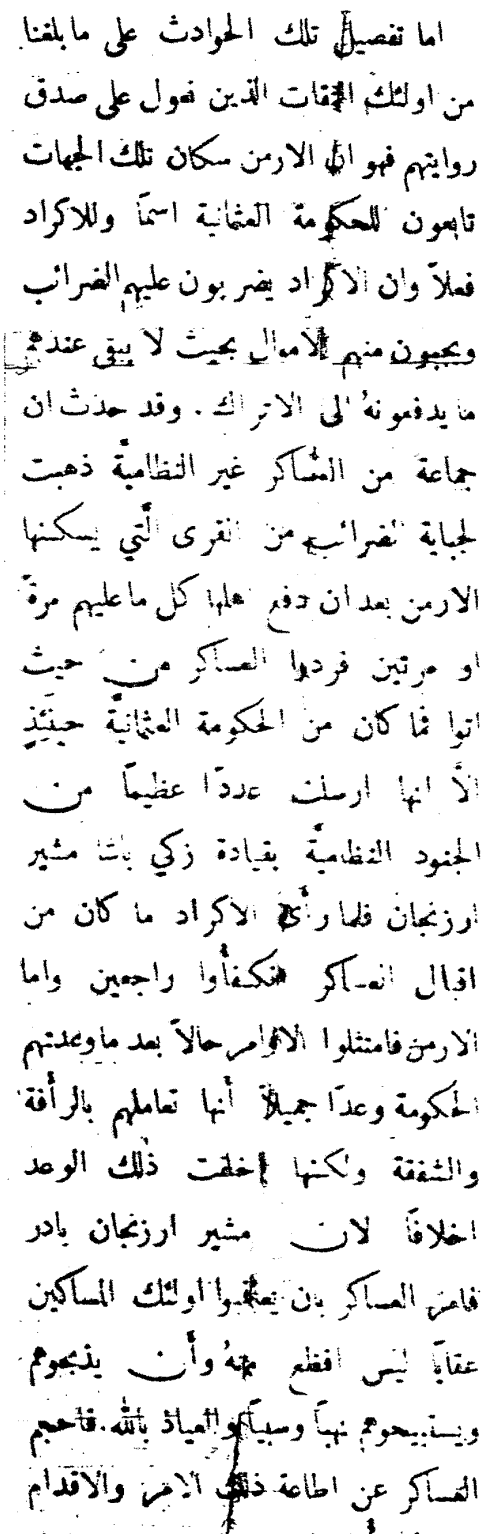
اما تفصيل تلك الحوادث على ما بلغنا
من اولئك الثقات الذين نعول على صدق
روايتهم فهو ان الارمن سكان تلك الجهات
تابعون للحكومة العثمانية اسماً وللاكراد
فعلاً وان الاكراد يضربون عليهم الضرائب
ويجبون منهم الاموال بحيث لا يبقى عندهم
ما يدفعونه الى الاتراك. وقد حدث ان
جماعة من العساكر غير النظامية ذهبت
لجباية الضرائب من القرى التي يسكنها
الارمن بعد ان دفع اهلها كل ما عليهم مرة
او مرتين فردوا العساكر من حيث
اتوا فما كان من الحكومة العثمانية حينئذ
الا انها ارسلت عدداً عظيماً من
الجنود النظامية بقيادة زكي باشا مشير
ارزنجان فلما رأى الاكراد ما كان من
اقبال العساكر انكفأوا راجعين واما
الارمن فامتثلوا الاوامر حالاً بعد ما وعدتهم
الحكومة وعداً جميلاً أنها تعاملهم بالرأفة
والشفقة ولكنها اخلفت ذلك الوعد
اخلافاً لان مشير ارزنجان بادر
فامر العساكر بان يعاقبوا اولئك المساكين
عقاباً ليس افظع منهُ وأن يذبحوهم
ويستبيحوهم نهباً وسبياً والعياذ بالله. فاحجم
العساكر عن اطاعة ذلك الامر والاقدام

أن زكى باشا أرسل فاستدعى عساكر آخرين ، وهدَّد العساكر الذين تردَّدوا عن إطاعة أمره بإطلاق النار عليهم إذا أصروا على تمردهم وعصيانهم ، فأذعنوا لذلك التهديد والوعيد ، وأمعنوا فى أهل القرى قتلاً ونهباً ، وارتكبوا فيهم من الفظائع المنكرة ما تقف له الشعور وترتجف لهوله الفرائص . وربما كان ما ذُكر من فظائعهم قليلاً فى جنب ما لم يُذكر . وقد اعترض متصرف تلك الجهات على فعل زكى باشا ، فكان جزاؤه الاحتقار والازدراء ثم العزل عن وظيفته . وأما زكى باشا بطل تلك الفظائع ، فما كفاهم أنهم أبقوه فى منصبه بل كافأوه على فعله بالنيشان العلى الشأن .

فمن الحماقة بعد ذلك أن نُنكر فداحة الخطب فى هذه المسألة . ولهذا فإننا نُعيد ما قُلناه من أنها تُمهِّد لحكومتنا العذر فى ما قبلته من إنذار الباب العالى إنذاراً شديداً . على أنهُ لا ينبغى أن تكون حكومتنا هى المنفردة بإرسال هذا الإنذار . وذلك ، لأن الباب العالى قد تعهَّد لجميع الدول فى معاهدة برلين بإجراء الإصلاحات التى تقتضيها الأحوال فى الولايات التى يسكنها الأرمن وحمايتهم من اعتداء الچركس والأكراد عليهم ، ثم تعهَّد أيضاً بإعلام الدول الأوربية بالتدابير التى

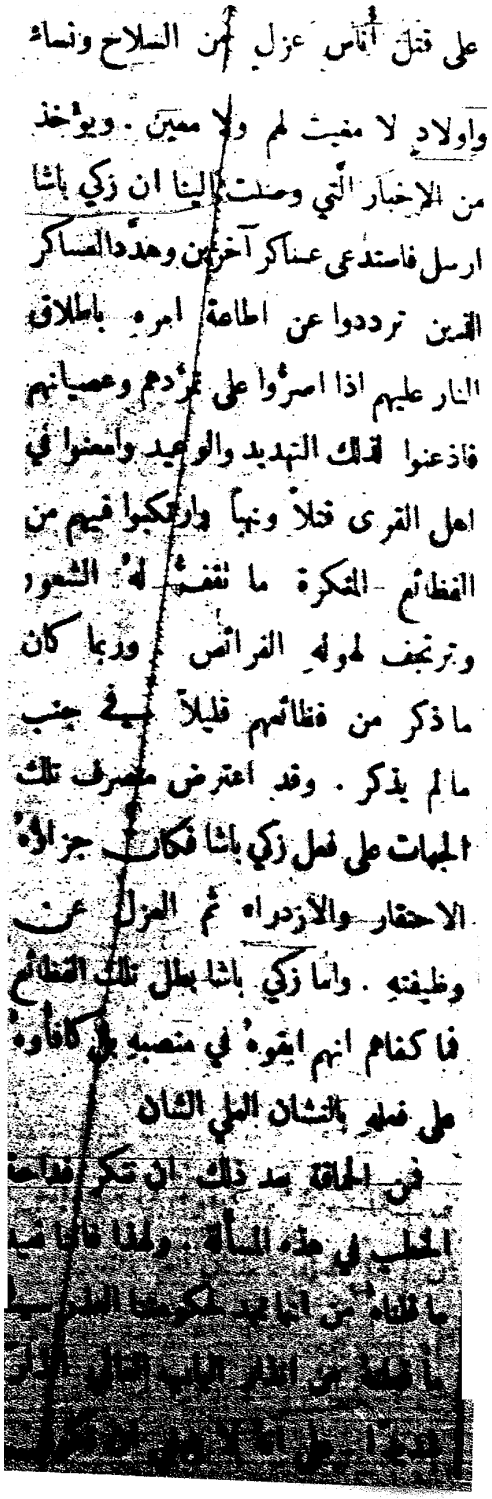

يتخذها فى هذا الشأن . وذلك مع مراقبة الدول لإنفاذ تلك التدابير والعمل بها والظاهر أن تلك الوعود والعهود لم تكن إلا حبراً على ورق ، فلا الباب العالى أجرى تلك الإصلاحات وحمى الأرمن من الاعتداء ، ولا الدول الأوربية راقبت إنفاذ تلك التدابير والعمل بها . على أنه لا يخفى على أحد من الناس حتى موظفى الحكومة العثمانية أنفسهم أن حمل الدول الأوربية الآن على المداخلة فى مسألة أرمينية ليس فى شئ من الفطنة والفراسة . هذا ، إذا صرفنا النظر عن جميع الاعتبارات الأدبية .

نعم ، إن حكومتنا مُقيَّدة بموجب معاهدة قبرس ، أن تُدافع عن حقوق الحضرة السلطانية بأرمينية وغيرها من الجهات فى آسيا ؛ إذا حاولت روسيا أن تمد يدها إليها ، ولكن تلك المعاهدة مشروطة بإجراء الإصلاحات الواجبة فى بلاد الدولة لخير رعاياها المسيحيين . فأين القيام بتلك الشروط من الفظائع والمنكرات التى جرت فى ساسون؟ . ومن حُسن الطالع أن ما بين إنكلترا وروسيا الآن من التقرُّب والولاء يحملها على النظر فى هذه المسألة التى تهمهما كلتيهما أكثر مما تهم سائر الدول الأخرى بما

حكومتنا هي المنفردة بارسال هذا الانذار وذلك لان الباب العالي قد تعهد لجميع الدول في معاهدة برلين " باجراء الاصلاحات التي تقتضيها الاحوال في الولايات التي يسكنها الارمن وحمايتهم من اعتداء الجركس والاكراد عليهم " ثم تعهد ايضاً " باعلام الدول الاوربية بالتدابير التي يتخذها في هذا الشأن وذلك مع مراقبة الدول لانفاذ تلك التدابير والعمل بها ". والظاهر ان تلك الوعود والعهود لم تكن الا حبراً على ورق فلا الباب العالي اجرى تلك الاصلاحات وحمى الارمن من الاعتداء ولا الدول الاوربية راقبت انفاذ تلك التدابير والعمل بها. على انهُ لا يخفى على احد من الناس حتى موظفي الحكومة العثمانية انفسهم ان حمل الدول الاوربية الآن على المداخلة في مسألة ارمينية ليس في شيء من الفطنة والفراسة هذا اذا صرفنا النظر عن جميع الاعتبارات الادبية

نعم انّ حكومتنا مقيدة بموجب معاهدة قبرس ان تدافع عن حقوق الحضرة السلطانية بارمينية وغيرها من الجهات في آسيا اذا حاولت روسيا ان تمد يدها اليها

يجب من التراضى والاتفاق . على أنه لما كان الباب العالى يكره كل مداخلة فى الأمر تعيَّن على الحكومة العثمانية أن تنهج منهج الحكمة والسداد فى سياستها ، ولاريب عندنا فى حب جلالة السلطان لرعيته ، ولكنه قد خُدع بكلام مَن دونه من الأعوان والموظفين . أما الآن ، وقد اتضح جلياً أن الإنعام على زكى باشا بالنشان العلى الشأن ، إنما كان غلطاً فاضحاً ، فلابد من إجراء البحث والتحقيق ومعاقبة المذنبين بما يستحقونه من العقاب الشديد ، ولا يسعنا فى هذا المقام إلا أن نُوافق الذين كتبوا إلينا يقولون : إن الوصول إلى الحقائق أمرٌ صعب المنال فى بلاد _____ فيها السطوة والصولة على الأهالى ، ونشر الأخبار التى لا تُوافق الحكومة على نشرها فيها يُعدُّ ذنباً من الذنوب . انتهى باختصار .

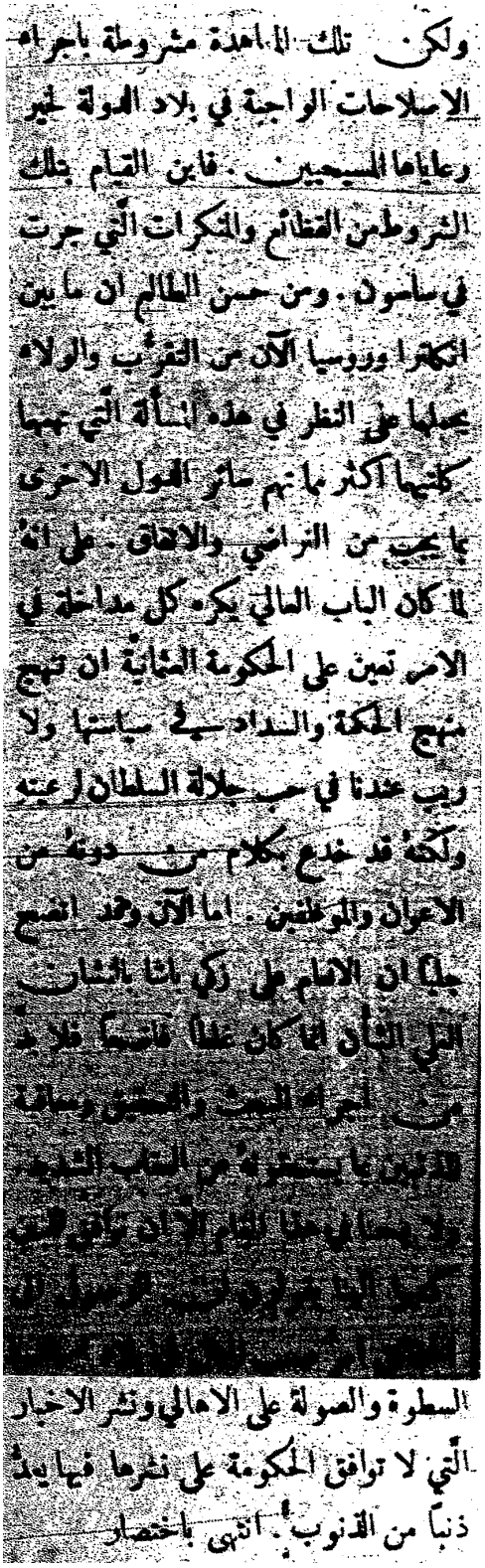
ولكن تلك المعاهدة مشروطة باجراء الاصلاحات الواجبة في بلاد الدولة لخير رعاياها المسيحيين . فابن القيام بتلك الشروط من القطائع والمنكرات التي جرت في ساسون . ومن حسن الطالع ان ما بين انكلترا وروسيا الآن من التقرب والولاء يحملها على النظر في هذه المسألة التي تهمها كلتيهما اكثر مما تهم سائر الدول الاخرى ما يجب من التراضي والاتفاق . على انهُ لما كان الباب العالي يكره كل مداخلة في الامر تعين على الحكومة العثمانية ان تنهج منهج الحكمة والسداد في سياستها ولا ريب عندنا في حب جلالة السلطان لرعيته ولكنهُ قد خدع بكلام من دونهُ من الاعوان والموظفين . اما الآن وقد اتضح جلياً ان الانعام على زكي باشا بالنشان الذي الشأن انما كان غلطاً فاحشاً فلا بد من اجراء البحث والتحقيق ومعاقبة المذنبين بما يستحقونهُ من العقاب الشديد ولا يسعنا في هذا المقام الا ان نوافق الذين كتبوا الينا يقولون ان الوصول الى الحقائق امرٌ صعب المنال في بلاد _____ فيها السطوة والصولة على الاهالي ونشر الاخبار التي لا توافق الحكومة على نشرها فيها يعدُّ ذنباً من الذنوب . انتهى باختصار

﴿ الروسيا وإنكلترا ﴾

(والحالة الحاضرة فى أوروبا)

لقد كانت إنكلترا قبل وفاة القيصر إسكندر الثالث فى أحرج المراكز أمام الدول الأوربية ، فالروسيا تتربَّص لها الفرص للإيقاع بها فى آسيا ، وألمانيا قد قلبت لها ظهر المجن * لما ظهر لها من زيادة طمعها فى أفريقية وخشية الاستطالة عليها ، والنمسا واقفة دون ذلك بمعزل . نقول وإن كنت من عقد التحالف الثلاثى المصافى لإنكلترا ، فلا ناقة لى فى الاستعمار ولا جمل ، ولا يهمنى إلا أن أقوم بحصتى من واجبات الحالة الحاضرة فى أوروبا وإيطاليا تناجيها . إنى ضعيفة وفقيرة ، فساعدينى فى شرقى السودان ، حتى أكون لك ومعك على الدوام .

أما فرنسا ، فقد قدرت هذه الحالة قدرها واعتبرت هذه الورطة المقلقة فرصة ، فقامت تُضيِّق الخناق على إنكلترا وتُدقِّق عليها الحساب فى سلسلة مطالب طويلة سألتها

* المِجَن : انقلب ضده وعاداه بعد مودة .

﴿ الروسيا وانكلترا ﴾

(والحالة الحاضرة فى اوروبا)

لقد كانت انكلترا قبل وفاة القيصر اسكندر الثالث فى أحرج المراكز امام الدول الاوربية فالروسيا تتربص لها الفرص للايقاع بها فى آسيا والمانيا قد قلبت لها ظهر المجن لما ظهر لها من زيادة طمعها فى افريقية وخشية الاستطالة عليها والنمسا واقفة دون ذلك بمعزل نقول وان كنت من عقد التحالف الثلاثى المصافى لانكلترا فلا ناقة لى فى الاستعمار ولا جمل ولا يهمنى الا ان أقوم بحصتى من واجبات الحالة الحاضرة فى أوروبا وايطاليا تناجيها . انى ضعيفة وفقيرة فساعدينى فى شرقى السودان حتى اكون لك ومعك على الدوام

اما فرنسا فقد قدرت هذه الحالة قدرها واعتبرت هذه الورطة المقلقة فرصة فقامت تضيق الخناق على انكلترا وتدقق عليها الحساب فى سلسلة مطالب طويلة سألتها التعجيل فى حلها فأوقعتها

التعجيل فى حلها ، فأوقعتها فى المقعد المقيم وظهر وقتئذ على جرائد الإنكليز الصغار والضعف مقابل ما أخذت الجرائد الفرنساوية ترغى وتزبد ، حتى ظن الناس أن الحرب الهائلة التى تخشى وقوعها الأوهام والأحلام أصبحت على قاب قوس . ولكن أنباء مرض القيصر إسكندر فوفاته ، قد فاجأت الكون فأوقفت عوامل السياسة ، وتركت العالم الأوروبى مبهوتاً يستطلع ما فى زوايا الكون من خفايا الأقدار ، إلا أن إنكلترا التى توسَّمت من هذا الحادث العظيم مخرجاً لها من الضيق الذى كانت فيه قد بذلت غاية جهدها لتستخدم هذه الحادثة فى منفعتها كما تعودت أن تجد لكل كربة فُرجة ، فأثارت على الدولة العلية غبار المسئلة الأرمنية ، وقد تعفر به جو لندرة من صريخ الجمعية الأرمنية المتفننة فى ضروب السياسة والعالمة بأن وفاة القيصر أعظم فرصة لإرسال هذا الصريخ يدوِّى فى الآفاق ، ويعلم اللَّه أن أشده قرعاً ما كان يخرج من أبواق الأعضاء الإنكليز فيها ، لأنهم هم أبناء نجدتها والواقفون على الحقائق والدقائق والمتألمون من الفظائع التى تجرى فى أرمينيا أكثر من أبناء الأرمن أنفسهم .

والظاهر أن جلالة القيصر الجديد قد خشى من توغل إنكلترا فى هذه المسئلة بأكثر من اللازم ، فدفع بتسعة عشر ألف جندى من جيشه إلى حدود الولايات التى يكثر فيها الأرمن ، ولا يسع إنكلترا فى هذه الحالة أن تسأله عن عمله ؛ لأنها لا تود أن يُسئ الظن فيها ، بل ربما كانت هى الناصحة له فى إرسال هذه السرية ؛ لأنها لا تكره توسيع فتق الحادثة لتخيط فيها مع الخائطين بإبرة تُناسب ثوب السياسة الحاضرة ، أو لتتذرع من ذلك إلى عقد اتفاق خصوصى مع الروسيا بشأن مسئلة الأرمن ، ومنه تتفرَّع فوائد الصلة إلى غير المسئلة الأرمنية ، مما هو شاغل محلاً من فؤاد الدولة الإنكليزية وجالب لها الوساوس والأوهام الدائمة ، ولكنها آمال ليس من السهل تحقيقها . ومهما تجاذبت إنكلترا والروسيا أطراف الحوادث المشتركة بينهما ، أفلا يُستطاع الوصول إلى نتيجة حاسمة لأسباب الخلاف وذات البين ، لأن تنازع النفوذ فى آسيا بين الدولتين لا يُبطله عهد ، ولا يُضعفه اتفاق ، مادامت المناطق الجغرافية على ما هى عليه ، ولا يُمكن أن تتحول إلى حدود صلح بينهما إلا إذا انتقلت الهند

أبناء الارمن أنفسهم

والظاهر ان جلالة القيصر الجديد قد خشى من توغل انكلترا فى هذه المسئلة باكثر من اللازم فدفع بتسعة عشر الف جندى من جيشه الى حدود الولايات التى يكثر فيها الارمن ولا يسع انكلترا فى هذه الحالة أن تسأله عن عمله لانها لا تود ان يسيء الظن فيها بل ربما كانت هى الناصحة له فى ارسال هذه السرية لانها لا تكره توسيع فتق الحادثة لتخيط فيها مع الخائطين بابرة تناسب ثوب السياسة الحاضرة أو لتتذرع من ذلك الى عقد اتفاق خصوصى مع الروسيا بشأن مسئلة الارمن ومنه تتفرع فوائد الصلة الى غير المسئلة الارمنية مما هو شاغل محلا من فؤاد الدولة الانكليزية وجالب لها الوساوس والاوهام الدائمة ولكنها آمال ليس من السهل تحقيقها . ومهما تجاذبت انكلترا والروسيا اطراف الحوادث المشتركة بينهما فلا يستطاع الوصول الى نتيجة حاسمة لاسباب الخلاف وذات البين لان تنازع النفوذ فى آسيا بين الدولتين لا يبطله عهد ولا يضعفه اتفاق مادامت المناطق الجغرافية على ما هى عليه

الإنكليزية من آسيا إلى قارة أخرى ، كما فكر أبناء إنكلترا منذ سنين أن ينقلوها إلى أفريقية وشرعوا فى التخطيط لها كما يُشاهد أبناء الشرق ذلك فى هذه الأيام .

والذى نراه أن إنكلترا لا تكسب من كل هذه الغوغاء الحالية إلا صد حملات السياسة الأوربية عنها وقتاً ما ، ولا يُظن أنها بدعوتها الدول العظمى لفتح المسئلة الأرمنية والكلام عنها تستفيد فائدة عظيمة مما تُؤمل أن تناله برضى الدول فى مثل هذه الظروف ؛ لأن إعراضها عن مصالح الدول الاستعمارية لم يُبقَ لها خليلاً وفياً غير إيطاليا التى يقوم وزير خارجيتها الآن ، ويُنادى بأن سياسة دولته فى مصر وأفريقية حاذية حذو السياسة الإنكليزية . وكأنه يُومئ بهذا القول إلى أن فتح المسئلة الأرمنية ربما يُؤذن بفتح المسئلة الشرقية بأسرها وتدخل مصر وغيرها فى ذلك ، ونحن نتمنى أن تنتج هذه النتيجة ، لأننا نعلم علم اليقين أن الدول الأوربية بأجمعها ـ اللّهم إلا إيطاليا «لأسباب راهنة» لا ترضى اختصاص إنكلترا بمصر فى حال من الأحوال ، ولا يُتوهم أن تُحل المسئلة الشرقية الآن بما يتمنى أعداء الدولة العلية ، لأن ظروف الزمان والمكان لا

ولا يمكن ان تتحول الى حدود صلح بينهما الا اذا انتقلت الهند الانكليزية من آسيا الى قارة أخرى كما فكر أبناء انكلترا منذ سنين ان ينقلوها الى أفريقية وشرعوا فى التخطيط لها كما يشاهد أبناء الشرق ذلك فى هذه الايام

والذى نراه ان انكلترا لا تكسب من كل هذه الغوغاء الحالية الا صد حملات السياسة الاوربية عنها وقتاما ولا يظن أنها بدعوتها الدول العظمى لفتح المسئلة الارمنية والكلام عنها تستفيد فائدة عظيمة مما تؤمل أن تناله برضى الدول فى مثل هذه الظروف لان اعراضها عن مصالح الدول الاستعمارية لم يبق لها خليلا وفيا غير ايطاليا التى يقوم وزير خارجيتها الآن وينادى بان سياسة دولته فى مصر وأفريقية حاذية حذو السياسة الانكليزية . وكانه يومى بهذا القول الى أن فتح المسئلة الارمنية ربما يؤذن بفتح المسئلة الشرقية بأسرها وتدخل مصر وغيرها فى ذلك ونحن نتمنى ان تنتج هذه النتيجة لاننا نعلم علم اليقين ان الدول الاوربية بأجمعها اللهم الا ايطاليا «لاسباب راهنة» لا ترضى اختصاص انكلترا بمصر فى حال من الاحوال ولا

تُساعد الآن على الوصول إلى هذه الغاية . والأرجح من هذا وذاك ، أن تُطوى المسئلة الأرمنية الآن على حادثتها كما طُويت قبل الآن ، وربما حيل بين الدولة العلية وبين محاكمة بعض المجرمين * من الأرمن باعتراض دولتيّ إنكلترا والروسيا ، ولكن لا تكون ثمت نتيجة غير اكتساب إنكلترا بسببها أميال جلالة القيصر الجديد زمناً ، كما اكتسبت بحادثة الفرمان التى أوجدتها بحذقها ومهارتها على أثر تولّى جناب الخديو الأفخم عباس باشا أمياله بضعة أيام ، كانت تُنادى فيها جرائدها أنه طوع إرادتها وفى قبضة يمينها ، كما سمَّت الجرائد الإنكليزية الآن الدولة الروسية بحامية المصالح الإنكليزية ، وهى كما يعلم العموم الخصم الألد لها ، ولا تعمل منذ خمسين سنة إلا للإيقاع بهذه المصالح فى آسيا واغتيالها . ولا نظن أنه بجلوس القيصر نقولا الثانى على عرش الروسيا حصل انقلاب كلى فى أساس سياسة هذه الدولة ، ونزعت كل تقاليدها القديمة ، حتى تُسمى بالحامية للمصالح الإنكليزية .

وأعظم برهان على أنه لا يُمكن وجود

* المجرمين = الثوار .

اتفاق بين الروسيا وإنكلترا يحسم أسباب ذات البين منهما . إن الأولى لا تقدم شيأ * فى بنود الاتفاق على حرية جواز خليج الدردنيل وبوغاز البحر الأسود ، كما هى البُغية المتمناة لها منذ كانت فى الوجود ، وظهرت دولة أمام الدول ، وهذا لا يُوافق مصلحة إنكلترا بإجماع . فكيف يُؤمل أن تُوفق بينهما المصالح ويظهر بالاتفاق فى عوامل السياسة مع هذا التناقض البِّين ؟ وكذلك لا يُتصوَّر أن إنكلترا تقدم أرمينيا الآن طُعمة للروسيا ؛ لأن ذلك يُقلل ذرائع تداخل إنكلترا لدى الدولة العلية والتداخل روح قوامها فى الشرق ، كما لا يخفى اللهم إلا أن مكنتها الروسيا من نوال طعمة أكبر منها كمصر مثلاً . وهذا عمل يجر إلى اشتراك الدول الأخرى ، ويُسرع بزعزعة أركان السلم الأوربى ، وهو ما يُحاذر أن تتحمَّل مسئوليته دولة من الدول ؛ إذ يخشى الجميع عاقبة أمره .

واعظم برهان على انه لا يمكن وجود اتفاق بين الروسيا وانكلترا يحسم اسباب ذات البين منهما أن الاولى لا تقدم شيأ فى بنود الاتفاق على حريه جواز خليج الدردنيل وبوغاز البحر الاسود كما هى البغيه المتمناة لها منذ كانت فى الوجود وظهرت دولة امام الدول وهذا لا يوافق مصلحه انكلترا باجماع . فكيف يؤمل ان توفق بينهما المصالح ويظهرا بالاتفاق فى عوامل السياسه مع هذا التناقض البين . وكذلك لا يتصور ان انكلترا تقدم ارمينيا الآن طعمه للروسيا لان ذلك يقلل ذرائع تداخل انكلترا لدى الدولة العليه والتداخل روح قوامها فى الشرق كما لا يخفى اللهم الا ان مكنتها الروسيا من نوال طعمة اكبر منها كمصر مثلا . وهذا عمل يجر الى اشتراك الدول الاخرى ويسرع بزعزعة أركان السلم الاوربى وهو مايحاذر أن تتحمل مسؤليته دولة من الدول اذ يخشى الجميع عاقبة أمره

* الصحيح : شيئاً .

﴿ المسئلة الأرمنية ﴾

كل من طالع أقوال الجرائد الإنكليزية فى مسئلة الأرمن أو تصفَّح المنشورات التى تنشرها جمعية الأرمن فى لوندرة ، علم أن الغاية منها للأرمن أنفسهم طلب الاستقلال السياسى *، وللإنكليز رغبة التداخل فى أعمال الدولة العلية . وكلٌ يسعى إلى غايته بالوسائل التى يراها موصِّلة ، فالأرمن ينشرون الأكاذيب وفظائع الأعمال الوحشية عن الحكام الأتراك فى جميع الولايات العثمانية التى يسكنها قوم منهم** ، ولهم مطابع سرية وجهرية فى تلك الولايات وخارجها يطبعون فيها الرسائل الدورية الثورية باللغات الكثيرة وينشرونها فى جميع أرجاء أوروبا ، ليهيِّجوا عواطف الأوربيين بالحنان عليهم وبالكراهة والحنق على الدولة العلية . والإنكليز كلما وجدوا لهم صالحاً فى

﴿ المسئلة الارمنية ﴾

كل من طالع أقوال الجرائد الانكليزية فى مسئلة الارمن أو تصفح المنشورات التى تنشرها جمعية الارمن فى لوندره علم ان الغاية منها للارمن انفسهم طلب الاستقلال السياسى وللانكليز رغبة التداخل فى أعمال الدولة العلية . وكل يسعى الى غايته بالوسائل التى يراها موصلة فالارمن ينشرون الاكاذيب وفظائع الاعمال الوحشية عن الحكام الاتراك فى جميع الولايات العثمانية التى يسكنها قوم منهم ولهم مطابع سرية وجهرية فى تلك الولايات وخارجها يطبعون فيها الرسائل الدورية الثورية باللغات الكثيرة وينشرونها فى جميع أرجاء اوروبا ليهيجوا عواطف الاوربيين بالحنان عليهم وبالكراهة والحنق على الدولة العلية

* حتى هذا التاريخ ، تركزت مطالب الأرمن على المطالبة فقط بتنفيذ الإصلاحات التى نصَّت عليها المادة «٦١» من معاهدة برلين ١٨٧٨ .

** قدَّمت «المؤيد» الحقائق لقرائها مبتورة ومقلوبة ؛ إذ إن هذه الولايات كانت حتذاك تُسمى «إرمنستان» ؛ بلاد الأرمن ، وهى الولايات الأرمنية الست الواقعة فى الأناضول الشرقى .

التداخل وفرصة للوقيعة بالدولة العلية ، قام خطباؤهم فى الأندية وكتابهم فى الجرائد ، وأخذوا فى إقامة الحجج والاعتراضات على الدولة العلية متذرعين بتلك المنشورات التى يحكم كل إنسان عليها بما تتضمن من مقاصد أصحابها أنها مختلقة كالمنشورات الأخيرة التى تُعدِّد أفظع الوقائع الوحشية متهمة بها الدولة العلية من غير أن تُبيِّن مكانها وزمانها .

وإذا كانت غاية الفريقين ظاهرة ، فلا خلاف فى أن القيامة القائمة الآن من الإنكليز لا تُراد بها خدمة الإنسانية لمحض إرادة الخير لبنى الإنسان ، بل يُراد بها أمران مهمان فى شأن السياسة الحاضرة نافعان للدولة الإنكليزية . الأول : إقلاق بال الدولة العلية وتهديدها ، حتى تجنح لها فى المستقبل الذى تخشى إنكلترا حرج مركزها فيه أمام الدول الأوربية بسبب مصر ، كما كانت حالها قبل وفاة القيصر إسكندر الثالث بسبب المسائل الأفريقية كلها . والثانى : جذب قيصر روسيا الجديد إلى نقطة تدعو مصلحة الدولتين معاً إلى الاتفاق عليها والاتحاد فى العمل لها ، فتكسب من ذلك مجافاة القيصر الروسى فى أول عهده لجلالة سلطان آل عثمان واقترابه

والانكليز كلما وجدوا لهم صالحا فى التداخل وفرصة للوقيعة بالدولة العليه قام خطباؤهم فى الانديه وكتابهم فى الجرائد وأخذوا فى اقامه الحجج والاعتراضات على الدولة العليه متذرعين بتلك المنشورات التى يحكم كل انسان عليها بما تتضمن من مقاصد أصحابها انها مختلقه كالمنشورات الاخيرة التى تعدد افظع الوقائع الوحشيه متهمه بها الدولة العليه من غير ان تبين مكانها وزمانها

واذا كانت غايه الفريقين ظاهرة فلا خلاف فى ان القيامه القائمه الآن من الانكليز لا تراد بها خدمه الانسانية لمحض ارادة الخير لبنى الانسان بل يراد بها أمران مهمان فى شأن السياسه الحاضرة نافعان للدولة الانكليزيه . الاول اقلاق بال الدولة العليه وتهديدها حتى تجنح لها فى المستقبل الذى تخشى انكلترا حرج مركزها فيه امام الدول الاوربيه بسبب مصر كما كانت حالها قبل وفاة القيصر اسكندر الثالث بسبب المسائل الافريقيه كلها . والثانى جذب قيصر روسيا الجديد الى نقطه تدعو مصلحه الدولتين معا الى الاتفاق عليها والاتحاد فى

منها بعد ما كانت الروسيا على عهد قيصرها المأسوف عليه فى موقف الخصم اللدود .

وهذا ما جعل الدول الأوربية تعرض عن إجابة إنكلترا فى طلبها الاشتراك لعمل متفق عليه ضد الدولة العلية تجاه المسئلة الأرمنية فقالت لها صبراً حتى تظهر نتيجة التحقيق الرسمى . ولاريب فى أن هذا الجواب لا يُلائم مصلحة إنكلترا التى تُحب أن تكون رئيسة المائدة فى كل مأدبة سياسية رجاء أن تختص بأطايبها ولذائذها ؛ إذ هى الدولة العظيمة المشهورة بأنها تعرف من أين يُؤكل الكتف .

بقى علينا أن ننظر فى مطالب الأرمن أنفسهم الذين يجتهدون بكل ما فى وسعهم للوصول إلى غاية الاستقلال والخروج من تحت نير السلطنة العثمانية ، هل هم محقون فى هذه المطالب أم لا ؟ .

أما الإحصاآت الرسمية وغير الرسمية فتُنادى بأنهم غير محقين ، لأن الأرمن لا يسكنون وطناً خاصاً بهم ، فهم مشتتون فى جميع أنحاء الولايات العثمانية ، وكل فريق منهم فى جهة ، فلا يعرف هو وآباؤه من قبل

العمل لها فتكسب من ذلك مجافاة القيصر الروسى فى أول عهده لجلالة سلطان آل عثمان واقترابه منها بعد ما كانت الروسيا على عهد قيصرها المأسوف عليه فى موقف الخصم اللدود

وهذا ما جعل الدول الاوربية تعرض عن اجابة انكلترا فى طلبها الاشتراك لعمل متفق عليه ضد الدولة العلية تجاه المسئلة الارمنية فقالت لها صبرا حتى تظهر نتيجة التحقيق الرسمى . ولا ريب فى ان هذا الجواب لا يلائم مصلحة انكلترا التى تحب أن تكون رئيسة المائدة فى كل مأدبة سياسية رجاء أن تختص بأطايبها ولذائذها اذ هى الدولة العظيمة المشهورة بانها تعرف من أين يؤكل الكتف

بقى علينا أن ننظر فى مطالب الارمن أنفسهم الذين يجتهدون بكل ما فى وسعهم للوصول الى غاية الاستقلال والخروج من تحت نير السلطنة العثمانية هل هم محقون فى هذه المطالب أم لا .

أما الاحصاآت الرسمية وغير الرسمية فتنادى بانهم غير محقين لان الارمن لا يسكنون وطنا خاصا بهم فهم

لهم وطناً غيرها . ولم يكونوا فى زمن من الأزمان ذوى ملك خاص بهم *، وقد نزعته الدولة العلية عن رأسهم حتى تحق لهم مطالبتها به الآن ، وعلى فرض أنه كان قبل قرون مضت وأيام خلت ، فقد تغيَّرت الأيام ودالت عليه الأعصر ، أصبح للحقوق الدولية الحاضرة شأن غير شأن تلك الأزمان .

وكونهم مسيحيين تحت لواء إسلامى لا يصلح وحده باعثاً على المطالبة بالاستقلال ، ولا يصح مسوِّغاً للخروج عن الطاعة ، فقد كان يحق لكل طائفة مسيحية أو إسرائيلية تحت حكم الدولة العلية أن تُجاهر بهذه الكلمة بعينها ، كما يكون الحكم كذلك لكل شعب إسلامى تحت نير حكومة مسيحية ، وهو ما لا ترضاه الدول الأوربية التى يقوم ملكها الآن على أساطين الأمم الإسلامية فى الشرق أضعاف ما يقوم بالمسيحية فى الغرب .

وعلى فرض أنه وُجد المسوِّغ للأرمن فى طلب الاستقلال من الدولة العلية ، فإلى أى

مشتتون فى جميع انحاء الولايات العثمانية وكل فريق منهم فى جهة فلا يعرف هو وآباؤه من قبل لهم وطنا غيرها . ولم يكونوا فى زمن من الازمان ذوى ملك خاص بهم وقد نزعته الدولة العلية عن رأسهم حتى تحق لهم مطالبتها به الآن وعلى فرض انه كان قبل قرون مضت وأيام خلت فقد تغيرت الايام ودالت عليه الاعصر وأصبح للحقوق الدولية الحاضرة شأن غير شأن تلك الازمان ، وكونهم مسيحيين تحت لواء اسلامى لا يصلح وحده باعثا على المطالبة بالاستقلال ولا يصح مسوغا للخروج عن الطاعة فقد كان يحق لكل طائفة مسيحية أو اسرائيلية تحت حكم الدولة العلية أن تجاهر بهذه الكلمة بعينها كما يكون الحكم كذلك لكل شعب اسلامى تحت نير حكومة مسيحية وهو ما لا ترضاه الدول الاوربية التى يقوم ملكها الآن على أساطين الامم الاسلامية فى الشرق أضعاف ما يقوم بالمسيحية فى الغرب

* سارت «المؤيد» تماماً عكس الوقائع والحقائق ؛ إذ أجمعت الكتب المقدسة والخرائط وأمهات المصادر بجميع اللغات على تمركز الأرمن فى الولايات الأرمنية الست منذ حوالى ثلاثة آلاف سنة ، وهى الولايات التى احتلها العثمانيون بعد سلسلة حروب مع الفرس ، وتقاسما «أرمينية» بينهما منذ عام ١٦١٦ .

وجهة تهرب من سيطرة الدولة الروسية الفاغرة فاها ، لتأكل كل مقاطعة استقلت على حدودها طُعمة شهية . وهل العدل فى الروسيا وحكومتها مطلقة شديدة البأس على رعيتها لا تستطيع عين رقيب أن تنظر إليها ، ولا تجسر دولة ما للتداخل فى شأنها أكثر منه فى الدولة العلية . وهل لو استقل الأرمن بمُلك ورامت الدولة العلية أن تطرد من بلادها كل أرمنى بين موظف وغير موظف ، ولها الحق فى ذلك كما خُوِّل الحق للروسيا فى طرد اليهود من بين أكنافها ؟ أيكون مُلك الأرمن فسيحاً على مئات الألوف العائشين فى ظل إحسانات الدولة العلية والمتمتعين بالوظائف السامية والحائزين للألقاب الرفيعة ؟ كلاَّ . إنه لا يُوجد ملكٌ يسع الأرمن ، ويُنيلهم العظمة التى هم فيها الآن غير مُلك آل عثمان .

ولهذا لو سألنا جميع الأرمن العائشين فى كنف الدولة العلية المطمئنين فى مقامهم عن رضاهم بالعيش فى ظل العثمانية ، أو عدم رضاهم لما فضلوا عليها غيرها ، كما نعرف من أخلاق طائفة الأرمن فى القطر المصرى ، وكما عرفنا ذلك من أميال العديدين الذين

وعلى فرض انه وجد المسوغ للارمن فى طلب الاستقلال من الدولة العلية فالى أى وجهة تهرب من سيطرة الدولة الروسية الفاغرة فاها لتأكل كل مقاطعة استقلت على حدودها طعمة شهية . وهل العدل فى الروسيا وحكومتها مطلقة شديدة البأس على رعيتها لا تستطيع عين رقيب أن تنظر اليها ولا تجسر دولة ما للتداخل فى شأنها اكثر منه فى الدولة العلية . وهل لو استقل الارمن بملك ورامت الدولة العلية ان تطرد من بلادها كل أرمنى بين موظف وغير موظف ولها الحق فى ذلك كما خول الحق للروسيا فى طرد اليهود من بين اكنافها . ايكون ملك الارمن فسيحا على مئات الالوف العائشين فى ظل احسانات الدولة العلية والمتمتعين بالوظائف السامية والحائزين للالقاب الرفيعة . كلا . انه لا يوجد ملك يسع الارمن وينيلهم العظمة التى هم فيها الآن غير ملك آل عثمان

ولهذا لو سألنا جميع الارمن العائشين فى كنف الدولة العلية المطمئنين فى مقامهم

عرفناهم فى الأستانة العلية وأزمير وبورصة ، وكلهم يُنكر هذه النزعة العدوانية التى يقوم بها كل حين أشرار منهم * ، لا لمنفعة الجنسية الأرمنية ، ولكن بعوامل الدسيسة الأجنبية التى تُحركهم كالآلات فى أيدى مهرة الصناع . وعليه ، فليست الدعوة الأرمنية بمليِّة ** يشترك فيها كل أرمنى ولو بالميل والإحساس ، بل هى دعوة لفئة قليلة عن غرور وسعى وراء مقاصد دنيئة . والشاهد على ذلك أن القائمين بها فى كل زمان أفراد قليلون فى لوندرة وأثينا وجماعة يتنقلون فى بعض عواصم أوربا ولهم صلات مع نفر قليل من المأجورين فى وان وسيواس وبتليس مرتبطين بمبعوثين من الأمريكان والإنكليز ، كما ظهر فى القضية التى نشرنا أوراقها الرسمية فى السنة الماضية ، وكانت مضامينها من أعجب ما يُذكر فى تاريخ دسائس العصر الحاضر .

والدليل على أن المأجورين من الأرمن لبثِّ الدسائس والفتن وإحداث الاضطراب والقلاقل فيها أنهم غير قائمين بدعوة مليِّة ،

عن رضاهم بالعيش فى ظل العثمانية اوعدم رضاهم لما فضلوا عليها غيرها كما نعرف من أخلاق طائفة الارمن فى القطر المصرى وكما عرفنا ذلك من أمثال العديدين الذين عرفناهم فى الاستانة العلية وازمير وبورصه وكلهم ينكر هذه النزعة العدوانية التى يقوم بها كل حين أشرار منهم لا لمنفعة الجنسية الارمنية ولكن بعوامل الدسيسة الاجنبية التى تحركهم كالآلات فى أيدى مهرة الصناع .وعليه فليست الدعوة الارمنية بملية يشترك فيها كل ارمنى ولو بالميل والاحساس بل هى دعوة لفئة قليلة عن غرور وسعى وراء مقاصد دنيئة . والشاهد على ذلك ان القائمين بها فى كل زمان افراد قليلون فى لوندره واثينا وجماعة يتنقلون فى بعض عواصم اوربا ولهم صلات مع نفر قليل من المأجورين فى وان وسيواس وبتليس مرتبطين بمبعوثين من الامريكان والانكليز كما ظهر فى القضية التى نشرنا اوراقها الرسمية فى السنة الماضية وكانت مضامينها من

* أشرار منهم = ثوار منهم .

** مليِّة = قومية .

بل منفِّذين لأغراض أجنبية بوسائل دنيئة أنهم لا يعملون إلا منفذين لإشارات رؤساء هاته الجمعية فى لوندرة وأثينا ، وهؤلاء لا يعملون إلا طبق ما يُوحى إليهم من مستأجريهم الذين يُثيرون مثل هاته الحوادث ، كشباك لصيد مطامعهم لا رغبة فى استقلال شعب أو تحرير أمة .

وإذا كانت هذه المقاصد واضحة وجليِّة ويعرفها كُتاب الجرائد فى مصر معرفتهم مقاصد الدول الأوربية جمعاء فى الشرق ، فما لهم ـ أصلح اللَّه حالهم ـ قد وقفوا أنفسهم لتعظيم حوادث الأرمن والنفخ فى أبواقهم لها بأصوات المبالغة والتهويل ، وكأنهم من جهة أخرى مستبشرون بتوقُّع نكاية الدولة العلية أكثر من توقُّع جمعية الأرمن الهنتشكية * نفسها ذلك . وإذا كان غرضهم مشاركة إخوانهم الأرمن فى إذاعة المساوئ وأخبار الاضطرابات عن الدولة العلية ، فكان الأولى لهم والأفيد لرواج مقاصدهم ، أن يذهبوا إلى أصقاع أوروبا

أعجب مايذكر فى تاريخ دسائس العصر الحاضر

والدليل على ان المأجورين من الارمن لبث الدسائس والفتن واحداث الاضطراب والقلاقل فيها انهم غير قائمين بدعوة مليه بل منفذين لاغراض أجنبيه بوسائل دنيئة انهم لا يعملون الا منفذين لاشارات رؤساء هاته الجمعيه فى لوندره واثينا وهؤلاء لا يعملون الا طبق مايوحى اليهم من مستأجريهم الذين يثيرون مثل هاته الحوادث كشباك لصيد مطامعهم لا رغبه فى استقلال شعب أو تحرير أمه

واذا كانت هذه المقاصد واضحه وجليه ويعرفها كتاب الجرائد فى مصر معرفتهم مقاصد الدول الاوربيه جمعاء فى الشرق فما لهم أصلح الله حالهم قد وقفوا أنفسهم لتعظيم حوادث الارمن والنفخ فى أبواقهم لها بأصوات المبالغه والتهويل وكانهم من جهه أخرى مستبشرون بتوقع نكايه الدولة العليه اكثر من توقع جمعيه الارمن الهنتشكيه نفسها ذلك . واذا

* جمعية الأرمن الهنتشكية = حزب الهنشاك (الناقوس) الأرمنى الذى تأسس فى چنيف بسويسرا عام ١٨٨٧ .

وينشروا جرائدهم باللغات الإفرنجية ، ليقرأها من يثق بالروايات المختلقة عن الدولة العلية الثقة العمياء .

أما قيام فرع للجمعية الهنتشكية الأرمنية فى مصر ، لينشر مقاصدها باللغة العربية ، فلا يُفيدها أدنى فائدة غير إيغار صدور المصريين على القائمين بهذه الدعوة بين أيديهم ونفورهم منهم ، لعلم كل مصرى أن إرادة السوء بالدولة العلية عدوان لا يُحتمل ولا يرتضيه من يعلم أن فى تأييد عرش العثمانية تأييداً لكرسى الخلافة الإسلامية المقدسة والمساس بها مساس به . فليتنبه المغرورون . . . . .

كان غرضهم مشاركة اخوانهم الارمن فى اذاعة المساوى وأخبار الاضطرابات عن الدولة العلية فكان الاولى لهم والافيد لرواج مقاصدهم أن يذهبوا الى اصقاع أوروبا وينشروا جرائدهم باللغات الافرنجية ليقرأها من يثق بالروايات المختلفة عن الدولة العلية الثقة العمياء

أما قيام فرع للجمعية الهنتشكية الارمنية فى مصر لينشر مقاصدها باللغة العربية فلا يفيدها أدنى فائدة غير ايغار صدور المصريين على القائمين بهذه الدعوة بين أيديهم ونفورهم منهم لعلم كل مصرى ان ارادة السوء بالدولة العلية عدوان لايحتمل ولا يرتضيه من يعلم ان فى تأييد عرش العثمانية تأييدا لكرسى الخلافة الاسلامية المقدسة والمساس بها مساس به . فليتنبه المغرورون .....

أخبار بريد أوربا

الدولة العلية وإنكلترا والأرمن

نشرت جريدة الستندرد الإنكليزية عن رسالة من قارنا أن القيصر نقولا الثانى أبدى فى هذه الأثناء ما يشفُّ عن فتوره نحو جلالة السلطان الأعظم ، حتى كاد لا يُجيبه عن الرسالة التى أرسلها إليه يُهنئه فيها بزواجه ، ولم يُجبه إلى ما عرضه عليه من إرسال سفارة خصوصية برئاسة دولة المشير فؤاد باشا لحضور ذلك الاحتفال . وقد ساءت هذه المسألة جلالة السلطان الأعظم ومشيريه كثيراً ، كما ساءهم أيضاً رفض الحكومة الإنكليزية قبول الرسالة العثمانية التى وكِّل إليها حمل نشان الامتياز إلى جلالة ملكة الإنكليز .

وذكرت النيويورك هرلد عن رسالة من بطرسبرج أنه يظهر من كلام الجرائد الروسية أن جمهور الروسيين معارض لمداخلة روسيا فى المسألة الأرمنية .

وروت جريدة التان الفرنسوية أن اللورد كمبرلى وزير خارجية إنكلترا خطب فى منتدى ابتى فقال : إنَّه يُؤمل أن يكون فى خبر

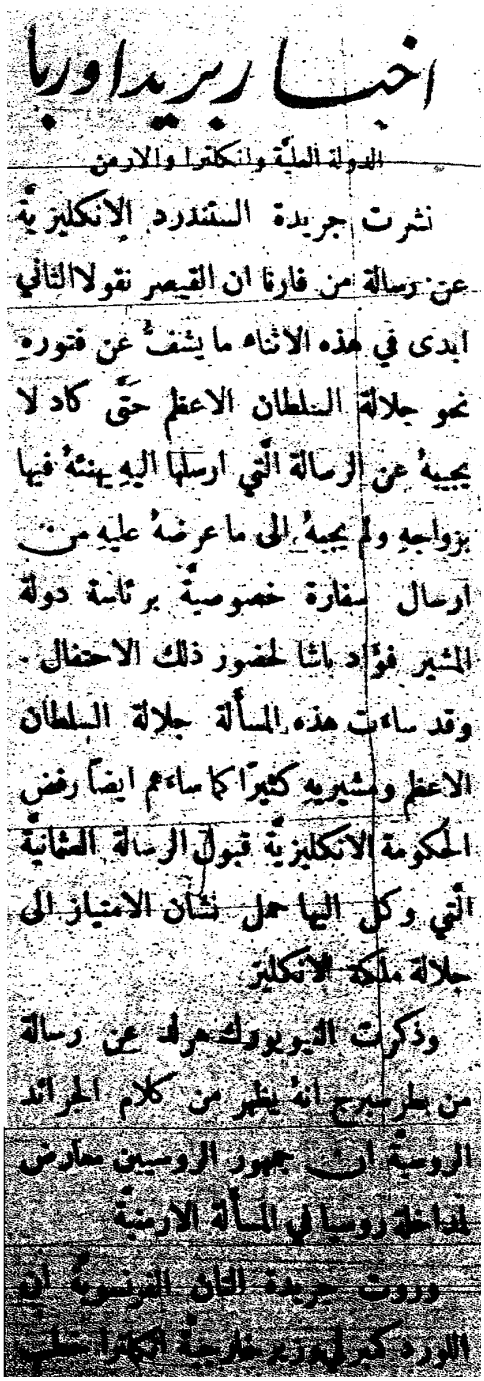
اخبار بريد اوربا
الدولة العلية وانكلترا والارمن
نشرت جريدة الستندرد الانكليزية عن رسالة من قارنا ان القيصر نقولا الثاني ابدى في هذه الاثناء ما يشفُّ عن فتوره نحو جلالة السلطان الاعظم حتى كاد لا يجيبهُ عن الرسالة التي ارسلها اليهِ يهنئهُ فيها بزواجهِ ولم يجبهُ الى ما عرضهُ عليهِ من ارسال سفارة خصوصيةٍ برئاسة دولة المشير فؤاد باشا لحضور ذلك الاحتفال . وقد ساءت هذه المسألة جلالة السلطان الاعظم ومشيريه كثيرًا كما ساءهم ايضاً رفض الحكومة الانكليزيةٍ قبول الرسالة العثمانيةٍ التي وكل اليها حمل نشان الامتياز الى جلالة ملكة الانكليز
وذكرت النيويورك هرلد عن رسالة من بطرسبرج انهُ يظهر من كلام الجرائد الروسية ان جمهور الروسيين معارض لمداخلة روسيا في المسألة الارمنية
وروت جريدة التان الفرنسويةُ ان اللورد كمبرلي وزير خارجية انكلترا خطب

الفظائع التى جرت فى أرمينية بعض المبالغة على أن الحكومة الإنكليزية ، وقد عزمت أن تقوم بالواجب عليها فى هذا الشأن . ولما شاع نبأ هذه الخطبة بين الجمهور ، اجتمعت اللجنة الخصوصية للجمعية الإنكليزية الأرمنية ، وقرَّرت أنه من الواجب اللازب على الحكومة الإنكليزية أن تعرض على الدول أن تعمل معاً عملاً دولياً فى شأن أرمينية بغير أن تنتظر تقرير لجنة التحقيق العثمانية ، فإنه لا يكفى أن يُعاقب الباب العالى بعض الموظفين ، بل إن ما يجب فى مثل هذا الحال هو وصف علاج دائم . وعليه ، فقد دعت اللجنة الكهنة وخدمة الدين أن يقصوا أخبار الفظائع الأرمنية على منابر الكنائس .

ونشرت جريدة تفليس الأرمنية أن الحكومة العثمانية فى ولاية بتليس حيث جرت المذابح دعت إليها الأعيان والوجهاء من الأرمن ، وأمرتهم أن يُوقِّعوا على عريضة يرفعونها إلى جلالة السلطان الأعظم ، ويُعلنون فيها أن أخبار الفظائع التى ارتكبتها الجنود العثمانية فى ساسون عارية عن الصحة ، ولما أبوا أن يُجيبوا الحكومة إلى هذا الطلب ، سخطت عليهم ، وقبضت على ثمانية منهم وأودعتهم السجن .

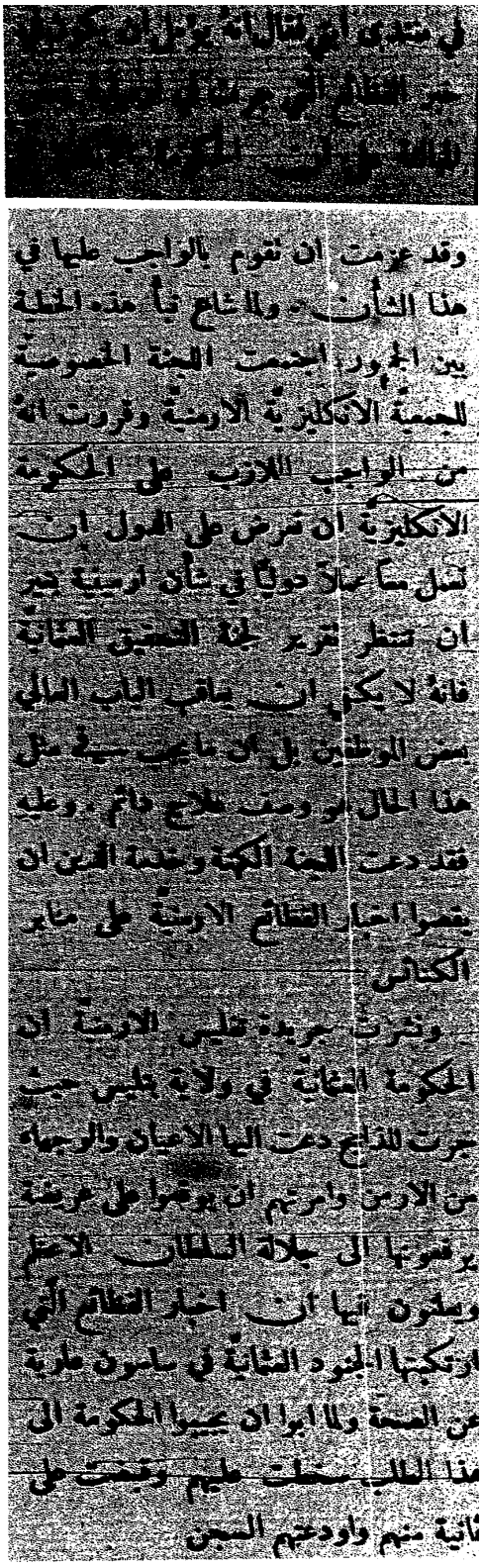

﴿ مسئلة الأرمن ﴾

(والدول الثلاث العظمى)

أفادتنا شركة روتر التلغرافية أمس أن الباب العالى قد قبل أن ينضم قناصل إنكلترا وفرنسا والروسيا فى أرضروم إلى لجنة التحقيق فى أرمينيا ، وأن هذا الأمر قد استلفت أنظار رجال السياسة من حيث كونه دل على عودة هاته الدول الثلاث إلى العمل بالاتفاق فى المسائل الشرقية .

وعندنا أن المسئلة ، وإن صارت إلى مثل هاته الدرجة من الأهمية ، لكننا نرى من جهة أخرى أن دخول فرنسا بين إنكلترا والروسيا فيها ؛ سيحول دون تنفيذ كثير من الدسائس التى كان يُمكن تدبيرها ، لو لم تشترك فى هذا التحقيق . وهو من جهة أخرى قد قلَّل أهمية المسئلة ، لأن تداخل الدولتين معاً دون فرنسا فى مسائل أرمينيا كان يُعتبر بمثابة شُروع فى إيجاد أخطار ذات بال من دولتين تريان لهما حق التداخل والنظر والمراقبة على أعمال الباب العالى فى الأرمن . أما وجود فرنسا ،

مسئلة الارمن

(والدول الثلاث العظمى)

افادتنا شركة روتر التلغرافية أمس ان الباب العالى قدقبل ان ينضم قناصل انكلترا وفرنسا والروسيا فى أرضروم الى لجنة التحقيق فى أرمينيا وان هذا الامر قداستلفت انظار رجال السياسة من حيث كونه دل على عودة هاته الدول الثلاث الى العمل بالاتفاق فى المسائل الشرقية

وعندنا ان المسئلة وان صارت الى مثل هاته الدرجة من الاهمية . لكننا نرى من جهة أخرى ان دخول فرنسا بين انكلترا والروسيا فيها سيحول دون تنفيذ كثير من الدسائس التى كان يمكن تدبيرها لولم تشترك فى هذا التحقيق وهو من جهة أخرى قد قلل أهمية المسئلة لان تداخل الدولتين معا دون فرنسا فى مسائل أرمينيا كان يعتبر بمثابة شروع فى ايجاد أخطار ذات بال من دولتين تريان لهما حق التداخل والنظر والمراقبة على

ولا غرض لها فى الإيقاع بالدولة العلية ، ولا حق مراقبة تدَّعيه فى أرمينيا ، فقد صيَّر أمر هذا الاشتراك بمثابة حضور شاهد لواقعة حال لا يُخشى منه عليها .

ونحن ، وإن كنا نأسف من وصول نتيجة الحوادث الفجائية إلى هذا الحد من التداخل الأجنبى فى أعمال الدولة ، ومن رواج سوق الدسائس المضرة فى سياسة أوروبا المتعلِّقة بالشرق ، لكننا لا نتوقَّع شراً عظيماً على الدولة من هذا التداخل كما يُشير إليه أعداؤها ؛ لأنه لا يُمكن أن تكون المزاعم التى صاحت بها أبواق الإنكليز وأثارت ريحها المزعجة عجاجها فى الآفاق صحيحة ، كما لا يُتصوَّر أن تكون للباب العالى يد لإقامة فتنة فى داخل بلاده وفى رعيته على ما زعمته الجرائد الإنكليزية ودعاة الشر من جمعية الأرمن المأجورة فى لوندرة .

ولكننا على كل حال ، نتعجب من نجاح سياسة إنكلترا فى هذه المسئلة ، وكلٌ يعلم أنها لم تتخذ هذه الحادثة المحشوة بالأهوال والأكاذيب إلا آلة لبلوغ غايتها من جذب الروسيا التى كانت متجافية الأميال عنها

أعمال الباب العالى فى الارمن اما وجود فرنسا ولا غرض لها فى الايقاع بالدولة العلية ولا حق مراقبة تدعيه فى أرمينيا فقد صير أمر هذا الاشتراك بمثابة حضور شاهد لواقعة حال لا يخشى منه عليها

ونحن وان كنا نأسف من وصول نتيجة الحوادث الفجائية الى هذا الحد من التداخل الاجنبي فى أعمال الدولة ومن رواج سوق الدسائس المضرة فى سياسة أوروبا المتعلقة بالشرق لكننا لا نتوقع شرا عظيما على الدولة من هذا التداخل كما يشير اليه أعداؤها لانه لا يمكن ان تكون المزاعم التى صاحت بها ابواق الانكليز وأثارت ريحها المزعجة عجاجها فى الآفاق صحيحة كما لا يتصور ان تكون للباب العالى يد لاقامة فتنة فى داخل بلاده وفى رعيته على ما زعمته الجرائد الانكليزية ودعاة الشر من جمعية الارمن المأجورة فى لوندره

ولكننا على كل حال نتعجب من نجاح سياسة انكلترا فى هذه المسئلة وكل يعلم انها لم تتخذ هذه الحادثة المحشوة بالاهوال والاكاذيب الا آلة لبلوغ غايتها من جذب

إليها ، وقد تم لها ما أرادت وأصبحت الروسيا أقرب إليها من ألمانيا التى كانت بالأمس أطوع إليها مما فى يدها ، بل أقرب إليها من مجموع التحالف الثلاثى الذى خدمها فى كثير من الظروف الحرجة ضد الروسيا أولاً وفرنسا ثانياً . بل تم لها فوق ما أرادت وهو انجذاب فرنسا إليها للاشتراك فى عمل يخص احدى المسائل الشرقية ، وقد كانت بالأمس معها على طرفى نقيض تُضيِّق عليها الخناق ، وتُدقِّق دونها الحساب فى أقل المسائل الشرقية أهمية وأدناها شأناً .

وإذا ظهر غداً أن فى المسئلة الأرمنية ما يستحق اللوم والمؤاخذة ومسؤلية حكومة الدولة العلية فى أرمينيا ، كان النصيب الأوفر من نتائج التداخل لإنكلترا ، وإن ظهر أنها محض اختلافات ودسائس من المفسدين ، كانت إنكلترا فائزة كذلك بالغرض الأول من هذه الصيحة ، وهو الاقتراب من دولتين عظيمتين مزاحمتين لها فى الاستعمار الشرقى ولا نجاة لها من شرهما إلا بالتزلف إليهما كما فعلت الآن . ولاشك أن الوسيلة التى اتخذتها للوصول إلى هذا الغرض دلت على حذق ومهارة لا يعهدان إلا بمثل رجال الدولة

الروسيا التى كانت متجافيه الاميال عنها اليها وقد تم لها ما ارادت وأصبحت الروسيا أقرب اليها من المانيا التى كانت بالامس أطوع اليها مما فى يدها بل اقرب اليها من مجموع التحالف الثلاثى الذى خدمها فى كثير من الظروف الحرجه ضد الروسيا أولا وفرنسا ثانيا ، بل تم لها فوق ما أرادت وهو انجذاب فرنسا اليها للاشتراك فى عمل يخص احدى المسائل الشرقيه وقد كانت بالامس معها على طرفى نقيض تضيق عليها الخناق وتدقق دونها الحساب فى اقل المسائل الشرقيه اهميه وادناها شأنا

واذا ظهر غدا ان فى المسئلة الارمنية ما يستحق اللوم والمؤاخذة ومسؤلية حكومة الدولة العليه فى ارمينيا كان النصيب الاوفر من نتائج التداخل لانكلترا وان ظهر انها محض اختلافات ودسائس من المفسدين كانت انكلترا فائزة كذلك بالغرض الاول من هذه الصيحه وهو الاقتراب من دولتين عظيمتين مزاحمتين لها فى الاستعمار الشرقى ولا نجاة لها من شرهما الا بالتزلف اليهما كما فعلت الآن



البريطانية ، ولكن كنا نتمنى أن تكون الوسيلة غير المسئلة الأرمنية التى لم يبق فى الوجود من يجهل طريقة تدبيرها ؛ وكيف تُوقظ فتنتها النائمة كلما دعت الحاجة لها ؟ .

. ولا شك ان الوسيلة التي اتخذتها للوصول الى هذا الغرض دلت على حذق ومهارة لا يجهدان الا بمثل رجال الدولة البريطانية ولكن كنا نتمنى أن تكون الوسيلة غير المسئلة الارمنية التي لم يبق في الوجود من يجهل طريقة تدبيرها وكيف توقظ فتنتها النائمة كلما دعت الحاجة لها

الأستانة العلية

فى ١٢ منه لمكاتبنا الفاضل

﴿ المسئلة الأرمنية ﴾

بعثتُ لكم فى البريد الماضى بعض شذرات لم أُرد أن أزيد عليها ، لأننى ما كنتُ واقفاً على بعض دخائل يهمنى ويهمكم الوقوف عليها فيما يختص بحوادث الأرمن ، والآن أوافيكم بما يأتى :

لاشك أن وفاة قيصر الروسيا ـ المأسوف عليه ـ كانت من أقوى أسباب إثارة هذه الحركة التى أقامت قيامتها إنكلترا على دولتنا العلية كما قلتم فى أحد أعداد المؤيد ، وقد ذكرنا فى خطابنا الأخير لكم أنه لا يبعد أن تكون إنكلترا أشارت على الروسيا بتسيير بعض فرق من جندها إلى حدود أرمينيا ، كما شاعت هذه الأخبار ولم نتحققها حتى الآن ، ولكن الذى انكشف الغطاء عنه وبان للخاصة والعامة أن الروسيا ليست موافقة لإنكلترا على كل ادعاآتها ، وقد قال سفيرها لدينا فى الباب العالى وفى جملة محافل : إنه لا يعتقد

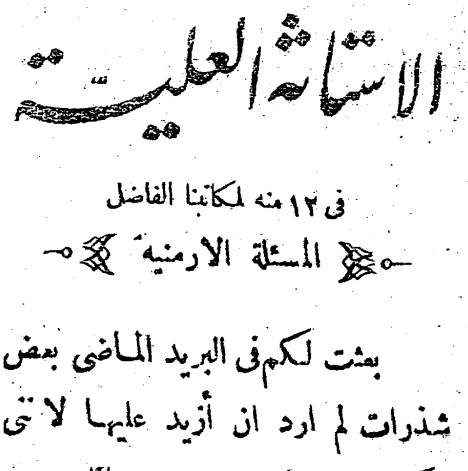

الاستانة العلية

فى ١٢ منه لمكاتبنا الفاضل

﴿ المسئلة الارمنية ﴾

بعثت لكم فى البريد الماضى بعض شذرات لم ارد ان أزيد عليها لا نى ما كنت واقفا على بعض دخائل يهمنى ويهمكم الوقوف عليها فيما يختص بحوادث الارمن والآن اوافيكم بما يأتى

لاشك ان وفاة قيصر الروسيا المأسوف عليه كانت من اقوى اسباب اثارة هذه الحركة التى اقامت قيامتها انكلترا على دولتنا العلية كما قلتم فى احد اعداد المؤيد وقد ذكرنا فى خطابنا الاخير لكم انه لا يبعد ان تكون انكلترا أشارت على الروسيا بتسيير بعض فرق من جندها الى حدود أرمينيا كما شاعت هذه الاخبار ولم نتحققها حتى الآن ولكن الذى انكشف الغطاء عنه وبان للخاصة والعامة ان الروسيا ليست موافقة لانكلترا على

مطلقاً صحة حوادث الأرمن ، كما تدِّعيها هذه الطائفة ولا يُوافق على شكل البلاغات التى قدَّمتها دولة إنكلترا بلسان وزير خارجيتها ، ولكن السير كرى باذل جهده فى إرضاء خاطر السفير الروسى ، كى يُوافق على تعيين لجنة دولية لتحقيق تلك الحوادث . وفى هذا اليوم زار جناب السفير الروسى رفيقه السفير الفرنساوى وطال الاجتماع بينهما ، ولابد أن يكون هذا الاجتماع للبحث فى المسئلة ، لأن ذلك كان على أثر زيارة السفير الإنكليزى للأول مرتين فى يومين متواليين .

والذى أغاظ إنكلترا من المسئلة أن الحكومة العثمانية ، قد وجهت لجناب السفير الإنكليزى عبارات اللوم والمؤاخذة على تداخل القنصل الإنكليزى فى سيواس وبتليس بما لا ينطبق على واجبات وظيفته التى تُلزمه الاعتدال فى المنهج وعدم إثارة عوامل البغضاء والفتن بين رعية الدولة ، لأن رجال الحكومة فى سيواس وبتليس قد أكدوا تداخل ذلك القنصل لإثارة الفتنة ، وقد بلغ ذلك أيضاً بواسطة سفيرنا فى لوندرة إلى خارجية إنكلترا التى قامت قيامتها عند ذلك ،

كل ادعاآتها وقدقال سفيرهالدينا فى الباب العالى وفى جملة محافل انه لايعتقد مطلقا صحة حوادث الارمن كما تدعيها هذه الطائفة ولا يوافق على شكل البلاغات التى قدمتها دولة انكلترا بلسان وزير خارجيتها ولكن السير كرى باذل جهده فى ارضاء خاطر السفير الروسى كى يوافق على تعيين لجنة دولية لتحقيق تلك الحوادث . وفى هذا اليوم زار جناب السفير الروسى رفيقه السفير الفرنساوى وطال الاجتماع بينهما ولا بد ان يكون هذا الاجتماع للبحث فى المسئلة لان ذلك كان على أثر زيارة السفير الانكليزى للاول مرتين فى يومين متواليين .

والذى أغاظ انكلترا من المسئلة أن الحكومة العثمانية قد وجهت لجناب السفير الانكليزى عبارات اللوم والمؤاخذة على تداخل القنصل الانكليزى فى سيواس وبتليس بما لا ينطبق على واجبات وظيفته التى تلزمه الاعتدال فى المنهج وعدم اثارة عوامل البغضاء والفتن بين رعية الدولة

وصارت فيما بعد تفعل كل وسيلة لإثارة أفكار الحكومة الروسية ضد دولتنا ذريعة إلى إقناع الروسيين بأن كل الحوادث التى تنشرها جمعية الأرمن وتُشهرها الجرائد الإنكليزية فى أوروبا تشهيراً صحيحة ، ومن اللازم حينئذ مراقبة تحقيق هذه الحوادث ومطالبة الدولة العثمانية بما تضمنته المادة «٦١» من عُهدة برلين .

إلا أن كل ما فعلته إنكلترا فى هذا الموضوع لم يُقنع جناب سفير الروسيا إلى هذه الساعة ولم يُقنع من باب أولى جناب سفير فرنسا . والأغرب من هذا وذاك ، أن الأرمن أو مثيريهم لم يكتفوا بالفتنة التى أثاروها فى داخلية المملكة ولا بالغارة التى صاحوا بصوتها فى أوروبا وهم أصحاب الفُعلتين ، بل حاولوا أن يُحدثوا فى هذا الأسبوع فتنة أخرى ولكن عاد وبالها عليهم وانقلبوا فيها شر مُنقلب . وذلك أن جماعة منهم لا يزيدون عن عشرين شخصاً تزيوا بأزياء الأكراد وسمَّوا أنفسهم هذا حسين أغا وذاك ناموس أغا وآخر حاجى أغا وما أشبه ، وأخذوا يقطعون الطرق فى ضواحى «وان» وينهبون أموال المسلمين والمسيحيين معاً ، وقد

لان رجال الحكومة فى سيواس وبتليس قد أكدوا تداخل ذلك القنصل لاثارة الفتنة وقد بلغ ذلك أيضا بواسطة سفيرنا فى لوندره الى خارجية انكلترا التى قامت قيامتها عند ذلك وصارت فيما بعد تفعل كل وسيلة لاثارة أفكار الحكومة الروسية ضد دولتنا ذريعة الى اقناع الروسيين بان كل الحوادث التى تنشرها جمعية الارمن وتشهرها الجرائد الانكليزية فى أوروبا تشهيرا صحيحة ومن اللازم حينئذ مراقبة تحقيق هذه الحوادث ومطالبة الدولة العثمانية بما تضمنته المادة « ٦١ » من عهدة برلين

الا ان كل مافعلته انكلترا فى هذا الموضوع لم يقنع جناب سفير الروسيا الى هذه الساعة ولم يقنع من باب أولى جناب سفير فرنسا والاغرب من هذا وذاك ان الارمن أو مثيريهم لم يكتفوا بالفتنة التى اثاروها فى داخلية المملكة ولا بالغارة التى صاحوا بصوتها فى أوروبا وهم أصحاب الفعلتين بل حاولوا ان يحدثوا فى هذا الاسبوع فتنة أخرى ولكن عاد وبالها

قتلوا وذبحوا كثيراً واستحيوا النساء وقتلوا الأطفال ، وهرع أرباب الدماء إلى الحكومة يطلبون منها دماءهم والقبض على الجانين وتأمين الطرق ؛ فبثت الحكومة العيون والأرصاد ورجال الضابطة يتربصون فى المكامن لأولئك الأشرار ، فلما قبضوا عليهم ظهر أنهم من الأرمن ، ولكنهم خليط مُجمَّع بعضهم من وان وبعضهم من سيواس وبعضهم من بتليس وبعضهم من أنقرة وبعضهم من سكان القرى الشاسعة فى تلك الولايات ، وقد جمعتهم رابطة الشقاء . وهذه الواقعة ثبتت على رؤوس الأشهاد وورد تفصيلها تلغرافياً إلى الباب العالى ، وعلمت أن بعض سفراء الدول الأجنبية حضر إلى مقام الصدارة العظمى ، واستفسر عن حقيقة هذه الحادثة ، فأُجيب بتفصيلها وأُشير عليه أن يستفسر أيضاً من قنصله الذى لابد وأن يُحيط علماً بها ، واتصل بى أيضاً أن جناب سفير الروسيا استعلم عن هذه الحادثة ، فوجدها كما وردت بالتفصيل إلى الباب العالى ، وقد صدرت الإرادة السنية باستيفاء التحقيق فيها وإرسال ورقها إلى المابين الهمايونى قبل محاكمة الجناة . وإلى الآن ، يبلغ عدد

عليهم وانقلبوا فيها شر منقلب . وذلك
ان جماعة منهم لا يزيدون عن عشرين
شخصا تزيوا بازياء الاكراد وسموا انفسهم
هذا حسين اغا وذاك ناموس اغا وآخر
حاجى اغا وماأشبه وأخذوا يقطعون الطرق
فى ضواحى «وان» و ينهبون أموال
المسلمين والمسيحيين معا وقد قتلوا
وذبحوا كثيرا واستحيوا النساء وقتلوا
الاطفال وهرع أرباب الدماء الى الحكومة
يطلبون منها دماءهم والقبض على الجانين
وتأمين الطرق فبثت الحكومة العيون
والارصاد ورجال الضابطة يتربصون فى
المكامن لاولئك الاشرار فلما قبضوا
عليهم ظهر انهم من الارمن ولكنهم
خليط مجمع بعضهم من وان وبعضهم من
سيواس وبعضهم من بتليس وبعضهم من
انقره وبعضهم من سكان القرى الشاسعة
فى تلك الولايات وقد جمعتهم رابطة
الشقاء . وهذه الواقعة ثبتت على رؤوس
الاشهاد وورد تفصيلها تلغرافيا الى الباب
العالى وعلمت ان بعض سفراء الدول
الاجنبية حضر الى مقام الصدارة العظمى

المسجونين من الأرمن نحواً من ثمانين شخصا* كلهم ثبت عليه القتل وقطع الطريق والدعوة بالثورة والعصيان على جلالة مولانا الخليفة الأعظم .

ولا نظن أن نتيجة هذه الحادثة تكون أقل من نتيجة الحادثة السابقة التى نشرتم ملخصها فى جريدتكم الغراء ، على أننا نستغرب كل الاستغراب من قيامة إنكلترا هذه الدفعه لمجرد القول بأن قنصلها تداخل فى المسئلة مع أنه ثبت رسمياً ، ونُشر فى جميع الجرائد المحلية عندنا بين تركيه وإفرنجية أنه وجد خطاب من جناب المستر غلادستون إلى أحد رؤساء الدين من الأرمن ، وكان من زعماء الثورة الماضية يعده فيه بالمساعدة ، ولايزال هذا المكتوب محفوظاً فى الباب العالى ، كما نُشرت صورته حرفياً فى كل جريدة ذلك الوقت ، فلماذا لم تتحرش إنكلترا وقتئذ ؟ ولماذا لم تُقم الحجة على الدولة العلية وتتهمها بأنها أهانتها ؟ ذلك ، واللَّه منتهى الغرابة والعجب .

والخلاصة ، إنه لا يُريب دولتنا العلية أن تقوم هذه الغارة من إنكلترا عليها مادمنا

واستفسر عن حقيقة هذه الحادثة فأجيب بتفصيلها وأشير عليه ان يستفسر ايضا من قنصله الذى لابد وان يحيط علما بها واتصل بى أيضا ان جناب سفير الروسيا استعلم عن هذه الحادثة فوجدها كما وردت بالتفصيل الى الباب العالى وقد صدرت الارادة السنية باستيفاء التحقيق فيها وارسال ورقها الى المابين الهمايونى قبل محاكمة الجناة . والى الآن يبلغ عدد المسجونين من الارمن نحوا من ثمانين شخصا كلهم ثبت عليه القتل وقطع الطريق والدعوة بالثورة والعصيان على جلالة مولانا الخليفة الاعظم

ولا نظن ان نتيجة هذه الحادثة تكون أقل من نتيجة الحادثة السابقة التى نشرتم ملخصها فى جريدتكم الغراء على أننا نستغرب كل الاستغراب من قيامة انكلترا هذه الدفعة لمجرد القول بأن قنصلها تداخل فى المسئلة مع انه ثبت رسميا ونشر فى جميع الجرائد المحلية عندنا بين تركيه وافرنجيه انه وجد خطاب من جناب المستر غلادستون الى أحد رؤساء

* ورد فى ص ٩٢ أن العدد عشرون شخصاً ، فلماذا تم القبض على ثمانين أرمنياً ؟ .

متمسكين بالحق ، ومادامت الحوادث مُثبتة أن بلاغات الفتنة مقلوبة وأن المأجورين فى لوندرة وأرضروم هم الذين يُحركون الدسائس ، ويُثيرون عوامل البغضاء ، ويدعون إلى الثورة والعصيان .

وإذا تم ما يسعى إليه سفير إنكلترا من إقناع سفير الروسيا عندنا للتداخل فى هذه الحادثة والاشتراك فى مراقبة التحقيق ، فلا يترتب على ذلك إلا الاقتناع التام بأن الجُناة جُناة يستحقون العقاب الصارم والجزاء الوفاق .

الدين من الارمن وكان من زعماء الثورة الماضية بعده فيه بالمساعدة ولا يزال هذا المكتوب محفوظا فى الباب العالى كما نشرت صورته حرفيا فى كل جريدة ذلك الوقت فلماذا لم تتحرش انكلترا وقتئذ ولماذا لم تقم الحجة على الدولة العلية وتتهمها بأنها أهانتها . ذلك والله منتهى الغرابة والعجب

والخلاصة انه لا يريب دولتنا العلية أن تقوم هذه الغارة من انكلترا عليها مادمنا متمسكين بالحق ومادامت الحوادث مثبتة أن بلاغات الفتنة مقلوبة وان المأجورين فى لوندره وارضروم هم الذين يحركون الدسائس ويثيرون عوامل البغضاء ويدعون الى الثورة والعصيان

واذا تم مايسعى اليه سفير انكلترا من اقناع سفير الروسيا عندنا للتداخل فى هذه الحادثة والاشتراك فى مراقبة التحقيق فلا يترتب على ذلك الا الاقتناع التام بأن الجناة جناة يستحقون العقاب الصارم والجزاء الوفاق

(مسئلة الأرمن)

(والدول الثلاث العظمى)

أفادتنا شركة روتر التلغرافية أمس أن الباب العالى قد قبل أن ينضم قناصل إنكلترا وفرنسا والروسيا فى أرضروم إلى لجنة التحقيق فى أرمينيا ، وأن هذا الأمر قد استلفت أنظار رجال السياسة من حيث كونه دل على عودة هاته الدول الثلاث إلى العمل بالاتفاق فى المسائل الشرقية .

وعندنا أن المسئلة وإن صارت إلى مثل هاته الدرجة من الأهمية . لكننا نرى من جهة أخرى أن دخول فرنسا بين إنكلترا والروسيا فيها سيحول دون تنفيذ كثير من الدسائس التى كان يمكن تدبيرها لو لم تشترك فى هذا التحقيق ، وهو من جهة أخرى قد قلل أهمية المسئلة لأن تداخل الدولتين معاً دون فرنسا فى مسائل أرمينيا كان يعتبر بمثابه شروع فى إيجاد أخطار ذات بال من دولتين تريان لهما حق التداخل والنظر والمراقبة على أعمال الباب العالى فى الأرمن . أما وجود فرنسا ولا

مسئلة الارمن

(والدول الثلاث العظمى)

افادتنا شركة روتر التلغرافية أمس ان الباب العالى قدقبل ان ينضم قناصل انكلترا وفرنسا والروسيا فى أرضروم الى لجنة التحقيق فى أرمينيا وان هذا الامر قداستلفت انظار رجال السياسة من حيث كونه دل على عودة هاته الدول الثلاث الى العمل بالاتفاق فى المسائل الشرقية

وعندنا ان المسئلة وان صارت الى مثل هاته الدرجة من الاهمية . لكننا نرى من جهة أخرى ان دخول فرنسا بين انكلترا والروسيا فيها سيحول دون تنفيذ كثير من الدسائس التى كان يمكن تدبيرها لولم تشترك فى هذا التحقيق وهو من جهة أخرى قد قلل أهمية المسئلة لان تداخل الدولتين معا دون فرنسا فى مسائل أرمينيا كان يعتبر بمثابه شروع فى ايجاد أخطار ذات بال من دولتين تريان لهما حق التداخل والنظر والمراقبة على أعمال الباب العالى فى الارمن اما وجود فرنسا ولا غرض لها فى الايقاع بالدولة العلية ولا حق مراقبة تدعيه فى أرمينيا

غرض لها فى الإيقاع بالدولة العلية ولا حق مراقبة تدعيه فى أرمينيا ، فقد صير أمر هذا الاشتراك بمثابة حضور شاهد لواقعه حال لا يُخشى منه عليها .

ونحن وإن كنا نأسف من وصول نتيجة الحوادث الفجائية إلى هذا الحد من التداخل الأجنبى فى أعمال الدولة ومن رواج سوق الدسائس المضرة فى سياسة أوروبا المتعلقة بالشرق . لكننا لا نتوقع شراً عظيماً على الدولة من هذا التداخل كما يُشير إليه أعداؤها ، لأنه لا يمكن أن تكون المزاعم التى صاحت بها أبواق الإنكليز وأثارت ريحها المزعجة عجاجها فى الآفاق صحيحة . كما لا يتصور أن تكون للباب العالى يد لإقامة فتنة فى داخل بلاده وفى رعيته على ما زعمته الجرائد الإنكليزية ودُعاة الشر من جمعية الأرمن المأجورة فى لوندره .

ولكننا على كل حال نتعجب من نجاح سياسة إنكلترا فى هذه المسئلة وكل يعلم أنها لم تتخذ هذه الحادثة المحشوة بالأهوال والأكاذيب إلا آلة لبلوغ غايتها من جذب الروسيا التى كانت متجافية الأميال عنها إليها

فقد صير أمر هذا الاشتراك بمثابة حضور شاهد لواقعه حال لا يخشى منه عليها

ونحن وان كنا نأسف من وصول نتيجة الحوادث الفجائية الى هذا الحد من التداخل الاجنبي فى أعمال الدولة ومن رواج سوق الدسائس المضرة فى سياسة أوروبا المتعلقة بالشرق لكننا لا نتوقع شرا عظيما على الدولة من هذا التداخل كما يشير اليه أعداؤها لانه لا يمكن ان تكون المزاعم التى صاحت بها ابواق الانكليز وأثارت ريحها المزعجة عجاجها فى الآفاق صحيحة كما لا يتصور ان تكون للباب العالى يد لاقامة فتنة فى داخل بلاده وفى رعيته على ما زعمته الجرائد الانكليزية ودعاة الشر من جمعية الارمن المأجورة فى لوندره

ولكننا على كل حال نتعجب من نجاح سياسة انكلترا فى هذه المسئلة وكل يعلم انها لم تتخذ هذه الحادثة المحشوة بالاهوال والاكاذيب الا آلة لبلوغ غايتها من جذب الروسيا التى كانت متجافية الاميال عنها اليها وقد تم لها ما ارادت وأصبحت الروسيا أقرب اليها من المانيا التى كانت بالامس اطوع اليها مما فى يدها بل اقرب اليها من مجموع التحالف الثلاثى الذى


قيمة الاشتراك في المؤيد
١٥٠ عن سنة داخل القطر و ٩٠ عن نصف سنة
ليرتان عثمانيتان في الممالك المحروسة
خمسون فرنكا في الممالك الاجنبية
القيمة تدفع سلفا
لا تعتمد وصولات الاشتراك مالم تكن صادرة من ادارة الجريدة
مختومة بختم المدير وممضاة من الستم
أجرة نشر الاعلانات
١٥ السطر في الصحيفة الاولى
١٠ في الثانية والثالثة وثمانية في الرابعة
واذا تكرر الاعلان تخابر الادارة في شأن الاجرة
المؤيد
١٣٠٧
جريدة يومية سياسية تجارية
AL-MOAYAD
مكاتبات المؤيد
جميع الرسائل يجب أن تكون خالصة أجرة البريد باسم
مدير (المؤيد) ومحرره (علي يوسف)
ولا يلتفت الى الرسائل ما لم تكن ممضاة باسم مرسلها
وفيها أيضا اسمه بحروف واضحة
والرسائل لا ترد ثانية أدرجت أو لم تدرج
المراسلات التلغرافية يكفي فيها اسم (المؤيد)
محل ادارة الجريدة بسراي الكيخيا نمرة (١٠٦)
بشارع محمد علي بالقرب من محكمة الاستئناف الاهلية
(نمرة التليفون ٣٥٥)

وقد تم لها ما أرادت وأصبحت الروسيا أقرب إليها من ألمانيا التى كانت بالأمس أطوع إليها مما فى يدها ، بل أقرب إليها من مجموع التحالف الثلاثى الذى خدمها فى كثير من الظروف الحرجة ضد الروسيا أولاً وفرنسا ثانياً . بل تم لها فوق ما أرادت وهو انجذاب فرنسا إليها للاشتراك فى عمل يخص احدى المسائل الشرقية وقد كانت بالأمس معها .

خدمها فى كثير من الظروف الحرجة ضد الروسيا أولا وفرنسا ثانيا . بل تم لها فوق ما أرادت وهو انجذاب فرنسا اليها للاشتراك فى عمل يخص احدى المسائل الشرقية وقد كانت بالامس معها

﴿ الدول الثلاث العظمى ﴾

(ومسئلة الأرمن)

يرى حضرات القراء مما تضمَّنته رسالة حضرة مُكاتبنا الفاضل فى الأستانة العلية ، أن جناب السير كرى سفير الدولة الإنكليزية لدى الباب العالى ، لم يكن يبذل جهده سعياً فى حادثة الأرمن إلا لغرضين الأول : دفع التُّهمة عن دولته بنسبة تداخل قُنصلها فى الجهات التى يسكنها الأرمن من ولايات الدولة العلية لإثارة الفتنة * ، والثانى : جذب جناب السفير الروسى ؛ ليشترك فى القيام معه ضد الدولة وليسأل مراقبة التحقيق ، ولم يسعَ قط لمداخلة السفير الفرنساوى ، كأنه لم يرَ ذلك مناسباً لسياسته . وظهر من مضمون الرسالة أيضاً أن السفير الروسى لم يذهب إلى صحة البلاغات التى صاحت بها جمعية الأرمن والجرائد الإنكليزية ، ولم يستحسن الشكل الذى استعمله وزير خارجية إنكلترا فى مُخابرة الدولة العلية بهذا الشأن من حيث

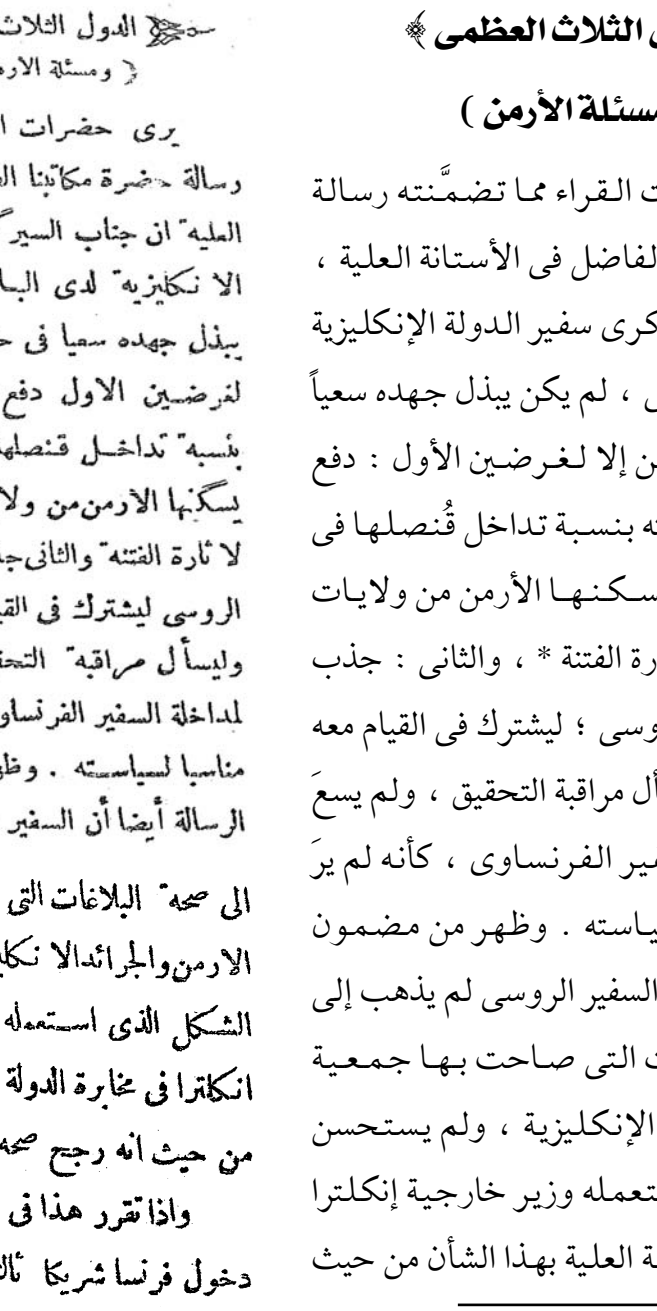
الدول الثلاث العظمى
(ومسئلة الارمن)

يرى حضرات القراء مما تضمنته رسالة حضرة مكاتبنا الفاضل فى الاستانه العليه ان جناب السير كرى سفير الدولة الانكليزيه لدى الباب العالى لم يكن يبذل جهده سعيا فى حادثه الارمن الا لغرضين الاول دفع التهمه عن دولته بنسبه تداخل قنصلها فى الجهات التى يسكنها الارمن من ولايات الدولة العليه لاثارة الفتنه والثانى جذب جناب السفير الروسى ليشترك فى القيام معه ضد الدولة وليسأل مراقبه التحقيق ولم يسع قط لمداخلة السفير الفرنساوى كانه لم يرذلك مناسبا لسياسته . وظهر من مضمون الرسالة أيضا أن السفير الروسى لم يذهب الى صحه البلاغات التى صاحت بها جمعيه الارمن والجرائد الانكليزيه ولم يستحسن الشكل الذى استعمله وزير خارجيه انكلترا فى مخابرة الدولة العليه بهذا الشأن من حيث انه رجح صحه تلك البلاغات واذا تقرر هذا فى الاذهان فلا نرى دخول فرنسا شريكا ثالثا فى مراجعه

* أخطأت المؤيد لأن الأرمن يُقيمون فى الولايات الأرمنية بالأناضول الشرقى منذ حوالى ثلاثة آلاف سنة قبل أن يحتلها العثمانيون عام ١٥١٦ .

إنه رجَّح صحة تلك البلاغات .

وإذا تـقـرَّر هـذا فى الأذهـان ، فلا نـرى دخول فرنسا شريكاً ثالثاً فى مراجعة ومراقبة تحقيق الحوادث الأخيرة التى وقعت من بعض أشرار الأرمن ، وشـاعت وذاعت فى الآفاق مقلوبة مصبوغة بالأغراض إلا ضمانة للدولة العلية . ولقد قلنا فى عدد مضى : إن دخول فرنسا بين إنكلترا والروسيا فى المسئلة سيحول دون تنفيذ كثير من الدسائس التى كان يمكن تدبيرها لو لم تشترك فى هذا التحقيق ، وهو من جهة أخرى قد قلل أهمية المسئلة ، لأن تداخل الدولتين معاً دون فرنسا فى مسائل أرمينيا كان يُعتبر بمثابة شروع فى إيجاد أخطار ذات بال من دولتين تريان لهما حق التداخل والنظر والمراقبة على أعمال الباب العالى فى الأرمن . أما وجود فرنسا ، ولا غرضَ لها فى الإيقاع بالدولة العلية ، ولا حقَ مراقبة تدَّعيه فى أرمينيا فقد صير أمر هذا الاشتراك بمثابة حضور شاهد لواقعة حال لا يُخشى منه عليها .

ونقول الآن بعد ما وافتنا به رسالة حضرة مُكاتبنا العثمانى : إن دخول قُنصل الروسيا

ومراقبة تحقيق الحوادث الاخيرة التى وقعت من بعض اشرار الارمن وشاعت وذاعت فى الآفاق مقلوبة مصبوغة بالاغراض الا ضمانة للدولة العلية . ولقد قلنا فى عدد مضى ان دخول فرنسا بين انكلترا والروسيا فى المسئلة سيحول دون تنفيذ كثير من الدسائس التى كان يمكن تدبيرها لولم تشترك فى هذا التحقيق وهو من جهة أخرى قد قلل اهمية المسئلة لان تداخل الدولتين معا دون فرنسا فى مسائل ارمينيا كان يعتبر بمثابة شروع فى ايجاد اخطار ذات بال من دولتين تريان لهما حق التداخل والنظر والمراقبة على اعمال الباب العالى فى الارمن أما وجود فرنسا ولا غرض لها فى الايقاع بالدولة العلية ولاحق مراقبة تدعيه فى ارمينيا فقد صير أمر هذا الاشتراك بمثابة حضور شاهد لواقعة حال لا يخشى منه عليها

ونقول الآن بعد ماوافتنا به رسالة حضرة مكاتبنا العثمانى ان دخول قنصل الروسيا فى مشاهدة التحقيق لايعد من قبيل دخول القنصل الانكليزى اذ

فى مشاهدة التحقيق لا يُعد من قبيل دخول القنصل الإنكليزى ؛ إذ لا مقصد للدولة الروسية فى توسيع فُتوق هذه الحادثة ، ولا غاية لها من قلب موضوعها . وعلى الخصوص بعد الحادثة الأخيرة التى ظهر فيها تزيىٍّ بعض أشرار الأرمن بأزياء الأكراد ، وقطعهم الطرق بأسمائهم وقد افتضح أمرهم .

وعلى كل حال ، فنحن ننتظر النتيجة حتى تتضح الحقائق ، ويثبت للخاص والعام ما هنالك من العوامل الخفيِّة والأيدى العابثة بالأمن العام فى داخلية بلاد الدولة العلية العاملة على نقض سلطانها وتقويض أركانها بغياً وعدواناً ، وسيعلم الذين ظلموا أىَّ مُنقلَبٍ ينقلبون .

ولكن الذى يحق للمصريين أن يندهشوا منه ، هو قيام بعض الجرائد السورية المذَّيلة بإمضاآت الأجانب للتضليل وقلب الحقائق وترجمة أقوال الجرائد الإنكليزية مُبالغاً فيها ومُزاداً عليها كأنها عُصبة مأجورة لجمعية الأرمن الثوروية ، مع أن البلاد التى تنشر فيها بلاد الدولة العلية والمصريون هم من أشد

لامقصد للدولة الروسية فى توسيع فتوق هذه الحادثة ولا غاية لها من قلب موضوعها . وعلى الخصوص بعد الحادثة الاخيرة التى ظهر فيها تزيى بعض اشرار الارمن بازياء الا كراد وقطعهم الطرق باسمائهم وقد افتضح امرهم

وعلى كل حال فنحن ننتظر النتيجة حتى تتضح الحقائق ويثبت للخاص والعام ماهنالك من العوامل الخفية والايدى العابثة بالامن العام فى داخلية بلاد الدولة العلية العاملة على نقض سلطانها وتقويض أركانها بغيا وعدوانا وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون

ولكن الذى يحق للمصريين أن يندهشوا منه هو قيام بعض الجرائد السورية المذيلة بامضاآت الاجانب للتضليل وقلب الحقائق وترجمة أقوال الجرائد الانكليزية مبالغا فيها ومزادا عليها كانها عصبة مأجورة لجمعية الارمن الثوروية مع ان البلاد التى تنشر فيها بلاد الدولة العلية والمصريون هم من أشد العناصر العثمانية تمسكا بولاء جامعتها والاخلاص للعرش الحميدى المجيد . وظاهر

* أشرار الأرمن = الثوريون الأرمن .



العناصر العثمانية تمسكاً بولاء جامعتها والإخلاص للعرش الحميدى المجيد . وظاهر أن توجيه المطاعن الشائنة على الدولة العلية والملَّة العثمانية مما يجرح إحساسات المصريين عموماً ، وعلى الخصوص إذا كانت هذه المطاعن مُعربة عن سوء مقاصد الطاعنين ومنطوية على عوامل إثارة الأحقاد والضغائن بين العناصر العثمانية ، كما يراه كل قارئ صفة لازمة لكتابات هذه الشيعة التى قامت فى مصر أخيراً ، وهم يحسبون أنهم إذا أوقعوا بالدولة العلية شراً يحسنون بالإنسانية صُنعاً أو يُؤدون للمدنية براً ، فما أبعدهم عن الحق وما أضلَّهم عن الهدى ، وما أضيع متاعبهم سُدى ، واللَّه لا يهدى كيد الخائنين .

ان توجيه المطاعن الشائنة على الدولة العلية والملة العثمانية مما يجرح احساسات المصريين عموما وعلى الخصوص اذا كانت هذه المطاعن معربة عن سوء مقاصد الطاعنين ومنطوية على عوامل اثارة الاحقاد والضغائن بين العناصر العثمانية كما يراه كل قارىء صفة لازمة لكتابات هذه الشيعة التى قامت فى مصر أخيرا وهم يحسبون انهم اذا أوقعوا بالدولة العلية شرا يحسنون بالانسانية صنعا أو يؤدون للمدنية برا فما أبعدهم عن الحق وما أضلهم عن الهدى وما أضيع متاعبهم سدى والله لا يهدى كيد الخائنين

أخبار بريد أوربا

مسألة الأرمن

روت جريدة التان الفرنسوية من أخبار ورانة أن النزلاء الأرمن فيها عقدوا اجتماعاً يوم الأحد فى ديسمبر حضره ثلثة آلاف نفس ، ودار البحث فيه على الفظائع التى جرت بولاية بتليس ، وقُتل فيها أكثر من خمسة عشر * ألف نفس من إخوانهم الأرمن . ثم أرسلت تلك الجمعية وفداً إلى سفراء الدول العظيمة يسألونهم أن يبسطوا لدولهم سوء الأحوال فى تلك البلاد ، ويطلبوا إليهم السعى فى إنفاذ المادة الحادية والستين من معاهدة برلين ، وكلَّفت الجمعية بعد ذلك رئيسها الأب أوهان منتاغولى أن يُرسل رسالة برقية إلى كاثوليكوس الأرمن فى اتشميازين حتى يسترحم جلالة القيصر نقولا ، ويسأله النظر إلى حالة إخوانهم المساكين المقيمين فى تركيا .

وذكرت جريدة الستندرد عن مُكاتبها ببرلين أن كاثوليكوس الأرمن المشار إليه ذهب بنفسه ، فقابل جلالة القيصر وسأله أن يُوجه

* الصحيح خمس عشرة .

مزيد اهتمامه إلى المسألة الأرمنية ، وكان قد أرسل مذكرة فى شأن الفظائع التى جرت فى ساسون إلى القسم الآسيوى من وزارة الخارجية فى بطرسبرج .

وتكلَّمت جريدة الديلى نيوز عن مسلك روسيا فى الحوادث الأخيرة التى جرت بأرمينية فقالت : لقد أحسنت روسيا صنعاً بعدم مداخلتها فى حوادث أرمينية ، فإن إنذارها للدولة العثمانية فى هذا الشأن قد يحمل على الشبهات ، ويدعو إلى اتهامها بالدسائس والأطماع . ولا مراء أن الأحوال الحاضرة هى بمكان من الدقة والإشكال . وذلك يقضى على الدول الأخرى أن تتداخل فى الأمر بما ينبغى من الحزم والعزم ، وإلا فإن روسيا لا تبقى صابرة إلى ما شاء اللَّه .

ثم تكلَّمت هذه الجريدة بعد ذلك عن البلاغ الرسمى الذى أرسلته الحكومة العثمانية إلى جرائد الأستانة ، وادَّعت فيه أن الغرض من إرسال لجنة التحقيق إلى أرمينية هو الاستعلام عن التُهم المتعلِّقة بحوادث اللصوص فى تلك الجهات ، ووضع تقرير خالٍ من الغرض فى هذا الشأن .

وروت الستندرد أنه لم يتحقَّق بعد ما إذا كان جلالة السلطان يرضى بانتداب رجل

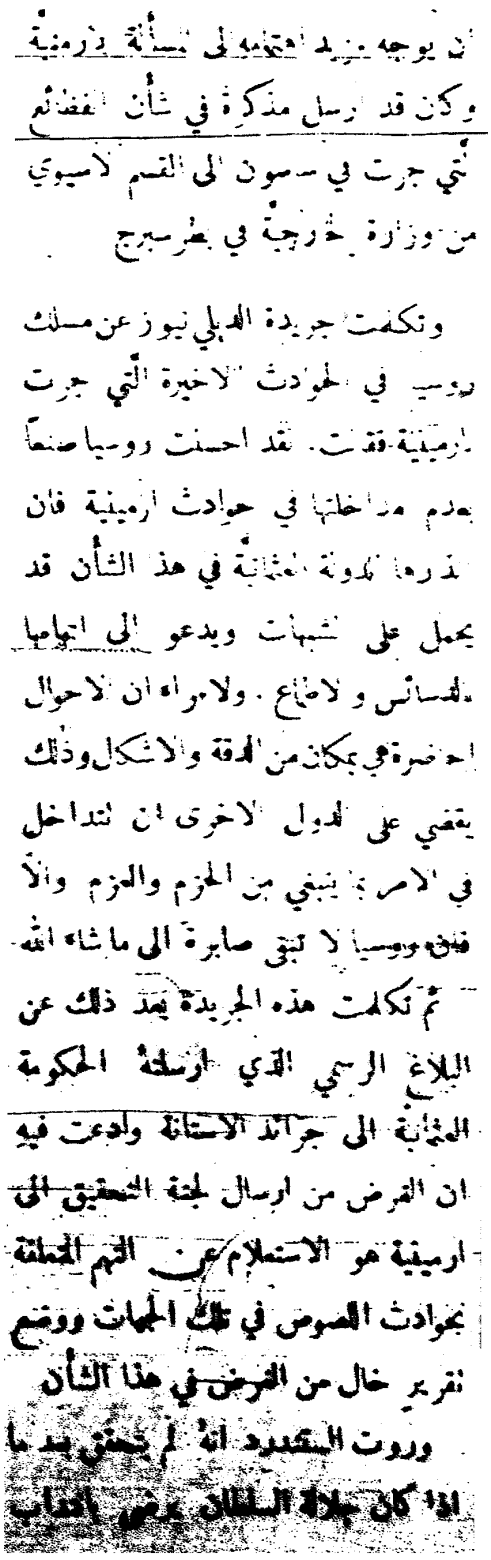
ان يوجه مزيد اهتمامه الى مسألة ارمنية
وكان قد ارسل مذكرة في شأن الفظائع
التي جرت في ساسون الى القسم الاسيوي
من وزارة الخارجية في بطرسبرج .

وتكلمت جريدة الديلي نيوز عن مسلك
روسيا في الحوادث الاخيرة التي جرت
بارمينية فقالت . لقد احسنت روسيا صنعاً
بعدم مداخلتها في حوادث ارمينية فان
انذارها للدولة العثمانية في هذا الشأن قد
يحمل على الشبهات ويدعو الى اتهامها
بالدسائس والاطماع . ولا مراء ان الاحوال
الحاضرة هي بمكان من الدقة والاشكال وذلك
يقضي على الدول الاخرى ان تتداخل
في الامر بما ينبغي من الحزم والعزم والا
فان روسيا لا تبقى صابرة الى ما شاء الله
ثم تكلمت هذه الجريدة بعد ذلك عن
البلاغ الرسمي الذي ارسلته الحكومة
العثمانية الى جرائد الاستانة وادعت فيه
ان الغرض من ارسال لجنة التحقيق الى
ارمينية هو الاستعلام عن التهم المتعلقة
بحوادث اللصوص في تلك الجهات ووضع
تقرير خال من الغرض في هذا الشأن
وروت الستندرد انه لم يتحقق بعد ما
اذا كان جلالة السلطان يرضى بانتداب

أميركى يصحب لجنة التحقيق التى تذهب إلى أرمينية ، ويرفع تقريراً خاصاً بما يراه إلى حكومته .

ونشرت الديلى كرونكل رسالة برقية من رومية ، مُفادها أن الحكومة الإيطالية تُوافق الحكومة الإنكليزية كل الموافقة على المنهج الذى تنهجه فى أمر المذابح الأخيرة وهى ترضى بالاشتراك مع الدول الأوربية فى المداخلة عند مسيس الحاجة .

وجاء فى رسالة من الأستانة أن الدولة العلية أرسلت ألفين وأربعمائة رجل من جنودها إلى أرمينية لتعزيز الحامية العثمانية فيها وقد نزلت تلك الجنود فى طرابزون .

ونشرت غازتة كلالى الألمانية مقالة سلَّمت فيها بوقوع الاضطراب فى أرمينية ، ولكنها رأت أن ذلك لا يُبيح لدولة أجنبية حق المداخلة فى شؤونها ، وقد زعمت أن لإنكلترا أسباباً غير العواطف الإنسانية حملتها على هذه المداخلة ، وإنها تقصد بذلك خدمة روسيا .

ونشرت نفوستى وغيرها من الجرائد الروسية مقالات اعترضت فيها على مداخلة روسيا فى مسألة أرمينية وقالت : إن هذه المداخلة ربما أفضت إلى اضطراب تعود فائدته

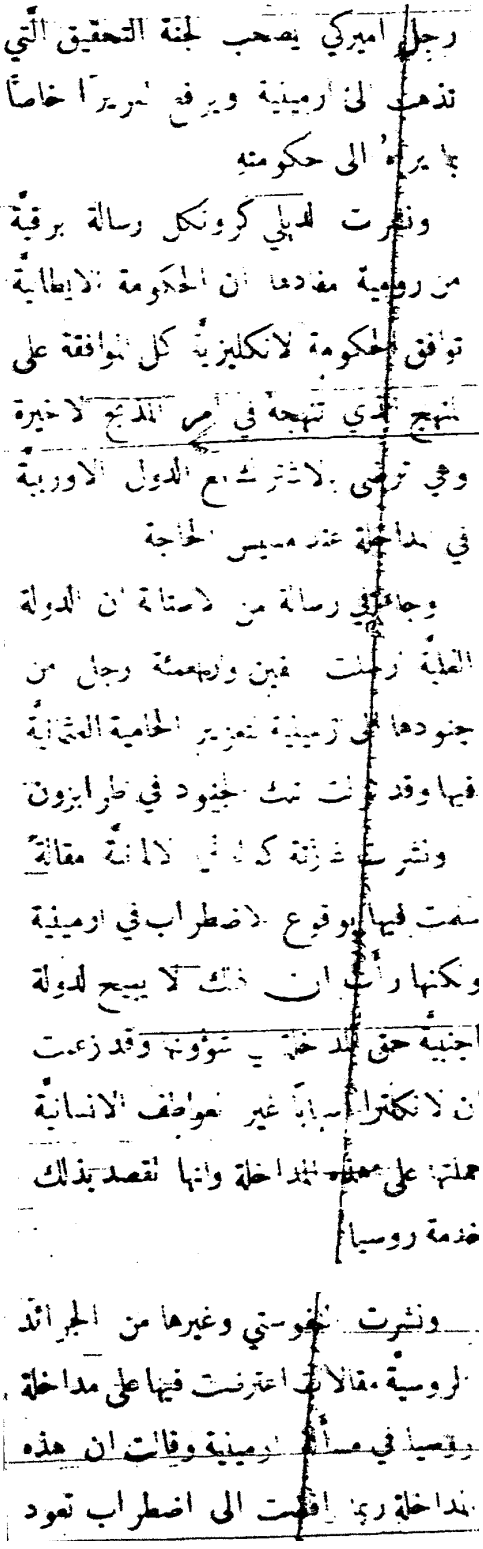
رجل اميركي يصحب لجنة التحقيق التي
تذهب الى ارمينية ويرفع تقريرا خاصا
بما يراه الى حكومته
ونشرت الديلي كرونكل رسالة برقية
من رومية مفادها ان الحكومة الايطالية
توافق الحكومة الانكليزية كل الموافقة على
المنهج الذي تنهجه في امر المذابح الاخيرة
وهي ترضى بالاشتراك مع الدول الاوربية
في المداخلة عند مسيس الحاجة
وجاء في رسالة من الاستانة ان الدولة
العلية ارسلت الفين واربعمائة رجل من
جنودها الى ارمينية لتعزيز الحامية العثمانية
فيها وقد نزلت تلك الجنود في طرابزون
ونشرت غازتة كلالي الالمانية مقالة
سلمت فيها بوقوع الاضطراب في ارمينية
ولكنها رأت ان ذلك لا يبيح لدولة
اجنبية حق المداخلة في شؤونها وقد زعمت
ان لانكلترا اسبابا غير العواطف الانسانية
حملتها على هذه المداخلة وانها تقصد بذلك
خدمة روسيا
ونشرت نفوستي وغيرها من الجرائد
الروسية مقالات اعترضت فيها على مداخلة
روسيا في مسألة ارمينية وقالت ان هذه
المداخلة ربما افضت الى اضطراب تعود

على إنكلترا .

ونشرت جريدة الدالى نيوز أن رئيس الجمعية الأرمنية الإنكليزية فى لندن دعا النزلاء الأرمن فى باريس إلى اجتماع تقرر انعقاده بلندن فى ١٧ دسمبر ، وقد اجتمع النزلاء المذكورون فى باريس وأقرُّوا على إرسال مندوبين ينوبون عنهم فى ذلك الاجتماع .

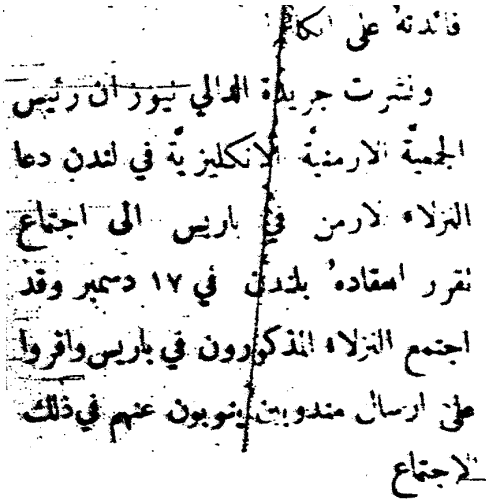
فائدته على الكافة

ونشرت جريدة الدالي نيوز أن رئيس الجمعية الارمنية الانكليزية في لندن دعا النزلاء الارمن في باريس الى اجتماع تقرر انعقاده بلندن في ١٧ دسمبر وقد اجتمع النزلاء المذكورون في باريس واقروا على ارسال مندوبين ينوبون عنهم في ذلك الاجتماع

المقطم AL-MOKATTAM عدد ١٧٤٩ ، الأربعاء ١٩ ديسمبر ١٨٩٤ ، ص ١ ، القاهرة

أخبار بريد أوربا

مسألة الأرمن

نشرت الدالى كرونكل عن رسالة من فينا أن وزارات فينا وبرلين ورومية قد جاهرت بأن من الواجب قبل كل شئ فى المسألة الأرمنية أن تتفق إنكلترا وروسيا عليها اتفاقاً تاماً ، حتى إذا كان ذلك كانت الدول الثلاث المذكورة مستعدة للاشتراك فى العمل الذى تفرضه الدولتان المذكورتان ، ولكن يرتابون فى ما إذا كانت روسيا تسير بالاتفاق مع إنكلترا فى هذه المسألة .

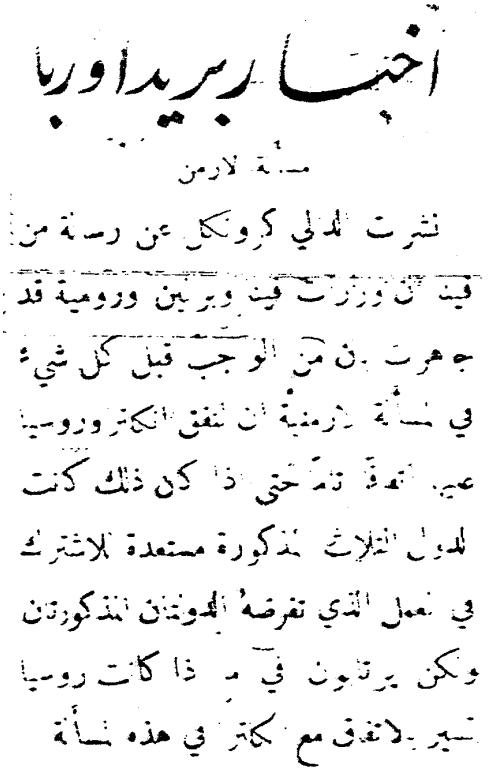
اخبار بريد اوربا

مسألة الارمن

نشرت الدالي كرونكل عن رسالة من فينا ان وزارات فينا وبرلين ورومية قد جاهرت بان من الواجب قبل كل شيء في المسألة الارمنية ان تتفق انكلترا وروسيا عليها اتفاقاً تاماً حتى اذا كان ذلك كانت الدول الثلاث المذكورة مستعدة للاشتراك في العمل الذي تفرضهُ الدولتان المذكورتان ولكن يرتابون في ما اذا كانت روسيا تسير بالاتفاق مع انكلترا في هذه المسألة



وقد أيَّدت جريدة الكروسبوندنس بوليتيك التى تُطبع فى ڤينا هذه الأقوال وقالت : إن الدول تُريد قبل كل شئ أن تتفق روسيا وإنكلترا فى هذه المسألة ، لأنها تهمها أكثر من كل الدول الأخرى ، فإذ اتفقتا تمام الاتفاق انتفى الخوف من تفاقُم الاضطراب ، وأصبح كل ما تعرضه هاتان الدولتان فى هذه المسألة تُعضِّده الدول الأخرى ويُنظر إليه بعين الاعتبار والاهتمام فى الأستانة .

ونشر كثير من الجرائد الروسية أن التحقيق الذى سيشرع فيه بأرمينية لا يأتى بفائدة طويلة الأمد ، وأنه لابد من فصل أرمينية عن الدولة العلية ، وجعلها ولاية عثمانية تحت حماية الدول الموقِّعة على معاهدة برلين .

وقد أيدت جريدة الكروسبوندنس بوليتيك التي تطبع في فينا هذه الاقوال وقالت ان الدول تريد قبل كل شيء ان تتفق روسيا وانكلترا في هذه المسألة لانها تهمها اكثر من كل الدول الاخرى فاذ اتفقتا تم الاتفاق انتفى الخوف من تفاقم الاضطراب وصبح كل ما تعرضه هاتان الدولتان في هذه المسألة تعضده الدول الاخرى وينظر اليه بعين الاعتبار والاهتمام في الاستانة

ونشر كثير من الجرائد الروسية ان التحقيق الذي سيشرع فيه بارمينية لا يأتي بفائدة طويلة الامد وانه لا بد من فصل ارمينية عن الدولة العلية وجعلها ولاية عثمانية تحت حماية الدول الموقعة على معاهدة برلين

ڤينا

فى ١٠ دسمبر لمكاتبنا الفاضل

(أقوال الجرائد النمساوية فى المسئلة الأرمنية)

لابدَ ، وأن يكون قد وصلكم بواسطة التلغرافات وبعض الجرائد الأوربية خبر مقتلة سيسوان التى أذاعتها فى الأيام الأخيرة جريدتا التيمس والستندر الإنكليزيتان ، وتناقلتها عنهما بقية جرائد الإنكليز بعد أن أضافت عليها كالعادة من الشروح والأقاصيص ما جعل الحقيقة تختفى وراء الحُجب . وقد زعم بعضها أن هذه الحادثة محض عدوان من عساكر الدولة العلية فى تلك الجهة ، وقد قتلت الأنفس ونهبت الأموال وهتكت الحرمات ، وما شاكل هاته المزاعم التى ألقت الجرائد الإنكليزية مسئوليتها على حكومة الباب العالى ، وأخذت تشوِّش بها أذهان السياسيين فى أوربا زمناً ما ، حتى اشتغلت بها الدوائر السياسية العالية ، وعلى الخصوص فى دار السعادة .

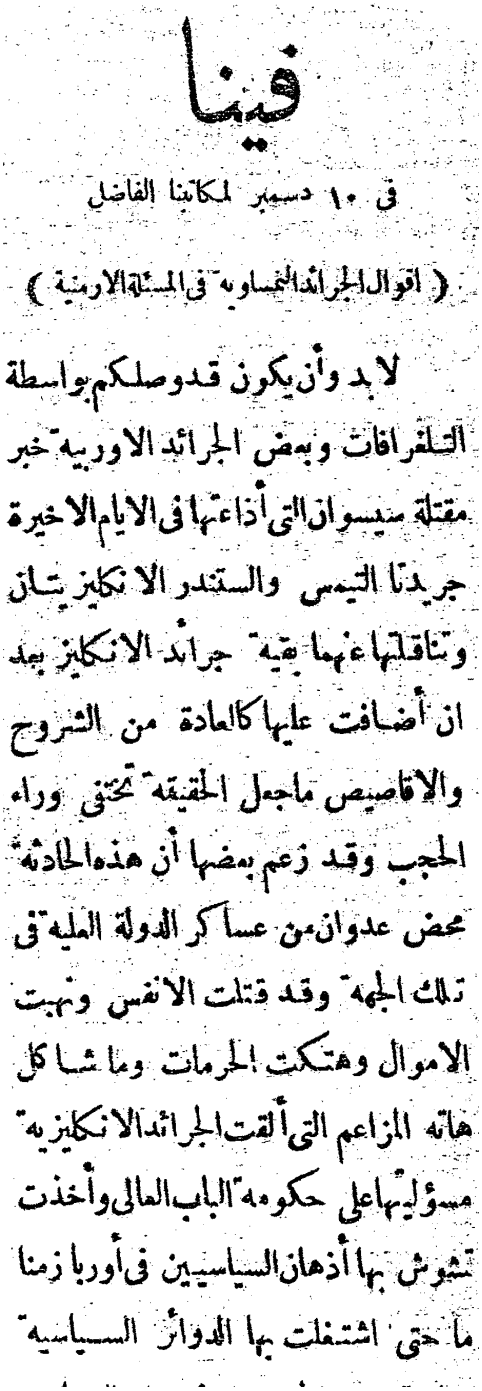

ڤينا

فى ١٠ دسمبر لمكاتبنا الفاضل

(اقوال الجرائد النمساوية فى المسئلة الارمنية)

لا بد وأن يكون قد وصلكم بواسطة التلغرافات وبعض الجرائد الاوربية خبر مقتلة سيسوان التى أذاعتها فى الايام الاخيرة جريدتا التيمس والستندر الانكليزيتان وتناقلتها عنهما بقية جرائد الانكليز بعد ان أضافت عليها كالعادة من الشروح والاقاصيص ماجعل الحقيقة تختفى وراء الحجب وقد زعم بعضها أن هذه الحادثة محض عدوان من عساكر الدولة العلية فى تلك الجهة وقد قتلت الانفس ونهبت الاموال وهتكت الحرمات وما شاكل هاته المزاعم التى ألقت الجرائد الانكليزية مسؤليتها على حكومة الباب العالى وأخذت تشوش بها أذهان السياسيين فى أوربا زمنا ما حتى اشتغلت بها الدوائر السياسية

وإنى لا أبتغى أن أتعرض شخصياً لتفنيد أقوال هاته الجرائد الإنكليزية التى تعوَّدت أن تبخس بقيمة الشرف والصدق عندما يدعوها الغرض الخاص إلى التكلُّم فى موضوع يتعلَّق بالشرق ، وإن كان لكل إنسان أن يكذِّب من أول وهلة مضامين مزاعمها لما فيها من المناقضات ، وتعمُّد التعميَّة على الحقائق . والمصريون لا يجهلون كُنه هذه الخَلة فى جرائد الإنكليز . ولكن أريد أن أُطلع قراء المؤيد على ما نشرته جرائد ڤيينا المحلية ، وما نقلته عن بعض الجرائد الإنكليزية فى هذا الصدد مما لا يُعد فى قسم المتطرِّف المتغالى . ولا أخال أقوالها وأبحاثها إلاَّ مُعولاً عليها ، لأنها لا تنقص فى الأهمية والاعتبار عن الجرائد الإنكليزية المتطرِّفة التى اتخذت إهانة الشرف وتعمية الحقائق ديدناً لها ؛ إذ هى لسان حال أمة يُعادل تمدنها تمدن أبناء بريطانيا ، وتُوازى ثقة النمساويين بها ثقة الإنكليز بجرائدهم سواءً بسواء .

قالت جريدة « الفريه بريسه » على أثر وفود التلغرافات المُعلنة وقوع هذه الحادثة الواردة عن طريق لندن بعد مرورها على أثينا ووارنة ؛ أعنى بعد أن ألبسها اليونانيون ثوب البُهتان

العالية وعلى الخصوص فى دار السعادة
وان لا أبتغى أن أتعرض شخصيا لتفنيد أقوال هاته الجرائد الانكليزية التى تعودت أن تبخس بقيمة الشرف والصدق عند ما يدعوها الغرض الخاص الى التكلم فى موضوع يتعلق بالشرق وان كان لكل انسان أن يكذب من أول وهلة مضامين مزاعمها لما فيها من المناقضات وتعمد التعمية على الحقائق والمصريون لا يجهلون كنه هذه الخلة فى جرائد الانكليز ولكن أريد ان اطلع قراء المؤيد على ما نشرته جرائد فيينا المحلية وما نقلته عن بعض الجرائد الانكليزية فى هذا الصدد مما لا يعد فى قسم المتطرف المتغالى ولا اخال أقوالها وأبحاثها الا معولا عليها لانها لا تنقص فى الاهمية والاعتبار عن الجرائد الانكليزية المتطرفة التى اتخذت اهانة الشرف وتعمية الحقائق ديدنا لها اذ هى لسان حال أمة يعادل تمدنها تمدن أبناء بريطانيا وتوازى ثقة النمساويين بها ثقة الانكليز بجرائدهم سواء بسواء
قالت جريدة « الفريه بريسه » على

والتلفيق ، وزُركشت فى إنكلترا بحُلى الغلو والمبالغة ما يأتى بحروفه .

«ينشر الستندر فى هذا اليوم ١٨ نوفمبر تفصيل الحادثة التى دَوى صداها فى جرائد إنكلترا المنبئة بحصول مقتلة هائلة فى أرمينيا ، وعلى الأخص فى موش «بإقليم سيسوان» ، قد نحرت فيها العساكر العثمانية مسيحى * تلك الجهات نحراً شنيعاً . وسبب ذلك كما يزعم الستندر هو تمنُّع السكان من دفع الضرائب وقيامهم متسلِّحين بهيئة ثوروية ، فلم يحتجوا إلى الهدوء والسكون ، وينصاعوا لأوامر الحكومة إلا بعد أن تحققوا وصول العساكر الشَّاهانية ، ولكن حاكم الجهة لم يكتف بذلك بل أمر الجنود بإطلاق الرصاص عليهم بُغية تخويفهم وإرهابهم ، وبما أن الفئة المتجمِّعة كانت عبارة عن أهالى ٢٥ قرية ، فقد وقع منهم فى المعركة جملة آلاف قتلى .

ونحن لا نثق بصحة هذه الأخبار ، لأنها أولاً : صادرة عن طريق أثينا ووارنه ، وفى كلتا الجهتين ـ وبقطع النظر عن سوء القصد فيهما بالنسبة للدولة العلية ـ يتعذَّر جداً

أثر ورود التلغرافات المملنة وقوع هذه الحادثة الواردة عن طريق لندن بعد مرورها على أثينا ووارنه أعنى بعد ان البسها اليونانيون ثوب البهتان والتلفيق وزركشت فى انكلترا بحلى الغلو والمبالغة مايأتى بحروفه

« ينشر الستندر فى هذا اليوم ١٨ نوفمبر تفصيل الحادثة التى دوى صداها فى جرائد انكلترا المنبئة بحصول مقتلة هائلة فى أرمينيا وعلى الاخص فى موش « باقليم سيسوان » قدنحرت فيهاالعساكر العثمانية مسيحى تلك الجهات نحرا شنيعا . وسبب ذلك كما يزعم الستندر هو تمنع السكان من دفع الضرائب وقيامهم متسلحين بهيئة ثورويه فلم يجنحوا الى الهدو والسكون وينصاعوا لاوامر الحكومة الا بعد ان تحققوا وصول العساكر الشاهانية ولكن حاكم الجهة لم يكتف بذلك بل أمر الجنود باطلاق الرصاص عليهم بغية تخويفهم وارهابهم وبما ان الفئة المتجمعة كانت عبارة عن أهالى ٢٥ قريه فقد وقع منهم فى المعركة جملة آلاف قتلى

* الصحيح = مسيحيى .

اكتشاف الحقيقة ومعرفة تفاصيل مثل هاته الحوادث معرفة شافية . وثانياً : ما تُذيعه هذه الأخبار من تجمع سكان ٢٥ قرية فى نقطة واحدة ، فإنه يحتمل الشك ، وإذا ثبت كانت حركة ثورية ولاريب ، وحينئذ كان من اللازم على الدولة العلية تسكينها بقوة عسكرية . وفى الواقع قد أوضحت السفارة العثمانية بلندن أن زُمرة من متشرِّدى الأرمن* كانت تآمرت مع قبيلة من الأكراد على العصيان ، وبالفعل قامت وسلبت ونهبت وخرَّبت ، بل ودمرت بالنار جملة قُرى مجاورة . فبناءً على هذه الإيضاحات التى لم تدعُ للشُبهة واللبس مكاناً ، يمكننا أن نحكم بأنه لم تحصل فى أرمينيا مذبحة كان فيها المسيحيون ضحية للمسلمين ، بل إن هيجان الأرمن ومن شاركهم من الأكراد المسلمين فى هذه الحادثة ، عاد على جميع سكان تلك الجهة من مسيحيين ومسلمين بوبال عظيم .

وإذا رجَّحنا بحكم العادة والقياس أن يكون انقضاض العساكر أو قبائل الأكراد التى لم تكن شريكة فى العصيان على المسيحيين راحمين إخوانهم المسلمين ، فلا يُمكننا أن

ونحن لانشق بصحة هذه الاخبار لانها أولا صادرة عن طريق أثيناووارنه وفى كلتا الجهتين — وبقطع النظر عن سوء القصد فيهما بالنسبة للدولة العلية — يتعذر جدا اكتشاف الحقيقة ومعرفة تفاصيل مثل هاته الحوادث معرفة شافية . وثانيا ماتذيعه هذه الاخبار من تجمع سكان ٢٥ قرية فى نقطة واحدة فانه يحتمل الشك واذا ثبت كانت حركة ثورية ولاريب وحينئذ كان من اللازم على الدولة العلية تسكينها بقوة عسكرية . وفى الواقع قد أوضحت السفارة العثمانية بلندن ان زمرة من متشردى الارمن كانت تآمرت مع قبيلة من الاكراد على العصيان وبالفعل قامت وسلبت ونهبت وخربت بل ودمرت بالنار جملة قرى مجاورة . فبناء على هذه الايضاحات التى لم تدع للشبهة واللبس مكانا يمكننا ان نحكم بانه لم تحصل فى أرمينيا مذبحة كان فيها المسيحيون ضحية للمسلمين بل ان هيجان الارمن ومن شاركهم من الاكراد المسلمين فى هذه

* متشردى الأرمن = الثوار الأرمن .

نُصدِّق تلك الأقوال التى نشرتها جرائد إنكلترا، بل نعترف بالتباس الحقيقة علينا، ومن الذى فى طاقته أن يكشف عن قناع الحقيقة من بين هذه الأخبار المتناقضة ؟ فليت الدولة العلية تُسرع بنشر الأخبار الرسمية كيما يرتفع الرَّيب ويزول ارتباك الأفكار اهـ » .

وقد نشرت فى اليوم نفسه جميع الجرائد المحلية عبارات على هذا النسق إلاَّ جريدة «فريمدن بلاط» ، فإنها تظاهرت بالتعجب والاستغراب - بناءً على ما وصلها من المعلومات - من تداخل القنصل الإنكليزى هناك فى الحادثة ، حيث بلغها أن جنابه توَّجه فى الحال إلى محل الواقعة وحرَّر محضراً بها، ثم أضاف عليه تقريراً من عنده متظاهراً بأن غرضه من ذلك عرض المسئلة على الخليفة . وقد استحسنت عمل حاكم الجهة من حيث كونه اتهم القُنصل بأنه هو الذى حرَّض السكان على هذا العصيان .

وفى يوم ٢٥ نوفمبر الماضى نشرت «الفريه بريسه» فصلاً ضافياً خاصاً بهذه الحادثة بنته على ما وصلها من مُكاتبها بدار السعادة قالت فيه ما يأتى :

الحادثة عاد على جميع سكان تلك الجهة من مسيحيين ومسلمين بوبال عظيم

واذا رجعنا بحكم العادة والقياس ان يكون انقضاض العساكر أو قبائل الاكراد التى لم تكن شريكة فى العصيان على المسيحيين راحمين اخوانهم المسلمين فلا يمكننا ان نصدق تلك الاقوال التى نشرتها جرائد انكلترا بل نعترف بالتباس الحقيقة علينا ومن الذى فى طاقته أن يكشف عن قناع الحقيقة من بين هذه الاخبار المتناقضة فليت الدولة العلية تسرع بنشر الاخبار الرسمية كيما يرتفع الريب ويزول ارتباك الافكار اهـ »

وقد نشرت فى اليوم نفسه جميع الجرائد المحلية عبارات على هذا النسق الا جريدة « فريمدن بلاط » فانها تظاهرت بالتعجب والاستغراب — بناء على ما وصلها من المعلومات — من تداخل القنصل الانكليزى هناك فى الحادثة حيث بلغها ان جنابه توجه فى الحال الى محل الواقعة وحرر محضرا بها ثم اضاف عليه تقريرا من عنده متظاهرا بان غرضه من ذلك عرض المسئلة على الخليفة وقداستحسنت

« قد وقفت الحكومة العثمانية فى العام الماضى على مؤامرة أرمنية لوحظ وقتها اشتغال الأرمن ببناء متاريس من الطين على هيئة حصون حربية فى جهات مختلفة ، وقد تمكنت الحكومة من اكتشاف المؤامرة والقبض على أكثر المشتركين قبل أن تتسع دائرة أعمالهم . وفى فصل الربيع الغابر ، تمكن أحد أعضاء الجمعية الأرمنية (بلندن) أن يصل إلى تلك الجهة ، ويُحرِّض السكان من الأرمن على العصيان وشقِّ عصا الطاعة على الباب العالى ، وأخذ كذلك هو وأنصاره يحضُّ الأكراد على الاشتراك معهم فى نفس العمل ، ولكى يتوصَّل إلى إثارة أحقادهم عمد إلى شخصين من الأكراد ، فقتلهما وشوَّه خلقتهما وزعم أن ذلك من عمل الأتراك . ولما لم تسلم قبائل الأكراد من بعض الحزازات بينها وبين بعضها ، وكان جزءاً منها يعتبر سلطة التُرك عليه غير شرعية ، فقد انضم إلى هذا الرجل وحزبه جملة من قبائل الأكراد ، وكوَّن الجميع عصابة * وافرة بلغ عددها من ٤٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ نفس . وبعد أن تسلَّحوا بالبنادق المصنوعة على الطراز الجديد

* عصابة = جبهة .

عمل حاكم الجهة من حيث كونه اتهم القنصل بأنه هو الذى حرض السكان على هذا العصيان

وفى يوم ٢٥ نوفمبر الماضى نشرت « الفريه بريسه » فصلا ضافيا خاصا بهذه الحادثة بنته على ماوصلها من مكاتبها بدار السعادة قالت فيه ما يأتى

« قد وقفت الحكومة العثمانية فى العام الماضى على مؤامرة أرمنية لوحظ وقتها اشتغال الارمن ببناء متاريس من الطين على هيئة حصون حربية فى جهات مختلفة وقد تمكنت الحكومة من اكتشاف المؤامرة والقبض على أكثر المشتركين قبل أن تتسع دائرة أعمالهم وفى فصل الربيع الغابر تمكن أحد أعضاء الجمعية الارمنية (بلندن) أن يصل الى تلك الجهة ويحرض السكان من الارمن على العصيان وشق عصا الطاعة على الباب العالى وأخذ كذلك هو وأنصاره يحض الاكراد على الاشتراك معهم فى نفس هذا العمل ولكى يتوصل الى اثارة احقادهم عمد الى شخصين من الاكراد فقتلهما وشوه خلقتهما وزعم ان ذلك من عمل الاتراك

« وهى من معامل إنكلترا » ، همُّوا دفعةً واحدة للعصيان فى شهرىّ يونيو ويوليو الغابرين ، إلا أن الجنود الشَّاهانية التى بُعثت لهذا الصدد - وهى أورطتان* رجالاً وأورطتان* فرساناً - تمكنت من تبديد شمل الثائرين بعد أن قاوموها مقاومةً شديدةً فى جملة وقائع . والتجأ العُصاة بعد قهرهم إلى الجبال ذات الطرقات الوعرة بعد أن دمَّروا وأحرقوا قُراهم كيما تصعب على العساكر مطاردتهم . ولم يستخدم الجنود الأسلحة كما يُؤكد مُكاتبنا إلا لقهر من احتشد من العُصاة المتسلِّحين . أما من كان خالياً عن السلاح ومن سلَّم ومن خضع ، فإنه عُومل بغاية الرفق والرأفة ، بل ومُنحوا المؤونة اللازمة لهم ، ثم أودع جميع من قُبض عليهم ممن انحصرت التُهم فيهم للمحاكمة أمام المحاكم . فبناءً على ذلك ، يكون ما نشرته الجرائد الإنكليزية والأرمنية عن عدد القتلى وعن القسوة والخشونة هو كذب محض ويستحيل إمكان إخفائه الأشهر الطوال إذا اتفق وقوعه حقيقة . ومع أن كل ما أُشيع فى ولاية بتليس لا يحتمل الصدق على ما به ، فقد انتدبت حكومة جلالة الخليفة لجنة

* أورطتان = فرقتان .

. ولما لم تسلم قبائل الاكراد من بعض الحزازات بينها وبين بعضها وكان جزء منها يعتبر سلطة الترك عليه غير شرعية فقد انضم الى هذا الرجل وحزبه جملة من قبائل الاكراد وكون الجميع عصابة وافرة بلغ عددها من ٤٠٠٠ الى ٥٠٠٠ نفس . وبعد ان تسلحوا بالبنادق المصنوعة على الطراز الجديد » وهى من معامل انكلترا ، همو ادفعة واحدة للعصيان فى شهرى يونيو ويوليو الغابرين الا أن الجنود الشاهانية التى بعثت لهذا الصدد - وهى اورطتان رجالا واورطتان فرسانا - تمكنت من تبديد شمل الثائرين بعد ان قاوموها مقاومة شديدة فى جملة وقائع . والتجأ العصاة بعد قهرهم الى الجبال ذات الطرقات الوعرة بعد ان دمروا وأحرقوا قراهم كيما تصعب على العساكر مطاردتهم . ولم يستخدم الجنود الأسلحة كما يؤكد مكاتبنا الا لقهر من احتشد من العصاة المتسلحين

أما من كان خالياً عن السلاح ومن سلم ومن خضع فانه عومل بغاية الرفق والرأفة بل ومنحوا المؤونة اللازمة لهم ثم أودع جميع من قبض عليهم ممن انحصرت التهم

مخصوصة مكوَّنة من چنرالين عظيمين وجملة موظفين ملكيين * لإعادة التحقيق ، وعرض تقرير الحقيقة على أنظار جلالته مباشرة » اهـ.

وفى يوم ٢٧ منه نشرت جريدة «الكوربوندنس دولست» رسالة مطوَّلة نقتطف منها ما يأتى . قالت :

لقد قام الثوروى الأرمنى هامبرت زون يُحرِّض سكان نحو عشرة ** قُرى مجاورة لمدينة موش ، وألَّف منهم عصابة متسلِّحة بالبنادق والخناجر وما شاكلها من الأسلحة الحادة والنارية ، وهجم بها فى أواخر شهر يوليو الماضى على قبيلة الديليكان ، حيث ذبح رجالها ونساءها وسلب أسلابها وأموالها . ثم انعطف بأنصاره بعد ذلك لشنِّ الغارة بالهيئة الوحشية السابقة الذكر على قبيلتىّ الباكيران والباديهان وأحرق بالنار رجلا اسمه « حچى » حياً بعلة كونه حفيد أحد مشايخ قبيلة الباكيران المُسمَّى «أنور أغا» ، ثم أباح لجماعته هتك أعراض نساء وبنات قرية «كوللیجزوت » ، ثم أمر بقتلهن بعد أن أذاقهن من العذاب ألواناً . وقد وضع الأغلال والسلاسل فى أعناق وأيدى رجال

* ملكيين = مدنيين .

** الصحيح : عشر.

فيهم للمحاكمة امام المحاكم . فبناء على ذلك يكون مانشرته الجرائد الانكليزية والارمنية عن عدد القتلى وعن القسوة والخشونة هو كذب محض ويستحيل امكان اخفائه الاشهر الطوال اذا اتفق وقوعه حقيقة . ومع ان كل ما أشيع فى ولاية بتليس لايحتمل الصدق على مابه فقد انتدبت حكومة جلالة الخليفة لجنة مخصوصة مكونة من جنرالين عظيمين وجملة موظفين ملكيين لاعادة التحقيق وعرض تقرير الحقيقة على انظار جلالته مباشرة ، اهـ

وفى يوم ٢٧ منه نشرت جريدة « الكوربوندنس دولست » رسالة مطولة نقتطف منها ما يأتى . قالت

لقد قام الثوروى الارمنى هامبرت زون يحرض سكان نحو عشرة قرى مجاورة لمدينة موش وألف منهم عصابة متسلحة بالبنادق والخناجر وما

شاكلها من الاسلحة الحادة والنارية وهجم بها فى أواخر شهر يوليو الماضى على قبيلة الديليكان حيث ذبح رجالها

كوللليجزوت ، ثم أمر بقتلهم بعد أن جدع أنوفهم وقطع آذانهم وقلع أعينهم ، وبعد ذلك أمر بإشعال النار فى جميع منازل القرية بعد أن سلب ما فيها من الأمتعة والأنعام * .

وقد تمكن رجال الحكومة فى هذه الجهة بعد عمل الاحتياطات اللازمة من تشتيت شمل هذه العصابة وتفريقها بعد ما ألقى القبض على رئيسها وعلى قسيس قرية «كرزيل كيليكى » ، حيث انحصرت فيه شُبهة الاشتراك سراً مع هذه العصابة وسيق الاثنان إلى المقاضاة أمام المحاكم اهـ .

وفى اليوم ذاته نشرت جريدة (البريسه) إن عدد رجال هذه العصابة كان يزيد عن ثلاثة آلاف رجل ، وأنها لم تكن عصابة سرقة وقطع طريق ، بل كانت عصابة ثورية محضة وأن رئيسها كان يُذيع بين أنصاره أن إنكلترا مُعضِّدة له فى مشروعه ، وأنها ستمده إذا احتاج الحال بقوتها الحربية وأنَّ عموم الدول العظام معينون له ، وأنه قد حصل بين العصابة وبين القوة العسكرية الشَّاهانية جملة وقائع أُصيب فيها قائد أورطة وأربعة من العساكر بجروح خطرة ، قضَوا بسببها نحبهم

ونساءها وسلب أسلابها وأموالها ثم انعطف بأنصاره بعد ذلك لشن الغارة بالهيئة الوحشية السابقة الذكر على قبيلتى الباكيران والباديهان وأحرق بالنار رجلا اسمه « حجى » حيا بعلة كونه حفيد أحد مشايخ قبيلة الباكيران المسمى « أنورانغا » ثم أباح لجماعته هتك أعراض نساء وبنات قرية « كوللليجزوت » ثم أمر بقتلهن بعد ان أذاقهن من العذاب ألوانا . وقد وضع الاغلال والسلاسل فى أعناق وأيدى رجال كو للليجزوت ثم أمر بقتلهم بعد أن جدع أنوفهم وقطع آذانهم وقلع أعينهم وبعد ذلك أمر باشعال النار فى جميع منازل القرية بعد أن سلب مافيها من الامتعه والانعام

وقد تمكن رجال الحكومة فى هذه الجهة بعد عمل الاحتياطات اللازمة من تشتيت شمل هذه العصابة وتفريقها بعد ماألقى القبض على رئيسها وعلى قسيس

قرية « كرزيل كيليكى » حيث انحصرت فيه شبهة الاشتراك سرا مع هذه العصابة وسيق الاثنان الى المقاضاة امام المحاكم اهـ

* من يقرأ هذا النص ، يتساءل : أين الفرق الحميدية التى تأسست من الأكراد لمجابهة الأرمن فى الولايات الست الأرمنية ؟ وكذا ، أين القوات العثمانية النظامية ؟ كما أن القرى الكردية كانت مسلَّحة .

وعشرة عساكر أخرى بجروح خفيفة .

وبعد أن قُهرت العصاة وبُدِّد شملهم فى الجبال المجاورة شرداً طاردهم الجنود ليلاً ونهاراً ، حتى وقفت على مقر رئيسها فى مكان كان يسكنه مع أحد عشر * نفساً ، فضبطته مع رفقائه اهـ .

وكتب الفريسه بريسه فى يوم ٥ دسمبر ما يأتى :

« لاتزال الجرائد الإنكليزية ، وعلى الأخص جريدة التيمس تنشر الفصول المطوَّلة عن الأرمن والحوادث الأخيرة التى ادَّعى الإنكليز أنهم تحقَّقوا فيها وقوع القسوة والشدة والمعاملة الوحشية من العساكر التركية ، وقد طلبت تعيين قومسيون ** مستقل ؛ أعنى لا نفوذ لحكومة الباب العالى على أعضائه لمراجعة التحقيق بصفة دولية ، حتى تظهر الحقيقة ويُعاقب المذنبون ، وإن كان من الصعب جداً كشف مفصلات مثل هذه الحادثة ، كما هى كما يصعب إقناع الجرائد الإنكليزية المتطرِّفة بأنها اعتادت التعمية على الحقائق فى كل ما يتعلَّق بتركيا . ولكن هناك

وفى اليوم ذاته نشرت جريدة (البريسه) ان عدد رجال هذه العصابه كان يزيد عن ثلاثة آلاف رجل وانها لم تكن عصابه سرقه وقطع طريق بل كانت عصابه ثوريه محضه وان رئيسها كان يذيع بين أنصاره ان انكلترا معضدة له فى مشروعه وانها ستمده اذا احتاج الحال بقوتها الحربيه وان عموم الدول العظام معينون له وانه قد حصل بين العصابه وبين القوة العسكريه الشاهانية جملة وقائع أصيب فيها قائد أورطه وأربعة من العساكر بجروح خطرة قضوا بسببها نحبهم وعشرة عساكر أخرى بجروح خفيفه

وبعد ان قهرت العصاة وبدد شملهم فى الجبال المجاورة شردا طاردهم الجنود ليلا ونهارا حتى وقفت على مقر رئيسها فى مكان كان يسكنه مع أحد عشر نفسا فضبطته مع رفقائه اه

وكتب الفريسه بريسه فى يوم ٥ دسمبر ما يأتى :

« لاتزال الجرائد الانكليزيه وعلى الاخص جريدة التيمس تنشر الفصول المطولة عن الارمن والحوادث الاخيرة التى ادعى الانكليز انهم تحققوا فيها وقوع

* الصحيح : إحدى عشرة .

** قومسيون = لجنة .

حقيقة واحدة تركت حولها أفكار جميع من يُعوِّل على معرفة الحقائق من السياسيين

وذلك ، إن كل من تتبَّع أقوال الجرائد الإنكليزية متطرِّفة وغير متطرِّفة ، ونقَّب فى الأخبار الرسمية والغير * الرسمية التى على نقيضها ، يحكم حكماً قاطعاً بأن جماعة الأرمن فى سيسوان قاموا بصفة ثورية واتسعوا فى القيام شيئاً فشيئاً حتى لزم لإخماد الفتنة وتخليص الجهة من شرها استعمال قوة عسكرية هائلة ؛ إذ بلغ عدد العُصاة من الأرمن فوق الألفى نسمة إلى ثلاثة ، كما تُؤيده الأخبار الصادرة عن الينابيع الأرمنية مباشرة وعن الجهات المعضِّدة لهم والمبرِّرة لأفعالهم .

وإذا كان الأمر كذلك ، وثبت أن فئة العُصاة لم تُقهر على السكون إلا بعد مقابلات ومُطاردات حربية شديدة وقع فيها عدد وافر من القتلى لكل من الطرفين ، فلا يتصوَّر الإنسان إتمام ذلك للقوة العسكرية المنتظمة بدون استعمال شئ من القسوة ، حتى ولو كان مقر هذا العصيان قارة أوروبا المتمدِّنة . فنحن كما أننا لا نتخيل أن عساكر الأتراك

القسوة والشدة والمعاملة الوحشية من العساكر التركية وقد طلبت تعيين قومسيون مستقل اعنى لانفوذ لحكومة الباب العالى على أعضائه لمراجعة التحقيق بصفة دولية حتى تظهر الحقيقة ويعاقب المذنبون وان كان من الصعب جدا كشف مفصلات مثل هذه الحادثة كما هى كما يصعب اقناع الجرائد الانكليزية المتطرفة بانها اعتادت التعمية على الحقائق فى كل مايتعلق بتركيا . ولكن هناك حقيقة واحدة تركت حولها أفكار جميع من يعول على معرفة الحقائق من السياسيين

وذلك ان كل من تتبع أقوال الجرائد الانكليزية متطرفة وغير متطرفة ونقب فى الاخبار الرسمية والغير الرسمية التى على نقيضها يحكم حكما قاطعا بان جماعة الارمن فى سيسوان قاموا بصفة ثورية واتسعوا فى القيام شيأ فشيأ حتى لزم لاخماد الفتنة وتخليص الجهة من شرها استعمال قوة عسكرية هائلة اذ بلغ عدد العصاة من الارمن فوق الالفى نسمة الى ثلاثة كما تؤيده الاخبار الصادرة عن الينابيع الارمنية مباشرة وعن الجهات المعضدة لهم والمبررة لافعالهم

واذا كان الامر كذلك وثبت أن فئة

* الصحيح : غير.

كانت تبسمل وتحمدل عند وقوع أى شخص من زعماء الثورة ، أو أنها كانت تعوِّذهم باللَّه من الأذى عند إطلاق الرصاص ، فلا نعتقد أن العُصاة كانوا يسيرون فى هجومهم على العساكر العثمانية بعواطف الشفقة والإنسانية . وعلى العموم فإن الحرب الداخلية الأهلية مصحوبة دائما بالخشونة والتوحش ، وعلى الأخصِّ إذا كانت فى آسيا الأقل تمَدُّناً .

ولكن ، هل يُستنتج من ذلك لزوم تداخل الدول الأجنبية ؟ وأى شريعة تُخوِّلنا هذا الحق؟ . والظاهر أن سبب تجسيم الإنكليز لهذه الحادثة هو شئ آخر غير عواطف الشفقة والحنوِّ الإنسانى على الأرمن .

فلا غرابة إذا حصل الرِّيب والشك فى أقوال الإنكليز ، وفهم الرأى العام الأوروبى أن إنكلترا لا تقصد غير التشنيع على الدولة العلية وتوجيه تُهمة القسوة والتوحش بقصد تأدية خدمة للروسيا التى تُؤمل بريطانيا التقرُّب منها اهـ .

هذه هى أقوال جرائد النمسا المتحابة مع الإنكليز على هذه الحادثة ، ونحن نترك

العصاة لم تقهر على السكون الا بعد مقابلات ومطاردات حربية شديدة وقع فيها عدد وافر من القتلى لكل من الطرفين فلا يتصور الانسان اتمام ذلك للقوة العسكرية المنتظمة بدون استعمال شيء من القسوة حتى ولو كان مقر هذا العصيان قارة أوروبا المتمدنة . فنحن كما اننا لا نتخيل ان عساكر الاتراك كانت تبسمل وتحمدل عند وقوع اى شخص من زعماء الثورة او انها كانت تعوذهم بالله من الاذى عند اطلاق الرصاص فلا نعتقد ان العصاة كانوا يسيرون فى هجومهم على العساكر العثمانية بعواطف الشفقة والانسانية . وعلى العموم فان الحرب الداخلية الاهلية مصحوبة دائما بالخشونة والتوحش وعلى الاخص اذا كانت فى آسيا الاقل تمدنا

ولكن هل يستنتج من ذلك لزوم تداخل الدول الاجنبية ؟ وأى شريعة تخولنا هذا الحق ؟ . والظاهر ان سبب تجسيم الانكليز لهذه الحادثة هو شيء آخر غير عواطف الشفقة والحنو الانسانى على الارمن

الحكم فيها لحضرات القراء بعد أن نُذكرهم بمراجعة هذه الثورات فى الهند ، لينظروا هل الإنكليز الذين يسترحمون عواطف العالم بأسرها على الأرمن لم يكونوا هم أنفسهم الذين علَّقوا الثائرين من الهنود أمام أفواه المدافع ؟؟؟ والسلام * .

فلا غرابة اذا حصل الريب والشك فى أقوال الانكليز وفهم الرأى العام الاوروبى ان انكلترا لا تقصد غير التشنيع على الدولة العلية وتوجيه تهمة القسوة والتوحش بقصد تأدية خدمة للروسيا التى تؤمل بريطانيا التقرب منها اه

هذه هى أقوال جرائد النمسا المتحابة مع الانكليز على هذه الحادثة ونحن نترك الحكم فيها لحضرات القراء بعد أن نذكرهم بمراجعة هذه الثورات فى الهند لينظروا هل الانكليز الذين يسترحمون عواطف العالم بأسرها على الارمن لم يكونوا هم أنفسهم الذين علقوا الثائرين عن الهنود امام أفواه المدافع ؟؟؟ والسلام

* شغلت المؤيد نفسها بتوازن القوى بين الدول العظمى وموقفهم من الدولة العثمانية ، ولم تذكر أية إشارة إلى حقوق الأرمن والإصلاحات التى نصَّت عليها المادة «٦١» من معاهدة برلين ١٨٧٨ الدولية ، وهو الدافع الأساسى وراء النشاط الأرمنى فى الأناضول الشرقى لاسيما الولايات الأرمنية الست .

أخبار بريد أوربا

مسألة الأرمن

نشرت المورننج بوست أن الحكومة الإنكليزية بعثت بلائحة إلى الدول قبل الإقرار على ـــــــــــ من قبل فرنسا وروسيا وإنكلترا إلى أرمينية ، وقد وجَّهت أنظار الدول فى هذه اللائحة إلى مذابح ولاية بتليس ، وبعث سفير إنكلترا فى الأستانة صورة منها إلى الباب العالى . وقد روت احدى جرائد تفليس أن الدول العظيمة كلها بعثت بلائحة إلى الباب العالى فى هذا الشأن ، وأن سفير ألمانيا نفسه رفع إلى الباب العالى لائحة خصوصية فى ذلك ، ونشرت جريدة التان أنه عُقدت اجتماعات عديدة فى كثير من مدن أميركا الكبيرة للاعتراض على مذابح بتليس . وقد اعتذر الكردينال چيبونس عن حضور احدى هذه الجمعيات بكتاب أعرب فيه عن ميله إلى موضوع هذا الاجتماع وموافقته عليه .

ونشرت الدالى نيوز أن الحكومة فى بتليس تفصِّل جميع الكُتب التى بعث بها الأهالى إلى الخارج .

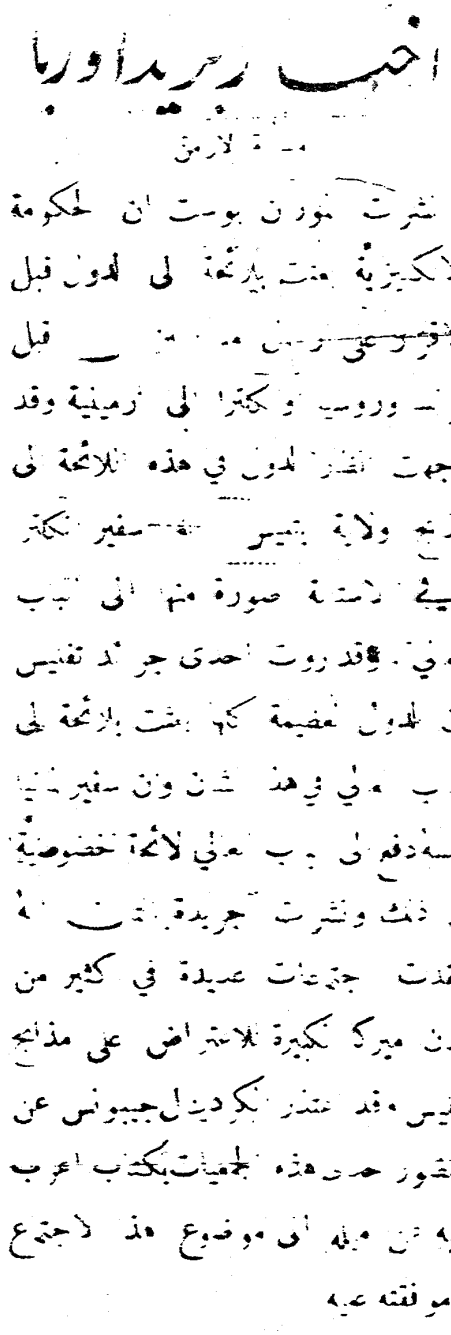



العدد ١٧٠٩ — جريدة يومية سياسية تجارية ادبية — السنة السادسة

المقطم

جريدة يومية سياسية تجارية لاصحاب امتيازها
سرّوف ونمر ومكاريوس

قيمة الاشتراك

في القطر المصري عن سنة ١٧٠ قرشاً اميرياً، وعن نصف سنة ٩٠ قرشاً
وخارج القطر المصري عن سنة ٤٠ شلناً وعن نصف سنة ٢٢ شلناً
وقيمة الاشتراك تدفع سلفاً

اجرة الاعلانات

اجرة السطر في الصفحة الاولى ١٥ قرشاً اميرياً، وفي الثانية ١٠ قروش، وفي الثالثة ١٠ قروش، وفي الرابعة ٨ قروش، واذا أريد تكرار الاعلان تسأل الادارة عن اجرة جميع مراسلات المقطم يجب ان تكون خالصة الاجرة باسم "اصحاب المقطم بمصر" والمراسلات التلغرافية يكفي ان تعنون "المقطم بمصر" ونمرة التليفون ٢٥٧

لا يلتفت الى المراسلات ما لم تكن مقفلة [illegible]
ولا ترد الرسائل الى اصحابها [illegible]

الثلاثاء في ١٨ دسمبر (٦ كانون الاول) سنة ١٨٩٤ — قررت محكمة الاستئناف وحكم الابتدائية الاهلية تعيين المقطم رسمياً لنشر الاعلانات القضائية — ٢٤ بابه سنة ١٦١١ و٤ جمادى الاولى سنة ١٣١٢

ALMOKATTAM:
A DAILY ARABIC NEWSPAPER
Published in Cairo by Messrs. Sarrûf, Nimr & Makarius
SUBSCRIPTION TO "AL-MOKATTAM",
payable in advance
Yearly 170 P. T.
Half-yearly 90 "
TO ALL PLACES ABROAD:—
£ s d
Yearly 2 0 0
Half-yearly 1 2 0
CHARGES FOR ADVERTISEMENTS.
s d
First page 3 0 per line
Second " 2 0 "
Third " 2 0 "
Fourth " 1 7 "
Special arrangements for repeated advertisements.
The Arabic line is equal to two English lines small Pica in measurement and in meaning.
Our Publishing Office undertakes to translate into Arabic, any English, French or Italian Advertisements free from charge.
All Advertisements in any European language could be published by us also.
Money Orders payable to the Publishers Messrs. Sarrûf, Nimr & Makarius, Cairo, Egypt.
All communications should be addressed to the Publishers.
The telegraphic address is "Mokattam, Cairo".
Telephone No. 257.

المقطم
AL-MOKATTAM

ونشرت جريدة الستندرد أن القيصر مع ما يرغب فيه من الاشتراك فى تحقيق الحوادث الأرمنية ، قد أعلن جهاراً أنه لا يُوافق على تغيير شئ من مواد معاهدة برلين المختصَّة بأرمينية .

وروت جريدة التان أنَّه أُطلق سراح أحد المرسلين من شركة وسلى ، وكان قد حُجر عليه فى أواسط الممالك الشَّاهانية لأنه أظهر ميلاً إلى الأرمن .

ويلٌ لكل أفاكٍ أثيم

وردت إلينا الرسالة الآتية تحت هذا العنوان: من حضرة مُكاتبنا الفاضل فى دار الخلافة العظمى فأثبتناها بنصها ، إفادة للعموم بما حوته من المباحث الدقيقة ، وخصوصاً فى المسألة الأرمنية التى اشتغلت بها الصحف والأفكار فى هذه الأيام وأرخى عليها اختلاف المشارب ستار الإيهام قال :

لما كان شأن الدولة العلية وسيرها فى ممالكها المحروسة شأن عدل وفضل وسير حكمة وسداد وصلاتها بين الدول صلات سلم وحيادة وكان رعاياها على اختلاف الشعوب والمذاهب أسعد حظاً وأهنأ بالاً وأوفر رفاهة وأجزل نصيباً فى التمتُّع بزهرات هذه الحياة . إنَّهم المتمتعون بسائر المزايا المدنية مع رغد العيش وسعة النعم فى أوطانهم . الآمنون على أموالهم وحقوقهم الشخصية بلا تفاوت . الفائزون بحرية التوطن وإطلاق الاختيار فى تحصيل الثروة وأوجه الاسترزاق . المعضَّدون من قبل الدولة بالمراحم الجمَّة والإسعافات الكبرى فى المشروعات الآيلة لذلك . المغترفون فى

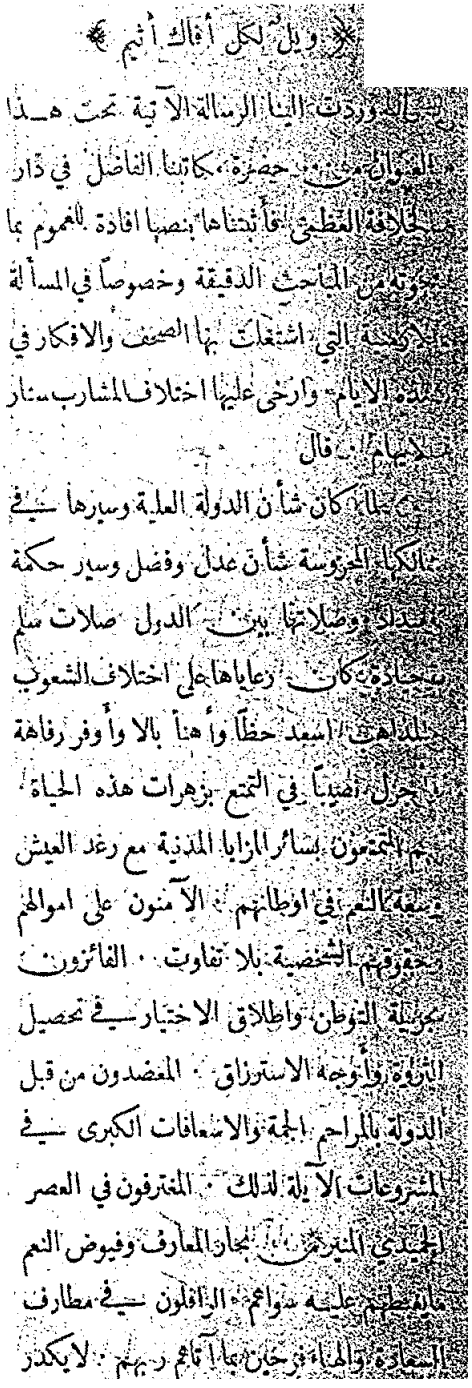

﴿ ويلٌ لكل أفاكٍ أثيم ﴾
وردت الينا الرسالة الآتية تحت هذا العنوان من حضرة مكاتبنا الفاضل في دار الخلافة العظمى فأثبتناها بنصها افادة للعموم بما حوته من المباحث الدقيقة وخصوصاً في المسألة الارمنية التي اشتغلت بها الصحف والافكار في هذه الايام وارخى عليها اختلاف المشارب ستار الايهام . قال
لما كان شأن الدولة العلية وسيرها في ممالكها المحروسة شأن عدل وفضل وسير حكمة وسداد وصلاتها بين الدول صلات سلم وحيادة كان رعاياها على اختلاف الشعوب والمذاهب اسعد حظاً وأهنأ بالا وأوفر رفاهة وأجزل نصيباً في التمتع بزهرات هذه الحياة . إنهم المتمتعون بسائر المزايا المدنية مع رغد العيش وسعة النعم في اوطانهم . الآمنون على اموالهم وحقوقهم الشخصية بلا تفاوت . الفائزون بحرية التوطن واطلاق الاختيار في تحصيل الثروة وأوجه الاسترزاق . المعضدون من قبل الدولة بالمراحم الجمة والاسعافات الكبرى في المشروعات الآيلة لذلك . المغترفون في العصر الحميدي المنير من بحار المعارف وفيوض النعم ما يغبطهم عليه سواهم . الرافلون في مطارف السعادة والهناء فرحين بما آتاهم ربهم . لا يكدر

العصر الحميدى المنير من بحار المعارف وفيوض النعم ، ما يغبطهم عليه سواهم . الرافلون فى مطارف السعادة والهناء فرحين بما آتاهم ربهم . لا يُكدِّر صفو عيشهم ما نسمع بانتشار شروره فى الممالك الأخرى من مضار التألُّبات العدوانية تحت العناوين المختلفة مناهج أربابها ، غاياتهم التى طهَّر اللَّه من أدرانها الممالك المحروسة ، ووقى أهليها سوء منقلبها ووخيم عُقباها ، ومحص سرائرهم وكثيراً ما عمد من استفزتهم الأهواء إلى افتراء الأنباء ومحاولة غرس الشقاق والشَّحناء إلى تجسيم خيالات وساوسهم ، وجعلها جسداً له خوار يستميلون به طبق ما يطمعهم فيه شيطان الوهم (يَعدهم ويُمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غروراً) * .

فما طفئت شُعلتهم ، وخبت جذوتهم حالما حاولوا التغرير بإيقادها فى مروياتهم عن اليمن (التى كان من ورائها ظهور بنادق رامنتون بأيدى أولئك الثائرين ، وهيهات بينهم وبينها إن لم تكن هنالك يد أجنبية - وكلنا نعلم من هى - ذات إمدادلهم ، وكان من رد الثائرين على أعقابهم ما كان) ، حتى صرفوا عنانهم نحو أرمينيا ، فتقوَّلوا وأرجفوا وأذاعوا ما استطاعوا من قول الزور وأفانين

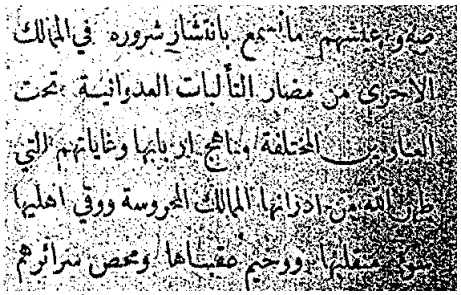

وكثيرا ما عمد من استفزتهم الاهواء الى افتراء الانباء ومحاولة غرس الشقاق والشحناء الى تجسيم خيالات وساوسهم وجعلها جسداً له خوار يستميلون به طبق ما يطمعهم فيه شيطان الوهم (يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غروراً)

فما طفئت شعلتهم وخبت جذوتهم حالما حاولوا التغرير بايقادها في مروياتهم عن اليمن (التي كان من ورائها ظهور بنادق رامنتون بأيدي اولئك الثائرين وهيهات بينهم وبينها ان لم تكن هنالك يد أجنبية - وكلنا نعلم من هي - ذات امدادلهم وكان من رد الثائرين على اعقابهم ما كان) حتى صرفوا عنانهم نحو ارمينيا فتقولوا وارجفوا واذاعوا ما استطاعوا من قول الزور وافانين البهتان ظناً ان بذلك استدراك ما فاتهم في تلك الرمية واستعاضة ما باؤا منه بصفقة المغبون في نزعتهم الاولى عن الحركة السالفة الازمنية التي ثبت من تحقيقاتها وجود مخرزات تحريضية على تلك الثورة من اشهر وزراء الانكليز . ولو صدر (معاذ الله) مثل ذلك عن اقل فرد من العثمانيين فضلاً عن كبار الوزراء في داخلية اى مستعمرة انكليزية لا بتكرت له صنع هجاء واقترى عليا من ضروب الافترا

* قرآن كريم ، سورة النساء ، الآية ١٢٠ .

البهتان ظناً أن بذلك استدراك ما فاتهم فى تلك الرمية واستعاضة ما باؤوا منه بصفقة المغبون فى نزعتهم الأولى عن الحركة السالفة الأرمنية ، التى ثبت من تحقيقاتها وجود مُحرَّرات تحريضية على تلك الثورة من أشهر وزراء الإنكليز ، ولو صدر (معاذ الله) مثل ذلك عن أقل فرد من العثمانيين ، فضلاً عن كبار الوزراء فى داخلية أى مستعمرة إنكليزية ، لابتكرت له صيغ هجاء وافترى علينا من ضروب الافتراء ، ما تدلنا عليه الأساليب المشاهدة الآن .

هذا ، ولقد كان لفلاحكم الأغر فضل الأسبقية عن سائر الجرائد العربية فى تنوير الأذهان بالحقيقة وإثباته بأوضح برهان . إن الأحدوثة الأرمنية الحديثة ليست إلا صنيعة أيدى من يُجسِّمون الأوهام ، ويتوسَّعون فى الإبلاغات عنها بقدر سعة آمالهم فيها .

ومن الواضح أن حب الانتصار للضعفاء والسعى فى إعلاء منار الإنسانية ورفاهة بنى نوعها ، لم يُخصِّص به اللَّه قلوب أمة من خلقه ، بل لم يجعله سبحانه مُستودعاً فى فؤاد إنكلترا دون بقية الدول الأوربية المشاركة لها فى جمال المظاهر ، وتعظيم ماله ارتباط بأحوال الشرق على العموم ، وذى العلاقة منها بالممالك المحروسة على الخصوص .

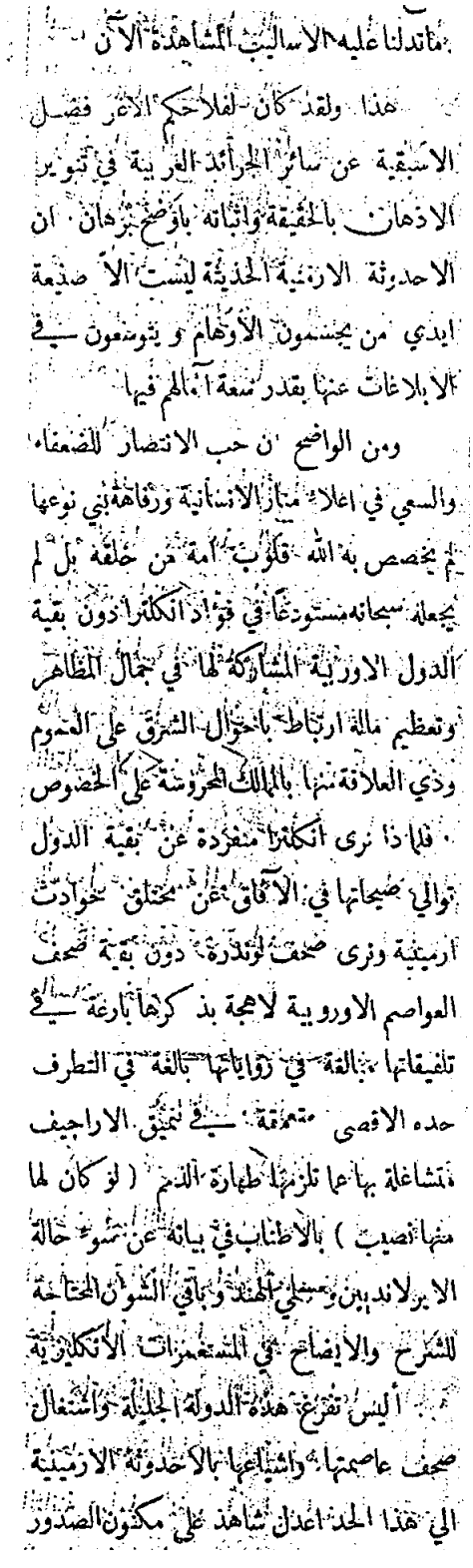
ما تدلنا عليه الاساليب المشاهدة الآن
هذا ولقد كان لفلاحكم الاغر فضل الاسبقية عن سائر الجرائد العربية في تنوير الاذهان بالحقيقة واثباته باوضح برهان . ان الاحدوثة الارمنية الحديثة ليست الا صنيعة ايدي من يجسمون الاوهام و يتوسعون في الابلاغات عنها بقدر سعة آمالهم فيها
ومن الواضح ان حب الانتصار للضعفاء والسعي في اعلاء منار الانسانية ورفاهة بني نوعها لم يخصص به الله قلوب امة من خلقه بل لم يجعله سبحانه مستودعاً في فؤاد انكلترا دون بقية الدول الاوربية المشاركة لها في جمال المظاهر وتعظيم ماله ارتباط باحوال الشرق على العموم وذي العلاقة منها بالممالك المحروسة على الخصوص . فلماذا نرى انكلترا منفردة عن بقية الدول توالي صيحاتها في الآفاق عن مختلق حوادث ارمينية ونرى صحف لندرة دون بقية صحف العواصم الاوروبية لاهجة بذكرها بارعة في تلفيقاتها بالغة في رواياتها بالغة في التطرف حده الاقصى متعمقة في تمثيق الاراجيف متشاغلة بها عما تلزمها طهارة الدم (لو كان لها منها نصيب) بالاطناب في بيانه عن سوء حالة الايرلانديين وعملي الهند وباقي الشؤن المحتاجة للشرح والايضاح في المستعمرات الانكليزية
أليس تفرغ هذه الدولة الجليلة واشتغال صحف عاصمتها واشياعها بالاحدوثة الارمينية الي هذا الحد اعدل شاهد على مكنون الصدور

فلماذا نرى إنكلترا مُنفردة عن بقية الدول تُوالى صيحاتها فى الآفاق عن مُختلق حوادث أرمينية ؟ ونرى صحف لوندرة دون بقية صحف العواصم الأوروبية لاهجة بذكرها بارعة فى تلفيقاتها ، مُبالغة فى رواياتها بالغة فى التطرف حده الأقصى متعمقة فى تنميق الأراجيف مُتشاغلة بها عما تلزمها طهارة الذمم (لو كان لها منها نصيب) بالإطناب فى بيانه عن سوء حالة الأيرلانديين ومسلمى الهند وباقى الشؤن المحتاجة للشرح والإيضاح فى المستعمرات الإنكليزية .

أليس تفرُّغ هذه الدولة الجليلة واشتغال صحف عاصمتها وأشياعها بالأحدوثة الأرمينية إلى هذا الحد أعدل شاهد على مكنون الصدور الذى من أجله قيل وسُمع بوجود جمعية أرمينية (لفظاً) فى لوندرة ، وأنها نيابة (زعماً) عن تلك الطائفة «الوهمية» تُقدِّم لوزارة خارجيتها (ذات اليد الظاهرة والخفية) البلاغات والشكايات استرحاماً للتوسُّط (صورة) فى استجلاء الحالة (معلوم ما هى) ورفع أسباب المظالم ؟ .

ولو طهُرت الضمائر من الغايات ، لألجم الحق تلك الأفواه عن التمشدق بأقوال يُدرك قلب الناطق بها (من ذوى مصادرها المعلومة) أولوية تصويب سهامها إليه . فإن شعب

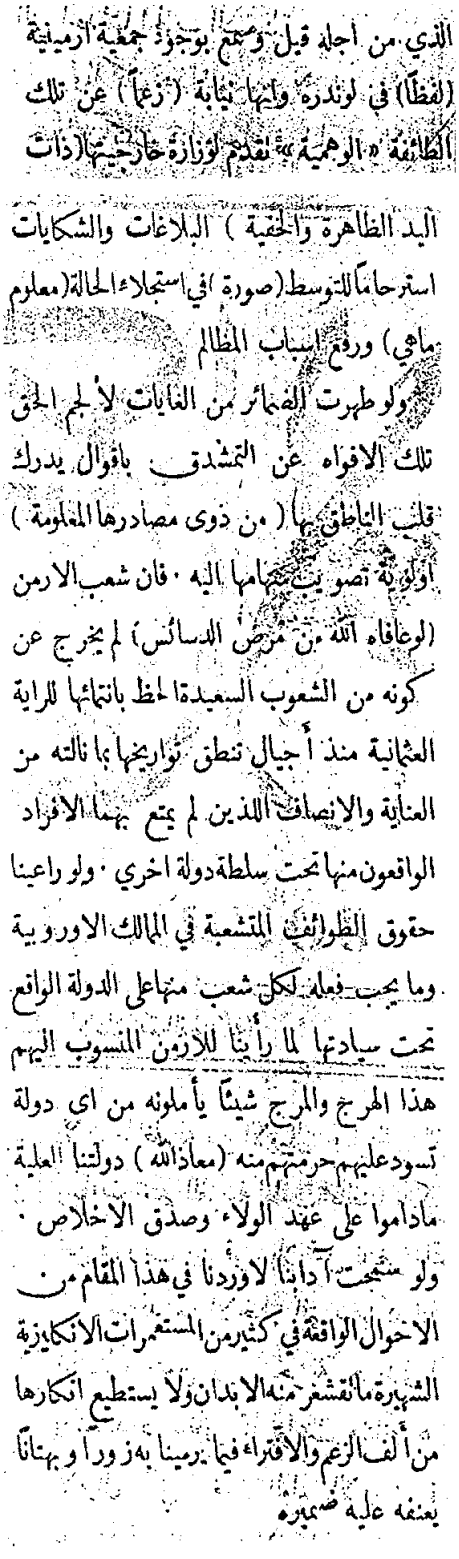
الذي من أجله قيل وسمع بوجود جمعية ارمينية (لفظاً) في لوندرة وانها نيابة (زعماً) عن تلك الطائفة «الوهمية» تقدم لوزارة خارجيتها (ذات اليد الظاهرة والخفية) البلاغات والشكايات استرحاماً للتوسط (صورة) في استجلاء الحالة (معلوم ما هي) ورفع اسباب المظالم ولو طهرت الضمائر من الغايات لألجم الحق تلك الافواه عن التمشدق باقوال يدرك قلب الناطق بها (من ذوى مصادرها المعلومة) اولوية تصويب سهامها اليه . فان شعب الارمن (لو عافاه الله من مرض الدسائس) لم يخرج عن كونه من الشعوب السعيدة الحظ بانتمائها للراية العثمانية منذ أجيال تنطق تواريخها بما نالته من العناية والانصاف اللذين لم يتمتع بهما الافراد الواقعون منها تحت سلطة دولة اخرى . ولو راعينا حقوق الطوائف المتشعبة في الممالك الاوروبية وما يجب فعله لكل شعب منها على الدولة الواقع تحت سيادتها لما رأينا للارمن المنسوب اليهم هذا الهرج والمرج شيئاً يأملونه من اى دولة تسود عليهم حرمتهم منه (معاذالله) دولتنا العلية ماداموا على عهد الولاء وصدق الاخلاص . ولو سمحت آدابنا لاوردنا في هذا المقام من الاحوال الواقعة في كثير من المستعمرات الانكليزية الشهيرة ما تقشعر منه الابدان ولا يستطيع انكارها من ألف الزعم والافتراء فيما يرمينا به زوراً وبهتاناً يعنفه عليه ضميره

الأرمن (لو عافاه اللّه من مرض الدسائس) ، لم يخرج عن كونه من الشعوب السعيدة الحظ بانتمائها للراية العثمانية منذ أجيال تنطق تواريخها بما نالته من العناية والإنصاف اللذين لم يُمتَّع بهما الأفراد الواقعون منها تحت سلطة دولة أخرى . ولو راعينا حقوق الطوائف المتشعبة فى الممالك الأوروبية ، وما يجب فعله لكل شعب منها على الدولة الواقع تحت سيادتها ، لما رأينا للأرمن المنسوب إليهم هذا الهرج والمرج شيئاً يأملونه من أى دولة تسود عليهم حرمتهم منه (معاذ اللّه) دولتنا العلية ما داموا على عهد الولاء وصدق الإخلاص . ولو سمحت آدابنا لأوردنا فى هذا المقام من الأحوال الواقعة فى كثير من المستعمرات الإنكليزية الشهيرة ما تقشعر منه الأبدان ، ولا يستطيع إنكارها من ألف الزعم والافتراء فيما يرمينا به زوراً وبُهتاناً يُعنفه عليه ضميره

وليت استغراق الصُّحف الإنكليزية فى رواياتها عن أحوال أرمينية خاصاً بسرد حقائق راهنة تذكرها قياماً بواجبات الخدمة الإخبارية خالية من الشوائب المشينة . بل ، قد آلت أن لا تنشر غير ما يُمليه عليها وسواس الغرض الذاتى ، توصلاً للغاية التى تجنح إليها حكومتها فتُحرِّف القول عن موضعه إلى ما يُلائم تلك الأهواء ، وتُلبس الحق بالباطل

وليت استغراق الصحف الانكليزية في رواياتها عن احوال ارمينيه خاصاً بسرد حقائق راهنة تذكرها قياماً بواجبات الخدمة الاخبارية خالية من الشوائب المشينة . بل قد آلت ان لا تنشر غير ما يمليه عليها وسواس الغرض الذاتى توصلا للغاية التي تجنح اليها حكومتها فتحرف القول عن موضعه الى ما يلائم تلك الاهواء وتلبس الحق بالباطل الباساً لا يدرأ عنها شناعته افتضاحها في إفك مروياتها لدي مراجعة اقوالها واقوال الصحف الاخري المنتشرة تحت لواء حكومات يهمها ما تجاهر انكلترا باهميته لديها عن مثل هذه الطائفة وغيرها

ولا تخفى ان الروسية بحكم الجوار تهمها احوال ارمينية اكثر من بقية الدول وصحفها (الممنوحة حرية الخوض في المباحث والجهر بالانباء والآراء) لا ترى في اعمدتها ما تشم منه رائحة تصديق حكومتها للبلاغات الانكليزية عن هذه المسألة بوجه الاطلاق وخصوصاً ان فطنة قيصرها الجليل لا تخفى عليها ماجريات النزعة الارمينية الاولي فهي ارمنية تسمية انكليزية مبدأ وغاية

ولا نظن جناب ولي العهد البريطانى لدى مقابلاته مع الحضرة القيصرية اغفل فرصة ما في بسط الحديث عن احوال ارمينية وما تجنح اليه بريطانيا من مظاهراتها فيها وان عظمة القيصر لوقوفه على دقائق الاحوال لم يرد ان يجعل باكورة اعماله (وهو خلف نصير السلام)

إلباساً لا يدرأ عنها شناعته افتضاحها فى إفك مرويَّاتها لدى مراجعة أقوالها ، وأقوال الصُّحف الأخرى المنتشرة تحت لواء حكومات ، يهمها ما تُجاهر إنكلترا بأهميته لديها عن مثل هذه الطائفة وغيرها .

ولا يخفى أن الروسية بحكم الجوار ، تهمها أحوال أرمينية أكثر من بقية الدول وصحفها (الممنوحة حرية الخوض فى المباحث والجهر بالأنباء والآراء) ، لا نرى فى أعمدتها ما تُشمُّ منه رائحة تصديق حكومتها للبلاغات الإنكليزية عن هذه المسألة بوجه الإطلاق ، وخصوصاً أن فطنة قيصرها الجليل لا تخفى عليها ماجريات النزعة الأرمينية الأولى ، فهى أرمنية تسمية إنكليزية مبدأ وغاية .

ولا نظن جناب ولى العهد البريطانى لدى مقابلاته مع الحضرة القيصرية أغفل فرصة ما فى بسط الحديث عن أحوال أرمينية ، وما تجنح إليه بريطانيا من مُظاهراتها فيها ، وإن عظمة القيصر لوقوفه على دقائق الأحوال لم يرد أن يجعل باكورة أعماله (وهو خلف نصير السلام) مُجاراة تلك الرغائب إرضاءً لإنكلترا فيما يُعتقد ببطلانه بدليل العيان ، ويُكدِّر صفو العلاقات بينه وبين الدولة العلية التى يهمه اكتساب ثقتها ، ولهذا فجناب السفير الروسى لدى عوده لدار الخلافة العظمى

مجاراة تلك الرغائب ارضاء لانكلترا فيما يعتقد ببطلانه بدليل العيان ويكدر صفو العلاقات بينه وبين الدولة العلية التي يهمه اكتساب ثقتها ولهذا فجناب السفير الروسي لدى عوده لدار الخلافة العظمى جاهر في مراكز رسمية وغيرها بعدم الركون الى التبليغات المتواردة عنها من خارجية لوندره وبلسان سفيرها هنا الذي بذل جهد المستطيع في استمالة ذاك السفير الروسي لتصديق تلك الانباء فاخفق سعياً وخصوصاً بعد ان برح الخفاء وثبت ان لقنصل الانكليز بالجهة المقال عن حصول الحوادث بها يداً في اضرام الفتن واستعمال الدسائس عكس المفروض على امثاله من المحافظة على احترام حسن الصلات وتوقي ماينافيها وثبت ايضاً ان اشرار فئة من ضواحي بعض القرى انخلوا لانفسهم الاسماء والالقاب واقدموا على اهانة بعض الرعايا ومس حقوقهم فاقتفت رجال الدولة اثرهم وتمكنوا من القبض عليهم واعترف اولئك المجترمون بجنايتهم كما سابسط لكم نتيجة تحقيقه في رسالة قادمة مع ما تظهره الاحوال المستورة الآن بحجب التمويه عن البعض

اما النبأ التلغرافي القائل بتأهب باخرتين روسيتين لنقل ١٩ الف جندي روسي الى حدود ارمينية فهو من الغرابة بمكان سحيق . ومع كون الشركات التلغرافية لدى مساس الغرض لا تبرأ مما ترتكبه الصحف الانكليزية خدمة للغايات والاهواء فان هذا القدر لا يكفي لنقله

جاهر فى مراكز رسمية وغيرها بعدم الركون ، إلى التبليغات المتواردة عنها من خارجية لوندرة ، وبلسان سفيرها هنا الذى بذل جهد المستطيع فى استمالة ذاك السفير الروسى لتصديق تلك الأنباء ، فأخفق سعياً وخصوصاً بعد أن برح الخفاء ، وثبت أن لقنصل الإنكليز بالجهة المقال عن حصول الحوادث بها يداً فى إضرام الفتن واستعمال الدسائس ، عكس المفروض على أمثاله من المحافظة على احترام حُسن الصلات وتوقّى ما ينُافيها ، وثبت أيضاً أن أشرار فئة من ضواحى بعض القرى انتحلوا لأنفسهم الأسماء والألقاب ، وأقدموا على إهانة بعض الرعايا ومسِّ حقوقهم ، فاقتفت رجال الدولة أثرهم وتمكنوا من القبض عليهم واعترف أولئك المجترمون بجنايتهم ، كما سأبسط لكم نتيجة تحقيقه فى رسالة قادمة مع ما تُظهره الأحوال المستورة الآن بحجب التمويه عن البعض .

أمَّا النبأ التلغرافى القائل بتأهبَّ باخرتين روسيتين لنقل ١٩ ألف جندى روسى إلى حدود أرمينية ، فهو من الغرابة بمكان سحيق . . ومع كون الشركات التلغرافية لدى مساس الغرض لا تبرأ مما ترتكبه الصُّحف الإنكليزية خدمة للغايات والأهواء ، فإن هذا القدر لا

باخرتان كما قيل لان تنقل العساكر يحتاج استصحاب المهمات والمعدات والمؤن ونحوها كما لا يخفى . فان ثبت تاهب باخرتين فقط تعين ان يكون في الرقم تحريف وان ما يراد نقله عليهما ١٩٠٠ ليس الا وعلى فرض التصديق بصحة الخبر فتنقل الجنود الروسية الى جزء من حدودها هو من قبيل تنقلات الجند في سائر الدول للجهات المقررة للتناوب من مراكزها بحكم الترتيب الاعتيادى المجرد عن المقاصد والنوايا وانما تأويل ذوى الغايات السافلة توديهم للاختلاق والايهام سترا للاعمال بما استطاعوا . بحيث لو وجدت لديهم الغايات التي يحاولونها الآن عندما تنقلت جنود الروسية لحدودها زمن حادثة بولونيا لاسندوا اليه ما يسندونه

الآن الى هذا التنقل الذي لو كان له اقل ارتباط بهذه المسألة لما اغفلت ذكره جرائد بطرسبرج التي نراها مع احقية حكومتها الخطيرة بالاهتمام بهذه المسالة (لو صح ما يقال عنها كما قدمناه) تصرح بان الاقوال التي تدندن بها صحف الانكليز في اوروبا مبالغ فيها كل المبالغة وان حقيقة ما عساه ان يكون قد حصل لا تخرج عن عاديات المسائل التي لا تخلو من حدوثها بلاد اى مملكة واسعة الارجاء مختلفة الشعوب

وكثيرا ما يحدث بالممالك الاخرى مثل لواضعاف ما تنوه به صحف الانكليز ولم نر منهم ولا من الدول الاخرى تهافتا على التداخل في امرها مثل ما نراه من التداخل الظاهر والباطن

يكفى لنقله باخرتان كما قيل لأن تنقُّل العساكر يحتاج استصحاب المهمات والمعدات والمؤن ونحوها ، كما لا يخفى . فإن ثبت تأهب باخرتين فقط ، تعيَّن أن يكون فى الرقم تحريف وأن ما يُراد نقله عليهما ١٩٠٠ ليس إلا . وعلى فرض التصديق بصحة الخبر ، فتنقُّل الجنود الروسية إلى جزء من حدودها هو من قبيل تنقلات الجند فى سائر الدول للجهات المقرَّرة للتناوب من مراكزها بحكم الترتيب الاعتيادى المجرد عن المقاصد والنوايا ، وإنما تأويل ذوى الغايات السافلة تُؤديهم للاختلاق والإيهام ستراً للأعمال بما استطاعوا ، بحيث لو وُجدت لديهم الغايات التى يُحاولونها الآن عندما تنقلت جنود الروسية لحدودها زمن حادثة بولونيا لأسندوا إليه ما يُسندونه الآن إلى هذا التنقُّل الذى لو كان له أقل ارتباط بهذه المسألة ، لما أغفلت ذكره جرائد بطرسبرج التى نراها مع أحقية حكومتها الخطيرة بالاهتمام بهذه المسألة ، (لو صح ما يُقال عنها كما قدَّمناه) تُصرِّح بأن الأقوال التى تُدندن بها صُحف الإنكليز فى أوروبا مُبالغ فيها كل المبالغة ، وأن حقيقية ما عساه أن يكون قد حصل ، لا تخرج عن عاديات المسائل التى لا تنجو من حدوثها بلاد أى مملكة واسعة الأرجاء مختلفة الشعوب .

فى الاحدوثة الارمينية · وحوادث فرنسا القريبة كتوزيع النياشين ·· وبناما ونحوها · وفظائع القسوة فى ايرلاندا واضرابها · وخيانات وافلاس البنوك المالية فى رومية (فوق مساعي ومفاسد الاحزاب المتعددة الاسماء) كلها لم تغرب عن الاذهان · وهي فى معنى المساس وعظيم المسئولية بالمكان الخطير فلماذا لم يبادر الانكليز اليها مبادرتهم لهذه الاحدوثة ···

ومما يستأنس باستطراده فى هذا المقام ان احتلال انكلترا فى قبرص لم يؤذن لها به الا على شرط المدافعة بامر الدولة والنيابة عنها فى صد كل من يروم التعدى على حدودها وولاياتها من احد السواحل التى يعتبر مركز قبرص واسطة لمقاليد سبلها · وكان التنويه عن ممانعة روسيا من التقدم الى ارمينية من فواتح الكلم وقتئذ · ونراها فى هذه الايام تحاول الايهام واذاعة الانباء عن تشبث الروسية بالتقدم اليها بناء على القول بتنقل ١٩ الفاً من جندها لحدودها · فهكذا بدائع المراوغة والا فلا

واننا لو اردنا ان نلخص فى هذا المقام ما نطقت به بقية الصحف الاوربية على اختلاف مشاربها تزييف المرويات ومزاعم الصحف الانكليزية بأقوى حجج الاقناع وأوضح ادلة الصدق لطال المقال وحال ضيق حجم الجريدة عن اثبات ملخصاتها ولكن يغنينا عن ذلك عدم انطباق تلك الاقاويل على حكم التصور العقلي وبطلانها بداهة لمن يتأمل فى تناقض بعضها لبعض مع كل احتياط صيغت

وكثيراً ما يحدث بالممالك الأخرى مثل أو أضعاف ما تُنوِّه به صحف الإنكليز ، ولم نرَ منهم ولا من الدول الأخرى تهافتاً على التداخل فى أمرها ، مثل ما نراه من التداخل الظاهر والباطن فى الأحدوثة الأرمينية . وحوادث فرنسا القريبة كتوزيع النياشين . . وبناما ونحوها . وفظائع القسوة فى أيرلاندا وأضرابها . وخيانات وإفلاس البنوك المالية فى رومية (فوق مساعى ومفاسد الأحزاب المتعدَّدة الأسماء) ، كلها لم تعزب عن الأذهان . وهى فى معنى المساس وعظيم

به الوانها في التدبيج والتفيق بايدي اولئك المهرة الذين افرغوا جهدهم في حصر مصدر انبائها على مدينة لوندره كيلا يطرق سمع رجالها غيراقوالهم ولا يرد لاوروبا عنها معلومات ابتدائية سواها فيرتسم في الاذهان سوء تاثيرها . غيرأن اوروبا ليست كما يتمنى الانكليز قاصرة النظر على ما يروي لها عن ذاك المصدر بل لديها من الموارد لاستنباط الحقائق واستظهار الخفايا مايكفي لتزييف المزاعم الباطلة والادعآت العاطلة ومن اجل ذلك اقتضت ارادة جلالة مولانا امير المؤمنين تشكيل لجنة عليا لتحقيق هذه الحوادث نفياً للشبهات

المسئولية بالمكان الخطير فلماذا لم يُبادر الإنكليز إليها مُبادرتهم لهذه الأحدوثة ؟ . . .

ومما يُستأنس باستطراده فى هذا المقام ، أن احتلال إنكلترا فى قبرص لم يُؤذن لها به إلا على شرط المدافعة بأمر الدولة ، والنيابة عنها فى صد كل من يروم التعدى على حدودها وولاياتها من أحد السواحل التى يُعتبر مركز قبرص واسطة لمقاليد سُبلها . وكان التنويه عن مُمانعة روسيا من التقدم إلى أرمينية من فواتح الكلم وقتئذ . ونراها فى هذه الأيام تُحاول الإيهام وإذاعة الأنباء عن تشبُّث الروسية بالتقدُّم إليها ، بناءً على القول بتنقُّل ١٩ ألفاً من جُندها لحدودها ، فهكذا بدائع المراوغة وإلا فلا .

وإننا لو أردنا أن نُلخص فى هذا المقام ما نطقت به بقية الصُّحف الأوربية على اختلاف مشاربها ، تزييفاً لمرويات ومزاعم الصحف الإنكليزية بأقوى حجج الإقناع وأوضح أدلة الصدق ، لطال المقال وحال ضيق حجم الجريدة عن إثبات ملخصاتها ، ولكن يُغنينا عن ذلك عدم انطباق تلك الأقاويل على حكم التصوُّر العقلى وبطلانها بداهة لمن يتأمل فى تناقض بعضها لبعض ، مع كل احتياط صُبغت به ألوانها فى التدبيج ، والتلفيق بأيدى أولئك المهرة الذين أفرغوا جهدهم فى حصر مصدر أنبائها على مدينة لوندرة ، كيلا

يطرق سمع رجالها غير أقوالهم ، ولا يرد لأوروبا عنها معلومات ابتدائية سواها فيرتسم فى الأذهان سوء تأثيرها . غير أن أوروبا ليست كما يتمنَّى الإنكليز قاصرة العلم على ما يُروى لها عن ذاك المصدر ، بل لديها من الموارد لاستنباط الحقائق واستظهار الخفايا ما يكفى لتزييف المزاعم الباطلة والادعآت العاطلة ، ومن أجل ذلك اقتضت إرادة جلالة مولانا أمير المؤمنين تشكيل لجنة عُليا لتحقيق هذه الحوادث نفياً للشُبهات .

ومع ما للدولة من أحقية الاستقلال فى تحرِّى وتحقيق أى أمر يحدث بداخلية بلادها المحروسة ، كالحق الثابت لكل دولة فى ممالكها ، فدفعاً لما يتمحل به المتهافتون ، نُرجح بناءً على المفاوضات الجارية الآن والسابقة من قبل اتحاد مندوبى الروسية وفرنسا وإنكلترا مع مندوبى الدولة العلية فى التحقيق الذى يُجريانه على المنهج القويم ، لا يكون غير إلجام المكابر وإقناعه وإذعانه بأن من استهواهم لما جنوه وأجابوا دسائسه لشقوتهم أحق بما يقضيه العدل عليهم ، فننتظر بعد ذلك ما يُوجبه الإنصاف البريطانى الشهير على من له يد فى تلك الثائرة من الزُمر المتفانية فيما أُشربت به ، كحضرة القنصل فى سيواس وبتليس وبعض الأفراد الذين ذكرت

ومع ماللدولة من احقية الاستقلال في تحري وتحقيق اي امر يحدث بداخلية بلادها المحروسة كالحق الثابت لكل دولة في ممالكها فدفعاً لما يتحمل به المتهافتون نرجح بناء على المفاوضات الجارية الآن والسابقة من قبل اتحاد مندوبى الروسية وفرنسا وانكلترا مع مندوبي الدولة العلية في التحقيق الذي يجريانه على المنهج القويم لايكون غير إلجام المكابر واقناعه واذعانه بان من استهواهم لما جنوه واجابوا دسائسه لشقوتهم احق بما يقضيه العدل عليهم فننتظر بعد ذلك مايوجبه الانصاف البريطانى الشهير على من له يد في تلك الثائرة من الزمر المتفانية فيما اشربت به كحضرة القنصل في سيواس و بتليس و بعض الافراد الذين ذكرت اسماءهم قبلنا الصحف الاوربية التي لم يمنعها عن صدق القول والانتصار للحق تشيع مذهبي ولا الاستئثار بحب الذات المعلوم

لقد سرّ قراء جريدتكم الكرام في دار الخلافة بما ابدتموه من شعائر صدق الوطنية باستنهاضكم واستلفاتكم انظار سمو الخديوي الجليل لردع الجرائد المضلة المارقة عن جادة الاعتدال فيما تحاول به مس حقوق الجامعة العثمانية التي نري اشرف مخار للامة المصرية التمسك بعروتها الوثقى

﴿الفلاح﴾ ذكر فى التلغرافات الواردة بتاريخ اول امس من الاستانة العلية مصداق مارجحه حضرة مكاتبنا الفاضل عن تحسين

أسماءَهم قبلنا الصحف الأوربية التى لم يمنعها عن صدق القول والانتصار للحق تشيُّع مذهبى ولا الاستئثار بحب الذات المعلوم .

لقد سُرّ قراء جريدتكم الكرام فى دار الخلافة بما أبديتموه من شعائر صدق الوطنية باستنهاضكم واستلفاتكم أنظار سمو الخديوى الجليل ، لردع الجرائد المضلَّة المارقة عن جادَّة الاعتدال فيما تُحاول به مسَّ حقوق الجامعة العثمانية التى نرى أشرف فخار للأمة المصرية التمسُّك بعروتها الوثقى .

﴿الفلاح﴾ ذُكر فى التلغرافات الواردة بتاريخ أول أمس من الأستانة العلية مصداق مارجَّحه حضرة مُكاتبنا الفاضل عن تحسين أحوال أرمينية واتحاد مندوبى الروسية وفرنسا وإنكلترا مع مندوبى الدولة فى تحقيقاتها طبق الإرادة السلطانية السنية ، وسنذكر فى الأعداد الآتية ما يتصل به عملنا فى هذا الصدد .

احوال ارمينية واتحاد مندوبى الروسية وفرنسا وانكلترا مع مندوبى الدولة فى تحقيقاتها طبق الارادة السلطانية السنية وسنذكر فى الاعداد الآتيه مايتصل به علمنا فى هذا الصدد

﴿ حقيقة أصل الاضطرابات ﴾
(فى أرمينيا)

جاء فى جريدة الديبا الصادرة بتاريخ ١١ الجارى ما يأتى :

عادت الجرائد الإنكليزية فى هذه الأيام الأخيرة إلى وصف حوادث الاضطراب الأخيرة فى بلاد الأرمن بكلام مشوب بالتُّرهات والأباطيل ، ولقد رأينا من المناسب للمقام أن نُثبت هنا جملة شذرات من رسالة كتبها مبعوث بروتستانتى أمريكى يُسمى سيروس هملين ، ونشرتها جريدة (ذى كونجر يجاسيونالست) الصادرة بتاريخ ٢٣ دسمبر سنة ١٨٩٣ فى مدينة بوستن من أمريكا .

وجنسية هذا الرجل ووظيفته الدينية تنفيان عنه ، ولاشك ، كل تغرُّض وتحيُّز للدولة العلية . كما أن قدم تاريخ رسالته المشار إليها لا يسمح للباحث أن يتوهَّم أنها كُتبت بصدد الحالة الحاضرة الآن فى بلاد الأرمن . فلقد جاء فى تلك الرسالة ما نصه :

« تحادثتُ مع أرمنى نبيه جداً يتكلم باللغة الإنكليزية بعين السلاسة التى يتكلَّم بها اللغة الأرمنية ، فأكد لى بأن زملاءه الجانحين لإثارة غبار الثورة ، يأملون تمهيد الطريق لدولة من الدول الأجنبية بُغية إدخالها فى آسيا الصغرى وتمليكها إياها ، ولما سألته عن كيفية ذلك؟ أجابنى بقوله : إن جملة شيع وأحزاب من الهنشاجست * قد انبثت فى نواحى

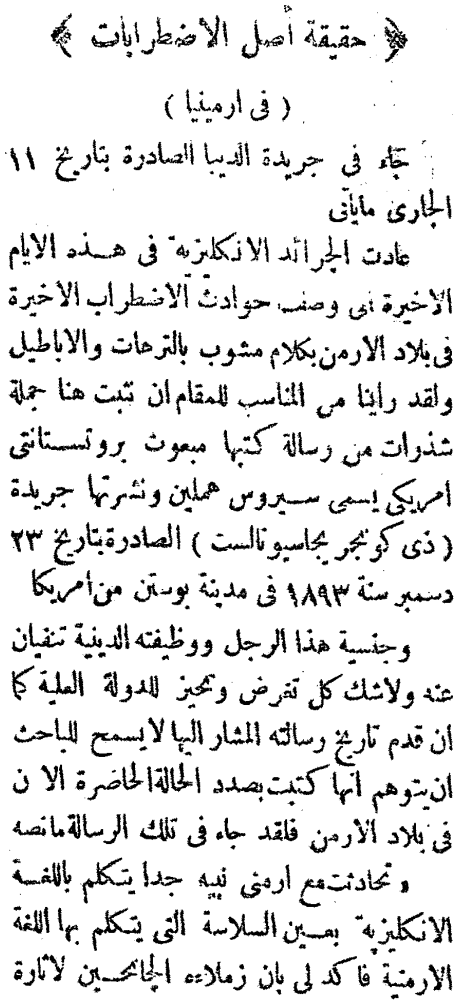
﴿ حقيقة أصل الاضطرابات ﴾
(فى ارمينيا)
جاء فى جريدة الديبا الصادرة بتاريخ ١١ الجارى مايأتى
عادت الجرائد الانكليزية فى هذه الايام الاخيرة الى وصف حوادث الاضطراب الاخيرة فى بلاد الارمن بكلام مشوب بالترهات والاباطيل ولقد راينا من المناسب للمقام ان تثبت هنا جملة شذرات من رسالة كتبها مبعوث بروتستانتى امريكى يسمى سيروس هملين ونشرتها جريدة (ذى كونجر يجاسيونالست) الصادرة بتاريخ ٢٣ دسمبر سنة ١٨٩٣ فى مدينة بوستن من امريكا
وجنسية هذا الرجل ووظيفته الدينية تنفيان عنه ولاشك كل تغرض وتحيز للدولة العلية كما ان قدم تاريخ رسالته المشار اليها لايسمح للباحث ان يتوهم انها كتبت بصدد الحالة الحاضرة الا ن فى بلاد الارمن فلقد جاء فى تلك الرسالة مانصه
« تحادثت مع ارمنى نبيه جدا يتكلم باللغة الانكليزية بعين السلاسة التى يتكلم بها اللغة الارمنية فاكد لى بان زملاءه الجانحين لاثارة

* الهنشاجست = الهنشاك .

السلطنة مُترقبةً فرصة قتل الأتراك والكُرد وحرق المساكن ، حتى إذا أتمت هذه الفظائع الوحشية التجأت إلى الجبال الوعرة وتحصَّنت بها ، وبهذه الكيفية يتمكَّن الغيظ من المسلمين ، فيقومون على الأرمن ويذبحونهم ، فتضطر إحدى الدول الأجنبية إلى التداخل فى أمور آسيا الصغرى باسم الإنسانية والمدنية النصرانية ، وتستولى عليها .

فلما نبهته إلى ما فى هذا المشروع من القسوة والفظاعة ، أجابنى بسكون قائلاً : لاريب فى أن هذا المشروع يظهر لك قاسياً وفظيعاً ولكنا نحن معشر الأرمنيين قد صمَّمنا على أن نكون أحراراً ، فإن أوربا تُحرك عواطف شفقتها على البلغاريين ، فسعت فى منحهم الاستقلال ، ولابد أنها تسمع صُراخنا وتمنحنا هذه الأمنية» .

ومن هنا ، يتضح للقارئ أن الحركة التى حصلت أخيراً كانت منوية منذ سنة تماماً ، وبناءً على ذلك ، فلا يصح إلقاء مسئوليتها على الدولة العلية ، بل على الدسائس والفتن التى يُسمى القائمون بها بحزب (الهانتشاجست) ، وهو حزب يقوم بأعماله على رؤس * الأشهاد ، فنأمل أن لا تغترَّ أوربا بعد وقوفها على هذا السر إذا وقعت اضطرابات جديدة ، وينبغى أن تعلم من الذى تُلقى على عاتقه أعباء المسئولية اهـ كلام الديبا .

غبار الثورة يامسلمون تمهيد الطريق لدولة من الدول الأجنبية بغية ادخالها فى آسيا الصغرى وتمليكها اياها ولما سالته عن كيفية ذلك اجابنى بقوله ان جملة شيع واحزاب من الهنشاجست قد انبثت فى نواحى السلطنة مترقبة فرصة قتل الاتراك والكرد وحرق المساكن حتى اذا اتمت هذه الفظائع الوحشية التجات الى الجبال الوعرة وتحصنت بها وبهذه الكيفية يتمكن الغيظ من المسلمين فيقومون على الارمن ويذبحونهم فتضطر احدى الدول الاجنبية الى التداخل فى امور آسيا الصغرى باسم الانسانية والمدنية النصرانية وتستولى عليها . فلما نبهته الى مافى هذا المشروع من القسوة والفظاعة اجابنى بسكون قائلا لاريب فى ان هذا المشروع يظهر لك قاسيا وفظيعا ولكنا نحن معشر الارمنيين قد صممنا على ان نكون احرارا فان اوربا تحرك عواطف شفقتها على البلغاريين فسعت فى منحهم الاستقلال ولا بدانها تسمع صراخنا وتمنحنا هذه الامنية »

ومن هنا يتضح للقارىء ان الحركة التى حصلت اخيرا كانت منوية منذ سنة تماما وبناء على ذلك فلا يصح القاء مسؤليتها على الدولة العلية بل على الدسائس والفتن التى يسمى القائمون بها بحزب (الهانتشاجست) وهو حزب يقوم باعماله على رؤس الاشهاد فنامل ان لا تغتر اوربا بعد وقوفها على هذا السر اذا وقعت اضطرابات جديدة وينبغى ان تعلم من الذى تلقى على عاتقه اعباء المسؤلية اه كلام الديبا

* الصحيح رؤوس .

(المسئلة الأرمنية)

جاءنا من أحد كبار السياسيين فى الأستانة العلية ما يأتى :

بعثتُ لكم فى الأسبوع الماضى أخبار الحادثة الأرمنية الأخيرة التى حدثت فى «وان» وظهر أن المجرمين فيها من حزب الثورة الأرمنية وقد قُبض عليهم بأزياء المسلمين بعد ما ارتكبوا قتل الأنفس البريئة وهتك حرمات الأعراض من الحرائر المحصنات . وأقول لكم إن ظهور هذه الحادثة وورود أخبارها إلى الدوائر السياسية العالية هنا بين وطنية وأجنبية متفقة فى المؤدى كان له شديد التأثير على بعض السفارات الأجنبية التى كانت مهتمة فى تعظيم الحوادث الماضية وإلقاء مسئوليتها على الباب العالى . ونحن ننتظر الآن نتيجة الأخبار الأخيرة عنها وعند ورودها أبعث لكم بها مُفصلة .

والذى تم إلى الآن فى المسئلة الأرمنية بعد ما أنبأتكم من مخابرات سفير الدولة الإنكليزية مع سفير الروسيا وإلحاحه عليه بالتداخل أن الدولة الروسية قد رفضت قطعاً التداخل فى المسئلة الأرمنية بالاشتراك أو على الانفراد ، وكذلك رفضت مساعدة الأرمن فى نوال أى امتياز جديد

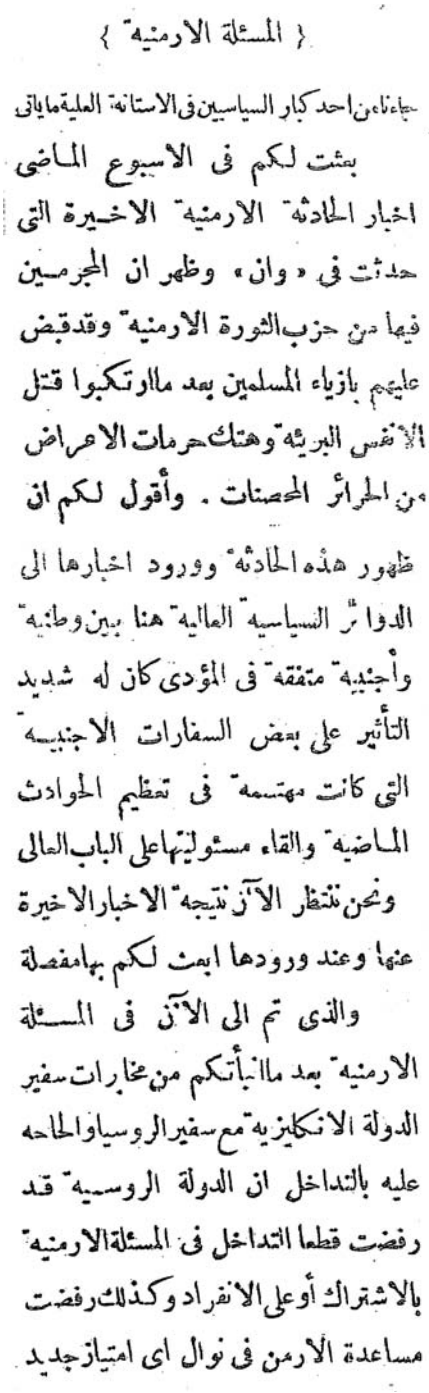
{ المسئلة الارمنية }

جاءنا من احد كبار السياسيين فى الاستانة العلية ما يأتى

بعثت لكم فى الاسبوع الماضى اخبار الحادثة الارمنية الاخيرة التى حدثت فى « وان » وظهر ان المجرمين فيها من حزب الثورة الارمنية وقد قبض عليهم بازياء المسلمين بعد ما ارتكبوا قتل الانفس البريئة وهتك حرمات الاعراض من الحرائر المحصنات . وأقول لكم ان ظهور هذه الحادثة وورود اخبارها الى الدوائر السياسية العالية هنا بين وطنية وأجنبية متفقة فى المؤدى كان له شديد التأثير على بعض السفارات الاجنبية التى كانت مهتمة فى تعظيم الحوادث الماضية والقاء مسئوليتها على الباب العالى ونحن ننتظر الآن نتيجة الاخبار الاخيرة عنها وعند ورودها ابعث لكم بها مفصلة

والذى تم الى الآن فى المسئلة الارمنية بعد ما انبأتكم من مخابرات سفير الدولة الانكليزية مع سفير الروسيا والحاحه عليه بالتداخل ان الدولة الروسية قد رفضت قطعا التداخل فى المسئلة الارمنية بالاشتراك أو على الانفراد وكذلك رفضت مساعدة الارمن فى نوال اى امتياز جديد

ولكن بناء على اصرار الباب العالى قد تعين الثلاثة قناصل للروس والإنكليز والفرنسيس فى أرضروم للاشتراك فى تحقيق الوقائع التى جرى قلب حقائقها فى الجرائد الإنكليزية وهم فى هذا العمل كمندوبين خصوصيين للباب العالى وقد خول لهم أن يوضحوا آراءهم عن مسئلة الإصلاح المقول به فى عهدة برلين ولا بد أن يظهر للعالم الأوربى بعد ذلك حسن مقاصد الدولة العلية نحو رعاياها الأرمن وكذبهم وفجورهم وسوء مقاصدهم نحوها .

ومع ما تقدم فأن صاحب الفخامة والدولة الصدر الأعظم ودولتلو ناظر الخارجية يواليان الاجتماع يومياً فى قصر يلديز العامرة للمذاكرة فى موضوع المسئلة حيث يتلقيان الأخبار التلغرافية عنها يومياً ويتقبلان مضامين الإرادات الشاهانية السنية وأوامر الحضرة الملوكانية فيها آنا فآنا .

أما ما شاع عن اتفاق الروسيا وبريطانيا العظمى فقط اختلف الرواة فيه فمن قائل أنه عن المسائل المشتركة بينهما فى آسيا الكبرى ومن قائل إنه عن مسائل آسيا الوسطى ولكن الذي يمكن الجزم به الآن إن الروسيا تُنكر كل اتفاق وتتنصل من كل كلام من هذا القبيل وقد جاهر جناب السفير الروسى بذلك فى الباب العالى ومع كثير من

ولكن بناء على اصرار الباب العالى قد تعين الثلاثة قناصل للروس والانكليز والفرنسيس فى ارضروم للاشتراك فى تحقيق الوقائع التى جرى قلب حقائقها فى الجرائد الانكليزية وهم فى هذا العمل كمندوبين خصوصيين للباب العالى وقد خول لهم ان يوضحوا آراءهم عن مسئلة الاصلاح المقول به فى عهدة برلين ولا بد ان يظهر للعالم الاوربى بعد ذلك حسن مقاصد الدولة العلية نحو رعاياها الارمن وكذبهم وفجورهم وسوء مقاصدهم نحوها

ومع ما تقدم فان صاحب الفخامة والدولة الصدر الاعظم ودولتلو ناظر الخارجية يواليان الاجتماع يوميا فى قصر يلديز العامرة للمذاكرة فى موضوع المسئلة حيث يتلقيان الاخبار التلغرافيه عنها يوميا ويتقبلان مضامين الارادات الشاهانية السنية وأوامر الحضرة الملوكانية فيها آنا فآنا

اما ماشاع عن اتفاق الروسيا وبريطانيا العظمى فقد اختلف الرواة فيه فمن قائل انه عن المسائل المشتركة بينهما فى آسيا الكبرى ومن قائل انه عن مسائل آسيا الوسطى ولكن الذى يمكن الجزم به الآن ان الروسيا تنكر كل اتفاق وتتنصل

خواصه وأصدقائه واللّه أعلم بحقيقة الحال .

وأما عن العلاقات بين جلالة مولانا السلطان الأعظم وجلالة قيصر الروسيا فإنها على غاية الوداد والصفاء خلافاً لما زعمته الجرائد الإنكليزية وأوضح شاهد على ذلك الاحساسات الودية التى أعرب بها جلالة القيصر لصاحب الشوكة والعظمة مولانا الخليفة عندما بعث له بنبأ اهدائه الوسامين الشريفين لجلالته ولجلالة القيصرة وبناء على هذا الإعراب الحسن قد صدرت الإرادة السنية الشاهانية بسفر صاحب الدولة المشير فؤاد باشا الياور الشاهانى الأكرم يحمل هذين الوسامين الكريمين إلى بطرسبورج وقد بارح دولته دار السعادة يرافقه سعادة كامل بك من موظفى المابين واثنان من الموظفين غيره وقد وردت الأخبار بأن الاستعدادات لمقابلة هذا الوفد مما يليق أن يستقبل به أعظم وفد ملوكى .

من كل كلام من هذا القبيل وقد جاهر جناب السفير الروسى بذلك فى الباب العالى ومع كثير من خواصه واصدقائه والله أعلم بحقيقة الحال

وأما عن العلاقات بين جلالة مولانا السلطان الاعظم وجلالة قيصر الروسيا فانها على غاية الوداد والصفاء خلافا لما زعمته الجرائد الانكليزية وأوضح شاهد على ذلك الاحساسات الوديه التى أعرب بها جلالة القيصر لصاحب الشوكة والعظمة مولانا الخليفه عند مابعث له بنبأ اهدائه الوسامين الشريفين لجلالته وجلالة القيصره وبناء على هذا الاعراب الحسن قد صدرت الارادة السنيه الشاهانيه بسفر صاحب الدولة المشير فؤاد باشا الياور الشاهانى الاكرم يحمل هذين الوسامين الكريمين الى بطرسبورج وقد بارح دولته دار السعادة يرافقه سعادة كامل بك من موظفى المابين واثنان من الموظفين غيره وقد وردت الاخبار بأن الاستعدادات لمقابلة هذا الوفد مما يليق ان يستقبل به اعظم وفد ملوكى

أخبار بريد أوربا

مسألة الأرمن

نشرت الجريدة الأرمنية فى تفليس عن رسالة من موش ، وهى الجهة التى جرت فيها المذابح ، أن تعيين المندوبين الأوربيين فى لجنة التحقيق أفضى إلى تغيير مسلك الحكام العثمانيين فى تلك الجهات مع الأرمن تغييراً بيَّن ، فأُطلق سبيل كثيرين من المسجونين منهم ، وعُوقب الأكراد ودُعى زعيم من زُعمائهم إلى الأستانة العلية .

ويُؤخذ من أخبار لندن الأخيرة أن الجمعية الإنكليزية الأرمنية عقدت اجتماعاً فيها ، وقد تكلَّم المستر ستڤنسن رئيسها ، فأظهر ارتيابه بنتيجة التحقيق الذى سيُجرونه على المذابح الأرمنية .

وقد ندَّدت جريدة التيمس بذلك وقالت : إن الوصول إلى جلاء الحقيقة فى هذا الشأن لا يكون المجاهرة من الآن ، وأن التحقيقات التى ستُجريها لجنة التحقيق مُؤلَّفة من الموظفين العثمانيين ووكلاء الدول الأوربية ليس لها قيمة ولا يُعلَّق عليها شأن يُذكر .

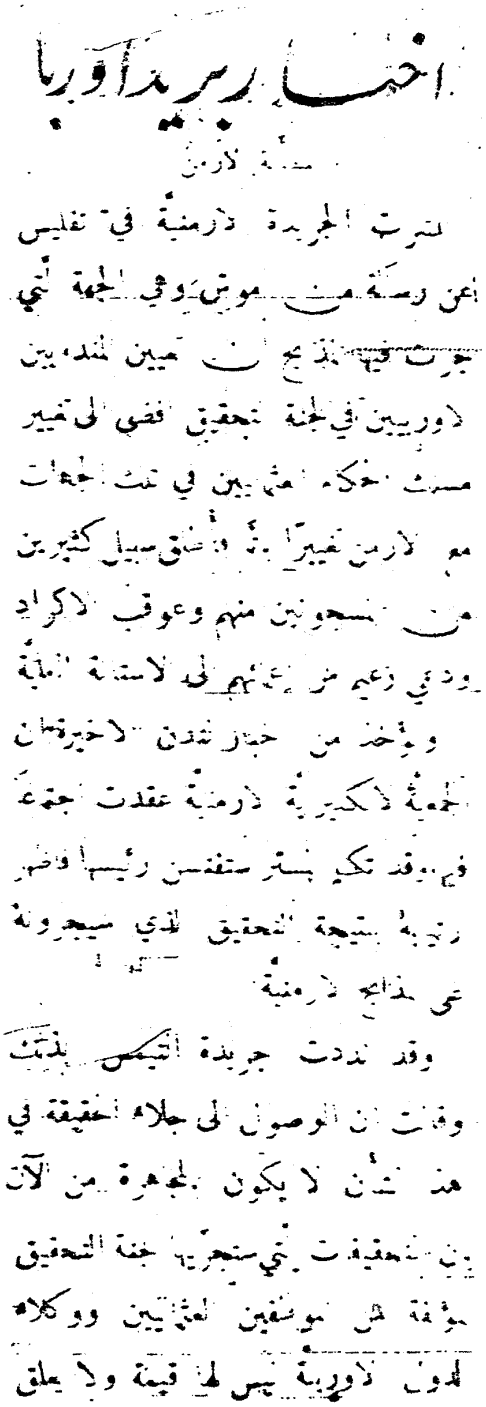



ثم إنَّهم قرأوا فى هذه الجمعية صورة كتاب بعث به المستر غلادستون إليها . وقد قال فيه ما يأتى :

إذا صدقت أخبار هذه المذابح ، فإن العالم المتمدِّن سيسأل قائلاً إلى متى يُمكن أن تستمر مثل هذه الأحوال بعد ؟ وإننى على يقين بأن الوزارة الحاضرة ستأمر بتولى التحقيق الدقيق ، فإن معاهدة قبرص تُخوِّل إنكلترا الحق فى تحقيق هذه المسألة تحقيقاً خصوصياً .

أرمينيا

نشر المستر سيروس هاملين أحد المرسلين الأميريكيين فى جريدة كونكريكاسسيونااليست التى تُطبع فى بوستون رسالة مُطوَّلة عن أصل حوادث أرمينيا وسببها ، فجاء فيها : «أكد لى أرمنى شديد الذكاء يتكلم باللغة الإنكليزية كما يتكلم بالأرمنية ، وهو فوق ذلك من أعظم دُعاة الثورة أن لمواطنيه آمالاً طُوالاً بتمهيد السبيل لإحدى الدول الأجنبية للدخول إلى آسيا الصغرى وامتلاكها ، فسألته عن السبيل إلى ذلك فقال : إن عصائب من الحزب المعروف عندنا بحزب الهنتشاكويست قد شُكلت فى كل أنحاء السلطنة تنتظر الفرص للفتك بالأتراك والأكراد والقتل منهم وإحراق قُراهم ، ومتى تم ذلك تلجأ إلى الجبال ، فتعتصم بها وحينئذ تثور عاصفة السخط فى رؤوس المسلمين فيقومون على الأرمن ، ويعملون السيف فى رقابهم بقسوة تحمل الدول الأجنبية على الدخول إلى آسيا الصغرى باسم الإنسانية والمدنية ، فتضع يدها عليها وتمتلكها ، فقلتُ له : إن هذا المشروع شئ وخيم ، فأجاب بهدوء وسكينة إنه يظهر لكَ على هذه الصورة ، ولكننا نحن الأرمن لا همَّ لنا إلا استرجاع استقلالنا وحريتنا . ولقد اهتمت أوروبا بحوادث بلغاريا ، لمرارتها ولابد من أن تسمع نداءنا وتصغى إلى استغاثتنا» .

ارمينيا

نشر المستر سيروس هاملين احد المرسلين الاميريكيين في جريدة كونكريكاسيونااليست التي تطبع في بوستون رسالة مطولة عن اصل حوادث ارمينيا وسببها فجاء فيها "اكد لي ارمني شديد الذكاء يتكلم باللغة الانكليزية كما يتكلم بالارمنية وهو فوق ذلك من اعظم دعاة الثورة ان لمواطنيه امالاً طوالاً بتمهيد السبيل لاحدى الدول الاجنبية للدخول الى اسيا الصغرى وامتلاكها فسالته عن السبيل الى ذلك فقال ان عصائب من الحزب المعروف عندنا بحزب الهنتشاكويست قد شكلت في كل انحاء السلطنة تنتظر الفرص للفتك بالاتراك والاكراد والقتل منهم واحراق قراهم ومتى تم لها ذلك تلجأ الى الجبال فتعتصم بها وحينئذ تثور عاصفة السخط في رؤوس المسلمين فيقومون على الارمن ويعملون السيف في رقابهم بقسوة تحمل الدول الاجنبية على الدخول الى اسيا الصغرى باسم الانسانية والمدنية فتضع يدها عليها وتمتلكها فقلت له ان هذا المشروع سيء وخيم فاجاب بهدوء وسكينة انه يظهر لك على هذه الصورة ولكننا نحن الارمن لا مم لنا الا استرجاع استقلالنا وحريتنا ولقد اهتمت اوروبا بحوادث بلغاريا لمرارتها ولا بد من ان تسمع نداءنا وتصغي الى استغاثتنا"

وقد أوردت جريدة الديبا هذه الأقوال ، وعقَّبت عليها بقولها : إن الحركة مُعدَّة منذ أكثر من سنة ، وقد عُرفت أسبابها وظهرت طرائقها ، فليست الإدارة العثمانية إذن هى المسئولة ولا عليها تقع التَّبعة ، بل هى واقعة بثقلها على رجال الدسائس الذين يُقدمون لإنجاح دسائسهم على إثارة عواصف الأهواء الفظيعة فى رؤوس رجال العنصر الثوروى المعروف فى آسيا بحزب الهنتشاكويست ، وعندنا أن الرأى العام فى أوروبا يجب تلقاء هذه الدسائس أن يكون على استعداد لمرأى الاضطرابات والقلاقل فى آسيا الصغرى ، ولكننا نرجو مع ذلك أنه لا يجهل بعد اليوم على من يُلقى المسئولية والتَّبعة .

هذا ، وقد أكدت جريدة الستندارد أن حكومات التحالف الثلاثى أطلقت يد إنكلترا والروسيا فى المسألة الأرمنية ، وأن المندوبين الذين يُعيَّنون من قبلهما سيعملون بسلطة تامة كأنهما مندوبان دوليان . وزادت على ذلك قولها بأن الوفاق تام بين الدولتين ، وأن من الواجب على جلالة السلطان أن يُساعد الدول فى هذا الأمر لإظهار الحق وإزهاق الباطل .

ثم نشرت بعد ذلك رسالة برقية من برلين جاء فيها : إن جلالة القيصر بالرَّغم عن رغبته فى الاشتراك بأمر التحقيق فى أرمينيا ، قد أظهر عزمه على معارضة حدوث أدنى تحوير فى مواد عُهدة برلين المختصة بأرمينيا * .

* المقصود المادة «٦١» من معاهدة برلين ١٨٧٨ .

أخبار البريد

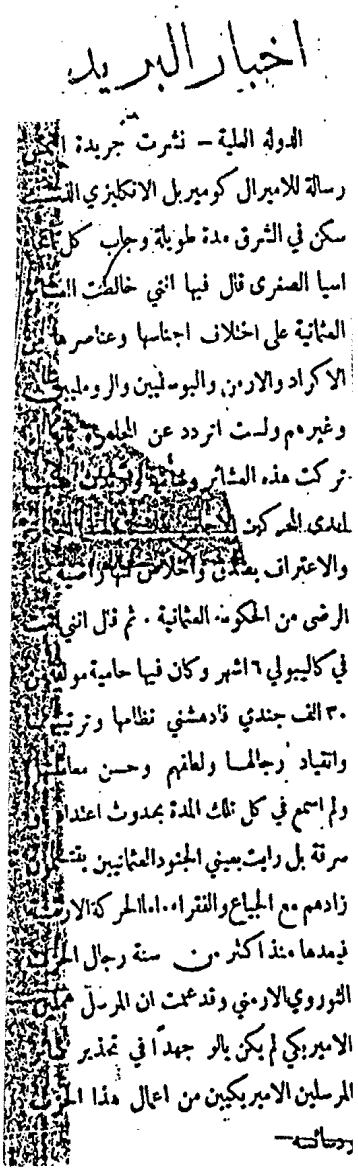

أخبار البريد

الدولة العلية – نشرت جريدة التيمس رسالة للاميرال كوميربل الانكليزي الذي سكن في الشرق مدة طويلة وجاب كل انحاء اسيا الصغرى قال فيها انني خالطت العشائر العثمانية على اختلاف اجناسها وعناصرها من الاكراد والارمن والبوسنيين والروملين وغيرهم ولست اتردد عن المجاهرة بأنني تركت هذه العشائر وشأنها لو ارتدت عنها أيدي المحركين الأجانب والاعتراف بصدق واخلاص أنها راضية الرضى من الحكومة العثمانية . ثم قال انني أقمت في كاليبولي ٦ اشهر وكان فيها حامية مولفة من ٣٠ الف جندي فادهشني نظامها وترتيبها وانقياد رجالها ولطفهم وحسن معاملتهم ولم اسمع في كل تلك المدة بحدوث اعتداء أو سرقة بل رأيت بعيني الجنود العثمانيين يقتسمون زادهم مع الجياع والفقراء . اما الحركة الارمنية فيمدها منذ اكثر من سنة رجال الحزب الثوروي الارمني وقد علمت ان المرسل هملين الاميريكي لم يكن يألو جهداً في تحذير سائر المرسلين الاميريكيين من اعمال هذا الحزب ودسائسه –

الدولة العلية ـ نشرت جريدة التيمس رسالة للأميرال كوميربل الإنكليزى الذى سكن فى الشرق مدة طويلة وجاب كل أنحاء آسيا الصغرى قال فيها : إننى خالطتُ العشائر العثمانية على اختلاف أجناسها وعناصرها من الأكراد والأرمن والبوسنيين والروملين وغيرهم ، ولستُ أتردَّد عن المجاهرة بأننى تركتُ هذه العشائر وشأنها ، لو ارتدت عنها أيدى المحركين الأجانب ـــــــــ والاعتراف بصدق وإخلاص أنها راضية تمام الرضى من الحكومة العثمانية . ثم قال إننى أقمتُ فى كاليبولى ٦ أشهر ، وكان فيها حامية مولفة * من ٣٠ جندى ، فأدهشنى نظامها وترتيبها وانقياد رجالها ولطفهم وحُسن مُعاملتهم ، ولم أسمع فى كل تلك المدة بحدوث اعتداء أو سرقة ، بل رأيتُ بعينىّ الجنود العثمانيين يقتسمون زادهم مع الجياع والفقراء . أما الحركة الأرمنية ، فيمدُّها منذ أكثر من سنة رجال الحزب الثوروى الأرمنى ، وقد علمت أن المرسل هملين الأميريكى لم يكن يألو جهداً فى تحذير سائر المرسلين الأميريكيين من أعمال هذا الحزب ودسائسه .

الدسائس الإنكليزية ـ وضمَّت جريدة «الباترى» (الوطن) مقالة تحت عنوان «الدسائس الإنكليزية» تكلمت فيها عن مساعى إنكلترا لإقلاق راحة أوربا على إثر وفاة المغفور له الإسكندر الثالث ، فقالت : لقد كان الجميع على ثقة بأن هذا القيصر المحب للسلام لا

* الصحيح مؤلفة .

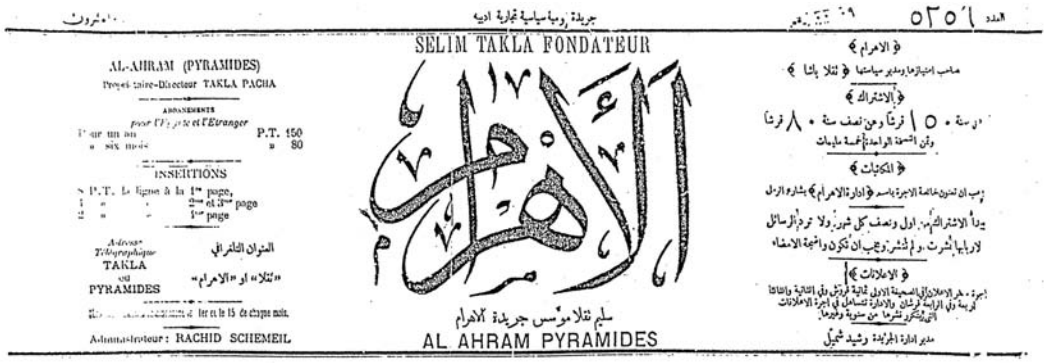
العدد ١٠٥٢٥ جريدة رسمية سياسية تجارية ادبية
SELIM TAKLA FONDATEUR
الأهرام
سليم تقلا مؤسس جريدة الاهرام
AL AHRAM PYRAMIDES
AL-AHRAM (PYRAMIDES)
Propriétaire-Directeur TAKLA PACHA
ABONNEMENTS
pour l'Egypte et l'Etranger
P.T. 150
80
INSERTIONS
Adresse Télégraphique TAKLA et PYRAMIDES
العنوان التلغرافي "تقلا" او "الاهرام"
Administrateur: RACHID SCHEMEIL
في الاهرام
صاحب امتيازها ومدير سياستها تقلا باشا
في الاشتراك
في الاعلانات
مدير ادارة الجريدة رشيد شميل

يكاد يغيب فى رمسه ، حتى تقوم إنكلترا ولتضع بأبواق الأنشودة القديمة المتعلِّقة بفظائع التركية ، والتى أوحت إلى المستر غلادستون كلمات ذلك الكراس الشهير . هذا ، وإن إنكلترا لا تحلم إلا بأمر واحد ، وهو أن تقوِّى العناصر غير التركية المتألفة منها السلطنة العثمانية على سحق العنصر التركى ، فتتجزأ السلطنة الى ولايات صغيرة ، يُصبح فى الإمكان وضع الحماية الإنكليزية عليها . وأرمينيا إنما هى احدى تلك الولايات التى تحلم إنكلترا بفصلها عن العثمانية .

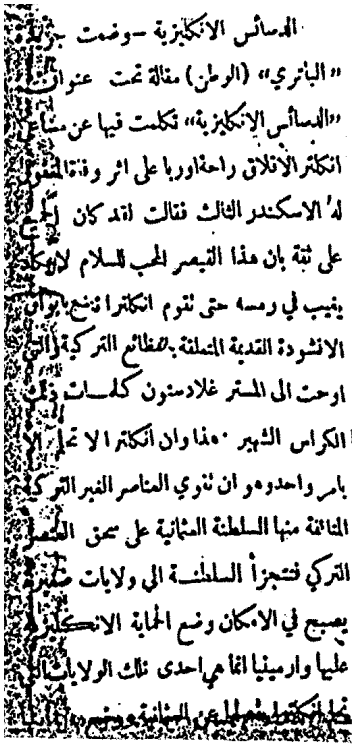
المدائس الانكليزية — وضمت جريدة "البانري" (الوطن) مقالة تحت عنوان "المدائس الإنكليزية" تكلمت فيها عن مشاعل انكلترا الاتلاق راحة اوربا على اثر وفاة المغفور له الاسكندر الثالث فقالت لقد كان إجماع على ثبة بان هذا القيصر المحب للسلام لا يكاد يغيب في رمسه حتى تقوم انكلترا تضع بوان الانشودة القديمة المتعلقة بفظائع التركية التي اوحت الى المستر غلادستون كلمات ذلك الكراس الشهير . هذا وان انكلترا لا تحلم الا بامر واحد وهو ان تقوي العناصر الغير التركية المتألفة منها السلطنة العثمانية على سحق العنصر التركي فتتجزأ السلطنة الى ولايات صغيرة يصبح في الامكان وضع الحماية الانكليزية عليها وارمينيا انما هي احدى تلك الولايات التي تحلم انكلترا بفصلها عن العثمانية ووضع

المقطم AL-MOKATTAM عدد ١٧٥٦ ، الجمعة ٢٨ ديسمبر ١٨٩٤ ، ص ١ ، القاهرة

مسألة الأرمن

نشرت جريدة الستندرد عن مُراسلها فى الأستانة أن الاتفاق تام بين فرنسا وروسيا وإنكلترا فى شأن المسألة الأرمنية ، وأن سفير إنكلترا فى الأستانة قد فاز فوزاً عظيماً فى إقناع فرنسا وروسيا بالإنضمام إلى إنكلترا فى هذه المسألة مع معارضة ألمانيا لذلك .

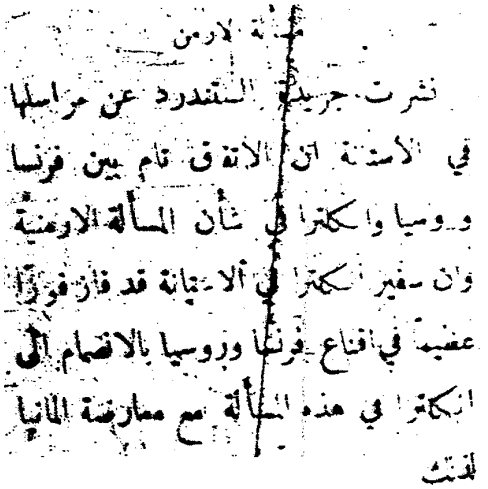
مسألة الارمن

نشرت جريدة الستندرد عن مراسلها في الاستانة ان الاتفاق تام بين فرنسا وروسيا وانكلترا في شأن المسألة الارمنية وان سفير انكلترا في الاستانة قد فاز فوزاً عظيماً في اقناع فرنسا وروسيا بالانضمام الى انكلترا في هذه المسألة مع معارضة المانيا لذلك

عدد ٤٨٩ ، الجمعة ٢٨ ديسمبر ١٨٩٤ ، ص ٣ ، الإسكندرية

الاستانة

وقد أرسلت من هنا التلغرافات إلى ولاية وان القاضية بتصوير المجرمين المذكورين* ومحاكمتهم بحضور وكلاء الدول إنفاذاً للإرادة السنية التى يهمها إظهار العدالة وتأييد الحقوق فى جميع أرجاء المملكة العثمانية العامرة . وقد بعث الباب العالى منشوراً إلى سفراء الدول عندنا يُعلنهم فيه بسفر اللجنة

وقد ارسلت من هنا التلغرافات الى ولاية وان القاضية بتصوير المجرمين المذكورين ومحاكمتهم بحضور وكلاء الدول انفاذا للارادة السنية التى يهمها اظهار العدالة وتأييد الحقوق في جميع ارجاء المملكة العثمانية العامرة وقد بعث الباب العالى منشورا الى سفراء الدول عندنا يعلنهم فيه بسفر اللجنة التي انتدبت بناء على الارادة السنية لتحقيق المسألة في محلة تانوري التابعة للواء موش

* المجرمون = الثوار الأرمن .

التى انتدبت بناءً على الإرادة السنية لتحقيق المسألة فى محلة تالورى التابعة للواء موش برئاسة سعادتلو عبداللّه باشا أحد رجال الياوران الكرام كما أنبأتكم بذلك سابقاً .

وقد قالت جريدة الستاندرد نقلاً عن مكاتبها هنا إن فخامة الصدر الأعظم قد صرح للمكاتب المذكور بأن الذى طنطنت به الصحف الإنكليزية وغيرها فيما يتعلق بحوادث أرمينيا لم يكن إلا بإيعاز من قبل الجمعية الكبرى الأرمينية المقيمة فى لوندن لأن الجنود السلطانية المظفرة هى أجل من أن تأتى عملاً مثل هذا يستحيل تصديقه فى أذهان الجهلاء فضلاً عن الألباء ويرى فخامته أن من واجبات هذه الجرائد أن تتروَّى فى النقل وتتأنى فى الحكم حتى يتم التحقيق بواسطة اللجنة المختلطة التى أرسلت إلى أرمينية لهذه الغاية . وعسى أن تأتى النتيجة بما ينفى الشك والريب ، لأن اللجنة المذكورة ستقوم بواجبات الإخلاص والصداقة لا محالة . وهناك إذا وجد جندى أو موظف عثمانى مُلوثاً بدرن هذه التهمة ، لا يتأخر الباب العالى عن مُعاقبته تأييداً للعدل وإنفاذاً لرغائب الجناب السلطانى الأعظم .

أما الروسيه ، فقد أبت إلاعدم التداخل فى

برئاسة سعادتلو عبد الله باشا احد رجال الياوران الكرام كما انبأتكم بذلك سابقًا

وقد قالت جريدة الستاندرد نقلا عن مكاتبها هنا ان فخامة الصدر الاعظم قد صرح للمكاتب المذكور بان الذي طنطنت به الصحف الانكليزية وغيرها فيما يتعلق بحوادث ارمينيا لم يكن الا بايعاز من قبل الجمعية الكبرى الارمينية المقيمة في لوندن لان الجنود السلطانية المظفرة هي اجل من ان تأتي عملا مثل هذا يستحيل تصديقه في اذهان الجهلاء فضلا عن الالباء ويرى فخامته ان من واجبات هذه الجرائد ان تتروى

في النقل وتأنى في الحكم حتى يتم التحقيق بواسطة اللجنة المختلطة التي ارسلت الى ارمينية لهذه الغاية . وعسى ان تأتي النتيجة بما ينفي الشك والريب لان اللجنة المذكورة ستقوم بواجبات الاخلاص والصداقة لامحالة وهناك اذا وجد جندي او موظف عثماني ملوثًا بدرن هذه التهمة لا يتأخر الباب العالي عن معاقبته تأييدًا للعدل وانفاذا لرغائب الجناب السلطاني الاعظم

اما الروسيه فقد ابت الاعدم التداخل في هذه المسألة وقال حضرة القيصر نقولا صريحًا انه لا يسمح بتغيير شيء مما يتعلق بارمينية مناف لعهدة برلين لانه يحترم المعاهدات الدولية والحقوق المرعية وانه يرى ان تعرض نتائج اعمال لجنة التحقيق على الدوله العلية وهي تجري ما يلزم



٥٤٢ ﴿جريدة يومية سياسية أدبية علمية﴾ ﴿السنة السابعة للفلاح والتاسعة والعشرون لجرائدنا﴾

﴿قيمة الاشتراك﴾

فرنك

٤٠ عن سنة كاملة في القطر المصري وسائر الجهات

٢٥ عن ستة اشهر

﴿دفع قيم الاشتراك﴾

سلفاً بالادارة نفسها و بارسال حوالة على البوسطة او على إحدى المحلات التجارية
ارسال طوابع بوسطة مصرية ولا يعتمد الدفع الا بموجب وصولات صادرة من
هذه الادارة وموقع عليها بختمها وممهرة بامضا مدير الجريدة

ومن اراد الاشتراك في هذه الجريدة فليتكرم بمكاتبتنا
يطلبها من وكلائنا في سائر الجهات

الفلاح

JOURNAL ELFALAH

مراسلات الجريدة

جميع المكاتبات التي ترسل الى جريدة «الفلاح» ينبغي ان تكون
خالصة اجرة البريد معنونة باسم (سليم حموي)
صاحب جريدة الفلاح ومحررها «او» مدير جريدة الفلاح ولدنا
الياس افندي حموي
اما محل ادارتها فكائن في شارع محمد علي بالقرب من محكمة
الاستئناف الاهلية نمرة ١٠١

الاعلانات

اجرة سطر الاعلان في الصحيفة الاولى ١٥
قروش صاغ وفي الثانيه والثالثة ١٠
وفي الرابعة ٨ قروش صاغ

(مصر في يوم الجمعه ٢٦ محرم سنة ١٣١٣) (قررت محاكمنا الاهلية جريدة الفلاح لنشر الاعلانات القضائية) (الموافق ١٩ يوليو سنة ١٨٩٥)

هذه المسألة ، وقال حضرة القيصر نقولا صريحاً إنه لا يسمح بتغيير شىء مما يتعلَّق بأرمينية مناف لعهدة برلين ، لأنه يحترم المعاهدات الدولية والحقوق المرعية ، وإنه يرى أن تعرض نتائج أعمال لجنة التحقيق على الدولة العلية وهى تجرى ما يلزم من العدالة بدون مداخلة أجنبية فى داخليتها ، وهذا مما غل يد إنكلتره ودعاها إلى السكون بعد ذلك الهياج الذى تظاهرت به جرائدها بحدة وغلو . .

من العدالة بدون مداخلة اجنبية في داخليتها وهذا مما غل يد انكلتره ودعاها الى السكون بعد ذلك الهياج الذي تظاهرت به جرائدها بحدة وغلو .



خفايا الأنباء

لأحد الفضلاء



لاريبَّ أن خوض الباحثين عن هذه الأُحدوثة وتباين الروايات عنها ، لتباين أغراض مصادرها واختلاف المقاصد فى تلوين صبغتها وتعقيد صيغتها ، قد يُخيَّل لمن لا يُمعن النظر فى تقلبات الحوادث وأحوال الأمم ، أن الأمة الأرمنية شريكة فى الوزر لما اقترفه بعض أشرارها * أو خليقة باللوم لما ارتكبه عن جهل العواقب وطيش السَّفاهة أراذل مُجرميها الذين غلبت عليهم شقوتهم ، وأصبحوا قوماً ضالِّين ، يستميلهم للإفساد ونبذ الطاعة كل من أدَّاه حب التداخل إلى استهوائهم لارتكاب ما يتخذه وسيلة للتهافت ، فيسترسلون فى الشَّطط وإحداث الشِّقاق بقدر ما يُثيره فى تصوراتهم الفاسدة من الآمال الخائبة والمطامع الباطلة ** . لكن من راقب سير الأحوال ، ووقف على حقائقها الراهنة الناطقة بأن مجموع كل أمة لا يخلو من وجود أفراد أدنياء النفوس ، أخسَّاء المدارك سُخفاء العقول يعيثون فى الأرض فساداً . ويُقلقون الراحة العمومية جهلاً أو عناداً ، لا يسوغ

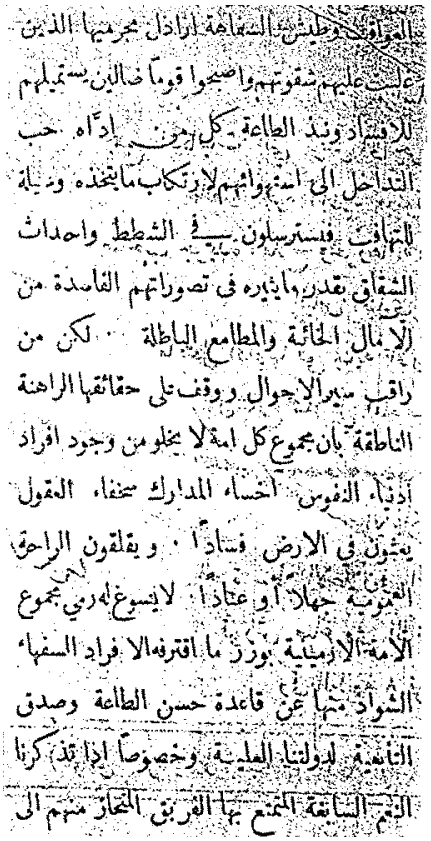

* أشرارها = ثوارها .

** الآمال الخائبة والمطامع الباطلة = مطالب الأرمن بتنفيذ المادة «٦١» من معاهدة برلين ١٨٧٨ .

له رمى مجموع الأمة الأرمينية بوزر ما اقترفه الأفراد السفهاء الشواذ منها عن قاعدة حُسن الطاعة وصدق التابعية لدولتنا العلية ، وخصوصاً إذا تذكرنا النعم السابقة المتمتِّع بها الفريق المنحاز منهم إلى الجامعة العثمانية فى سائر الممالك السلطانية المحروسة التى من أقلها استحواذهم على حرية التمتُّع بزهرات الحياة وطيبها وأمنهم على الأموال والأنفس ومنحهم بسطة اليد فى تحصيل الثروة وأوجه الرزق ورغد العيش من أهنأ الموارد واجتنائهم أطيب الثمرات بحرية التصرُّف التجارى كيفما شاؤه *، لا يخشون غُبناً فى معاملة ولا جوراً فى التقاضى ، ولا اعتسافاً فى الأحوال ، وهم فى إحراز المنح المذكورة وفى تقلُّد المناصب ونيل المراتب الافتخارية مشاركون لكل من تشملهم الجامعة العثمانية الشريفة بالموجودون ** منهم فى بلاد الدولة ، يُفاخرون بذلك بنى جلدتهم المستوطنين بالجهات الأخرى ، بل القسم الأخير لم ينله من سعادة الحظ وطيب المقام وثمرات المساواة عُشر معشار ماساد به عليه الفريق الأول . بل لا ترى لعديدهم الوافر الواقع تحت السطوة الروسية والتبعة الإيرانية من التقدُّم وتقلُّد الرُّتب والمناصب أقل نصيب يُذكر فى جانب ما أغدقته الدولة العلية على الخاضعين لطاعتها . ولما

* شاءوا .

** الصحيح : بالموجودين .

كان الفريق المتمتِّع بهذه النعم الجزيلة أدرى بأوجه المحافظة عليها ، بعد أن كان له من بنى جنسه نذير بصيرورة مآلهم وكانت المطامع الأجنبية لا تمتد إلا إلى حيث ترجو الفائدة ، فقد اقتضت المآرب الخفية الاستخفاف بألباب البُسطاء والأشقياء من الفريق الخاضع للراية العثمانية ، وغرس الشقاق بأفانين الدهاء والتغرير ، حتى فرط من الأفراد الأغبياء ما ذاقوا وبال أمره منذ سنين قريبة ، ولم يكن فساد الباغين منهم واعتداؤهم قاصراً (بما يُغريهم لافترائه أرباب الدسائس) على من يتَّهمونهم من المأمورين ونحوهم (مع بطلان المدَّعى) ، بل حاولوا إعدام جناب بطريركهم الوقور فى الأستانة حينما حضَّهم بصفته الدينية على إطِّراح هذه المفاسد ، وكاد أن يقضى حياته شهيد إخلاص النصيحة والإرشاد إلى الاعتدال ، لولا أن حفظته من إصابة مقذوفاتهم النارية حميَّة رجال الحفظ (المسلمين الأتراك) فى دار الخلافة السنية .

(وكان من ماجريات تلك الحادثة استبعاد من نُسبت إليه أوائل فتنتها نسبة مفتراة استبعاداً استصوابياً لنفى أوجه الرِّيبة لا لوجود جريرة عليه مطلقاً ، ولم يكن ذلك رادعاً للمردة الباغين ، بل إن أحد المدانين فى حادثة البطريرك التجأ لبعض أشياع الفساد من الأرمن فى البلاد الأوروبية فاستحضنوه واستعان بهم على نشر الأمانى العاطلة*



يغريهم لافترائه ارباب الدسائس) على من يتهمونهم من المأمورين ونحوهم (مع بطلان المدعى) بل حاولوا اعدام جناب بطريركهم الوقور في الاستانة حينما حضهم بصفته الدينية على اطراح هذه الفاسد وكاد ان يقضى حياته شهيد اخلاص النصيحة والارشاد الى الاعتدال لولا ان حفظته من اصابة مقذوفاتهم النارية حمية رجال الحفظ (المسلمين الاتراك) في دار الخلافة السنية

(وكان من ماجريات تلك الحادثة استبعاد من نسبت اليه اوائل فتنتها نسبة مفتراة استبعاداً استصوابياً لنفي اوجه الريبة لا لوجود جريرة عليه مطلقاً ، ولم يكن ذلك رادعاً للمردة الباغين بل ان احد المدانين في حادثة البطريرك التجأ لبعض اشياع الفساد من الارمن في البلاد الاوروبية فاستحضنوه واستعان بهم على نشر الامانى العاطلة بين بعض القرى الضئيلة في

ولاية (وان) بعد إحكام حيل الوصول اليها وورود الاسلحة الحربية اليهم من لوندره (او الجمعية المقال بوجودها فيها) وصاروا يتناجون بان ورو باحركتها على حريتهم ساعية في استقلالهم تحت حمايتها لانقضاض عليهم بمونتها كيف شاؤا

وبعد ان اصرّ اولئك الاشرار فيما بينهم على البغي والعدوان نقلوا عائلاتهم الى البطاح والشواهق كيلا يصيبها خطر . ثم هاجموا عشيرة يحيى شميدا غا من كبار قبائل الاكراد وقتلوا منها نحو الاربعين فاضطرت القبيلة المذكورة لمهاجمتهم اخذا بالثار فانتصرت عليهم واستردت مسلوباتها وحدثت اصابات بين الفريقين

* الأمانى العاطلة = تنفيذ المادة «٦١» من معاهدة برلين ١٨٧٨ .

بين بعض القرى الضئيلة فى ولاية (وان) بعد إحكام حيل الوصول إليها وورود الأسلحة الحربية إليهم من لوندرة ، (أو الجمعية المقال بوجودها فيها) ، وصاروا يتناجَون بأن أوروبا حريصة على حريتهم ، ساعيةً فى استقلالهم تحت حمايتها ، لا تضِن عليهم بمعونتها كيف شاؤا * .

وبعد أن أصرَّ أولئك الأشرار فيما بينهم على البغى والعدوان ، نقلوا عائلاتهم إلى البطاح والشواهق كيلا يُصيبها خطر . ثم هاجموا عشيرة محيى شميد أغا من كبار قبائل الأكراد ، وقتلوا منها نحو الأربعين ، فاضطُرت القبيلة المذكورة لمهاجمتهم أخذاً بالثأر ، فانتصرت عليهم واستردت مسلوباتها وحدثت إصابات بين الفريقين واضطُر الآبقون من الباغين إلى الفرار ، فتزيُّوا بملابس الأكراد وصاروا يُغيرون على بعض القرى الصغرى ، ويسلبون منها ما استطاعوا لتعم الغوغاء بأن الأكراد قد فعلوا وتركوا وأخافوا السبيل ، وأقلقوا الراحة العمومية وفق ما تُمليه الغايات الأوروبية على أسلاكها التلغرافية مُبالغة فى الإرجاف وبراعة فى الاختلاق .

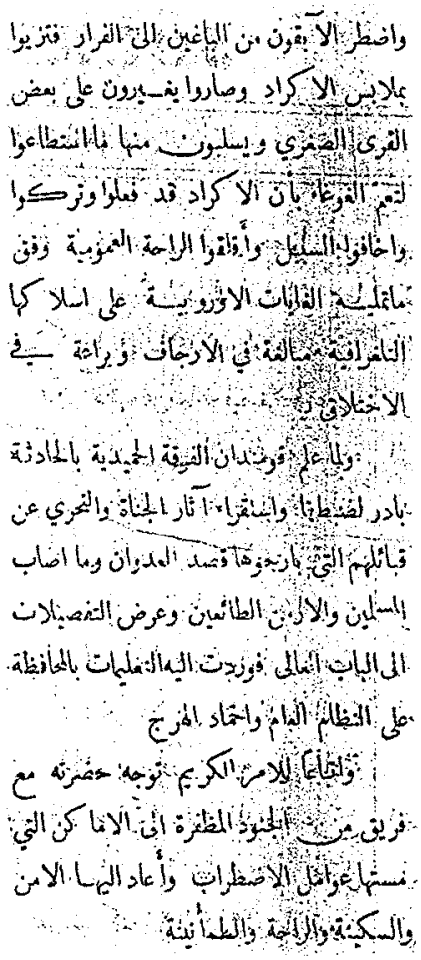
واضطر الآبقون من الباغين الى الفرار فتزيوا بملابس الاكراد وصاروا يغيرون على بعض القرى الصغرى ويسلبون منها ما استطاعوا لتعم الغوغاء بأن الاكراد قد فعلوا وتركوا واخافوا السبيل وأقلقوا الراحة العمومية وفق ما تمليه الغايات الاوروبية على اسلاكها التلغرافية مبالغة في الارجاف وبراعة في الاختلاق

ولما علم قومندان الفرقة الحميدية بالحادثة بادر لضبطها واستقراء آثار الجناة والتحري عن قبائلهم التي بارحوها قصد العدوان وما اصاب المسلمين والارمن الطائعين وعرض التفصيلات الى الباب العالى فوردت اليه التعليمات بالمحافظة على النظام العام واخماد الهرج

وامتثالاً للامر الكريم توجه حضرته مع فريق من الجنود المظفرة الى الاماكن التي مستها عوامل الاضطراب وأعاد اليها الامن والسكينة والراحة والطمأنينة

ولما علم قومندان الفرقة الحميدية ** بالحادثة ، بادر لضبط واستقراء آثار الجُناة والتحرِّى عن قبائلهم التى بارحوها قصد العدوان ، وما أصاب المسلمين والأرمن الطائعين وعرض التفصيلات إلى الباب العالى ، فوردت إليه التعليمات بالمحافظة على النظام العام وإخماد الهرج .

* شاءوا .

** أسست الإدارة العثمانية «الفيالق الحميدية» من الأكراد لمواجهة المطالب الأرمنية لاسيما تنفيذ المادة «٦١» من معاهدة برلين ١٨٧٨ .

واتباعاً للأمر الكريم ، توَّجه حضرته مع فريق من الجنود المظَّفرة إلى الأماكن التى مسَّتها عوامل الاضطراب ، وأعاد إليها الأمن والسكينة والراحة والطمأنينة .

ولم يكن سعادة زكى باشا القومندان العام فى ولاية ساسون وقت الحادثة موجوداً بتلك الجهات ، حتى يسوِّغ تنديد الصحف الأجنبية بمصادفة ورود النيشان المنعَم به عليه من الحضرة السلطانية الجليلة عقب تجسيمها الأوهام فى الكلام عنها ، ونسبته للتداخل فيها مُطلقاً ، وقد استدعته الدولة العلية من مكانه إلى الأستانة بصحبة بعض ضُباط الآلاى ، ومعهم أيضاً شميد أغا زعيم القبيلة المار ذكرها لاستظهار خفايا الحادثة التى تلاعبت بالروايات عنها أيدى المحرِّفين .

ثم صدرت الأوامر بإتمام التحرِّيات والقبض على المجترمين الذين زاد فى نكالهم ، جعل مُحاكمتهم جهرية ، وإباحة الحضور فيها للقناصل هنالك نفياً للظنون التى يهمس بإذاعتها المبطلون ستراً للحقيقة ، وكان افتضاح سر المجترمين سبباً اضطر مُسمى الجمعية الأرمنية للتجاهر بالأقاويل التى يُحاولون بها إلباس الحق بالباطل ، لكن عدالة الدولة استصوبت جعل

ولم يكن سعادة زاكي باشا القومندان العام في ولاية ساسون وقت الحادثة موجودا بتلك الجهات حتى يسوغ تنديد الصحف الاجنبية بمصادفة ورود النيشان المنعم به عليه من الحضرة السلطانية الجليلة عقب تجسيمها الاوهام في الكلام عنها ونسبته للتداخل فيها مطلقاً وقد استدعته الدولة العليه من مكانه الي الاستانة بصحبة بعض ضباط الالاى ومعهم ايضاً شميد اغا زعيم القبيلة المار ذكرها لاستظهار خفايا الحادثة التي تلاعبت بالروايات عنها ايدى المحرفين

ثم صدرت الاوامر باتمام التحريات والقبض على المجترمين الذين زاد في نكالهم جعل محاكمتهم جهرية واباحة الحضور فيها للقناصل هنالك نفياً للظنون التي يهمس باذاعتها المبطلون ستراً للحقيقة وكان افتضاح سر المجترمين سبباً اضطر مسمى الجمعية الارمنية للتجاهر بالاقاويل التي يحاولون بها إلباس الحق بالباطل لكن عدالة الدولة استصوبت جعل التحقيق الختامي بمعرفة لجنة دولية كما انبأتنا به التلغرافات واشار اليه فلا حكم الاغر

ولم تبق اللجنة الارمنية (لفظاً) باباً الا طرقته حتى انها في التبريك لحضرة المستر غلادستون (نصيرها منذ تظاهرها الاول كما يثبت تداخله في حركاتها خطابه المحفوظ للآن بالباب العالي) بدخوله في سن ٨٥ خلطت عبارات التهنئة بكثير من تمويهاتها التي لا يرتاب ضميره في بطلانها ولكنه (لينال اجر التداخل في التظاهرين) قال بانها ان صحت شكاياتهم

التحقيق الختامى بمعرفة لجنة دولية كما أنبأتنا به التلغرافات ، وأشار إليه فلاحكم الأغر .

ولم تُبقَ اللجنة الأرمنية (لفظاً) باباً إلا طرقته حتى أنها فى التبريك لحضرة المستر غلادستون (نصيرها منذ تظاهرها الأول كما يُثبت تداخله فى حركاتها خطابه المحفوظ للآن بالباب العالى) بدخوله فى سن ٨٥ ، خلطت عبارات التهنئة بكثير من تمويهاتها التى لا يرتاب ضميره فى بُطلانها ، ولكنه (لينال أجر التداخل فى التظاهرين) قال بأنها إن صحَّت شكاياتهم ، سيكون لها نصيب من الالتفات .

ونحن لا نرى الصحف الإنكليزية وأشياعها هى الحريصة على فخر اختلاق المفتريات عن هذه الأحدوثة «التى لا تخلو دولة شهيرة من حوادث اعتيادية مثلها ، كما سلفت إشارتكم إليه» .

بل إن الشركات التلغرافية قد شاركتها أيضاً فى هذا الفخر ، فصارت تُلفِّق من الأباطيل ما يُمليه عليها وسواس الغايات ارجافاً وتحريفاً ، تتخذه ألباب المارقين عماداً لمرويات أضاليلها وخُرافات تآويلها .

فقد وافتنا فى هذه الأيام بأكاذيب واضحة البطلان ، كقولها عن مصادر لوندرة باستحسان الوزراء لجعل بعض ولايات أرمينية واحدة ، وأن

سيكون لها نصيب من الالتفات

ونحن لا نرى الصحف الانكليزية واشياعها هي الحريصة على فخر اختلاق المفتريات عن هذه الاحدوثة «التي لا تخلو دولة شهيرة من حوادث اعتيادية مثلها كما سلفت اشارتكم اليه» بل ان الشركات التلغرافية قد شاركتها ايضاً في هذا الفخر فصارت تلفق من الاباطيل ما يمليه عليها وسواس الغايات ارجافاً وتحريفاً تتخذه ألباب المارقين عمادا لمرويات اضاليلها وخرافات تآويلها

فقد وافتنا في هذه الايام باكاذيب واضحة البطلان كقولها عن مصادر) لوندره باستحسان الوزراء لجعل بعض ولايات ارمينية واحدة وان الدولة العلية تعزز جنودها في تلك الجهات ولا يخفى ان صيرورة جملة ولايات ولاية واحدة « لو فرضنا صحة هذا النبأ» لايقضي لشيء مما تتنبأ به على الاطلاق . كما ان تعزيز الجنود على فرض حصوله » لايكون مدلوله غير ازدياد التوثق من طمأنينة الاحوال وهذا مما تشكر عليه الرعية دولتها الحريصة على راحتها

اما انتقال الجنود الروسية الى حدودها في ارمينية الذى تقوّلت عنه الصحف المارقة اقوالا سافتها اليها سخافة التصور فلم يكن الا انتقالا عادياً بين جنود قضت مدة اقامتها بها واخرى خلفتها فيها (وكثيرا مايحصل مثل هذا التنقل في جيش الاحتلال بمصر وعساكر اخرى ولا تؤوله اقل تأويل) .

والخلاصة ان التحقيقات الرسمية عن

احدوثة ارمينية التي لا يرتاب منصف في عدالتها ولا مطلع في اصوبيتها قد اثبتت ماللسادة الانكليز المتظاهرين بمحبتنا ومصافاتنا فيها من الايدى الغير منكورة وسينجلي الصبح لذي عينين و يدرك المعاند والمعارض والمارق والمنافق اى الفريقين خير مقاماً واحسن مقيلا

الدولة العلية تُعزز جنودها فى تلك الجهات ، ولا يخفى أن صيرورة جملة ولايات ولاية واحدة «لو فرضنا صحة هذا النبأ» لا يقضى لشىء مما تتنبأ به على الإطلاق . كما أن تعزيز الجنود على فرض حصوله ؟» لا يكون مدلوله غير ازدياد التوثُّق من طمأنينة الأحوال ، وهذا مما تشكر عليه الرعية دولتها الحريصة على راحتها .

أما انتقال الجنود الروسية إلى حدودها فى أرمينية الذى تقوَّلت عنه الصحف المارقه * أقوالاً ساقتها إليها سخافة التصوُّر ، فلم يكن إلا انتقالاً عادياً بين جنود قضت مدة إقامتها بها وأخرى خلفتها فيها (وكثيراً ما يحصل مثل هذا التنقُّل فى جيش الاحتلال بمصر وعساكر أخرى ولا تُؤوله أقل تأويل) .

والخلاصة ، أن التحقيقات الرسمية عن أحدوثة أرمينية التى لا يرتاب مُنصف فى عدالتها ، ولا مُطلَّع فى أصوبيتها قد أثبتت ما للسادة الإنكليز المتظاهرين بمحبتنا ومُصافاتنا فيها من الأيدى الغير منكورة **س ، وسينجلى الصُبح لذى عينين ، ويُدرك المعاند والمعارض والمارق والمنافق ، أى الفريقين خيرٌ مقاماً وأحسن مقيلاً ؟ .

---

* الصحف المارقة = الصحف التى لا تتبنى التوجهات العثمانية ضد الأرمن .

** الصحيح غير المنكورة .

أخبار بريد أوربا

مسألة الأرمن

جاء فى الأخبار الأخيرة أنه يُستفاد من الاتفاق الذى تقرَّر بين الباب العالى وسفراء إنكلترا وروسيا وفرنسا فى الأستانة عن تحقيق المذابح الأرمنية أن يذهب الموسيور ـــــــ ترجمان السفارة الفرنسوية فى الأستانة من قبل فرنسا و الموسيور قنصل روسيا فى طرابزون من قبل روسيا ومستر ـــــــ ترجمان إنكلترا فى أروضروم من قبل إنكلترا إلى مكان الحوادث المذكورة ، ويرفعون إلى اللجنة العثمانية ويسألون من يحترمونه من الشهود إذا وجد حاجة إلى هذا ـــــــ فى ـــــــ التحقيق وقد استقدمت عبد اللّٰه الذى ـــــــ عيَّنته ـــــــ رئيساً للجنة التحقيق ـــــــ من موظفى وزارة ـــــــ . وهذا السبب الذى استقدمته من أجله .

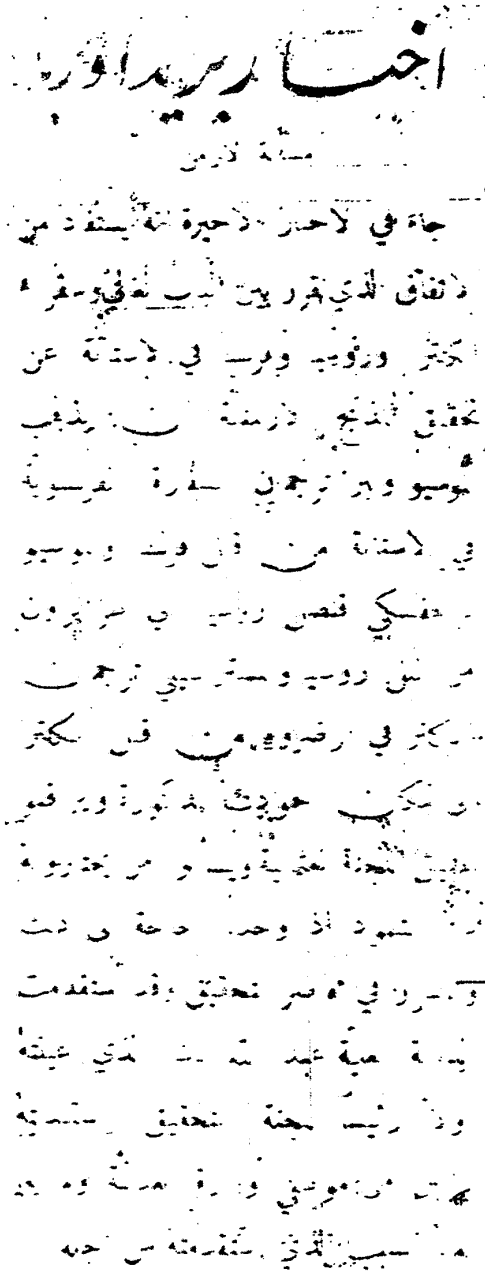

الأستانة العلية

« أهم أخبارها الخصوصية »

لاتزال مسئلة حوادث الأرمن موضوع حديث الناس فى أنديتهم ومجامعهم الخصوصية ، وإن كانت المجامع العمومية مُنصرفة عنها بحكم النظام ، وأرى أن المسئلة هذه ستلبث شغلاً للأفكار ، حتى ينقضى أمر التحقيق بسلام ، وإن كنتُ ممن يحسب أن فى التحقيق بالصفة التى حصل بسببها الاتفاق خير وازع للمُفسدين ، وخير نذير للذين أهاجوا الخواطر على الدولة العلية فى أوروبا ؛ إذ لا يصح مُطلقاً إسناد التُّهم مثل ما وجهته الجرائد الإنكليزية إلى الباب العالى مطلقاً . ولقد صدرت الإرادة السنية بانتخاب كل من عزتلو ـــــــــــ أفندى الكورانى الحلبى رئيس دائرة الاستدعاء من محكمة التمييز فى دار السعادة ، وسعادة جلال بك رئيس دائرة استئناف الجنح للالتحاق بأعضاء لجنة التحقيق . وأما الهيئة المرسلة من قِبل ثلاث سفارات الروسية والإنكليزية والفرنساوية ، فليس لها حق الاشتراك فى التحقيق كما نشر

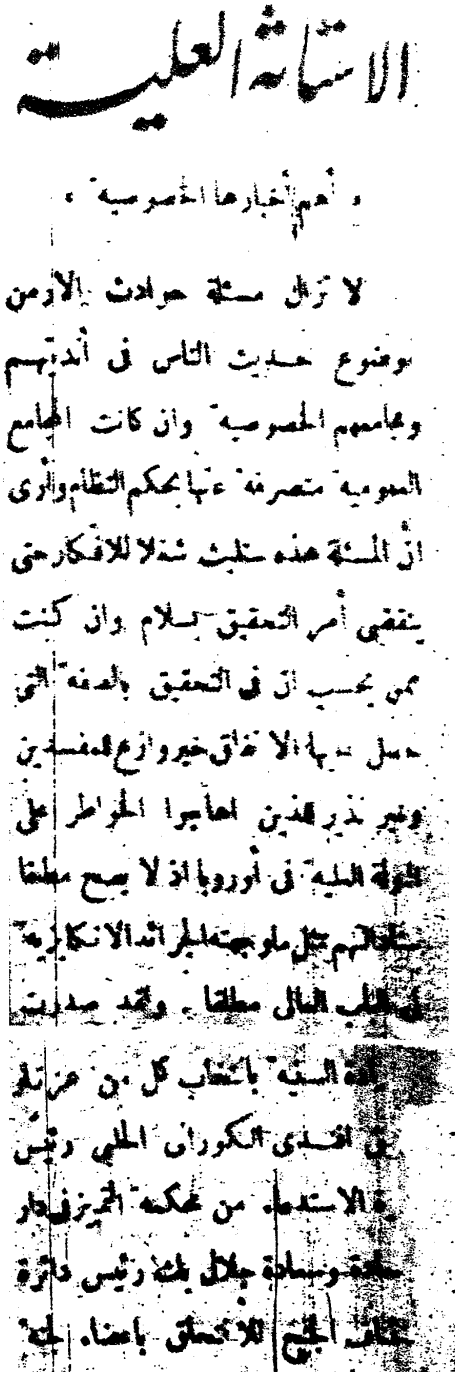
الاستانة العلية

« أهم أخبارها الخصوصية »

لا تزال مسئلة حوادث الأرمن موضوع حديث الناس فى أنديتهم ومجامعهم الخصوصية وان كانت المجامع العمومية منصرفة عنها بحكم النظام وأرى ان المسئلة هذه ستلبث شغلا للافكار حتى ينقضى أمر التحقيق بسلام وان كنت ممن يحسب ان فى التحقيق بالصفة التى حصل بسببها الاتفاق خير وازع للمفسدين وخير نذير للذين اهاجوا الخواطر على الدولة العلية فى أوروبا اذ لا يصح مطلقا اسناد التهم مثل ما وجهته الجرائد الانكليزية للباب العالى مطلقا . ولقد صدرت الارادة السنية بانتخاب كل من عزتلو افندى الكورانى الحلبى رئيس دائرة الاستدعاء من محكمة التمييز فى دار السعادة وسعادة جلال بك رئيس دائرة استئناف الجنح للالتحاق باعضاء لجنة



ذلك بعض الجرائد الأوربية فقط ، بل حق المراقبة العمومية على سير التحقيق فقط .

وقد بلغني اليوم من ثقة أن حضرتيّ سفير الروسيا وسفير فرنسا ، أكدا للباب العالى أن غوغاء الأرمن والإنكليز * لا تُنتج ضرراً على الدولة العلية ، وأن الدولتين متأكدتان من حُسن مقاصد جلالة السلطان المعظَّم نحو رعيته ، ومن اتجاه حكومته للإصلاح الآن أكثر منها فى العصور الخالية .

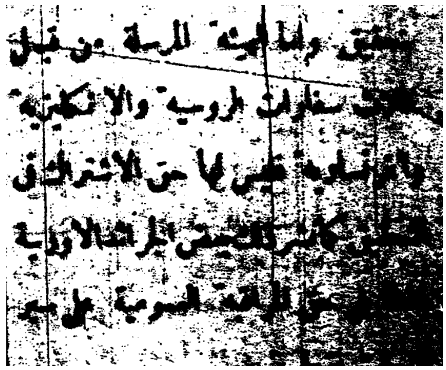

وقد بلغني اليوم من ثقة ان حضرتي سفير الروسيا وسفير فرنسا اكدا للباب العالي ان غوغاء الارمن والانكليز لا تنتج ضرراً على الدولة العلية وان الدولتين متأكدتان من حسن مقاصد جلالة السلطان المعظم نحو رعيته ومن اتجاه حكومته للاصلاح الآن اكثر منها في العصور الخالية

* غوغاء الأرمن والإنجليز = الكُتاب والمفكرون والنشطاء .

تسليم الأمر إلى غير ربه دمار

هذه تركيا لسلامة خاطرها ، لم تعارض مستأمنة حين ما حلَّت مصر ، وهى القاهرة لمن قصدها بسوء حفظاً للوداد القديم ، فكيف تُلاقى منها هذه الملَّمات بعد ما كان منها ؟ أتظن أن هذا يُبِّرد لها لقمة مصرية حرَّاقة ؟ فتبتلعها على مقربة من الدول العادلة ؟ كلا إنها لفى خُسرٍ من هذه العزيمة وتلك النوايا .

ولنذكرها فى زمنٍ غير بعيد ، حيث يهدأ الأمر ، وتكلف برفع القدم الاحتلالى بمصر من الدول وأمامهما تركيا صاحبة السيادة ، فما تقول وما يفعل المنافقون الذين ننصح لهم حيناً بعد حين ؟ ، وهذا نصح من تلك يعدُّونه نذراً من النذر الأولى ، قبل أن يأتى يومٌ لا بيعٌ فيه ولا خلةٌ ولا شفاعةٌ ، يوم يعضُّ الظالم على يديه ، ويقرع السن على ندمه ويقول يا حسرتا على ما فرَّطت فى جانب مولاى .

فالعاقل لا تؤثر عنده تمويهات الحوادث ، ولا يتدرك تبعية قديمة العهد بحادث واه وفتنة لا تلعب إلا منها غير ثابتى الجنان تناولتها الأوهام والمخايِّل . فرجعٌ أيها العاقل إلى بدء واللَّه يفعل ما يريد .

أما ترى أن الأمة الأرمنية ، قد أخذ أمرها فى

هذه تركيا لسلامة خاطرها لم تعارض مستأمنة حين ما حلت مصر وهي القاهرة إن قصدها بسوء حفظاً للوداد القديم فكيف تلاقي منها هذه الملمات بعد ما كان منها اتظن ان هذا يبرد لها لقمة مصرية حرّاقة فتبتلعها على مقربة من الدول العادلة كلا انها لفي خسر من هذه العزيمة وتلك النوايا

ولنذكرها في زمنٍ غير بعيد حيث يهدأ الامر وتكلف برفع القدم الاحتلالي بمصر من الدول وامامهما تركيا صاحبة السيادة فما تقول وما يفعل المنافقون الذين ننصح لهم حيناً بعد حين وهذا نصح من تلك يعدونه نذرًا من النذر الاولى قبل ان يأتيَ يومٌ لا بيعٌ فيه ولا خلةٌ ولا شفاعةٌ يوم يعض الظالم على يديه ويقرع سن ندمه ويقول يا حسرتا على ما فرطت في جانب مولاي

فالعاقل لا تؤثر عنده تمويهات الحوادث ولا يتدرك تبعية قديمة العهد بحادث واهٍ وفتنة لا تلعب الا بنها غير ثابتي الجنان تناولتها الاوهام والخايل . فرجعٌ ايها العاقل الى بدء والله يفعل ما يريد


السنة الثانية — جريدة يومية سياسية تجارية زراعية ادبية — عدد ٨

EL-EKHLAS

Propriétaire-Rédacteur, IBRAHIM ABD-EL-MESIH

ABONNEMENTS

Pour l'Egypte — un an — P. T. 100
» — six mois — » 60
Pour l'Etranger — un an — fr. 35

INSERTIONS

10 P. T. la ligne à la 1er ..... page
6 » » » 2me et 3me page
4 » » » 4ème » 4ème

Adresse Télégraphique
ABD - EL - MESSIH ou EL - EKHLAS

العنوان التلغرافي (عبد المسيح — او الاخلاص)

LES ABONNEMENTS commencent les 1er et le 15 de chaque mois

الاخلاص

لصاحب امتيازها وحررها ابراهيم عبد المسيح

الاشتراك

في القطر المصري من سنة ١٠٠ غرش صاغ وعن نصف سنة ٦٠ غرشاً وخارج القطر ليرا عثمانية ونصف او خمسة وثلاثون فرنكاً دفعاً — والدفع سلفاً

المكاتبات

يجب ان تكون معنونة خالصة الاجرة باسم (ادارة الاخلاص) ا.م.م براي صندوق البريد المدير بحساب قومبانية التليفون يبدأ الاشتراك من أول ونصف كل شهر ولا ترد الرسائل لاربابها نشرت أولم تنشر . ويجب ان تكون واضحة الامضاء ومخطوطي

الاعلانات

تجرة سطر الاعلان في الصحيفة الاولى ١٠ غروش وفي الثانية والثالثة ٦ في الرابعة ٤ والادارة تتساهل في اجرة الاعلانات التي تتكرر لشهر ما ستوية كانت او غير ستوية

الإخلاص

١٣١٣ — ١٨٩٥

(EL-EKHLAS LASINCERITÉ)

مصر يوم السبت في ٥ ديسمبر (كانون اول) سنة ١٨٩٦ — (تصدر يومي الثناء والسبت من كل اسبوع مؤقتاً) — موافق ٢٩ جمادالثانية سنة ١٣١٤ و ٢٧ هاتور سنة ١٦١٣

الرجوع إلى الحق ، حيث سفكت بها مهندات الفتن ، وتقهقرت قوى الطيش منها إلى أن أقرَّت أو كادت . قوّه بأن ما كان منها هو العدوان بعينه تلاعباً بعقولهما من يد لا تُريد بها إصلاحاً ، إنما تُريد نفسها التهاماً لفوائد تعود عليها بالمنافع وعلى الأرمينية بالخسار والدمار ، وسفك الدماء ، ويُتم الأطفال ، وتأيِّم النساء ، وفوات مصالح البلاد من حراسة وتجارة قد بارت وثروة قد فُنيت ، ذلك جزاء من لم يَقرأ عواقب ما يقصدَ ، ويأمن غوائل عدو ذميم .

اما ترى ان الامة الارمنية قد اخذ امرها في الرجوع الى الحق حيث سفكت بها مهندات الفتن وتقهقرت قوى الطيش منها الى ان اقرت او كادت توه بان ما كان منها هو العدوان بعينه تلاعباً بعقولها من يد لا تريد بها اصلاحاً انما تريد انفسها التهاماً لفوائد تعود عليها بالمنافع وعلى الارمينية بالخسار والدمار وسفك الدماء ويتم الاطفال وتأيم النساء وفوات مصالح البلاد من حراسة وتجاوة قد بارت وثروة قد فنيت ذلك جزاء من لم يقرأ عواقب ما يقصد ويأمن غوائل عدو ذنيم

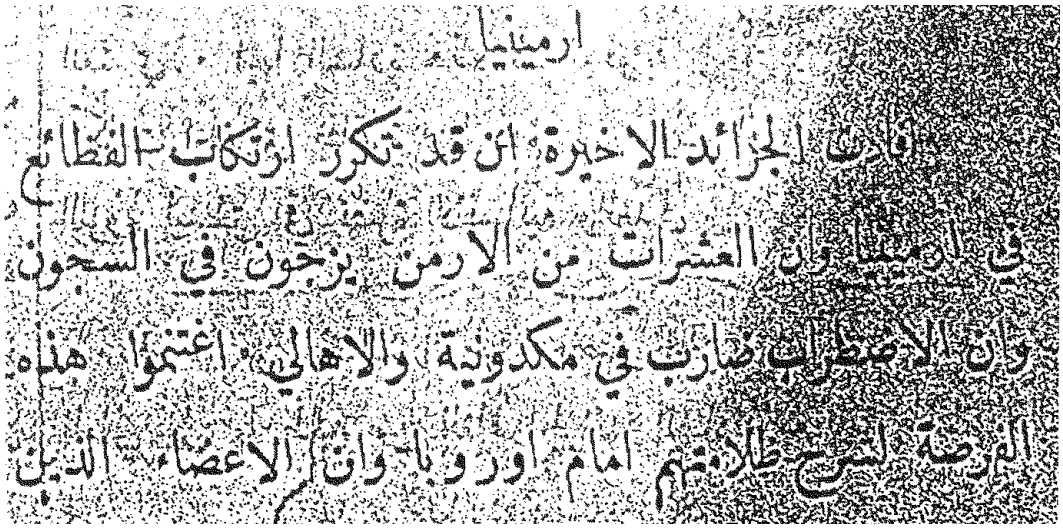
ارمينيا

افادت الجرائد الاخيرة ان قد تكرر ارتكاب الفظائع في ارمينيا وان العشرات من الارمن يزجون في السجون وان الاضطراب ضارب في مكدونية والاهالي اغتنموا هذه الفرصة لشرح ظلامتهم امام اوروبا وان الاعضاء الذين

أرمينيا

أفادت الجرائد الأخيرة أن قد تكرَّر ارتكاب الفظائع فى أرمينيا ، وأن العشرات من الأرمن يُزجون فى السجون ، وأن الاضطراب ضارب فى مكدونية ، والأهالى اغتنموا هذه الفرصة لشرح ظلامتهم أمام أوروبا ، وأن الأعضاء الذين عيَّنتهم تركيا لمشاركة النواب الأجانب فى تحقيق فظائع أرمينيا وصلوا إليها وهم ينتظرون وصول سائر النواب ، وأن سفير ألمانيا فى الأستانة بناءً على رجاء الباب العالى ، حاول إقناع سفراء إنكلترا وروسيا وفرنسا للعدول عن مطالبهم ، فلم يُفلح ، وأن المستر غلادستون لديه أخبار تُثبت صحة الفظائع فى أرمينيا ، ولهذا السبب كانت لهجته قوية . وإن إنكلترا أعلنت أنها إذا لم يرضها تقرير المندوبين الحاليين ، فهى لا تلبث أن تُشرع بتفتيش آخر . وإن الروسية لم تكن تنوى التداخل فى أرمينيا ، لكن لما أيقنت أن إنكلترا مهتمة حقيقةً ، وعازمةً على القيام بعمل جدى فيها ، خافت أن يُصيبها ما أصاب فرنسا فى تنحِّيها عن

مصر يوم ضرب الإسكندرية ، ولذلك تداخلت . وإن ليلة ٢٠ الماضى ، كانت ليلة هائلة على وزارة تركيا ، وكادت أن تسقط ، لأنها أرادت رفض مطالب السفراء ، ولم تثبت إلا بإجابتها مطالبهم أخيراً . وإن الباب العالى أصدر أوامره إلى نوابه أن يُسهِّلوا للنواب الأجانب وسائط التفتيش . وإن لدى حكومة إنكلترا تقارير قناصلها الرسمية ، ومنها يثبت ارتكاب الفظائع وأن الجرائد تُعنِّف الحكومة ، لأنها تكتم تلك التقارير وأن غاية إنكلترا من الكتمان هو خوفها على الدولة التركية من قوة الرأى العام إذا ظهرت تلك التقارير الرسمية التى لا سبيل إلى الريب فى محتوياتها وتكذيب رواياتها ، وأنه وإن مما لا يسع جريدة أسبوعية أن تنشره برمته . والخلاصة ، إن المسئلة فيها نظر وإن إهمال تركيا هذه المرة جريمة لا تُغفر .

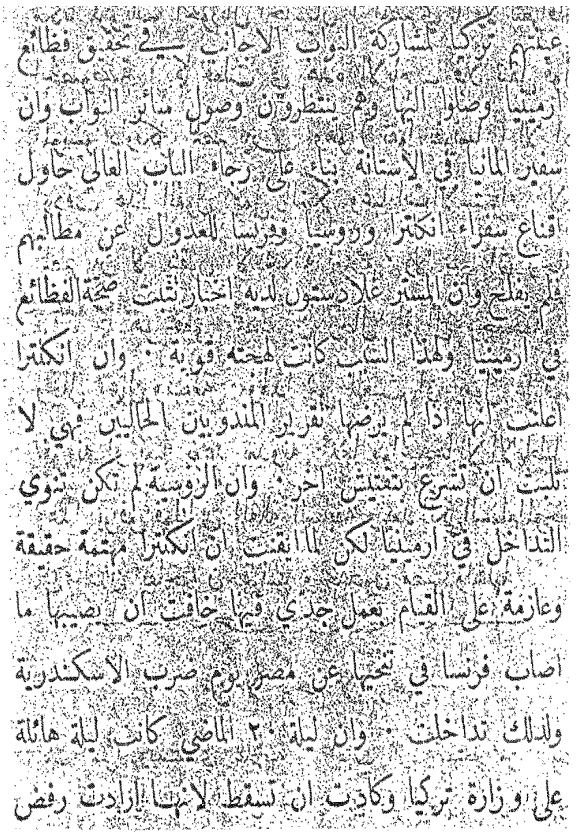



﴿ الدولة العلية وغلادستون ﴾

اشتهر المستر غلادتسون زعيم الأحرار فى بلاد الإنكليز بمعاداة الدولة العليه ومُناصبتها ، ولاتزال كلماته التى أهاجت الرأى العام فى أوربا عليها منذ بضع سنين تطنُّ فى آذان الشرقيين ، بل لاتزال كلمته التى قالها على الدين الإسلامى فى مجلس النواب الإنكليزى يومئذ مرسومة على قلوب أهل هذه الملَّة السمحاء ، فلا غرابةَ إذا كانت روحه تُبعث من هيكل شيخوخته الآن ، ويخطب بأقوال جافية ضد الدولة العليَّة بمناسبة حوادث الأرمن ، كما كان يخطب بتلك العبارات المهيِّجة ضدها أيام حوادث البلغار ، ولكن الشيخ الكهل لا يُدرك ما أدركه يومئذ مهما كان الأمر ، إذ إن أوربا الآن لا تجهل سر ثورة الأرمن ، ولا ما يبعثهم على الثورة ويُشجِّعهم على الاستمرار فى طريقها .

ومن الغريب أن سماسرة الإنكليز فى مصر لايزالون يغشُّون الناس ، ويُموِّهون عليهم بذكر محبة الدولة الإنكليزية للدولة العلية ، ولا يخجلون من سماع أصوات رجال

﴿ الدولة العلية وغلادستون ﴾

اشتهر المستر غلادستون زعيم الاحرار فى بلاد الانكليز بمعاداة الدولة العليه ومناصبتها ولا تزال كلماته التى أهاجت الرأى العام فى أوربا عليها منذ بضع سنين تطن فى آذان الشرقيين بل لا تزال كلمته التى قالها على الدين الاسلامى فى مجلس النواب الانكليزى يومئذ مرسومة على قلوب أهل هذه الملة السمحاء فلا غرابة اذا كانت روحه تبعث من هيكل شيخوخته الآن ويخطب باقوال جافية ضد الدولة العلية بمناسبة حوادث الارمن كما كان يخطب بتلك العبارات المهيجة ضدها أيام حوادث البلغار ولكن الشيخ الكهل لا يدرك ما أدركه يومئذ مهما كان الامر اذ ان أوربا الآن لا تجهل سر ثورة الارمن ولا ما يبعثهم على الثورة ويشجعهم على الاستمرار فى طريقها

ومن الغريب ان سماسرة الانكليز فى مصر لا يزالون يغشون الناس ويموهون عليهم بذكر محبة الدولة الانكليزية للدولة

الإنكليز حتى ولا عند ترجمة أقوالهم التى يُسمُونها جافية ويُضاعفون تقعير الألفاظ خشونتها وجفاءها .

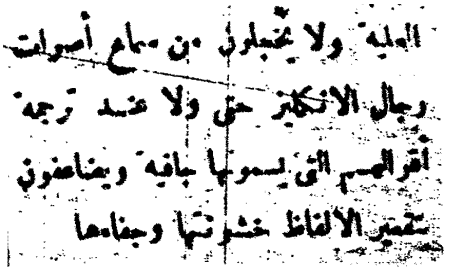
العلية ولا يخبرون من سماع أصوات رجال الانكليز حتى ولا عند ترجمة أقوالهم التى يسمونها جافية ويضاعفون تقعير الالفاظ خشونتها وجفاءها

المؤيد عدد ١٤٧٥ ، الخميس ١٠ يناير ١٨٩٥ ، ص ٢ ، القاهرة

أخبار أوربا

الدولة العلية والأرمن

منذ مدة تجوَّل أحد الأسبانيين ، واسمه أكزيمنيس فى بلاد الأرمن بقصد استطلاع أحوالها واستقراء عادات أهلها ، ولبث فيها من شهر مارس إلى آخر شهر نوفمبر من السنة الماضية مُنكباً على ذلك ، ولما عاد منها قال لأحد وكلاء شركة روتر فى محادثة جرت بينهما : « لقد أقمتُ فى جهات ساسون كل تلك المدة ، فلم أقفُ على شئ يُؤيد ما شاع من الأخبار مُختصَّاً بمذابح بتليس وساسون وموش » ، وهذه من الشهادات التى يُعوَّل عليها لأنها صادرةٌ من شخص لا مصلحة ذاتية له تدفعه إلى المضى مع الأهواء .

وقالت وستمنستر غازت : إنه سيحضر التحقيق فى مسئلة فظائع الأرمن أحد مُكاتبى

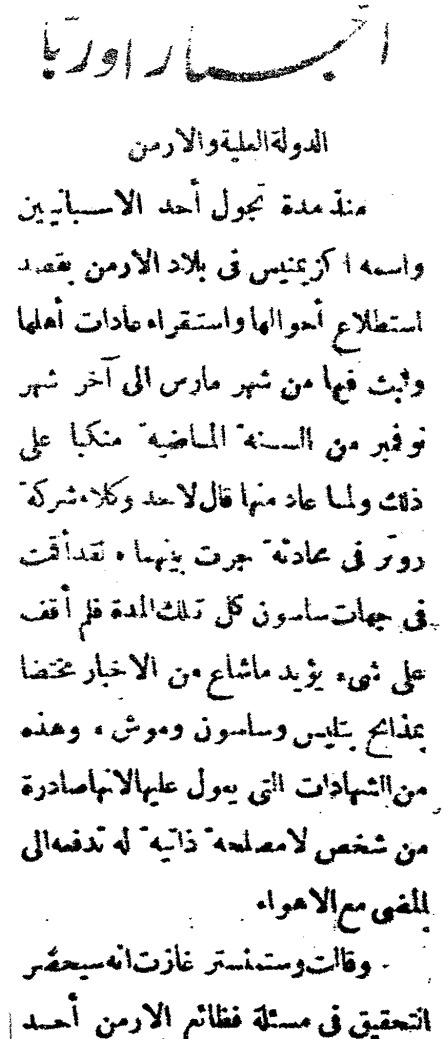
اخبار اوربا

الدولة العلية والارمن

منذ مدة تجول أحد الاسبانيين واسمه اكزيمنيس فى بلاد الارمن بقصد استطلاع أحوالها واستقراء عادات أهلها ولبث فيها من شهر مارس الى آخر شهر نوفمبر من السنة الماضية منكبا على ذلك ولما عاد منها قال لاحد وكلاء شركة روتر فى محادثة جرت بينهما « لقد أقمت فى جهات ساسون كل تلك المدة فلم أقف على شىء يؤيد ماشاع من الاخبار مختصا بمذابح بتليس وساسون وموش » وهذه من الشهادات التى يعول عليها لانها صادرة من شخص لامصلحة ذاتية له تدفعه الى المضى مع الاهواء

وقالت وستمنستر غازت انه سيحضر التحقيق فى مسئلة فظائع الارمن أحد

جريدة التيمس واثنان من مُكاتبى الديلى تلغراف .

والأخبار التى تُنشر على التوالى فى الجرائد الأوربية الآن ، تُضعف قوة الاختلاقات السابقة عن الأرمن شيأ * فشيأ .

مكاتبي جريدة التيمس واثنان من مكاتبي الديلي تلغراف .

والاخبار التي تنشر على التوالي في الجرائد الاوربية الآن تضعف قوة الاختلاقات السابقة عن الارمن شيأ فشيأ



عدد ٤٩٣ ، الجمعة ١١ يناير ١٨٩٥ ، ص ١ ، الإسكندرية

الأنباء عن أحدوثة أرمينية

جاءتنا التلغرافات فى هذا الأسبوع بنبذة من حديث المستر غلادستون (نبذها العقلاء سوياً) ، مع مسمَّى الجمعية الأرمينية فى لوندرة لدينا من البراهين على تفنيدها ، ومن الأدلة على ثبوت تداخل حضرته فى الحركة الأولى والثانية أيضاً) ما ألجم المعارض وأفحم المعاند .

غير أن وريقة البهتان لفرط خزيها واسترسالها فى الضلال عرّيت ذاك القول الصادر عن ذى غلّة بما أعرب عن تحريفها القول عن موضعه ضعف المعهود فى تشيعها لمن تجيز له (كقولها) لخدمة أغراضهم . ومع كل ما حاولت به إلباس الحق بالباطل وما

* الصحيح : شيئاً .

﴿ الانباء عن احدوثة ارمينية ﴾

جاءتنا التلغرافات في هذا الاسبوع بنبذة من حديث المستر غلادستون (نبذها العقلاء سوياً) مع مسمى الجمعية الارمينية في لوندره لدينا من البراهين على تفنيدها ومن الادلة على ثبوت تداخل حضرته سيفي الحركة الاولى والثانية ايضاً) ما ألجم المعارض وأفحم المعاند

غير ان وريقة البهتان لفرط خزيها واسترسالها في الضلال عرّيت ذاك القول الصادر عن ذي غلة بما اعرب عن تحريفها القول عن موضعه ضعف المعهود في تشيعها لمن تجيز له (كقولها) لخدمة اغراضهم . ومع كل ما حاولت به إلباس الحق بالباطل وما سلكته من التمويه وضروب التغرير والافتراء فجوهريات تلك الاقاويل لم تخرج عن كونها كلمات غل

سلكته من التمّويه وضروب التقرير والافتراء، فجوهريات تلك الأقاويل لم تخرج عن كونها كلمات غل تقود أربابها حزازة الصدور للموارية بها كلما حملهم الغرض للتقوّل والتطرّف .

وإلا فلو كان حضرة الخطيب المنطيق لا يتكلّم عن هوى نفسانى وغرض ذاتى ، وأنه لا يقصد فى تشيّعاته ومُداخلاته غير خدمة الإنسانية والانتصار لحرماتها والاستنصار لمستضعفى الأمم ، لكان أقل واجب عليه أن يجعل مصداق هذه النوايا الشريفة (إن كان مخلصاً فى خدمة الإنسانية كما يقول : إغاثة الأمة الإيرلاندية على علم مقدار الضيّم المحدق بها من حكومة تقلّد هو رئاسة الوزاة * فيها مراراً . والحنان الإنسانى الذى أباح له التمشدق بسوء الأقوال عن مسمّى حوادث أرمينية (مع بُعد النسب بينه وبين من يعنيهم أمرها ، لو لم يكن له فى التلفيق والتهويل إرب معلوم) ، هو الذى يُوجب عليه فى تلك الأحوال ـ بصفته إنساناً أن يتألم لما يُؤلم بنى نوعه «كما يقول» ـ وبصفته كبير وزراء حكومة تُلقِّب نفسها بالانتصار للضعفاء والمحاماة عن العدالة . إنقاذ الشعب الإيرلندى الحزين من ويلات لم يكن يتصوَّرها قبل أن

* الصحيح الوزارة .

تستحكم به حلقات الهوان والشقاء بوقوعه تحت السيادة الإنكليزية مع الجامعة الجنسية والمذهبية فى بعض الوجوه .

ولماذا لم تتحرَّك فى فؤاده عواطف ذاك الحنان لمنع حوادث اختطاف العذارى من ضواحى لوندرة وبعض البلاد الأخرى ، وتطلب المختطفين فديةً لها من الدنانير المعلومة؟ فإن هذه الحوادث كثيرة الوقوع فى بلاد أوربا ، شديدة الإيلام ، عظيمة الإزعاج للخواطر .

أينكر حضرته ، وهو من مشاهير الرجال العالمين بالأحوال أن مسلمى الهند وباقى المستعمرات الإنكليزية لو أُبيح لهم الجهر بالرغائب «أو لو أجازت دولته التداخل بينهم بما يُحاولونه من التداخل بين شعوب الجامعة العثمانية» ، لا يميلون طرفة عين لبقائهم تحت نير الاسترقاق الإنكليزى ، وعسف سلطته على الشعوب التى أوقعتها المقادير فى قبضة تصرُّفه الشاق ؟ .

ومن الغريب أن الأيدى الإنكليزية التى تعبث بضعفاء العقول ، وتسحر لتسويلاتها ألباب الاشقياء ، وتستهوى لمآربها السيئة نفوس الجهلاء ، لم تكتف بما يحق لها الفرار من عار افتضاحه ، بل أوعزت إلى رجل هندى من خُدَّام ولى عهد حضرة الملكة برفع

الحوادث كثيرة الوقوع في بلاد اوربا شديدة الايلام عظيمة الازعاج للخواطر

أينكر حضرته وهو من مشاهير الرجال العالمين بالاحوال ان مسلمي الهند وباقي

المستعمرات الانكليزية لو أبيح لهم الجهر بالرغائب « او لو اجازت دولته التداخل بينهم بما يحاولونه من التداخل بين شعوب الجامعة العثمانية » لا يميلون طرفة عين لبقائهم تحت نير الاسترقاق الانكليزى وعسف سلطته على الشعوب التي اوقعتها المقادير في قبضة تصرفه الشاق

ومن الغريب ان الايدي الانكليزية التى تعبث بضعفاء العقول وتسحر لتسويلاتها ألباب الاشقياء وتستهوي لمآربها السيئة نفوس الجهلاء لم تكتف بما يحق لها الفرار من عار افتضاحه بل اوعزت الي رجل هندي من خدام ولى عهد حضرة الملكة برفع عريضة الى حكومتها يتطلب بها تعميم الاصلاح في الاناضول . ولاجل التستر في بث الدسائس رفعت اليها عريضة اخرى فحواها طلب الاستلفات ايضاً لاغاثة المسلمين التابعين للدولة الروسية من جور بعض حكامها . ولايخفى ان الشعوب السعيدة الحظ باحتسابها في عديد الجامعة العثمانية الشريفة من سائر الممالك المحروسة لا يوجد بين افرادها (الشاكرين نعمة الدولة العلية عليهم الذاكرين منتها المتواصلة اليهم) اناس يستحبون العمى على الهدى كالبعض الشواذ

عريضة إلى حكومتها ، يتطلَّب بها تعميم الإصلاح فى الأناضول . ولأجل التستُّر فى بثّ الدسائس ، رفعت إليها عريضة أخرى فحواها طلب الاستلفات أيضاً لإغاثة المسلمين التابعين للدولة الروسية من جور بعض حكامها . ولا يخفى أن الشعوب السعيدة الحظ باحتسابها فى عديد الجامعة العثمانية الشريفة من سائر الممالك المحروسة ، لا يُوجد بين أفرادها (الشاكرين نعمة الدولة العلية عليهم الذاكرين منها المتواصلة إليهم) أُناس يستحبون العمى على الهدى ، كالبعض الشواذ من أشقياء الأرض * الذين سخطت أمتهم على شقاوتهم ، وتبرَّأت من انتسابهم إليها ، ونفرت عن حسبانهم من عديدها نفور السليم من الأجرب . كما أن الدولة الروسية التى ساءها صدور هذا الافتراء عن دولة تتحابب إليها غير خاف لديها أن التبليغات التى تُهوِّل فى إذاعتها المصادر الإنكليزية إن لم تكن محض اختلاق للأوجه السابق ذكرها ، فمعظمها مبالغات وإرجاف لا تُؤثر بشىء لدى الدول الواثقة بحسن توجهات جلالة مولانا الخليفة الأعظم لعموم رعاياه وسعادة بلاده .

ومن أخبار الأستانة ، أن الدولة العلية ألحقت بلجنة التحقيق المكلَّفة باستظهار ما قيل

* الصحيح : الأرمن .

من اشقياء الارض الذين سخطت امتهم على شقاوتهم وتبرأت من انتسابهم اليها ونفرت عن حسبانهم من عديدها نفور السليم من الاجرب كما ان الدولة الروسية التى ساءها صدور هذا الافتراء عن دولة تتحابب اليها غير خاف لديها ان التبليغات التي تهول في اذاعتها المصادر الانكليزية ان لم تكن محض اختلاق للاوجه السابق ذكرها فمعظمها مبالغات وارجاف لاتؤثر بشيء لدي الدول الواثقة بحسن توجهات جلالة مولانا الخليفة الاعظم لعموم رعاياه وسعادة بلاده

ومن اخبار الاستانه ان الدولة العليه الحقت بلجنة التحقيق المكلفة باستظهار ماقيل باجترامه في ارمينية عضوين من مشاهير قضاة محاكمها وان مندوبي روسيا وفرنسا وانكلترا ليس لهم سوى استطلاع سير التحقيق لامباشرة اي عمل فيه مطلقاً

وقد امتدحت جريدة النوفوتال الروسية سبيل الحزم والسداد الذى سلكته الدولة العلية في تحري اسباب هذه الاحدوثة واستقصاء التحقيقات الدقيقة فيها منعاً لتطرق الهرج وسداً لابواب الشرور التي يحاول سلوكها المفسدون متخذين التقول عن احوال الارمن وسيلة للتداخل بما يشتهونه كما انهم يتخذون الاراجيف من لدنياتهم وصلة للايهام والزعم بما يشاؤن

باجترامه فى أرمينية عضوين من مشاهير قضاة محاكمها ، وأن مندوبى روسيا وفرنسا وإنكلترا ليس لهم سوى استطلاع سير التحقيق لا مباشرة أى عمل فيه مطلقاً .

وقد امتدحت جريدة النوڤوتال الروسية سبيل الحزم والسداد الذى سلكته الدولة العلية فى تحرى أسباب هذه الأحدوثة ، واستقصاء التحقيقات الدقيقة فيها منعاً لتطرق الهرج ، وسداً لأبواب الشرور التى يُحاول سلوكها المفسدون ، متخذين التقوُّل عن أحوال الأرمن وسيلة للتداخل بما يشتهونه ، كما أنهم يتخذون الأراجيف من لدنياتهم ، وصلة للإيهام والزعم بما يشاؤن * .

ولاريب أن الدولة العلية ، لم تسمح بوجود مندوبين من قبل الدول المذكورة إلا نفياً لما عساه أن يُقال عن عدم عدالة التحقيق ، وليظهر للعموم جُرم المتداخلين فى الفتن الذين يضرمون نارها بأهوائها ، ثم يتناجَون بالخفية من تطاير شررها ، ويتطيَّرون ** من ذكرها ، ويُذيعون هولها متظاهرين بالإشفاق والحنان ، ولا يلبثون أن تبيد سرابيلهم ، وتعلم أضاليلهم فيلقى الأثيم عاقبة خسره ، ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله .

* الصحيح : يشاءون .

** يتطيَّرون = يتشاءمون .

الأستانة العلية

فى ٧ يناير ـ لمكاتبنا

افتتح رسالتى إليكم هذه المرة بالكلام على المسألة الأرمنية التى أُختلفت فيها الأقوال وتضاربت الآراء إلى حد لم أرَ بُداً من إحاطة حضرات القراء بما وقفتُ عليه من شؤون هذه المسألة ، تقريراً للواقع ودفعاً لما عرا بعض الأذهان من الوهم .

لم ينحصر الاهتمام بالمسألة الأرمنية فى شخص جلالة السلطان الأعظم وبعض رجال السياسة الأوروبية ، بل تناول رأس الكنيسة الكاثوليكية ، فعرض حضرة الكردينال رمبولا كاتم سر الحضرة البابوية تفاصيل المسألة على مسامع الجناب البابوى ، وكان عرضه الأمر على إثر مخابرات طويلة مستفيضة مع أدرى الناس وأعرفهم بدخائل المسألة وبواطنها ، فثبت لدى الفاتيكان ، وتقرَّر بعد المباحث والمخابرات مع حضرات الكرادلة والبطاركة الشرقيين أن المسالة محمولة على وجهين دينى وجنسى .

أما الوجه الأول ، فقد أثبت الفاتيكان عدم وجود أثر لهُ ؛ إذ شهد الشهادة القاطعة بأن مسيحيى المشرق متمتعون بالراحة مشمولون بالعناية الشاهانية إلى حد لا تحق لهم معه الشكوى ، وذلك بشهادة من له فى الشرق من الرجال الذين يُعتمد على رأيهم ويُؤخذ بقولهم .

الاستانة العلية

في ٧ يناير – لمكاتبنا

افتتح رسالتي اليكم هذه المرة بالكلام على المسالة الارمنية التي اختلفت فيها الاقوال وتضاربت الاراء الى حد لم ارَ بدّاً من احاطة حضرات القراء بما وقفت عليه من شؤون هذه المسالة تقريراً للواقع ودفعاً لما عرا بعض الاذهان من الوهم .

لم ينحصر الاهتمام بالمسالة الارمنية في شخص جلالة السلطان الاعظم وبعض رجال السياسة الاوروبية بل تناول راس الكنيسة الكاثوليكية فعرض حضرة الكردينال رمبولا كاتم سر الحضرة البابوية تفاصيل المسالة على مسامع الجناب البابوي وكان عرضه الامر على اثر مخابرات طويلة مستفيضة مع ادرى الناس واعرفهم بدخائل المسالة وبواطنها فثبت لدى الفاتيكان وتقرر بعد المباحث والمخابرات مع حضرات الكرادله والبطاركة الشرقيين ان المسالة محمولة على وجهين ديني وجنسي

اما الوجه الاول فقد اثبت الفاتيكان عدم وجود اثر لهُ اذ شهد الشهادة القاطعة بان مسيحيي المشرق متمتعون بالراحة مشمولون بالعناية الشاهانية الى حد لا تحق لهم معه الشكوى وذلك بشهادة من له في الشرق من الرجال الذين يعتمد على رايهم ويؤخذ بقولهم

في الوجه الثاني اي مسالة الجنسية وهو

بقى الوجه الثانى ؛ أى مسألة الجنسية وهو أمر بقى وحده بعد انتفاء وجه المسألة الدينى ، فالمسألة الأرمنية إذن مسألة جنسية فقط ، وقد علمتُ أن الفاتيكان نظر فيها النظر المدقق البعيد ، فرأى أنه إذا كان القصد منها تفضيل جنسية على غيرها ، وجعلها تتمتع بامتيازات وفوائد خاصة بها دون غيرها ، فلا تكون ذلك من قبيل العدل والمساواة ، لأن الجنسيات كثيرة حتى فى بعض ممالك أوروبا كالنمسا وغيرها ، فإذا أُعطيت كل جنسية امتيازات خاصة بها ساءت العُقبى ، وعادت النتيجة بالضّرر ، ولكن إذا كان المقصود إنما هو الإصلاح العام ، فلاشك فى أن جلالة السلطان أول من يُريده ويسعى إليه ، وهو واجب ليس فقط فى أرمينيا بل فى كل ناحية من نواحى السلطنة السنية تكون فى حاجة إليه .

تلك آراء الفاتيكان فى هذه المسألة . وقد عرفتُ عن ثقة أنها رُفعت إلى جلالة السلطان الأعظم ، وأُبلغت إلى سفراء الدول لدى الجناب البابوى وفى الأستانة العلية ، فأجمعوا على الموافقة عليها ، والقول بحقيقتها ، فإن كان رأس الكنيسة الكاثوليكية نفسه يشهد بأن ليس فى أرمينيا مسألة دينية ، فما بال خصوم السكينة والأمن يتخرَّصون بكل كلام جارح خارج عن حد المسألة وموضوعها . ولقد أخذت لجنة التحقيق فى أعمالها بكل همَّة ودقة ، وسينجلى الصُبح لذى عينين .

امر بقي وحده بعد انتفاء وجه المسالة الديني فالمسالة الارمنية اذن مساله جنسية فقط وقد علمت ان الفاتيكان نظر فيها النظر المدقق البعيد فرأى انه اذا كان القصد منها تفضيل جنسية على غيرها وجعلها تتمتع بامتيازات وفوائد خاصة بها دون غيرها فلا يكون ذلك من قبيل العدل والمساواة لان الجنسيات كثيرة حتى في بعض ممالك اوروبا كالنمسا وغيرها فاذا اعطيت كل جنسية امتيازات خاصة بها ساءت العقبى وعادت النتيجة بالضرر ولكن اذا كان المقصود انما هو الاصلاح العام فلاشك في ان جلالة السلطان اول من يريده ويسعى اليه وهو واجب ليس فقط في ارمينيا بل في كل ناحية من نواحي السلطنة السنية تكون في حاجة اليه

تلك اراء الفاتيكان في هذه المسالة وقد عرفت عن ثقة انها رفعت الى جلالة السلطان الاعظم وابلغت الى سفراء الدول لدى الجناب البابوي وفي الاستانة العلية فاجمعوا على الموافقة عليها والقول بحقيقتها فان كان راس الكنيسة الكاثوليكية نفسه يشهد بان ليس في ارمينيا مسالة دينية فما بال خصوم السكينة والامن يتخرصون بكل كلام جارح خارج عن حد المسالة وموضوعها . ولقد اخذت لجنة التحقيق في اعمالها بكل همة ودقة وسينجلي الصبح لذي عينين

فذلكة الأسبوع

نكتب هذه الكلمة والأمر يتعالى ويتفاقم بين إنكلترا وألمانيا . فبعد أن روى لنا التلغراف أن الموسيو كروچر رئيس جمهورية الترنسڤال فك أسر الدكتور جميسون وصحبه عزازةً وكرامةً للدولة الإنكليزية ، انقلب أمس يقول لنا إن الرئيس المذكور أبطل سابق رأيه ، فهو لا يطلق إسارهُ أو تستقر الحال فى مدينة جوهنسبورغ ، كذا ظاهر العذر أما خافيه ، فهو أن ألمانيا رسمت لهُ بمعاسرة الحكومة الإنكليزية واستبقاء هؤلاء الأسرى رهائن فى يده عليها إلى أن تنجلى الخطوب .

وقد كان من لازم هذه المشاكل أن انصرف بال إنكلترا وبال الدول الأُخر عن المسألة الأرمنية ، والمرءُ أولى بتدبير شؤونه من تدبير شؤون سواهُ . وظاهر أن إنكلترا أوشكت أن تَستقدم أسطولها العظيم فى البحر المتوسط ، إن لم يكن لتعاظُم أمرها مع ألمانيا ، فلسوء مصيره مع جمهورية الولايات المتحدة . وقد جآءتنا الأخبار التلغرافية بأن هذه الجمهورية عقدت قرضاً هو مئة مليون مارك ، وأفلحت فيه وذلك للإعداد والتجنيد واللَّه عليم بالعواقب .

فذلكة الاسبوع

نكتب هذه الكلمة والامر يتعالى ويتفاقم بين انكلترا والمانيا . فبعد ان روى لنا التلغراف ان الموسيو كروجر رئيس جمهورية الترنسفال فك اسر الدكتور جميسون وصحبه عزازةً وكرامةً للدولة الانكليزية انقلب امس يقول لنا ان الرئيس المذكور ابطل سابق رأيه فهو لا يطلق اسارهُ اوتستقر الحال في مدينة جوهنسبورغ كذا ظاهر العذر اما خافيه فهو ان المانيا رسمت لهُ بمعاسرة الحكومة الانكليزية واستبقآء هؤلاء الاسرى رهائن في يده عليها الى ان تنجلي الخطوب

وقد كان من لازم هذه المشاكل ان انصرف بال انكلترا وبال الدول الأُخر عن المسألة الارمنية والمرء اولى بتدبير شؤونه من تدبير شؤون سواهُ . وظاهر ان انكلترا اوشكت ان تستقدم اسطولها العظيم في البحر المتوسط ان لم يكن لتعاظم امرها مع المانيا فلسوء مصيره مع جمهورية الولايات المتحدة . وقد جآءتنا الأخبار التلغرافية بان هذه الجمهورية عقدت قرضاً هو مئة مليون مارك وافلحت فيه وذلك للإعداد والتجنيد والله عليم بالعواقب

جملة سياسية

طاش سهم إنكلترا هاته المرة عن الغرض فى البلاد الإفريقية ، فقد كان جُل مبتغاها ومن قُصارى آمالها أن تجعل كل المقاطعات الجنوبية فى إفريقيا تحت لواء إنكليزى واحد ، وعهدت إلى المستر سيسيل رود أن يُمهد العقبات ، فكانت باكورة أعماله فى جمهورية الترنسڤال لأنه رآها فى وجهه أكبر عقبة ، كما ذكرت الديبا ، ولكن أبطل المقدور مسعاه بأن قهر الدكتور جميسون حليفه فى هذه المهمة ووقع فى أسار رئيس الجمهورية ، فشق على الإنكليز أن تُخطئ سهامهم ويكهم حد سياستهم وهم الذين كانوا يستطيلون على الأمصار الشاسعة الواسعة ويفوزون بها غنيمةً باردة يختالون فى فسيح رحباتهم ، ويروِّحون النفس بعليل نسيماتها ، فقامت جرائدهم وقعدت وانفجر بلقان سُخطها على إمبراطور ألمانيا ، لأنه هنأ الموسيو كروجر الألمانى باستظهاره على الشركة الإنكليزية كما أشرنا وما برحت فى حرب شديدة مع الجرائد الألمانية .

وقد تعاظمت عثرات إنكلترا السياسية فى أواخر الزمان ، فلم تطمح أبصارها إلى الشرق الأقصى رغبة فى غنيمة تغتنمها أو ربيعة ترتبعها ، حتى ضربت الدول الثلاث فى وجهها جبال المصاعب ، فاضطرت أن ترضى من الغنيمة بالآياب ، ولم تمد يدها الطاهرة إلى المسألة الأرمنية حتى غلبتها دولتنا والدول الأوربية فعكفت على .

جملة سياسية

طاش سهم انكلترا هاته المرة عن الغرض في البلاد الافريقية فقد كان جل مبتغاها ومن قصارى آمالها ان تجعل كل المقاطعات الجنوبية في افريقيا تحت لواء انكليزي واحد وعهدت الى المستر سيسيل رود ان يمهد العقبات فكانت باكورة اعماله في جمهورية الترنسفال لانه رآها في وجهه اكبر عقبة كما ذكرت الديبا ولكن ابطل المقدور مسعاه بان قهر الدكتور جميسون حليفه في هذه المهمة ووقع في اسار رئيس الجمهورية فشق على الانكليز ان تخطئ سهامهم ويكهم حد سياستهم وهم الذين كانوا يستطيلون على الامصار الشاسعة الواسعة ويفوزون بها غنيمة باردة يختالون في فسيح رحباتها ويروحون النفس بعليل نسيماتها فقامت جرائدهم وقعدت وانفجر بلقان سخطها على امبراطور المانيا لانه هنأ الموسيو كروجر الالماني باستظهاره على الشركة الانكليزية كما اشرنا وما برحت في حرب شديدة مع الجرائد الالمانية

وقد تعاظمت عثرات انكلترا السياسية في اواخر الزمان فلم تطمح ابصارها الى الشرق الاقصى رغبة في غنيمة تغتنمها او ربيعة ترتبعها حتى ضربت الدول الثلاث في وجهها جبال المصاعب فاضطرت ان ترضى من الغنيمة بالآياب ولم تمد يدها الطاهرة الى المسألة الارمنية حتى غلبتها دولتنا والدول الاوربية فعكفت على

الأستانة العلية

نقلاً عن الجرائد الأجنبية

ورد من الاستانة العلية أن قد فرّ موسى بك الكردى ومصطفى الكردى اللذين أضرما مواقد الثورة منذ بضعة أعوام فى أرضروم ، ونُفيا بإرادة سنية من بلادهما ، فأرسل الباب العالى أنباء برقية إلى جميع الولايات بالقبض عليهما ، فأدركهما سعادة أدهم باشا قومندان الجنود الشَّاهانية فى متصرفية كربلة * واستودعهما ظلمات السجن .

الاستانة العلية

نقلاً عن الجرائد الاجنبية

ورد من الاستانة العلية ان قد فرّ موسى بك الكردي ومصطفى الكردي اللذين اضرما مواقد الثورة منذ بضعة اعوام في ارضروم ونفيا بارادة سنية من بلادهما فارسل الباب العالي إنباء برقية الى جميع الولايات بالقبض عليهما فادركهما سعادة ادهم باشا قومندان الجنود الشاهانية في متصرفية كربلة واستودعهما ظلمات السجن


العدد ٣١١٥ — قررت عموم المحاكم الاهلية تعيين جريدة المحروسة رسمياً لنشر الاعلانات القضائية — السنة العشرون

VINGTIÈME ANNÉE

المحروسة

جريدة سياسية ادبية

المراسلات

عزيز زند

مدير ادارة جريدة «المحروسة» في مصر

جريدة المحروسة بمصر

اشتراك المحروسة عن سنة

اجرة السطر في الاعلانات

يوم الثلثاء في ٣ يسمبر . تشرين ثاني سنة ١٨٩٥ JOURNAL AL-MAHROUSSA-CAIRE الموافق ١٦ جمادى الثاني سنة ١٣١٣

* كربلة = كربلاء بالعراق .

من أخبار الأستانة العلية أن اللجنة التى توجَّهت لتحقيق أحدوثة أرمينية قد بدأت أعمالها ، وظهر أن الأمر ليس كالإيهامات السافلة عن هذه الأحدوثة . ولاريب أنه بإتمام الاستقراء الواجب لرفع الخفاء يزداد الأمر وضوحاً ، ويعلم آل الإفساد (المتظاهرون بتطلب الإصلاح) أن غاياتهم ؛ قد ألبست تاريخهم ما كان الأولى طهارته منه .

نشر كثير من جرائد الروسية فصولاً جمّة تزييفاً وتفنيداً لكل الأقوال والمبالغات الذَّائعة عما يُقال بحدوثه فى أرمينية قائلة إنها بحكم الجوار أكثر علماً من سواها بما يكون وقع تلك الجهات ، ولو كان ما حدث بها من الأمور ذات البال كما ترويه الصحف عن المصادر المختلفة المبادىء والغايات ، لكانت أسبق من سواها فى شرح الحقائق بالبيان الكافى .

وحسبنا ما جاء فى جُرنال بطرسبورج ، أنه لا أصل لما قيل من أن عساكر الدولة العلية ذبحوا الرجال والنساء والأولاد الغير * مسلمين ، والحال أن الحقيقة خلاف ذلك فإنهم أظهروا للثائرين غاية الرفق والشفقة ، حتى يهجعوا فلم تنفع فيهم الحسنى ، والروسية تعلَّمت من مسألة البلغار ، وأنها لا تُريد أن تتداخل فى مسألة الأرمن بالقوة ، فإنها تعرف طباعهم وأخلاقهم أكثر مما

* الصحيح : غير.

من اخبار الاستانة العلية ان اللجنة التى توجهت لتحقيق احدوثة ارمينية قد بدأت اعمالها وظهر ان الامر ليس كالايهامات السافلة عن هذه الاحدوثة . ولا ريب انه باتمام الاستقراء الواجب لرفع الخفاء يزداد الامر وضوحاً ويعلم آل الافساد (المتظاهرون بتطلب الاصلاح) ان غاياتهم قد ألبست تاريخهم ما كان الاولى طهارته منه

نشر كثير من جرائد الروسيه فصولاً جمة تزييفاً وتفنيدا لكل الاقوال والمبالغات الذائعة عما يقال بحدوثه في ارمينية قائلة انها بحكم الجوار اكثر علما من سواها بما يكون وقع بتلك الجهات ولو كان ماحدث بها من الامور ذات البال كما ترويه الصحف عن المصادر المختلفة المبادي والغايات لكانت اسبق من سواها فى شرح الحقائق بالبيان الكافي

وحسبنا ماجاء في جرنال بطرسبورج انه لا اصل لما قيل من ان عساكر الدولة العلية ذبحوا الرجال والنساء والاولاد الغير مسلمين والحال ان الحقيقة خلاف ذلك فانهم اظهروا للثائرين غاية الرفق والشفقة حتى يهجعوا فلم تنفع فيهم الحسنى والروسية تعلمت من مسألة البلغار وانها لا تريد ان تتداخل فى مسألة الارمن بالقوة فانها تعرف طباعهم واخلاقهم اكثر مما تعرفه انكلترا وانه ثبت لها من مصادر رسمية بانهم بالغوا في شكواهم

وهذه التصريحات الواضحة وامثالها هى مصداق ما اسلفناه منذ طرقت الآذان انباء الارمن وارمينية وهي وامثالها اعدل شاهد على

تعرفه إنكلترا وأنه ثبت لها من مصادر رسمية بأنهم بالغوا فى شكواهم .

وهذه التصريحات الواضحة وأمثالها هى مصداق ما أسلفناه منذ طرقت الآذان أنباء الأرمن وأرمينية ، وهى وأمثالها أعدل شاهد على وجوب تحرِّى الحقائق فى شرح الوقائع أياً كانت ، بلا تشيُّع فى الأمر كتشيُّع الصحف الواقفة حياتها على خدمة ذوى الأغراض والدسائس .

من التهوِّيلات التى اتخذها المرجفون فى أوائل التقوُّل عن أحدوثة أرمينية إيهامهم بأنها من أنواع الاعتداء المؤسَّس على تخالف المعتقدات ، ليُغروا بذلك كل من يُفيدهم تهافته على التداخل فى مثل هذا المعنى ، وليُثيروا دواعى الاشمئزاز والنفور فى نفوس من شاؤا .

ولما كان حضرة البابا أول من يهمه هذا الأمر . لو صحّت الأقوال ، كان حضرته فى مقدمة من يعنيهم إظهار الحقائق ، فصرَّح بعدم اعتباره لهذه الحادثة «لما يعلم علم اليقين من تمتُّع الرعايا العثمانية بسائر الحقوق المذهبية وحرية مباشرتهم لشعائرهم» بأكثر من مجرد اعتداء فريق على آخر . وإن باتخاذ الوسائل لمنع ما يتخذه المفسدون ذريعة لإشغال الخواطر تتقطَّع الأسباب عن هذه المفاسد ، وهذا أقوم برهان على بُطلان تلك المزاعم الكثيرة وأقوى دليل لفساد تلك المدعيِّات .

وجوب تحرى الحقائق في شرح الوقائع أيًا كانت بلا تشيع في الامر كتشيع الصحف الواقفة حياتها على خدمة ذوي الاغراض والدسائس

من التهويلات التي اتخذها المرجفون في اوائل التقول عن احدوثة ارمينية ايهامهم بانها من انواع الاعتداء المؤسس على تخالف المعتقدات ليغروا بذلك كل من يفيدهم تهافته على التداخل في مثل هذا المعنى وليثيروا دواعى الاشمئزاز والنفور في نفوس من شاؤا

ولما كان حضرة البابا اول من يهمه هذا الامر لو صحت الاقوال كان حضرته في مقدمة من يعنيهم اظهار الحقائق فصرح بعدم اعتباره لهذه الحادثة «لما يعلم علم اليقين من تمتع الرعايا العثمانية بسائر الحقوق المذهبية وحرية مباشرتهم لشعائرها» باكثر من مجرد اعتداء فريق على آخر . وان باتخاذ الوسائل لمنع ما يتخذه المفسدون ذريعة لاشغال الخواطر تتقطع الاسباب عن هذه المفاسد وهذا اقوم برهان على بطلان تلك المزاعم الكثيرة واقوى دليل لفساد تلك المدعيات

الإنكليز والمسألة الأرمنية ـ أفاد تلغراف روتر وهاڤاس الواردين اليوم أن الأسطول الإنكليزى الذى كان فى سالونيك غادرها ، وأن الجزء الذى بقيادة الأميرال سيمور قصد مالطة ، فدلّ ذلك كلهُ على أن الإنكليز بدَّلوا المسألة الأرمنية (وإن مؤقتاً) في مصلحة المسألة الأمركانية والترنسڤالية . وقد هيَّأ الدهر لدولتنا حالاً جميلة ترتاح معها من لجاجة الإنكليز ، ومن تحامل السير كرى سفيرهم فى الأستانة ، ولاريب ولا مراء أن مُزايلة الأسطول الإنكليزى المرافئ العثمانية يُحسب فى مثل الأحوال الحاضرة دليلاً ساطعاً على تفرق العصابة الدولية وانفصام العُروة الأوربية . وهكذا انفسح المجال للدولة أن تُصلح نفسها بنفسها ، وتلك فرصةٌ لنا يدعونا داعى الحزم إلى انتهزاها * لئلا تُلجئنا الأحوال فى الغد إلى مالا نُحب ولا نرضى .

الانكليز والمسألة الارمنية ـ افاد تلغراف روتر وهافاس الواردين اليوم ان الاسطول الانكليزي الذي كان في سالونيك غادرها وان الجزء الذي بقيادة الاميرال سيمور قصد مالطه فدلّ ذلك كلهُ على ان الانكليز بذلوا المسألة الارمنية (وان موقتاً) في مصلحة المسألة الامركانية والترنسڤالية . وقد هيأ الدهر لدولتنا حالاً جميلة ترتاح معها من لجاجة الانكليز ومن تحامل السير كري سفيرهم في الاستانة ولا ريب ولا مراء ان مزايلة الاسطول الانكليزي المرافئ العثمانية يحسب في مثل الاحوال الحاضرة دليلاً ساطعاً على تفرق العصابة الدولية وانفصام العروة الاوربية . وهكذا انفسح المجال للدولة ان تصلح نفسها بنفسها وتلك فرصة لنا يدعونا داعي الحزم الى انتهزاها لئلا تلجئنا الاحوال في الغد الى مالا نحب ولا نرضى

* الصحيح : انتهازها .

فظائع جديدة فى أرمينيا

فى ١٠ الجارى ، بدأت سنة الحكومة الإنكليزية الرسمية ، فاجتمع مجلس الوزراء لأول مرة قبل التئام البارلمان ، وستكون أهم مباحث المجلس لأول اجتماعه النظر فى المسئلة الأرمنية ، ومن أخبار الجرائد الأخيرة الواردة أمس أن مجلس النواب الأميركى صدَّق على اللايحة السياسية ، وتقرَّر بموجبها تعيين قناصل لأميركا فى أرزروم وخربوط على أثر فظائع الأتراك ، أول خبر ورد للقناصل عن الفظائع مع رجل وضع التفاصيل فى عصا مجوَّفة ، وهكذا ، أمكن وصولها . ويوم الأحد لما صلَّى البطريرك عازاريان فى كنيسة الأرمن فى الأستانة ، حضر القداس جمهور من البوليس للمحافظة على حياة



فظائع جديدة في ارمينيا

في ١٠ الجاري بدأت سنة الحكومة الانكليزية الرسمية فاجتمع مجلس الوزراء لاول مرة قبل التئام البارلمان وستكون اهم مباحث المجلس لاول اجتماعه النظر في المسئلة الارمنية ومن اخبار الجرائد الاخيرة الواردة امس ان مجلس النواب الاميركي صدق على اللايحة السياسية وتقرر بموجبها تعيين قناصل لاميركا في ارزروم وخربوط على اثر فظائع الاتراك وان اول خبر ورد للقناصل عن الفظائع مع رجل وضع التفاصيل في عصا مجوفة وهكذا امكن وصولها ويوم الاحد لما صلى البطريرك عازاريان في كنيسة الارمن في الاستانة حضر القداس جمهور من البوليس للمحافظة على حياة البطريرك على اثر الوعيد الذي لقيه البطريرك من ابناء طائفته لانه نشر رسالة اثنى فيها على الاتراك واحتفل في لامبات باتس من انكلترا بجاهرة ضد ظلم تركيا فقال رئيس الجلسة «قد حان الوقت لان تتقدم اوربا وتأمر بوجوب انقطاع الفظائع وربما ان فظائع ارمنيا ليست مثل فظائع البلغار لكنها تؤكد ان الاتراك لم يتغيروا وهم ليسوا اهلاً ليحكموا خلق الله ويجب ان تعاقب تركيا بسلخ ارمينيا» وقال الدكتور بيت «ان انكلترة هي المذنبة اذ لولاها ما بقي على وجه

البطريرك على إثر الوعيد الذى لقيه البطريرك من أبناء طائفته ، لأنه نشر رسالة أثنى فيها على الأتراك واحتفل فى لامبات باتس من إنكلترا بمجاهرة ضد ظلم تركيا ، فقال رئيس الجلسة : «قد حان الوقت لأن تتقدَّم أوربا وتأمر بوجوب انقطاع الفظائع ، وربما أن فظائع أرمنيا ليست مثل فظائع البلغار ، لكنها تُؤكد أن الأتراك لم يتغيَّروا وهم ليسوا أهلاً ليحكموا خلق اللَّه ، ويجب أن تُعاقَب تركيا بسلخ أرمينيا » . وقال الدكتور بين : « إن إنكلترة هى المذنبة ؛ إذ لولاها ما بقى على وجه الأرض حكومة تركية ، ومن ربَّى وحشاً ضارياً عليه أن يمنعه عن مضَّرة الناس » . وقال المستر أتكين : « لم يقاومنا إلا الذين يرغبون حفظ بناية تركيا المتهدمِّة والذين يعيشون من ما لها . لكن غلادستون يُراقبهم ، وسيُبقيه اللَّه حياً لينقذ الأرمن » . وقالت البستر لويد : « إن الذين


الارض حكومة تركية ومن ربى وحشاً ضارياً عليه ان
يمنعه عن مضرة الناس » وقال المستر اتكين « لم يقاومنا الا
الذين يرغبون حفظ بناية تركيا المتهدمة والذين يعيشون من
مالها لكن غلادستون يراقبهم وسيبقيه الله حياً لينقذ الارمن »
وقالت البستر لويد « ان الذين يستثرون فواحش تركيا
يعتقدون ان اقل هزة تصيب مراكز تركيا تفضي الى
سقوط البناية المتهدمة » ومن اخبار الجرائد ان الاضطهاد
دائم وقد وصل الى حلب وارسل من الاستانة جنود
بدعوى انهم اتوا خدمتهم لكن كثرة عددهم يشير الى انهم
يرسلون للمواقع العسكرية وخصوصاً اورفا وعينتاب واعلنت جرائد
القوقاس ان الاتراك يسجنون الارمن كل يوم والعملة
الذين خرجوا للعمل لم يسمح لهم بالرجوع وقد امتلأت
السجون خصوصاً في بنايس وبين المساكين كاهن شيخ في
السبعين من عمره لا ذنب له الا انه ما افاد الاتراك من
مخبأ ولده وقد ارسل الارمن عريضة الى قداسة البابا
يسترحمون مساعدته وصرحت اميركا انها سترسل من قبلها
من يفحص امور ارمينيا وطلبت من الباب العالي ان يحرس
مامورها فابى فاعلنت انها ترسله ويكون الباب العالي
مسؤولاً عن سلامته وصرحت انها لا تستطيع ان تتنازل
فتمنح دولة اجنبية حق منع ماموريها من جمع الافادات

يسترون فواحش تركيا يعتقدون أن أقل هزة تُصيب مركز تركيا تُفضى إلى سقوط البناية المتهدِّمة»، ومن أخبار الجرائد أن الاضطهاد دائم ، وقد وصل الى حلب ، وأُرسل من الأستانة جنود بدعوى أنهم أتمُّوا خدمتهم، لكن كثرة عددهم يُشير إلى أنهم يُرسلون للمواقع العسكرية وخصوصاً أزرنجيان ، وأعلنت جرائد القوقاس أن الأتراك يسجنون الأرمن كل يوم، والعُملة الذين خرجوا للعمل لم يُسمح لهم بالرجوع . وقد امتلأت السجون خصوصاً فى بتليس ، وبين المساكين كاهن شيخ فى السبعين من عمره لا ذنب له إلا أنه ما أفاد الأتراك من مخباء * ولده، وقد أرسل الأرمن عريضة إلى قداسة البابا يسترحمون مساعدته ، وصرَّحت أميركا أنها ستُرسل من قبلها من



لنفعها الخاص وهدايتها الذاتية . صدرت الارادة السنية بتعيين البطريرك ازميرليان البطريرك الارمني الجديد في الاستانة بدون ان يتعهد السلوك حسب مشيئة الباب العالي فان البطريرك رفض كل الرفض ان يكون مقيد الارادة . وقالت صحف المانيا ان رأي الشعب الالماني يهب كالنار المحرقة اذ ثبت خبر الفظائع . ان ٢٣ عضواً من اعضاء بارلمان انكلترا وعدوا ان يعضدوا مطالب الارمن في المجلس وان يشددوا الطلب بوجوب اطلاع المجلس على تقارير القناصل . وقال المستر هربرت غلادستون في ليدس « اذا صحت فظائع ارمينيا لا تجدون من الحكومة الحالية السياسة السيئة التي منذ ١٨ سنة كادت تجر البلاد الى حرب وخراب » والاخبار الاخيرة تفيد ان الاكراد فتكوا في داغفران بابن كاهن اميزون واخر من كوشار وللاخير

* الصحيح : مخبأ.

يفحص أمور أرمينيا ، وطلبت من الباب العالى أن يحرس مأمورها ، فأبَى فأعلنت أنها تُرسله ويكون الباب العالى مسؤولاً عن سلامته وصرَّحت إنها لا تستطيع أن تتنازل ، فتمنح دولة أجنبية حق منع مأموريها من جمع الإفادات لنفعها الخاص وهدايتها الذاتية . صدرت الإرادة السنية بتعيين


شقيقتين ماتا بعده بيومين من شدة الخوف
ووردت الى الصحف تفصيل فظاعة الجيش التركي
في قرى موش فانهم بعد ان اهانوا النساء والبنات الابكار
قطعوهن والاولاد بالصارم البتار ثم تسابقوا على جيادهم فوق
اشلاء الضحايا والعياذ بالله من الانسان اذا صار حيواناً
وان عدد الشيوخ والنساء والاولاد الذين ذبحوا بالسيف
والسكينة في ١١ قرية من قضاء شاواخ في ساسون بلغ
٧٥ وقالت الصحف الواردة امس «ريا كدر الان ان
اهالي ساسون في فرارهم الى جبل المدوف جاروا مدة ١٩

البطريرك أزميرليان البطريرك الأرمنى الجديد فى الأستانة بدون أن يتعهَّد السلوك حسب مشيئة الباب العالى ، فإن البطريرك رفض كل الرفض أن يكون مُقيَّد الإرادة . وقالت صحف ألمانيا إن رأى الشعب الألمانى يهبُّ كالنار المحرقة إذ * ثبت خبر الفظائع . إن ٢٣ عضواً من أعضاء بارلمان إنكلترا وعدوا أن يُعضِّدوا مطالب الأرمن فى المجلس ، وأن يُشدِّدوا الطلب بوجوب اطلاع المجلس على تقارير القناصل . وقال المستر هربرت غلادستون فى ليدس : « إذا صحت فظائع أرمينيا لا تجدون من الحكومة الحالية السياسة السيِّئة التى منذ ١٨ سنة كادت تجرّ البلاد إلى حرب وخراب » ، والأخبار الأخيرة تُفيد أن الأكراد فتكوا فى داغفران بابن كاهن أميزون وآخر من كوشار ، وللأخير شقيقان ماتا بعده بيومين من شدة الخوف

وورد إلى الصحف تفصيل فظاعة الجيش التركى فى قُرى موش ، فإنهم بعد أن أهانوا النساء والبنات الأبكار قطَّعوهن والأولاد بالصارم البتَّار ، ثم تسابقوا على جيادهم فوق أشلاء الضحايا ـ والعياذ باللَّه من الإنسان إذا صار حيواناً . وإن عدد الشيوخ والنساء والأولاد الذين ذُبحوا بالسيف والسكينة فى ١١ قرية من قضاء شاواخ فى ساسون بلغ

* الصحيح : إذا .



يوماً يحاولون دفع العدو الذي كان يطاردهم ثم سلموا لهم في
٢٧ اب اذ غرَّهم اعلان زكي باشا الذي وعدهم بالعفو
والامان فلما القوا سلاحهم فتكوا بهم ومنعوا عنهم القوت
٣ ايام وعذبوا ٦٠ شاباً ثم ذبحوهم وطرحوا جثثهم في بئر
وقتلوا الكاهن دوناند من شنك وحاكم مونسيسيان وطمسوا
عيني الاب اوهانس والزموه ان يرقص بعد هذا العذاب
فرقص مضطرا وهو ينشر المزمور الذي اوله « سبحي يا
نفسي الرب » ثم هجموا عليه فقطعوه بالسيوف
قالت تركيا ان الوسام الذي ناله زكي باشا اهدي اليه في يونيو
قبل فظائع ارمينيا وقرأنا في جرائد الاستانة بتاريخ ٥
كانون الاول من العام الفائت ما يأتي بحروفه تحت عنوان

٧٥٠ ، وقالت الصحف الواردت* أمس : « تـأكـد الآن أن أهـالى سـاسـون فى فـرارهـم إلى جـبل الـدوث حـاربـوا مـدة ١٩ يـومـاً ، يُـحـاولـون دفع الـعـدو الـذى كـان يطاردهم ، ثم سلَّموا لهم فى ٢٧ آب **؛ إذ غـــرَّهم إعلان زكى بـاشـا الـذى وعـدهم بـالـعـفـو والأمـان ، فـلـمـا ألـقـوا سلاحـهم فتكوا بهم ، ومنعوا عنهم القوت ٣ أيـام وعـذَّبـوا ٦٠ شـابـاً ثم ذبحوهم وطرحوا جثثهم فى بئر ، وقتلوا الـكـاهن دونـايد من شنك وحاكم مونسيسيان ، وطمسوا عينىّ الأب أوهانس وألزموه أن يرقص بعد هذا العذاب ، فرقص مضطراً وهو ينشر*** المزمور الذى أولهُ « سبحى يا نفسى الرب » ثم هجموا عليه فقطَّعوه بالسيوف .

قالت تركيا إن الوسام الذى ناله زكى باشا أُهدى إليه فى يونيو قبل فظائع أرمينيا ، وقرأنا فى جرائد الأستانة بتاريخ ٥ كانون الأول **** من العام الفائت ما يأتى بحروفه تحت عنوان توجيهات « أنعمت الحضرة الشَّاهانية بوسام الصناعة والزراعة على حضرة دولتلو زكى باشا مشير الجيش الرابع وأوفدت إليه الوسام مع البريد الأخير » وللقارئ بعد هذا أن يحكم .

كتبت مادام نوفيكوف إلى الدايلى كرافيك مشدِّدة النكير على حكومة اللورد

* الصحيح : الواردة .
** أغسطس .
*** الصحيح : ينشد .
**** ديسمبر .

بيكونسفيلد ، وتعهُّدها بحماية أرمينيا من روسيا ، فكتب إليها المستر غلادستون من هاواردين فى ٦ الجارى ما يأتى : « أعوذ باللَّه من أن يُظن بى أننى أُريد الدفاع عن ذلك الوفاق ، ولكن أرجوك أن لا تزيدى الخرق اتساعاً ، فإن التعهُّد بحماية أرمينيا لم يُعط إلا بشرط الإصلاح ، وقد أُهمل هذا الشرط بإجرار وخيانة ، وعندى أن ذلك التعهُّد قد تلاشى من زمن طويل . أرجو أن تسود روح إسكندر الثالث على مشورات روسيا مدة طويلة » انتهى . فكان غلادستون بصفة غير رسمية يقول إن إنكلترا لم تعد مسؤولة بحماية تركيا من روسيا .

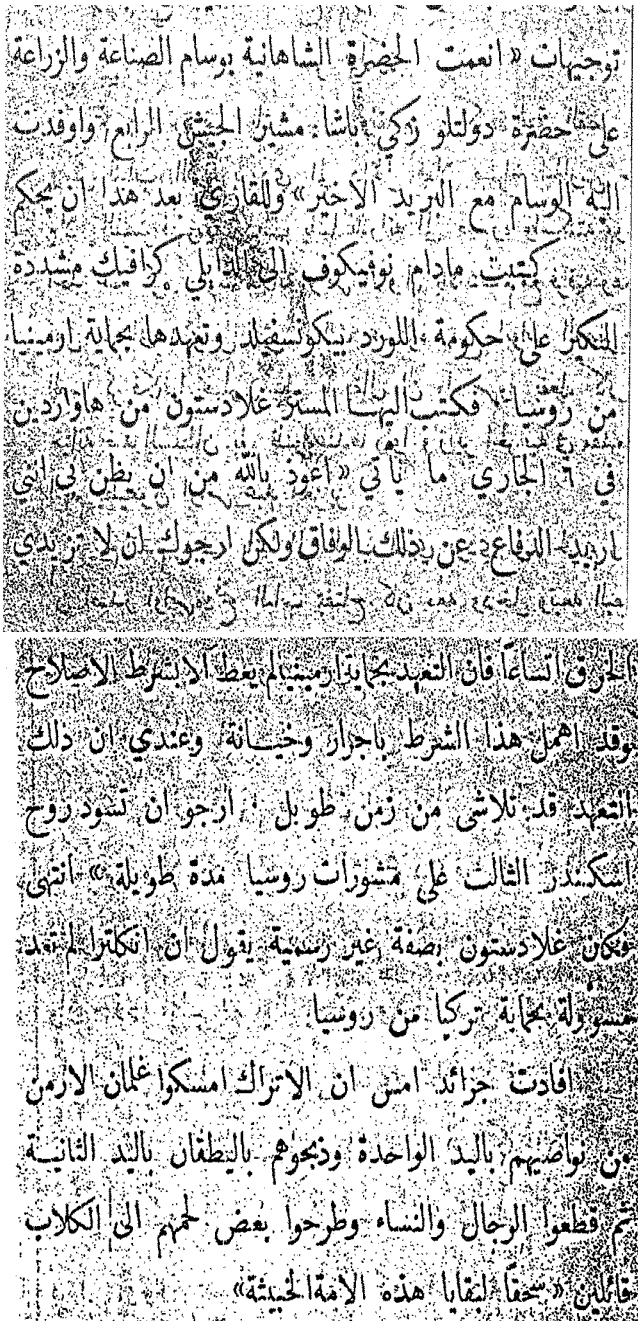

أفادت جرائد أمس أن الأتراك أمسكوا غلمان الأرمن من نواصيهم باليد الواحدة وذبحوهم باليطقان *باليد الثانية ، ثم قطَّعوا الرجال والنساء وطرحوا بعض لحمهم إلى الكلاب قائلين « سُحقاً لبقايا هذه الأمة الخبيثة » .

* اليطقان = الخنجر .

أرمينيا

تقدم لنا القول أمس ، أن المسيو كسيمينيس السائح الأسباني الذي اقام في ارمينيا من شهر مارس الى شهر نوفمبر من العام الفائت قابل احد عمال شركة روتر التلغرافية وصرح له بانه شهد الاضطرابات في ارمينيا وان حقيقتها على غير ما رونه الجرائد الانكليزية ونحن موردون الآن حكاية هذا السائح فهو يقول انه كان في ولاية بتليس وقت حدوث القلاقل ويكذب تكذيباً باتاً ما عزي من ارتكاب الفظائع الى الجنود العثمانيين

اما حقيقة الامر على ما شهد به هذا الرجل فهي ان الخلاف بين الارمن والاكراد لم يتعد حدود النزاع العادي ولكنه كان اشد مما يحدث منه عادة اذ ان الحزب الثوري الارمني حاول اغتنام فرصة هذا النزاع لبلوغ غايته فتداخل الجند النظامي لاعادة الامن والسكينة

ثم قال ان مقاطعة ساسون التي جرت فيها هذه الامور من شر بلاد ارمينيا والارمن والاكراد مختلطون فيها اختلاطاً عظيماً اما ارمن هذه المقاطعة فمن اجهل ابناء ارمينيا واكثرهم تنهتراً في كل امرهم في ذلك يختلفون عن ارمن بتليس وفان وليسوا اهلاً لادنى حركة سياسية

اما الاضطرابات فقد حدثت في اواسط شهر اغسطس وذلك ان سكان ثلاث قرى

أرمينيا

تقدم لنا القول أمس ، أن المسيو كسيمينيس السائح الأسباني الذى أقام فى أرمينيا من شهر مارس إلى شهر نوفمبر من العام الفائت ، قابل أحد عمال شركة روتر التلغرافية ، وصرَّح له بأنه شهد الاضطرابات فى أرمينيا وأن حقيقتها على غير ما روته الجرائد الإنكليزية ، ونحن موردون الآن حكاية هذا السائح فهو يقول : إنه كان فى ولاية بتليس وقت حدوث القلاقل ، ويُكذِّب تكذيباً باتاً ما عزى من ارتكاب الفظائع إلى الجنود العثمانيين .

أما حقيقة الأمر على ما شهد به هذا الرجل ، فهى أن الخلاف بين الأرمن والأكراد لم يتعد حدود النزاع العادى ، ولكنه كان أشد مما يحدث منه عادة ؛ إذ أن الحزب الثورى الأرمنى حاول اغتنام فرصة هذا النزاع لبلوغ غايته ، فتداخل الجند النظامى لإعادة الأمن والسكينة .

ثم قال : إن مقاطعة ساسون التى جرت فيها هذه الأمور من شر بلاد أرمينيا والأرمن والأكراد مختلطون فيها اختلاطاً عظيماً . أما أرمن هذه المقاطعة فمن أجهل أبناء أرمينيا وأكثرهم تقهقراً فى كل أمر ، وهم فى ذلك يختلفون عن أرمن بتليس وڤان ، وليسوا أهلاً لأدنى حركة سياسية .

أما الاضطرابات فقد حدثت فى أواسط شهر أغسطس ، وذلك أن سكان ثلاث قُرى من الأرمن انضم بعضهم إلى بعض لمهاجمة لصوص الأكراد واستخلاص أغنامهم التى سرقها الأكراد فهاجموهم واستعادوا مواشيهم ، بعد أن قُتل من الفريقين ٢٣ شخصاً ، ولم تمض أيام قليلة حتى أعاد الأكراد الكرَّة للأخذ بثأرهم فقُتل من الأرمن ٥٠ رجلاً ، ومن ذلك الحين تعدَّد الخصام بين القُرى وأشاع المحرِّكون السياسيون أن الأكراد يستعدون لمذبحة هائلة فى أرمينيا ، يقتلون فيها رجال الأرمن ويذبحون نساءهم وأطفالهم ، وينتهكون أعراضهم ، ويسلبون أموالهم ، فأخذ الأرمن يتجمَّعون فى وادى تالورى بالقرب من ساسون ، حتى اجتمع فيها منهم خلق عظيم من كل القُرى المجاورة .

وبلغ الأمر إلى والى بتليس ، فاضطرب لهُ ، وأرسل إلى الأستانة العلية رسالة برقية يطلب المدد اللازم ، فصدر الأمر إلى زكى باشا والى أرزنجان بتسيير الجيوش النظامية لإعادة الأمن والسكينة ، فسار منهم ١٢٠٠ رجل لرد الأرمن الذين كانوا على أهبة الهجوم على الأكراد ، وكان عددهم ٣٠٠٠ ، فلما لقيَّهم الجنود أصدر القائد إليهم أمره بالتفرُّق ، فلم يُطيعوا إلا بعد أن تبادلوا مع الجيش بعض طلقات نارية ، ولكنهم عادوا فتجمَّعوا

من الارمن انضم بعضهم الى بعض لمهاجمة لصوص الاكراد واستخلاص اغنامهم التي سرقها الاكراد فهاجموهم واستعادوا مواشيهم بعد ان قتل من الفريقين ٢٣ شخصاً ولم تمض ايام قليلة حتى اعاد الاكراد الكرة للاخذ بثارهم فقتل من الارمن ٥٠ رجلاً ومن ذلك الحين تعدد الخصام بين القرى واشاع المحركون السياسيون ان الاكراد يستعدون لمذبحة هائلة في ارمينيا يقتلون فيها رجال الارمن ويذبحون نساءهم واطفالهم وينتهكون اعراضهم ويسلبون اموالهم فاخذ الارمن يتجمعون في وادي تالوري بالقرب من ساسون حتى اجتمع فيها منهم خلق عظيم من كل القرى المجاورة

وبلغ الامر الى والي بتليس فاضطرب لهُ وارسل الى الاستانة العلية رسالة برقية يطلب المدد اللازم فصدر الامر الى زكي باشا والي ارزنجان بتسيير الجيوش النظامية لاعادة الامن والسكينة فسار منهم ١٢٠٠ رجل لرد الارمن الذين كانوا على اهبة الهجوم على الاكراد وكان عددهم ٣٠٠٠ فلما لقيهم الجنود اصدر القائد اليهم امره بالتفرق فلم يطيعوا الا بعد ان تبادلوا مع الجيش بعض طلقات نارية ولكنهم عادوا فتجمعوا وهاجموا الجند فعادوهم وقتل من الفريقين في كلا المرتين نحو ٣٠٠ رجل وكان ذلك في ٢٧ اغسطس ويؤكد المسيو كسيمينيس انه الامر الخطير الوحيد الذي حدث في تلك البلاد

وقد أخذ بعض الارمن اسرى ثم أُطلق سراح أكثرهم ويقول صاحب هذه الرواية



وهاجموا الجند فصادموهم ، وقُتل من الفريقين فى كلا المرتين نحو ٣٠٠ رجل ، وكان ذلك فى ٢٧ أغسطس ، ويُؤكد المسيو كسيمينيس أنه الأمر الخطير الوحيد الذى حدث فى تلك البلاد .

وقد أُخذ بعض الأرمن أسرى ، ثم أُطلق سراح أكثرهم ، ويقول صاحب هذه الرواية : إن الأسرى أخبروا بأن رجلاً اسمه بوهازيان ، ويُعرف أيضاً باسم موراه ، وكانت لهُ اليد الطولى فى مسألة كوم قبو التى حدثت فى العام الفائت فى الأستانة العلية ، هو الذى هاجهم وحثَّهم على الثورة بتأكيده لهم أن إنكلترا تُعد الجيوش للزحف إلى مساعدتهم ونصرتهم ، وإن الجنود يصلون إليهم فى مناطيد (بالونات) حمراء هى آخر ما اخترعه فن الحرب والقتال .

سراح اكثرهم ويقول صاحب هذه الرواية ان الاسرى اخبروا بان رجلاً اسمه بوهازيان ويعرف ايضاً باسم موراه وكانت لهُ اليد الطولى في مسالة كوم قبو التي حدثت في العام الفائت في الاستانة العلية هو الذي هاجهم وحثهم على الثورة بتاكيده لهم ان انكلترا تعد الجيوش للزحف الى مساعدتهم ونصرتهم وان الجنود يصلون اليهم في مناطيد (بالونات) حمراء هي آخر ما اخترعه فن الحرب والقتال

فينا

(فى ١٣ يناير مكاتبنا الفاضل)

المسئلة الأرمنية

أنقلُ إليكم ما كتبته جريدة «الفرمدن بلاط» بشأن المسئلة الأرمنية مُعرَّباً . قالت :

« بناءً على الأخبار الواردة إلينا مباشرة من دار السعادة ، أُشيع أن جلالة السلطان المعظَّم يميل لإدخال نظام إدارى فى الجهات الأرمنية يُشبه النظام الحالى لإقليم لبنان ، وعلى ذلك ، سيجرى ضم الولايات الأربع الأرمنية* إلى بعضها ويجعلها ولاية واحدة ، يتولَّى إدارتها حاكم ملكى لا تزيد مدة تعيِّينه عن ست سنوات متعاقبة . ويتخذ الولاة كلهم من الأرمن ما عدا الوالى الأول ، فإنه يكون من الأتراك . وكذلك ، سينحصر القضاء فى العناصر الوطنية حيث يكون القُضاة كلهم من الأرمن بالانتخاب بمعرفة الأهالى ما عدا وظيفة الرئاسة ، فإنها ستُحفظ دائماً لموظف تركى .

وكذلك تؤلَّف فرق الچاندرمة من أهالى

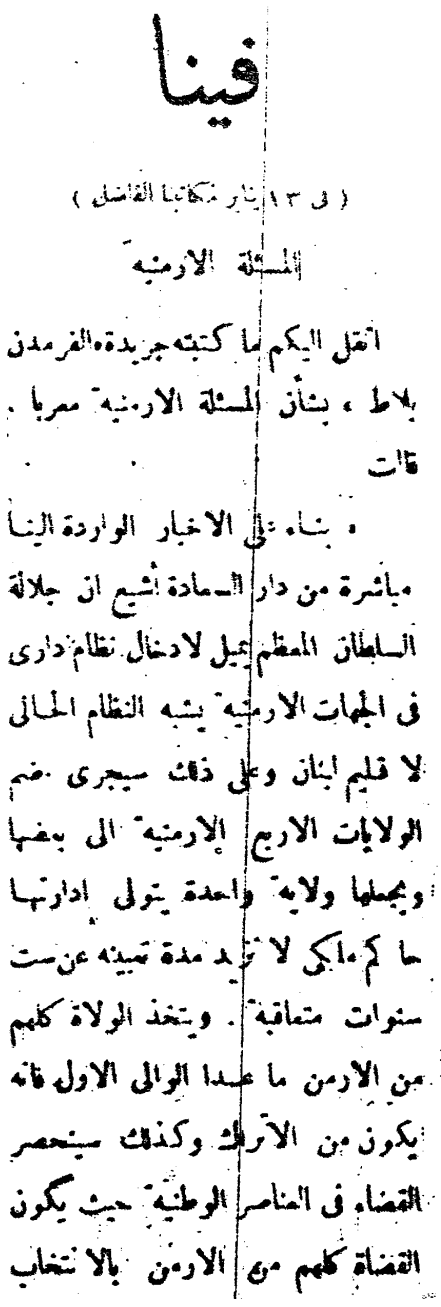

فينا

(فى ١٣ يناير مكاتبنا الفاضل)

المسئلة الارمنية

انقل اليكم ما كتبته جريدة الفرمدن بلاط ، بشأن المسئلة الارمنية معربا . قالت

« بناء على الاخبار الواردة الينا مباشرة من دار السعادة اشيع ان جلالة السلطان المعظم يميل لادخال نظام ادارى فى الجهات الارمنية يشبه النظام الحالى لاقليم لبنان وعلى ذلك سيجرى ضم الولايات الاربع الارمنية الى بعضها ويجعلها ولاية واحدة يتولى ادارتها حاكم ملكى لا تزيد مدة تعيينه عن ست سنوات متعاقبة . ويتخذ الولاة كلهم من الارمن ما عدا الوالى الاول فانه يكون من الاتراك وكذلك سينحصر القضاء فى العناصر الوطنية حيث يكون القضاة كلهم من الارمن بالانتخاب

* الصحيح الولايات الست الأرمنية وهى : ڤان ، بتليس ، أرضروم ، سيواس ، خربوط ، جزء من ديار بكر .

الجهات تحت قيادة الفريق التركى ، وقد استصوبت الجرائد الروسية مشروع الإصلاح الإدارى على هذا النمط قائلة إنه إذا أنفذ المشروع ، هكذا وافق كل الموافقة أمانى أهالى الجهات المذكورة ، وأكسب العثمانية رضا الدول حيث ستُحل المسئلة الأرمنية حلاً يُناسب دواعى السلام العام » .

وقد قرأتُ بالأمس فى عموم جرائد ڤيينا تكذيباً رسمياً لهذا الخبر عن شركة «ڤستنتينو بل » التلغرافية مع تكذيب كل ما أشاعته الجرائد الإنكليزية من قبيل ذلك ، وسمَّته بالتعديلات أو الإصلاحات المزمع إدخالها على إثر انفضاض قومسيون التحقيق . ويعلم القارئ من كثرة إعلانات الجرائد الإنكليزية فى هذه المسئلة ما يقصد كُتابها وشياً نحو الدولة العلية ، حفظها اللَّه تعالى .

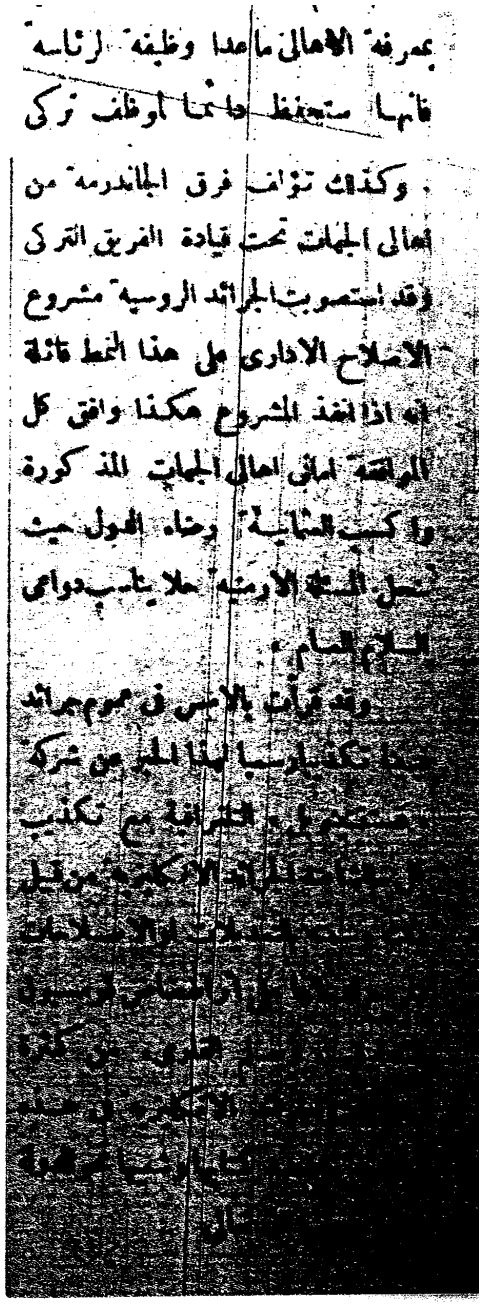

الأهرام عدد ٥١٢٨ ، الخميس ٢٤ يناير ١٨٩٥ ، ص ١ ، القاهرة

أخبار بريد

أرمينيا ـ ورد إلى التمس من الأستانة ، أن لا صحة البتة لما أشاعته بعض الجرائد الأجنبية عن أن فرنسا وروسيا وإنكلترا سألن الباب العالى إيقاف حاكم بتليس . وعلى هذا تُقاس أقوال بعض الجرائد ومبالغاتها في التكلُّم عن الحادثة الأرمنية دون ترو ولا انتظار ، إلى أن تبدو الرغوة عن الصريح .

اخبار بريدا

ارمينيا — ورد الى التمس من الاستانة ان لا صحة البتة لما اشاعته بعض الجرائد الاجنبية عن ان فرنسا وروسيا وانكلترا سألن الباب العالي ايقاف حاكم بتليس وعلى هذا تقاس اقوال بعض الجرائد ومبالغاتها في التكلم عن الحادثة الارمنية دون تروٍ ولا انتظار الى ان تبدو الرغوة عن الصريح

المشير عدد ١٣ ، الجمعة ٢٥ يناير ١٨٩٥ ، ص ١٠٢ ـ ١٠٥ ، الإسكندرية

كم نقصت المملكة العثمانية

من كان مشوَّه الوجه استاء من كثرة المرائى ، وذنبها الوحيد أنها تُمثِّل لعينيه العيب الموجود فيه لا تخترع ولا تختلق شيئاً جديداً ، فإن استشاط غيظاً وحطَّمها ، هل يطمس عيون الناس حتى تُغمى عن مشاهدة وجهه القبيح ؟ وهذه الجريدة مرآة الدولة والأمة فكلما ازداد صفاء مائها وجلاء زجاجها ، ازدادت الحقيقة وضوحاً على



كم نقصت المملكة العثمانية

من كان مشوه الوجه استاء من كثرة المرائي وذنبها الوحيد انها تمثل لعينيه العيب الموجود فيه لا تخترع ولا تختلق شيئا جديدا فان استشاط غيظا وحطمها هل يطمس عيون الناس حتى تغمى عن مشاهدة وجهه القبيح . وهذه الجريدة مرآة الدولة والامة فكلما ازداد صفاء مائها وجلاء زجاجها ازدادت الحقيقة وضوحا على صفحاتها لا ذنب لها في ذلك وانما الذنب ذنب الدولة . فان ارتنا عيوبنا زالت بزوال اسبابها وتبقى بتبقيها ونحن ناخذ اليوم مرآة الدولة التركية في الماضي القريب وما يتجلى لنا فيها من ذلك المجد وتلك العظمة ثم ناخذ

مرآة اليوم لنرى ما يظهر من حالتنا الحاضرة لان مرآة اليوم لا تختلف عن مرآة امس في شيء من صفاء مائها فما يحدث من الاختلاف والنقص انما هو ما طرأ على جسمنا الدولي . ونحن نورد بيان ما كانت عليه الدولة العلية وما صارت اليه فكل واحد منهم عنده الكتب والخارطات والمشاهدات



وهذا بيان المملكة التركية الاسلامية سنة ١٨٤٤ في أوربا

ايالات	مساحة اميال انكليزية	عدد سكان
ادرنه (تراس وقرمان)	٩٥٢٢	٠١٨٠٠٠٠٠
ولاية الطونة (بلغاريا)	٣٨٧٦٥	٣٠٠٠٠٠
بريسرين (البانيا وقسم من ماسيا)		
الروملي (البانيا الوسطى ومكدونيا الشمالية) اشقودرا (البانيا الشمال الغربي)	١٨٨٥٤	٠١٢٠٠٠٠٠
بوسنه (بوسنه وكرواسيا)	٢٦٨٣١	٠١١٠٠٠٠٠
يانيا (البانيا الجنوبية والابيروس)		
ترهالا (تساليا الجنوبية) سلانيك (مكدونية الجنوبية وتساليا الشمالية)	١٢٨٤٦	٠٧٠٠٠٠٠
جص بلغراد		
اكريت (كاندنا)	٣٣٣٧	

صفحاتها ، لا ذنب لها فى ذلك ، وإنما الدولة السبب ، فإن أزلنا عيوبنا زالت منها وتبقى ببقائها ونحن نأخذ اليوم مرآة الدولة التركية فى الماضى ، لنرى ما يتجلَّى لنا فيها من ذلك المجد وتلك العظمة ثم نأخذ مرآة اليوم لنرى ما يظهر من حالتنا الحاضرة ، لأن مرآة اليوم لا تختلف عن مرآة أمس فى شئ من صفاء مائها ، فما نجده من الاختلاف والنقص إنما هو ما طرأ على جسمنا الدولى .

ونحن نُورد بيان ما كانت عليه الدولة العلية ، وما صارت إليه فكل واحد منهم عنده الكتب والخارطات والمعاهدات

وهذا بيان المملكة التركية الإسلامية سنة ١٨٤٤ فى أوربا .

إيالات	مساحة أميال إنكليزية	عدد سكان
أدرينه (تراس وقرمان)	٩٥٢٢	٠١٨٠٠٠٠٠
ولاية الطونة (بلغاريا)	٣٨٧٦٥	٣٠٠٠٠٠
بريسرين (ألبانيا وقسم من ماسيا) الروملى (ألبانيا الوسطى ومكدونيا الشمالية) أشقودرا (ألبانيا الشمال الغربى)	١٨٨٥٤	٠١٢٠٠٠٠٠



يوسنا (بوسنه وكرواسيا)		٢٦٨٣١	٠١١٠٠٠٠
يانيا (ألبانيا أو الأبيروس) ترهالا			
(مرتساليا الجنوبية) سلانيك		٢٨٤٦٠	٠٢٧٠٠٠٠٠
(مكدونية الجنوبية وتساليا الشمالية			
حصن بلغراد			

أكريت (كناديا)	٠٣٢٣٧	
فى آسيا		٠٠٧٠٠٠٠
جزائر الأرخبيل وغالببولى	١١٨٧١	
قسطمونى وخودافانديكيار (بيثينيا)		
أيدين (ليديا) قرمان أدنا (سيليسينا)	٢٠٧٣٦٨	١٠٧٠٠٠٠٠
أنقودرا سيواس (قبدوقيا) طرابزون		
أرزروم وكردستان وشهرزور		
(كردستان)	١٢٠٤٠٠	٠١٧٠٠٠٠٠
حلب (شمالى سوريا) سوريل		
لبنان	١٤٥٣٦٩	٢٧٥٠٠٠٠
بغداد (بابل) مكة المشرَّفة	١٩٢٧٦٨	٠٠٩٠٠٠٠٠
الحجاز واليمن	———	———
المجموع	٨٠٣٤٤٥	٢٦٥٥٠٠٠٠

ولايات ممتازة فى أوروبا

رومانيا البغدان (مولدافيا	١٨٣٤٦	٠١٤٦٣٩٢٧
الفلاخ)	٢٨١٤٧	٠٢٤٠٠٩٢١
السرب	٢١١٦٠	٠١١٢٠٠٠٠
الجبل الأسود	١٧٠١	٠٠١٩٦٢٣٨

ولايات ممتازة فى أفريقيا

مصر	١١٧٧١٠٩	
نوبيا ودنقلة	٢٥٣٧٠٨	٠٥١٢٥٠٠٠
سنار ومرو	١٤٣٨٨٨	

طرابلس الغرب	١٢٩٠٢	
برقا	٠٧٣٤٢٥	٠١٥٠٠٠٠٠
فزان	٠٩٨٣٩٤	
تونس	٠٧٨٥٠٤	٠٠٨٠٠٠٠
المجموع	١٠٢٠١٨٠	١٢٦٠٦٠٨٦

وبموجب التقسيم القارى تكون أملاك تركيا كما يأتى

فى أوربا	١٣٤٨٦٥	١٠٤٠٠٠٠٠
ولايات ممتازة	٠٦٩٣٥٠	٠٥١٨١٠٨٦
مجموع ما فى أوربا	٢٠٤٢١٥	١٥٥٨١٠٨٦
فى آسيا	٦٦٨٥٨٠	١٦١٥٠٠٠
ولايات مستقلة فى أفريقيا	٩٥٠٩٣٠	٠٧٤٣٥٠٠٠
المجموع الكبير	١٨٢٣٧٢٥	٣٩١٥٦٠٨٦
أما اليوم فإن أملاك تركيا الخاصة		
كما ياتى بموجب تعديل انسكوبيذيا		
شامبر الأخيرة المطبوعة ١٨٨٩		
فى أوروبا	٦٦٥٠٠	٠٤٦٦٨٠٠٠
فى آسيا	٦١٠٠٠٠	١٦٣٣٣٠٠٠
فى أفريقيا (طرابلس فقط)	٣٩٩٠٠٠	٠١٠١٠٠٠٠

فبعد أن كانت مساحة أملاكها فى أوروبا سنة ١٨٤٤ تبلغ ١٣٤٨٦٥ ميلاً إنكليزياً ورعاياها فى أوروبا ١٠٤٠٠٠٠٠ ، صارت مساحتها اليوم ٦٥٠٠٠ ميل ورعاياها ٤٥٠٠٠٠٠ فقط ، وبعد أن كانت فى إفريقيا ٩٥٠٩٣٠ ميلاً وسكانها ٧٤٢٥٠٠٠ ، صارت مساحتها ٤٠٠٠٠٠ ميل وسكانها ٧٤٢٥٠٠٠ . وهكذا ، فإن الحكومة التركية أنقصت من المملكة الإسلامية بلغاريا والروملى الشرقية ومساحتها ٥٨٧٣٩ وسكانها ٤٣٢٠١١٠ والفلاخ والبغدان والصرب ، والجبل الأسود ورومانيا ، وخسرت استقلال كريت الكامل ، فأصبحت تحت تعهدات تُطالبها بها أوربا بموجب مادة ١٥ من معاهدة سان إستيفانو وبرلين ، وبموجب تلك المعاهدة تسلَّمت الروسيا

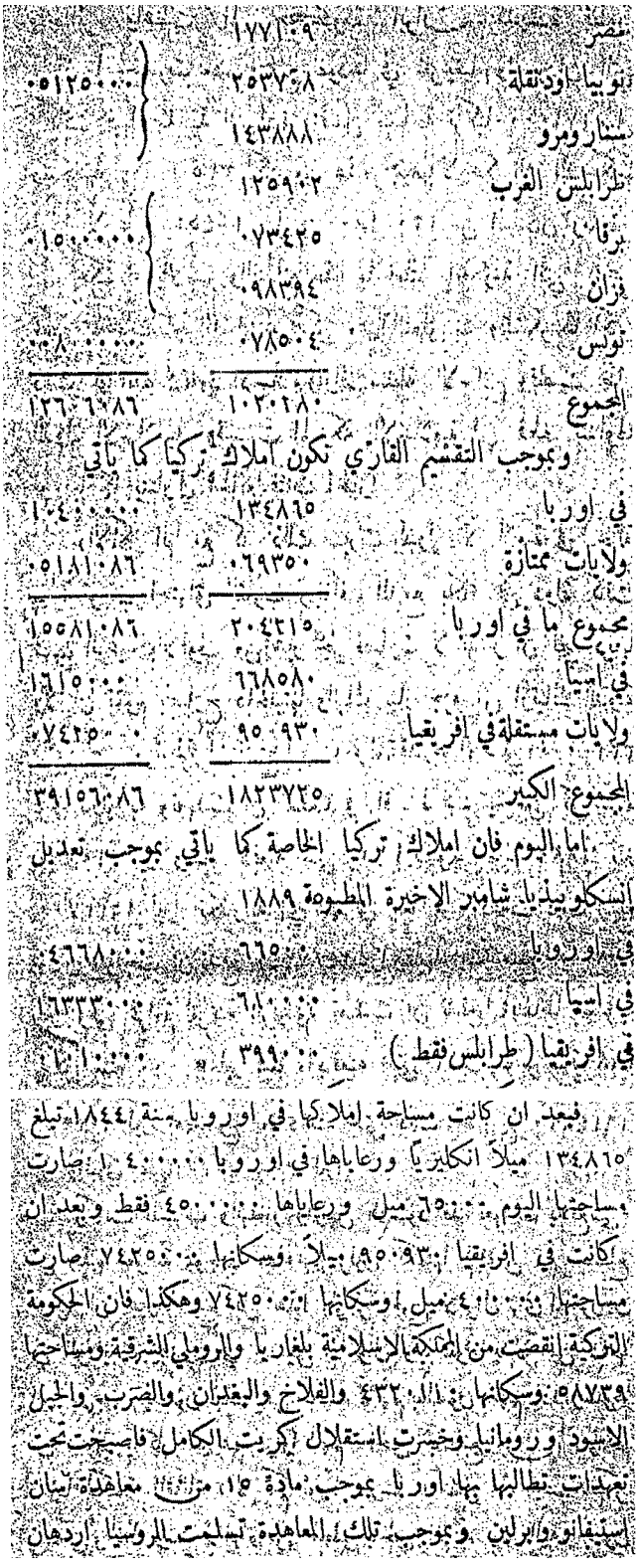

مصر		١٧٧١٠٩	
تونيا واوزنقلة		٢٥٣٧٠٨	٥١٢٥٠٠٠٠
سنار ومرو		١٤٣٨٨٨	
طرابلس الغرب		١٢٥٩٠٢	
برقا		١٠٧٣٤٢٥	١٥٠٠٠٠٠٠
فزان		٠٩٨٣٩٤	
تونس		٠٧٨٥٠٤	٢٨٠٠٠٠٠٠
المجموع		١٠٢٠١٨٠	١٢٦٠٦٠٨٦
وبموجب التقسيم الفارزي تكون املاك تركيا كما ياتي			
في اوربا		١٣٤٨٦٥	١٠٤٠٠٠٠٠
ولايات ممتازة		٠٦٩٣٥٠	٠٥١٨١٠٨٦
مجموع ما في اوربا		٢٠٤٢١٥	١٥٥٨١٠٨٦
في اسيا		٦٦٨٥٨٠	١٦١٥٠٠٠
ولايات مستقلة في افريقيا		٩٥٠٩٣٠	٠٧٤٢٥٠٠٠
المجموع الكبير		١٨٢٣٧٢٥	٣٩١٥٦٠٨٦
اما اليوم فان املاك تركيا الخاصة كما ياتي بموجب تعديل			
انسكلوبيديا شامبر الاخيرة المطبوعة ١٨٨٩			
في اوروبا		٦٦٥٠٠٠	٤٦٦٨٠٠٠٠
في اسيا		٦٨٠٠٠٠	١٦٣٣٣٠٠٠
في افريقيا (طرابلس فقط)		٣٩٩٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠

فبعد ان كانت مساحة املاكها في اوروبا سنة ١٨٤٤ تبلغ ١٣٤٨٦٥ ميلاً انكليزيا ورعاياها في اوروبا ١٠٤٠٠٠٠٠ صارت مساحتها اليوم ٦٥٠٠٠ ميل ورعاياها ٤٥٠٠٠٠٠ فقط وبعد ان كانت في افريقيا ٩٥٠٩٣٠ ميلاً وسكانها ٧٤٢٥٠٠٠ صارت مساحتها ٤٠٠٠٠٠ ميل وسكانها ٧٤٢٥٠٠٠ وهكذا فان الحكومة التركية انقصت من المملكة الاسلامية بلغاريا والروملي الشرقية ومساحتها ٥٨٧٣٩ وسكانها ٤٣٢٠١١٠ والفلاخ والبغدان والصرب والجبل الاسود ورومانيا وخسرت استقلال كريت الكامل فاصبحت تحت تعهدات تطالبها بها اوربا بموجب مادة ١٥ من معاهدة سان استيفانو وبرلين وبموجب تلك المعاهدة تسلمت الروسيا اردهان



وفارص وباطوم وبايزيد ثم ارجعت الاخيرة للدولة واخذت الروسيا
ايضاً لواء طولجي اي قضاء كيليا وسنه ومحموديه وايساقي وطولجي
وباباطاغي وخرسوه وكوستنجه ومجيدية وجزائر نهر الطونه اشترتها
كلها مقابل ١١١٠٠٠٠٠٠٠ روبل من اصل الغرامة ثم خسرت
قبرص والبوسنه والهرسك وقسماً من ارمينيا وسيصير الباقي تحت رعايه
اوربا وخسرت جبل لبنان الذي صار من الولايات الممتازة وتونس
والجزائر واعطت الى حكومة ايران مدينة قطور
واراضيها وخسرت مصر وجميع نفوذها في افريقيا والسودان التي
كانت فيها صاحبة السيادة ويحمل مساحة تركيا ١٧١٠٠٠ ميل
وسكانها ٣٢٥٠٠٠٠٠٠ لكن من هذه جميعها لا يحكم الاتراك حكماً
فعلياً الا على ١١٤٥٥٠٠ ميل و ٢٢٠١١٠٠٠ من السكان وما بقي
فهم يحكمونه بالاسم والتسامح هذا ما فعلته الحكومة التي يدعي
بعض اصحاب الجرائد ان على كل مسلم التعلق بها والشكر لها اكان
ذلك لانها انقصت نفوذ الاسلام وازالت سلطة الاسلام وقلصت ظل
الدولة الاسلامية وقسمت المملكة الاسلامية الى قطع تتناولها
اوربا كما يتناول الجائع فتات الخبز
والانكى انها مع كل ذلك صيرت الدولة الاسلامية في حالة

أردهان وقارص وباطوم وبايزيد، ثم أرجعت الأخيرة للدولة ، وأخذت الروسيا أيضاً لواء طولچى ، أى قضاء كيليكا وسنه ومحموديه وأيساقحى وطولجى وبابا طاغى وخرسوه وكوستنجة ومجيدية وجزائر نهر الطونة ، اشترتها كلها مقابل ١١١٠٠٠٠٠٠٠ روبل من أصل الغرامة ، ثم خسرت قبرص والبوسنة والهرسك وقسماً من أرمينيا ، وسيصير الباقى تحت رعاية أوربا ، وخسرت جبل لبنان الذى صار من الولايات الممتازة وتونس والجزائر ، وأعطت إلى حكومة إيران مدينة قطور وأراضيها ، وخسرت مصر وجميع نفوذها فى أفريقيا والسوادن التى كانت فيها صاحبة السيادة ، ويحمل مساحة تركيا ١٧١٠٠٠ ميل وسكانها ٣٢٥٠٠٠٠٠ ، لكن من هذه جميعها لا يحكم الأتراك حكماً فعلياً إلا على ١١٤٥٥٠٠ ميل و ٢٢٠١١٠٠٠ من السكان ، وما بقى فهم يحكمونه بالاسم والتسامح ، هذا ما فعلته الحكومة التى يدِّعى بعض أصحاب الجرائد أن على كل مسلم التعلُّق بها والشكر لها ، أكان ذلك لأنها أنقصت نفوذ الإسلام، وأزالت سلطة الإسلام ، وقلَّصت ظل الدولة الإسلامية ، وقسَّمت المملكة الإسلامية إلى قطع تتناولها أوربا كما يتناول الجائع فُتات الخبز ؟ .

والأنكى ، أنها مع كل ذلك صيرت الدولة الإسلامية فى حالة مالية ، تُوجب احتراق

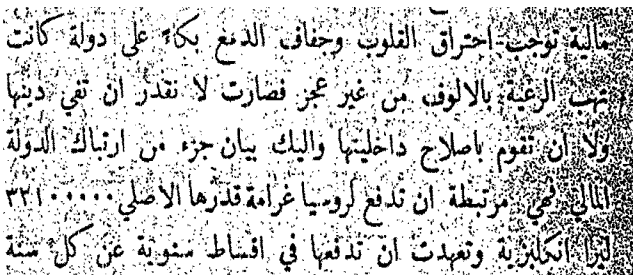
مالية توجب احتراق القلوب وجفاف الدمع بكاء على دولة كانت تهب الرعية بالالوف من غير عجز فصارت لا تقدر ان تفي دينها ولا ان تقوم باصلاح داخليتها واليك بيان جزء من ارتباك الدولة المالي فهي مرتبطة ان تدفع لروسيا غرامة قدرها الاصلي ٣٢١٠٠٠٠٠ ليرا انكليزية وتعهدت ان تدفعها في اقساط سنوية عن كل سنة

القلوب وجفاف الدمع بكاءً على دولة ، كانت تهب الرعية بالألوف من غير عجز ، فصارت لا تقدر أن تفى دينها ، ولا أن تقوم بإصلاح داخليتها . وإليك بيان جزء من ارتباك الدولة المالى فهى مرتبطة أن تدفع لروسيا غرامة قدرها الأصلى ٣٢١٠٠٠٠٠ ليرا إنكليزية ، وتعهدت أن تدفعها فى أقساط سنوية عن كل سنة ٣١٨١٨٠ ليرا ، والذى دفعته حتى ١٣ أكتوبر سنة ١٨٨٩ بلغ ١٥٢٣٧٠٠ ليرا أن تدفع ٢٤٨٧٢٤٠ ، ليرا وعليها أيضاً مبلغ ٣١٨٢١٨٠ ليرا ، وهى غرامة للرعية الروسية تعهدت أن تدفعها أقساطاً سنوية كل سنة ٥٠٠٠٠ ليرا ، فبلغ ما دفعته حتى ١٣ أكتوبر سنة ١٨٨٩ ٩٠٢١٠ ليرا ، فمجموع ما دفعته حتى ذلك التاريخ ١٦١٤٦١٠ ليرا والباقى عليها ٣٠٨٠٣٥٧٠ ليرا .

وكانت السرب والبلغار والجبل الأسود قد تعهدت بدفع شئ من هذه الغرامة بموجب معاهدة برلين ، لكنها لم تفعل ولم تستطع تركيا أن تُجبرها ومع كل هذا المركز الحرج لانزال نرى المأمورين فى الولايات يجدون فى تحصيل الأموال ويأكلونها بدلاً من دفعها إلى مرجعها ، يفعلون ذلك عن حكمة ، لأنهم يعلمون أنهم إذا أرسلوها إلى هناك يأكلها غيرهم ، فرأوا أنهم أحق بالطبع من سواهم اتباعاً للحكمة القائلة «لا تكم ثوراً دارساً » ألمثل هذا يجب الشكر والتعلق والثناء وسد الأفواه عن النطق بالحق ؟ إنا للّه وإنا إليه راجعون .

القانون الأساسى ومجلس المبعوثين

هذا هـو المـوضوع المهم الذى عزمنـا أن نخوض عُبابه وننشر آراءنا فيه بين الناس ، لاعتقادنا أن الدولـة لا تـقـوم إلا به ، وقـد كتب حضرة وطنينا خليل أفندى غانم الكـاتب الشهـير الذى كان مبعوثاً لسوريا فى المجلس المرحوم رسالة غراء فى العدد الثامن عشر من كشف النقاب ، نُورد منها ما يأتى : قال بعد الثناء على خطه كـشف الـنـقـاب ، « نـعـم أتـمـنى إحياء القانون الأساسى ، لأن فيه حياة الأمة العثمانية كما أتمنى نجاح وتقدُّم الأمة العربية ، ولكن تحت لـواء أمـيـر المـؤمـنـين المـالك حـالاً عـلـى زمـام الـسـلـطـنـة العثمانية ، وذلك لسببين وهما أن الـعـرب أولاً : لا يـأمـنـون عـلى راحتهم ومستقبلهم إلا إذا كانت الأستانة العلية فى قبضة يدهم ،

القانون الاساسي ومجلس المبعوثين

هذا هو الموضوع المهم الذي عزمنا ان نخوض عبابه وننشر اراءنا فيه بين الناس لاعتقادنا ان الدولة لا تقوم الا به وقد كتب حضرة وطننا خليل افندي غانم الكاتب الشهير الذي كان مبعوثاً لسوريا في المجلس المرحوم رسالة غراء في العدد الثامن عشر من كشف النقاب نورد منها ما يأتي قال بعد الثناء على خطة كشف النقاب « نعم اتمنى احياء القانون الاساسي لان فيه حياة الامة العثمانية كما اتمنى نجاح وتقدم الامة العربية ولكن تحت لواء امير المؤمنين المالك حالاً على زمام السلطنة العثمانية وذلك لسببين وهما ان العرب اولاً لا يأمنون على راحتهم ومستقبلهم الا اذا كانت الاستانة العلية في قبضة يدهم ولما كان الترك متولين الان

على تلك النقطة الوحيدة البديعة اصبح من صالح العرب الانضمام الى الترك خوفاً من استيلاء الاجانب على الاستانة العلية ثانياً ان العرب يميلون للاتراك ولا يكرهونهم كاليونان والارمن والبلغار ومع ذلك نرى الاتراك لا يعاملونهم لسوء الحظ الا بالقسوة والجفاء وعدم الانصاف وطالما بذل العرب دماءهم في الجهاد والدفاع عن حقوق الدولة العثمانية وكم عانوا من المشاق وبذلوا من المال في هذا السبيل واي مكافأة حصلوا عليها واي نعمة نالوا منها فالوظائف المهمة

ولما كان التُرك متولِّين الآن على تلك النقطة الوحيدة البديعة ، أصبح من صالح العرب الانضمام إلى التُرك خوفاً من استيلاء الأجانب على الأستانة العلية ، ثانياً : إن العرب يميلون للأتراك ولا يكرهونهم ، كاليونان والأرمن والبلغار .

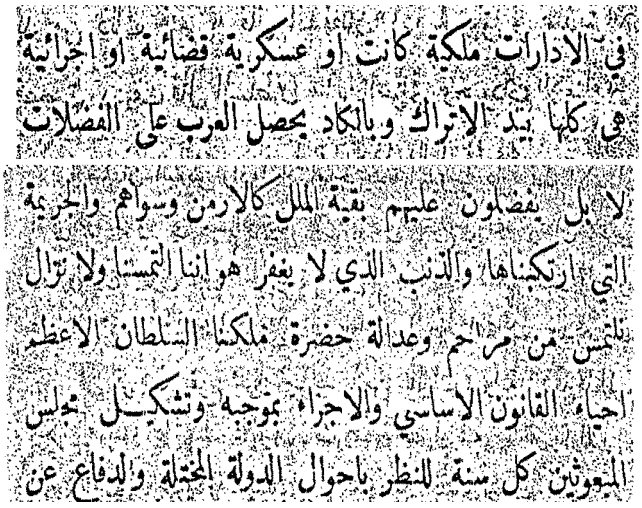
في الادارات ملكية كانت او عسكرية قضائية او اجرائية
هي كلها بيد الاتراك وبالكاد يحصل العرب على الفضلات
لا بل يفضلون عليهم بقية الملل كالارمن وسواهم والجريمة
التي ارتكبناها والذنب الذي لا يغفر هو اننا التمسنا ولا نزال
نلتمس من مراحم وعدالة حضرة ملكنا السلطان الاعظم
احياء القانون الاساسي والاجراء بموجبه وتشكيل مجلس
المبعوثين كل سنة للنظر باحوال الدولة المختلة والدفاع عن

ومع ذلك ، نرى الأتراك لا يُعاملونهم لسوء الحظ إلا بالقسوة والجفاء وعدم الإنصاف ، وطالما بذل العرب دماءهم فى الجهاد والدفاع عن حقوق الدولة العثمانية ، وكم عانوا من المشاق وبذلوا من المال فى هذا السبيل ، وأى مكافأة حصلوا عليها ؟ وأى نعمة نالوا منها؟ ، فالوظائف المهمة فى الإدارات ملكية كانت أوَ عسكرية قضائية أو إجرائيةَ ، هى كلها بيد الأتراك وبالكاد يحصل العرب على الفضلات لا بل يفضلون عليهم بقية الملل ، كالأرمن وسواهم والجريمة التى ارتكبناها والذنب الذى لا يُغفر هو أننا التمسنا ، ولانزال نلتمس من مراحم وعدالة حضرة ملكنا السلطان الأعظم إحياء القانون الأساسى والإجراء بموجبه وتشكيل مجلس المبعوثين كل سنة للنظر بأحوال الدولة المختلة والدفاع عن حقوق الملَّةَ التى أضاعها ظلم واستبداد الباشوات والأغوات والبكوات وغيرهم . وهذه هى الواسطة الوحيدة لإنقاذ الأمة من جورهم وإصلاح أحوالها وإحياء السلطنة العثمانية ملجأنا الوحيد فى الحاضر والاستقبال . وأحب إلينا ظلم الباشوات وجورهم من استيلاء الأجانب على بلادنا ، فلا نطلب انفصال العرب عن الأتراك ، لأن ذلك يؤول إلى الخراب والدثار ، بل نطلب ونتمنى من صميم الفؤاد انضمام الملتين بل إدغامهما الواحدة بالأخرى بحيث تكونان أمة واحدة ولكن على شرط المساواة بينهما فى الحقوق والواجبات ولا يتم هذا إلا باجراء القانون الأساسى وبإعطاء الحرية المعتدلة والمبنيَّة على الحكمة والمبادئ الصحيحة ، ولكن هيهات ، كيف الوصول إلى هذا وحضرة

مولانا الخليفة الأعظم مُحاط بقوم ديدن أكثرهم النفاق ، يُخفون عن أنظاره العالية نور الحقيقة الساطع فى الآفاق دأبهم المكر والتمليق بل التفخيم والتعظيم ، بل التكبير والتهليل والركوع والسجود أمام كل من تقلد منصباً أو تولَّى وظيفة كائناً من كان وفاعلاً ما فعل . أصلح اللّه الأحوال . ونسأله تعالى الهداية إلى سُبل الرشد والشورى وبه التوفيق وعليه الاتكال .

خليل غانم

مبعوث سوريا


حقوق الملة التي اضاعها ظلم واستبداد الباشوات والاغوات والبكوات وغيرهم وهذه هي الواسطة الوحيدة لانقاذ الامة من جورهم واصلاح احوالها واحياء السلطنة العثمانية ملجأنا الوحيد في الحاضر والاستقبال . واحب الينا ظلم الباشوات وجورهم من استيلاء الاجانب على بلادنا فلا نطلب انفصال العرب عن الاتراك لان ذلك يؤول الى الخراب والدمار بل نطلب ونتمنى من صميم الفؤاد انضمام الملتين بل ادغامهما الواحدة بالاخرى بحيث تكونان امة واحدة ولكن على شرط المساواة بينهما في الحقوق والواجبات ولا يتم هذا الا باجراء القانون الاساسي و باعطاء الحرية المعتدلة والمبنية على الحكمة والمبادئ الصحيحة ولكن هيهات كيف الوصول الى هذا وحضرة مولانا الخليفة الاعظم محاط بقوم ديدن اكثرهم النفاق يخفون عن انظاره العالية نور الحقيقة الساطع في الآفاق دأبهم المكر والتمليق بل التفخيم والتعظيم بل التكبير والتهليل والركوع والسجود امام كل من تقلد منصباً او تولى وظيفة كائناً من كان وفاعلاً ما فعل . اصلح الله الاحوال ونسأله تعالى الهداية الى سبل الرشد والشورى وبه التوفيق وعليه الاتكال

خليل غانم

مبعوث سوريا

أرمينيا


ارمينيا
نشرت الصحف الاخيرة ان العساكر التركيه في ارمينيا اسروا رجال احدى القرى ولم يبق فيها الا النساء فحاصرن مدة ٢٤ ساعة ثم لما وجدن ان الجنود سوف يستولوا عليهن بالقوة الغالبة تسنمت احداهن صخراً وخاطبت رفيقاتها قائلة «نحن بين شرين الوقوع احياء بين ايدي الاتراك يهتكون اعراضنا ويستبيحون دمائنا او ان نفعلن فعلي فتطرحن ذواتكن الى اسفل هذا الوادي ثم طرحت نفسها وتلتها سائر النساء وفي تلغراف من ڤينا افادت اخبار الاستانه بتاريخ ١٤ الجاري ان تقرير زكي باشا عن مذبحة ساسون بما فيه رسالة تفيد ان عدد القتلى بلغ ١٧٢٠ شخصاً قد نقل حديثاً من بين اوراق وزارة الحربية بارادة سنية

نشرت الصحف الأخيرة أن العساكر التركيه فى أرمينيا أسروا رجال احدى القُرى ، ولم يبق فيها إلا النساء ، فحاصرن مدة ٢٤ ساعة ، ثم لما وجدن أن الجنود سوف يستولوا * عليهن بالقوة الغالبة ، تسنمت إحداهن صخراً وخاطبت رفيقاتها قائلة : «نحن بين شرين الوقوع أحياء بين أيدى الأتراك يهتكون أعراضنا ويستبيحون دمائنا ** ، أو أن تفعلن فعلى ، فتطرحن ذواتكن إلى أسفل هذا الوادى ، ثم طرحت نفسها وتلتها سائر النساء . وفى تلغراف من ڤينا أفادت أخبار الأستانه بتاريخ ١٤ الجارى ، أن تقرير زكى باشا عن مذبحة ساسون بما فيه رسالة تُفيد أن عدد القتلى بلغ ١٧٢٠ شخصاً ، قد نُقل حديثاً من بين أوراق وزارة الحربية بإرادة سنية .

* الصحيح : يستولون .

** الصحيح : دماءنا .

﴿ حوادث أرمينية ﴾

لقد كان من أنباء السائح الأسبانى الذى وفد من بلاد الأرمن على أوروبا فى هذه الأيام مُكذِّباً روايات المبالغين فى ذكر حوادثها أن جرائد الإنكليز عدَّلت لهجتها ضد الدولة العلية ، وبأن من وجهة تعديلها ومن حكاية الجرائد الأوربية المهمة كلها لأنباء ذلك السائح أن الحقيقة كادت تظهر من خلف الستر التى وضعها عليها ذوو الغايات والمآرب

وجاء فى الأخبار الأخيرة أن الحكومة العثمانية قبضت على إنكليزى كان يُحرِّض الأرمن على الثورة

على اشتراك جماعة من الإنكليز فى لندرة مع جمعية الأرمن الثورية فيها فى العمل .

وقالت جريدة الدالينيوز إن سفير إنكلترا فى الأستانة العلية طلب من الباب العالى تقديم الترضية اللازمة بسبب القبض على ذلك الشخص الذى تعده مبعوثاً دينياً ، والحكومة تقول إنه مبعوث سياسى ثوروى . فليتأمل القراء .

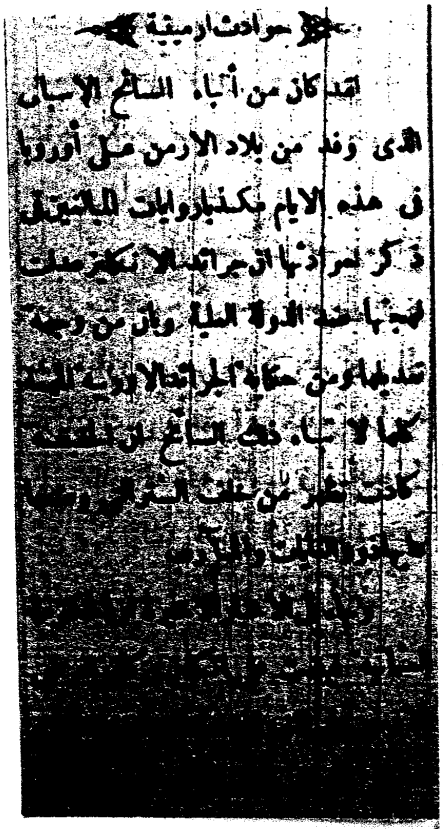

﴿ حوادث ارمينية ﴾

لقد كان من أنباء السائح الاسبانى
الذى وفد من بلاد الارمن على أوروبا
فى هذه الايام مكذباً روايات المبالغين
ذكر حوادثها ان جرائد الانكليز عدلت
لهجتها ضد الدولة العلية وان من وجهة
تعديلها ومن حكاية الجرائد الاوربية المهمة
كلها لانباء ذلك السائح ان الحقيقة
كادت تظهر من خلف الستر التى وضعها
عليها ذوو الغايات والمآرب

وجاء فى الاخبار الاخيرة ان الحكومة
العثمانية قبضت على انكليزى كان يحرض
الارمن على الثورة

على اشتراك جماعة من الانكليز فى
لندره مع جمعيه الارمن الثوريه فيها
فى العمل

وقالت جريدة الدالينيوز ان سفير
انكلترا فى الاستانة العليه طلب من الباب
العالى تقديم الترضيه اللازمه بسبب
القبض على ذلك الشخص الذى تعده
مبعوثا دينيا والحكومه تقول انه مبعوث
سياسى ثوروى فليتأمل القراء

أخبار بريد أوربا

أرمينيا ـ ورد إلى باريز من شركة روتر : إن لجنة التحقيق لا تزال . مواصلة سيرها وعملها بكل جد ونشاط بالرغم عن قسوة الشتاء وكثرة الثلوج التى تكسو ولاية الأناضول ، وقد سافرت إلى موش فى ١٢ الجارى بعد أن استراحت خمسة أيام كاملة لتبلغ إليها فى ١٧ أو ١٨ الجارى .

ويُقال : إن المسافة من أرضروم إلى موش هى ١٠٥ أميال فقط . ولكن البلاد هنالك جبلية كثيرة العقبات ، وفى زمن الشتاء يتعذَّر سلوكها جداً . أما ساسون فتبعد عن موش ١١ ميلاً ، وفى هذين البلدين يبدأ أعضاء اللجنة بالتحقيق والتنقيب .

اخبار بريد اوربا

ارمينيا — ورد الى باريز من شركة روتر ان لجنة التحقيق لا تزال مواصلة سيرها وعملها بكل جدٍ ونشاط بالرغم عن قسوة الشتاء وكثرة الثلوج التي تكسو ولاية الاناضول وقد سافرت الى موش في ١٢ الجاري بعد ان استراحت خمسة ايام كاملة لتبلغ اليها في ١٧ او ١٨ الجاري

ويقال ان المسافة من ارضروم الى موش هي ١٠٥ اميال فقط ولكن البلاد هنالك جبلية كثيرة العقبات وفي زمن الشتاء يتعذر سلوكها جدًا اما ساسون فتبعد عن موش ١١ ميلاً وفي هذين البلدين يبدأ اعضاء اللجنة بالتحقيق والتنقيب

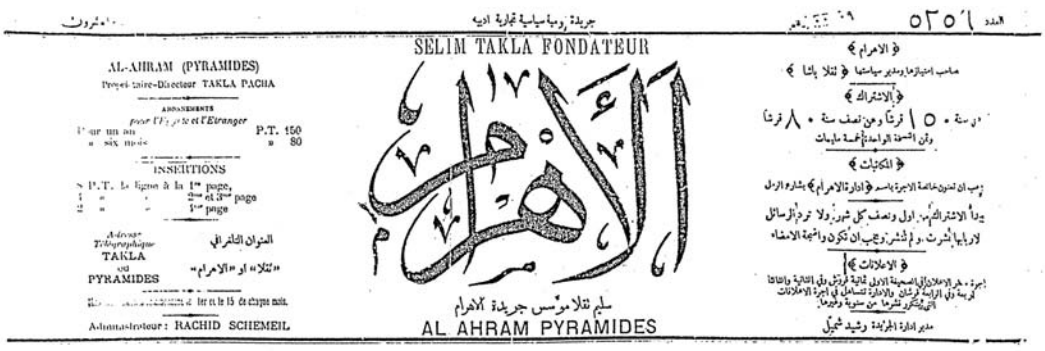
جريدة روبا سياسية تجارية ادبيه
SELIM TAKLA FONDATEUR
الأهرام
سليم تقلا مؤسس جريدة الاهرام
AL AHRAM PYRAMIDES
AL-AHRAM (PYRAMIDES)
Propriétaire-Directeur TAKLA PACHA
ABONNEMENTS
pour l'Egypte et l'Etranger
P.T. 150
» 80
INSERTIONS
P.T. la ligne à la 1re page,
2me et 3me page
1re page
Adresse Télégraphique TAKLA ou PYRAMIDES
العنوان التلغرافي
«تقلا» او «الاهرام»
Administrateur : RACHID SCHEMEIL

(الدولة العلية)

تبيَّن من الأخبار الأخيرة الواردة عن طريق الأستانة أن جلالة السلطان الأعظم قد أمر بفحص المسألة الأرمينية على وجه جلى خال من كل إيهام بحيث إذا تحقَّق ما تزعمه الجرائد الإنكليزيَّة من سوء تصرُّف بعض المأمورين فى أرمينيا تصير محاكمتهم بمقتضى القوانين والنظامات المبنيَّة على العدالة ولا غرو ، فإن جلالة السلطان الأعظم ـ أيده اللَّه ـ لمن أشهر سلاطين وملوك هذا العصر عدلاً وأضنهم على راحة الرَّعية وسلامة المملكة ، وهو أعز اللَّه سرير ملكه ، ساهر على راحة العباد سهر الأم على ولدها ، فلا يُسمح لفرقة أن تسطو على أختها والكل لدى الدولة العلية متمتِّعين بالراحة حايزين تمام الحرية ، وما جاء فى بعض الجرائد الخائنة من الأخبار المقلقة لا يحفل به لأنهُ مُقرَّر لدى كل عثمانى حر ، أنه مُخرج من صدور أهل الفساد الذين باعوا حريتهم إلى الأغراب بأبخس الأثمان . فتباً لهم ، بل ويلاً لهم فى يوم سيصرخون فيه ، ياليتنا كنا تراباً .

الدولة العلية

تبين من الاخبار الاخيرة الواردة عن طريق الاستانة ان جلالة السلطان الاعظم قد امر بفحص المسالة الارمينية على وجه جلي خال من كل ابهام بحيث اذا تحقق ما تزعمه الجرائد الانكليزية من سوء تصرف بعض المأمورين في ارمينيا تصير محاكمتهم بمقتضى القوانين والنظامات المبنية على العدالة ولا غرو فان جلالة السلطان الاعظم ابده الله لمن اشهر سلاطين وملوك هذا العصر عدلا واضنهم على راحة الرعية وسلامة المملكة وهو اعز الله سرير ملكه ساهر على راحة العباد سهر الام على ولدها فلا يسمح لفرقة ان تسطو على اختها والكل لدى الدولة العليه متمتعين بالراحة حايزين تمام الحرية وما جاء في بعض الجرائد الخائنة من الاخبار المقلقة لا يحفل به لانهُ مقرر لدى كل عثماني حر انه مخرج من صدور اهل الفساد الذين باعوا حريتهم الى الاغراب بابخس الاثمان فتباً لهم بل ويلا لهم في يوم سيصرخون فيه ياليتنا كنا تراباً

(الأستانة العلية)

وعلى ذكر الأرمن أذكر لكم بالإيجاز : إن المسيو كسيمينيس الرحالة الشهير الذى أقام فى بلاد الأرمن مدة غير وجيزة قد قابل كثيرين من كُتاب الجرائد الإنكليزية ، وأثبت لهم ما شهده عياناً من الحركة الأرمنية والدسائس الأجنبية فى آسيا الصغرى ، خلافاً لما أشاعه أرمن لندن مما هو متعلِّق بالحوادث المنسوبة إلى ساسون وسيُلقى حضرته فى الجمعية الجغرافية فى لندن خُطبة عن آسيا الصغرى . والغالب أنه يُلم فيها بذكر هذه المسألة مما يُنفى به الإشاعات الكاذبة ويُثبت الحقيقة .

(الاستانة العلية)

وعلى ذكر الارمن اذكر لكم بالايجاز ان المسيو كسيمينس الرحالة الشهير الذي اقام في بلاد الارمن مدة غير وجيزة قد قابل كثيرين من كتاب الجرائد الانكليزية واثبت لهم ما شهده عياناً من الحركة الارمنية والمسائس الاجنبية في اسيا الصغرى خلافاً لما اشاعه ارمن لندن مما هو متعلق بالحوادث المنسوبة الى ساسون وسيلقي حضرته في الجمعية الجغرافية في لندن خطبة عن اسيا الصغرى والغالب انه يلم فيها بذكر هذه المسالة مما ينفي به الاشاعات الكاذبة ويثبت الحقيقة

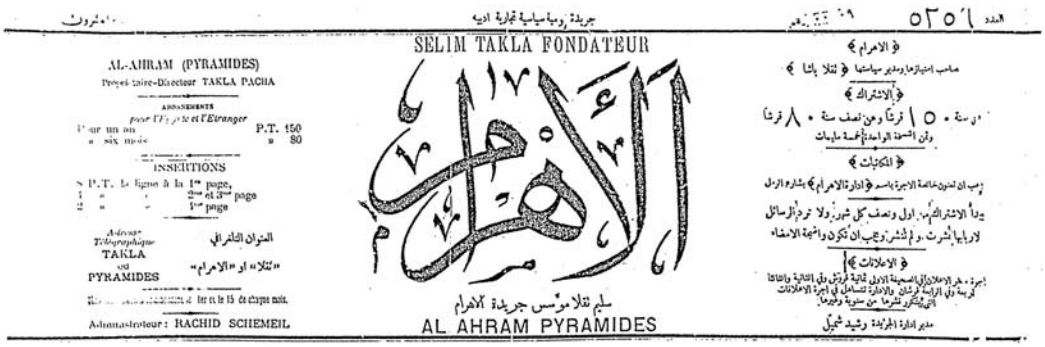
جريدة روبية سياسية تجارية ادبية

SELIM TAKLA FONDATEUR

الأهرام

سليم تقلا مؤسس جريدة الاهرام

AL AHRAM PYRAMIDES

AL-AHRAM (PYRAMIDES)

Propriétaire-Directeur TAKLA PACHA

ABONNEMENTS

pour l'Egypte et l'Etranger

P.T. 150

» 80

INSERTIONS

P.T. Le ligne à la 1re page,

2me et 3me page

1re page

Adresse Télégraphique TAKLA ou PYRAMIDES

العنوان التلغرافي

«تقلا» او «الاهرام»

Administrateur : RACHID SCHEMEIL

في الاهرام

مكاتب امتيازها ومدير سياستها تقلا باشا

في الاشتراك

في السنة ٥٠ قرشاً ومن نصف سنة ٨٠ قرشاً

وثمن النسخة الواحدة ٤ عشر مليمات

في المكاتبات

يجب ان تكون خاصة الادارة باسم ادارة الاهرام بشارع الرمل

بدأ الاشتراك من اول ونصف كل شهر ولا ترد الرسائل

لاربابها نشرت او لم تنشر ويجب ان تكون واضحة الامضاء

في الاعلانات

يعرف بها الاعلانات الصعبة الاولى بالنسبة لترتيبها في الجريدة والاتفاق

عربية وفي الزاوية الى شارع والادارة تتساهل في اجرة الاعلانات

التي تتكرر نشرها من سنة وطويلاً

مدير ادارة الجريدة وشيد شحيل

أهم الأنباء

روت جرائد الأستانة : إن أهل أدرنة الأرمن رفعوا عريضة إلى المابين الهمايونى * مختومة بختم مطرانها وكهنتها وثمانية وعشرين رجلاً من أعيانها وقالوا فيها «إنهم أسفوا شديد الأسف لما قرأوا فى الجرائد أن بعض الأرمن سلكوا مسلكاً مغايراً لما تقتضيه مصالح الأمة فى بعض ولايات السلطنة . فإن الرعايا الأمناء من الأرمن قد بقوا على دينهم ولغتهم وجامعتهم الأمية منذ خمسمائة سنة ، وعاشوا بالرغد والنعيم فى ظل آباء الجلالة السلطانية . ولذلك ، فمن الواجب المقدَّس عليهم أن يُقابلوا تلك النعمة بالشكر للدولة العلية ، ويكتسبوا ثقتها ومحبتها ، وخصوصاً لأن الأرمن حصلوا على جانب عظيم من النعم السلطانية فى ملك جلالة مولانا السلطان الذى أفرغ جهده فى ترقية رعاياه جميعهم ، وتحسين حالهم من أول يوم جلس فيه على سرير السلطنة إلى هذا اليوم . غير أن ما يفعله أفراد من الأرمن لا يُضعف عواطف العبودية والولاء فى صدر الأمة الأرمنية كلها . ثم استرحموا الحضرة الشَّاهانية فى الختام حتى لا تتخلَّى عن رعاياها الأرمن الأمناء المخلصين .

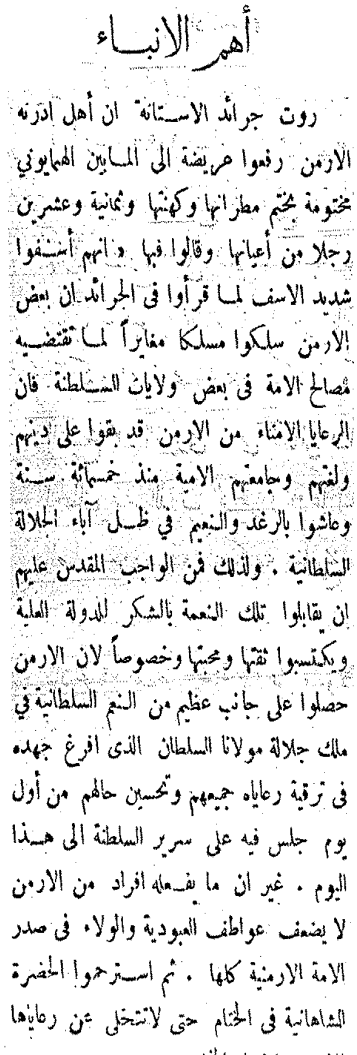
أهم الانبـاء

روت جرائد الاستانة ان أهل ادرنه الارمن رفعوا عريضة الى المابين الهمايوني مختومة بختم مطرانها وكهنتها وثمانية وعشرين رجلا من أعيانها وقالوا فيها «انهم أسفوا شديد الاسف لما قرأوا فى الجرائد ان بعض الارمن سلكوا مسلكا مغايراً لما تقتضيه مصالح الامة فى بعض ولايات السلطنة فان الرعايا الامناء من الارمن قد بقوا على دينهم ولغتهم وجامعتهم الامية منذ خمسمائة سنة وعاشوا بالرغد والنعيم في ظل آباء الجلالة السلطانية . ولذلك فمن الواجب المقدس عليهم ان يقابلوا تلك النعمة بالشكر للدولة العلية ويكتسبوا ثقتها ومحبتها وخصوصاً لان الارمن حصلوا على جانب عظيم من النعم السلطانية في ملك جلالة مولانا السلطان الذى افرغ جهده فى ترقية رعاياه جميعهم وتحسين حالهم من أول يوم جلس فيه على سرير السلطنة الى هذا اليوم . غير ان ما يفعله افراد من الارمن لا يضعف عواطف العبودية والولاء فى صدر الامة الارمنية كلها . ثم استرحموا الحضرة الشاهانية فى الختام حتى لاتتخلى عن رعاياها الارمن الامناء المخلصين

* المابين الهمايونى = الباب العالى .

الأهرام عدد ٥١٣٧ ، الاثنين ٤ فبراير ١٨٩٥ ، ص ١ ، الإسكندرية

أرمينيا

نشرت جريدة النيويورك هرالد رسالة وردت إليها من مُكاتبها فى الأستانة العلية وهذا مُعرَّبها :

لقد علمتُ من بعض المصادر الوثيقة أن رجال الثورة الأرمنيين المقيمين فى الخارج ، وعلى الخصوص فى أميريكا ، قد عزموا على إثارة القلاقل وإحداث الاضطرابات فى جميع أنحاء آسيا الصغرى ، ومرادهم فى ذلك أن يجعلوا الأميريكيين يهتمون بهم ، فيحملوا حكومة الولايات المتحدة على إجراء عمل يكون من ورائه إظهار العداء للحكومة العثمانية . أما السبيل الذى سلكه أولئك الثوريون للوصول إلى هذه الغاية ، فهو أنهم أخذوا جوازات أميريكية ، وراحوا يتواردون أفواجاً إلى آسيا الصغرى ، وينتشرون فيها لبثِّ بذار الفساد والدسائس . أما المستر تيريل سفير الولايات المتحدة فى الأستانة ، فعندما علم بهذا الأمر أنذر أولئك المهيِّجين بأنهم يفرون بأنفسهم بسفرهم إلى آسيا الصغرى لمثل تلك الغاية ، وهو يبذل قصارى جهده لمنع انتشارهم فى الأراضى العثمانية ، ولما أجاب بعضهم عند سماع نصائح السفير المشار إليه بأن الراية الأميريكية مُلزمة بحمايتهم قال : إن حكومة الولايات لا تستطيع حماية أُناس نظيرهم وهم يُؤلِّفون لجاناً فى صوفيا وبخارست ووارنه ، حتى فى المراكز المجاورة للأملاك

ارمينيا

نشرت جريدة النيويورك هرالد رسالة وردت اليها من مكاتبها في الاستانة العلية وهذا معربها

لقد علمت من بعض المصادر الوثيقة ان رجال الثورة الارمنيين المقيمين في الخارج وعلى الخصوص في اميريكا قد عزموا على اثارة القلاقل واحداث الاضطرابات في جميع انحاء اسيا الصغرى ومرادهم في ذلك ان يجعلوا الاميريكيين يهتمون بهم فيحملوا حكومة الولايات المتحدة على اجراء عمل يكون من ورائه اظهار العداء للحكومة العثمانية اما السبيل الذي سلكه اولئك الثوريون للوصول الى هذه الغاية فهو انهم اخذوا جوازات اميريكية وراحوا يتواردون افواجاً الى اسيا الصغرى وينتشرون فيها لبث بذار الفساد والدسائس اما المستر تيريل سفير الولايات المتحدة في الاستانة فعند ما علم بهذا الامر انذر اولئك المهيجين بانهم يغررون بانفسهم بسفرهم الى اسيا الصغرى لمثل تلك الغاية وهو يبذل قصارى جهده لمنع انتشارهم في الاراضي العثمانية ولما اجاب بعضهم عند سماع نصائح السفير المشار اليه بان الراية الاميريكية ملزمة بحمايتهم قال ان حكومة الولايات لا تستطيع حماية اناس نظيرهم وهم يؤلفون لجاناً في صوفيا وبخارست ووارنه حتى في المراكز المجاورة للاملاك العثمانية اما الجمعية الثورية الجامعة مركزها في اثينا فلها عمال ووكلاء في الاستانة وفي اسيا الصغرى



العثمانية . أما اللجنة الثورية الجاعلة مركزها فى أثينا ، فلها عُمال ووكلاء فى الأستانة وفى آسيا الصغرى .

قلنا ، وفى هذه الرسالة المرسلة من مُكاتب صادق إلى أشهر الجرائد الأميريكية وأصدقها ما يُثبت كل ما كرَّرناه مراراً ، وهو أن الحادثة الأرمنية لم يُرفرف غرابها ولم يبدُ للعيان شرها وقبيح منظرها ومخبرها إلا بعد أن هيأت أسبابها لجان ثورية عظيمة متألفة فى أشهر العواصم ، وعلى الخصوص فى لندن عاصمة بلاد الإنكليز الذين لم تترك جرائدهم مذمة فى الدولة العلية إلا أوردتها بكلام يدل على سوء غاياتها وخبث نياتها ، وقد جسَّمت هذه المسألة بمكرسكوب الغرض حتى تخيَّلنا ذرة الرمل جبلاً ونضحة الماء بحراً خضماً ، واللَّه بما يسرون وكيل .

قلنا وفي هذه الرسالة المرسله من مكاتب صادق الى اشهر الجرائد الاميريكية واصدقها ما يثبت كل ما كررناه مراراً وهو ان الحادثة الارمنية لم يرفرف غرابها ولم يبدُ للعيان شرها وقبح منظرها ومخبرها الا بعد ان هيأت اسبابها لجان ثورية عظيمة متالفة في اشهر العواصم وعلى الخصوص في لندن عاصمة بلاد الانكليز الذين لم تترك جرائدهم مذمة في الدولة العليـة الا اوردتها بكلام يدل على سوء غاياتهـا وخبث نياتها وقد جسمت هذه المسالة بمكرسكوب الغرض حتى تخيلنا ذرة الرمل جبلاً ونضحة الماء بحراً خضماً والله بما يسرون وكيل

الأهرام عدد٥١٣٨ ، الثلاثاء ٥ فبراير ١٨٩٥ ، ص ١ ، الإسكندرية

العاصمة

فى ٠٢ فبراير

أبنَّا فى رسائلنا الجامعة السياسية سياسة الدول فرنسا وألمانيا والروسية ، وكان ميعاد أبحاث اليوم سياسة أوستريا إلا أن ا لفاضل السياسى البطرسبرغى بعث إلى من الأخبار ما فضلت نشره اليوم لما لهذه الأخبار من العلاقة مع الشرق ، ولأنها أقوى الأدلة على صدق أقوالنا وتأييد سياستنا التى لا تخرج عن إمكان اتحاد الدول الثلاث المذكورة آنفاً ، لا لأن الروسية وفرنسا لا تُحبان الاتفاق مع إنكلترا ، ولكن لأن الأخيرة لا تُخلص فى سياستها لأن الدولتين تُناظرانها فى أفريقيا وآسيا وأوربا وإنكلترا لا تُريد أن تُشاطراها فائدة ، كما عرفنا من تقاليدها وتاريخها . قال السياسى :

«وإنكلترا ما قالت بالمسألة الأرمنية إلا لعرقلة خطواتنا فى آسيا فإنها تعرف أن الروسيا لن ترضى مطلقاً بإمارة تفصل أرمينيا عن تركيا ، ولها بحوادث البلقان إنذار كاف ، ولهذا فنحن فى المسألة الأرمنية مع تركيا على إنكلترا التى رأت من نتائج المخابرات . إننا وإياها على طرفىّ نقيض ، وإننا لا ننسى كوريا وحقوقنا هنالك ، وقد وضعنا جيشاً مؤلَّفاً من ٣٠ ألف عسكرى ، تُعضده عمارتنا للمدافعة عن حقوقنا إذا قضت به سياستنا مما أدركته إنكلترا فقالت ، بأنها لا تأتى أمراً إلا

العاصمة

في ٠٢ فبراير

ابنا في رسائلنا الجامعة السياسية سياسة الدول فرنسا والمانيا والروسية وكان ميعاد ابحاث اليوم سياسة اوستريا الا ان الفاضل السياسي البطرسبرغي بعث اليّ من الاخبار ما فضلت نشره اليوم لما لهذه الاخبار من العلاقة مع الشرق ولانها اقوى الادلة على صدق اقوالنا وتاييد سياستنا التي لا تخرج عن امكان اتحاد الدول الثلاث المذكورة آنفاً لا لان الروسية وفرنسا لا تحبان الاتفاق مع انكلترا ولكن لان الاخيرة لا تخلص في سياستها لان الدولتين تناظرانها في افريقيا واسيا واوربا وانكلترا لا تريد ان تشاطراها فائدة كما عرفنا من تقاليدها وتاريخها قال السياسي

« وانكلترا ما قالت بالمسالة الارمنية الا لعرقلة خطواتنا في اسيا فانها تعرف ان الروسيا لن ترضى مطلقاً بامارة تفصل ارمينيا عن تركيا ولها بحوادث البلقان انذار كاف ولهذا فنحن في المسالة الارمنية مع تركيا على انكلترا التي رات من نتائج المخابرات اننا واياها على طرفي نقيض واننا لا ننسى كوريا وحقوقنا هنالك وقد وضعنا جيشاً مؤلفاً من ٣٠ الف عسكري تعضده عمارتنا للمدافعة عن حقوقنا اذا قضت به سياستنا مما ادركته انكلترا فقالت بانها لا تاتي امراً الا بالاتفاق معنا

بالاتفاق معنا» .

«وقد ذاقت إنكلترا بعد افتتاحاتنا الآسيوية مرارة معارضتها لنا فى أوربا ، وسترى أن كثرة السفن فى البحار لا تمنعنا من الوصول إلى الهند واليابان والصين قبلها بأيام ، وأن احتلالها لمصر لا يُقرِّب تلك الأبعاد عليها نعم . إن جميع رجالنا على رأى مولانا القيصر بوجوب مُسالمة الجميع ومجاملة جميع الدول فى تأييد السلام ، لأن به أكبر خدمة لنا ؛ إذ تُصبح الروسية بعد ٢٠ سنة أضعاف قوتها اليوم عسكرية وبحرية ، وقد تشعَّبت خطوطها الحديدية فى جميع أنحائها» .

«وأما علاقاتنا مع السلطنة العثمانية ، فعلى أحسن ما كان ويكون ، وإذا ساعدتنا الحوادث اتحدت الدولتان اتحاد فرنسا والروسية ، لأن العثمانية رأت بعد التجربة من امتلاك إنكلترا لقبرص واحتلالها لمصر واحتلال أوستريا الهرسك والبوسنة وتهديدها لغيرهما أن الروسية أسلم عاقبة من هاتين الدولتين ، ولم نكن نحن علَّة المسألة الأرمنية ، بل إنكلترا باعتراف الدولة العلية التى عرفت أيضاً أننا عارضنا سياسة إنكلترا فيها ، وإذا اتفقنا مع دولتكم ، وهو غير مستحيل ، عرفت إنكلترا حينئذ فساد احتلالها لمصر التى تهتم بها أوروبا اليوم ، كما تهتم بمسألة البوسفور والشرق الأقصى . انتهى» .

«وقد ذاقت انكلترا بعد افتتاحاتنا الاسيوية مرارة معارضتها لنا في اوربا وسترى ان كثرة السفن في البحار لا تمنعنا من الوصول الى الهند واليابان والصين قبلها بايام وان احتلالها لمصر لا يقرب تلك الابعاد عليها نعم ان جميع رجالنا على رأسي مولانا القيصر بوجوب مسالمة الجميع ومجاملة جميع الدول في تأييد السلام لان به اكبر خدمة لنا اذ تصبح الروسية بعد ٢٠ سنة اضعاف قوتها اليوم عسكرية وبحرية وقد تشعبت خطوطها الحديدية في جميع انحائها

«واما علاقاتنا مع السلطنة العثمانية فعلى احسن ما كان ويكون واذا ساعدتنا الحوادث اتحدت الدولتان اتحاد فرنسا والروسية لان العثمانية رات بعد التجربة من امتلاك انكلترا لقبرص واحتلالها لمصر واحتلال اوستريا الهرسك والبوسنه وتهديدها لغيرها ان الروسية اسلم عاقبة من هاتين الدولتين ولم نكن نحن علة المسالة الارمنية بل انكلترا باعتراف الدولة العلية التي عرفت ايضاً اننا عارضنا سياسة انكلترا فيهـا واذا اتفقنا مع دولتكم وهو غير مستحيل عرفت انكلترا حينئذٍ فساد احتلالها لمصر التي تهتم بها اوروبا اليوم كما تهتم بمسالة البوسفور والشرق الاقصى انتهى »

﴿ الدولة العلية ﴾

ورعاياها الأرمن

إن كل من اقتفى آثار أخبار حادثة الأرمن الأخيرة وما أشاعته الجرائد الأوربية عنها بأن الأغراض السياسية قد صبغتها بألوان تُناسب ما لكل فريق من المصالح الخصوصية ، وأن للإنكليز فى تلوينها أعظم يد كما أنهم هم الذين أثاروا غُبار قيامتها فى الوجود حيث ساعدوا بأقوال خطبائهم وأقلام كُتابهم طُغمة الأرمن المقيمة بين ظهرانيهم فى لوندرة ، لإذاعة الأراجيف والمختلقات التى بالغوا فيها حتى أكبرت ذكرها الأيام وأنكرها عليهم كما وردت ذوو الأحلام الرشيدة والمعتدلون فى الحكم . وقد أثبتت أخبار ذلك الرحالة الأسبانى الذى لا غرض له فيما يروى ، ولا يُعقل أن يُحابى مع الدولة العلية بأكثر مما يحابى لأبناء ملَّته أن كل ما قيل من حوادث صاسون وموش مكذوب ولا أصل له . ومع ذلك ، فإن الدولة العلية لعلمها بعدم صحة تلك الإشاعات ـ كما رُويت ـ قبلت أن يكون مع لجنة التحقيق العثمانية مندبون من الدول

﴿ الدولة العلية ﴾
ورعاياها الارمن
ان كل من اقتفى آثار أخبار حادثة الارمن الاخيرة وما اشاعته الجرائد الاوربية عنها يحكم حكما قاطعا بان الاغراض السياسية قد صبغتها بألوان تناسب ما لكل فريق من المصالح الخصوصية وان للانكليز فى تلوينها أعظم يد كما انهم هم الذين اثاروا غبار قيامتها فى الوجود حيث ساعدوا باقوال خطبائهم واقلام كتابهم طغمة الارمن المقيمة بين ظهرانيهم فى لوندره لاذاعة الاراجيف والمختلقات التى بالغوا فيها حتى اكبرت ذكرها الايام وانكرها عليهم كما وردت ذوو الاحلام الرشيدة والمعتدلون فى الحكم وقد اثبتت اخبار ذلك الرحالة الاسبانى الذى لا غرض له فيما يروى ولا يعقل ان يحابى مع الدولة العلية باكثر مما يحابى لابناء ملته ان كل ماقيل من حوادث صاسون وموش مكذوب ولا أصل له

الأوربية الثلاث الروسيا وإنكلترا وفرنسا ، وهؤلاء سألوا عدم وجود تحسين باشا والى تلك المقاطعة زمن التحقيق مخافة التأثير على مواقع الاستدلال ، فأجابت الطلب واستدعته إلى دار السعادة ، ورغبت الجرائد الشهيرة فى أوربا أن يتوَّجه مُكاتبوهم إلى أرمينية ، فلم تحجر عليهم الدولة العلية ، كما أشاعت تلك الجرائد ، بل إنها صرَّحت لهم ، ولكنهم تغالوا فى الدولة ، وطلبوا أن يصحبهم حُراس مخصوصون إلى مقصدهم ، فأبت ذلك وهى فى شرع العدالة غير مكلَّفة بأن تُزوِّد أُناساً يُتاجرون بالأخبار ـــــــــ لصالح دولهم ليس إلا بالحُراس والخفراء وليس لجريدة من جرائد العالم الحق فى إلزام الدولة العلية مثل هذا الإلزام ـــــــــ الجرائد ـــــــــ عن جادة الحق باعتراضها على الدولة العلية تلقاء عدم قيامها بهذا الإلزام الخارج عن دائرة التكاليف الواجبة ، وعلى الخصوص إذا كانت تعلم بالتجارب والمشاهدات أن مُكاتبى الجرائد الأوربية وعلى الخصوص المقيَّدة منها بسياسة أحزاب مخصوصة أو المتحيِّزة لجانب الحكومة ، كالطان أو المشهورة بعداوة الدولة العلية وجميع العثمانيين ، كالتيمس أو بعداوة

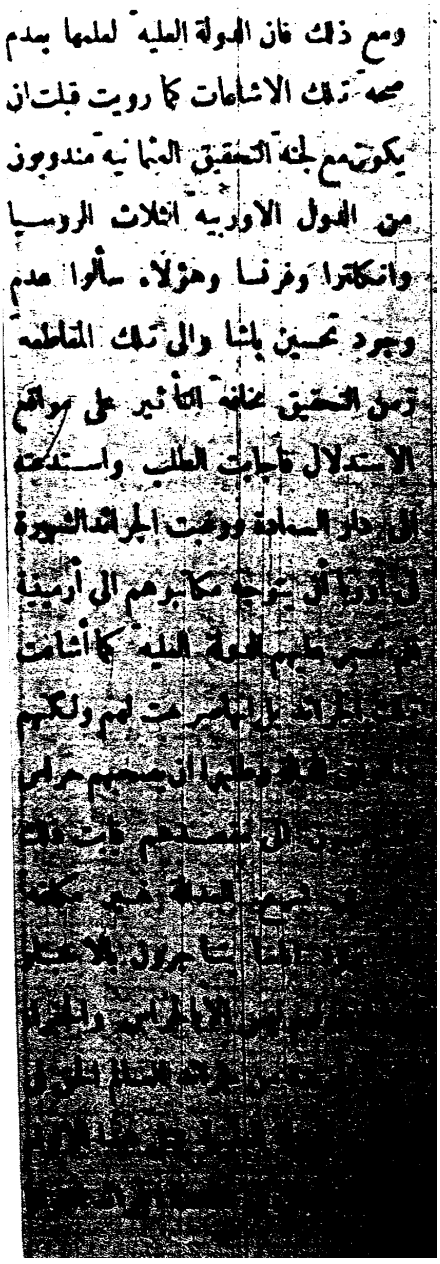

عن جادة الحق باعتراضها على الدولة العلية تلقاء عدم قيامها بهذا الالزام الخارج عن دائرة التكاليف الواجبة وعلى الخصوص اذا كانت تعلم بالتجارب والمشاهدات ان

المسلمين كالدالينوز لا يروون الحقائق فى الدولة العلية كما تقتضى الذمة والإنصاف ، بل كما تقتضى مصالحهم الخصوصية ، ولذلك تظهر أخبار هذه الجرائد فى الغالب عن كل ما يتعلَّق بالدولة العلية مموَّهة مؤولة غير سليمة القصد .

ولقد يسر القراء أن يقرؤا * عن الرعية الصادقة الولاء للسلطنة العلية شعائر الإخلاص ، فقد كتب جماعة الأرمن المقيمون فى أدرنة عريضة إخلاص رفعوها إلى سدة الحضرة الشاهانية ، يُعربون فيها عن جليل شكرهم للعرش العثمانى المجيد الذى تمتعوا فى ظله هم وآباؤهم وأجدادهم من قبل بكمال الحرية الدينية والرفاهية والسعادة سواء كان ذلك فى عهد الجلالة الحميدية أو فى الأعصر التى كان يحكمهم فيها السلاطين العظام آل عثمان ، وقد تظاهروا بإنكار ما أتاه إخوانهم الأرمن الذين سعوا فى الإخلال بالنظام ودس الدسائس والمفاسد فى آسيا الصغرى وتبرؤا ** من تبعته . ونشرت جرائد الأستانة العلية فى ٢٥ يناير الماضى صورة هذه العريضة برمتها ، وتناقلتها التلغرافات إلى أوروبا .

وجاء فى الجرائد الإنكليزية الواردة فى هذا

* الصحيح يقرءوا .

** الصحيح تبرأوا .

الأسبوع أن زعيم الأرمن فى لوندرة المسمى هاغو بيان ، بعث إلى جناب وزير خارجية إنكلترا بكتاب فى ١٢ يناير الماضى ، يقول له فيه إنه صدر الحكم بإعدام ٢٤ من الأرمن المسيحيين فى أرزنجيان ، وطلب من الحكومة الإنكليزية أن تُخبر سفيرها فى الأستانة ليتداخل فى المسئلة يُنقذ أولئك المحكوم عليهم من الموت .

فكتب إليه من سكرتير الحكومة الإنكليزية بتاريخ ٢٦ يناير بأن وزيرها قد سأل السفير الإنكليزى فى الأستانة العلية ، فأفاده بأن الأحكام لم تصدر بالإعدام على أحد من الأرمن ، ولكن المحكوم عليهم ٤٦ أرمنياً من خمسين حوكموا ، فصدرت الأحكام على ٢٤ بالأشغال الشاقة مؤبداً ، وعلى الباقى بمدد مختلفة اهـ .

ويُؤخذ من هذا الجواب أن لجنة التحقيق العالية التى شُكلّت من قبل الدولة العلية للنظر فى الحوادث الأخيرة ، لم تُوقف عمل المحاكم النظامية ، ولم تحجر على رجال القضاء أن يُصدروا أحكامهم على من يُؤتَى به بين أيديهم مجرماً . وهذا يرشدنا من جهة أخرى إلى أن الدولة العلية لا تخشى سوء العاقبة من هذه الفتنة التى أثارت قيامتها الجرائد الإنكليزية بعوامل الأحقاد والأضغان .

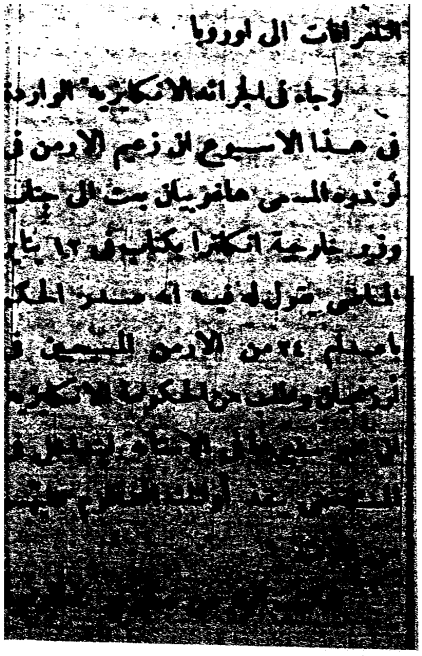

الانكليزية بتاريخ ٢٦ يناير بأن وزيرها قد سأل السفير الانكليزى فى الاستانة العلية فأفاده بأن الاحكام لم تصدر بالاعدام على أحد من الارمن ولكن المحكوم عليهم ٤٦ أرمنيا من خمسين حوكموا فصدرت الاحكام على ٢٤ بالاشغال الشاقة مؤبدا وعلى الباقى بمدد مختلفة اهـ

ويؤخذ من هذا الجواب ان لجنة التحقيق العالية التى شكلت من قبل الدولة العلية للنظر فى الحوادث الاخيرة لم توقف عمل المحاكم النظامية ولم تحجر على رجال القضاء ان يصدروا أحكامهم على من يؤتى به بين أيديهم مجرما . وهذا يرشدنا من جهة أخرى الى ان الدولة العلية لا تخشى سوء العاقبة من هذه الفتنة التى أثارت قيامتها الجرائد الانكليزية بعوامل الاحقاد والاضغان

أحوال أرمينيا

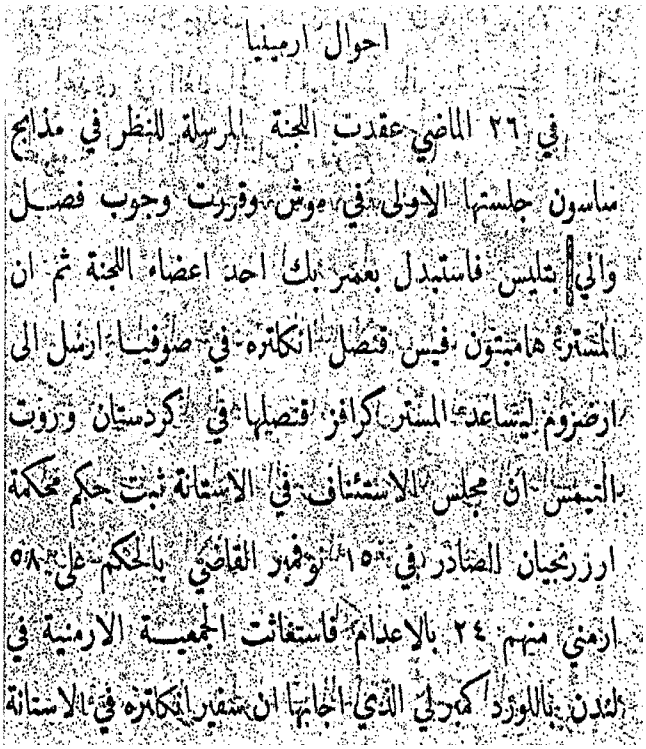

احوال ارمينيا

في ٢٦ الماضي عقدت اللجنة المرسلة للنظر في مذابح ساسون جلستها الاولى في موش وقررت وجوب فصل والي بتليس فاستبدل بعمر بك احد اعضاء اللجنة ثم ان المستر هامبتون فيس قنصل انكلتره في صوفيا ارسل الى ارضروم ليساعد المستر كرافز قنصلها في كردستان وروت التيمس ان مجلس الاستئناف في الاستانة ثبت حكم محكمه ارزنجيان الصادر في ١٥ نوفمبر القاضي بالحكم على ٥٨ ارمني منهم ٢٤ بالاعدام فاستغاثت الجمعية الارمنية في لندن باللورد كمبرلي الذي اجابها ان سفير انكلتره في الاستانة

فى ٢٦ الماضى عقدت اللجنة المرسلة للنظر فى مذابح ساسون جلستها الأولى فى موش ، وقرَّرت وجوب فصل والى بتليس فاستُبدل بعمر بك أحد أعضاء اللجنة ، ثم إن المستر هامبتون فيس قُنصل إنكلتره فى صوفيا أُرسل إلى أرضروم ، ليُساعد المستر كرافز قنصلها فى كردستان ، وروت التيمس أن مجلس الاستئناف فى الأستانة ثبت حكم محكمة أرزنجيان الصادر فى ١٥ نوفمبر القاضى بالحكم على ٥٨ أرمنى منهم ٢٤ بالإعدام ، فاستغاثت الجمعية الأرمنية فى لندن باللورد كمبرلى الذى أجابها أن سفير إنكلتره فى الأستانة علم أنه لم يُحكم على أحد بالموت ، بل بالعقوبات الصارمة على أنه ورد تحرير من أحد المحكوم عليهم يؤُيد الرواية الأولى ، لكن يظن أن سعى سفير إنكلترا يمنع إعدامهم .

وفى ٢٨ الماضى ، أعاد دولتلو رضا باشا وزير العدلية والأديان إلى البطريرك إزميرليان الكتاب الذى قدَّمه مُعلناً فيه عزمه على إرسال نائب مخصوص بفحص مذابح ساسون ، وطلب الوزير أن يحذف البطريرك من كتابه العبارة القائلة إن مطران موش مسجون منذ ٣ سنوات وأنه فى الحالة الحاضرة لا يُمكن إرسال أساقفة لخدمة الأرمن إلا أن البطريرك أعاد الكتاب إلى دولة الوزير بدون أقل تغيير معلناً أنه لا يستطيع كتمان

الحقيقة ما دام مطران موش فى أعماق السجن .

وكانت قد أشاعت الجرائد أن الباب العالى لا يمنع ذهاب كُتاب الجرائد إلى أرمينيا ، لكنه يرفض إعطاء حراس لبعض مُكاتبى جرائد إنكلترة الذين رغبوا التوغل إلى محل حدوث المذابح ، لكن سفارة تركيا فى لندن بعثت إلى التيمس بتكذيب الخبر ؛ أى أن الباب العالى لايزال مُصراً على منع كُتاب الجرائد . وعلى ذلك ، قالت التيمس فى مقالتها الافتتاحية ما خلاصته :

« يسؤنا * أن نُعلن أن جميع مساعينا لإدخال مُكاتب جريدتنا إلى أرمينيا ذهبت أدراج الرياح ، وكنا قد تأهبنا لمقاومة جميع معارضات حكام أرمينيا الأتراك وعلَّقنا الأمل أن فى المرجع الأعلى لابد من وجود معرفة سياسية ونور يستران معارضة الحكومة المحلية وقصر نظرها ، لكن خاب هذا الأمل أيضاً ، فإن تركيا لاتزال عمياء عن أن إجازة البحث المستقل وحده يقنع الرأى الأوربى ، ولا يخفى أن الحكم النهائى فى هذه المسائل خاص بجلالة السلطان ، وكنا نأمل أن معرفة جلالته بطرق الأفكار الأوربية تحمله على إصدار قرار أجزم من الذى أصدره حفظاً لمصلحة تركيا الحقيقية . وليس لتركيا أصحاب كثيرون حتى تقدر أن تكون فى غنى عن صداقتنا التى

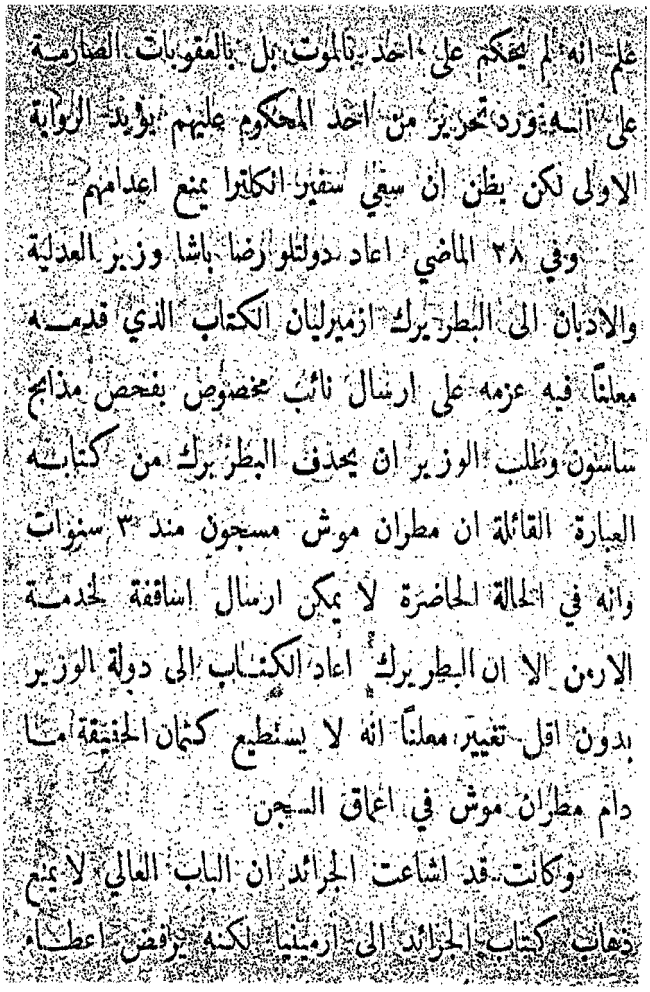
علم انه لم يحكم على احد بالموت بل بالعقوبات الصارمة
على انه ورد تحرير من احد المحكوم عليهم يؤيد الرواية
الاولى لكن يظن ان سعي سفير انكلترا يمنع اعدامهم
وفي ٢٨ الماضي اعاد دولتلو رضا باشا وزير العدلية
والاديان الى البطريرك ازميرليان الكتاب الذي قدمه
معلناً فيه عزمه على ارسال نائب مخصوص بفحص مذابح
ساسون وطلب الوزير ان يحذف البطريرك من كتابه
العبارة القائلة ان مطران موش مسجون منذ ٣ سنوات
وانه في الحالة الحاضرة لا يمكن ارسال اساقفة لخدمة
الارمن الا ان البطريرك اعاد الكتاب الى دولة الوزير
بدون اقل تغيير معلناً انه لا يستطيع كتمان الحقيقة ما
دام مطران موش في اعماق السجن
وكانت قد اشاعت الجرائد ان الباب العالي لا يمنع
ذهاب كتاب الجرائد الى ارمينيا لكنه يرفض اعطاء

* الصحيح يسوءنا .

أظهرناها منذ ظهور الأخبار . وليعلم جلالة السلطان أنه ما دام العالم الأوربى مضطراً إلى الاعتماد على أقوال أصحاب الغرض ، فشكوى الأرمن تكون أوفر أهمية من كل نكران تركيا الرسمى . ولتركيا احدى خطتين للدفاع . فإما أن تُعلن كون تلك المذابح لم تحدث مطلقاً ، أو أن تقول إنها حدثت عن اضطرار وأن فيها مبالغة ، وفى كلتا الحالتين من صالح تركيا أن تسمح للمُكاتبين بالذهاب . وما لم تكن كل الأخبار التى بلغتنا صحيحة ، فإن تركيا تكون الرابحة من بحث الكُتاب . وإذا كان كل ذلك صحيحاً ، فإنها تربح بالإقرار الشريف أكثر من الإنكار التام الخالى من البرهان ، ولذلك فمنع تركيا مُكاتبنا أعظم خطاء * ارتكبته ، إذ أظهرت خوفها من النور ، وأكدت أن ما ترغب فى كتمانه بمزيد قوتها ليس إلا من أعمال الظَّلمة . وسنبذل جهدنا أن لا نميل ضدها


حراس لبعض مكاتبي جرائد لنكلتره الذين رغبوا التوغل
الى محل حدوث المذابح لكن سفارة تركيا في لندن بعثت
الى التيمس بتكذيب الخبر اي ان الباب العالي لا يزال
مصراً على منع كتاب الجرائد وعلى ذلك قالت التيمس
في مقالتها الافتتاحية ما خلاصته
« يسوءنا ان نعلن ان جميع مساعينا لادخال مكاتب
جريدتنا الى ارمينيا ذهبت ادراج الرياح وكنا قد تأهبنا
لمقاومة جميع معارضات حكام ارمينيا الاتراك وعلقنا الامل
ان في المرجع الاعلى لا بد من وجود معرفة سياسية ونور
يستنار معارضة الحكومة المحلية وقصر نظرها لكن خاب
هذا الامل ايضاً فان تركيا لا تزال عمياء عن ان اجازة
البحث المستقل وحده يقنع الرأي الاوربي ولا يخفى ان
الحكم النهائي في هذه المسائل خاص بجلالة السلطان وكنا
نأمل ان معرفة جلاله بطرق الافكار الاوربية تحملاه

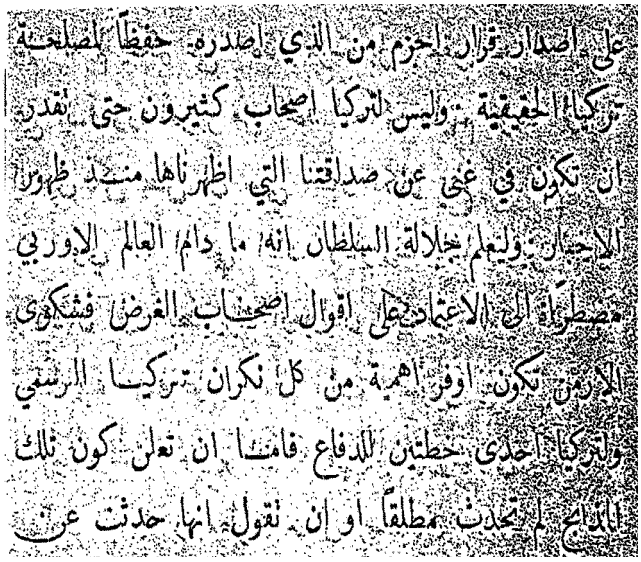
على اصدار قرار احزم من الذي اصدره حفظاً لمصلحة
تركيا الحقيقية . وليس لتركيا اصحاب كثيرون حتى تقدر
ان تكون في غنى عن صداقتنا التي اظهرناها منذ ظهور
الاخبار . وليعلم جلالة السلطان انه ما دام العالم الاوربي
مضطراً الى الاعتماد على اقوال اصحاب الغرض فشكوى
الارمن تكون اوفر اهمية من كل نكران تركيا الرسمي
ولتركيا احدى خطتين للدفاع فاما ان تعلن كون تلك
المذابح لم تحدث مطلقاً او ان تقول انها حدثت عن

* الصحيح خطأ .

إلا أنها بتصرفها هذا صيَّرت هذا* الخطة عسرة جداً ، ثم إن عمل جلالة السلطان أزال ثقتنا باللجنة المرسلة إلى ساسون ؛ فهى لما كانت ترغب الكتمان يصعب جداً أن نُصدِّق أنها تسمح للقناصل بالبحث الصحيح خصوصاً أن مراكزهم جعلتهم تحت رحمة الأعضاء الأتراك .

والذى تأكدناه بعد هذا التصرُّف السيئ أنهم لا يسمحون للقناصل أن يروا ويسمعوا غير ما يُوافق تركيا . ثم إن البطريرك أزميرليان أعلن عزمه على إرسال نائب من قبله ، ولا نعلم أن له قوة تزيد على القوة التى لنا على أنه إذا رفض طلبه (وقد رُفض) ، فإن جميع الأمة الأرمنية وجميع الذين يشعرون معها يأخذون من هذا الرفض رأسمال جديد ، يُلقى تركيا فى ورطة وبيلة وتكون هى الجانية على نفسها » انتهى .

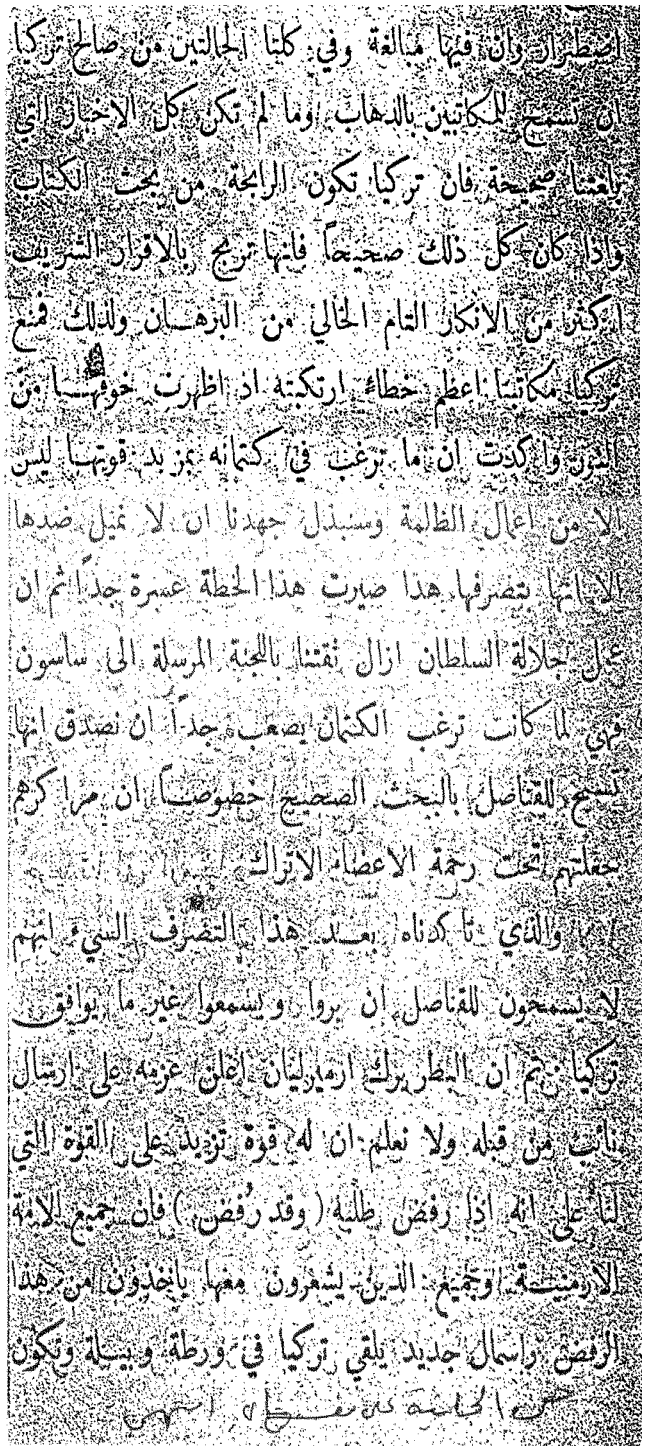

* الصحيح هذه .

الأهرام عدد ٥١٤٢ ، السبت ٩ فبراير ١٨٩٥ ، ص ١ ، الإسكندرية

أخبار بريد

أرمينيا ـ جاء من أوديسا إلى التمس : إن السيد ميكيرديش كاثوليكوس جميع الأرمن برح القوقاس فى يوم ٢٩ الماضى أو ٣١ منه ؛ ليذهب إلى بطرسبرج ويُكلِّم جلالة القيصر بخصوص رعاياه الأرمن المقيمين فى تركيا .

اخبار بريدا

ارمينيا – جاء من اوديسا الى التمس ان السيد ميكيرديش كاثوليكوس جميع الارمن برح القوقاس في يوم ٢٩ الماضي او ٣١ منه ليذهب الى بطرسبرج ويكلم جلالة القيصر بخصوص رعاياه الارمن المقيمين في تركيا

المؤيد عدد ١٥٠٥ ، الإثنين ١١ فبراير ١٨٩٥ ، ص ١ ، القاهرة

فينا

فى ٣ فبراير سنة ٩٥ لمكاتبنا الفاضل

(المسئلة الأرمنية)

هل يُوجد حتى الآن من يجسر على المجاهرة بأن الدولة الإنكليزية شعباً وحكومة هى الدولة الحليفة الصديقة للعثمانية والحامية لسلطانها ومماليكها . لاشك أنها بعد ظهور كل هذه الدلائل الحالية دعوى نفاق وخداع لا يقوم بها إلا منافق خدَّاع ، مثل بعض الخونة من بلادنا الذين كأنهم خُلقوا للتطفل على جسم العالم الشرقى وابتزاز مصالحهم الذاتية من دماء بنيه

فينا

فى ٣ فبراير سنة ٩٥ لمكاتبنا الفاضل

(المسئلة الارمنية)

هل يوجد حتى الآن من يجسر على المجاهرة بان الدولة الانكليزية شعبا وحكومة هى الدولة الحليفة الصديقة للعثمانية والحامية لسلطانها ومماليكها . لاشك انها بعد ظهور كل هذه الدلائل الحالية دعوى نفاق وخداع لا يقوم بها الا منافق خداع مثل

غير مُكترثين بما يُصيب هيئتهم الجامعة من الانحطاط والتقهقر ، ولا عجب فأولئك لا همَّ لهم إلا إشباع بطونهم الجائعة على الدوام ، ولكن العجب من أنه قد يُوجد مغرورون جُهلاء ينخدعون بمثل تلك التمويهات ، كأن اللَّه طمس على قلوبهم وغشى على بصائرهم بالتغفل والغباوة إلى الحد الذى صاروا فيه بعيدين عن تمييز المسائل التى أصبحت من المحسوسات الجوهرية .

وهذه الفئة الأخيرة هى ـ والعياذ باللَّه ـ أضرَّ بالجامعة الشرقية من تلك لبداهة ترتُّب وجود الأولى عليها .

ومن أين للوطنى الصادق المخلص فى خدمته أن يتمكن من سوق الحقيقة إلى العقول السخيفة العديمة الإدراك ، فيقتنع بالحجج والبراهين الساطعة من استولى عليه الجهل وأدَّاه إلى المكابرة ، وكلنا يعرف صعوبة إرشاد ذى الجهل متى استولى عليه الغرور وكأن جهله مركباً ، ومادامت شياطين التغرير توسوس له ، فتخطف كل جرثومة من عقله انصلحت ، وكل ذرة قابلة للتحسين والاعتدال .

إن الإنكليز لم يكتفوا بالمظاهرات الثورية التى تظاهروا بها بالأمس ألا وهى ———

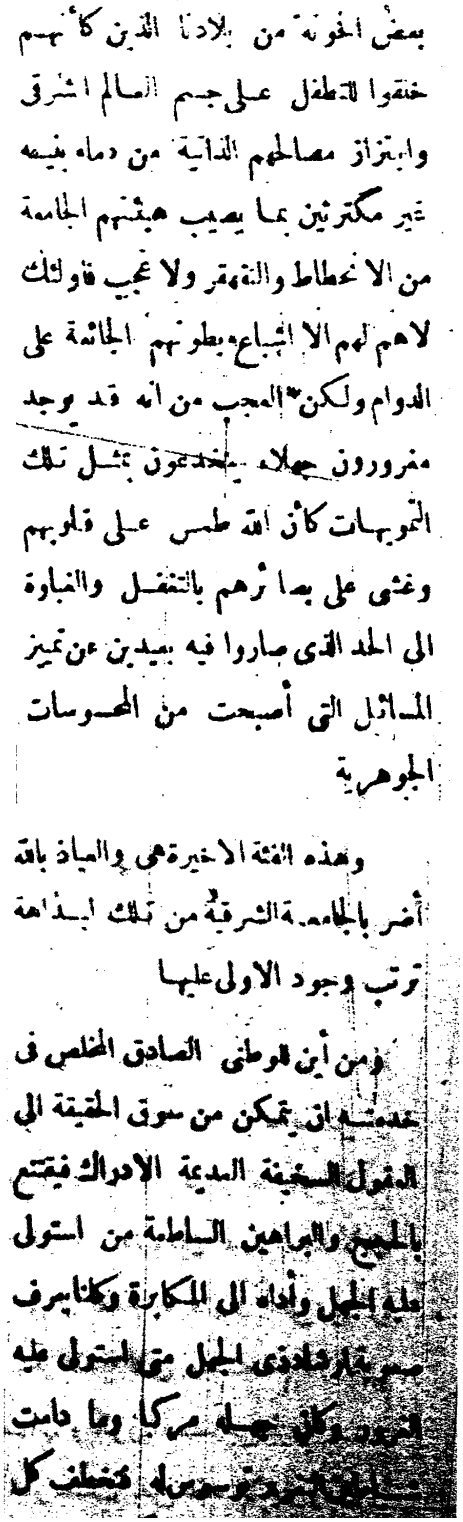
بعض الخونة من بلادنا الذين كأنهم خنقوا التطفل على جسم العالم الشرقى وابتزاز مصالحهم الذاتية من دمائه بنيه غير مكترثين بما يصيب هيئتهم الجامعة من الانحطاط والتقهقر ولا عجب فأولئك لاهم لهم الا اشباع بطونهم الجائعة على الدوام ولكن العجب من انه قد يوجد مغرورون جهلاء ينخدعون بمثل تلك التمويهات كأن الله طمس على قلوبهم وغشى على بصائرهم بالتغفل والغباوة الى الحد الذى صاروا فيه بعيدين عن تمييز المسائل التى أصبحت من المحسوسات الجوهرية

وهذه الفئة الاخيرة هى والعياذ بالله أضر بالجامعة الشرقية من تلك لبداهة ترتب وجود الاولى عليها

ومن أين للوطنى الصادق المخلص فى خدمته ان يتمكن من سوق الحقيقة الى العقول السخيفة العديمة الادراك فيقتنع بالحجج والبراهين الساطعة من استولى عليه الجهل وأداه الى المكابرة وكلنا يعرف صعوبة ارشاد ذى الجهل متى استولى عليه الغرور وكأن جهله مركبا ومادامت شياطين التغرير توسوس له فتخطف كل

بالمسئلة الأرمنية ، وقد جسَّمتها جرائدهم وجاهدت بتعضيد قيامتها حكومتهم حتى نادى المستر غلادستون ، وهو ذلك الشيخ المحترم فيهم ، بمساعدة عصابة من متشردى ولاية بتليس ولصوص إقليم ساسوان * ضد الدولة العلية تلك الدولة المحبوبة عند الإنكليز والمحمية بصداقتها . بخ بخ من هذه الصداقة . الإنكليز الذين لم يكبر عليهم تهديد عرش الخلافة بما تتناقله جرائدهم من إصرار حكومة لوندرة على تحرير قنال البوسفور وخليج الدردنيل مرضاةً للروس . الإنكليز هم بأنفسهم قد أضحوا اليوم يتجرؤن ** على أعلى سلطة فى دار الخلافة مذيعين عنها أنها أمرت سراً بإخفاء أحد تقارير دولتلو زكى باشا قائد الجنود الشاهانية بتلك الجهة المبين فيه عدد القتلى من الأهالى .

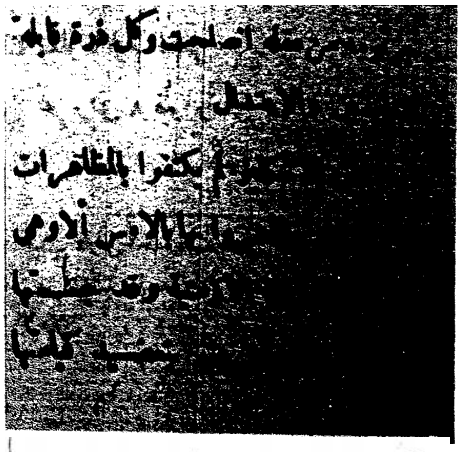

حكومتهم حتى نادى المستر غلادستون
وهو ذلك الشيخ المحترم فيهم بمساعدة
عصابة من متشردى ولاية بتليس ولصوص
اقليم ساسوان ضد الدولة العلية تلك
الدولة المحبوبة عند الانكليز والمحمية
بصداقتها . بخ بخ من هذه الصداقة .
الانكليز الذين لم يكبر عليهم تهديد عرش
الخلافة بما تتناقله جرائدهم من اصرار
حكومة لوندره على تحرير قنال البوسفور
وخليج الدردنيل مرضاة للروس .
الانكليز هم بأنفسهم قد أضحوا اليوم
يتجرؤن على أعلى سلطة فى دار الخلافة
مذيعين عنها انها أمرت سرا باخفاء أحد
تقارير دولتلو زكى باشا قائد الجنود
الشاهانية بتلك الجهة المبين فيه عدد القتلى
من الاهالى

ولما كانت هذه التُهمة الباطلة من أكبر المفتريات التى تعمدت اختلاقها جرائد دولة إنكلترا الصديقة الودودة للدولة العلية ، فقد أردتُ أن أُترجم لكم ما كتبته جريدة (النای فريه بريسه) النمساوية عن مُكاتبها بدار الخلافة ، بقطع النظر عن التكذيبات الرسمية التى صدرت من القسطنطينية فى هذا الشأن

* متشردى ولاية بتليس ولصوص إقليم ساسون = ثوار هذين المكانين .

** الصحيح : يتجرءون .

على أثر إشاعة الخبر ، لأن هذه الجريدة تُعد هنا كرسمية من حيث كونها لسان حال وزيرين وحزب الأحرار فى مجلس الرشستاغ معاً . ومن جهة أخرى لكون هاته الجريدة من أهم جرائد التحالف الثلاثى الذى طالما قال الإنكليز إنه طوع يمينهم ، وهذا نص ما قالت بحروفه :

« نشر بعض الجرائد الإنكليزية منذ عهد قريب خبراً أدهش العقول مؤدَّاه ، أن الأوراق الرسمية المختصَّة بحادثة ساسوان * ومن ضمنها بلاغ زكى باشا المحتوى على عدد القتلى من الأهالى فى الحادثة المذكورة البالغ قدرهم ١٧٢٠ نسمة على زعم تلك الجرائد الإنكليزية قد نُقلت سراً من نظارة الحربية إلى السراى السلطانية حيث أُخفى البلاغ هناك .

ويظهر لنا أن هذا الخبر الذى كُذِّب رسمياً على أثر إذاعته ، يرجع إلى الواقعة الآتية وهى : إن جلالة السلطان عبد الحميد دعا إليه ذات يوم دولتلو كامل باشا الصدر الأعظم سابقاً الذى كثيراً ما تداول معه بشأن الأرمن ، وسأله عن أفكاره وآرائه بخصوص الحادثة الأخيرة ، فأجابه إذا كانت الحادثة كما روتها الجرائد الإنكليزية ، فلاشك فى سوء حالة

ولما كانت هذه التهمة الباطلة من اكبر المفتريات التى تصدت اختلاقها جرائد دولة انكلترا الصديقة الودودة للدولة العلية فقد أردت ان أترجم لكم ما كتبته جريدة (التاى فريه بريسه) النمساوية عن مكاتبها بدار الخلافة بقطع النظر عن التكذيبات الرسمية التى صدرت من القسطنطينية فى هذا الشأن على أثر اشاعة الخبر لان هذه الجريدة تعد هنا كرسمية من حيث كونها لسان حال وزيرين وحزب الاحرار فى مجلس الرشستاغ معا . ومن جهة أخرى لكون هاته الجريدة من أهم جرائد التحالف الثلاثى الذى طالما قال الانكليز انه طوع يمينهم وهذا نص ما قالت بحروفه

« نشر بعض الجرائد الانكليزية منذ عهد قريب خبراً أدهش العقول مؤداه ان الاوراق الرسمية المختصة بحادثة ساسوان ومن ضمنها بلاغ زكى باشا المحتوى على عدد القتلى من الاهالى فى الحادثة المذكورة البالغ قدرهم ١٧٢٠ نسمة على زعم تلك الجرائد الانكليزية

* الصحيح : ساسون .

أرمينيا خصوصاً إذا ثبت أن حصول هذه الفظائع مبنى على أوامر صادرة من نظارة حربيتنا إلى والى الجهة وقائد الجنود المقيمة بها. وبعد أن أصغى جلالة الخليفة بكل سكون ورزانة وحكمة إلى أقوال دولة كامل باشا الذى رغب فى أن يطَّلع على الأوراق ، أصدر إرادته السنية فى الحال إلى اثنين من كبار ضباط معيته بالتوَّجه إلى نظارة الحربية واستحضار جميع الأوراق الرسمية المتعلِّقة بهذه المسئلة بغاية السرعة ، وقد كان وذهبا وأحضرا الأوراق بدون مهلة وسلَّمها جلالة السلطان الأعظم إلى دولتلو كامل باشا ، لكى يتفقدها بنفسه ويمتحن كل ما بها مباشرة .

وفى الواقع بعد أن بحثها دولته بحثاً مُدقَّقاً اعترف بين يدىّ جلالة مولاه بخطأ أفكاره المبنية على الروايات الإنكليزية ، وحقَّق عدم صدق تلك الروايات حيث اتضحت مناقضة الأوراق الرسمية لكل ما نقلته الجرائد الإنكليزية ، وثبت له حُسن سير نظارة البحرية فى إدارة شؤونها وصواب أوامرها ، وعلى الخصوص لأن جميع الأوامر والتعليمات المعطاة لزكى باشا كانت غاية فى الدقة والشدة . وقد أنذر جملة مرادة فى مسائل طفيفة ، وهدَّد بأنه لو كان فى أقواله ما يُخالف الحقيقة ولو فى

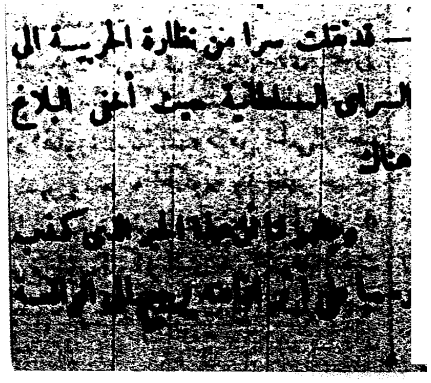

الآية . وهى . ان جلالة السلطان عبد الحميد دعا اليه ذات يوم دولتلو كامل باشا الصدر الاعظم سابقا الذى كثيرا ما تداول معه بشأن الاردن وسأله عن افكاره وآرائه بخصوص الحادثة الاخيرة . فاجابه اذا كانت الحادثة كما رووها الجرائد الانكليزية فلا شك فى سوء حالة ارمينيا خصوصا اذا ثبت ان حصول هذه الفظائع مبنى على أوامر صادرة من نظارة حربيتنا الى والى الجهة وقائد الجنود المقيمة بها . وبعد ان أصغى جلالة الخليفة بكل سكون ورزانة وحكمة الى أقوال دولة كامل باشا الذى رغب فى أن يطلع على الاوراق أصدر ارادته السنية فى الحال الى اثنين من كبار ضباط معيته بالتوجه الى نظارة الحربية واستحضار جميع الاوراق الرسمية المتعلقة بهذه المسئلة بغاية السرعة وقد كان وذهبا وأحضرا الاوراق بدون مهلة وسلمها جلالة السلطان الاعظم الى دولتلو كامل باشا لكى يتفقدها بنفسه ويمتحن كل ما بها مباشرة

الجزئيات الصغيرة يُحاكم عسكرياً ، فكان يُجيب على كل تلك الإنذارات والتهديدات بأنه لم يُخبر إلا بالحقائق ، ولم يذكر قط سر مسئلة إلا مشفوعاً بالأدلة البيِّنة ومزوداً بالأقسام المقدسة .

فوقوع هذه المحادثة بين جلالة الخليفة ومشيره التى لم يعرف الغرض منها أحد ، حتى ولا دولتلو وزير الحربية ، وكان سبباً لوقوع رجال السياسة بدار الخلافة ــــــــــــــــــــ

ــــــــــــــــــــ بل والأوهام التى أذاعتها جرائد إنكلترا ، ونحن مع معرفتنا بحادثة انتقال الأوراق من نظارة الحربية إلى السراى السلطانية ، لم نُسرع كزملائنا مُكاتبى الجرائد الإنكليزية إلى الرجم بالظنون ، إذ كانوا بما أذاعوه كالعُمى يتخبطون فى ظلمات السياسة ، حتى انكشف لنا الستار عن الحقيقة ، وتأكدنا أن الأوراق لم تُنقل من مكانها إلى السدة الشَّاهانية إلا لكى يطلع عليها دولة الصدر السابق الذى هو خبير متدرب واسع الاطلاع . ومما يُثبت اهتمام جلالة الخليفة بمسئلة الأرمن ومصالحهم استدعاؤه لدولتلو تحسين باشا والى ولاية بتليس إلى دار السعادة لا على سبيل الإقالة كما ذكرت الجرائد

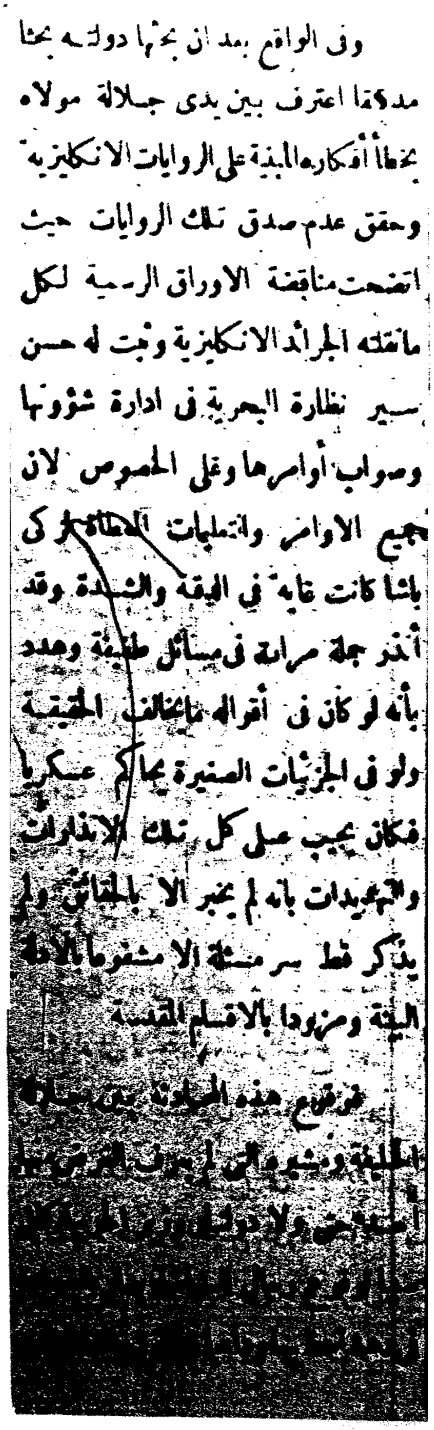
وفى الواقع بعد أن بحثها دولته بحثا
مدققا اعترف بين يدى جلالة مولاه
بخطأ أفكاره المبنية على الروايات الانكليزية
وحقق عدم صدق تلك الروايات حيث
اتضحت مناقضة الاوراق الرسمية لكل
ماتقله الجرائد الانكليزية وثبت له حسن
سير نظارة البحرية فى ادارة شؤونها
وصواب أوامرها وعلى الخصوص لان
جميع الاوامر والتعليمات المعطاة لكرى
باشا كانت غاية فى الدقة والشدة وقد
أنذر جملة مرات فى مسائل طفيفة وهدد
بأنه لو كان فى أقواله ما يخالف الحقيقة
ولو فى الجزئيات الصغيرة يحاكم عسكريا
فكان يجيب على كل تلك الانذارات
والتهديدات بانه لم يخبر الا بالحقائق ولم
يذكر قط سر مسئلة الا مشفوعا بالادلة
البينة ومزودا بالاقسام المقدسة
فوقوع هذه المحادثة بين مولاه
الخليفة ومشيره التى لم يعرف الغرض منها

الإنكليزية ، بل لمنع الشُبهة من أن يُؤثر بنفوذه على سير التحقيق حتى إذا تم التحقيق أُعيد لمأموريته ، ما لم يثبت عليه ما يُخالف البراءة وحُسن السلوك اهـ .

هذا هو نص ما قالته تلك الجريدة المعتبرة فى مسئلة نقل الأوراق وتفنيد مزاعم الجرائد الإنكليزية .

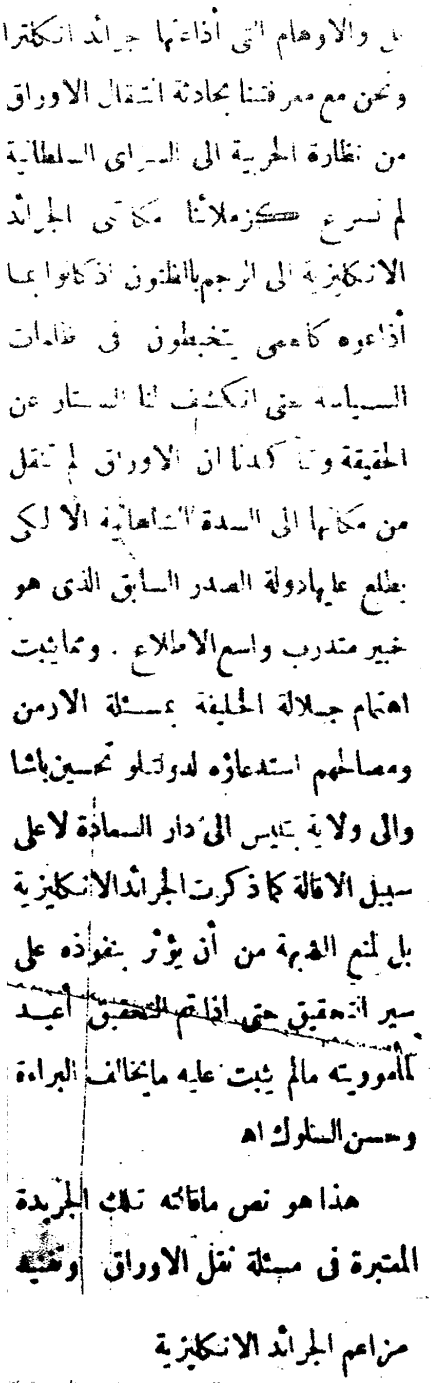
ل والاوهام التى أذاعتها جرائد انكلترا
ونحن مع معرفتنا بمحادثة انتقال الاوراق
من نظارة الحربية الى السراى السلطانية
لم نسرع كعزملائنا مكاتى الجرائد
الانكليزية الى الرجم بالظنون اذ كانوا بما
أذاعوه كاعمى يتخبطون فى ظلمات
السياسة حتى انكشف لنا الستار عن
الحقيقة وتأكدنا ان الاوراق لم تنقل
من مكانها الى السدة السلطانية الا لكى
يطلع عليها دولة الصدر السابق الذى هو
خير متدرب واسع الاطلاع . ومما يثبت
اهتمام جلالة الخليفة بمسئلة الارمن
ومصالحهم استدعاؤه لدولتلو تحسين باشا
والى ولاية بتليس الى دار السعادة لاعلى
سبيل الاقالة كما ذكرت الجرائد الانكليزية
بل لمنع الشبهة من أن يؤثر بنفوذه على
سير التحقيق حتى اذا تم التحقيق أعيد
لمأموريته مالم يثبت عليه مايخالف البراءة
وحسن السلوك اهـ
هذا هو نص ماقالته تلك الجريدة
المعتبرة فى مسئلة نقل الاوراق وتفنيد
مزاعم الجرائد الانكليزية

(مسئلة أرمينيا)

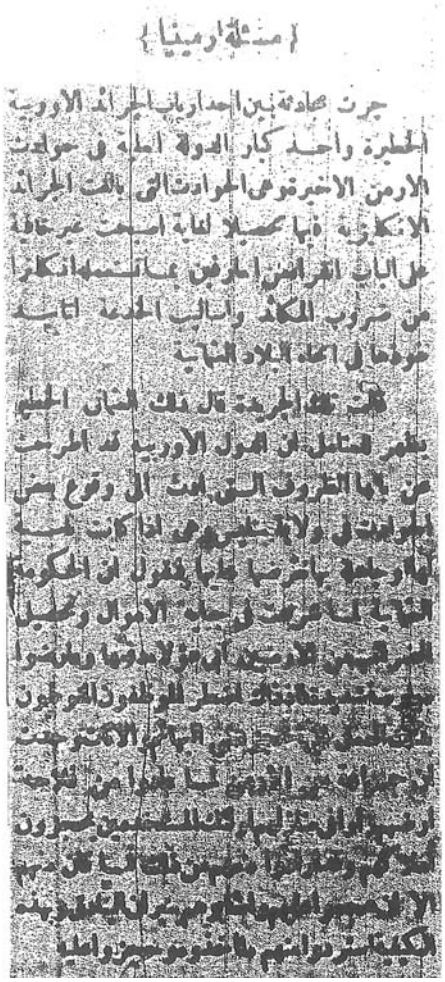

جرت محادثة بين أحد أرباب الجرائد الأوربية الخطيرة وأحد كبار الدولة العلية فى حوادث الأرمن الأخيرة وهى الحوادث التى بالغت الجرائد الإنكليزية فيها تحصيلاً لغاية أصبحت غير خافية على ألباب القراء من العارفين بما تستعمله إنكلترا من ضروب المكائد وأساليب الخدعة لتأييد نفوذها فى أنحاء البلاد العثمانية .

قالت تلك الجريدة : قال ذلك العثمانى الخطير يظهر للمتأمل أن الدول الأوربية قد أطرحت عن بالها الظروف التى أدت إلى وقوع بعض الحوادث فى ولاية بتليس ، وهى إذا كانت ناسية لها وجاهلة بها تفرضها عليها ، فتقول : إن الحكومة العثمانية لما شرعت فى جباية الأموال وتحصيل الضرائب من الأرمنيين أبى هؤلاء دفعها وعارضوا معارضة شديدة إذ ذاك اضطر الموظفون المنوطون بذلك العمل إلى الحجز على البهائم والأثاث ، وحدث أن جماعة من الأرمن لما عادوا من فلاحة أرضهم رأوا فى منازلهم أولئك المستخدمين يحجزون أملاكهم فعارضوا منهم من ذلك ، فما كان منهم إلا أن هجموا عليهم وأصابوهم بنيران البنادق . وبهذه الكيفية استردوا منهم ما أخذوه وحجزوا عليه .

ولما نما هذا الخبر إلى مسامع الحكومة العثمانية لم تستطع التغاضى عن هذا الادعاء الذى لاحق للأرمن فى الظهور بمظهره ، فأرسلت فريقاً من عساكرها ـــــــــــ والزامهم الطاعة والخضوع لأوامر الحكومة وكفهم عن التمرد ووالعصيان والثورة

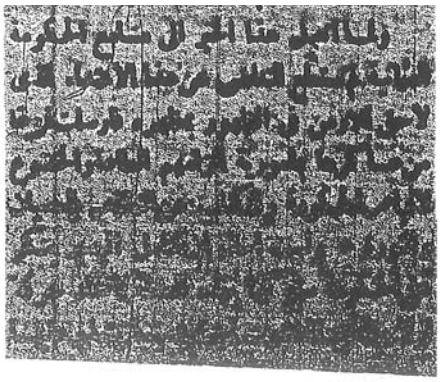

معاقبة الجنود العثمانية للأتراك كانت شديدة الوطأة كثيرة الحيف بهم ، ولعل أولئك السياسيين يجهلون أن لدى الحكومة العثمانية منذر من سويل معلومات أكيدة تكشف الغطاء عن نوايا الأرمن ، وأنهم يجدون ويجتهدون فى إيجاد أسباب الفتنة والشقاق ودواع لقيام الأرمن على دولتهم العلية . فلماذا ؟ والأحوال على هذا المنوال من القلق والاضطراب تُعارض أوربا جلالة السلطان الأعظم فى وسائل تُمارس ما تستعمله الدول الأوربية إذا قامت ببلادها أو بمستعمراتها فتنة أو هبت ريح الثورة وأى دولة منعت الحكومة الإيطالية من كبح جماح الثورة فى جزيرة صقلية وأى دولة منعت الحكومة الإنكليزية من إلقاء الرعب والجزع فى قلوب الأرلنديين وأى دولة منعت أخرى من الضغط على الفوضويين إذا بعثتهم غُرة الطيش ونزعة الجنون إلى ارتكاب الفظائع المنكرة .



والحق يُقال إن المحرك لعصابة الجامحين إلى الثورة وإقامة معالم العصيان فى أرمينيا هم ولا شك أعضاء اللجنة الأرمنية التى مركزها مدينة لوندرة . فإن هذه اللجنة صادفت من تعضيد الدولة البريطانية لها وتعزيزها لمركز هاماً حرضتها على المجاهرة ولابد وأن الدولة التى استظلوا بظلها الوارف . وما تعضيد بريطانيا لهذه اللجنة واهتمامها بتجسيم الحوادث وجعل الحبة قبة إلا سعياً وراء مصلحتها الخاصة وفائدتها الذاتية التى تنظرها من التداخل فى أحوال البلاد الأرمنية والتقرب من الدولة الروسية وإبعاد فرنسا عن التحالف مع هذه الدولة ووضع يدها على الديار المصرية مفضلة بذلك طريق التخويف والتهديد على طريقة المحاسبة والملاطفة فى الأستانة العلية . حيث الكلمة النافذة والنصيحة المسموعة صارت لسفيرى الدولتين الفرنسوية والألمانية . والدولة العلية الثقة التامة فى أن فرنسا لا تجرى فى المسئلة الأرمنية مجرى الدولة البريطانية وإلا استعملتها هذه آلة لبلوغ مآربها ثم تتنحى عنها كما هى عادتها فى معاشرة الدولة والتقرب منها ومن مصلحة الدول الأوربية أن لا تدع المسئلة الأرمنية تُشكلها يد الأهواء وتُزيد فى ارتباكها بواعث الغايات السافلة ، فتصبح مسئلة شرقية جديدة على حدتها . على أن عقلاء الأرمن وفضلائهم لا يستحسنون ما يأتى به سفهاؤهم ضد الدولة العلية ، ودليل ذلك أن أحد أصحابى كتب لى من أدرنة أن الأرمن المقيمين بهذه المدينة رفعوا إلى جلالة السلطان الأعظم عريضة يتبرؤن * فيها من أعمال سفهائهم

* الصحيح : يتبرءون .



ويظهرون لعرشه السامى عن عواطف الولاء وشعائر الإخلاص والصدق ويوضحون ما نالته البلاد الأرمنية من المزايا والاختصاصات فى عهد سلاطين آل عثمان ومنذ فتح المسلمون بلادهم . وختموا تلك العريضة بالابتهال لذاته السنية أن يعفوا عن المجرمين ويشملهم بتسامحه الجليل ، وقد وقَّع على هذه العريضة عظماء الأرمن فى تلك المدينة وفى مقدمتهم رئيس أساقفتهم .



لوندرة

لم تكتب جريدة شرقية فى أحوال البلاد الأرمنية باستقلال فكر وحرية ضمير مثل ما كتبت جريدة المؤيد الغرَّاء فإنها سواء فى السنة الماضية لمناسبة حادثتىّ أنقرة أو فى هذه السنة لمناسبة حادثة ساسون ، قد أظهرت المخبأ وأزاحت عن وجه الحقيقة ذلك الستار الذى استدلته يد الأغراض والدسائس فى تلك الولاية .

ويظهر لنا من أقوال الجرائد الإنكليزية فى لوندرة أنها تخشى من أن تكون نتيجة التحقيقات الجارية الآن غير موافقة للمآرب السياسية الإنكليزية ولهذا فقد عول اللورد كبمرلى وزير الخارجية على زيادة عدد القناصل الإنكليز فى ولاية أرمينيا .

لم تكتب جريدة شرقية فى أحوال البلاد الأرمنية باستقلال فكر وحرية ضمير مثل ما كتبت جريدة المؤيد الغراء فانها سواء فى السنة الماضية لمناسبة حادثتى انقرة أو فى هذه السنة لمناسبة حادثة ساسون قد ظهرت المخبأ وازاحت عن وجه الحقيقة ذلك الستار الذى استدلته يد الاغراض والدسائس فى تلك الولاية

ويظهر لنا من أقوال الجرائد الانكليزية فى لوندره انها تخشى من ان تكون نتيجة التحقيقات الجارية الآن غير موافقة للمآرب السياسية الانكليزية ولهذا فقد عول اللورد كبمرلى وزير الخارجية على زيادة عدد القناصل الانكليز فى ولاية أرمينيا

الجمعية السورية الإنكليزية فى لندن

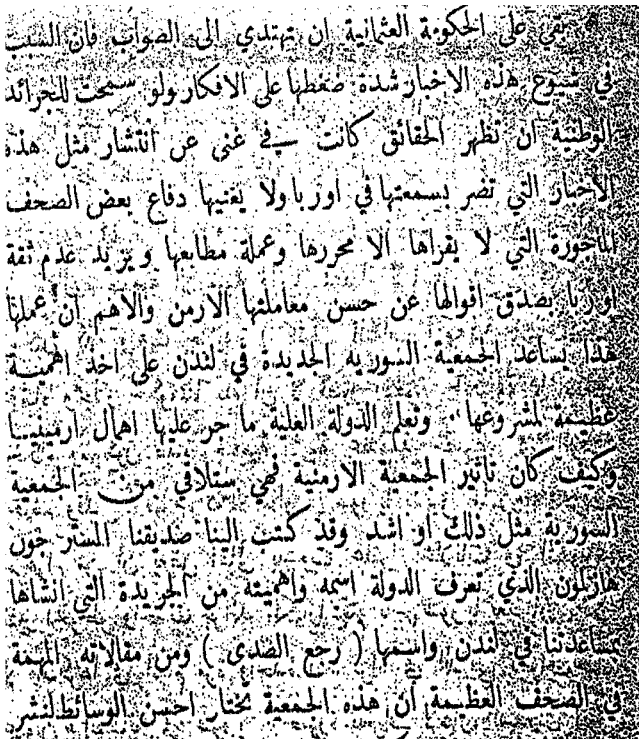
بقي على الحكومة العثمانية ان تهتدي الى الصواب فان السبب
في شيوع هذه الاخبار شدة ضغطها على الافكار ولو سمحت للجرائد
الوطنية ان تظهر الحقائق كانت في غنى عن انتشار مثل هذه
الاخبار التي تضر بسمعتها في اوربا ولا يغنيها دفاع بعض الصحف
المأجورة التي لا يقراها الا محررها وعملة مطابعها ويزيد عدم ثقة
اوربا بصدق اقوالها عن حسن معاملتها الارمن والاهم ان عملها
هذا يساعد الجمعية السوريه الجديدة في لندن على اخذ اهمية
عظيمة لمشروعها . وتعلم الدولة العلية ما جر عليها اهمال ارمينيا
وكيف كان تاثير الجمعية الارمنية فهي ستلاقي من الجمعية
السورية مثل ذلك او اشد وقد كتب الينا صديقنا المستر جون
هارتلون الذي تعرف الدولة اسمه واهميته من الجريدة التي انشاها
بمساعدتنا في لندن واسمها (رجع الصدى) ومن مقالاته المهمة
في الصحف العظيمة أن هذه الجمعية تختار احسن الوسائط لنشر

بقى على الحكومة العثمانية أن تهتدى إلى الصواب ، فإن السبب فى شيوع هذه الأخبار شدة ضغطها على الأفكار ، ولو سمحت للجرائد الوطنية أن تُظهر الحقائق كانت فى غنى عن انتشار مثل هذه الأخبار التى تضر بسمعتها فى أوربا ، ولا يُغنيها دفاع بعض الصحف المأجورة التى لا يقرأها إلا محررها وعُملة مطابعها ، ويزيد عدم ثقة أوربا بصدق أقوالها عن حُسن معاملتها الأرمن ، والأهم أن عملها هذا يُساعد الجمعية السورية الجديدة فى لندن على أخذ أهمية عظيمة لمشروعها . وتعلم الدولة العلية ما جرَّ عليها إهمال أرمينيا ، وكيف كان تأثير الجمعية الأرمنية ؟ فهى ستُلاقى من الجمعية السورية مثل ذلك أو أشد . وقد كتب إلينا صديقنا المستر چون هارتلون الذى تعرف الدولة اسمه وأهميته من الجريدة التى أنشأها بمساعدتنا فى لندن واسمها (رجع الصدى) ، ومن مقالاته المهمة فى الصحف العظيمة أن هذه الجمعية تختار أحسن الوسائط لنشر مقاصدها الحميدة ، وأن المكاتبات جارية منذ مدة مع بعض المصلحين السوريين . فالمطالب بالإصلاح اليوم صوت من أوربا برئاسة رجل له كلمة مسموعة فى برلمان إنكلترا المعروفة بتحدثها للمظلومين ، وليس فقط المشير وكشف النقاب ، فما هى فاعلة بعد هذا يا ترى ؟ إن الدولة عوِّدت

رعاياها أن لا تسمع لهم شكوى ما داموا فى حُضنها ، فإذا صاروا فى بلاد الأجانب خافت منهم ، فهم الآن يرحلون إلى الممالك الأجنبية ليرفعوا منها صوتهم ، فيكون وقعه على آذان الأستانة كجلمود صخر حطه السيل من عل ، ولا يُفيدها تكذيب الجرائد الكاذبة وسنكون أول من ينقل إلى الجمعية الجديدة أخبار بلادنا وحالتها الحاضرة بما علمنا إيَّاه الاختبار ، حتى إذا تُليت كتبنا فى جلساتها ونُقلت خلاصتها إلى اللورد كمبرلى فى مذكرة رسمية بإمضاء الجمعية وختم الرئيس ، كانت أشد تأثيراً من


مقاصدها الحميدة وان المكاتبات جارية منذ مدة مع بعض المصلحين السوريين ، فالمطالب بالاصلاح اليوم صوت من اوربا برأسه رجل له كلمة مسموعة في برلمان انكلترا المعروفة بحدتها للمظلومين وليس فقط المشير وكشف النقاب فما هي فاعلة بعد هذا يا ترى؟ ان الدولة عودت رعاياها ان لا تسمع لهم شكوى ما داموا في حضنها فاذا صاروا في بلاد الاجانب خافت منهم فهم الان يرحلون الى الممالك الاجنبية ليرفعوا منها صوتهم فيكون وقعه على اذان الاستانة كجلمود صخر حطه السيل من عل ولا يفيدها تكذيب الجرائد الكاذبة وسنكون اول من ينقل الى الجمعية الجديدة اخبار بلادنا وحالتها الحاضرة بما علمنا اياه الاختبار حتى اذا تليت كتبنا في جلساتها ونقلت خلاصتها الى اللورد كمبرلي في مذكرة رسمية بامضاء الجمعية وختم الرئيس كانت اشد تاثيرا من مقالات المشير وتضطر الدولة اذ ذاك الى الاصغاء فان صوت اللورد كمبرلي القاسي ومذكراته الصارمة للباب العالي ستكون اشبه شئ بالفونوغراف بنقل صوت السوري الضعيف فيكون قوياً ويبسط شكوى الوطني المظلوم فيكون صارما ولا بد من سماعه واجابته فما ضر دولتنا لو سمعت صراخنا قبل ان اقبلت مثل هذه الجمعية الى نجدتنا وادارة جريدة المشير مستعدة لقبول الشكوى من انحاء سوريا

مقالات المشير ، وتضطر الدولة إذ ذاك إلى الإصغاء ، فإن صوت اللورد كمبرلى القاسى ومذكراته الصارمة للباب العالى ستكون أشبه شئ بالفونوغراف بنقل صوت السورى الضعيف ، فيكون قوياً ويبسط شكوى الوطنى المظلوم فيكون صارماً ، ولا بد من سماعه وإجابته . فما ضر دولتنا لو سمعت صراخنا قبل أن اقبلت مثل هذه الجمعية إلى نجدتنا .

وإدارة جريدة المشير مستعدة لقبول الشكوى من أنحاء سوريا كافة ، ونحن نتعهد مجاناً بنقلها إلى مركز الجمعية فى لندن ، وهناك يصير الصوت الضعيف رعداً ترتجّ لسماعه الآذان .



وادارة جريدة المشير مستعدة لقبول الشكوى من اتحاد سوريا كافة ونحن نتعهد مجانا بنقلها الى مركز الجمعية في لندن وهناك يصير الصوت الضعيف رعدا ترتج لسماعه الاذان

وكتب الينا من لندن مع بريد امس ان الجمعية السورية فيها كلفت احد معامل الحروف هناك ان يضع لها امهات الحروف العربية حتى تتمكن من طبع اوراقها ولوائحها ومنشوراتها

ومما يؤملنا بنجاح الجمعية الجديده ان اعضاء البارلمان الانكليزي يسرعون الى نجده الضعفاء شأنهم في مسئلة ارمينيا فان الجلسة التي عقدت في نزل وستمنستر في لندن بتاريخ ٥ الجاري حضرها الخواجات ستيفنسون . اليس . سبريل دُز . الاميرال السير كوميربل . مورتون . بابلي . كلهم من اعضاء البارلمان والاسقف ماكول وغيره . وتلي كتاب من دوق أوف وستمنستر والمستر ستانسفيلد وغيرهما فيها الاعتذار لعدم تمكنهم من الحضور ولكنهم يعضدون الجلسة في مطالبها وكتاب من السير جورج سيتويل من المحافظين قال بوجوب نصرة الارمن في جلسات البارلمان فهل تعدم الجمعية السورية نجدة مثل هؤلاء الاعضاء ؟

وكتب إلينا من لندن مع بريد أمس أن الجمعية السورية فيها كلفت أحد معامل الحروف هناك أن يصنع لها أمهات الحروف العربيه حتى تتمكن من طبع أوراقها ولوائحها ومنشوراتها .

ومما يؤملنا بنجاح الجمعية الجديده أن أعضاء البارلمان الإنكليزى يُسرعون إلى نجدة الضعفاء شأنهم فى مسئلة أرمينيا فإن الجلسة التى عُقدت فى نُزل* وستمنستر فى لندن بتاريخ ٥ الجارى حضرها الخواجات ستيفنسون . أليس . سبريل دُز . الأميرال السير كوميربل . مورتون . بابلى . كلهم من أعضاء البارلمان والأسقف ماكول وغيره . وتُلى كتاب من دوق أوف وستمنستر والمستر ستانسفيلد وغيرهما فيها الاعتذار لعدم تمكنهم من الحضور ، ولكنهم يُعضِّدون الجلسة فى مطالبها وكتاب من السير چورچ سيتويل من المحافظين قال بوجوب نُصرة الأرمن فى جلسات البارلمان . فهل تعدم الجمعية السورية نجدة مثل هؤلاء الأعضاء ؟ .

* نُزل = فندق .

تنصل فاضل

تنصل فاضل

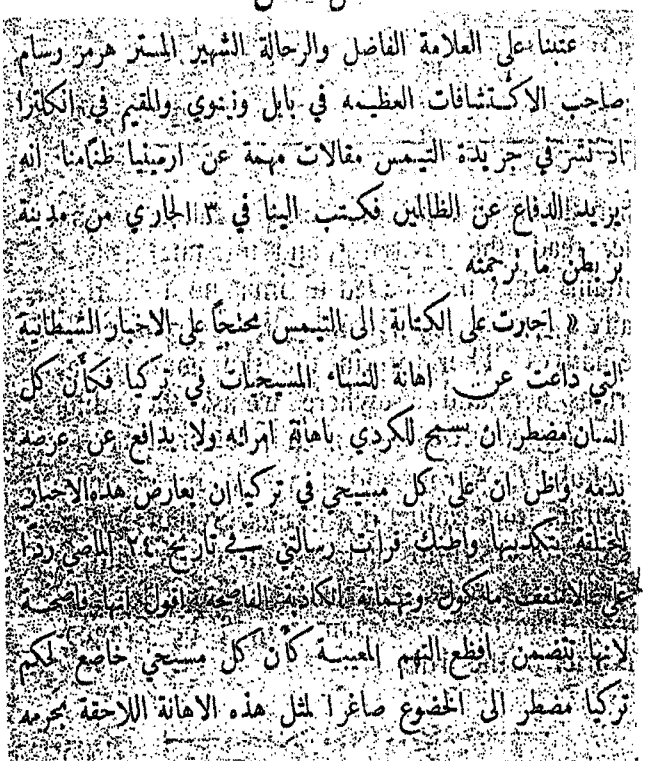

عتبنا على العلامة الفاضل والرحالة الشهير المستر هرمز رسام صاحب الاكتشافات العظيمه في بابل ونينوي والمقيم في انكلترا اذ نشر في جريدة التيمس مقالات مهمة عن ارمينيا ظنا منا انه يريد الدفاع عن الظالمين فكتب الينا في ٣ الجاري من مدينة بريطن ما ترجمته

« اجبرت على الكتابة الى التيمس محتجا على الاخبار الشيطانية التي ذاعت عن اهانة النساء المسيحيات في تركيا فكأن كل انسان مضطر ان يسمح للكردي باهانة امراته ولا يدافع عن عرضه بدمه واظن ان على كل مسيحي في تركيا ان يعارض هذه الاخبار المختلقة بتكذيبها واظنك قرأت رسالتي في تاريخ ٢٤ الماضي ردا على الاسقف ماكول وتهماته الكاذبة الفاضحة اقول انها فاضحة لانها تتضمن افظع التهم المعيبة كأن كل مسيحي خاضع لحكم تركيا مضطر الى الخضوع صاغرا لمثل هذه الاهانة اللاحقة بحرمه

عتبنا على العلاَّمة الفاضل والرحالة الشهير المستر هرمز رسام صاحب الاكتشافات العظيمة فى بابل ونينوَى والمقيم فى إنكلترا ؛ إذ نشر فى جريدة التيمس مقالات مهمة عن أرمينيا ظناً منا أنه يُريد الدفاع عن الظالمين فكتب إلينا فى ٣ الجارى من مدينة بريطن ما ترجمته :

« أُجبرت على الكتابة إلى التيمس مُحتجاً على الأخبار الشيطانية التى ذاعت عن إهانة للنساء المسيحيات فى تركيا ، فكأن كل إنسان مضطر أن يسمح للكردى بإهانة إمراته ، ولا يُدافع عن عرضه بدمه ، وأظن أن على كل مسيحى فى تركيا أن يُعارض هذه الأخبار المختلقة بتكذيبها ، وأظنك قرأت رسالتى فى تاريخ ٢٤ الماضى رداً على الأسقف ماكول وتُهماته الكاذبة الفاضحة ، أقولُ إنها فاضحة لأنها تتضمن أفظع التُهم المعيبة كأنَّ كل مسيحى خاضع لحكم تركيا مضطر إلى الخضوع صاغراً لمثل هذه الإهانة اللاحقة بحرمه» .

الأهرام عدد ٥١٥٣ ، الجمعة ٢٢ فبراير ١٨٩٥ ، ص ١ ، الإسكندرية

أخبار البريد

اخبار البريد

الأرمن والروسيا ـ كتب من بطرسبرج إلى جريدة المورنن بوست الإنكليزية : إن القيصر نيقولا الثانى أصدر أوامره بإبلاغ بطريرك الأرمن (كاثوليكوس) أنه لا يستطيع مقابلته ، وكان هذا البطريرك قد عزم على السفر إلى عاصمة الروسية ، فعدل عن هذا العزم .

الارمن والروسيا– كتب من بطرسبرج الى جريدة المورنن بوست الانكليزية ان القيصر نيقولا الثاني اصدر اوامره بابلاغ بطريرك الارمن (كاثوليكوس) انه لايستطيع مقابلته وكان هذا البطريرك قد عزم على السفر الى عاصمة الروسية فعدل عن هذا العزم

البشير عدد ١٦٤ ، الخميس ٢٨ فبراير ١٨٩٥ ، ص ١ ، الإسكندرية

(الدولة العلية والروسيا)

يُعلم من الأخبار الخصوصية الواردة على البريد الأخير من الأستانة العلية ، أن العلاقات الودية بين الدولتين العظيمتين والجارتين القويتين تركيا وروسيا آخذة منذ حين بالتقدُّم حتى ظن بعضهم أنها لا تلبث أن تستحيل إذا سلمت من الأصابع الغريبة إلى محالفة ، لأن جلالة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين قد أفصح عن ميله الخصوصى للروسية التى برهنت فى هذه الأيام عن حُسن نواياها ومصافاتها للدولة العلية رغماً عن مساعى إنكلترا العدوانية التى أفرغت جهدها بدس سموم الفساد بين الدولتين

﴿ الدولة العلية والروسيا ﴾

يعلم من الاخبار الخصوصية الوارده على البريد الاخير من الاستانة العلية إن العلاقات الودية بين الدولتين العظيمتين والجارتين القويتين تركيا وروسيا اخذة منذ حين بالتقدم حتى ظن بعضهم انهـا لا تلبث أن تستحيل اذا سلمت من الاصابع الغريبة الى محالفة لان جلالة سيدنا ومولانا امير المؤمنين قد افصح عن ميله الخصوصي للروسية التي برهنت في هذه الايام عن حسن نواياها ومصافاتها للدولة العلية رغماً عن مساعي انكلترا العدوانية التي افرغت جهدهـا بدس سموم الفساد بين الدولتين

المتحابتين واغتنمت لنجاح مساعيها افتتاح المسألة الأرمينية التى يهمُّ الروسيا أمرها أكثر جداً من إنكلترا ، غير أن قرائن الحال دلت على أن الروسيا لم تغتر بهذه المرة بمواعيد إنكلترا فالتزمت فى أول الأمر الحيادة وعدم الدخول فى هذا الباب الحرج ، وذلك حرصاً على موالاة توركيا ، غير أنه لما تبين لها أن لابد من إجراء بعض الإصلاحات فى الولاية العثمانية المتاخمة لأملاكها تداخلت فى الأمر ، ولكن على وجه حبى وأقنعت الدولة العلية بوجوب تأليف المحبة للبحث فى تلك الحادثة التى طنطنت بها الجرائد الإنكليزية وغيرها من الجرائد العربية القايمة بنُصرة الأرمن أم بالحرى القايمة بإحقاف الظلم وإمحاق الحق ، وجعلتها من أهم الحوادث حال كونها بسيطة جداً لا تخرج عن كونها من خصوصيات الدولة العلية وحدها ، ولا يحق لدولة من المداخلة بها لأن الدولة لا تُطيق أن ترى الأهلين فى حالة الفوضى ، ومن أخص واجباتها نشر راية الأمن فى بلادها وما أجراه بعض رعاع الأرمن من القحة

فى بعض النقط حفظاً عليها وما ظهر على أثر هذه الحادثة من القلاقل والفتن على الحدود الروسية والتخوم الإيرانية ، لأن اللجنة التى تعبت للبحث عن هذه الحادثه ستُظهر لنا المخبأ عن أموال تلك البلاد

المتحابتين واغتنمت لنجاح مساعيها افتتاح المسالة الارمينية التي يهم الروسيا امرها اكثر جداً من انكلترا غير ان قرائن الحال دلت على ان الروسيا لم تغتر بهذه المرة بمواعيد انكلترا فالتزمت في اول الامر الحيادة وعدم الدخول في هذا الباب الحرج وذلك حرصا على موالاة توركيا غير انه لما تبين لها ان لا بد من اجراء بعض الاصلاحات في الولاية العثمانية المتاخمة لاملاكها تداخلت في الامر ولكن على وجه حبي واقنعت الدولة العلية بوجوب تاليف المحبة للبحث في تلك الحادثه التي طنطنت بها الجرائد الانكليزيه وغيرهـا من الجرائد العربيه القايمة بنصرة الارمن ام بالحري القايمه باحقاف الظلم وامحاق الحق وجعلتها من اهم الحوادث حال كونها بسيطة جداً لا تخرج عن كونهـا من خصوصيات الدولة العلية وحدها ولا يحق لدولة من المداخلة بهـا لان الدولة لا تطيق ان ترى الاهلين في حالة الفوضى ومن اخص واجباتها نشر راية الامن في بلادها وما اجراه بعض رعاع الارمن من القحة

في بعض النقط حفظا
وما ظهر على اثر هذه الحادثه من
القلاقل والفتن على الحدود الروسية والتخوم

التى راجت فيها سوق المفاسد، بل القصد كل القصد إنما هو إظهار ما للدولتين العظيمتين ؛ أى الروسيا والدولة العلية من الميل لربط حمايل الوفاق بعروة وثقى لا يعتريها انفصام ، ولا عجبَ لأن ما عُرفت به الوزارة العثمانية الحاضرة من النباهة والإقدام مما يُسهل هذا الطريق الوعر ويُقرب كل بعيد .

فو الحالة هذه ، إذا تمكن رجال الدولتين المشار إليهما من الوصول إلى هذا المشروع الجليل ، وقع بدون ريب الإنكليز فى مُشكل جديد ، لا يمكن لهم حله إلا بتقيِّيد سياستهم فى وادى النيل ، لأن وقوع النُّفرة بين إنكلترا والروسيا من جهة وبينها وبين الدولة العلية من جهة أخرى مما يجعل فرانسا أن تغتنم هذه الفرصة ، وتتصدى بمساعدة ألمانيا لإخراجهم من وادى النيل ، لأن ألمانيا باتت يهمها أن تُجازى فرانسا على المسألة المصرية ، وتسعى بإخراج الإنكليز من مصر وذلك ظناً على صوالحها فى أفريقيا ، وحسبك على تصريحها أخيراً بتوسيع نطاق مستعمراتها الشرقية ومن سكك حديدية فيها بحيث تكون مجذباً للتجار ومحطاً للاتجار .

وما أُشيع من صدور أمر عال بجمع قسم من الجنود الرديفة والمستحفظة لا تخلو من شبه الصحة ، لأن الدولة العلية لما رأت أن لابدَ لها من الاستعانة

يرانيه لان اللجنة التي تعبت للبحث عن هذه الحادثه ستظهر لنا الخبا عن اموال تلك البلاد التي راجت فيهـــا سوق المفاسد بل القصد كل القصد انما هو اظهار ما للدولتين العظيمتين اي الروسيا والدولة العلية من الميل لربط حمايل الوفاق بعروة وثقى لا يعتريها انفصام ولا عجب لان مـــا عرفت به الوزارة العثمانيه الحاضرة من النباهة والاقدام ممـــا يسهل هذا الطريق الوعر ويقرب كل بعيد

فوالحالة هذه اذا تمكن رجال الدولتين المشار اليهما من الوصول الى هذا المشروع الجليل وقع بدون ريب الانكليز في مشكل جديد لايمكن لهم حله الا بتقييد سياستهم في وادي النيل لان وقوع النفرة بين انكلترا الروسيا من جهة وبينها وبين الدولة العلية من جهة اخرى مما يجعل فرانسا ان تغتنم هذه الفرصة وتتصدى بمساعدة المانيا لاخراجهم من وادي النيل لان المانيا باتت يهمهـــا ان تجازي فرانسا على المسالة المصريه وتسعى باخراج الانكليز من مصر وذلك ظنـــا على صوالحها في افريقيا وحسبك على تصريحها اخيرا بتوسيع نطاق مستعمراتها الشرقية ومن سكك حديدية فيها بحيث تكون مجذبا للتجار ومحطا للاتجار

بالقوة الجندية إذا تجاوزت إنكلترا صدورها وأظهرت من المطامع ما لم يكن بالحُسبان أمرت بتقدية بعض الفرق وتعبئة بعض الطوابير الناقصة لتكون على حذر من غدر الزمان وحوادث الجدثان .

أما الأوامر الصادرة بجميع الرديف والمستحفظ لم تكن مبنية إلا على وجوب التمرين المؤقت والمقدار المطلوب للانخراط فى تلك الجيش العامل لا يتجاوز العشرين ألفاً ـــــــــــــــ الجيش العثمانى العامل ـــــــــــــــ
٩٥ ألفاً فى آسيا ـــــــــــــــ
أن مايتى ألف ـــــــــــــــ
فى أوربا يمكن لها ـــــــــــــــ
كل قوة مهما كانت عظيمة ، لأن الجندى العثمانى كما نوهنا مراراً بمقدار عشرة من جنود الدول الأوربية ، وهذا كلام لا يحتاج إلى برهان لأن شواهد العيان أثبت من شواهد البيان . والحروب الغابرة قد أثبتت لنا أن الجندى العثمانى فى ساحة النزال يعتبر بمنزلة عشرة جنود من جنود هذه الدول ، فإذا وقع فى أوربا حرب على حين غفلة يمكن للدولة العلية أن تصد هجمات العدو عن تخومها إلى أن يتسنى لها جمع رجالها الأبطال ، وعلى كل حال فما من موجب لا يجاس بعض الدول الآن من تعبئة بعض الفرق العثمانية لأن الدوله العلية صانها بارى البرية لا تتصدى لغدر الممالك المجاورة لها ، إلا إذا

وما اشيع من صدور امر عال بجمع قسم من الجنود الرديفة والمستحفظة لا تخلو من شبه الصحة لان الدوله العلية لما رات ان لابد لها من الاستعانة بالقوة الجندية اذا تجاوزت انكلترا صدورها واظهرت من المطامع ما لم يكن بالحسبان امرت بتقدية بعض الفرق وتعبئة بعض الطوابير الناقصة لتكون على حذر من غدر الزمان وحوادث الجدثان

اما الاوامر الصادرة بجميع الرديف والمستحفظ لم تكن مبنية الا على وجوب التمرين الموقت والمقدار المطلوب للانخراط في تلك الجيش العامل لا يتجاوز العشرين

الجيش العثماني العامل
ا ٩٥ الفا في اسيا
في ان مايتي الف
سه في اوربا يمكن لها
ت كل قوة مهما كانت عظيمة لان
الجندي العثماني كما نوهنا مرارا بمقدار عشرة
من جنود الدول الاوربية وهذا كلام
لا يحتاج الى برهان لان شواهد العيان اثبت
من شواهد البيان والحروب الغابرة قد اثبتت
لنا ان الجندي العثماني في ساحة النزال يعتبر
بمنزلة عشرة جنود من جنود هذه الدول
فاذا وقع في اوربا حرب على حين غفلة
يمكن للدولة العلية ان تصد هجمات العدو

تبين لها منها وجه العدوان فاللَّه نسأل أن يحفظ لنا جلالة سلطاننا الأعظم رحمة للأنام وركناً للإسلام، بل للسلام ويحرسه بعنايته ويحميه ويُلهم رجال دولتنا الكرام إلى ما به الخير والصلاح والرفاهية والنجاح ويحمى ممالكه المحروسة من طمع الطامعين وتطاول أعناق المنافقين ، أمين اللهم آمين .

عن تخومها الى ان يتسنى لها جمع رحالها الابطال وعلى كل حال فما من موجب لا يجاس بعض الدول لان من تعبئة بعض القرن العثمانية لان الدوله العليه صانها بارى البرية لا تتصدى لغدر الممالك المجاورة لها الا اذا تبين لها منها وجه العدوان فالله نسال ان يحفظ لنا جلاله سلطاننا الاعظم رحمة للانام وركنا للاسلام بل للسلام ويحرسه بعنايته ويحميه ويلهم رجال دولتنا الكرام الى ما به الخير والصلاح والرفاهية والنجاح ويحمي ممالكه المحروسة من طمع الطامعين وتطاول اعناق المنافقين امين اللهم امين

المحروسة عدد ٢٠٧٧ ، الثلاثاء ٥ مارس ١٨٩٥ ، ص ١ ، القاهرة

هل جزاء الإحسان إلا الإحسان

وردت إلينا هذه الرسالة من أحد أمراء لبنان الأفاضل فنشرناها بنصها الشائق :

بأى آلاء السلطان يُكذِّب قوم تفيأُوا * من مكارمه الوافرة ظلالاً وأُرفة واستجزلوا من فيض أكفه على الرعية نعماً متواترة ومترادفة وتُجدد لهم من

* الصحيح : تفيئوا .

هل جزاء الإحسان إلاَّ الإحسان

وردت الينا هذه الرسالة من احد امراء لبنان الافاضل فنشرناها بنصها الشائق :

بأيّ آلاء السلطان يكذّب قومٌ تفيأُوا من مكارمه الوافرة ظلالاً وارفه واستجزلوا من فيض اكفّه على الرعية نعمًا متواترةً ومترادفة وتجدد لهم من مستأنف صنائعه عندهم مالم يأن لهم معه نسيان اياديه السالفة . ام كيف يجحد فضائل الدولة العلية جاحدٌ هو في لجج انعمها سابح ومنكرٌ رائعٌ من مراحها في بحابح ينكر

مستأنف صنائعه عندهم مالم يأن لهم معه نسيان أياديه السالفة . أَم كيف يجحد فضائل الدولة العلية جاحد هو فى لجج أنعمها سابح ومنكرٌ راتعٌ من مراحمها فى بحابح يُنكر فضل البلاد التى أرضعته أفاويق درّها ويُغمط نعمة الحكومة التى لاردء له تجاه دول الأجانب سوى سترها ويصغِّر من حق الأمة التى لها عليه حق الوالدين إذ شبَّ فى حجرها ، ويجدُّ فى هوان النزعة التى يُذل بذلها ويُعزُّ بعزّها وفخرها زعماً بأن حالاً قد سآءت فى جهة وحقاً قد ضاع فى أخرى ، ومساواةً قد عدمت فى زاوية من الأرض وإصلاحاً قد فات بسبب الإهمال ، وجبايةً قد ضلَّت طريق بيت المال واهتدت إلى جيوب العمال ومنصباً قد نيلَ بالأصفر لا بالأبيض ولا بالأسمر إلى آخر ما يُنقح على كل حكومة ويُنْتقَدَ من أحوال كل دولة ويسعى فى إزالته المصلحون من بنى كل ملَّة وحبذا العمل ، ونعم القَصد لو كان ما يتوخىَّ من هذه الأمور مأتياً من بابه مردوداً إلى أصله موضوعاً فى نصابه دائراً على محور نصح لا تختفىَ على سامع نغَيتهُ وإخلاص لا يمكن أن تستعجم على ناظر لغتهُ صادراً عن مريد خير يعمل لبلده ما يعمل الوالد لولده حين يثقف من أوده لا يقصد بذلك هوان منزلة ولا تلويث سمعة ولا إساءة صاحب ولا شمات عدوٍّ ولا يصدر فيه عن وسوسة أجنبىٍ فإن الأمور بمقاصدها وإنما الأعمال بالنيات وإن لكل امرىءٍ مأنوى .

فضل البلاد التي ارضعته افاويق درّها ويغمط نعمة الحكومة التي لاردء له تجاه دول الأجانب سوى سترها و يصغِّر من حق الامة التي لهاعليه حق الوالدين اذ شبَّ في حجرها ويجدُّ في هوان النزعة التي يُذَلُّ بذلها ويعزُّ بعزّها وفخرها زعماً بأن حالاً قد سآءت في جهةٍ وحقاً قد ضاع في أُخرى ومساواةً قد عدمت في زاوية من الارض واصلاحاً قد فات بسبب الاهمال وجبايةً قد ضلَّت طريق بيت المال واهتدت

الى جيوب العمّال ومنصباً قد نيلَ بالاصفر لابالابيض ولا بالاسمر الى آخر ماينقّح على كل حكومةٍ ويُنتَقَد من احوال كل دولة ويسعى في ازالته المصلحون من بني كل ملةٍ وحبذا العمل ونعم القصد لو كان مايتوخىَّ من هذه الامور مأتياً من بابه مردوداً الى اصله موضوعاً في نصابه دائراً على محور نصحٍ لاتختفي على سامعٍ نغيته واخلاصٍ لايمكن ان تستعجم على ناظرٍ لغتهُ صادراً عن مريد خيرٍ يعمل لبلده مايعمل الوالد لولده حين يثقف من أوده لايقصد بذلك هوانَ منزلةٍ ولا تلويث سمعةٍ ولا اساءة صاحبٍ ولا شمات عدوٍّ ولا يصدر فيه عن وسوسة اجنبيٍّ فان الامور بمقاصدها وانما الاعمال بالنياتِ وان لكل امرىءٍ مانوى

اما جحود الحسنات واسبال ذيل الانكار على البارز منها للاعين والناتىء في وجه الاحساس لقاء ارادةٍ « سلطانية » مصروفة الى الخير ومقصورةٍ على اللطف وتجاه مساعٍ « حميدة » لانزال شهودها لنيل كل غايةٍ

أما جحود الحسنات وإسبال ذيل الإنكار على البارز منها للأعين والناتىء فى وجه الإحساس لقاء إرادة «سلطانية» مصروفة إلى الخير ومقصودة على اللطف وتجاه مساعٍ «حميدية» لا نزال شهودها لنيل كل غاية والسباق إلى كل مَكرمة وعزائم «عثمانية» مشدودةً فى سبيل الجدّ واقفة مَوقف «عرابة» فى تلقى رايات المجد ، فذلك ـ وايم اللّه ـ مما لا يُغتفر فى شرع الوفاء ولا يُباح فى دين المروءة فإن من الكبائر خيانة المرء لذى مودَّته فكيف لأهل لدته بل لدولته وملَّته اللتين هما أصل نَبعته ؛ إذ ذاك مَن بَاب الكنود والتكذيب بالآلاء وما قوبل المنُّ إلا بالامتنان ، وهل جزاءُ الإحسان إلا الإحسان .

وكما كان من الواجب على التابع تعظيم قدر متبوعه ومن فروض الرعية تمام الانقياد للراعى ومقابلةَ حياطته بصدق الطَّوية وحُسن الخدمة عملاً بهذا النص الشَريف ، فلا شكَ أن الراعى يؤثر من بين رعيته الأنصح فى خدمته والألج فى بث دعوته والأصلبَ فى حماية حوزته وأنه يسترسل إلى من لم يعرف بضلع مع العدوّ ولا شغر برجله فى الغريب تمكيناً لأسباب الملك وتوطيداً لأواخى الدولة ، وإلا فمن اتخذ أعوانه أعداءه وخدمته خونته لم يلبث أن ذاق مغاب الإهمال والنوم عن العدوّ وما أسرع ما ينكث حبلٌ يُمتُّ به إلى الخائنين .

ومن هنا سُنَّ نظام المكافأة عند جميع الدول اقتَداءً

والسباق الى كل مكرمة وعزائم «عثمانية» مشدودة في سبيل الجدّ واقفة موقف «عرابة»

في تلقّي رايات المجد فذلك وأيم الله مما لا يغتفر في شرع الوفاء ولا يباح في دين المروءة فان من الكبائر خيانة المرء لذي مودّته فكيف لاهل لِدته بل لدولته وملته اللتين هما اصل نبعته اذ ذاك من باب الكنود والتكذيب بالآلاء وما قوبل المنّ الا بالامتنان وهل جزاء الاحسان الا الاحسان

وكما كان من الواجب على التابع تعظيم قدر متبوعه ومن فروض الرعية تمام الانقياد للراعي ومقابلة حياطته بصدق الطوية وحسن الخدمة عملاً بهذا النص الشريف فلا شك ان الراعي يؤثر من بين رعيته الانصح في خدمته والالجّ في بث دعوته والاصلب في حماية حوزته وانه يسترسل الى من لم يعرف بضلع مع العدوّ ولا شغر برجله في الغريب تمكيناً لاسباب الملك وتوطيداً لأواخيّ الدولة والا فمن اتخذ اعوانه اعداءه وخدمته خونته لم يلبث ان ذاق مغابّ الاهمال والنوم عن العدوّ وما اسرع ماينكث حبلٌ يمت به الى الخائنين

ومن هنا سنّ نظام المكافاة عند جميع الدول اقتداءً بالاحكام الالهية التي منها « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » فكان « ان اكرمكم عند السلطان اصدقكم » وذلك دعوةٌ لافراد الرعايا الى التباري في مضامير صدق الجهاد والحبّ في فسحات الجلاد فنال منهم المناصب الرفيعة ادأبهم في خدمة الحوزة واشهرهم بالطاعة

بالأحكام الإلهية التى منها «إن أكرمكم عند اللَّه أتقاكم» فكان «إن أكرمكم عند السلطان أصدقكم» وذلك دعوةً لأفراد الرعايا إلى التبارى فى مضامير صدق الجهاد والحب فى فسحات الجلادْ ، فنال منهم المناصب الرفيعة أدأبهم فى خدمة الحوزة وأشهرهم بالطاعة والمناصحة وأقصى عنها من وقع الجدال فى صداقته وارتفع المراءُ فى كفائته * ، فكيف من انتمى إلى الأَجنبى على رؤوس** الأَشهاد وتوارث النسبة إليهم عن الآباء والأجداد حتى ارتفع لهُ فى الخيانة علم فإن مكافأة الأول فى جنب مكافأته . أمُ سنة اللَّه فى الأرض ، وقد علمنا أنه إذا قامَت جماعةٌ بنشر دعوة أو حفظ بيضة فإذا بلغوا النجاح تشاطروا المكافأةً على قدر سالف مساعيهم وسابق أشواطهم . وهذه الجمهورية الفرنسوية نمثل بها لقرب عهد نشوءها *** نجد الفائز من مناصبها بالقْدَح المعلَّى هو الذى كان فى توطيدها ذا اليد الطولى واحتمل فى سبيلها عذاباً واصباً إلى أن غلب أمرها فكان أوفر رجالها من الفلاح حظاً أعظمهم من قبلها نكداً .

إن الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا

من كان يألفهم فى المنزل الخشن

كما لا يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون فليس سواء الصادقون والماذقون ، ولا يوجد أضرُّ

* الصحيح : كفاءته .

** الصحيح : رءوس .

*** الصحيح : نشوئها .

والمناصحة وأقصي عنها من وقع الجدال في صداقته وارتفع المراء في كفائته فكيف من انتمى الى الاجنبي على رؤوس الاشهاد وتوارث النسبة اليهم عن الآباء والاجداد حتى ارتفع لهُ في الخيانة علم فان مكافأة الاول في جنب مكافأته أمُ سنة الله في الارض وقد علمنا انه اذا قامت جماعه بنشر دعوة او حفظ بيضة فاذا بلغوا النجاح تشاطروا المكافأة على قدر سالف مساعيهم وسابق اشواطهم وهذه الجمهورية الفرنسوية نمثل بها لقرب عهد نشوءها نجد الفائز من مناصبها بالقدح المعلّى هو الذي كان في توطيدها ذا اليد الطولى واحتمل في سبيلها عذاباً واصباً الى ان غلب امرها فكان اوفر رجالها من الفلاح حظاً اعظمهم من قبلها نكداً

ان الكرام اذا ما أسهلوا ذكروا
من كان يألفهم في المنزل الخشن

كما لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فليس سواء الصادقون والماذقون ولا يوجد اضرُّ باخلاق الامة واعمق جرحاً في مبادي الجماعة وأسير بالافراد الى طرق الضلالة وأهوى بالقلوب عن الاجتماع على المركز كمغادرة المستحق ومكافأة المقصّ واقصاء الامين المتين وتقريب الخائن المائن فقد دلّت التواريخ على مضارّ هذه السياسة ووخامة عواقبها ونطقت الشواهد بالمكافأة في محلها من المنافع في التنشيط للعمل والبعث على الاقدام فان الانسان وان كان يستميت في سبيل دولته فطرةً من الاصل اذا لحظ من رجالها

بأخلاق الأمة وأعمق جرحاً فى مبادى الجماعة وأسير بالأفراد إلى طرق الضلالة وأهوى بالقلوب عن الاجتماع على المركز كمغادرة المستحق ومكافأة المقصّ وإقصاء الأمين المتين وتقريب الخائن المائن ، فقد دلَّت التواريخ على مضارّ هذه السياسة ووخامة عواقبها ، ونطقت الشواهد بما للمكافأة فى محلها من المنافع فى التنشيط للعمل والبعث على الإقدام ، فإن الإنسان وإن كان يستميت فى سبيل دولته فطرةً من الأصل إذا لحظ من رجالها الإعراض عنه وعدم المبالاة به ولم تُقدر خدمتهُ قدرها خابت آماله وونت همتهُ فإن وجد مع ذلك الخائنين والمقصَّرين قد تقدموه عندها وكوفئوا على الإساءة بالإحسان أوجُزوا المناصب والأموال لغاية إسكاتهم عن الشرّ ولهوهم عن الفساد بعثهُ ذلك إلى اليأس فإن أبت به الصلابة الخروج عما وضعَ عليه وجُبل به لم يُطاوعهُ الطبع البشرى الحاكم على النفس على المثابرة كالماضى واتباع خطة من التهالك فى الخدمة قد رسمها لنفسه من قبلٍ فإن عامة الطباع ميَّالة إلى ارتقاء المناصب ونيل المكاسب ، وليس كل أحد فيلسوفاً وأمثال الحسن البصرىّ وقتادة قليلون فى الزهد فى الدنيا والقناعة ليست عند الجميع كنزاً لا يفنى والجدير بالدولة المحافظة على أخلاق أمتها وإجزآء الجزآء مجراه الشرعى والقانونىّ وإلا فقدت بتخلُّف الأعمال عن تلك القواعد المقدسة قلوباً

الاعراض عنه وعدم المبالاة به ولم تقدر خدمته قدرها خابت آماله وونت همتهُ فان وجد مع ذلك الخائنين والمقصرين قد تقدموه عندها وكوفئوا على الاساءة بالاحسان اوجزوا المناصب والاموال لغاية اسكاتهم عن الشرّ ولهوهم عن الفساد بعثهُ ذلك الى اليأس فان ابت به الصلابة الخروج عما وضع عليه وجبل به لم يطاوعهُ الطبع البشريُّ الحاكم على النفس على المثابرة كالماضي واتباع خطةٍ من التهالك في الخدمة قد رسمها لنفسه من قبلٍ فان عامة الطباع ميَّالة الى ارتقاء المناصب ونيل المكاسب وليس كل احد فيلسوفاً وامثال الحسن البصريّ وقتادة قليلون في الزهد في الدنيا والقناعة ليست عند الجميع كنزاً لا يفنى والجدير بالدولة المحافظة على اخلاق أمتها واجزآء الجزآء مجراه الشرعي والقانونيّ والا فقدت بتخلُّف الاعمال عن تلك القواعد المقدسة قلوباً متوقدة متوجهةً نحو الحميَّة القومية وصدوراً متدرّعةً بالايمان الملي ونفوساً كان مذخوراً لها في تقدم البلاد جلائل الاثار وشرائف الاعمال

على اننا نحن لا نظن انه في ايام مولانا سلطان الامة بواسطة عقد الخلفاء الخليفة المؤيد الغازي (عبد الحميد الثاني) الساهر الساهد الجفن على شؤون الرعية والعالم لخبيره بالدقائق الخفية والعارف بما انطوى تحت اجنحة ملكه انه يكافأ مشوب الاخلاص بمذوق النصح مطويٌّ

متوقدة متوَّهجةً بالحميَّة القومية وصدوراً متدرّعةً بالإيمان الملى ونفوساً كان مذخوراً لها فى تقدم البلاد جلائل الآثار وشرائف الأعمال .

على أننا نحن لا نظن أنه فى أيام مولانا سلطان الأمة وواسطة عقد الخلفاء الخليفة المؤيد الغازى (عبد الحميد الثانى) الساهر الساهد الجفن على شؤُون الرعية والعالم الخبير بالدقائق الخفية والعارف بما انطوى تحت أجنحة ملكه أنه يُكافأ مشوب الإخلاص ممذوق النصح مطوىٌّ على الغش أو يتقدَّم متأخر فى العهد ويتمشيخ صبىٌّ فى المهد ويُهمل من كان بعيداً عن الشك مضروباً على المحك قد ربَّ سالفاً بحاضر وقرن لاحقاً بغابر قد امتحنه الأولياءُ واختبر زكاءَ * الأكفاء وأنه يُخفى الذهب من الستّوق ولا يعرف الطائع من العقوق فإن فى ذلك من السير على غير مبادىء الخليفة الأعظم ـ أيده اللَّه ـ والمخالفة لمقتضى عواطفه الشريفة ومداركه العالية ما يخشى منه فساد الأخلاق وتفشىّ الأدواء وانتشار سوء الاقتداء ، ومولانا الأعظم ـ أعز اللَّه نصره ـ لم يصل إلى هذا المقدار الجليل من الإصلاح الذى يعى على الخلائف والملوك فى القرون الطوال ، ولم يبعث هذه الحياة الجديدة فى نفوس العثمانيين إلا بمعرفة الصادقين من رجاله على مراتبهم وتوصيتهم بانتخاب الصادقين والأكفاء ومكافأة من يعدُّ منهم خليقاً وإثابة المحسن إن أحسن ، وكذلك جدير بخليفة اللَّه فى أرضه الائتمار بأدب مستخلفه تعالى حين يقول عزَّ اسمهُ (هل جزاءُ الإحسان إلا الإحسان) .

على الغش او يتقدّم متأخر في العهد ويتمشيخ صبيٌّ في المهد ويهمل من كان بعيداً عن الشك مضروباً على المحك قد ربَّ سالفاً بحاضر وقرن لاحقاً بغابر قد امتحنه الاولياء واختبر زكاءه الاكفاء وانه يخفى الذهب من الستوق ولا يعرف الطائع من العقوق فانَّ في ذلك من السير على غير مبادىء الخليفة الاعظم أيده الله والمخالفة لمقتضى عواطفه الشريفة ومداركه العالية مايخشى منه فساد الاخلاق وتفشي الادواء وانتشار سوء الاقتداء ومولانا الاعظم اعز الله نصره لم يصل الى هذا المقدار الجليل من الاصلاح الذي يعي على الخلائف والملوك في القرون الطوال ولم يبعث هذه الحياة الجديدة في نفوس العثمانيين الاَّ بمعرفة الصادقين من رجاله على مراتبهم وتوصيتهم بانتخاب الصادقين والاكفاء ومكافأة من يعدُّ منهم خليقاً وإثابة المحسن ان احسن وكذلك جدير بخليفة الله في ارضه الائتمار بأدب مستخلفه تعالى حين يقول عزَّ اسمهُ (هل جزاء الاحسان إلاَّ الاحسان)

* الصحيح : ذكاءه .

رسالة من حلب ـ ترجمة الرسالة المنشور أصلها في القسم الانكليزي واردة من احد كبار الالمان في حلب الى صديق انكليزي مقيم هنا قال الالماني « الارمن هنا في قلق عظيم على اثر المذابح في بلادهم والفظائع التي ارتكبها الاتراك في شهر اوغسطوس الماضي . يوجد في اعماق السجون هنا نحو ٤٠ كاهنا ارمنيا وبعض رجال الكهنوت وجميع الجرائد تفتح في ادارة البريد عندنا قبل ان ترسل اليَّ فاذا وجدوا فيها شيئاً عن الاتراك او المذابح في ارمينيا حجزوها وكتبي التي استولى عليها المامور في اسكندرونة لم ترجع اليَّ حتى الآن . حلب في ١٦ فبراير سنة ٩٥ .

رسالة من حلب ـ ترجمة الرسالة المنشور أصلها في القسم الإنكليزى واردة من أحد كبار الألمان فى حلب إلى صديق إنكليزى مقيم هنا . قال الألمانى : «الأرمن هنا فى قلق عظيم على إثر المذابح فى بلادهم والفظائع التى ارتكبها الأتراك فى شهر أوغسطوس الماضى . يُوجد فى أعماق السجون هنا نحو ٤٠ كاهناً أرمنياً وبعض رجال الكهنوت ، وجميع الجرائد تُفتح فى إدارة البريد عندنا قبل أن تُرسل إلىَّ ، فإذا وجدوا فيها شيئاً عن الأتراك أو المذابح فى أرمينيا حجزوها . وكتبى التى استولى عليها المأمور فى إسكندرونة ، لم ترجع إلىَّ حتى الآن . حلب فى ١٦ فبراير سنة ٩٥» .

أرمينيا


أرمينيا

ظهر من تقرير قنصل إيطاليا وفيس قنصل انكلترا في ارمينيا ان الفظائع التي شاع امرها صحيحة وزاد الخبر تاكيداً ما كتبه مراسل شركة روتر ومراسل جريدة الدايلي كرافيك مما سنأتي على بيانه فهل يرضي العقلاء ان نصدق اقوال ابواق الضلال هنا وفي تركيا او اقوال قناصل الدول وكتاب اعظم جرائدها وسنرى ما يكون من العقاب الذي ترتبه الدول على تركيا لقاء هذا العمل الفظيع

ظهر من تقرير قنصل إيطاليا وفيس قنصل إنكلترا فى أرمينيا أن الفظائع التى شاع أمرها صحيحة ، وزاد الخبر تأكيداً ما كتبه مُراسل شركة روتر ومُراسل جريدة الدايلى كرافيك مما سنأتى على بيانه . فهل يُرضى العقلاء أن نُصدِّق أقوال أبواق الضلال هنا وفى تركيا أو أقوال قناصل الدول وكُتاب أعظم جرائدها . وسنرى ما يكون من العقاب الذى تُرتبه الدول على تركيا لقاء هذا العمل الفظيع .

الأهرام عدد ٥١٦٣ ، الخميس ٧ مارس ١٨٩٥ ، ص ١ ، الإسكندرية

أما جريدة النوفل برس ليبر فتسأل : إذا كان لا يُمكن أن «تنظر الدول فى المسألة المصرية فى نفس المؤتمر الدولى الذى تطلب إنكلترا عقده لتسوية المسألة الأرمنية» ، وهو رأى لا يخلو من الأهمية ، وقد حل فى بعض الدوائر السياسية محل الاعتبار اللائق به ، ولكننا لا نرى إنكلترا بعده إلا غير ملحة فى عقد مؤتمر للنظر فى شئون أرمينيا .

اما جريدة النوفل برس ليبر فتسال إذا كان لا يمكن ان « تنظر الدول في المسالة المصرية في نفس المؤتمر الدولي الذي تطلب انكلترا عقده لتسوية المسالة الارمنية » وهو راي لا يخلو من الاهمية وقد حل في بعض الدوائر السياسية محل الاعتبار اللائق به ولكننا لا نرى انكلترا بعده الا غير ملحة في عقد مؤتمر للنظر في شؤون ارمينيا

المشير عدد ٢٠ ، ١٤ مارس ١٨٩٥ ، ص ص ١٥٩ ـ ١٦٠ ، الإسكندرية

الخبر اليقين عن أرمينيا

أول خبر موثوق بصحته عن فظائع الأتراك والأكراد فى أرمينيا رسالة وردت إلى الدايلى تلغراف من مُراسلها الخصوصى كتبها فى موش ثم أرسلها من القرص * على الأسلاك التلغرافية الروسية وهذا مآلها . موش فى ٢٣ شباط** .

الخبر اليقين عن ارمينيا

اول خبر موثوق بصحته عن فظائع الاتراك والاكراد في ارمينيا رسالة وردت الى الدايلي تلغراف من مراسلها الخصوصي كتبها في موش ثم ارسلها من القرص على الاسلاك التلغرافية الروسية وهذا مآلها

موش في ٢٣ شباط

ابعث اليكم الان تقريري الاول رغماً عما لقيته من مقاومة الاتراك الذين افرغوا كنانة خبثهم لستر الحقائق ومنع البحث قبل ان حضرت اللجنة الى هنا وبينما كان القنصل هالوارد يجتهد ليصل الى ساسون بذلت الحكومة وسعها وخصوصاً زكي باشا لاخفاء اثار المذبحة الهائلة التي اصفها لكم والتي انكرها زكي باشا والارمن يجبرون على الرجوع الى اوطانهم الخربة ليعمروها حتى لقد امرت

* القرص = كارس .

** شباط = فبراير .

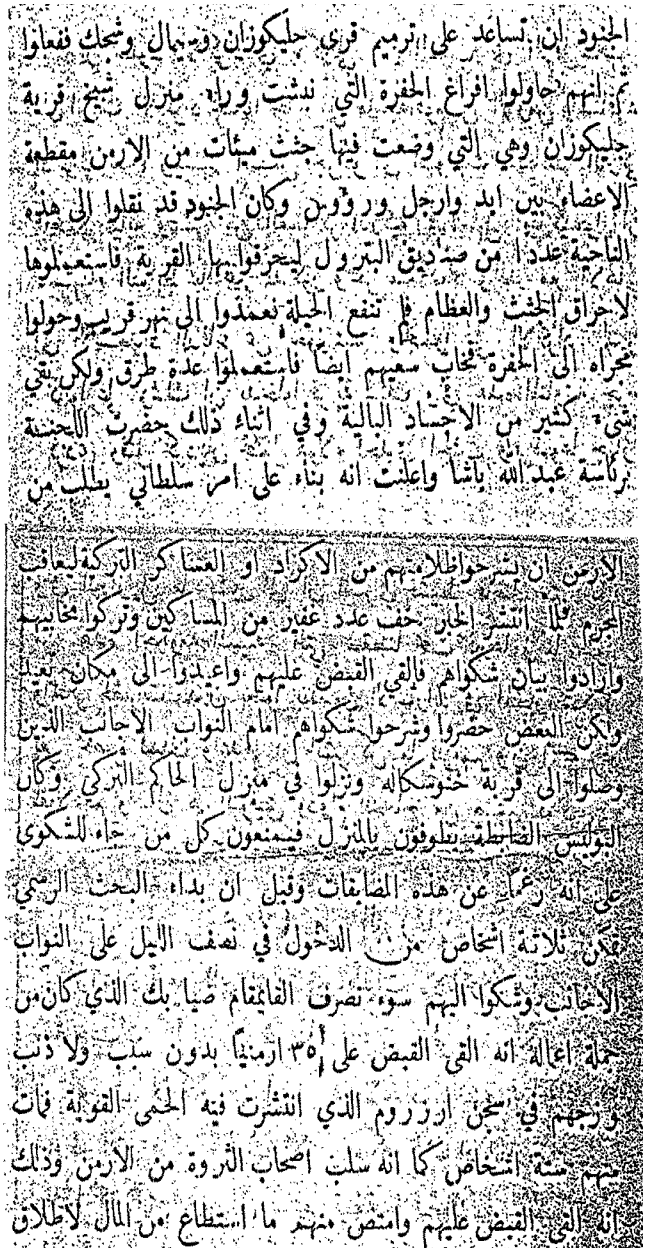

أبعث إليكم الآن تقريرى الأول رغماً عمَّا لقيته من مقاومة الأتراك الذين أفرغوا كنانة خبثهم لستر الحقائق ومنع البحث قبل أن حضرت اللجنة إلى هنا . وبينما كان القنصل هالوارد يجتهد ليصل إلى ساسون ، بذلت الحكومة وسعها وخصوصاً زكى باشا ، لإخفاء آثار المذبحة الهائلة التى أصفها لكم والتى أنكرها زكى باشا والأرمن يُجبرون على الرجوع إلى أوطانهم الخربة ليُعمروها حتى لقد أمرت الجنود أن تُساعد على ترميم قُرى جليكوزان وسيمال وشجك ففعلوا ، ثم إنهم حاولوا إفراغ الحفرة التى نُبشت وراء منزل شيخ قرية جليكوزان ، وهى التى وُضعت فيها جثث ميئات * من الأرمن مُقطَّعة الأعضاء بين أيد وأرجل ورؤوس ، وكان الجنود قد نقلوا إلى هذه الناحية عدداً من صناديق البترول ، ليحرقوا بها القرية فاستعملوها لإحراق الجثث والعظام ، فلم تنفع الحيلة ، فعمدوا إلى نهر قريب ، وحوَّلوا مجراه إلى الحفرة فخاب سعيهم أيضاً ، فاستعملوا عدة طرق ، ولكن بقى شئ كثير من الأجساد

* الصحيح : مئات .

البالية . وفى أثناء ذلك ، حضرت اللجنة برئاسة عبد اللّه باشا وأعلنت أنه بناءً على أمر سلطانى يُطلب من الأرمن أن يشرحوا ظلامتهم من الأكراد أو العساكر التركية ، ليُعاقب المجرم. فلما انتشر الخبر ، خفَّ عدد غفير من المساكين وتركوا مخابيهم وأرادوا بيان شكواهم ، فأُلقى القبض عليهم وأُعيدوا إلى مكان بعيد ، ولكن البعض حضروا وشرحوا شكواهم أمام النواب الأجانب الذين وصلوا إلى قرية خنوسكاله ، ونزلوا فى منزل الحاكم التركى . وكان البوليس الضابطة يطوفون بالمنزل فيمنعون كل من جاء للشكوى على أنه رغماً عن هذه المضايقات، وقبل أن بداء * البحث الرسمى تمكن ثلاثة أشخاص من الدخول فى نصف الليل على النواب الأجانب وشكوا إليهم سوء تصرُّف القايمقام ضيا بك الذى كان من جملة أعماله أنه ألقى القبض على ٣٥ أرمنياً بدون سبب ولا ذنب ، وزجهم فى سجن أرزروم الذى انتشرت فيه الحمى



* الصحيح : بدأ.

القوية فمات منهم ستة أشخاص ، كما أنه سلب أصحاب الثروة من الأرمن وذلك أنه ألقى القبض عليهم وامتصَّ منهم ما استطاع من المال لإطلاق سراحهم ، وأكد هؤلاء فى شكواهم للنواب أنه لا أقل من ٢٦٣ عائلة أو نحو ٢٥٠ شخص من مقاطعة خنوس هربوا إلى القوقاس فراراً من الاضطهاد ، لكن النواب لم يكن فى وسعهم النظر فى هذه الشكوى ؛ إذ هى خارجة عن وظيفتهم ثم إن تاجراً من خوسابرد يُسمى كمليان رفع إلى النواب عريضة يشكو فيها من ابن ضيا بك المذكور الذى فرَّ بابنته واغتصبها ، وكان والدها قد أزوجها قبل أن بلغت سن الزواج فراراً من قوعها فى أيدى الأتراك ، فرفض النواب النظر فى شكواه أيضاً . ومن جملة الذين تقدَّموا لبيان شكواهم ابن الكاهن الذى عذَّبه الأتراك وقتلوه ، فوصل إلى النواب ولا ثوب على جسده ، فستروا عورته بما تيسَّر وأرسلوه إلى موش .


واخذوا ذلك اعظم برهان على تعدي الارمن وانهم جاهزون بالثورة
فاقنع حسين باشا والي بتليس المعزول ورفعت على لسان البرق الى
الاستانة ما كان تواردت الاوامر بارسال الجيش لمعاقبة الارمن فاثاروا
الحرب عليهم وجعلوها بالصبغة الدينية كانها جهاد في سبيل الله
وقرأ الضابط التركي على الجنود رقيماً زعم انه فرمان سلطاني يحول
الجنود الحق في محو الارمن العصاة عن وجه الارض
ويقول انساء جركو انه لما صدر هذا الامر القاضي بالقاء
السيف في رقاب الارمن هربوا الى جبل اندوك قرب جليكوزان
واختبأوا في المغائر والكهوف وتهيأوا للدفاع عن انفسهم ببنادق
صوانية قديمة ثم جات العساكر واعلنت للقوم ان العساكر السلطانية
تحمي كل من يسلم سلاحه و يلجاء الى المعسكر التركي فاجاب هذا
الطلب كاهن ارمني بالنيابة عن ٣٦٠ ارمنياً من رجال ونساء
واولاد فامر الضابط التركي ان يقدم لهم الطعام والشراب تأمينا لهم
وفي المساء ساروا بهم الى مسافة عن المعسكر فقتلوهم جميعاً وطرحت
اجسادهم في الحفرة التي تقدم ذكرها
وفي رسالة مكاتب الدابلي بلغراف انباء كثيرة غير هذه سنأتي
على ملخصها في الاعداد القادمة مع بيان ما يرد في رسائله التالية
ونعد القراء ان لا نكتم من اخبار ارمينيا شيئاً والامل ان نتمكن
من التوسع في نشر هذه الاخبار وسواها متى اصدرنا المشير مرتين
في الاسبوع عن قريب ان شاء الله

وقضى النواب ليلهم فى قرية كارا كويرو حيث بقى العدد القليل من عائلة غيركو الكبيرة وكان عدد أفرادها فى الصيف الماضى ٦١ شخصاً ، فأصبحوا اليوم ٩ فقط والباقى ذهب قتلاً فى جليكوزان . أما البيان الذى سيعرضه أصحاب الشكوى على النواب واللجنة فهذا محصله .

إن سلوك الأكراد فى باكرتلى كان السبب فى قلاقل ساسون ، فإن أولئك الأكراد هجموا فجأة على ماشية قوم من الأرمن ، واستاقوها ؛ إذ ذاك شكا رئيسهم المُسمَّى جركوا إلى اتهو بك الضابط التركى المعسكر بماية وعشرة من العساكر التركية فى سهل ميركيمواوزان فاستهزاء * الضابط بالزعيم المذكور ، وسخر منه فعاد وعمد مع الأهالى إلى الاستعداد للدفاع عن حوزتهم ، وهجموا على الأكراد الذين كانوا على وشك أن يدخلوا قرية شنك ، وفى هذه المناوشة جُرح كردى وقُتل كرديان ، فحمل هولاء احدى الجثث وعرضوها جهاراً ، واتخذوا ذلك أعظم برهان على تعدِّى الأرمن ، وأنهم جاهروا بالثورة ، اقتنع تحسين باشا والى بتليس المعزول ، وبعث على لسان البرق إلى الأستانة بما كان ، فوردت الأوامر بإرسال الجيش لمعاقبة الأرمن ، فأثاروا الحرب عليهم ، وجعلوها بالصيغة الدينية كأنها جهاد فى سبيل اللَّه وقراء ** الضابط التركى على الجنود رقيماً زعم أنه فرمان سلطانى يُخوِّل الجنود الحق فى محو الأرمن العُصاة عن وجه الأرض .

ويقول أنسباء *** جركوا : إنه لما صدر هذا الأمر القاضى بإلقاء السيف فى رقاب الأرمن هربوا إلى جبل أندوك قرب جليكوزان ، واختباوا **** فى المغائر والكهوف وتهيأوا للدفاع عن أنفسهم ببنادق صوانية قديمة ثم جاءت العساكر ، وأعلنت للقوم أن العساكر السلطانية تحمى كل من يُسلم سلاحه ويلجاء ***** إلى المعسكر التركى فأجاب هذا الطلب كاهن أرمنى بالنيابة عن ٣٦٠ أرمنياً من رجال ونساء وأولاد ، فأمر الضابط التركى أن يُقدم لهم الطعام والشراب تأميناً لهم . وفى المساء ساروا بهم إلى مسافة عن المعسكر فقتلوهم جميعاً وطُرحت أجسادهم فى الحفرة التى تقدم ذكرها .

وفى رسالة مُكاتب الدايلى تلغراف أنباء كثيرة غير هذه سنأتى على ملخصها فى الأعداد القادمة مع بيان ما يرد فى رسائله التالية ، ونعد القراء أن لا نكتم من أخبار أرمينيا شيئاً ، والأمل أن نتمكن من التوسُّع فى نشر هذه الأخبار وسواها متى أصدرنا المشير مرتين فى الأسبوع عن قريب ـ إن شاء اللَّه ـ .

---

* الصحيح : فاستهزأ .

** الصحيح : قرأ .

*** أنسباء = أصهار .

**** الصحيح : اختبأوا .

***** الصحيح : يلجأ .



غلادستون والأرمن ـ هذه صورة العريضة ـ التى كتبها الأرمن فى تفليس ، وأرسلوها إلى بلاد القوقاس ليوقِّع عليها الأهالى بقصد رفعها إلى المستر غلادستون . افتُتحت الرسالة بذكر مثل السامرى الصالح (إنجيل لوقا ص ١٠ عدد ٢٩ إلى ٣٧) وتلاها ما يأتى / أيها السيد الكريم قد ذكرنا مثل السامرى الصالح الذى ضربه لنا معلمنا السموى بعد أن قرأنا خطابكَ البليغ الذى لفظته فى هاواردين دفاعاً عن الأرمن الذين عاشوا مدة مئات من السنين تحت حكم الأتراك ، وقاسوا الصعاب من الأتراك والأكراد بسبب دينهم . وهو ذا أنتَ أيها المسيحى الصادق والإنكليزى العظيم صرت للأرمن بمقام السامرى لذاك الجريح ، ومن بلاد بعيدة بسطت الرحمة والإنسانية ، فقلوب جميع الأرمن فى كل أنحاء العالم تُبارك اسمك ، ولاتزال تُباركَ ما بقى فيها حراك ، وبياناً لشكرنا الذى لا حدَّ له نُقدِّم لكَ نسخة قديمة من الإنجيل الأرمنى الذى هو ينبوع المحبة الفعالة والحق المملوء بهما قلبكَ . انتهى .

(رأينا فى جريدة لسان العطب العره ما يأتى)

روت شركة روتر فى بيروت : إنه يُوجد فى سجن عكا أربعة وخمسون مسجوناً من الأرمن الذين حُكم عليهم فى حادثه كوم قبو من مدة بضع سنوات . ويُقال : إن هؤلاء المسجونين يُعاملون بصرامة ، لا يُبيحها القانون العثمانى فإنه يسمح للمسجونين أن يتنزهوا ضمن أسوار القلعة . غير أن الحكومة وضعتهم فى محل صغير يسع عشرين نفساً فقط . أما الباقون ، فيلتزمون أن يرشوا سجانيهم ليحصلوا على بعض الحرية حتى أن خمسة وعشرين منهم ، كانوا ينامون مدة الأربع سنوات الماضية خارج الغرفة ، ولا شىء يقيهم برد الليل ، وذلك خلاف ما يُعامل به ساير المسجونين الذين تُطلق لهم الحرية ويُعطون ما يكفيهم من القوت ، فى حين لا يُعطى للأرمن أكثر من كيلو واحد من الخبز فى النهار ، وكان فى جملة هؤلاء المسجونين كاهن يُسمى إسرائيل من موش حضرته الوفاة ، فلم يسمحوا له بكاهن يعرفه ولا بطبيب يُداويه .

ونحن ننشر هذه الحوادث وأمثالها عن مظالم العُمَّال فى تركيا ، لا تفكهاً بغرابتها ، ولا زيادة علم للقراء بها بعد الذى ذاع وشاع وملأ منهم الأسماع ، وإنما ننشرها بُغية أن يعيِّها . . . إلخ إلخ

الأستانة العلية (لمكاتبنا الأديب)

حاملاً رسالة ودية من جلالة إمبراطور ألمانيا إلى جلالة السلطان الأعظم الذى يعتبر الإمبراطور المشار إليه صديقه الحميم ويُفضِّله على سائر ملوك أوربا ، والحق يُقال إن إمبراطور ألمانيا لمن أفضل ملوك أوربا وأعظمهم شهامة . وما ظهر منه فى هذه الأثناء لعدم مُداخلته فى المسألة الأرمينية كان له أحسن وقع فى الأستانة العلية . وعلى ذكر المسألة الأرمينية لابد لى من الإلماع عما أجراه الكومسيون المكلَّف لفحص تلك الحادثه ، فإنه رغماً عن مداخلة تلك الدولة التى تُحاول إشعال نيران البغضاء بين الدولة العلية ورعاياها لم يظهر للآن ما يُؤكد ما أشاعته الجرائد الإنكليزية من وقوع مذابح مخيفة فى أرمينيا ، بل جُل ما ظهر إنما هو وقوع بعض مناوشات بين الجنود المظفَّرة والعصاة لأن لفيفاً من الأرمن قد شقَّ عصا الطاعة وتجنَّد لمقاومة الحكومة ، فأرسلت شرذمة من الجنود لأجل معاقبته ومطاردته وطرده من الناحية التى جعلها مقراً للثورة ، وكان ذلك بالطبع داعياً لإهلاك بعض ميأت * من الفريقين . غير أن الجرائد الإنكليزية قد عظَّمت المسألة وجعلتها فى أعين الناس عبارة عن مذبحة . ومع هذا كله ، فإن جلالة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم قد أمر بمعاقبة الذين كانوا سبباً لاشتعال نيران هذه الفتنة وإجراء الإصلاحات اللازمة فى أرمينيا

* الصحيح : مئات .

حاملا كتاب ودي من جلالة امبراطور المانيا الى جلالة السلطان الاعظم الذي يعتبر الامبراطور المشار اليه صديقه الحميم ويفضله على سائر ملوك اوربا والحق يقال ان امبراطور المانيا لمن افضل ملوك اوربا واعظمهم شهامة وما ظهر منه في هذه الاثناء لعدم مداخلته في المسالة الارمينية كان له احسن وقع في الاستانه العلية وعلى ذكر المسالة الارمينيه لابد لي من الالماع عما اجراه الكومسيون المكلف لفحص تلك الحادثه فانه رغما عن مداخلة تلك الدوله التي تحاول اشعال نيران البغضاء بين الدولة العلية ورعاياها لم يظهر للان ما يوكد ما اشاعته الجرائد الانكليزيه من وقوع مذابح مخيفة في ارمينيا بل جل ما ظهر انما هو وقوع بعض مناوشات بين الجنود المظفرة والعصاة لان لفيفاً من الارمن قد شق عصا الطاعه وتجند لمقاومة الحكومه فارسلت شرذمة من الجنود لاجل معاقبته ومطاردته وطرده من الناحية التي جعلها مقرا للثورة وكان ذلك بالطبع داعيا لاهلاك بعض ميأت من الفريقين غير ان الجرائد الانكليزيه قد عظمت المسالة وجعلتها في اعين الناس عبارة عن مذبحه ومع هذا كله فان جلالة سيدنا ومولانا السلطان الاعظم قد امر بمعاقبة الذين كانوا سببا لاشتعال نيران هذه الفتنة واجراء الاصلاحات اللازمة في ارمينيا

(آمال ديدونيه)

زين الشيطان فى عقول الديدونيين أن لجنة التحقيق الأرمنية ستنتهى بنسبة الفظائع لرجال الدولة العلية وعساكرها المنصورة ، ومن بعد تقديم التقارير عن هذا الصدَّد من طرف مندوبى دول روسيا وإنكلتره وفرنسا سيُعقد مؤتمر دولى فى الأستانة العلية إجباراً للباب العالى بالتصديق على استقلال أرمينيا* ، فلو صح هذا الزعم الباطل ، وبرز من عالم الخيال إلى عالم الحقيقة ننصح للديدونيين أن لا ينسروا من نتيجة هذا الأمر ، لأن الجرة ستنكسر فى هذه المرة على رؤوسهم ، فالدولة العلية قد صمَّمت فى هذه المرة على إشهار الحرب الدينى عند أقل عدوانية تصدر من دول أوربا المسيحية المتحدة ، وأول من يحث على الجهاد المقدس ، هو صاحب السماحة والسيادة أبو الهدى أفندى الصيادى ، سيحثُّ على الجهاد المفروض عربان الديار السورية جميعاً ؛ لأنهم تابعون طريقته المثلى الرفاعية ، وأما سماحتلو سيادتلو الشيخ أحمد أسعد ، سيحث أهل الحجاز عموماً ، ومن ثم دولتلو الهُمام فضل باشا ، سيحث أهل اليمن عموماً ، وأما سماحتلو سيادتلو الشيخ ظافر ، سيحث أهل الديار العراقية بدويها وحضريها ؛ لأنهم تابعون طريقته الجليلة الشاذلية ، كذلك الأمير يحيى الدين باشا

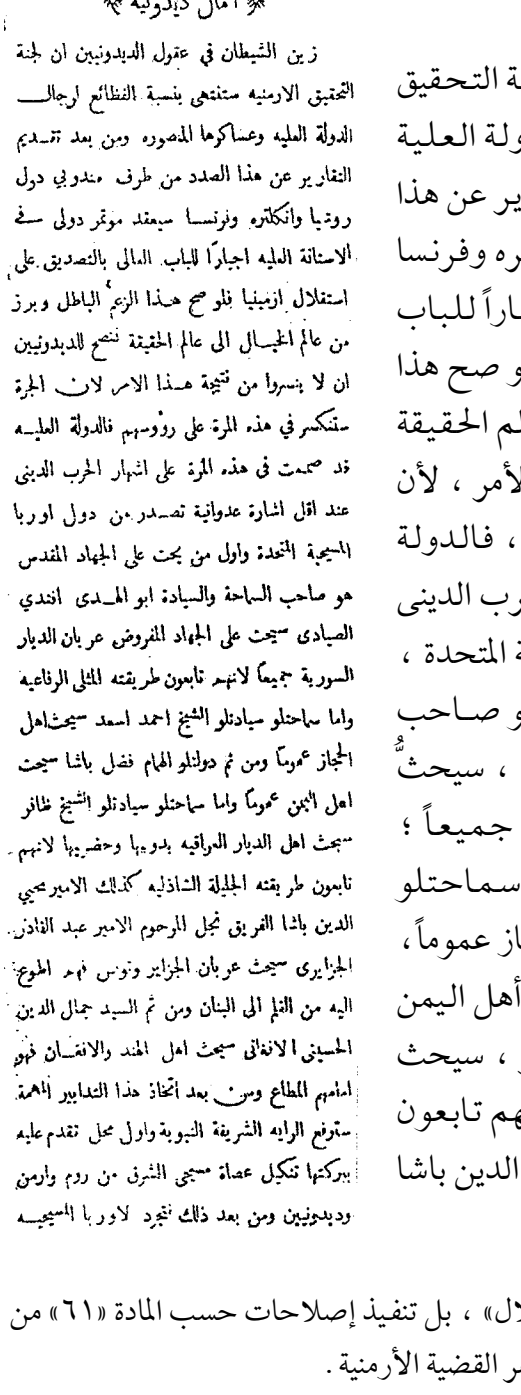

﴿ آمال ديدونيه ﴾

زين الشيطان في عقول الديدونيين ان لجنة التحقيق الارمنيه ستنتهى بنسبة الفظائع لرجال الدولة العليه وعساكرها المنصوره ومن بعد تقديم التقارير عن هذا الصدد من طرف مندوبي دول روسيا وانكلتره وفرنسا سيعقد موتمر دولى في الاستانة العليه اجبارًا للباب العالى بالتصديق على استقلال ارمينيا فلو صح هذا الزعم الباطل وبرز من عالم الخيال الى عالم الحقيقة ننصح للديدونيين ان لا ينسروا من نتيجة هذا الامر لان الجرة ستنكسر في هذه المرة على رؤوسهم فالدولة العليه قد صممت فى هذه المرة على اشهار الحرب الدينى عند اقل اشارة عدوانية تصدر من دول اوربا المسيحية المتحدة واول من يحث على الجهاد المقدس هو صاحب السماحة والسيادة ابو الهدى افندي الصيادى سيحث على الجهاد المفروض عربان الديار السورية جميعاً لانهم تابعون طريقته المثلى الرفاعيه واما سماحتلو سيادتلو الشيخ احمد اسعد سيحث اهل الحجاز عموماً ومن ثم دولتلو الهمام فضل باشا سيحث اهل اليمن عموماً واما سماحتلو سيادتلو الشيخ ظافر سيحث اهل الديار العراقيه بدويها وحضريها لانهم تابعون طريقته الجليلة الشاذليه كذلك الامير يحيي الدين باشا الفريق نجل المرحوم الامير عبد القادر الجزايرى سيحث عربان الجزاير وتونس فهم اطوع اليه من القلم الى البنان ومن ثم السيد جمال الدين الحسينى الافغانى سيحث اهل الهند والافغان فهو امامهم المطاع ومن بعد اتخاذ هذا التدابير المهمة سترفع الرايه الشريفة النبوية واول محل تقدم عليه ببركتها تنكيل عصاة مسيحى الشرق من روم وارمن وديدونيين ومن بعد ذلك نتجرد لاوربا المسيحيه

* لم يحدث مطلقاً آنذاك أن طالب الأرمن بـ «استقلال» ، بل تنفيذ إصلاحات حسب المادة «٦١» من معاهدة برلين ١٨٧٨ التى لم تعد تُذكر ؛ إذ أنها جوهر القضية الأرمنية .

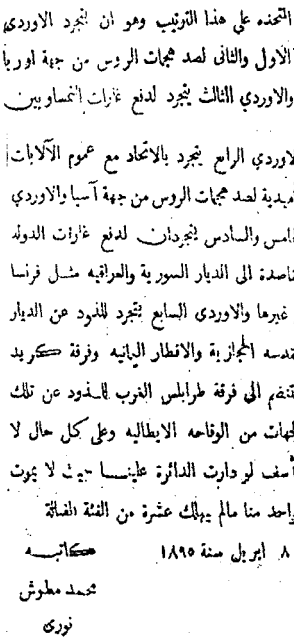

التعهد على هذا الترتيب وهو ان يتجرد الاوردى الاول والثانى لصد هجمات الروس من جهة اوربا والاوردي الثالث يتجرد لدفع غارات النمساويين

والاوردي الرابع يتجرد بالاتحاد مع عموم الآلايات الحميدية لصد هجمات الروس من جهة آسيا والاوردي الخامس والسادس يتجردان لدفع غارات الدولة القاصدة الى الديار السورية والعراقيه مثل فرنسا او غيرها والاوردى السابع يتجرد للذود عن الديار المقدسه الحجازية والاقطار اليمانيه وفرقة كريد ستنضم الى فرقة طرابلس الغرب للذود عن تلك الجهات من الوقاحه الايطاليه وعلى كل حال لا نتأسف لو دارت الدائرة علينا حيث لا يموت الواحد منا مالم يهلك عشرة من الفئة الضالة

٨ ابريل سنة ١٨٩٥ كاتبه

محمد مطوش

نورى

الفريق نجل المرحوم الأمير عبد القادر الجزايرى ، سيحثُّ عربان الجزاير وتونس ، فهم أطوع إليه من القلم إلى البنان ، ومن ثم السيد جمال الدين الحسينى الأفغانى سيحثُّ أهل الهند والأفغان * ، فهو إمامهم المطاع ، ومن بعد اتخاذ هذا التدابير المهمة ، ستُرفع الراية الشريفة النبوية ، وأول محل تُقدم عليه ببركتها تنكيل عُصاة مسيحيى الشرق من روم وأرمن وديدونيين ، ومن بعد ذلك نتجرَّد لأوربا المسيحية المتحدة على هذا الترتيب ، وهو أن يتجرد الأوردى الأول والثانى لصد هجمات الروس من جهة أوربا والأوردى الثالث يتجرَّد لدفع غارات النمساويين والأوردى الرابع يتجرَّد بالاتحاد مع عموم الآلايات الحميدية لصد هجمات الروس من جهة آسيا ، والأوردى الخامس والسادس يتجرَّدان لدفع غارات الدولة القاصدة إلى الديار السورية والعراقية مثل فرنسا أو غيرها ، والأوردى السابع يتجرَّد للذّود عن الديار المقدسة الحجازية والأقطار اليمانية ، وفرقة كريد ستنضم إلى فرقة طرابلس الغرب ؛ للذود عن تلك الجهات من الوقاحة الإيطالية ، وعلى كل حال لا نتأسف لو دارت الدائرة علينا حيث لا يموت الواحد منا ، ما لم يُهلك عشرة من الفئة الضالة .

٨ أبريل سنة ١٨٩٥

كاتبه

محمد مطوش

نورى

* يُلاحظ أن كاتب المقال لم يذكر أى شئ عن مصر ؛ إذ أن أزهرها الشريف ونخبتها الفكرية وعموم شعبها يُدركون جيداً عدالة القضية الأرمنية .

(التداخل مضر)

كل هذا وحكوماتنا ليست آمنة على نفسها من تداخل الأجنبى بيننا وتهافته علينا ، فيوسِّوس على لسان سفرائه وقناصله فى صدور غير المتدينين بدين الهيئة الحاكمة ، ويُلقى على أفكارهم غطاء يسترها عن الجولان فى أرجاء بلاده ، لترى ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر . ويُغالطون بخزعبلاتهم الفنية وتُرهاتهم السياسية هؤلاء السُّذج ، فينقلبون بالعداوة والبغضاء على دولتهم ، ويتداخلون مع السفراء والقناصل ، ويُجاهرون بتظلُّمهم ولا ظلم ، ويودون التخلُّص من حالتهم ، ولكن من حالة الراحة والطمأنينة إلى حالة التعب والخوف ، فيكتفون بمجرد إظهار الرضاء من أى قنصل ، ويظهرون بمظاهر الخفة والطيش ، فيُوقعون أنفسهم فى مهاوى غضب حكامهم عليهم ، ولا يجدون لهم نصيراً ، ومن هذا قيام الأرمن على دولتهم العثمانية بغير موجب ولا داع * سوى ظهور قنصل إنكلترا لهم والحكومة الإنكليزية بمظهر الشقيق الناصح فلقوا جزاء تهورهم ،

كل هذا وحكوماتنا ليست آمنة على نفسها من تداخل الاجنبى بيننا وتهافته علينا فيوسوس على لسان سفرائه وقناصله فى صدور غير المتدينين بدين الهيئة الحاكمة ويلقي على افكارهم غطاء يسترها عن الجولان في ارجاء بلاده لترى ما لاعين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويغالطون بخزعبلاتهم الفنية وترهاتهم السياسية هولاء السذج فينقلبون بالعداوة والبغضاء على دولتهم و يتداخلون مع السفراء والقناصل ويجاهرون بتظلمهم ولا ظلم و يودون التخلص من حالتهم ولكن من حالة الراحة والطمأنينة الى حالة التعب والخوف فيكتفون بمجرد اظهار الرضاء من اى قنصل ويظهرون بمظاهر الخفة والطيش فيوقعون انفسهم فى مهاوى غضب حكامهم عليهم ولا يجدون لهم نصيرًا ومن هذا قيام الارمن على دولتهم العثمانية بغير موجب ولا داع سوى ظهور قنصل انكلترا لهم والحكومه الانكليز به بمظهر الشقيق الناصح فلقوا جزاء تهورهم وعوقبوا بمثل ما عاقبوا ولم يظلموا او يهانوا فنصبت انكلترا الحبالة ولم تقدر ان تخلص نفسها بغير اظهار اسفها مما وقع من المساكر الشاهانية وتوقعوا ميل الدول الاوربية عن جانبنا فما توقعوا الا تجلدهم واظهار

* كل ما أراده الأرمن من الإدارة العثمانية هو تنفيذ المادة «٦١» من معاهدة برلين ١٨٧٨ الناصَّة على إجراء إصلاحات فى الولايات الأرمنية الست بالأناضول الشرقى ، وهو ما أسقطه المقال عمداً ، ووجَّه القراء إلى قضية غير مثارة أصلاً .

وعوقبوا بمثل ما عاقبوا *، ولم يظلموا أو يُهانوا، فنصبت إنكلترا الحبالة ، ولم تقدر أن تُخلِّص نفسها بغير إظهار أسفها مما وقع من العساكر الشَّاهانية ، وتوقَّعوا ميل الدول الأوربية عن جانبنا ، فما توقعوا إلا خجلهم وإظهار اعتذارهم بعدم إمكانهم بإجراء ما يُؤمله الثائرون من بعد ما تغلغل المستر غلادستون بقلة الحياء وأظهر من صدر تعصبه ضغائن الحقد والحسد ، فانقلب عليه تهوره بالعار وإحمر وجهه خجلاً لما لم تمح دولتنا التى هى عار على التمدُّن كما يزعم .

ويُمكن قياس بعض السوريين الذين هم النجلاويون بالأرمن ، ولكن هم أخسُّ من الأرمن بكثير ، وأصبحوا لابسين جلد التمساح ووجه الحمير ، يُغرِّرون بأنفسهم بالأمانى ويُدبِّرون فى إغاظتنا ، ولا يتدبَّرون ، وحسبوا أن فى التجائهم إلى دار القناصل والسفراء ومصاحبتهم الأجنبى يُفيدهم شيئاً **.

اعتذارهم بعدم امكانهم باجراء ما يؤمله الثائرون من بعد ما تغلغل المستر غلادستون بقلة الحياء واظهر من صدر تعصبه ضغائن الحقد والحسد فانقلب عليه تهوره بالعار واحمر وجهه خجلا لما لم تمح دولتنا التى هي عار على التمدن كما يزعم

ويمكن قياس بعض السوريين الذين هم النجلاويون بالارمن ولكن هم اخس من الارمن بكثير واصبحوا لابسين جلد التمساح ووجه الحمير

يغررون بانفسهم بالاماني ويدبرون في اغاظتنا ولا يتدبرون وحسبوا ان فى التجائهم الى دار القناصل والسفراء ومصاحبتهم الاجنبى يفيدهم شيئاً

* المقصود بهذا الجزاء وذاك العقاب ، اقتراف الإدارة العثمانية والأكراد سلسلة من الملاحقات والاضطهادات والمذابح بحق الأرمن .

** لم يقتصر الهجوم غير الموضوعى على الأرمن «المسيحيين» فقط ولكنه طال العرب «المسلمين» المطالبين بحقوق مشروعة شأن الأرمن .

أبالسة تركيا عساكرها

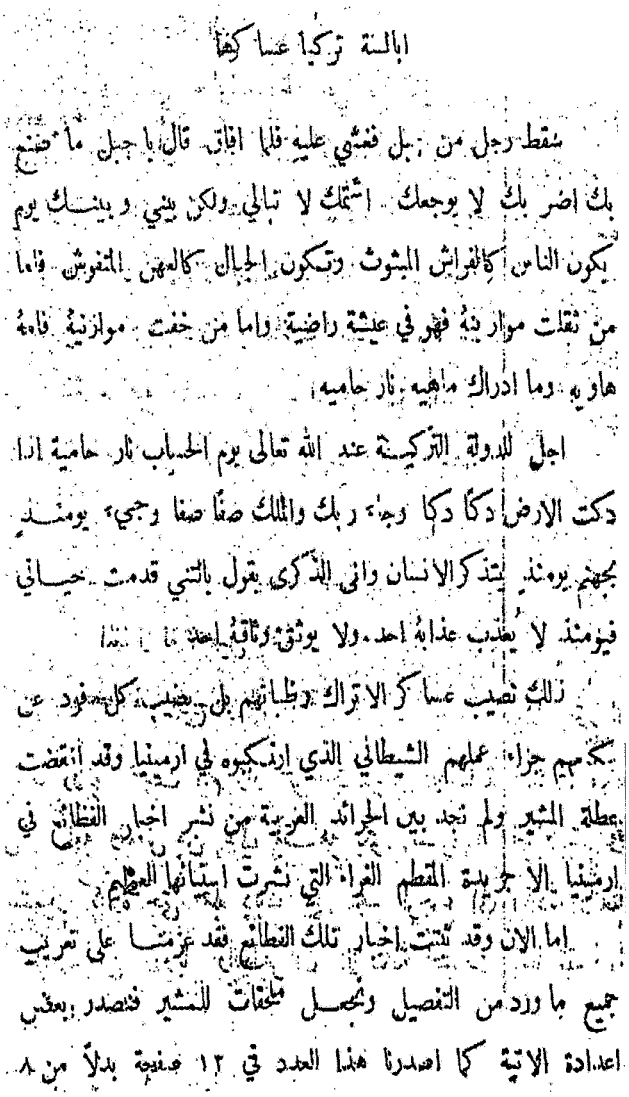

ابالسة تركيا عساكرها

سقط رجل من جبل فغشي عليه فلما افاق قال يا جبل ما أصنع بك اضربك لا يوجعك اشتمك لا تبالي ولكن بيني وبينك يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش فاما من ثقلت موازينهُ فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينهُ فامهُ هاوية وما ادراك ماهيه نار حاميه

اجل للدولة التركية عند الله تعالى يوم الحساب نار حامية اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى الذكرى يقول يالتني قدمت حياتي فيومئذ لا يعذب عذابهُ احد ولا يوثق وثاقهُ احد

ذلك نصيب عساكر الاتراك وظباتهم بل نصيب كل فرد عن كذبهم جزاء عملهم الشيطاني الذي ارتكبوه في ارمينيا وقد انقضت عطلة المشير ولم نجد بين الجرائد الغربية من نشر اخبار الفظائع في ارمينيا الا جريدة المقطم الغراء التي نشرت اسيانها العظم

اما الان وقد تتبعت اخبار تلك الفظائع فقد عزمنا على ترتيب جميع ما ورد من التفصيل ونجعل ملحقات للمشير فنصدر بعضها اعادة الاتية كما اصدرنا هذا العدد في ١٢ صفحة بدلاً من ٨

سقط رجل من جبل فغُشي عليه . فلما أفاق قال : يا جبل ما أصنع بكَ أضربك لا يُوجعك أشتمك لا تُبالى ، ولكن بينى وبينكَ يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش فأما من ثقلت موازينهُ فهو فى عيشة راضية ، وأما من خفَّت موازينه فأمهُ هاوية . وما أدراك ما هيه نار حامية .

أجل للدولة التركية عند اللَّه تعالى يوم الحساب نار حامية إذا دُكت الأرض دكاً دكاً ، وجاء ربكَ والملك صفاً صفاً ، وجئ يومئذٍ بجهنم ، يومئذٍ يتذكر الإنسان وأنى الذكرى يقول يا ليتنى قدمتُ لحياتى فيومئذ لا يُعذب عذابه أحد . ولا يُوثق وثاقهُ أحد .

ذلك نصيب عساكر الأتراك وظباتهم * ، بل نصيب كل فرد عن كذبهم جزاء عملهم الشيطانى الذى ارتكبوه فى أرمينيا ، وقد انقضت عطلة المشير ، ولم نجد بين الجرائد

* الصحيح : ضباطهم .

العربية من نشر أخبار الفظائع فى أرمينيا إلا جريدة المقطم الغرَّاء التى نشرت استيائها * العظيم .

أما الآن وقد ثبتت أخبار تلك الفظائع ، فقد عزمنا على تعريب جميع ما ورد من التفصيل ، ونجعل ملحقات للمشير فتصدر بعض أعداده الآتية كما أصدرنا هذا العدد فى ١٣ صفحة بدلاً من ٨ .

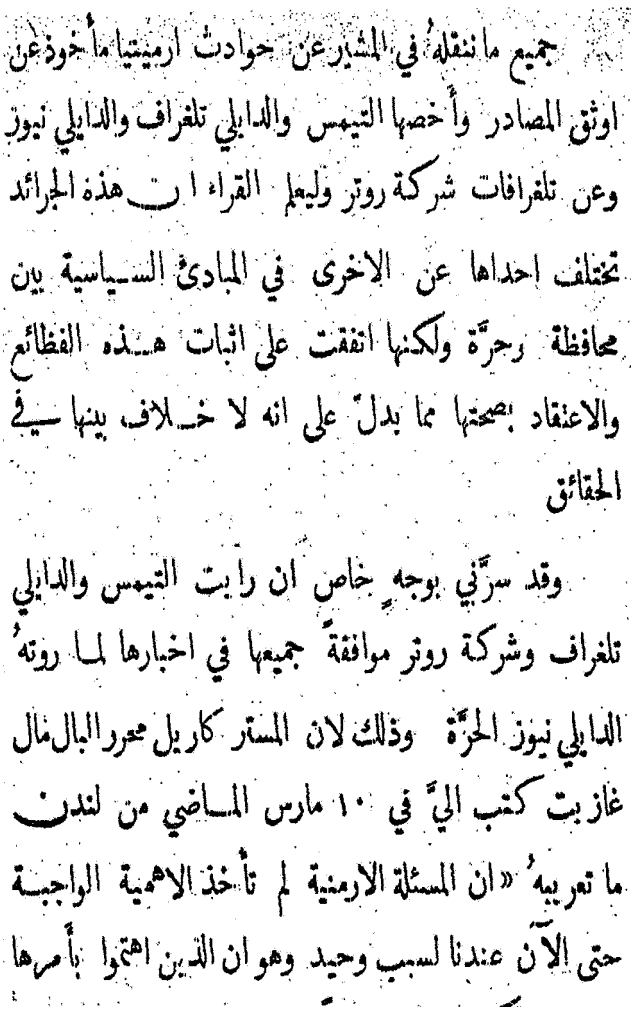

جميع ما ننقلهُ في المشير عن حوادث ارمينيا مأخوذ عن اوثق المصادر وأخصها التيمس والدايلي تلغراف والدايلي نيوز وعن تلغرافات شركة روتر وليعلم القراء ان هذه الجرائد تختلف احداها عن الاخرى في المبادئ السياسية بين محافظة وحرَّة ولكنها اتفقت على اثبات هذه الفظائع والاعتقاد بصحتها مما يدلّ على انه لا خلاف بينها في الحقائق

وقد سرَّني بوجهٍ خاص ان رأيت التيمس والدايلي تلغراف وشركة روتر موافقةً جميعها في اخبارها لما روتهُ الدايلي نيوز الحرَّة وذلك لان المستر كاريل محرر البال مال غازيت كتب اليَّ في ١٠ مارس الماضي من لندن ما تعريبهُ «ان المسئلة الارمنية لم تأخذ الاهمية الواجبة حتى الآن عندنا لسبب وحيد وهو ان الذين اهتموا بأمرها

جميع ما ننقلهُ فى المشير عن حوادث أرمينيا مأخوذ عن أوثق المصادر ، وأخصَّها التيمس والدايلى تلغراف والدايلى نيوز وعن تلغرافات شركة روتر .

وليعلم القراء أن هذه الجرائد تختلف إحداها عن الأخرى فى المبادئ السياسية بين محافظة وحرَّة ، ولكنها اتفقت على إثبات هذه الفظائع والاعتقاد بصحتها مما يدلَّ على أنه لا خلاف بينها فى الحقائق .

وقد سرَّنى بوجه خاص أن رأيتُ التيمس والدايلى تلغراف وشركة روتر موافقةً جميعها فى أخبارها لما روتهُ الدايلى نيوز الحرَّة ، وذلك لأن المستر كاريل مُحرِّر البال مال غازيت كتب إلىَّ فى ١٠ مارس الماضى من لندن ما تعريبهُ : « إن المسئلة الأرمنية لم تأخذ الأهمية الواجبة حتى الآن عندنا لسبب وحيد ، وهو أن الذين اهتموا بأمرها

* الصحيح : استياءها .

وجاهروا بالكدر منها هم جميعاً من حـزب الأحـرار فى مـجـلس الـعـمـوم . أمـا الحـزب المحـافظ وجـرائـدهُ فـقـد لـزمت الـصـمت التام ، وهذا مما جعل للموضوع أهمية محدودة » انتهى . أما الآن فبعد أن قامت التيمس والتلغراف للأخذ بـنـاصـر الأرمن وبـعـد أن عـلـمـنـا من الجرائد الأخيرة أن الوفد الذى زار إرل أوف كمبرلى وألقى عليهم خطابهُ المهمّ ـ الذى سيأتى تعريبهُ ـ جمع بين أعضاء البـارلمان من المحافظين والأحرار فلم يُبق ريب عندى أن إنكلترا أخذت تهتم اهتماماً عظيماً فى مسئلة الأرمن .

وجاهروا بالكدر منها هم جميعا من حزب الاحرار في مجلس العموم اما الحزب المحافظ وجرائدهُ فقد لزمت الصمت التام وهذا مما جعل للموضوع اهمية محدودة » انتهى . اما الآن

فبعد ان قامت التيمس والتلغراف للاخذ بناصر الارمن وبعد ان علمنا من الجرائد الاخيرة ان الوفد الذي زار ارل اوف كمبرلي والقى عليهم خطابهُ المهمّ الذي سيأتي تعريبهُ جمع بين اعضاء البارلمان من المحافظين والاحرار فلم يبق ريب عندي ان انكلترا اخذت تهتم اهتماماً عظيماً في مسئلة الارمن

والأخبار التى ننشرها وصلت إلى الصحف المذكورة على الخطوط التلغرافية الروسية الممتدَّة من القرص ، وإليكَ الآن بيان الفظائع العجيبة الجهنمية التى قام بها العساكر الأتراك بأوامر حكامهم من الأستانة .

والاخبار التي ننشرها وصلت الى الصحف المذكورة على الخطوط التلغرافية الروسية الممتدّة من القرص واليك الآن بيان الفظائع العجيبة الجهنمية التي قام بها العساكر الاتراك باوامر حكامهم من الاستانة

إن العقبات والموانع التى تُوضع فى سبيل من يأتى ليُقدِّم شهادتهُ للمفوَّض أصبحت لا تُحتمل ، وليس لها نظير فى القساوة : فقد جعل المفوَّض فى دائرة من التضييق وسدَّ رجال الچندرمة جميع الطرق المؤدِّية إلى محل اجتماع اللجنة .

والذين سلموا من أهالى ساسون يُعاملون معاملة المجرمين ، والذين يُعطونهم القوت

من الأرمن يكون نصيبهم السجن والضرب حتى أن أحد الذين نجوا من المذبحة بعد أن أصابه ٤٠ جُرحاً ، كما شهد ذلك أعضاء اللجنة ، لم يتمكن من الوصول إلى الأعضاء إلا بواسطة التنكُّر والحيلة .

وورد من كنوسابرد أن حالة أرمينيا تزداد صعوبة والأتراك يُهيِّجون الإسلام * على النصارى الذين أصبحوا لا يأمنون على أموالهم وأعراضهم وحياتهم ، تُهان النساء جهاراً ويُشتم دينهم . وقد حضر وفدٌ من أهالى كنوسابرد وأخبروا مُكاتب الدايلى تلغراف أنهم على وشك الجلاء عن مواطنهم ** إن لم يحصلوا على حماية قوية ، وحلفاء الأرمن من الأكراد ينصحون لهم بالجلاء . أما ضيا بك حاكم خنوسا فإنهُ لما طلب من الأهالى التوقيع على عريضة شكر للحكومة ورفضوا إجابة طلبه ، خاطبهم بما يأتى : «إنكم تستحقون العقاب الصارم وسوف تنالونهُ وأنتم نظير سائر الثائرين ، ولا يصيبكم إلا جزاء ما فعلتم ومتى ذُقتم العذاب الأليم . هاتوا الأجانب لحمايتكم إن استطاعوا » ، ثم أرسل أحد المجانين فى الشوارع ، ليشتم الأرمن ويُهين ديانتهم جهاراً والضباط الأتراك وقوف فى الشوارع يُصوِّبون عملهُ ويضحكون ،

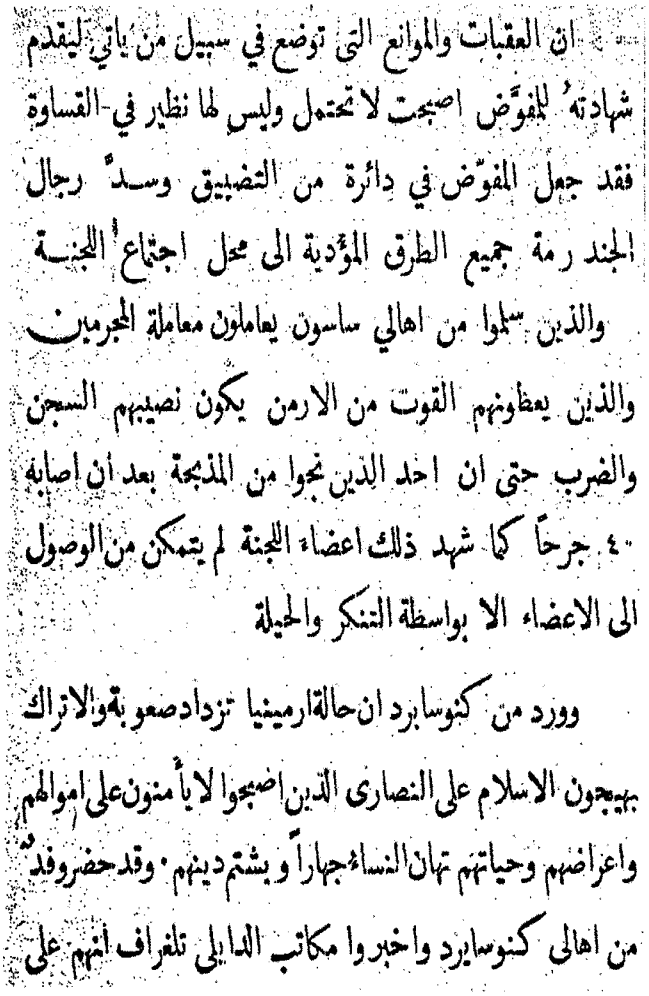
ان العقبات والموانع التي توضع في سبيل من يأتي ليقدم
شهادته للمفوّض اصبحت لا تحتمل وليس لها نظير في القساوة
فقد جعل المفوّض في دائرة من التضييق وسدّ رجال
الجند رمة جميع الطرق المؤدية الى محل اجتماع اللجنة
والذين سلموا من اهالي ساسون يعاملون معاملة المجرمين
والذين يعطونهم القوت من الارمن يكون نصيبهم السجن
والضرب حتى ان احد الذين نجوا من المذبحة بعد ان اصابه
٤٠ جرحاً كما شهد ذلك اعضاء اللجنة لم يتمكن من الوصول
الى الاعضاء الا بواسطة التنكر والحيلة
وورد من كنوسابرد ان حالة ارمينيا تزداد صعوبة والاتراك
يهيجون الاسلام على النصارى الذين اصبحوا لا يأمنون على اموالهم
واعراضهم وحياتهم تهان النساء جهاراً و يشتم دينهم . وقد حضر وفدٌ
من اهالي كنوسابرد واخبروا مكاتب الدايلي تلغراف انهم على

* الصحيح : المسلمون .

** الصحيح : أوطانهم .

والحكومة تبذل الجهد لإشعال نيران الثورة مثال ذلك أنهم أغروا امراة أن تطرح طفلاً فى طريق عربة أرمنى ، ولكن الأرمنى أوقف جواده حالاً ، ولو قُتل الغلام ما نجا أرمنى هناك ، والأتراك يُحاولون طرد الأرمن من أرمينيا قبل أن تُحلّ المعضلة الأرمنية . وفى مقاطعة الأشفرد شرقى كراكاليسا يوجد ٥ قرى (زبرد - كويكريان - خضر - مانفاسر - جودجان) فيها نحو أربعماية بيت كان سكانها منذ أشهر قليلة من الأرمن فقط فحضر مؤخراً رجال من فرقة الأكراد الحميدية بثياب العسكر الشَّاهانى يرأسهم أولاد أيوب باشا : رضا بك وخالد بك ويوسف بك فاستولوا على الأملاك ، وهدموا المنازل ، وطردوا السكان إلى روسيا . والآن لا يُوجد أرمنى فى تلك القرى ، وبقى رجل واحد من الأرمن فى كل المقاطعة كان

وشك الجلاء عن مواطنهم ان لم يحصلوا على حماية قوية وحلفاء الارمن من الاكراد ينصحون لهم بالجلاء اما ضيابك حاكم خنوسا فانهُ لما طلب من الاهالى التوقيع على عريضة شكر للحكومة ورفضوا اجابة ظلبه خاطبهم بما يأتى «انكم تستحقون العقاب الصارم وسوف تنالونهُ وانتم نظير سائر الثائرين ولايصيبكم الاجزاء ما فعلتم ومتى ذقتم العذاب الاليم هاتوا الاجانب لحمايتكم ان استطاعوا» ثم أرسل احد المجانين في الشوارع ليشتم الارمن ويهين ديانتهم جهاراً والضباط الاتراك وقوف فى الشوارع يصوبون عملهُ ويضحكون والحكومة تبذل الجهد لاشعال نيران الثورة مثال ذلك انهم اغروا امراة ان تطرح طفلاً في طريق عربة ارمني ولكن الارمنى اوقف جواده حالاً ولو قتل الغلام مانجا ارمني هناك والاتراك يحاولون طرد الارمن من ارمينيا قبل ان تحلّ المعضلة الارمنية . وفي مقاطعة الاشفرد شرقي كراكاليسا يوجد ٥ قرى (زبرد = كويكيران — خضر — مانفاسر — جودجان) فيها نحو اربعماية بيت كان سكانها منذ اشهر قليله من الارمن فقط فحضر مؤخرا رجال من فرقة الاكراد الحميدية بثياب العسكر الشاهاني يرأسهم اولاد ايوب باشا رضا بك وخالد بك ويوسف بك فاستولوا على الاملاك وهدموا المنازل وطردوا السكان الى روسيا والان لايوجد ارمني في تلك القرى وبقي رجل

واسع الثروة ، فابتزوا ثروتهُ، ورضا بك مقيم الآن فى منزل الرجل .

وحدث أن أرمنياً اسمه أوهانيسان قتل كردياً ، لأنهُ اختطف أخته من قرية أماد واغتصبها ، فسجن الرجل فى بايزيد أولاً ، ثم اختُطفت امرأته ولاتزال حتى الآن فى بيت أحد العساكر الشَّاهانية فى كاراكاليسا . ومنذ أيام احتفل أحد الكهنة بإكليل عروسين ، فشرب نخب الملك والملكة ، وهو اصطلاح عند الأرمن للعروسين ـ فسجنوا الكاهن .

وحدث أن أرمنياً كان هارباً مع امرأته من وجه الظالمين وكانت المرأة حامل ، فأدركهما الجُند الشَّاهانى ؛ وإذ ذلك حاولت المرأة أن تُدافع عن زوجها ظنَّاً منها أنهم يحترمون ضعفها ، فانكبت على أقدامهم تسألهم الرحمة لرجلها بدموع

واحد من الارمن في كل المقاطعة كان واسع الثروة فابتزوا ثروتهُ ورضابك مقيم الآن في منزل الرجل

وحدث ان ارمنياً اسمه اوهانيسان قتل كردياً لانهُ اختطف اخته من قرية اماد واغتصبها فسجن الرجل في بايزيد اولاً ثم اختطفت امراته ولاتزال حتى الان في بيت احد العساكر الشاهانية في كاراكاليسا ومنذ ايام احتفل احد الكهنة باكليل عروسين فشرب نخب الملك والملكة وهو اصطلاح عند الارمن للعروسين ـ فسجنوا الكاهن

وحدث ان ارمنياً كان هارباً مع امراته من وجه الظالمين وكانت المراة حامل فادركهما الجند الشاهانى واذ ذلك حاولت المراة ان تدافع عن زوجها ظنا منها انهم يحترمون ضعفها فانكبت على اقدامهم تسألهم الرحمة لرجلها بدموع غزيرة وهي في اثناء ذلك تشتر جسد زوجها بذيل ثوبها ففصلها الجند عنهُ وقطعوا جثته قطعاً صغيرة وهي ترى ذلك ثم اغتصبوها وهتكوا حرمتها وهذه المراة موجودة الآن في موش بين ابدى اللجنة تشرح لهم حالها وقررت انها زانت النساء الحوامل يقتلن بدون شفقة (هنا قالت الجريدة انها تضرب صفحاً عن الوصف الذي اورده مكاتبها لانهُ افظع من ان تحتمله اللغة الانكليزية) وكانوا

غزيرة وهى فى أثناء ذلك تستر جسد زوجها بذيل ثوبها ، ففصلها الجُند عنهُ وقطَّعوا جثته قطعاً صغيرة وهى ترى ذلك ، ثم اغتصبوها وهتكوا حُرمتها . وهذه المرأة موجودة الآن فى موش بين أيدى اللجنة ، تشرح لهم حالها وقرَّرت أنها رأت النساء الحوامل يُقتلن بدون شفقة (هنا قالت الجريدة إنها تضرب صفحاً عن الوصف الذى أورده مُكاتبها لأنهُ أفظع من أن تحتمله اللغة الإنكليزية) ، وكانوا يرفعون رؤوس النساء والأطفال على أطراف السيوف والحراب ، حتى لقد فقدت بعض البنات عقولهنَّ على إثر هذه الفظائع . وامرأة اسمها چاكين ، لما رأت أن

يرفعون رؤوس النساء والاطفال على أطراف السيوف والحراب حتى لقد فقدت بعض البنات عقولهنَّ على اثر هذه الفظائع وامرأة اسمها جاكين لما رأت ان لاسبيل الى الخلاص صاحت برفيقاتها وهنَّ ٣٠ امرأة ان يقتفين اثرها فانهنَّ لابد هالكات فموتهن شريفات اولى وطرحت نفسها من مرتفع الى اسفل وتلتها النساء وهكذا تخلصن من سيوف العساكر الشاهانية وامرأة اخرى اسمها جاكين ايضاً اخذت سيف احد الجنود ودافعت عن نفسها حتى ماتت اشرف ميتة

ومما قاله المسمي هيبو شقيق شيخ القرية المقتول مايأتي ان العساكر النظامية حاربوا اولا متنكرين بثياب الاكراد ثم استعملوا المدافع وقد رايت بعيني امراة تحمل طفلا لها اسمه نيغو في الثانية من عمره وقد هربت به من وجه الجنود حتى اذا اعياها التعب واجهدها الركض سقط الغلام من يدها فتناوله العسكر على اطراف الحراب ٠ وفى العدد القادم سنورد

لا سبيل إلى الخلاص صاحت برفيقاتها وهنَّ ٣٠ امرأة أن يقتفين أثرها فإنهنَّ لابد هالكات فموتهن شريفات أولى ، وطرحت نفسها من مرتفع إلى أسفل وتلتها النساء . وهكذا تخلَّصن من سيوف العساكر الشَّاهانية . وامرأة أخرى اسمها چاكين أيضاً ، أخذت سيف أحد الجنود ودافعت عن نفسها حتى ماتت أشرف ميتة .

ومما قاله المسمَّى هيبو شقيق شيخ القرية المقتول ما يأتى : إن العساكر النظامية حاربوا

أولاً متنكرين بثياب الأكراد ثم استعملوا المدافع ، وقد رأيتُ بعينى امرأة تحمل طفلاً لها اسمه نيغو فى الثانية من عمره ، وقد هربت به من وجه الجنود حتى إذا أعياها التعب وأجهدها الركض ، سقط الغلام من يدها فتناوله العسكر على أطراف الحراب . وفى العدد القادم سنُورد تفاصيل مقتل الأرمن وطرح جثثهم فى حُفرة نُبشت لهذه الغاية على أن محدّث المُكاتب قال : إنه رأى الحُفرة المذكورة ، وعرف بعض

تفاصيل مقتل الارمن وطرح جثتهم في حفرة نبشت لهذه الغاية على ان محدّث المكاتب قال انه رأى الحفرة المذكورة وعرف بعض الاشلاء التي فيها ومنهم جسد نسيبه خاتشو وجسد الكاهن اوهانس والحبل لا يزال في عنقه بعد ان اقتلعوا عينيه وقطعوا انفه واذنيه وشفتيه وتدلّى الجلد المسلوخ على جانبيّ راسه وقد عرفت المرأة جاكين وشهدت موتها فانها مع ٣٠ امراه من رفيقاتها صعدن على مرتفع وقالت جاكين « اذا عشنا اغتصبونا وهتكوا اعراضنا فلنمت اذا» وطرحت نفسها الى اسفل وتبعتها الباقيات الا بعضهن اللواتي هالهن الهجوم على الموت فمالبث الجند ان ادركهن وفتك بهن وقتلهن و١٥ امراة من اللواتي فضلن الموت مع جاكين

الأشلاء التى فيها ، ومنهم جسد نسيبه خاتشو وجسد الكاهن أوهانس والحبل لايزال فى عنقه بعد أن اقتلعوا عينيه وقطعوا أنفه وأذنيه وشفتيه ، وتدلَّى الجلد المسلوخ على جانبى رأسه . وقد عرفت المرأة چاكين ، وشهدتُ موتها ، فإنها مع ٣٠ امرأة من رفيقاتها صعدن على مرتفع وقالت جاكين : « إذا عشنا اغتصبونا ، وهتكوا أعراضنا فلنمت إذاً » وطرحت نفسها إلى أسفل ، وتبعتها الباقيات إلا بعضهن اللواتى هالهن الهجوم على الموت ، فما لبث الجند أن أدركهن وفتك بهن ، وقتلهن و ١٥ إمرأة من اللواتى فضَّلن الموت مع چاكين كن من قريتى « جنك » ، أما امرة * أخى فإن الجند الشَّاهانى اخترق جسدها بحرابه .

ثم سمعتُ تقرير المرأة (آنو) قالت : اختطفنى (كيكيو أمير) وأخذنى إلى مضارب الأكراد ، ووهبنى لابنه فهتك عرضى ، وأخذنى إلى سهل ديار بكر وأُمرت أن أترك

* الصحيح : امرأة .

ديانتى فتظاهرت بالقبول ، لأن الأكراد حدَّثونى بمصير غيرى ، ورأيتُ بعينى مصير رفيقاتى ، بل شهدتُ بذاتى مشهداً أرتجف عند ذكره يوم كنا نحن النساء أمام كنيسة جليكوزان ، فإن الجند أمسكوا امرأة فى سن الصبا .

ولما رأوا أنها لا تقوى على المشى بسرعة نظيرنا ، علموا أنها حامل ، فضحك أحد الجنود وقال : إن الجنين ذكر ، وقال غيره بل هو أنثى . أخيراً اتفقوا على البحث بذاتهم ، وتراهنوا . فصاحت المرأة حتى ملأت الأرض والفضاء وحتى بلغ صوتها عنان السماء ، وهربت إلينا وهى تستغيث وتمسك

كن من قريتي «جنك» اما امرة اخي فان الجند الشاهاني اخترق جسدها بحرابه

ثم سمعت تقرير المراة (انو) قالت اختطفني (كيكيو امبر) واخذني الى مضارب الاكراد ووهبني لابنه فهتك عرضى واخذني الى سهل دياربكر وامرت ان اترك ديانتى فتظاهرت بالقبول لان الاكراد حدثوني بمصير غيري ورايت بعيني مصير رفيقاتي بل شهدت بذاتي مشهدا ارتجف عند ذكره يوم كنانحن النساءامام كنيسة جليكوزان فان الجندامسكوا امرأة في سن الصبا

ولما رأوا انها لا تقوى على المشي بسرعة نظيرنا علموا انها حامل فضحك احد الجنود وقال ان الجنين ذكر وقال غيره بل هوانثى اخيرا اتفقوا على البحث بذاتهم وتراهنوا فصاحت المرأة حتى ملأت الارض والفضاء وحتى بلغ صوتها عنان السماء وهربت الينا وهى تستغيث وتمسك اطراف ثيابنا وتستر جسدها بها او باكمامنا وايدينا متوسلة طالبة

أطراف ثيابنا وتستر جسدها بها أو بأكمامنا وأيدينا متوسلة طالبة النجدة والنجاة من هذه الميتة الشنعاء ، ولكن من منا يستطيع إنقاذها ، وأخذها الجنود وبقروا بطنها وهى حية ، وأخرجوا الجنين (وهنا قالت الجريدة إن مُكاتبها ذكر تفاصيل هذه الحادثة ، ولكن الإدارة وجدت أن نشر التفاصيل باللغة الإنكليزية عار على اللغة فكتمتها) ، ثم قطَّعوا جسدها وجسد الجنين ، وقطَّعوا رأسها . هذا هو السبب الذى حملنى على إجابة طلب الأكراد وصرتُ أقوم بفروض النساء المسلمات ، فأطلقوا سراحى مع حريمهم لأذهب

إلى الحقول لالتقاط الجوز ، وفى ذات يوم تنكرت بأثواب كردى . ولما كنتُ أحسن اللغة الكردية ، تمكنتُ من الفرار .

شهادة أغوب - من جملة الشهود الذين حضروا أمام اللجنة رجل اسمه أغوب ابن كاهن ديرعرقل من قرية چنك استنطقه المكاتب ، فقال : « لما تعدَّى الأكراد على مواشينا ، شكونا أمرنا إلى الضابط التركى المعسكر بجيشه على مقربة منا ، فاستهزأ بنا ، ولذلك تبعنا

النجدة والنجاة من هذه الميتة الشنعاء ولكن من منا يستطيع انقاذها واخذها الجنود وبقروا بطنها وهي حية واخرجوا الجنين (وهنا قالت الجريدة ان مكاتبها ذكر تفاصيل هذه الحادثة ولكن الادارة وجدت ان نشر التفاصيل باللغة الانكليزية عار على اللغة فكتمتها) ثم قطعوا جسدها وجسد الجنين وقطعوا رأسها هذا هو السبب الذي حملني على اجابة طلب الاكراد وصرت اقوم بفروض النساء المسلمات فأطلقوا سراحي مع جريمتهم لاذهب الى الحقول لالتقاط الجوز وفي ذات يوم تنكرت باثواب كردي ولما كنت احسن اللغة الكردية تمكنت من الفرار»

شهادة اغوب — من جملة الشهود الذين حضروا امام

الأكراد ، واسترجعنا ما سلبوهُ . فتهيأ الجيش للهجوم علينا ، فهربنا إلى جبل أندوك ، وتبعنا الأكراد والعساكر ، فبقينا ٣ أسابيع نأوى ليلاً إلى الأشجار الغضَّة ، ونأكل اللحم النئ ، ونتعرَّض نهاراً لرصاص العساكر ، فلما ضجر الجنود من الانتظار أرسلوا يُعلنون الهدنة ، ووعدونا بالراحة والسلام ، فأجبنا وذهبنا إلى چليكوزان ، فلما رأينا الجند يُحدِّق بنا حاولتُ الفرار ، ولكن استحال علىَّ ذلك ورأيتُ الجنود ينبشون حُفراً تجاه منزل شيخ القرية ، ولما تبلَّج الصباح ضرب النفير وبدأ العساكر فى قتلنا بالحراب ، فحاولتُ الفرار وأصابنى جُرح فى كتفى فسقطتُ على حجر كسر أسنانى ، وهذا جُرحى فانظره . وهناك مستنقع فيه عُشب غض ، فزحفتُ حتى خفيتُ عن العيان . ومن هذا المخباء كنتُ أرى الجنود يُعذِّبون الكاهن أوهانس والكاهن درارا كل والدى فاقتلعوا أعينهما وهما يصرخان صراخاً غريباً ، وأجبروهما أن يرقصا فرقصا ، ولهما

صراخ يُمزِّق الآذان ، ثم قطَّعهما الجند قطعاً . ورأيتُ امرأة حامل قد فتكوا بها وهم وقوف من حولها يضحكون ورأيتهم يُمسكون الأطفال من نواصيهم ، ويقطعون رؤوسهم . ورأيتُ عمى (أوفس) وهم يُقطِّعون جسدهُ . وبعد أسابيع ، عدتُ إلى المكان المذكور وجمعتُ القطع ودفنتها قرب الكنيسة . وفيما كنا نهرب إلى ما بين الأشجار ، خافت النساء أن يهتدى الجنود إلى مخبأنا بصراخ الأطفال ، فجعلن فى أفواه أطفالهنَّ المناديل منعاً لهن من الصراخ . وحصل على إثر ذلك أن مات بعض الأطفال من ضيق النفس .

ومن أغرب ما رواه هذا الشاهد أنهم أخذوا ابنةً حسناء ذات جمال باهر فى عنفوان شبابها ، وترتبوا من حولها فى صف واحد وأمروها أن تختار

اللجنة رجل اسمه اغوب ابن كاهن ديرعرقل من قرية جنك استنطقه المكاتب فقال «لما تعدىّ الاكراد على مواشينا شكونا امرنا الى الضابط التركي المعسكر بجيشه على مقربة منا فاستهزأ بنا ولذلك تبعنا الاكراد واسترجعنا ما سلبوهُ فتهيأ الجيش للهجوم علينا فهربنا الى جبل اندوك وتبعنا الاكراد والعساكر فبقينا ٣ اسابيع نأوى ليلاً الى الاشجار الغضة وناكل اللحم النيئ ونتعرَّض نهارًا لرصاص العساكر فلما ضجر الجنود من الانتظار ارسلوا يعلنون الهدنة ووعدونا بالراحة والسلام فاجبنا وذهبنا الى جليكوزان فلما رأينا الجند يحدق بنا حاملت الفرار ولكن استحال علي ذلك ورأيتُ الجنود ينبشون حفرًا تجاه منزل شيخ القرية ولما تبلج الصباح ضرب النفير وبدأ العساكر فى قتلنا بالحراب فحاولت الفرار واصابني جرح في كتفي فسقطتُ على حجر كسر اسناني وهذا جرحي فانظره وهناك مستنقع فيه عشب غض فزحفت حتى خفيتُ عن العيان ومن هذا المخباء كنتُ ارى الجنود يعذبون الكاهن اوهانس والكاهن دراراكل والدي فاقتلعوا اعينهما وهما بصرخان صراخاً غريباً واجبروهما ان يرقصا فرقصا ولهما صراخ يمزق الآذان ثم قطعهما الجند قطعًا ورأيت امرأة حامل قد فتكوا بها وهم وقوف من حولها يضحكون ورأيتهم يمسكون الاطفال من نواصيهم و يقطعون رؤوسهم ورأيت عمي (اوفس) وهم يقطعون جسدهُ وبعد اسابيع عدت الى المكان المذكور

من تهواه ، فتقدَّمت الفتاة بعزم ثابت ورضى ظاهر تنظر إلى كل من الجنود كأنها تُميِّز جمال الواحد عن الآخر حتى وصلت إلى أقبح الرجال وجهاً ودنت منه كأنها تُريد أن تهمس فى أذنه كلمة سرية ، وإذ ذاك انتشلت برشاقة كلية خنجرهُ ودفنته فى صدرها . فسقطت لا حراك بها ، ولسان حالها ينشد .

يكذب التركى لا يُقرِّبنى
وهى بعض حساسات الحيا

ثم إن چيراكوس ابن باكلوس من قرية دالوريك ، شهد بما يأتى قال : « أنا متزوج وامرأتى قُتلت فى المذبحة ، فلما وصل الجند هربنا إلى دالوريك ، والذين أدركهم الجند قتلوهم وهدموا القرى بالمدافع ، أما أنا فاختبأتُ فى مغارة فيرفيركار ، لا قوت لى إلا العُشب والجوز . ورأيتُ

وجمعت القطع ودفنتها قرب الكنيسة وفيما كنا نهرب الى مابين الاشجار خافت النساء ان يهتدي الجنود الى مخبانا بصراخ الاطفال فجعلن في افواه اطفالهنَّ المناديل منعاً لهن من الصراخ وحصل على اثر ذلك ان مات بعض الاطفال من ضيق النفس

ومن اغرب ما رواه هذا الشاهد انهم اخذوا ابنةً حسناء ذات جمال باهر في عنفوان شبابها وترتبوا من حولها في صف واحد وامروها ان تختار من تهواه فتقدمت الفتاة بعزم ثابت ورضى ظاهر تنظر الى كل من الجنود كأنها تميز جمال الواحد عن الآخر حتى وصلت الى اقبح الرجال وجهاً ودنت منه كانها تريد ان تهمس في اذنه كلمة سرية واذ ذاك انتشلت برشاقة كلية خنجرهُ ودفنته في صدرها فسقطت لاحراك بها ولسان حالها ينشد

يكذب التركي لا يقربني وهي بعض حساسات الحيا

ثم ان جيراكوس ابن باكلوس من قرية دالوريك شهد بما يأتي قال « انا متزوج وامرأتي قتلت في المذبحة فلما وصل الجند هربنا الى دالوريك والذين ادركهم الجند قتلوهم وهدموا القرى بالمدافع اما انا فاختبأتُ في مغارة فيرفيركار لا قوت لي الا العشب والجوز ورأيت البنات الابكار

البنات الأبكار يُعرضن على الضابط ، فيأمر بقتل البعض ويُبقى الجميلات منهنَّ قصد

توزيعهنَّ على العساكر ، فاختار ٥٠ ابنةً * لذلك ، والباقيات وُضعن فى الكنيسة ، ولبث الجنود يتمتعون بجمالهن مدة ٣ أيام ، ثم ذُبحن واحدة واحدة على باب الكنيسة حتى جرى الدم كالسواقى .

وفى ٢٦ الماضى ، عُقدت جلسة فى مجلس العموم الإنكليزى وصرَّح الرئيس أن اللورد كمبرلى يقبل وفداً من الأعضاء بشأن المسئلة الأرمنية مساء يوم الجمعة وقال المستر بيليز إن الذين اجتمعوا بالمستر غلادستون بعد رجوعه من أوربا رأوه وهو يكاد يتفجَّر قلبه من حرارة كدره وغضبه من الفظائع التى ارتكبها الأتراك فى أرمنيا ، وسيطلب من المستر غلادستون أن يُلقى خطاباً فى مجلس العموم أو فى جلسة عمومية فى هذا الموضوع يكون من ورائه

يعرضن على الضابط فيامر بقتل البعض ويبقي الجميلات منهنَّ قصد توزيعهنَّ على العساكر فاختار ٥٠ ابنةً لذلك والباقيات وضعن في الكنيسة ولبث الجنود يتمتعون بجمالهن مدة ٣ ايام ثم ذبحن واحدة واحدة على باب الكنيسة حتى جرى الدم كالسواقي

وفى ٢٦ الماضي عقدت جلسة في مجلس العموم الانكليزي وصرح الرئيس ان اللورد كمبرلي يقبل وفداً من الاعضاء بشأن المسئلة الارمنية مساء يوم الجمعة وقال المستر بيليز ان الذين اجتمعوا بالمستر غلادستون بعد رجوعه من اوربا رأوه وهو يكاد يتفجر قلبه من حرارة كدره وغضبه من الفظائع التي ارتكبها الاتراك في ارمنيا وسيطلب من المستر غلادستون ان يلقي خطاباً في مجلس العموم اوفي جلسة عمومية في هذا الموضوع يكون من ورائه اهتزاز قصور الظالمين

وقد صدرت ارادة سلطانية بمنع بيع صدر المستر غلادستون والمستر بيليز في عاصمة الظلم وسائر الممالك المحوسة واجتمع رئيس الجمعية الارمنية بالمستر غلادستون على انفراد مدة نصف ساعه !

* الصحيح : بنتاً .

اهتزاز قصور الظالمين .

وقد صدرت إرادة سلطانية بمنع بيع صدر * المستر غلادستون والمستر بيلير فى عاصمة الظلم وسائر الممالك المنحوسة . واجتمع رئيس الجمعية الأرمنية بالمستر غلادستون على انفراد مدة نصف ساعة .

وقد حجزت البوسطه فى الأستانة على بعض صور المستر غلادستون مُرسلة إلى أحد الكهنة بدعوى أنها «نشريات تخدش الأذهان» ، وبلغنا أن المستر غلادستون أثناء إقامته فى ريڤيريا كان يقرأ كل رسالة وكل تلغراف فى الجرائد عن حوادث أرمنيا ، وكانت ترد إليه رسائل خصوصية بهذا الموضوع .

ومن جملة الفظائع التى ذكرتها الجرائد ما ورد فى شهادة المسمَّى غازار من قرية سيمال قال : أرسلنا من قريتنا رجلاً

وقد حجزت البوسطه في الاستانة على بعض صور المستر غلادستون مرسلة الى احد الكهنة بدعوى انها « نشريات تخدش الاذهان » وبلغنا ان المستر غلادستون اثناء اقامته في ريفيربا كان يقرأ كل رسالة وكل تلغراف في الجرائد عن حوادث ارمنيا وكانت ترد اليه رسائل خصوصية بهذا الموضوع

ومن جملة الفظائع التي ذكرتها الجرائد ماورد في شهادة المسمى غازار من قرية سيمال قال ارسلنا من قريتنا رجلا اسمه (اوسر) يحمل هدية الى الجيش العثماني مؤلفة من الزبده والغنم وسألهم بلساننا جميعاً ان يتولوا حمايتنا دون تعدي الاكراد فاخذوا الهدية وقتلوا الرجل

ثم تنكروا بثياب الاكراد واحدقوا بالقريه صباح اليوم الثاني واطلقوا علينا الرصاص فقابلناهم بالمثل ظنامنا انهم الاكراد ثم لما عرفنا انهم من العساكر استولى علينا الخوف العظيم والقوا القبض على عمي (هوسب) فالقوه على ظهره ووضعوا ذراعيه على صدره احداهما فوق الاخرى وقطعوهما وقطعوا انفه واذنيه الخ ..... وكان عمي الثاني (دونوا) يحمل ابنهُ الصغير وقد اركن الي الفرار فاصابه الرصاص في فخذه فسقط على الارض وادركوه فصوّبوا ضربة الي الغلام استقبلها والده بذراعه وقاية لفلذة كبده فاخذ الجنود الغلام قهراً ورفعوه على اطراف الحراب ثم قتلوا والده وحدث ان اخذ

* الصحيح : صور .

اسمه (أوسر) يحمل هدية إلى الجيش العثمانى مؤلَّفة من الزبدة والغنم . وسألهم بلساننا جميعاً أن يتولَّوا حمايتنا دون تعدِّى الأكراد ، فأخذوا الهدية وقتلوا الرجل .

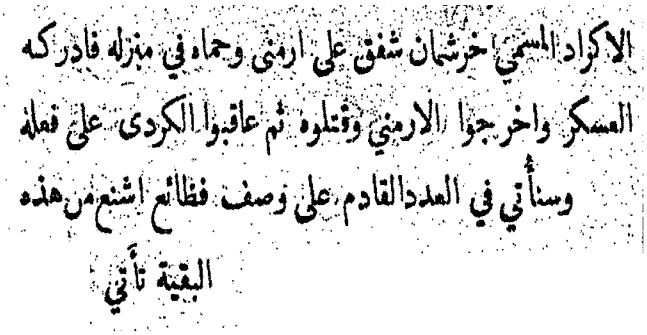
الاكراد المسمي خرشمان شفق على ارمني وحماه في منزله فادركه العسكر واخرجوا الارمني وقتلوه ثم عاقبوا الكردى على فعله وسنأتي في العدد القادم على وصف فظائع اشنع من هذه البقية تأتي

ثم تنكروا بثياب الأكراد وأحدقوا بالقرية صباح اليوم الثانى ، وأطلقوا علينا الرصاص فقابلناهم بالمثل ، ظنّاً منا أنهم الأكراد ، ثم لما عرفنا أنهم من العساكر ، استولى علينا الخوف العظيم . وألقوا القبض على عمى (هوسب) ، فألقوه على ظهره ووضعوا ذراعيه على صدره ، إحداهما فوق الأخرى وقطَّعوهما وقطَّعوا أنفه وأذنيه إلخ . . . وكان عمى الثانى (دونوا) يحمل ابنهُ الصغير ، وقد أركن إلى الفرار فأصابه الرصاص فى فخذه ، فسقط على الأرض وأدركوه فصوّبوا ضربة إلى الغلام استقبلها والده بذراعه وقايةً لفلذة كبده ، فأخذ الجنود الغلام قهراً ورفعوه على أطراف الحراب ، ثم قتلوا والده ، وحدث أن أحد الأكراد المسمَّى خرشمان شفق على أرمنى وحماه فى منزله ، فأدركه العسكر وأخرجوا الأرمنى وقتلوه ثم عاقبوا الكردى على فعله .

وسنأتى فى العدد القادم على وصف فظائع أشنع من هذه .

البقية تأتى

(المسئلة الأرمنية)

ثارت ثورة الإنكليز على الدولة العلية منذ قامت قيامة الجدال والمناقشة بين الأولى وبين فرنسا بشأن المسائل الأفريقية التى محور دائرتها مصر ، وقد حرَّكوا لذلك دولاب السياسة فى المسئلة الأرمنية حتى يرغموا الدولة على الانحياز إلى صفها ، إذ ظهرت المسئلة المصرية فى الميدان . ومن راجع تاريخ السنين الماضية يجد أن المسئلة الأرمنية تتحرك دائماً بحركة المسئلة المصرية ، فكلما طرق باب هذه طار شرو الفتنة من تلك ، وقامت الجمعية الإنكليزية الأرمنية الملتجئة إلى لندره عاصمة البلاد الإنكليزية تُنادى الحكومة الإنكليزية وتستغيث بها من مظالم الدولة العلية وحكام الأتراك فى بلاد


المسئلة الارمنية
ثارت ثورة الانكليز على الدولة العلية
منذ قامت قيامة الجدل والمناقشة بين
الاولى وبين فرنسا بشأن المسائل الافريقية
التى محور دائرتها مصر وقد حركوا لذلك
دولاب السياسة فى المسئلة الارمنية حتى
يرغموا الدولة على الانحياز الى صفها اذ
ظهرت المسئلة المصرية فى الميدان . ومن
راجع تاريخ السنين الماضية يجد المسئلة
الارمنية تتحرك دائماً بحركة المسئلة
المصرية فكلما طرق باب هذه طار شرر
الفتنة من تلك وقامت الجمعية الانكليزية
الارمنية الملتجئة الى لندره عاصمة البلاد
الانكليزية تنادى الحكومة الانكليزية
وتستغيث بها من مظالم الدولة العلية وحكام

الأرمن .

وقد علم العموم مما جرى أخيراً فى بلاد الأرمن ومن خُلاصة المنشورات المختلفة التى نُشرت فى الجرائد الأوربية أن عصابات من الأرمن شقَّت عصا الطاعة على الحكومة العثمانية فى ساسون وغيرها وأبت أن تدفع الخراج المطلوب منها ، فقابلتهم الحكومة بالقوة وأخضعتهم وأخمدت نيران ثورتهم فقامت الجرائد الإنكليزية وادعت ما ادعت فى هذا الشأن حتى هيَّجت الرأى العام الأوربى . وكان من نتيجة ذلك أن شُكِّلت لجنة أوربية لتحقيق ما شاع عن تلك الحادثة التى حرَّفوا وجهتها واعتبروها إثماً عظيماً على الدولة وعاراً على الإسلام . وهذه اللجنة تشتغل الآن فى مأموريتها بدون أن تشكو أمراً ولكن الإنكليز والأرمن الذين فى لوندره

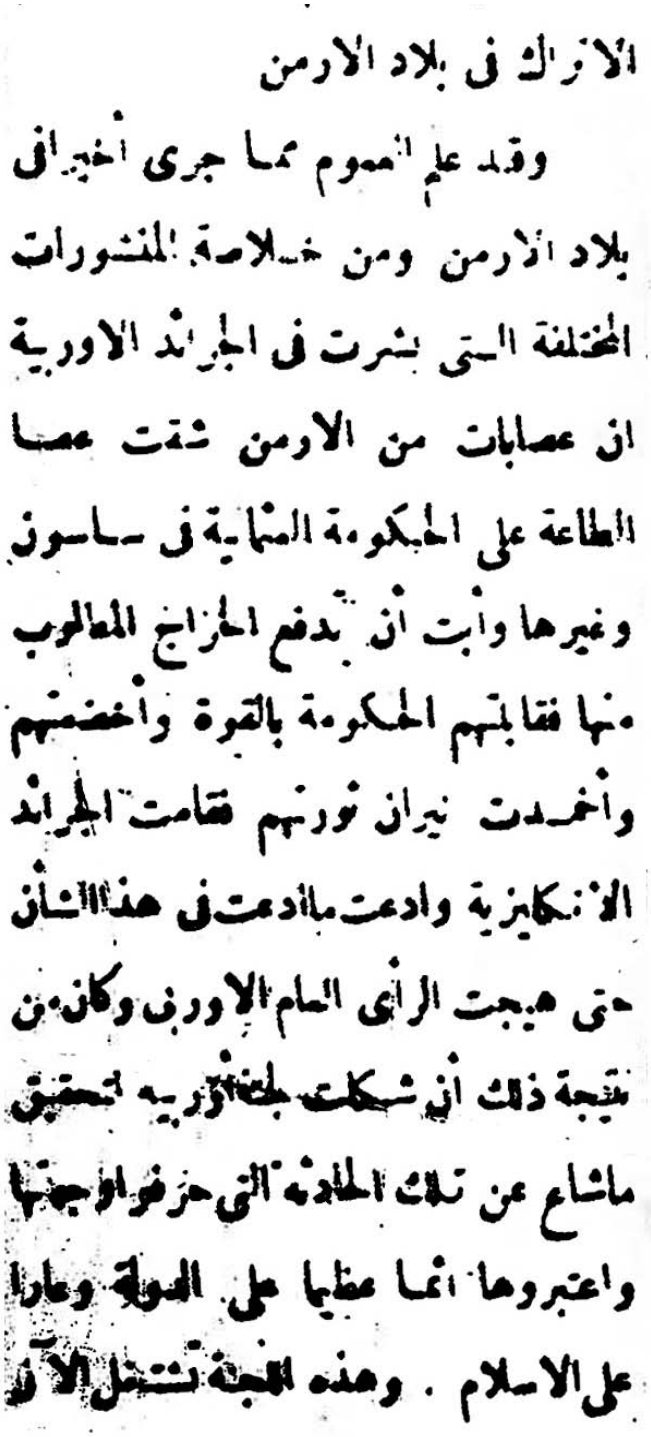
الاتراك فى بلاد الارمن

وقد علم العموم مما جرى أخيراً فى بلاد الارمن ومن خلاصة المنشورات المختلفة التى نشرت فى الجرائد الاوربية ان عصابات من الارمن شقت عصا الطاعة على الحكومة العثمانية فى ساسون وغيرها وأبت أن تدفع الخراج المطلوب منها فقابلتهم الحكومة بالقوة وأخضعتهم وأخمدت نيران ثورتهم فقامت الجرائد الانكليزية وادعت ما ادعت فى هذا الشأن حتى هيجت الرأى العام الاوربى وكان من نتيجة ذلك أن شكلت لجنة أوربية لتحقيق ما شاع عن تلك الحادثة التى حرفوا وجهتها واعتبروها اثما عظيما على الدولة وعارا على الاسلام . وهذه اللجنة تشتغل الآن

يشكون من أنها غير حرة فى تحقيقها وغير مُيسَّر لها فى طريقها. وهى لم تنشر حتى الآن نتيجة ، حيث لم تتم مأموريتها ، ولكن الإنكليز والأرمن فى لوندره يذهبون عصابات إلى اللورد كمبرلى ويشكون إليه أليم الصبر على ظهور تلك الفظائع ، وأنه لابد من عمل عظيم نكايةً لتلك الدولة التى يغالون فى وصفها بالظلم والغشومة .

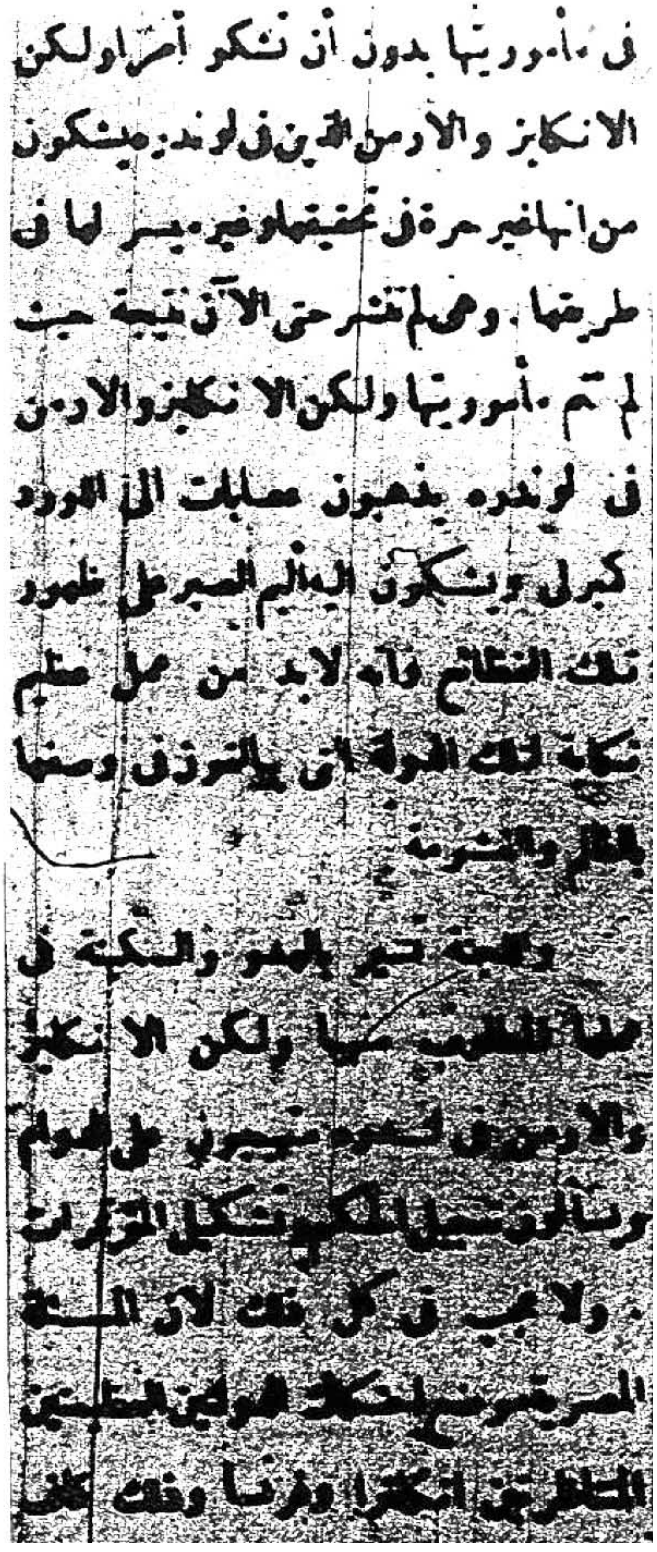

واللجنة تسير بالهدو والسكينة فى عملها المطلوب منها ، ولكن الإنكليز والأرمن فى لندرة متهيجون على الدوام ويسألون تعجيل الحكم وتشكيل المؤتمرات . ولا عجب فى كل ذلك لأن المسئلة المصرية موضع احتكاك الدولتين العظيمتين المتناظرتين إنكلترا وفرنسا ، وذلك كاف فى إثارة فتنة المسئلة الأرمنية وتعظيم حادثتها

وتسجيل نتيجها .

ولقد أذاعت الجرائد الأوربية أنه سيُعقد مؤتمر دولى فى الأستانة العلية الآن للنظر فى المسئلة الأرمنية ولكن الأنباء الواردة من مصدر موثوق أن هذا الطلب الذى ألح به سفير الدولة الإنكليزية فى الأستانة العلية على سفيرى الروسيا وفرنسا لم يجب بل أن الروسيا رفضت أن تجعل مسئلة الأستانة أهمية تبنى عليها حكماً جديداً فيها وصرَّحت بأنها لا تبغى تفسير الحالة بها ، كما أن فرنسا لا يوافقها الآن أن تحدث شيئاً تجنى إنكلترا ثمرته . وكلتا الدولتين قد صرحت بأنها لا تقول كلمتها عن هذه المسئلة حتى تنتهى اللجنة الدولية من مأموريتها . وحينئذ فكل كلام الجرائد الإنكليزية الآن من قبيل العمل لتهييج الخواطر على الدولة العلية ذريعة إلى

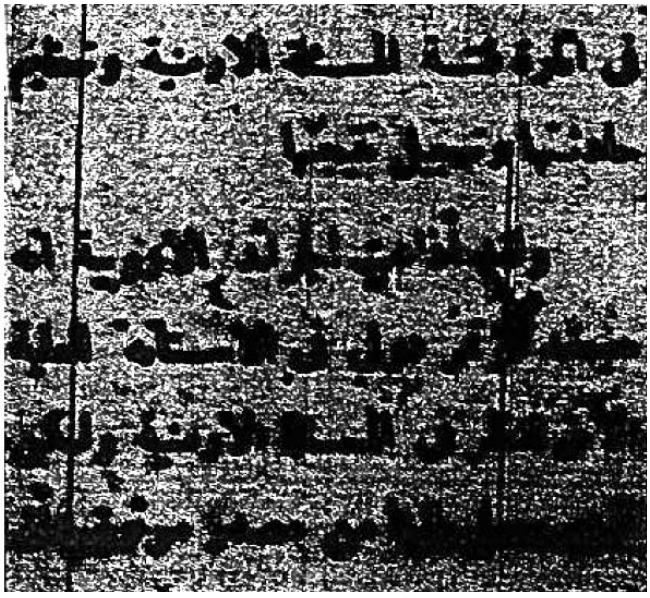

هذا الطلب الذى ألح به سفير الدولة الانكليزية فى الاستانة العلية على سفيرى الروسيا وفرنسا لم يجب بل ان الروسيا رفضت ان تجعل مسئلة الاستانة أهمية تبنى عليها حكما جديدا فيها وصرحت بانها لا تبغى تفسير الحالة بها كما ان فرنسا لا يوافقها الآن أن تحدث شيأ تجنى انكلترا ثمرته . وكلتا الدولتين قد صرحت بانها لا تقول كلمتها عن هذه المسئلة حتى تنتهى اللجنة الدولية من مأموريتها . وحينئذ فكل



كلام الجرائد الانكليزية الآن من قبيل السعي لتهييج الخواطر على الدولة العلية ذريعة الى الوصول لبغيتها وقضاء لأغراض دولتها السياسية

الوصول لبُغيتها وقضاء لأغراض دولتها السياسية .

(مصر وأرمينية)

(أمر ذو شأن عظيم)

بعثنا بكتاب خصوصى إلى عظيم من رجال الدوائر العالية فى دار السعادة نسأله عن أمر لجنة التحقيق الدولية فى أرمينية ، وماذا تم على يديها ذاكرين له هياج الجرائد الإنكليزية واهتمام حكومة لوندره بهذه المسئلة ثانياً بعد ماسكتنا فترة طويلة ، فورد لنا منه كتاب نقتطف منه الحقائق الآتية :

وإن اللجنة لاتزال فى بداية عملها وحتى الآن لم تصل ساسون التى هى مركز الفظائع الكبيرة التى يسندونها للأتراك مع الأرمن . وبالجملة ، لم تظهر حجة جديدة على صدق تلك المزاعم الأولى ونحن والواقفون على الحقائق معتقدون أنه لا

مصر وأرمينية

(امر ذوشان عظيم)

بعثنا بكتاب خصوصى الى عظيم من رجال الدوائر العالية فى دار السعادة نسأله عن أمر لجنة التحقيق الدولية فى أرمينية وماذا تم على يديها ذاكرين له هياج الجرائد الانكليزية واهتمام حكومة لوندره بهذه المسئلة ثانيا بعد ماسكتنا فترة طويلة فورد لنا منه كتاب نقتطف منه الحقائق الآتية

وان اللجنة لاتزال فى بداية عملها وحتى الآن لم تصل ساسون التى هى مركز الفظائع الكبيرة التى يسندونها للاتراك مع الارمن . وبالجملة لم تظهر حجة جديدة على صدق تلك المزاعم الاولى ونحن والواقفون على الحقائق معتقدون

يظهر فيما بعد شئ مما شاع وذاع وهوَّلت به الجرائد الإنكليزية ـ أما هياج هاته الجرائد من جديد وكلام الحكومة الحديث فى هذا الشأن فسببهما مصر ، حيث يُريد الإنكليز أن يُلجئوا جلالة السلطان الأعظم إلى إجراء «أمر ذى شأن عظيم» فيما يختص بمصر من غير أن تشترك فى ذلك فرنسا والروسيا . ولا حاجة لأن نقول لكم إن ذلك الأمر هو ضد مصلحة مصر وضد مصلحة السلطنة العلية نفسها . ولذلك يأباه جلالة السلطان الأعظم كل الإباء ، فيشتد هياج الإنكليز على السلطنة فى مسئلة أرمينية . وأقول لكم صراحة إنه لو قضيت حاجة الإنكليز فيما بينهم وبين الباب العالى أو المابين الهمايونى من مصر لقامت الجرائد الإنكليزية كلها بلسان واحد تُكذِّب تلك الإشاعات ولانتهت

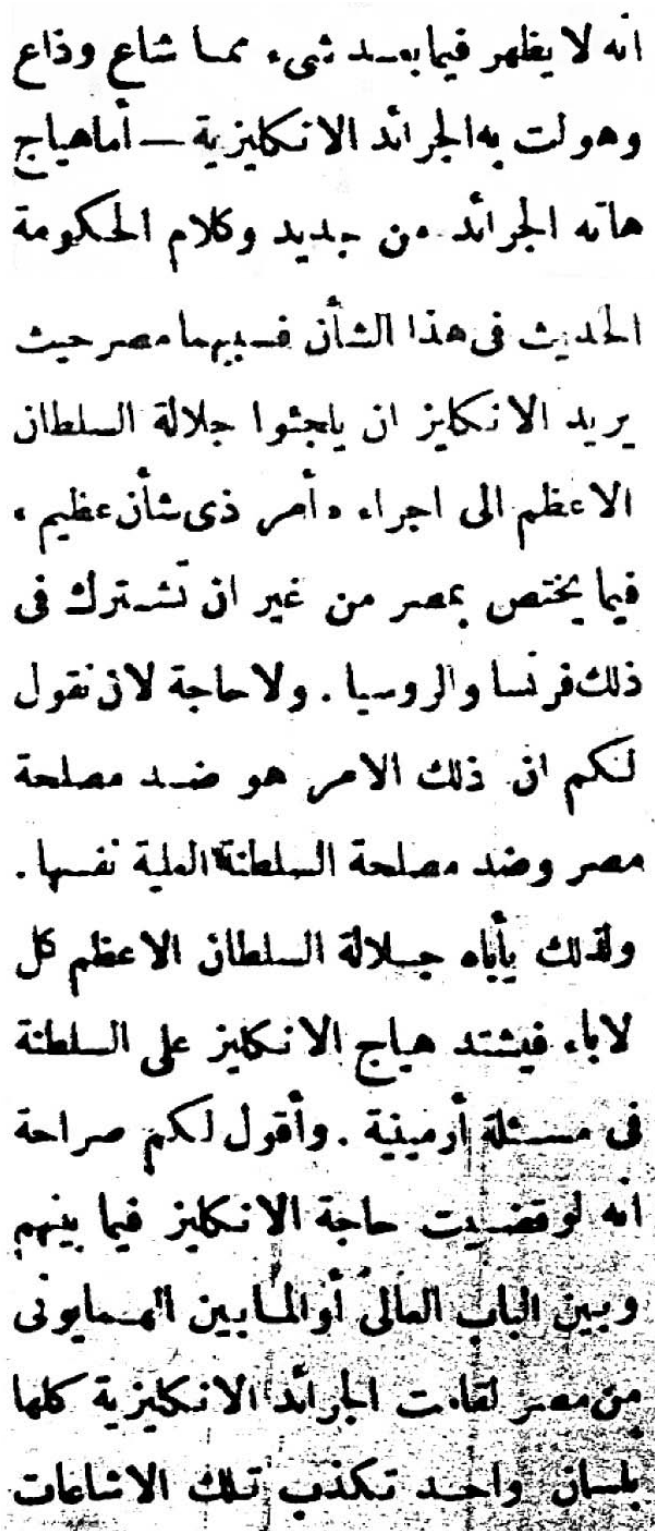
انه لا يظهر فيما بعد شيء مما شاع وذاع
وهولت به الجرائد الانكليزية — أما هياج
هاته الجرائد من جديد وكلام الحكومة
الحديث فى هذا الشأن فسببهما مصر حيث
يريد الانكليز ان يلجئوا جلالة السلطان
الاعظم الى اجراء « أمر ذى شأن عظيم »
فيما يختص بمصر من غير ان تشترك فى
ذلك فرنسا والروسيا . ولا حاجة لان نقول
لكم ان ذلك الامر هو ضد مصلحة
مصر وضد مصلحة السلطنة العلية نفسها .
ولذلك يأباه جلالة السلطان الاعظم كل
لاباء فيشتد هياج الانكليز على السلطنة
فى مسئلة أرمينية . وأقول لكم صراحة
انه لو قضيت حاجة الانكليز فيما بينهم
وبين الباب العالى أو المابين الهمايونى
من مصر لقامت الجرائد الانكليزية كلها
بلسان واحد تكذب تلك الاشاعات

مأمورية اللجنة بسلام . وعندكم موعظة بنية بقيام الجرائد الإنكليزية وهياجها عليكم كلما رغب أولو الحول والقوة انفاذ أمر فيكم ـ» .

ويرى القراء الأفاضل من إيراد هذه الجمل كنه مجرى السياسة التى تربط مصر بأرمينية منذ بضع سنوات فقد ثبت بالاستقراء أنه كلما تحرَّكت المسئلة المصرية فى أوروبا بحركة غير ملائمة للاحتلال ظهرت فى العالم حوادث أرمينية وكثرت مشاغل الدولة العلية بها وقامت الجرائد الإنكليزية على قدم وساق لإثارة الرأى العام الأوروبى ضد الدولة والمسلمين . والذى يعرف حقيقة حرج مركز إنكلترا فى مصر أمام أوروبا الآن لا يستعظم أمر هياج الجرائد الإنكليزية واشتغال حكومة لندره بمسائل أرمينية بل ، لا يستغرب أن جميع سماسرة

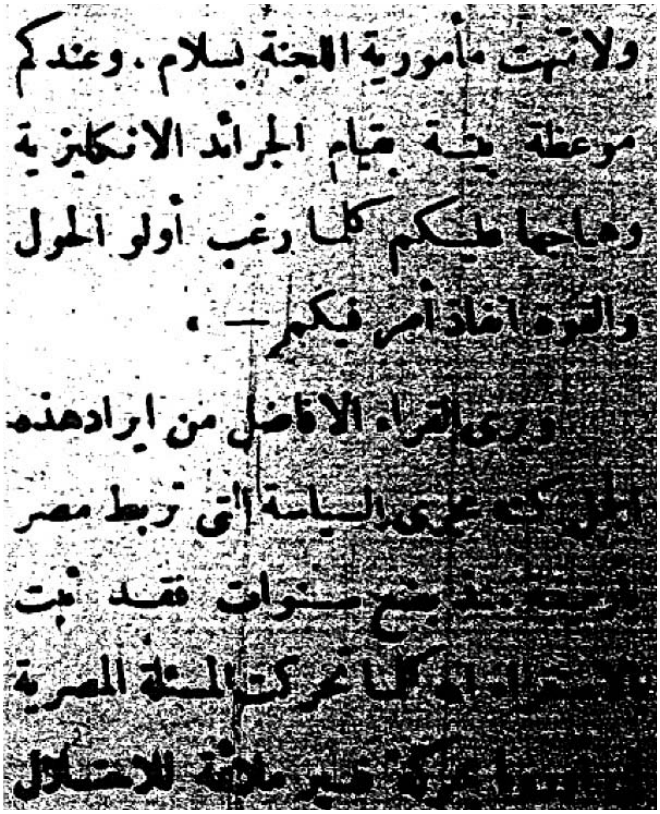

ولاتهت مأمورية اللجنة بسلام . وعندكم
موعظة بنية بقيام الجرائد الانكليزية
وهياجها عليكم كلما رغب أولو الحول
والقوة انفاذ امر فيكم ـ .
ويرى القراء الافاضل من ايراد هذه
الجمل كنه مجرى السياسة التى تربط مصر
بضع سنوات فقد ثبت
كلما تحركت المسئلة المصرية
ظهرت فى العالم حوادث أرمينية وكثرت
مشاغل الدولة العلية بها وقامت الجرائد
الانكليزية على قدم وساق لاثارة الرأى
العام الاوروبى ضد الدولة والمسلمين ،
والذى يعرف حقيقة حرج مركز انكلترا
فى مصر امام أوروبا الآن لا يستعظم
أمر هياج الجرائد الانكليزية واشتغال
حكومة لندره بمسائل أرمينية بل

الإنكليز يهبُّون فى ساعة واحدة من جميع الأرجاء ضاربين أوتارهم على نغمة واحدة وفى خطة أولئك السماسرة المأجورين تظهر صفات الدناءة والخسة التى تأبى طبائع الإنكليز أنفسهم التخلق بها . فلاغرو إن كان تحامل الجرائد المأجورة على الدولة العلية فى مثل هذه الأوقات أضعاف تحامل الجرائد الإنكليزية عليها ، وإن كان الغرض من الخطتين واحداً هو إقلاق بال الدولة العلية إلى أن تنصاع للمطالب المضرة بها .

ولقد بلغ ذلك العظيم غاية التذكير بقوله فى ختام جوابه . وعندكم موعظة بينة بقيام الجرائد الإنكليزية وهياجها عليكم كلما رغب أولو الحول والقوة إنفاذ أمر فيكم . فهذه العبارة وحدها أقوم قياس وأقسط معيار يعرف بهما المصريون حقيقة الغرض من قيامة

لا يستغرب ان جميع سماسرة الانكليز يهبون فى ساعة واحدة من جميع الارجاء ضاربين أوتارهم على نغمة واحدة وفى خطة أولئك السماسرة المأجورين تظهر صفات الدناءة والخسة التى تأبى طبائع الانكليز أنفسهم التخلق بها فلا غرو ان كان تحامل الجرائد المأجورة على الدولة العلية فى مثل هذه الاوقات أضعاف تحامل الجرائد الانكليزية عليها وان كان الغرض من الخطتين واحدا هو اقلاق بال الدولة العلية الى أن تنصاع للمطالب المضرة بها

ولقد بلغ ذلك العظيم غاية التذكير بقوله فى ختام جوابه . وعندكم موعظة بينة بقيام الجرائد الانكليزية وهياجها عليكم كلما رغب أولو الحول والقوة انفاذ أمر فيكم . فهذه العبارة وحدها أقوم قياس وأقسط معيار يعرف بهما المصريون

جرائد الإنكليز على الدولة العلية الآن ومنذ شهرين .

أمـا ذلك الأمـر ذو الـشـأن العـظيم الذى يُشير إليه جناب الكاتب ، فلم يرد إلا بأنه عنه فى كتابة ولا التلويح إليه ، ولكن لا يبعد على القراء أن يرجعوا بمعناه إلى مـا لـوَّحت به الجـرائـد الإنكليزية نفسها بقوله «وقر على أثر ذلك قرار ليس على اللَّه بعسير أن يطويه فى سجل الكتمان» . فإن مساعى جناب السفير الإنجليزى فى الأستانة العلية بعد ذلك التى قُوبلت بكل أعراض وجفاء من جلالة مولانا السلطان الأعظم وبكل تحرز ومراقبة من جانب سفارات روسيا وفرنسا وألمانيا هناك قد كشفت كثيراً من مقاصد الإنكليز التى يضمرونها . وقد عرف الإنكليز أنفسهم بعد تلك المساعى «أنه قد قر على أثر ذلك قرار جعل ذلك القرار فى خبر كان» .

حقيقة الغرض من قيامة جرائد الانكليز
على الدولة العلية الآن ومنذ شهرين
أما ذلك الامر ذو الشأن العظيم
الذى يشير اليه جناب الكاتب فلم يرد
الابانه عنه فى كتابه ولا التلويح اليه ولكن
لا يبعد على القراء أن يرجعوا بمعناه الى
ما لوحت به الجرائد الانكليزية نفسها
بقوله «وقر على أثر ذلك قرار ليس
على الله بعسير أن يطويه فى سجل الكتمان»
فان مساعى جناب السفير الانكليزى
فى الاستانه العلية بعد ذلك التى قوبلت
بكل اعراض وجفاء من جلالة مولانا
السلطان الاعظم وبكل تحرز ومراقبة من
جانب سفارات روسيا وفرنسا والمانيا
هناك قد كشفت كثيرا من مقاصد
الانكليز التى يضمرونها . وقد عرف
الانكليز أنفسهم بعد تلك المساعى «انه
قد قر على أثر ذلك قرار جعل ذلك القرار
فى خبر كان» .

(المسئلة الأرمنية)



من ابتداء ديار بكر لغاية بايزيد

وقد أخذت هذه المذكرة أهمية كبرى حيث ذكر فيها مؤلفها انه كان فى تلك البقاع أيام حدوث ما يسمُّونه بالفظائع الأرمنية وشاهد بعينيه كل ما جرى

وملخص ما قال ان الأتراك غير متعصبين على جيرانهم بل هم منصفوهم كل الانصاف فى المسائل الدينية ولكن غير

نشرت الجرائد الأوربية فى هذه الأيام صورة مذكرة وضعها السائح المستر إكزنميس وطبعها على نفقتها فى مدينة لوندره ، وقد ذكر فيها مشاهد أثناء إقامته الطويلة فى الكردستان وفى شمال آسيا من أملاك الدولة العلية من ابتداء ديار بكر لغاية بايزيد .

وقد أخذت هذه المذكرة أهمية كبرى حيث ذكر فيها مؤلفها أنه كان فى تلك البقاع أيام حدوث ما يسمُّونه بالفظائع الأرمنية وشاهد بعينيه كل ما جرى .

وملخص ما قال : إن الأتراك غير متعصبين على جيرانهم بل هم منصفوهم كل الإنصاف فى المسائل الدينية ، ولكن غير مبرئين من بعض الإهمال بحيث

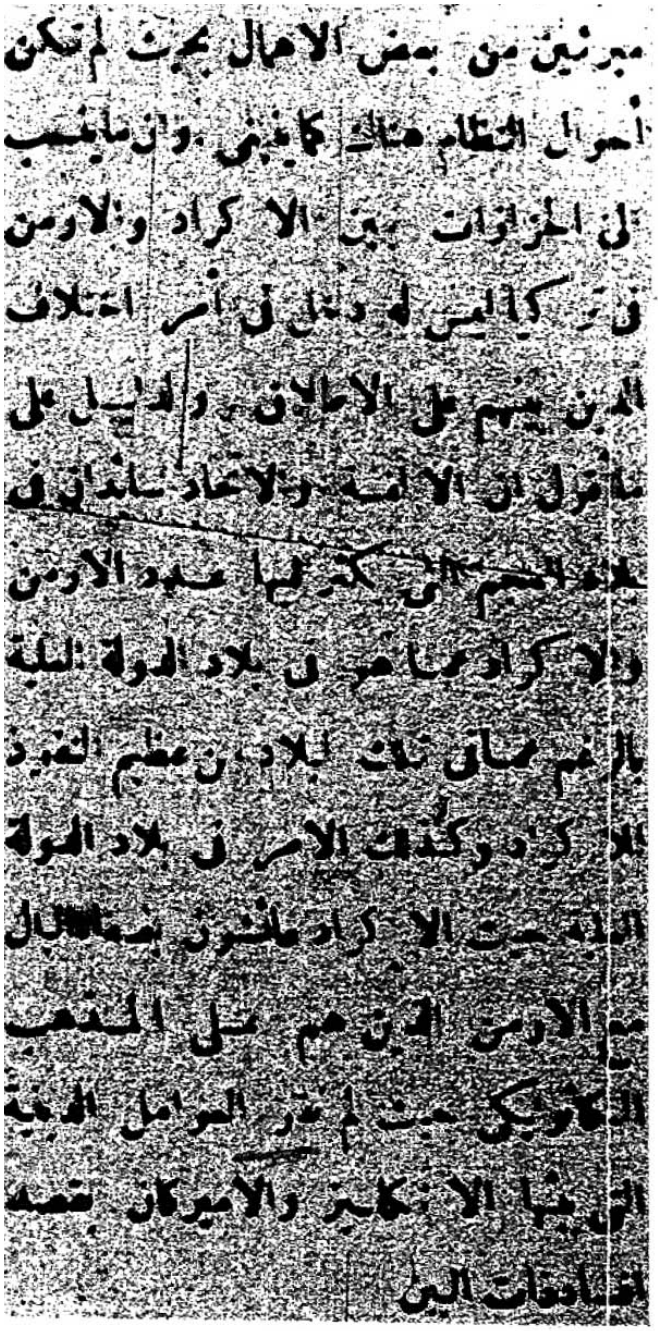

لم تكن أحوال النظام هناك كما ينبغى . وإن ما يُنسب إلى الحزازات بين الأكراد والأرمن فى تركيا ليس له دخل فى أمر اختلاف الدين بينهم على الإطلاق . والدليل على ما أقول إن الألفة والاتحاد سائدان فى بلاد العجم التى يكثر فيها عدد الأرمن والأكراد عما هو فى بلاد الدولة العلية بالرغم مما فى تلك البلاد من عظيم النفوذ للأكراد . وكذلك الأمر فى بلاد الدولة العلية حيث الأكراد عائشون بصفاء البال مع الأرمن الذين هم على المذهب الكاثوليكى حيث لم نُقر العوامل الدينية التى بيَّنها الإنكليز والأميركان بقصد إفساد ذات البين .

وإذا ذهبت من مخيِّلات الأرمن التصورات التى لا يمكن تحقيقها وهى الآن مخيمة على عقولهم رأوا أن وجود الأكراد

بينهم ضرورى كما أن وجود هؤلاء فى جوارهم مفيد لهم . وسبب ذلك أن الأكراد قبائل رحَّالة يرعون مواشيهم فى الكلأ وينتقلون من مرعى لمرعى، والأرمن المشتغلون بالزراعة والتجارة مع الأكراد يبيعونهم السلع بأضعاف ثمنها . فهم ناهبوهم وسالبوهم دائماً وقد يُصادف الإنسان كثيراً من الأرمن عائشين بمعيشة الأكراد .

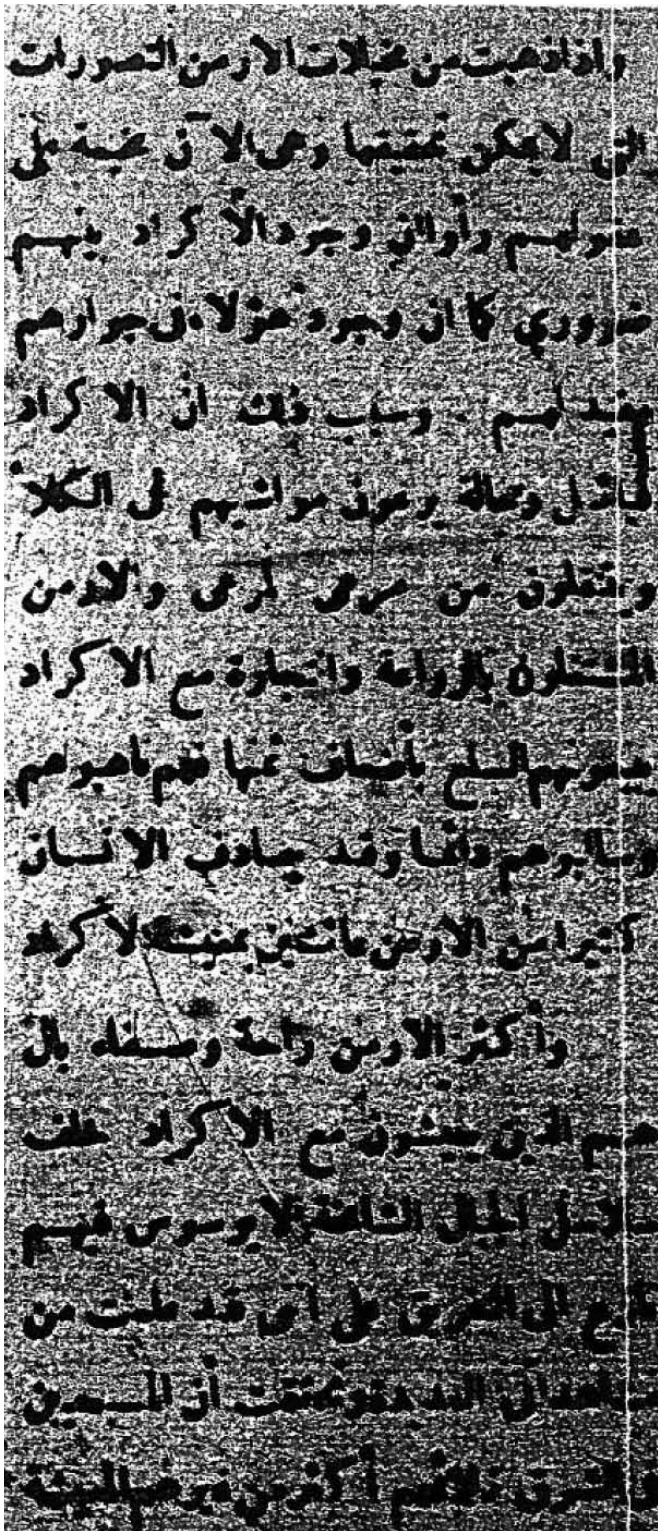

وأكثر الأرمن راحة وصفاء بال ، هم الذين يعيشون مع الأكراد خلف سلاسل الجبال الشامخة لا يوسوس فيهم نازع إلى التفريق . على أننى قد علمت من مشاهداتى العديدة، وتحققت أن المسيحيين فى الشرق يُلائمهم أكثر من غيرهم المعيشة مع الأتراك أضعاف ما تُلائمهم المعيشة مع الأكراد من أبناء جنسهم .

أما المنازعات الدينية ، فليست إلا حديثة العهد ، وقد أدخلها الغرب فى الممالك العثمانية . فكان المسلمون والمسيحيون فى بلاد الدولة العلية عائشين بالصفاء والسكينة والاتحاد ، وذلك قبل ما تنغرس فى قلوبهم ما يسمونه بمحبة الجنس وظل المسيحيون كل الأزمنة الماضية إلى هذا العهد متمتعين بالحرية المطلقة فى تأدية واجباتهم الدينية حيث كان الأمر على عكس ذلك فى أوربا ؛ إذ أتى زمن على الطوائف المسيحية فيها ينتهش بعضها بعضاً ويُقاتل كل فريق الآخر .

ثم تكلَّم هذا السائح عن إمكان إنشاء إمارة للأرمن أو حكومة مستقلة فيها كما فى لبنان وكريد وسيموس . فقال إن توهم ذلك ضرب من الجنون لا يمكن تحقيقه وباطل لا يقبل

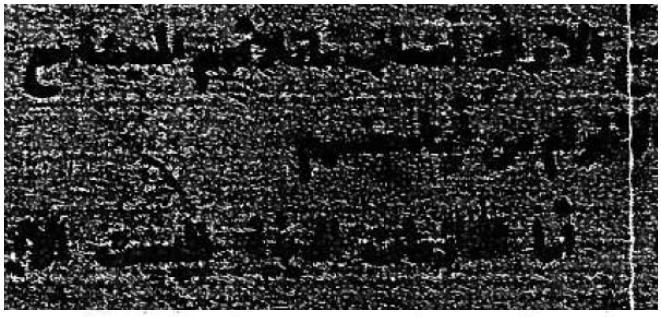

.يثة العهد وقد أدخلها الغرب فى الممالك
ثمانية . فكان المسلمون والمسيحيون فى
د الدولة العلية عائشين بالصفاء والسكينة
الاتحاد وذلك قبل ما تنغرس فى قلوبهم
ما يسمونه بمحبة الجنس وظل المسيحيون
كل الازمنة الماضية الى هذا العهد متمتعين
بالحرية المطلقة فى تأدية واجباتهم الدينية
حيث كان الامر على عكس ذلك فى أوربا
اذ أتى زمن على الطوائف المسيحية فيها
ينتهش بعضها بعضا ويقاتل كل فريق الآخر
ثم تكلم هذا السائح عن امكان انشاء
امارة للارمن أو حكومة مستقلة فيها كما
فى لبنان وكريد وسيموس فقال ان توهم
ذلك ضرب من الجنون لا يمكن تحقيقه

الإظهار من الخيال إلى الفعل ، وما ذلك إلا لأن سكان تلك البقاع من الأرمن قليلون جداً بالنسبة لعدد الأكراد والأجناس الأخرى ، فإن فى تلك البلاد التى يُسمونها بأرمنستان والتى نُسميها بحق بلاد الكردستان لا يزيد عدد الأرمن عن السُبع وهاك جدولاً على أكثر تقدير للمسيحيين فى تلك البلاد .

أن يتلاشى المسيحيون أمام تغلب إلا كثيرين عليهم حيث تضغط مصالح الأكثر على مصالح الأقل اللهم إلا إذا طردنا الأكراد وسلمنا أراضيهم للأرمن .

على أنى لست أقول إن مجاورة الأكراد عنوان التعتيم والسعادة والسرور لمجاوريهم ، ولكن ليس الأرمن هم الذين يتحملون وحدهم وصب هذه الجيرة بل غيرهم من الأجناس

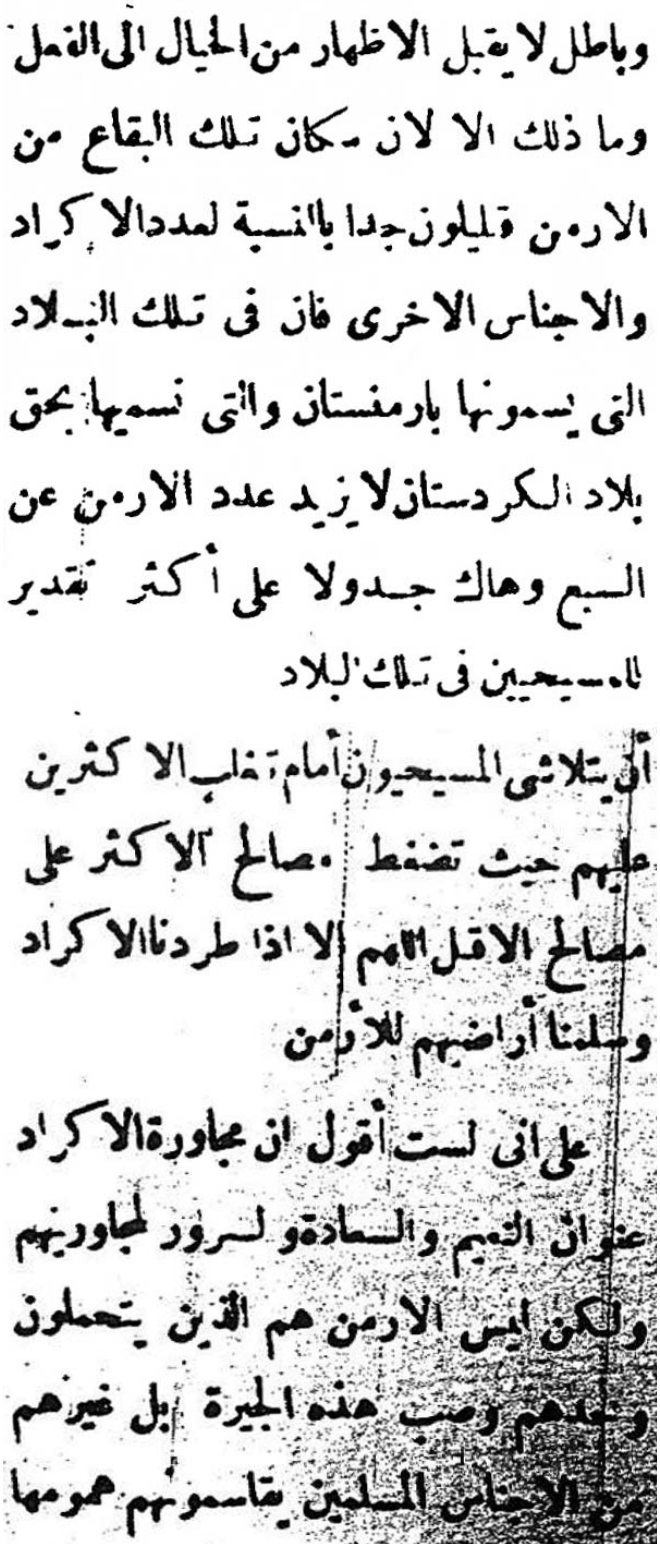
وباطل لا يقبل الاظهار من الخيال الى الفعل
وما ذلك الا لان سكان تلك البقاع من
الارمن قليلون جدا بالنسبة لعدد الاكراد
والاجناس الاخرى فان فى تلك البلاد
التى يسمونها بارمنستان والتى نسميها بحق
بلاد الكردستان لا يزيد عدد الارمن عن
السبع وهاك جدولا على أكثر تقدير
للمسيحيين فى تلك البلاد
أن يتلاشى المسيحيون أمام تغلب الاكثرين
عليهم حيث تضغط مصالح الاكثر على
مصالح الاقل اللهم الا اذا طردنا الاكراد
وسلمنا أراضيهم للارمن
على انى لست أقول ان مجاورة الاكراد
عنوان التعيم والسعادة والسرور لمجاوريهم
ولكن ليس الارمن هم الذين يتحملون
وحدهم وصب هذه الجيرة بل غيرهم
من الاجناس المسلمين يقاسمونهم همومها

المسلمين يُقاسمونهم همومها التى لم تكن قط من جانب افتراق الدين ولكن إنشاء حكومة مستقلة هناك لمن الأمانى الباطلة .

وقد يمكن تنظيم بوليس مختلط ، ولكن إذا لم يقبل فيه غير ما تسوقه نسبة عدد الأرمن فما تكون الفائدة الكبرى لهم منه . أما الرأى الذى أراه ، فضروب الإصلاح الحقيقى لا تكون إلا بتقريب المواصلات وتخويل الحكومة حقها الشرعى فى القيام بحسم كل نازلة وقت حدوثها مع العناية بقلع جراثيم أمراض الفساد من جسم هيئة السكان ، والله ولى الاصلاح . اهـ ملخصاً .

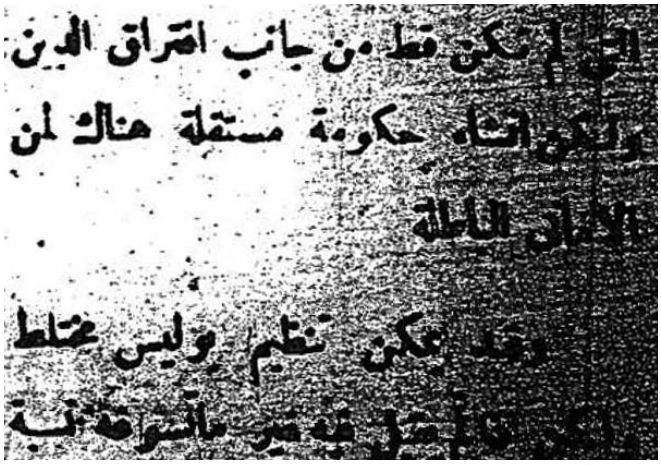

عدد الارمن فما تكون الفائدة الكبرى
لهم منه . أما الرأى الذى أراه فضروب
الاصلاح الحقيق لا تكون الا بتقريب
المواصلات وتخويل الحكومة حقها الشرعى
فى القيام بحسم كل نازلة وقت حدوثها
مع العناية بقلع جراثيم أمراض الفساد
من جسم هيئة السكان والله ولى الاصلاح
اه ملخصا

(أرمينيا)

لما كان للإنكليز مقاصد غير مجهولة لافتتاح المسألة الأرمينية ، وكان القومسيون الذى تألَّف من قبل الدول ، لأجل فحص الخلاف الواقع بين الأرمن والأكراد فى تلك البلاد ، لم يتحقَّق شيئاً مما تدَّعيه الجرائد الإنكليزية من المذابح المحزنة التى اتهمت بها الجنود العثمانية . عزمت الدولة العلية حسماً للعلل على إعداد مشروع إصلاحى فى تلك البلاد ، ولا تلبث أن تعرضه على سفراء الدول ؛ إذ بواسطته لا يبقى سبيل لأهل المفاسد باختلاق الأخبار المنتحلة ودس سموم الفساد بين الدولة ورعاياها .

أما المشروع فهو أولاً : ضم الولايات التى وقع فيها الاضطراب والاختلاف بين الأرمن والأكراد إلى ولاية واحدة ، يحكمها وال واحد من أفضل رجال الدولة وأحكمهم وأنبلهمً ألا وهو ترخان باشا الذى تمكن بدرايته وحُسن إدارته من إجراء الإصلاحات فى جزيرة كريد ، وبث روح الألفة بين أهاليها ، بحيث باتت على غاية من الانتظام . ثانياً : يُعيَّن ٢٤ موظفاً من أفضل الرجال المشهود لهم بالفطانة والاستقامة وحُسن الإقدام ، منهم

(ارمينيا)

لما كان للانكليز مقاصد غير مجهولة لافتتاح المسالة الارمينية وكان القومسيون الذي تالف من قبل الدول لاجل فحص الخلاف الواقع بين الارمن والاكراد في تلك البلاد لم يتحقق شيئا مما تدعيه الجرائد الانكليزيه من المذابح المحزنة التي اتهمت بها الجنود العثمانية عزمت الدولة العليه حسما للعلل على اعداد مشروع اصلاحي في تلك البلاد ولا تلبث ان تعرضه على سفرا الدول اذ بواسطته لايبقى سبيل لاهل المفاسد باختلاق الاخبار المنتحلة ودس سموم الفساد بين الدوله ورعاياها

اما المشروع فهو اولا ضم الولايات التي وقع فيها الاضطراب والاختلاف بين الارمن والاكراد الى ولاية واحدة يحكمها وال واحد من افضل رجال الدوله واحكمهم وانبلهم الا وهوترخان باشا الذي تمكن بدرايته وحسن ادارته من اجراء الاصلاحات في جزيرة كريد وبث روح الالفة بين اهاليها بحيث باتت على غاية من الانتظام · ثانيا يتعين ٢٤ موظفا من افضل الرجال المشهود لهم بالفطانة

١٤ من الأرمن و ١٠ من المسلمين يستلمون مهام الولاية ويُدبِّرون أحكامها على مقتضى العدالة ، وطبقاً لمنطوق القانون الأساسى القاضى بالعدل والمساواة بين الرعية بقطع النظر عن المذاهب والأديان . ثالثاً : تنظيم فرقة من الچندرمة يكون نصفها من الأرمن والنصف الآخر من المسلمين سيُعهد إلى كولتنر باشا الشهير أمر تنظيمها ، وقد عُرض هذا المشروع على جلالة السلطان الأعظم وأمر ـ أيده اللَّه ـ بإضافة بعض مواد عليه تُؤول لراحة الأهلين بحيث تبيت أرمينا بهذه الوسيلة ولاية عثمانية ممتازة فى بعض إدارتها الداخلية وهى أشبه شئ بمتصرفية لبنان .

أما الجرائد الإنكليزية فلم يرقَ لها ذلك ، بل مازالت تزعم أن هذه المنحة التى امتاز بها الأرمن عن سواهم من رعايا الدولة العلية غير كافية لوصولهم إلى محجة الراحة والرفاهية ، وهى تطلب بقحة وفجور سلخ أرمينيا عن الأملاك العثمانية الأمر الذى دونه أهوال .

والذى نراه أن ما تساهلت به الدولة من الإصلاحات الجديدة فى بلاد الأرمن لمن المراحم الخاقانية التى تدعو أهالى أرمينيا لرفع أكفِّ الضراعة لبارى البرية بحفظ الذات الشَّاهانية التى لا تغفل لحظة عين عن إجراء كلما يؤول لراحة

والاستقامة وحسن الاقدام منهم ١٤ من الارمن و ١٠ من المسلمين يستلمون مهام الولاية ويدبرون احكامها على مقتضى العدالة وطبقا لمنطوق القانون الاساسي القاضي بالعدل والمساواة بين الرعية بقطع النظر عن المذاهب والاديان . ثالثا تنظيم فرقة من الجندرمة يكون نصفها من الارمن والنصف الاخر من المسلمين سيعهد الى كولتنر باشا الشهير امر تنظيمها وقد عرض هذا المشروع على جلالة السلطان الاعظم وامر ايده الله باضافة بعد مواد عليه تؤول لراحة الاهلين بحيث تبيت ارمينا بهذه الوسيلة ولاية عثمانية ممتازة في بعض ادارتها الداخليه وهي اشبه شيء بمتصرفية لبنان

اما الجرائد الانكليزيه فلم يرق لها ذلك بل ما زالت تزعم ان هذه المنحة التي امتاز بها الارمن عن سواهم من رعايا الدوله العليه غير كافية لوصولهم الى محجة الراحة والرفاهية وهي تطلب بقحة وفجور سلخ ارمينيا عن الاملاك العثمانيه الامر الذي دونه اهوال


السنة الرابعة

ABONNEMENT INSERTION

	un an	six mois
Pour l'Egypte	P.T. 40	25
Pour l'Etranger	» 50	30

Les correspondances reçues doivent etres affranchie l'adressé du Directeur Propriétaire
Nicolas Abdelmessih
Alexandrie (Egypte)

dresse Télégraphique (L-SOUROUR)

Page ; 1re la ligne	8 P. T.
2 ——	6 «
3 ——	4 «
4 ——	2 «

Les abonnements seront payés aux réprésentants du journal dans les villages contre reçus signés par l Directeur remis par mandat postal à la direction

عدد ١٦٠

الاشتراكات واشغال الاداره

	عن سنة	عن ستة اشهر
غروش صاغ		
في داخل القطر	٤٠	٢٥
في خارج «	٥٠	٣٠

الرسائل الواردة الينا لا ترد لاربابها ، رت او لم تنشر لم يجب ان تكون خالصة الاجرة معنونة باسم صاحب الجريدة ومديرها سليمان

« نقولا عبد المسيح »

عنوان التلغراف « جريدة السرور »

اجرة سطر الاعلان في الصحيفة الاولى ٨ غروش صاغ وفي الثانية ٦ وفي الثالثة ٤ وفي الرابعة ٢ واذا تكرر نشر الاعلان تخابر الادارة في شأن اجرته

قيمة الاشتراك ترسل الينا راساً بالبوسطه او تدفع لوكلائنا في الجهات بموجب وصولات صادرة من الاداره بامضا مدير الجريدة

السرور

Al Sourour

(الخميس) ٣١ يناير سنة ٩٥ — JOURNAL AL-SOUROUR — الموافق ٥ شعبان سنة ١٣١٢

البلاد ورفاهية العباد ، ولكن الطمع يُنسى الحرمات ويدفن الحسنات ويخلق للبرى جنايات . فاللَّه نسأل أن يحفظ جنابه العالى غوثاً للمظلومين وعوناً للمايوسين*، بل رحمة للعالمين . ويحرس ممالكه المحروسه من طمع الطامعين وتطاول العُتاة الفاجرين ، ويجعل سيفه مسلولاً على رقاب القوم الظالمين .

والذي نراه ان ما تساهلت به الدوله من الاصلاحات الجديدة في بلاد الارمن لمن المراحم الخاقانيه التي تدعو اهالي ارمينيا لرفع اكف الضراعة لباري البريه بحفظ الذات الشاهانيه التي لا تغفل لحظة عين عن اجراء كلما يؤول لراحة البلاد ورفاهية العباد ولكن الطمع ينسى الحرمات ويدفن الحسنات ويخلق للبرى جنايات فالله نسال ان يحفظ جنابه العالي غوثا للمظلومين وعونا للمايوسين بل رحمة للعالمين ويحرس ممالكه المحروسه من طمع الطامعين وتطاول العتاه الفاجرين ويجعل سيفه مسلولا على رقاب القوم الظالمين

* الصحيح = الميئوسين .

أخبار البريد

أرمينيا ـ جاء فى جريدة الريبوبليك فرانسز أنه متى أتمت لجان التحقيق عملها فى أرمينيا يلتئم فى دار السعادة مؤتمر دولى للنظر فى الإصلاح الواجب إدخاله فى الولايات الأرمنية ، ويكون برئاسة دولتلو وزير الخارجية العثمانية ، ويتألَّف من ستة من سفراء الدول الموجودين فى الأستانة العلية ، أو الذين تُعيِّنهم الدول خاصة لهذه المهمة . أما موعد التئام هذا المؤتمر فسيُعين فى ١٥ مايو المقبل ، وذلك متى عاد أعضاء لجان التحقيق من بلاد أرمينيا حيث لاتزال الثلوج سادة السُبل والطرق . ويُقال فى محافل السفارات : إن أعمال المؤتمر ستُبنى على نتيجة التحقيق الذى جرى فى هذه الأثناء ، ثم على التقرير الذى وضعه دولتلو عابدين باشا فى عام ١٨٧٩ ؛ إذ انتدب مع باكر باشا الإنكليزى ومنسى أفندى الأرمنى للذهاب إلى أرمينيا والنظر فى الإصلاحات الواجب إدخالها فيها . ومن جملة ما يتضمَّنه هذا التقرير إنشاء چندرمة مختلطة تتألَّف من المسلمين والمسيحيين ويُعهد بإمرتها إلى ضباط أوروبيين ، وهى نقطة ستكون مجالاً للمعارضات والمناقشات لمنع إنكلترا من الاستئثار بها استئثاراً تاماً .

اخبار البريد

ارمينيا — جاء في جريدة الريبوبليك فرانسز انه متى اتمت لجان التحقيق عملها في ارمينيا يلتئم في دار السعادة مؤتمر دولي للنظر في الاصلاح الواجب ادخاله في الولايات الارمنية ويكون برئاسة دولتلو وزير الخارجية العثمانية ويتالف من ستة من سفراء الدول الموجودين في الاستانة العلية او الذين تعينهم الدول خاصة لهذه المهمة . اما موعد التئام هذا المؤتمر فسيعين في ١٥ مايو المقبل وذلك متى عاد اعضاء لجان التحقيق من بلاد ارمينيا حيث لاتزال الثلوج سادة السبل والطرق . ويقال في محافل السفارات ان اعمال المؤتمر ستبنى على نتيجة التحقيق الذي جرى في هذه الاثناء ثم على التقرير الذي وضعه دولتلو عابدين باشا في عام ١٨٧٩ اذ انتدب مع باكر باشا الانكليزي ومنسى افندي الارمني للذهاب الى ارمينيا والنظر في الاصلاحات الواجب ادخالها فيها ومن جملة ما يتضمنه هذا التقرير انشاء جندرمة مختلطة تتالف من المسلمين والمسيحيين ويعهد بامرتها الى ضباط اوروبيين وهي نقطة ستكون مجالاً للمعارضات والمناقشات لمنع انكلترا من الاستئثار بها استئثاراً تاماً

(المسئلة الأرمينية)

قال الرحَّالة (المستر إكزنميس) فى نشرته التى طبعها حديثاً فى لوندرة ، وضمَّنها حوادث الأرمن أن ما تزعمه الجرائد الإنكليزية من المذابح المخيفة التى جرت فى أرمينيا إنما هو من قبيل المبالغة . نعم ، قد جرى عدة مواقع محزنة بين الأرمن والأكراد . غير أن الفظائع قد حدثت من الفريقين ، وبعد أن شرح السائح المذكور حالة أرمينيا شرحاً مستوفياً مبنياً على رؤيا العين قال : أما انفصال الأرمن عن غيرهم من الرعية فمن المستحيل ، ولو كان لامتيازات غير اعتيادية ليس من العدل فى شئ لأن نُقيد من فى ولاية أضنا وحلب وأنقرة وبتليس وديار بكر* لا يبلغون الخمس فكيف يمكن أن نفصلهم عن مواطنيهم المسلمين .

أما الإصلاحات التى يُمكن إجرائها ** فى الولايات المقيم فيها الأرمن ، فهى أن يُنظم بوليس مختلط يدخل فى سلكه الأرمن

* المسئلة الارمينية *

يقال ان الرحالة (المستر اكزنميس) في نشرته التي طبعها حديثا في لوندرة وضمنها حوادث الارمن ان ما تزعمه الجرائد الانكليزية من المذابح المخيفة التي جرت في ارمينيا انما هو من قبيل المبالغة نعم قد جرى عدة مواقع محزنة بين الارمن والاكراد غير ان الفظائع قد حدثت من الفريقين وبعد ان شرح السائح المذكور حالة ارمينيا شرحا مستوفيا مبنيا على رويا العين قال : اما انفصال الارمن عن غيرهم من الرعية فمن المستحيل ولو كان لامتيازات غير اعتيادية ليس من العدل في شيء لان نقيد من في ولاية اضنا وحلب وانقره وبتليس وديار بكر لا يبلغون الخمس فكيف يمكن ان نفصلهم عن مواطنيهم المسلمين

اما الاصلاحات التي يمكن اجرائها في الولايات المقيم فيها الارمن فهي ان ينظم

* يُلاحظ أن المقال ليس به أية إشارة لولايات أرضروم وخربوط (معمورة العزيز) وسيواس وقان التى تُشكل مساحة محورية من أرمينية العثمانية (الولايات الست) ويُشكل فيها الأرمن الأغلبية السكانية الكاسحة .

** الصحيح : إجراؤها .

والمسلمون على وجه النسبة ، وتُسلَّم إدارته إلى رجال أوروبيين مُحنَّكين عارفين فى أصول إدارة الضبط والربط ، ويُعيَّن وال على تلك الولايات له بعض السلطة عن غيره من الولاة وتكون تقريراته مختصَّة رأساً بالباب العالى . وبعبارة أخرى تكون مخابراته محصورة مع الذات الشَّاهانية . وبهذا ، يُمكن توقيف الأكراد على حدودهم وإعطاء الأرمن راحتهم ، غير أن الجرائد الإنكليزية تقول : إن المسألة الأرمينية باتت فى احتياج كلى إلى عناية الدول وإن حكومة إنكلترا وعدت بتأليف مؤتمر فى الأستانة لأجل البحث فى المسألة المذكورة وحسمها على وجه جلى يقى الأرمن من تعدِّى الأكراد .

أما الجرائد الإفرنسية والروسية والألمانية أيضاً ، فمن رأيها أن تكون أرمينيا ولاية عثمانية يحكمها حاكم عادل حاصل على بعض امتيازات فى إجرأته * الداخلية . والذى نراه أن الباب العالى ميَّال لتسمية هذا الوالى ومنحه بعض امتيازات ، وما ذلك إلا ليُبرهن للدول عن صدق نوايا الدولة العلية ، واهتمامها برعاياها وكشف المظالم عن المتظلِّمين منهم .

وقد بلغنا عن ثقة أن أحد كبار الرجال العثمانيين قد اعتنى بتنظيم لايحة مختصَّة بالأحكام فى أرمينيا ، وعرضها على الذات

* الصحيح : إجراءاته .

الشَّاهانية . وحازت لديها القبول ، غير أن المدار على مُصادقة الدول واستحسانها للايحة المذكورة لأن إنكلترا تُفرِّغ جهدها الآن بسلخ أرمينيا عن الممالك المحروسة ، وجعلها مملكة مستقله تحت حماية الدول ، والروسيا تود أن تُبقى أرمينيا ولاية عثمانية مستقلة استقلالاً إدارياً ، وفرنسا تُجارى الروسيا على ذلك وألمانيا لم تُبد للآن رأيا بهذا الشأن ، أما أوستريا فلما كان لا يهمها أمر أرمينيا فهى تُسند إنكلترا فى رغائبها وتود أن تكون أرمينيا ولاية مستقلة حاجزة بين الروسيا والممالك العثمانية .

بالاحكام في ارمينيا وعرفها على تلك الشاكله وحازت لديها القبول غير ان المدار على مصادقة الدول واستحسانها للايحه المذكورة لان انكلترا تفرغ جهدها الان بسلخ ارمينيا عن الممالك المحروسه وجعلها مملكه مستقله تحت حماية الدول والروسيا تود ان تبقي ارمينيا ولايه عثمانيه مستقلة استقلالا اداريا وفرنسا تجاري الروسيا على ذلك والمانيا لم تبد للان رايا بهذا الشان اما اوستريا فلما كان لا يهمها امر ارمينيا فهي تسند انكلترا في رغائبها وتود ان تكون ارمينيا ولايه مستقلة حاجزة بين الروسيا والممالك العثمانيه

عدد ١٧١ ، الخميس ٢٥ أبريل ١٨٩٥ ، ص ٢ ، الإسكندرية

وفى جرائد الأستانة أن سيلتئم فى الأستانة مؤتمر دولى للنظر فى المسئلة الأرمينية ، ويكون مؤلَّفاً من سفراء الدول برياسة وزير الخارجية العثمانية ، أما يوم الالتئام فسيكون فى ١٥ مايو القابل .

وفي جرائد الاستانه ان سيلتئم في الاستانه مؤتمر دولي للنظر في المسئله الارمينيا ويكون مولفا من سفرا الدول برياسة وزير الخارجيه العثمانيه اما يوم الالتئام فسيكون في ١٥ مايو القابل

(أرمينيا اليوم وسوريا غداً)

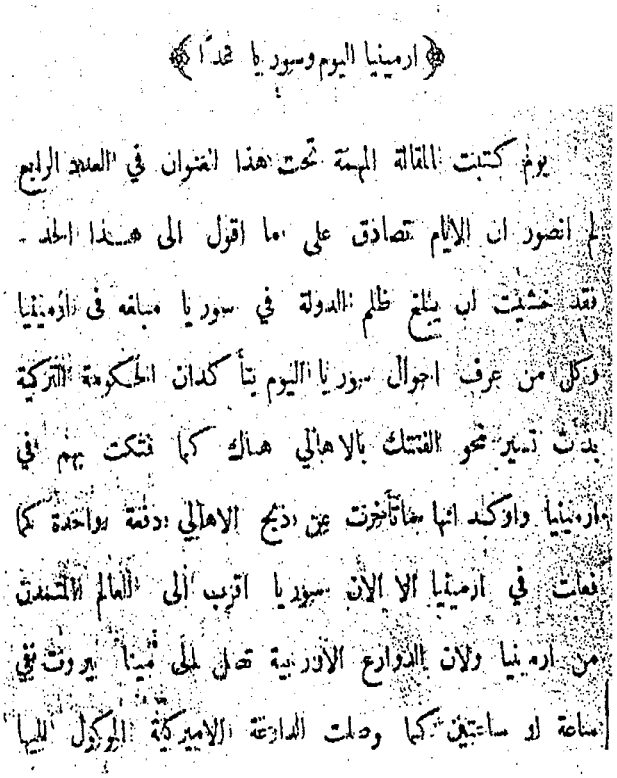

﴿ ارمينيا اليوم وسوريا غداً ﴾

يوم كتبت المقالة المهمة تحت هذا العنوان في العدد الرابع لم اتصور ان الايام تصادق على ما اقول الى هذا الحد . فقد خشيت ان يبلغ ظلم الدولة في سوريا مبلغه في ارمينيا وكل من عرف احوال سوريا اليوم يتأكد ان الحكومة التركية بدت تسير نحو الفتك بالاهالي هناك كما فتكت بهم في ارمينيا واوكد انها ما تأخرت عن ذبح الاهالي دفعة واحدة كما فعلت في ارمينيا الا الآن سوريا اقرب الى العالم المتمدن من ارمينيا ولان الدوارع الاوربية تصل الى مينا بيروت في ساعة او ساعتين كما وصلت الدراعة الاميركية الموكول اليها

يوم كتبتُ المقالة المهمة تحت هذا العنوان فى العدد الرابع لم أتصوَّر أن الأيام تُصادق على ما أقول إلى هذا الحد ، فقد خشيتُ أن يبلغ ظلم الدولة فى سوريا مبلغه فى أرمينيا ، وكل من عرف أحوال سوريا اليوم يتأكد أن الحكومة التركية بدت تسير نحو الفتك بالأهالى هناك ، كما فتكت بهم فى أرمينيا ، وأُوكد أنها ما تأخرت عن ذبح الأهالى دفعة واحدة ، كما فعلت فى أرمينيا ، إلا الآن * سوريا أقرب إلى العالم المتمدِّن من أرمينيا ، ولأن الدوارع الأوربية تصل إلى مينا بيروت ؛ فى ساعة أو ساعتين كما وصلت الدراعة الأميركية الموكول إليها حماية الأجانب والنصارى .

ولكن علمتُ من أخبار أوربا وجرائدها أن الدول ضغطت على حكومة الأتراك ضغطاً عظيماً ، حتى صرنا نرجو أن تحصل أرمينيا فى وقت قريب على حكومة منظَّمة وطنية ، ومعلوم أن الحوادث الماضية فى جميع تاريخ تركيا تُشير بأوضح بيان إلى أن هذه الدولة لا تفعل خيراً إلا مضطَّرة ، وأن سكان الممالك العثمانية لا ينالون الإصلاح إلا بعد سفك الدم مثال ذلك أن تركيا لم يخطر لها إنشاء القانون الأساسى و«مجلس المبعوثان» ** إلا بعد حرب عنيفة . ومع ذلك ، أهملتهما فكأنهما لم يُوجدا فى عالم

* الصحيح : لأن .

** القانون الأساسى ومجلس المبعوثان = الدستور والبرلمان .

الوجود ، وجلالة السلطان الحالى لم يتأيَّد عرشهُ إلا بعد ثورة على السعادى . وأكريت فلم تحصل على بعض الإصلاح إلا بعد الثورة واليونان لم تتحرَّر إلا بعد أن سُفك من دماء أبناءها * الدم الغزير ، وبلغاريا لم تُدرك حريتها إلا بعد أن أجرى فيها الأتراك مثل الفظائع التى أجروها فى أرمينيا ، ولبنان لم يحصل على قانونه الجديد إلا بعد ثورة سنة ٦٠ .

حماية الاجانب والنصارى

ولكن علمت من اخبار اوربا وجرائدها ان الدول ضغطت على حكومة الاتراك ضغطاً عظيماً حتى صرنا نرجو ان تحصل ارمينيا في وقت قريب على حكومة منظمة وطنية ومعلوم ان الحوادث الماضية في جميع تاريخ تركيا تشير بأوضح بيان الى ان هذه الدولة لاتفعل خيراً الا مضطرة وان سكان الممالك العثمانية لاينالون الاصلاح الا بعد سفك الدم مثال ذلك ان تركيا لم يخطر لها انشاء القانون الاساسي ومجلس المبعوثان الا بعد حرب عنيفة ومع ذلك اهملتهما فكأنهما لم يوجدا في عالم الوجود وبعلاة السلطان الحالي لم يتأيد عرشهُ الا بعد ثورة على السعادي واكريت لم تحصل على بعض الاصلاح الا بعد الثورة واليونان لم تتحرر الا بعد ان سفك من دماء ابناءها الدم الغزير وبلغاريا لم تدرك حريتها الا بعد ان اجرى فيها الاتراك مثل الفظائع التي اجروها في ارمينيا ولبنان لم يحصل على قانونه الجديد الا بعد ثورة سنة ٦٠

* الصحيح : أبنائها .

الأرمن تحت نير الدولة

معاذ اللَّه ـ أن تُنسب دولتنا الجليلة العثمانية إلى الظلم والجور ، كما نسبها أطفال السياسة النجلاويون ، ولا أن تقول إنها انتقمت من الأرمن انتقاماً شافياً ، ولا أن ننسب شعب الأرمن الحى إلى كفران النعم ونكران الجميل ، بل نقول : إن الدولة ـ أعزَّها اللَّه ـ دولة قد رضيت أن تحتمل ثوران شعوبها ومجاهرتهم لها دون أن تُجرى العدل معهم وتُلحق السيف بالسجن ، والسجن بالسيف لتأديبهم ، إلا أنها استعملت الشفقة والرحمه بهم ، والشعب الأرمنى شعب حى العواطف إلا أنه جاهل سريع التأثر قريب إلى الثورة مستعد لقبول الدسائس الأجنبية وأن يصير آلة صمَّاء للأغراض الإنكليزية تبنى به فى مصر بيتاً وتُثبِّت بواسطته لها قدماً .

ولو علم أطفال السياسة ذوو الأجسام الرطبة والأظافر الناعمة عاقبة الغدر وسوء منقلب الخيانة ، أرجعوا باللوم على أنفسهم والندم عما فرط منهم ، فانبروا إلى الحق وجروا معنا فى مجرى التنديد على دولة عظيمة مثل دولة إنكلترا تغرِّر شعباً حى القلب جاهلاً بأطوار تقلبات الزمن وتصرفات الأيام ، لأن يُلقى

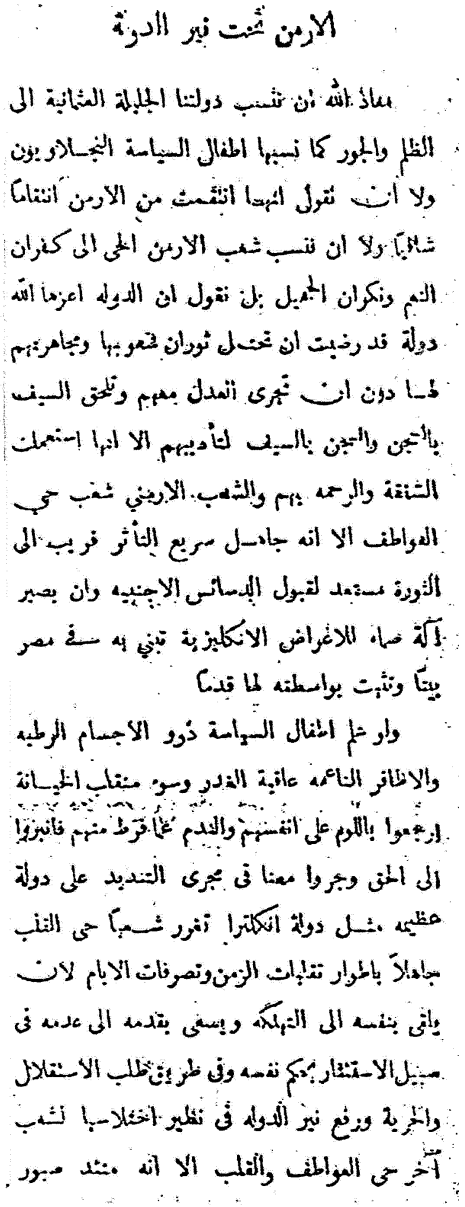

الارمن تحت نير الدولة

معاذ الله ان تنسب دولتنا الجليلة العثمانية الى الظلم والجور كما نسبها اطفال السياسة النجلاويون ولا ان تقول انها انتقمت من الارمن انتقاما شافيا ولا ان ننسب شعب الارمن الحى الى كفران النعم ونكران الجميل بل نقول ان الدوله اعزها الله دولة قد رضيت ان تحتمل ثوران شعوبها ومجاهرتهم لها دون ان تجرى العدل معهم وتلحق السيف بالسجن والسجن بالسيف لتأديبهم الا انها استعملت الشفقة والرحمه بهم والشعب الارمني شعب حي العواطف الا انه جاهل سريع التأثر قريب الى الثورة مستعد لقبول الدسائس الاجنبيه وان يصير آلة صماء للاغراض الانكليزية تبني به في مصر بيتاً وتثبت بواسطته لها قدماً

ولو علم اطفال السياسة ذوو الاجسام الرطبه والاظافر الناعمه عاقبة الغدر وسوء منقلب الخيانة ارجعوا باللوم على انفسهم والندم عما فرط منهم فانبروا الى الحق وجروا معنا في مجرى التنديد على دولة عظيمه مثل دولة انكلترا تغرر شعباً حي القلب جاهلاً باطوار تقلبات الزمن وتصرفات الايام لان يلقي بنفسه الى التهلكه ويسعى بقدمه الى عدمه في سبيل الاستقرار بحكم نفسه وفي طريق طلب الاستقلال والحرية ورفع نير الدوله في نظير اختلاسها لشعب آخر حي العواطف والقلب الا انه متقد صبور

فرط منهم ، فانبروا إلى الحق وجروا معنا فى مجرى التنديد على دولة عظيمة مثل دولة إنكلترا تغرِّر شعباً حى القلب جاهلاً بأطوار تقلبات الزمن وتصرفات الأيام ، لأن يُلقى

بنفسه إلى التهلكة ، ويسعى بقدمه إلى عدمه فى سبيل الاستئثار بحكم نفسه . وفى طريق طلب الاستقلال والحرية ورفع نير الدولة فى نظير اختلاسها لشعب آخر حى العواطف والقلب ، إلا أنه مُتئذ صبور ، ولو نظرنا إلى من قُتل من الأرمن تأديباً لهم وردعاً لغيرهم ، فلا نجدهم إلا مقتولين بسيف الإنكليز ، ولو نظرنا إلى مصر وكيف أصبح بنوها من موت العواطف وضعف التأثر ، فلا نجد هذا إلا نتيجة تسلُّط الإنكليز فكلا الشعبين مقتول بسيف واحد منهوك بضغط واحد .

وعلى هذا ، يُمكننا إتيان ضلال النجلاويين أول وقوع الحادثة ، ومبدأ تعدِّى الأرمن على الجنود الشَّاهانية المنصورة حينما أظهروا شماتتهم بنا وقت إرسال اللجنة الأوربية لتحقيق الجرائم التركية على ما يُقال ، وتوهَّموا بأن التحقيق سوف يُظهر براءة الشعب الشَّقى ويشفى غليله بالانتقام من مالكه ، ولو أنهم صبروا إلى نهاية التحقيق وانتظروا كيف تكون الخاتمة ، لنفوا قليلاً عن أنفسهم وصمة عار التشيُّع وأسقطوا عن مناكبهم رداء دنس النفاق .

وقد أظهرت شركة روتر الإنكليزية التى هى من البديهيات عدوة لنا على لسان وكيلها هناك أن الأرمن متجمهرون على الغدر بالدولة

ولو نظرنا الى من قتل من الارمن تأديباً لهم وردعاً لغيرهم فلا نجدهم الا مقتولين بسيف الانكليز ولو نظرنا الى مصر وكيف اصبح بنوها من موت العواطف وضعف التأثر فلا نجد هذا الا نتيجة تسلط الانكليز فكلا الشعبين مقتول بسيف واحد منهوك بضغط واحد

وعلى هذا يمكننا اتيان ضلال النجلاويين اول وقوع هذه الحادثة ومبدأ تعدى الارمن على الجنود الشاهانيه المنصوره حينما اظهروا شماتتهم بنا وقت ارسال اللجنة الاوربيه لتحقيق الجرائم التركيه على ما يقال وتوهموا بان التحقيق سوف يظهر براءة الشعب الشقى ويشفي غليله بالانتقام من مالكه ولو انهم صبروا الى نهاية التحقيق وانتظروا كيف تكون الخاتمة لنفوا قليلاً عن انفسهم وصمة عار التشيع واسقطوا عن مناكبهم رداء دنس النفاق

وقد اظهرت شركة روتر الانكليزية التى هي من البديهيات عدوة لنا على لسان وكيلها هناك ان الارمن متجمهرون على الغدر بالدوله وصدمها صدمة عنيفة تلجئها هذه الصدمة الى شرهم والانتقام منهم فتضطر اوربا حينئذ على الاخذ بناصرهم وذلك بتخليتهم من سلطة الدولة وهذه المؤامرة تمخض روساء تعاونوا في انكلترا وروسيا على اسماعهم ولم يصرح بها

ولا شك ان ما اكتشف هذا السر المعمَّى الا بعد اظهار نفسه من الجراسيس المحرضين هناك الذين اغلبهم من الجمعية الانجيليه ومن سياق هذا الحديث يعلم جيداً ان الدوله ما حبيت لقتل من قتل منهم الا مدافعة ومقاومة وسعياً لارجاعهم الى سكينتهم وخوفاً على بلادهم من الخراب وتوزيتهم من الضياع وان الامل الذى يؤمله الارمن ليس الا من تحريضات اجنبيه توعز اليهم انها سوف تساعدهم اوربا اذا اضطرت الدوله الى قتل بعض منهم

وصدمها صدمة عنيفة تُلجئها هذه الصدمة إلى ضربهم والانتقام منهم ، فتضطر أوربا حينئذ على الأخذ بناصرهم ، وذلك بتخليتهم من سلطة الدولة ، وهذه المؤامرة بحض روساء* تعلَّموا فى إنكلترا وروسيا علم أسماءهم ولم يُصرَّح بها .

ولاشك أن ما اكتشف هذا السر المعمى إلا بعد إظهار نفسه من الجواسيس المحرِّضين هناك الذين أغلبهم من الجمعية الإنجيلية . ومن سياق هذا الحديث يُعلم جيداً إن الدولة ما هبت لقتل من قُتل منهم إلا مدافعة ومقاومةً وسعياً لإرجاعهم إلى سكينتهم وخوفاً على بلادهم من الخراب وقوميتهم من الضياع ، وإن الأمل الذى يُؤمله الأرمن ليس إلا من تحريضات أجنبية تُوعز إليهم أنها سوف تُساعدهم أوربا إذا اضطرت الدولة إلى قتل بعض منهم .

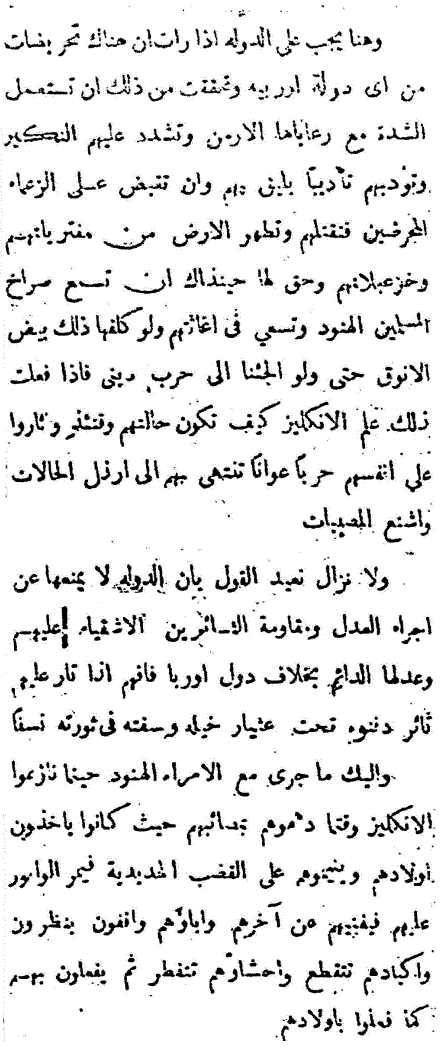

وهنا يجب على الدولة اذا رات ان هناك تحريضات من اى دولة اوربيه وتحققت من ذلك ان تستعمل الشدة مع رعاياها الارمن وتشدد عليهم النكير وتؤدبهم تأديباً يليق بهم وان تقبض على الزعماء المحرضين فتقتلهم وتطهر الارض من مفترياتهم وخزعبلاتهم وحق لها حينذاك ان تسمع صراخ المسلمين الهنود وتسعي فى اغاثتهم ولو كلفها ذلك بيض الانوق حتى ولو الجئنا الى حرب دينى فاذا فعلت ذلك علم الانكليز كيف تكون حالتهم وقتئذ وثاروا على انفسهم حرباً عواناً تنتهى بهم الى ارذل الحالات واشنع المصيبات

ولا نزال نعيد القول بان الدولة لا يمنعها عن اجراء العدل ومقاومة الثائرين الاشقياء عليهم وعدلها الدائم بخلاف دول اوربا فانهم اذا ثار عليهم ثائر دفنوه تحت عثيار خيله وسفته فى ثورته نسفاً

واليك ما جرى مع الامراء الهنود حينما نازعوا الانكليز وقتما دهموهم بمصائبهم حيث كانوا ياخذون اولادهم ويلقونهم على القضب الحديدية فيمر الوابور عليهم فيفنيهم عن آخرهم واباؤهم واقفون ينظرون واكبادهم تتقطع واحشاؤهم تتفطر ثم يفعلون بهم كما فعلوا باولادهم

وهنا يجب على الدولة إذا رأت أن هناك تحريضات من أى دولة أوربية وتحقَّقت من ذلك ، أن تستعمل الشدة مع رعاياها الأرمن وتُشدِّد عليهم النكير وتُؤدبهم تأديباً يليق بهم ، وأن تقبض على الزعماء المحرِّضين فتقتلهم وتُطهِّر الأرض من مفترياتهم وخزعبلاتهم . وحق لها حينذاك أن تسمع صراخ المسلمين الهنود ، وتسعى فى إغاثتهم ولو كلفها ذلك بيض الأنوق ، حتى ولو ألجئنا إلى حرب دينى . فإذا فعلت ذلك علم الإنكليز كيف تكون حالتهم وقتئذٍ وأثاروا على أنفسهم حرباً عواناً تنتهى بهم إلى أرذل الحالات وأشنع المصيبات .

* الصحيح : رؤساء.

ولانزال نُعيد القول بأن الدولة لا يمنعها عن إجراء العدل ومقاومة الثائرين الأشقياء عليهم وعدلها الدائم بخلاف دول أوربا ، فإنهم إذا ثار عليهم ثائر دفنوه تحت عثيار خيله ونسفته فى ثورته نسفاً .

وإليكَ ما جرى مع الأمراء الهنود حينما نازعوا الإنكليز وقتما داهموهم بمصائبهم حيث كانوا يأخذون أولادهم وينيّموهم على القُضب الحديدية ، فيمر الوابور عليهم فيفنيهم عن آخرهم وآباؤهم واقفون ينظرون وأكبادهم تتقطع وأحشاؤهم تنفطر ، ثم يفعلون بهم كما فعلوا بأولادهم .

وهذا لعمرى قليل من كثير لو كنا نسمع أو نعقل لاتحدنا وربطنا ممالكنا برباط الدين والإخاء الإسلامى حتى نأمن من هذه الغائلات . وما علينا إلا تنظيم داخليتنا ، وكبح جماح المتهوِّرين فى مهاوى الضلال والحائمين حول شهواتهم البهيمية والمضلين * المغرِّرين بأنفسهم .

ولعل الأرمن الثائرين يعودون على أنفسهم باللائمة ويندمون وقت نفع الندم ويهدؤون ** . فسيف الدولة حاد ، ولعل خفافيش سوريا وخُدام نجلا وأبناء ديدو وأنصار الاستبداد يتوبون ، فالتوبة لدى التُرك مقبولة والذنب عندهم مغفور .

وهذا لعمري قليل من كثير لو كنا نسمع او نعقل لاتحدنا وارتبطنا ممالكنا برباط الدين والاخاء الاسلامي حتى نأمن من هذه الغائلات وما علينا الا تنظيم داخليتنا وكبح جماح المتهورين فى مهاوى الضلال والحائمين حول شهواتهم البهيمية والمضلين المغررين بانفسهم

ولعل الارمن الثائرين يعودون على انفسهم باللائمة ويندمون وقت نفع الندم ويهدؤون فسيف الدوله حاد ولعل خفافيش سوريا وخدام نجلا وابناء ديدو وانصار الاستبداد يتوبون فالتوبة لدى الترك مقبوله والذنب عندهم مغفور

* الصحيح : المضللين .

** الصحيح : ويهدأون .

﴿ المسئلة الأرمنية ﴾

جاء فى جريدة الديبا الغرَّاء ما تعريبه :

لما كانت الأخبار الواردة إلى أوروبا بشأن الحوادث الأرمنية هى إنكليزية المصدر والمتكلمون عما يُسمُّونه « المسئلة الأرمنية » هم أعداء الدولة العلية ، فمن المفيد أن نسمع أقوال الخصم الآخر (وهو الأتراك) ، لاسيما وقد وجدت لنا جريدة « الغازيت العمومية » التى تُطبع فى ميونخ فرصة ذلك ، حيث نقلت لنا كلاماً عن القائمقام عثمان بك « هو أحد الضباط العثمانيين الذين اشتهروا بحرية الفكر والنزوع إلى الاندفاع ، فهجر منذ سنين بلاده واستوطن أوروبا ، وله كتابات مشهورة فى أحوال الدولة » ، وكلامه هذا جدير بالاعتبار لما هو معروف به من إتمام الوقوف على أحوال بلاده .

تكلَّم عثمان بك عن الأمة الأرمنية فى سائر الأجيال مبتدأ بأيام «أمزينوفون» فقال : إن شأنها كان على الدوام ثانوياً فى دائرة

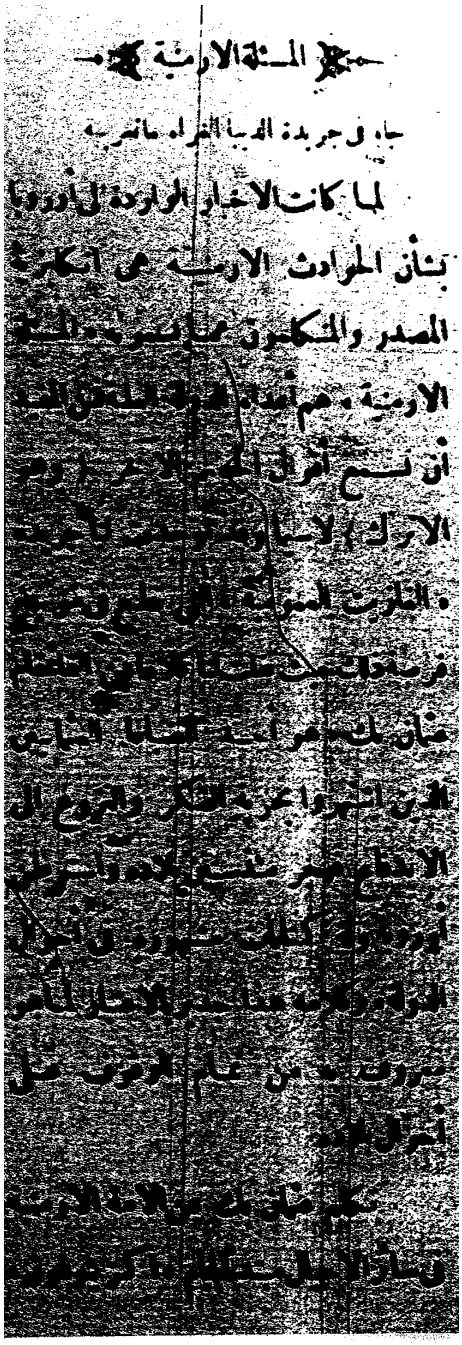
المسئلة الارمنية
جاء فى جريدة الديبا الغراء ما تعريبه
لما كانت الاخبار الواردة الى اوروبا
بشأن الحوادث الارمنية هى انكليزية
المصدر والمتكلمون عما يسمونه المسئلة
الارمنية هم أعداء الدولة العلية فمن المفيد
ان نسمع أقوال الخصم الآخر (وهو
الاتراك) لاسيما وقد وجدت لنا جريدة
الغازيت العمومية التى تطبع فى ميونخ
فرصة لذلك حيث نقلت لنا كلاماً عن القائمقام
عثمان بك هو أحد الضباط العثمانيين
الذين اشتهروا بحرية الفكر والنزوع الى
الاندفاع هجر منذ سنين بلاده واستوطن
أوروبا وله كتابات مشهورة فى أحوال
الدولة وكلامه هذا جدير بالاعتبار لما
هو معروف به من تمام الوقوف على
أحوال بلاده
تكلم عثمان بك عن الامة الارمنية
فى سائر الاجيال مبتدأ بأيام أمزينوفون

البلاد التى تقطعها والتى تُطالب بها اليوم زاعمة أنها بلادها *. والحقيقة أن العنصر الأقوى فى تلك البلاد هم الأكراد ، وليس للأرمن حق فى مطالبهم ، ولم يكن الأرمن فى بلاد الدولة ممتهنى الحقوق ومضطهدين كما يزعمون ، بل هم بالعكس قابضون على أزمة المناصب العالية فى الأدوات العمومية والخصوصية .

وهناك أيضاً نوبار باشا قائم على رأس الحكومة المصرية يُدير سياستها ، وما لم يكن للأرمن ما يُعزز شكواهم ضد حكومة الدولة العلية وضد جلالة السلطان ، فقد جعلوا عداءهم نحو الأكراد الذين يعتبرونهم خصوماً أشداء . فهل تُقبل شكواهم ضدهم . . . . ؟

على أن عثمان بك لا يُنكر وقوع بعض الخصومات والمشاكل بين الفريقين ، ولكنه يُوضح سبب ذلك بأن الأرمن يستعملون الربا الفاحش فى معاملاتهم التجارية حتى أنهم سلبوا كل أموال الأكراد الذين عندما تضيق عليهم الحال ، يقومون للانتقام ممن سلبوهم

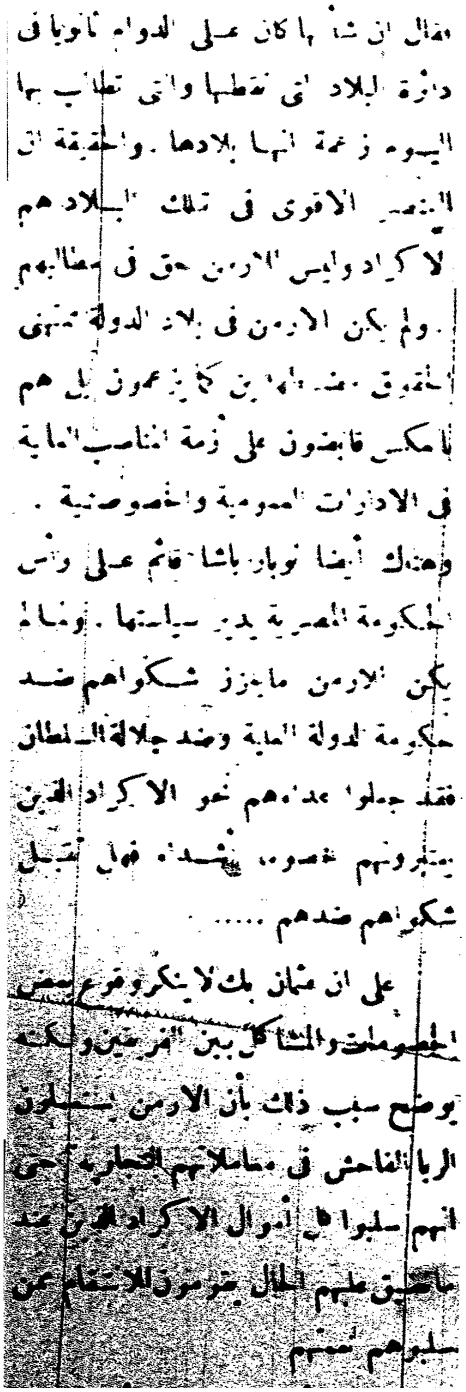

* سارت «المؤيد» عكس كل ثوابت الجغرافيا والتاريخ ؛ إذ إن جميع المصادر التاريخية والآثار والخرائط وتراث الرَّحالة وغيرها يُؤكدون ـ بلاريب ـ أن الأرمن يقطنون الولايات الست التى احتلها العثمانيون مطلع القرن السادس عشر منذ حوالى ثلاثة آلاف سنة على الأرجح .

نعمتهم .

ويقول أيضاً فيما يتعلَّق بشأن استغلال البلاد المسيحية التابعة للدولة العلية : إن الأرمن بصفتهم مسيحيين لهم الحق فى المطالبة بحريتهم مثل سائر الأمم المسيحية التابعة للدولة : كاليونانيين ، والبلغاريين ، والرومانيين والصرب . ولكنه يقول : إن بين بلاد الأرمن وبين بلاد هذه الأمم التى استقلت فروقاً مبنية على الأسباب الآتية :

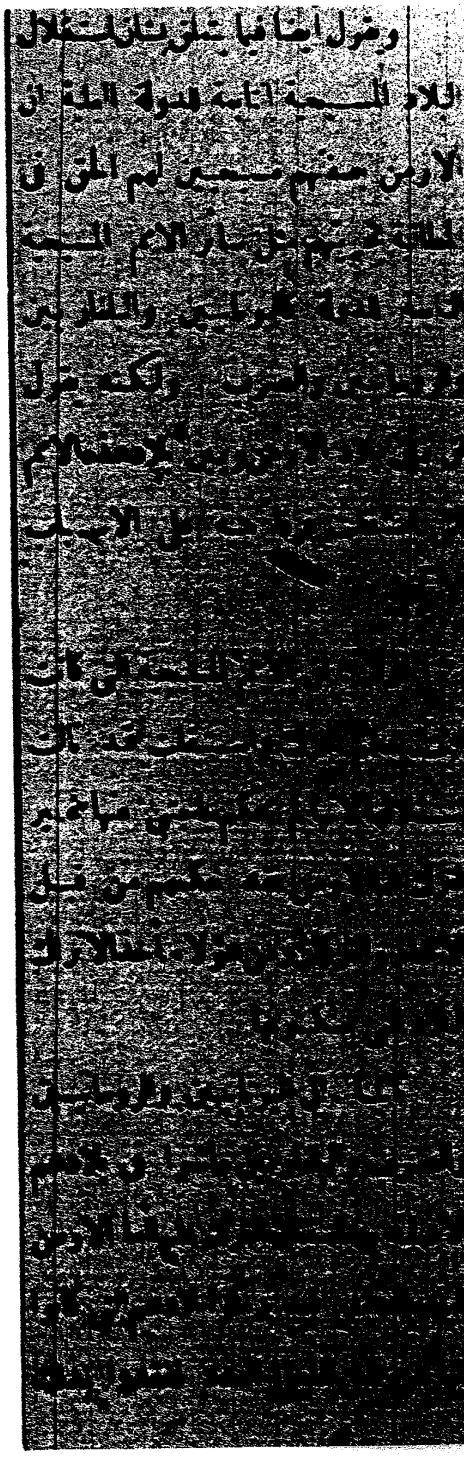

أولاً . إن الأمم المسيحية التى كانت تحت حكم التُرك واستقلت قد نالت استقلالها ، لأنها لم تُحكم بأجنبى عنها غير التُرك . أما الأرمن فقد حكمهم من قبل الأعجام والتركمان ، ومن هؤلاء أخذ الأتراك البلاد التى يسكنونها .

ثانياً . إن اليونانيين والرومانيين والصرب والبلغاريين عاشوا فى بلادهم الأصلية حتى استيلاء التُرك عليهم . أما الأرمن فإنهم بالعكس تركوا بلادهم التى كانوا فيها من قبل قليلى العدد ، ففقدوا بذلك كل حق على الأرض التى صاروا أقل من القليل فيها .

وإذا فرضنا إمكان إجابة مطالب الأرمن .

فهل من الممكن تأسيس مملكة أرمنية ؟ يُجيب على ذلك عثمان بك بالسلب معلِّلاً بأن الأرمن يكونون قليلين جداً فى أرمينيا الجديدة، حيث إن أكثرهم تركوا بلادهم والآخرون يُهاجرونها فى أشهر كثيرة من العام حتى قد لا يبقى فى أكثر القرى غير الكهول والنساء والأطفال .

وماذا يكون شأن الأكراد الذين هم الأمة الحقيقية فى البلاد؟ . إذن يجب على جلالة السلطان إذا سمح للأرمن بالاستقلال أن يُرسل جيوشه للدفاع عن الأكراد الذين لهم الحق فى أن يقولوا إنهم مضطهدون . وفضلاً عن ذلك ، فإن لفظة أرمينيا ليست بنقطة جغرافية ولا مُسمَّى لها ولا حدود على أنه إذا أُريد مع كل ذلك تأسيس مملكة أرمنية ، وجب أن يُؤخذ من الروسيا والعجم الأرض التى يسكنها الأرمن كذلك * .

وبعد أن أفاض عثمان بك القول عن

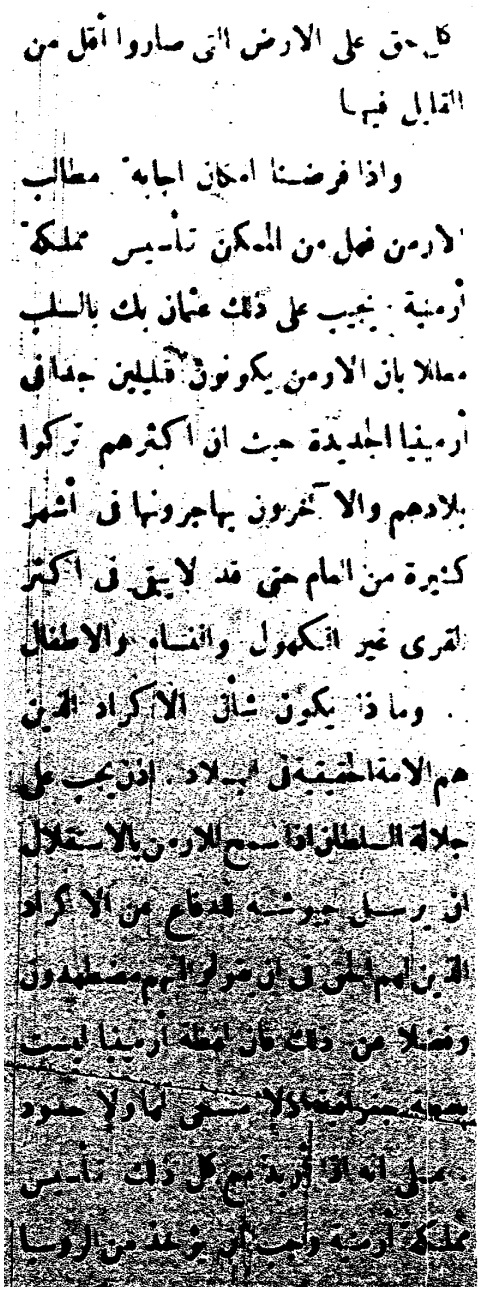

* الثابت تاريخياً أن «أرمينية» قد تنازع عليها الفرس الصفويون والأتراك العثمانيون طيلة سبعة حروب حتى تقاسموها بينهم فيما سُمِّى بـ «أرمينية الشرقية» (الفارسية) و«أرمينية الغربية» (العثمانية). وفى عام ١٨٢٨ ، استولى الروس على أرمينية الفارسية وصارت تُسمى «أرمينية الروسية» . وظلت أرمينية العثمانية خاضعة للدولة العثمانية ، وهى التى شهدت مسرح القضية الأرمنية وما تمخض عنها من مذابح .

استحالة مملكة أرمنية ، شرح حقيقة الاضطرابات التى تقوم بها الجمعيات الأرمنية فى العالم ، والتى ليس من غرضها الحقيقى وقاية الأرمن من الفظائع التى لا تُوجد بوجه عام ، بل إخراجهم من تحت نير التُرك واستقلالهم .

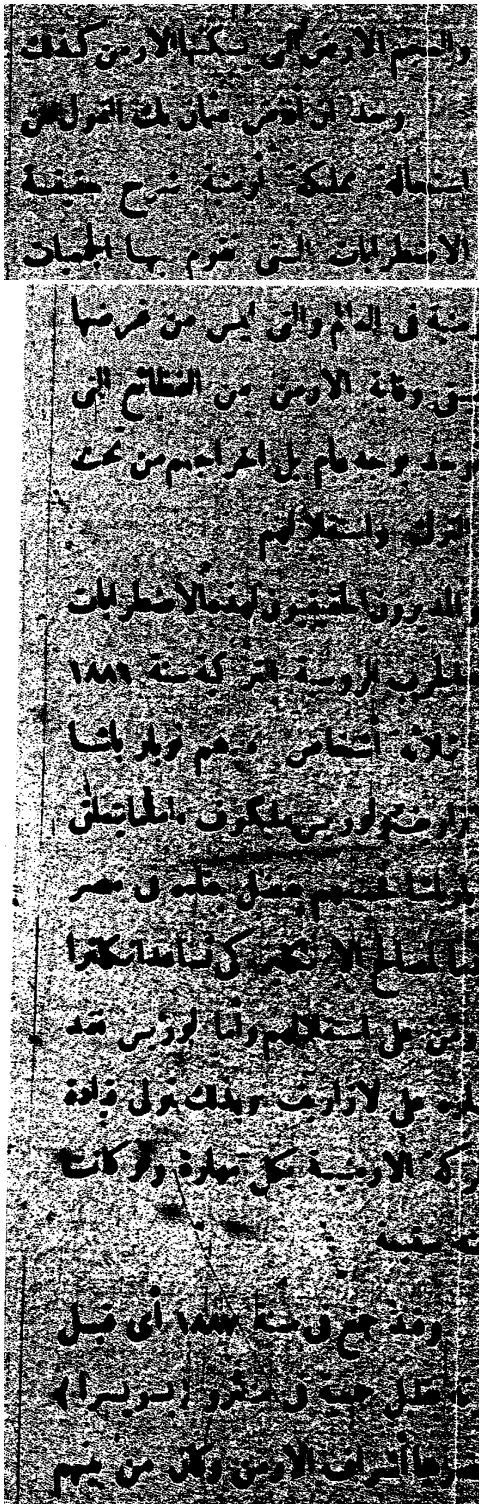

والمدبِّرون الحقيقيون لهذه الاضطرابات بعد الحرب الروسية التركية سنة ١٨٨٦ *، هم ثلاثة أشخاص « هم نوبار باشا ولازاريف ولوريس مليكوف» . أما ما يتعلَّق بنوبار باشا فجميعهم بفضل بقاءه ** فى مصر خادماً لمصالح الإنكليز، كى تُساعد إنكلترا الأرمن على استقلالهم . وأما لوريس فقد فضَّلوه على لازاريف ، وبذلك تولَّى قيادة الحركة الأرمنية بكل مهارة ولو كانت صحته سقيمة .

وقد جمع فى سنة ١٨٨٧ ؛ أى قبل موته بقليل جمعية فى منترو (بسويسرا) حضرها أشراف الأرمن ، وكان من بينهم نوبار باشا وباغوص . وكان الأول عائداً وقتئذ من لندرة فأقام بمنترو خمسة أيام ، وتقرَّر فى تلك الجمعية إرسال مهيِّجين إلى أرمينيا يُثيرون

* الصحيح : ١٨٧٧ ـ ١٨٧٨ .

** الصحيح : بقائه .

الاضطرابات فى وجه السلطة العثمانية .

ويُضمن عثمان بك صدق قوله فيما قاله عن جمعية مونترو ، حيث كان ذهب إليها لمسئلة شخصية كانت له مع لوريس مليكوف وقت عقد تلك الجمعية . وفى تلك الفرصة علم بسر هذا المجتمع الذى يعمل ضد جلالة السلطان .

وفى الختام ، يقول عثمان بك إن كل الاضطرابات التى تقع فى أرمينيا من وقت إلى آخر ، وخصوصاً فى ساسون منسوبة لهذه الجمعيات الأرمنية .

هذه هى حقيقة المسئلة الأرمنية على ما نقلته (الغازيت العمومية) عن ذلك الضابط العثمانى . ولقد اختصرنا مقاله رغبة فى أن نُطلع القراء على كل رأى فى هذا الموضوع والسلام .

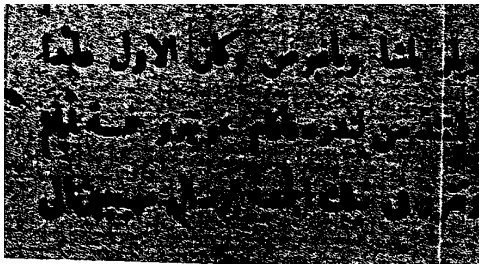

أرمينيا يثيرون الاضطرابات فى وجه السلطة العثمانية

ويضمن عثمان بك صدق قوله فيما قاله عن جمعية مونترو حيث كان ذهب اليها لمسئلة شخصية كانت له مع لوريس مليكوف وقت عقد تلك الجمعية . وفى تلك الفرصة علم بسر هذا المجتمع الذى يعمل ضد جلالة السلطان

وفى الختام يقول عثمان بك ان كل الاضطرابات التى تقع فى ارمينيا من وقت الى آخر وخصوصا فى ساسون منسوبة لهذه الجمعيات الارمنية

هذه هى حقيقة المسئلة الارمنية على ما نقلته (الغازيت العمومية) عن ذلك الضابط العثمانى ولقد اختصرنا مقاله رغبة فى أن نطلع القراء على كل رأى فى هذا الموضوع والسلام

المؤيد عدد ١٥٦٢ ، الثلاثاء ٣٠ أبريل ١٨٩٥ ، ص ١ ، القاهرة

﴿ المسئلة الأرمنية ﴾

(نزوع الأرمن إلى الشر والفتنة)

تُوشك التحقيقات الرسمية أن تظهر بنتائج تُلقى مسؤلية * الحوادث الأرمنية على كواهل زعماء الثورات منهم ، فإنها وإن أظهرت حتى الآن براءة نحو ١٨ شخصاً ممن كانوا متهمين بإثارة الفتنة ، فقد أدانت ٥٧ شخصاً آخرين قبضت الحكومة على بعضهم عقب سماع اللجنة الدولية شهادات بعض كبراء الأرمن أنفسهم ، كما ورد إلينا من مُكاتبنا الخصوصى بدار السعادة . وقد ثبت من التحقيقات التى أُجريت أنه يوجد أناس كثيرون من مُدبرى الثورات والفتن بين الأرمن ، وغرضهم الوحيد شق عصا الطاعة على الحكومة ، وإيجاد الاضطرابات الداخلية ذريعة إلى الاستقلال ، ولما كان ثبوت هذه الحقائق عليهم يعكس عليهم نتيجة الغوغاء التى أقاموها فى أوروبا وساعدهم فى إثارة الخواطر بها على الدولة العلية بعض الإنكليز

* الصحيح : مسئولية .

﴿ المسئلة الارمنية ﴾

(نزوع الارمن الى الشر والفتنة)

توشك التحقيقات الرسمية أن تظهر بنتائج تلقى مسؤلية الحوادث الارمنية على كواهل زعماء الثورات منهم فانها وان أظهرت حتى الآن براءة نحو ١٨ شخصا ممن كانوا متهمين باثارة الفتنة فقد أدانت ٥٧ شخصا آخرين قبضت الحكومة على بعضهم عقب سماع اللجنة الدولية شهادات بعض كبراء الارمن أنفسهم كما ورد الينا من مكاتبنا الخصوصى بدار السعادة . وقد ثبت من التحقيقات التى أجريت أنه يوجد أناس كثيرون من مدبرى الثورات والفتن بين الارمن وغرضهم الوحيد شق عصا الطاعة على الحكومة وايجاد الاضطرابات الداخلية ذريعة الى الاستقلال ولما كان ثبوت هذه الحقائق عليهم يعكس عليهم نتيجة الغوغاء التى أقاموها فى أوروبا وساعدهم

فى لوندرة ، بل والحكومة الإنكليزية نفسها التى ظهرت بمظهر الخصم الألد للدولة بسبب الحوادث الأرمنية ، فقد عزم زعماء الفتنة من الأرمن على أن يُثيروا فى داخلية البلاد نيران العصيان والهيَّجان ممنين أنفسهم بأن الدول الأوربية لا تتركهم فى مثل هذه الحوادث فريسة لجنود الأتراك بسبب الروابط الدينية التى بينهم وبين تلك الدول .

وقد نشرت شركة روتر التلغرافية رسالة من مُكاتبها فى البلاد الأرمنية* قال فيها ما ملخصه : قضيتُ بضعة أشهر متنقلاً من بلد لأخرى فى أرمينيا ، حتى طفتها عن آخرها . وكانت نتيجة أبحاثى أن المسئلة الأرمنية لا تنتهى قريباً ؛ فإن الأرمن فى حالة هياج وحنق على الدولة العثمانية ، وهم يُهيئون أنفسهم لأن يموتوا عن آخرهم ، وبينهم زعماء الأحزاب يجمعون المال ويشترون الأسلحة والذخائر ليُوزِّعوها على الأرمن فى كل الولايات استعداداً لإقامة فتنة عظيمة . وقد

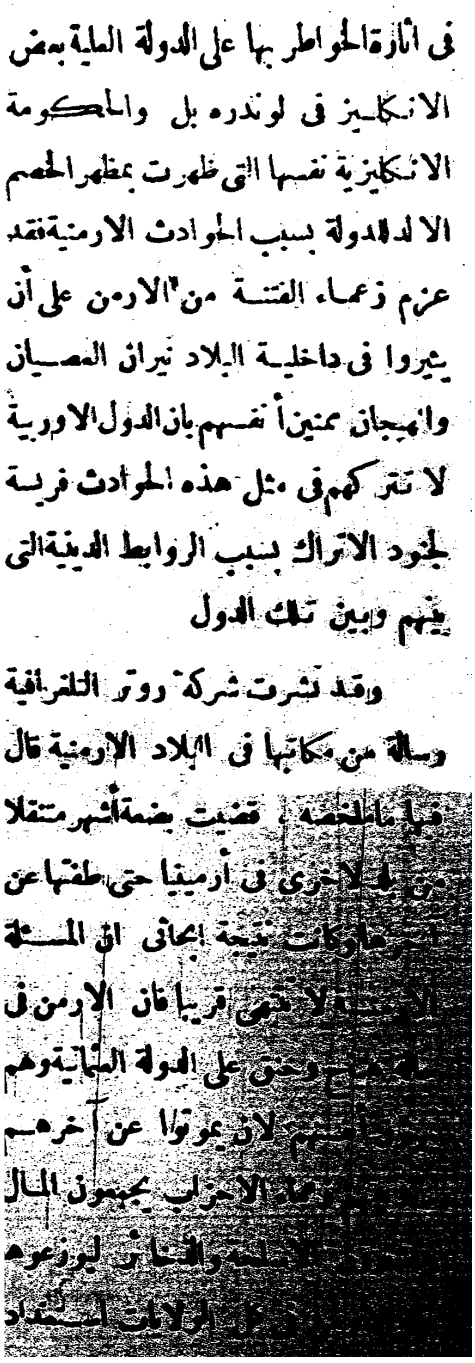
فى اثارة الخواطر بها على الدولة العلية بعض
الانكليز فى لوندره بل والحكومة
الانكليزية نفسها التى ظهرت بمظهر الخصم
الالد للدولة بسبب الحوادث الارمنية فقد
عزم زعماء الفتنة من الارمن على أن
يثيروا فى داخلية البلاد نيران العصيان
والهيجان ممنين أنفسهم بان الدول الاوربية
لا تتركهم فى مثل هذه الحوادث فريسة
لجنود الاتراك بسبب الروابط الدينية التى
بينهم وبين تلك الدول
وقد نشرت شركة روتر التلغرافية
رسالة من مكاتبها فى البلاد الارمنية قال
فيها ما ملخصه ، قضيت بضعة أشهر متنقلا
من بلد لاخرى فى أرمينيا حتى طفتها عن
آخرها وكانت نتيجة ابحاثى ان المسئلة
الارمنية لا تنتهى قريبا فان الارمن فى
حالة هياج وحنق على الدولة العثمانية وهم
يهيئون انفسهم لان يموتوا عن آخرهم
وبينهم زعماء الاحزاب يجمعون المال
ويشترون الاسلحة والذخائر ليوزعوها
على الولايات استعدادا

* تناقضت «المؤيد» بشدة مع نفسها ؛ فرغم أنها تجتهد بشدة فى إثبات عدم وجود مكان يُسمى «أرمينية» على نحو مقالها الآنف ، إلا أنها فى مقالات سالفة وأخرى لاحقة لا تستطيع أن تُنكر وجود «البلاد الأرمنية» .

مضت عدة أسابيع والمال ينهال على هؤلاء الزعماء من أرمن روسيا وطهران وباطوم وتفليس وأنحاء أخرى كثيرة . أما وظيفة أولئك الزعماء ، فقد صارت الانتقال من جهة لأخرى يبثُّون روح العصيان فى النفوس ، ويُوقدون نيران الفتنة ضد الأتراك ، ولم يتركوا جهة إلا واصلوها .

وقد بلغنى أنهم قرَّروا أن يقوم الأرمن قيامة واحدة فى كل ممالك الدولة العلية حتى الذين فى الأستانة ، وهم يُمنون أنفسهم بالهجوم على سراى السلطان الأعظم وفى عزمهم أن لا ينكصوا فى نهضتهم هذه حتى يبلغوا المرام من الاستقلال أو يموتوا ، والذى يُشجِّعهم على ذلك هو ظنهم بأن الدول الأوربية لا تتركهم حتى يفنوا عن آخرهم ، وقد وصل إلىّ كثير من أسماء هؤلاء الزعماء ، ولكنى لا أذكرهم ، ورأيتُ أن أكثرهم من الشبان الذين تعلَّموا فى روسيا وفرنسا وإنكلترا ، ومن تغرير هؤلاء الزعماء بالجهلة من أبناء جلدتهم ، وما يشيعون بينهم أن جنود الحكومة والأتراك تستعد لمهاجمتهم

أسابيع والمال ينهال على هؤلاء الزعماء من أرمن روسيا وطهران وباطوم وتفليس وانحاء أخرى كثيرة . أما وظيفة أولئك الزعماء فقد صارت الانتقال من جهة لاخرى يبثون روح العصيان فى النفوس ويوقدون نيران الفتنة ضد الاتراك ولم يتركوا جهة الا واصلوها

وقد بلغنى انهم قرروا ان يقوم الارمن قيامة واحدة فى كل ممالك الدولة العلية حتى الذين فى الاستانة وهم يمنون أنفسهم بالهجوم على سراى السلطان الاعظم وفى عزمهم أن لا ينكصوا فى نهضتهم هذه حتى يبلغوا المرام من الاستقلال أو يموتوا والذى يشجعهم على ذلك هو ظنهم بأن الدول الاوربية لا تتركهم حتى يفنوا عن آخرهم وقد وصل الىّ كثير من أسماء هؤلاء الزعماء ولكنى لا اذكرهم ورأيت ان اكثرهم من الشبان الذين تعلموا فى روسيا وفرنسا وانكلترا ومن تغرير هؤلاء الزعماء بالجهلة

فى شهر مايو ، فصار من الواجب عليهم الاستعداد ويُزيِّنون لهم من جهة أخرى أن روسيا وإنكلترا تنتظران هفوة صغيرة من الحكومة العثمانية للإيقاع بها شر وقيعة . ولذلك ، صار الأرمن فى تفليس يهيمون فى أسواقها يلتمسون ملكاً لهم ، فيقبض عليهم البوليس ويُودعهم السجن اهـ .

فيرى القراء من ذلك أنه لما أحسَّ الأرمن بفشلهم وخيبتهم فيما زعموا وهيَّجوا به الخواطر على الدولة العلية ، وأوشكت لجنة التحقيق أن تفرغ من مأموريتها ، قاموا يتحفَّزون للوثبة والثورة ، ويجمعون الأموال لشراء الأسلحة ويُحرِّضون جهاراً على إتيان المنكرات .

فنسأل المنصفين ماذا كانت تفعل روسيا أو إنكلترا أو فرنسا أو ألمانيا أو إيطاليا أو أى دولة فى الأرض مع شعب لها يُجاهر بالعدوان وشق عصا الطاعة عليها بمثل ما يفعل الشعب الأرمنى مع حكومته العثمانية ؟ وماذا كانت تعتبر شكاويه للعالم إذا زعم أنه مظلوم مهضوم الحقوق ، مهتوك الحرمات إذا

من أبناء جلدتهم ومايشيعون بينهم أن جنود الحكومة والاتراك تستعد لمهاجمتهم فى شهر مايو فصار من الواجب عليهم الاستعداد ويزينون لهم من جهة أخرى ان روسيا وانكلترا تنتظران هفوة صغيرة من الحكومة العثمانية للايقاع بها شر وقيعة ولذلك صار الارمن فى تفليس يهيمون فى أسواقها يلتمسون ملكا لهم فيقبض عليهم البوليس ويودعهم السجن اه

فيرى القراء من ذلك انه لما أحس الارمن بفشلهم وخيبتهم فيما زعموا وهيجوا به الخواطر على الدولة العلية وأوشكت لجنة التحقيق ان تفرغ من مأموريتها قاموا يتحفزون للوثبة والثورة ويجمعون الاموال لشراء الاسلحة ويحرضون جهارا على اتيان المنكرات

فنسأل المنصفين ماذا كانت تفعل روسيا أو انكلترا أو فرنسا أو المانيا أو ايطاليا أو أى دولة فى الارض مع شعب لها يجاهر بالعدوان وشق عصا الطاعة عليها بمثل مايفعل الشعب الارمنى مع حكومته

انكشف الستار عن مثل هذه المقاصد العدوانية التى تعتبرها الدول من أكبر جرائم الشعوب على حكوماتها ؟

وهل كان لدولة من الدول أن تتداخل بين حكومة وشعب هذه أمانيه وهذه مقاصده ؟ ويكون من حق تلك الدول الأخذ عن يدىّ حكومة ذلك الشعب وإيغار الصدور عليها كما تُحاول إنكلترا أن تفعل ذلك مع الدولة العلية تجاه حوادث الأرمن الذين لا تُخفى مقاصدهم العدوانية ومساعيهم الشريرة المضِّرة بالأمن العام وبنظامات الحكومة وبسياج الدولة . أليس أولئك القوم عُصاة على حكومتهم ؟ ألم يكن جزاء العُصاة فى كل شريعة وبين يدىّ كل عدالة الردع والتأديب بما يقمع ثورتهم ويكسر شوكتهم .

وهذا هو عين ما فعلته الحكومة العثمانية مع أشرار الأرمن الذين شقوا عصا الطاعة عليها ، وأوجدوا الفتن والاضطرابات فى داخلية بلادها . طالبتهم الحكومة بالأموال المقرَّرة عليهم ، فرفضوا أوامرها وتدجَّجوا

العثمانية . وماذا كان غير شكوى ظلم
لما زعموه مظالم يضمرها الشرق مترك
الحرمات اذا انكشف الستار عن مثل هذه
المقاصد العدوانية التى تعتبرها الدول من
اكبر جرائم الشعوب على حكوماتها
وهل كان لدولة من الدول أن
تتداخل بين حكومة وشعب هذه أمانيه
وهذه مقاصده ويكون من حق تلك
الدول الاخذ عن يدى حكومة ذلك
الشعب وايغار الصدور عليها كما تحاول
انكلترا أن تفعل ذلك مع الدولة العلية
تجاه حوادث الارمن الذين لا تخفى
مقاصدهم العدوانية ومساعيهم الشريرة
المضرة بالامن العام وبنظامات الحكومة
وبسياج الدولة . أليس أولئك القوم
عصاة على حكومتهم . ألم يكن جزاء
العصاة فى كل شريعة وبين يدى كل عدالة
الردع والتأديب بما يقمع ثورتهم ويكسر
شوكتهم .
وهذا هو عين مافعلته الحكومة
العثمانية مع أشرار الارمن الذين شقوا

بالسلاح ولزموا رؤس * الجبال يقتلون ويسلبون من رأوه من المسلمين بل والمسيحيين، ليُهيِّجوا عواطف الفريقين ضد بعضهما ، فلم يكن على الحكومة إلا أن تأمر فرقة من الجنود بتأثر** العُصاة والقبض عليهم، فكان ذلك وقُتل بعض العُصاة وقُبض على البعض الآخر وزُجوا فى السجون . وحيث كانت اضطرابات هؤلاء المفسدين ناشئة من إيعاز بعض الأجانب لهم بتغريرهم بهم وإيهامهم أن الإنكليز تأخذ بناصرهم ظالمين أو مظلومين ، فقد قاموا بغوغاء الشكوى فى الجرائد الإنكليزية التى أفسحت لهم فى مكان الاختلافات والمبالغات، وهبَّت الحكومة الإنكليزية نفسها تُطالب الدولة العلية بثأرهم وتُهيِّج عليها عواطف الدول حتى كان تشكيل اللجنة الدولية للتحقيق ، ولو ساعدتها الروسيا على مطالبها الأخرى فى ذلك لكنا رأينا الخطب العظيم والحوادث المشؤومة *** تحطُّ بكلا

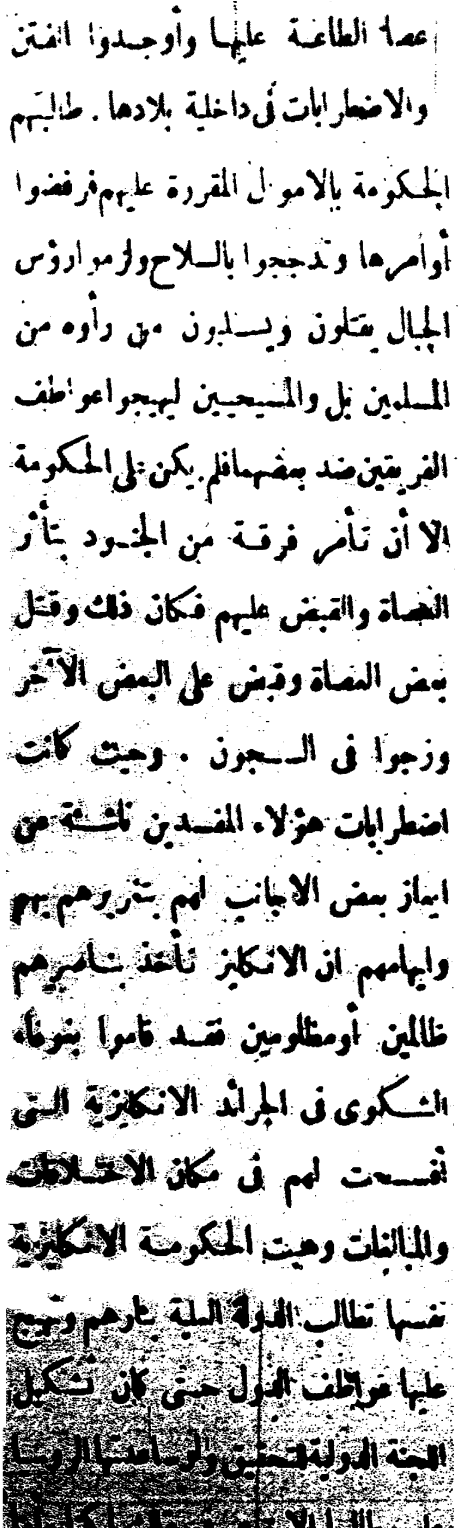

* الصحيح : رءوس.

** بتأثر = بتتبع.

*** الصحيح : المشئومة.

كلها الآن فى بعض الممالك المحروسة وبسبب العدالة الأوربية لن ينشر روتر مثل هذه الأخبار التى رواها ، فمزَّق بها غواشى الأوهام ، وأفهم العالم طراً ما هى مقاصد أولئك المنشقين المارقين من ولاء حكومتهم ، بل حسب الأرمن أنفسهم أن تُروى عنهم هذه الأخبار فى أوروبا ، وهى لا تُفيدهم أقل فائدة ، لأن دستور الدول لا يسمح بمساعدة قوم يُجاهرون بالعدوان على دولتهم إلى هذا الحد ، ولعلهم يعرفون هذه الحقيقة ، فيرجعوا إلى محاسبة أنفسهم ويعلموا أن الدولة التى عاشوا فى كنفها القرون العديدة متفيئين ظلال نعمتها ، لا يُمكن أن تُعوَّض بدولة أخرى يجدون منها المجاملة الكبيرة بسبب كونهم ليسوا من دينها . فذلك لا يُوجد إلا فى الدولة العلية دون غيرها .

ويذكر الآن جماعة من الهنود المسلمين فى القاهرة أنه إذا تم للأرمن ما يطلبون من مساعدة الدول الأوربية مع تعديَّاتهم العظيمة ضد دولتهم بمجرد كون الروابط الدينية بينهم وبين تلك الدول كافلة لهذه المساعدة ، فلا

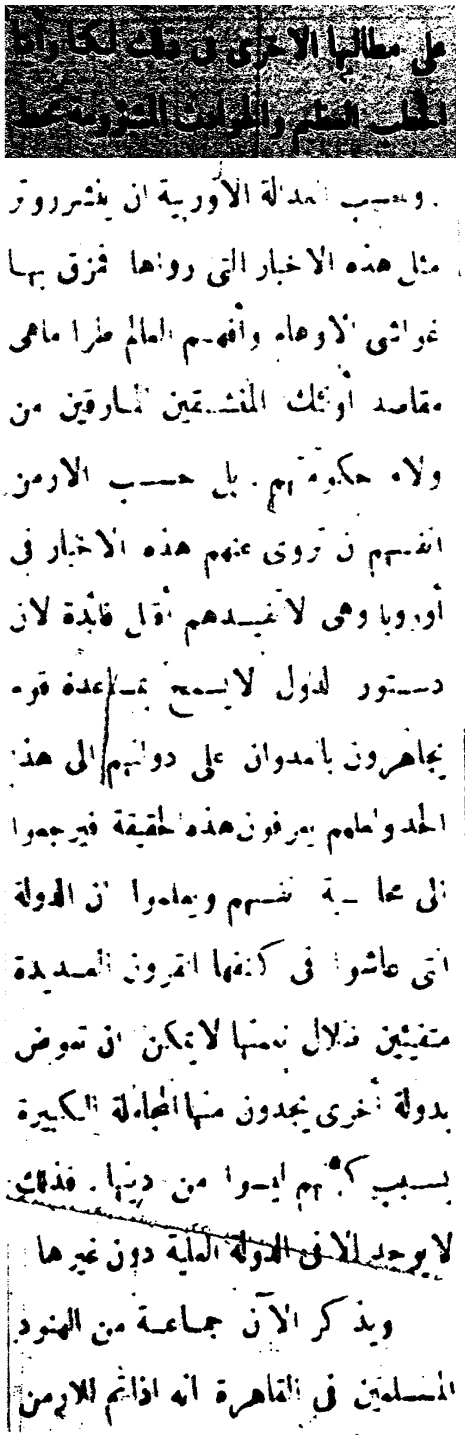

يبعد أن المسلمين فى الهند ينزعون إلى مثل هذه المقاصد طالبين خلاصهم من نير الدولة الإنكليزية التى لا يعتبرونها أرحم بهم من الدولة العلية مع الأرمن . وحينئذ يكون من الواجب على الدولة العلية أن تُساعدهم لنوال مُبتغاهم ، ولا يسع الدول الأوربية العادلة إلا أن تُعضِّد الدولة العثمانية فى مطالبها على المنهج الذى تُعضِّد به إنكلترا فى مساعدة الأرمن العُصاة على دولتهم . بل هكذا قل فى بقية الشعوب مع الممالك التى ليست على دينها ومذهبها .

اللَّهم قد وضح الحق وبان من فى العالم هو المتعصب القاسى الشكيمة فى تعصبه الذى لا يبُالى أن يتطاير شرر الفتنة الكبرى من جرَّاء تعصبه .

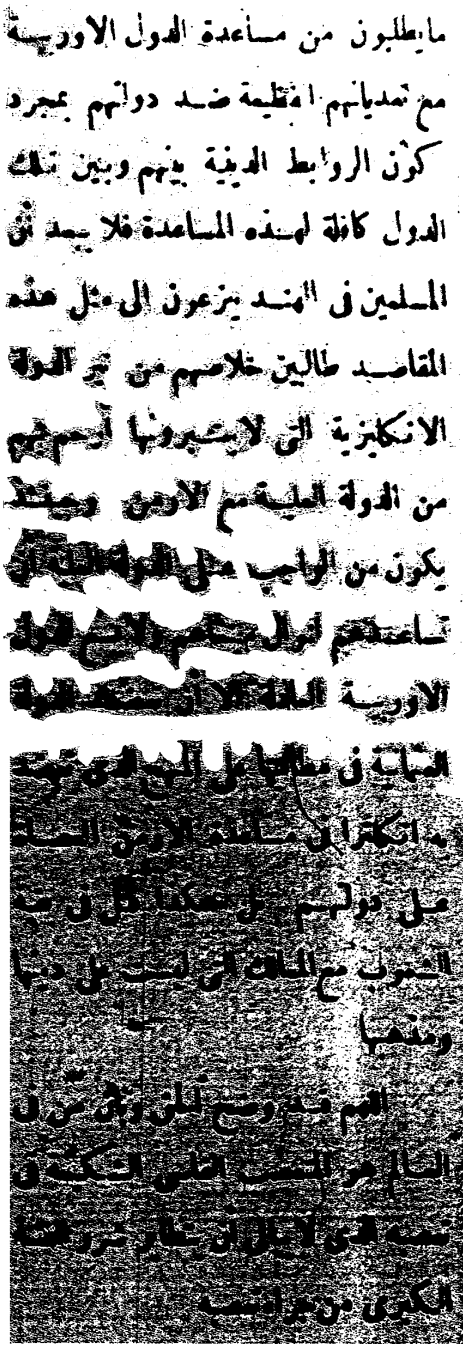

القرعة العسكرية والوطن المصرى

ثانياً : إن الجرائد المعارضة كالأهرام والمؤيد وسواهما وجميع الذين كتبوا فيها مثَّلوا لنا المصرى بامرأة ضعيفة جبانة ، بل صوَّروه خائر القوى فى منتهى الذُّل والضعف والخوف لا يُحب أن يحمل سيفاً لئلا يجرحهُ ، وهى تهمة نُجل المصرى عنها . أقول هذا قياساً على أنفسنا نحن

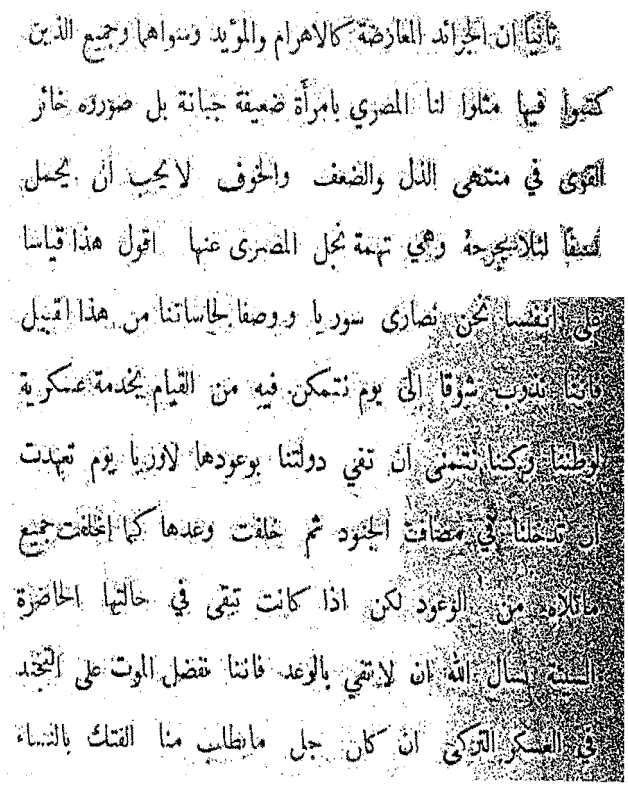
ثانيا ان الجرائد المعارضة كالاهرام والمؤيد وسواهما وجميع الذين كتبوا فيها مثلوا لنا المصري بامرأة ضعيفة جبانة بل صوروه خائر القوى في منتهى الذل والضعف والخوف لا يحب أن يحمل سيفاً لئلا يجرحه وهي تهمة نجل المصرى عنها اقول هذا قياسا على انفسنا نحن نصارى سوريا ووصفا لحاساتنا من هذا القبيل فاننا نذوب شوقا الى يوم نتمكن فيه من القيام بخدمة عسكرية لوطننا ، وكنا نتمنى أن تفي دولتنا بوعودها لاوربا يوم تعهدت أن تدخلنا في مصاف الجنود ثم خلفت وعدها كما اخلفت جميع ما تلاه من الوعود لكن اذا كانت تبقى في حالتها الحاضرة السيئة نسأل الله ان لا تفي بالوعد فاننا نفضل الموت على التجند في العسكر التركى ان كان جل ما يطلب منا الفتك بالنساء

نصارى سوريا ووصفاً لحاساتنا من هذا القبيل ، فإننا نذوب شوقاً إلى يوم نتمكن فيه من القيام بخدمة عسكرية لوطننا ، وكنا نتمنَّى أن تفى دولتنا بوعودها لأوربا يوم تعهدت أن تُدخلنا فى مصاف الجنود ، ثم أخلفت وعدها كما أخلفت جميع ما تلاه من الوعود . لكن إذا كانت تبقى فى حالتها الحاضرة السيئة ، نسأل اللَّه أن لا تفى بالوعد ، فإننا نُفضل الموت على التجنُّد فى العسكر التركى . إن كان جُل ما يُطلب منا الفتك بالنساء والأطفال كما فعلوا فى أرمينيا ، أو أن نعيش معيشة جندى تركيا المسكين الذى لا يرى البارة إلا بالنظارة ، لكن إذا أصلحت حال جنودها وأسبلت عليهم سيول الإنعام وعاملتنا بالإنصاف وأعطتنا حقوقنا المسلوبة ، لا نتأخر عن مطالبتها بالخدمة العسكرية وبيد من الحديد ، فليس أشرف عندنا من حمل السلاح للذَب عن الوطن . ولكن تركيا



لا تُريد أن يكون شبابنا فى عداد جنودها ، لأنها تعلم علم اليقين أننا لا نصبر على الذُّل ، ولا نحتمل المعاملة السيئة ، بل هى تعلم أننا إذا كثر الجنود منا وارتقى الأنفار إلى مراكز الضباط ، نشرنا راية الإصلاح وأفشينا فى الصفوف الآراء اللائقة بالجندية ، وطالبناها بإصلاح كل الأحوال أو نُريها الأهوال .

والأطفال كما فعلوا في ارمينيا او ان نعيش معيشة جدي تركيا المسكين الذى لايرى البارة الا بالنظارة لكن اذا اصلحت حال جنودها واسبلت عليهم سيول الانعام وعاملتنا بالانصاف واعطتنا حقوقنا المسلوبة لا نتاخر عن مطالبتها بالخدمة العسكرية ونريد من الحديد فليس اشرف عندنا من حمل السلاح للذب عن الوطن ولكن تركيا لاتريد ان يكون شبابنا في عداد جنودها لانها تعلم علم اليقين اننا لا نصبر على الذل ولا نحتمل المعاملة السيئة بل هي تعلم اننا اذا كثر الجنود منا وارتقى الانفار الى مراكز الضباط نشرنا راية الاصلاح وافشينا في الصفوف الاراء اللائقة بالجندية وطالبناها باصلاح كل الاحوال او نريها الاهوال

فاتحة الإخلاص

وكلٌ يعلم أن المسألة الأرمنية ليست حديثة العهد ، وأن لها فى عُهدة برلين وغيرها ذكراً قديماً ، وأن لها من بعض الدول دافعاً إلى السعى والطلب ، وأن من القائمين بالفتنة الأخيرة قوماً لم يكتموا عن رجال لجنة التحقيق الأوربية أنهم أغاروا على الجنود السلطانية ، وقاتلوهم بالسيف والنار بحجة دفع الاعتداء على حين لا يُعقل أن الدولة تأمر جنودها إبَّان المزاحمات الدولية والمطامع الأوربية باعتدآء * على قوم مسالمين ورعية مصافية إلا أن يكون ذلك ذريعة للتخلِّى عن تلك البلادً ويا للعجب العجاب ، كيف يخطر لعاقلٍ أن الدولة العلية بعد أن خسرت بعض ولاياتها فى الحربً الأخيرة المشؤُمة ** يهون عليها أن تفقد جزءاً آخر من أملاكها الباقية ؟ وعلم اللَّه أننا لا نذكر تلك الخسارة إلا بقلب دامٍ وعينٍ دامعة ، وإن لم تكن فى بابها خزياً وعاراً فهى منً نكد الطالع وبلايا الحروب كما جرى لمثلنا من قبل بالقدر المحتوم .

وكلٌ يعلم ان المسألة الارمنية ليست حديثة العهد وانَّ لها في عهدة برلين وغيرها ذكرًا قديمًا وانَّ لها من بعض الدول دافعًا الى السعي والطلب وان من القائمين بالفتنة الاخيرة قومًا لم يكتموا عن رجال لجنة التحقيق الاوربية انهم اغاروا على الجنود السلطانية وقاتلوهم بالسيف والنار بحجة دفع الاعتداء على حين لا يعقل ان الدولة تأمر جنودها ابان المزاحمات الدولية والمطامع الاوربية باعتداء على قوم مسالمين ورعية مصافية الاّ ان يكون ذلك ذريعة للتخلي عن تلك البلاد ويا للعجب العجاب كيف يخطر لعاقلٍ ان الدولة العلية بعد ان خسرت بعض ولاياتها في الحرب الاخيرة المشؤمة يهون عليها ان تفقد جزءًا آخر من املاكها الباقية . وعلم الله اننا لا نذكر تلك الخسارة الاّ بقلبٍ دامٍ وعينٍ دامعة وان لم تكن في بابها خزيًا وعارًا فهي من نكد الطالع وبلايا الحروب كما جرى لمثلنا من قبل بالقدر المحتوم .

* الصحيح : باعتداء .

** الصحيح : المشئومة والمقصود بها : الحرب الروسية العثمانية ١٨٧٧ ـ ١٨٧٨ .

(المسئلة الأرمنية)

كل من راجع التاريخ الحديث ، يعلم أن البلاد التى تتألَّف منها دولة اليونان الآن ، كانت من جملة الولايات العثمانية ، ولم تنزع إلى الثورة والعصيان إلا بدسائس الدول الأجنبية ومساعدتها المادية والأدبية ، جرياً على القاعدة التى بنت عليها سياستها ، لإضعاف الدولة العلية وتجريدها من أملاكها شيئاً فشيئاً على ما تسنح به الفرص وتهيئة سياسة العدوان من الأسباب ، فكانت الجمعيات اليونانية السياسية تُعقد فى عواصم أوروبا ، وكانت الدسائس تنتشر منها فى جميع البقاع اليونانية ، مما أفضى إلى انتشاب الحرب المعروفة بحرب (مورة) ، وبعد أن لاقى اليونان جزأ * الغدر وكُفران النعمة ، تداخلت الدول بصفة رسمية وفى مقدمتها إنكلترا وفرنسا والروسيا ، وألزموا الدولة بالموافقة على استقلال اليونان .

ومن راجع حوادث البلغار والسرب والجبل الأسود وبوسنة وهرسك ، يعلم أن تلك السياسة هى التى أوجدت مشاكلها ، وهيَّأت أسبابها حتى

* الصحيح : جزاء .

﴿ المسئلة الارمنية ﴾

كل من راجع التاريخ الحديث يعلم أن البلاد التي تتألف منها دولة اليونان الآن كانت من جملة الولايات العثمانية ولم تنزع الى الثورة والعصيان الا بدسائس الدول الاجنبية ومساعدتها الماديه والادبية جريا على القاعدة التي بنت عليها سياستها لاضعاف الدولة العلية وتجريدها من املاكها شيأ فشيأ على ماتسنح به الفرص وتهيئه سياسة العدوان من الاسباب فكانت الجمعيات اليونانية السياسية تعقد في عواصم أوروبا وكانت الدسائس تنتشر منها في جميع البقاع اليونانيه مما افضى الى انتشاب الحرب المعروفة بحرب (موره) وبعد أن لاقى اليونان جزأ الغدر وكفران النعمة تداخلت الدول بصفة رسمية وفي مقدمتها انكلترا وفرنسا والروسيا وألزموا الدولة بالموافقة على استقلال اليونان

ومن راجع حوادث البلغار والسرب والجبل الاسود وبوسنه وهرسك يعلم أن

تيسَّر سلخها من الأملاك العثمانية .

ومن الأمور المستغربة أن إنكلترا التى هى قائدة زمام تلك السياسة ، لا تتظاهر دائماً إلا بولاء الدولة العلية والمحافظة على مصالحها ، ومن المعلوم أنها لم تحتل جزيرة قبرص إلا بعد أن عقدت محالفة بينها وبين الدولة من شروطها أن تتحد معها فى الدفاع والهجوم إذا هاجمت الروسيا بلاد الدولة العلية فى آسيا ، وقد شاهدنا الآن نتيجة تلك المحالفة بما علمناه من سعيِّها فى بثِّ الدسائس وإثارة الفتن فى بلاد الأرمن تذرُّعاً إلى نزع بعض الولايات فى آسيا من يد مالكها الشرعى ؛ ليكون ذلك مصداقاً لما قيل :

سلمت من العدو فما دهانى

سوى من كان مُعتمدى عليه

ولعل الدولة الإنجليزية لما رأت أن خروجها من مصر لابد منه ، وأن قد حان الوقت الذى تقوم فيه بوفاء وعودها لم تشاء * أن تخرج راضية من الغنيمة بالإياب ، فسعت فى إحداث هذه الفتنة ؛ ليكون لها من ورائها ما تعتاض به عن مصر من بلاد الدولة العلية ، وشاهدنا على ذلك ما قرأناه فى احدى الصحف من أن الدول عازمة على تكليف الدولة بالتنازل عن بعض أملاكها لدولة

* الصحيح : تشأ .

الإنجليز فى نظير خروجها من مصر ، بما أن مصالح رعاياها قد أصبحت فيها بأعمال المحتلين عُرضة للضياع وهى (أى الدول) لا ترى أوفق من تنازل الدولة عن البلاد الأرمنية .

فإذا كان ما روته هذه الصحيفة صحيحاً ، علمنا مقدار محبة بريطانيا العظمى للدولة العثمانية وحرصها على صيانة أملاكها ، ووضح لنا السر الذى بنيت عليه المسئلة الأرمنية .

ولا ندرى ماذا يكون جواب الدولة العلية على ما تقترحه الدول من هذا القبيل غير أن لنا فى حكمة مولانا أمير المؤمنين ـ أيد اللَّه شوكته ـ ما يكفل مقاومة تلك السياسة المبنية على العدوان والتعصب ، ويوقف كل طامع عند حده ، ويُبرهن للدول قاطبة أن الخلافة الإسلامية العظمى أصبحت لا تنطلى عليها الحيل ، ولا تُؤثر فيها الدسائس وأنها ستُقاوم الشر بالشر ، وتبذل كل ما يقتضيه مجدها الباذخ وبأسها الشديد ؛ لحفظ بلادها وتأييد شوكتها ، ليكف الطامعون ويرتدع المعتدون .

ويعلم كل ذى طمعٍ وغىٍّ
بأن الغدر مرتعه وخيمٌ

الدولة العلية ، وشاهدنا على ذلك ما قرأناه فى احدى الصحف من أن الدول عازمة على تكليف الدولة بالتنازل عن بعض أملاكها لدولة الانجليز فى نظير خروجها من مصر بما أن مصالح رعاياها قد أصبحت فيها باعمال المحتلين عرضة للضياع وهى (أى الدول) لا ترى أوفق من تنازل الدولة عن البلاد الارمنية

فاذا كان ماروته هذه الصحيفة صحيحا علمنا مقدار محبة بريطانيا العظمى للدولة العثمانية وحرصها على صيانة أملاكها ووضح لنا السر الذى بنيت عليه المسئلة الارمنية

ولا ندرى ما ذا يكون جواب الدولة العلية على ما تقترحه الدول من هذا القبيل غير ان لنا فى حكمة مولانا أمير المؤمنين ايد الله شوكته ما يكفل مقاومة تلك السياسية المبنية على العدوان والتعصب ويوقف كل طامع عند حده ويبرهن للدول قاطبة أن الخلافة الاسلامية العظمى أصبحت لا تنطلى عليها الحيل ولا تؤثر فيها الدسائس وأنها ستقاوم الشر بالشر وتبذل كل ما يقتضيه مجدها الباذخ وبأسها الشديد لحفظ بلادها وتأييد شوكتها ليكف الطامعون ويرتدع المعتدون

ويعلم كل ذى طمع وغىٍّ
بأن الغدر مرتعه وخيم

﴿ المسئلة الأرمنية ﴾

نقلت جريدة الوطن الغرَّاء عن جرائد لوندرة أن سفراء إنكلترا وفرنسا والروسيا رفعوا مشروعاً إلى الباب العالى سألوا فيه أن يكون إجراء الإصلاح فى البلاد الأرمنية على قاعدة نظام الحكومة العثمانية نفسها فى الولايات الأخرى ، ومعنى ذلك أنهم طلبوا من الباب العالى إنفاذ نفس القوانين العثمانية مع كمال الدقة فى مراقبة تنفيذها ، ولم يُشيروا إلى شئ من الفظائع التى شاع حصولها فى ساسون ، ولم يبنوا طلباتهم عليها . وغاية ما قالوه فى هذا التقرير أنهم علموا من تقارير مندوبيهم أن نظامات الحكومة وقوانينها المرعية فى بقية الولايات العثمانية لم يكن مُعتنى بها فى تلك الجهات ، ولم يُنفَّذ شئ من بعضها إن لم تكن ، وأملوا أن تُجرى الدولة تنفيذ قوانينها فيها بغاية الضبط اهـ .

قالت الوطن بعد ما نقلت هذه العبارة . وسبب هذا هو أنهم لا ينتظرون حصول نتيجة نهائية من لجنة ساسون ، كما قال كُتاب جرائد

﴿ المسئلة الارمنية ﴾

نقلت جريدة الوطن الغراء عن جرائد لوندره ان سفراء انكلترا وفرنسا و لروسيا رفعوا مشروعا الى الباب العالى سألوا فيه ان يكون اجراء الاصلاح فى البلاد الارمنية على قاعدة نظام الحكومة لعثمانية نفسها فى الولايات الاخرى ومعنى ذلك انهم طلبوا من الباب العالى انفاذ نفس القوانين العثمانية مع كمال الدقة فى مراقبة تنفيذها ولم يشيروا الى شىء من الفظائع التى شاع حصولها فى ساسون ولم يبنوا طلباتهم عليها . وغاية ماقالوه فى هذا التقرير انهم علموا من تقارير مندوبيهم أن نظامات الحكومة وقوانينها المرعية فى بقية الولايات العثمانية لم يكن معتنى بها فى تلك الجهات ولم ينفذ شئ من بعضها إن لم تكن وأملوا أن تجرى الدولة تنفيذ قوانينها فيها بغاية الضبط اهـ

قالت الوطن بعد ما نقلت هذه العبارة . وسبب هذا هو انهم لا ينتظرون

لوندرة ، فإن تحقيقات هذه اللجنة قابلة للطعن والرد . أما الطريقة التى سلكها السفراء فلا يُنازع فيها ، ولم يعبؤا * باللجنة التى عيِّنتها الدول لإجراء الإصلاحات ، ومع ذلك فهى مستمرة على أعمالها . ويتضح من كل هذا أنه كان الأولى للكُتاب الإنكليز الذين هوَّلوا فى مسألة الأرمن أن يعتصموا بالاعتدال لا أن يُغضبوا الدولة العلية التى لابد أن تنقم عليهم أعمالهم ، وتُقلِّل نفوذهم فى مملكتها . ولو اتبعت طريقة السياسة النافعة وهو اللين والرفق والمحبة ، لتيسر الحصول على المرام وزيادة ، بل أوغروا صدور الرعايا على ملكهم بلا ثمرة . وقد قال الأمير فرديناند أمير البلغار : من سعى فى توغير صدور البلغاريين فى مقدونية على ولاة أمورهم ، أضر بهم ضرراً بليغاً ، وأنا برئ من أمثال أولئك المفسدين اهـ .

هذا ما تقوله الجرائد المعتدلة الآن عن نتائج ذلك التهييج الذى أثار ناره الإنكليز على الدولة العلية ، ومنه يعلم قراء المؤيد حقيقة الغلو والمبالغات التى يقوم بنشرها بين ظهرانينا أعداء الدولة العلية وأعداء المسلمين الأغرار . حتى وصل الحد مع بعضهم أنه إذا لم يجد من

* الصحيح : يُعبأوا .



منشورات جرائد الإنكليز ما يُساعد على تهييج الخواطر ويسوء سماعه عن الدولة العلية ، اختلق ما شاء أن يختلق من أسطورة وقصة وحكاية فظائع وآلى على أنها مأخوذة عن أوثق المصادر . وما ذلك المصدر الموثوق به غير الصدور المملوءة ضغائن وأحقاد وكرهاً للدولة والملَّة . وإن اللَّه لا يهدى كيد الخائنين .

منشورات جرائد الانكليز ما يساعد على تهييج الخواطر ويسوء سماعه عن الدولة العلية اختلق ما شاء أن يختلق من أسطورة وقصة وحكاية فظائع وآلى على أنها مأخوذة عن أوثق المصادر . وما ذلك المصدر الموثوق به غير الصدور المملوءة ضغائن واحقاد وكرها للدولة و لملة . وان الله لا يهدى كيد الخائنين

عوينات للدولة العلية

لا أعتقد أن الدولة عمياء لا يُصدِّقنى أحد إذا قلتُ ذلك ، ولكنى أُوكد أنها قصيرة النظر مصابة سياسياً بما يُسمَّى (ميوبيا) ، والمصاب بهذا المرض يستعمل (المناظر) ، فلا أقل من أن يقوم المشير بهذه الوظيفة . فإذا قرأ رجال الدولة فى صفحاته علموا ما يجرى فى الأقطار البعيدة .

من ذلك أن رجلاً متوالياً اسمه محمود حد أننا من بلاد بشارة فى جبل الشقيف من قائمقامية مرجعيون التابعة لولاية بيروت نظَّم قصيدة من نوع القرادية (الزجل) شتم فيها دين النصارى ونشرها بين الناس ، فنظَّم رجل نصرانى من قرية شيلبعل ضد قصيدة المتوالى جعلها من الوزن والقافية والمعنى ؛ أى أنه طعن

عوينات للدولة العلية

لا اعتقد ان الدولة عمياء ولا يصدقني احد اذا قلت ذلك ولكني اوكد انها قصيرة النظر مصابة سياسيا بما يسمى (ميوبيا) والمصاب بهذا المرض يستعمل (المناظر) فلا اقل من ان يقوم المشير بهذه الوظيفة فاذا قرأ رجال الدولة في صفحاته علموا ما يجري في الاقطار البعيدة

من ذلك ان رجلاً متوالياً اسمه محمود حد أننا من بلاد بشارة في جبل الشقيف من قائمقامية مرجعيون التابعة لولاية بيروت نظم قصيدة من نوع القرادية (الزجل) شتم فيها دين النصارى ونشرها بين الناس فنظم رجل نصراني من قرية شيلبعل ضد قصيدة المتوالي جعلها من الوزن والقافية والمعنى اي انه طعن على دين المتاولة فجمهر المتاولة وقصدوا نعيم بك الصعيبي المتوالي من النبطية وسألوه ان يتولى رياستهم لقتل النصارى فردعهم عن ذلك قائلاً لا يؤاخذ الجميع بذنب واحد فذهبوا الى خليل بك الاسعد من قرية الطيبة وعرضوا عليه ذلك فاجاب وحرض اهالي الدوير على مساعدتهم ففي منتصف الليل هجموا على

عوينات للدولة العلية

لا أعتقد أن الدولة عمياء لا يُصدِّقنى أحد إذا قلتُ ذلك ، ولكنى أُوكد أنها قصيرة النظر مصابة سياسياً بما يُسمَّى (ميوبيا) ، والمصاب بهذا المرض يستعمل (المناظر) ، فلا أقل من أن يقوم المشير بهذه الوظيفة . فإذا قرأ رجال الدولة فى صفحاته ، علموا ما يجرى فى الأقطار البعيدة .

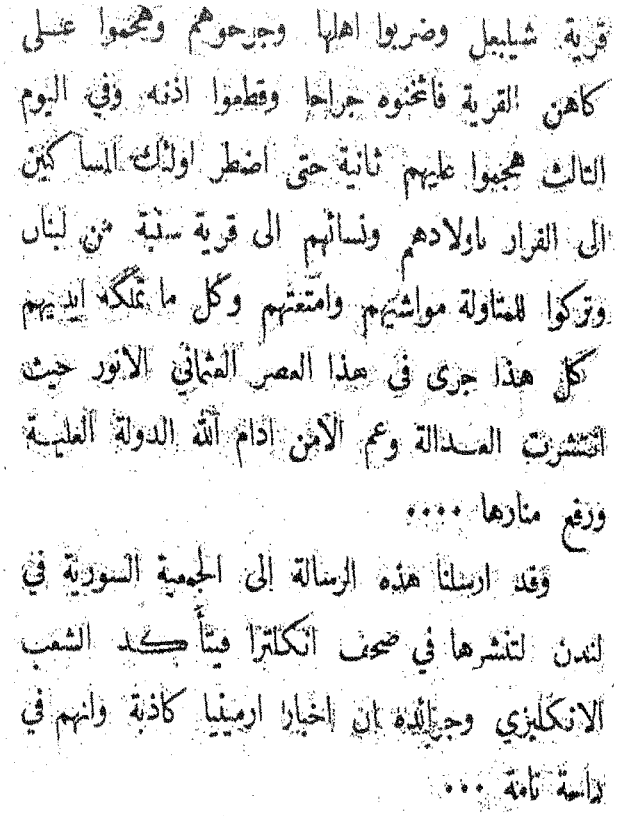
قرية شيلبعل وضربوا اهلها وجرحوهم وهجموا على كاهن القرية فاثخنوه جراحا وقطعوا اذنه وفي اليوم التالث هجموا عليهم ثانية حتى اضطر اولئك المساكين الى الفرار باولادهم ونسائهم الى قرية سنبة من لبنان وتركوا للمتاولة مواشيهم وامتعتهم وكل ما تملكه ايديهم كل هذا جرى في هذا العصر العثماني الانور حيث انتشرت العدالة وعم الامن ادام الله الدولة العلية ورفع منارها ....

وقد ارسلنا هذه الرسالة الى الجمعية السورية في لندن لتنشرها في صحف انكلترا فيتأكد الشعب الانكليزي وجرائده ان اخبارا ارمينيا كاذبة وانهم في راحة تامة ...

من ذلك أن رجلاً متوالياً اسمه محمود حد أننا من بلاد بشارة فى جبل الشقيف من قائمقامية مرجعيون التابعة لولاية بيروت نظَّم قصيدة من نوع القرادية (الزجل) شتم فيها دين النصارى ونشرها بين الناس ، فنظَّم رجل نصرانى من قرية شيلبعل ضد قصيدة المتوالى جعلها من الوزن والقافية والمعنى ؛ أى أنه طعن على دين المتاولة ، فتجمهر المتاولة وقصدوا نعيم بك الصعيبى المتوالى من النبطية ، وسألوه أن يتولى رياستهم لقتل النصارى ، فردعهم عن ذلك قائلاً : لا يوآخذ الجميع بذنب واحد ، فذهبوا إلى خليل بك الأسعد من قرية الطيبة وعرضوا عليه ذلك ، فأجاب وحرَّض أهالى الدوير على مساعدتهم . ففى منتصف الليل هجموا على قرية شيلبعل

الشورى العثمانية

يقول قومٌ وما هم بكثير : لماذا صرفت الدولة «مجلس المبعوثان» * ولم تُجدِّد اجتماع مندوبى الولايات للنظر فى احتياجات البلاد وتقرير الصاع** منها أسوةً بالممالك الأوربية على كونها معدودةً فى جملة الدول العظام ؟ ولماذا لم تُنفِّذ أحكام القانون الأساسى الذى وضعه مدحت باشا ، وأراد أن يجعلهُ دستوراً تسير الحكومة العثمانية بمقتضاه فى إصلاح الولايات وإنالتها مطالبها بحيث لا يمضى حين يسير حتى تُضارع البلاد العثمانية ممالك أوربا البالغة من المدنية والعمران شأواً بعيداً ؟ وإذا لم يكن فى نيتها تجديد عقد هذا المجلس ، فلماذا هى واضعة قوانين أصول المرافعات وتشكيل المجالس موضع الإجراء ، وهى القوانين التى سنتها بعد انفضاض المجلس وجعلتها مؤقتة إلى أن يتجدَّد التئامه فيُصادِّق عليها ؟ فجوابنا على هذا القول أو على هذه الأسئلة الاعتراضية . إن صدور الإرادة السلطانية بفض «مجلس المبعوثان» وتأجيل انعقاده إلى زمنٍ غير محدود ، كان مبنياً على

* مجلس المبعوثان = البرلمان العثمانى .

** الصحيح : الصالح .

الشوري العثمانية

يقول قومٌ وما هم بكثير لماذا صرفت الدولة مجلس المبعوثان ولم تجدّد اجتماع مندوبي الولايات للنظر في احتياجات البلاد وتقرير الصاع منها اسوةً بالممالك الاوربية على كونها معدودةً في جملة الدول العظام ولماذا لم تنفذ احكام القانون الاساسي الذي وضعه مدحت باشا واراد ان يجعلهُ دستوراً تسير الحكومة العثمانية بمقتضاه في اصلاح الولايات وانالتها مطالبها بحيث لا يمضي حين يسير حتى تضارع البلاد العثمانية ممالك اوربا البالغة من المدنية والعمران شأوًا بعيدًا . واذا لم يكن في نيتها تجديد عقد هذا المجلس فلماذا هي واضعة قوانين اصول المرافعات وتشكيل المجالس موضع الاجراء وهي القوانين التي سنتها بعد انفضاض المجلس وجعلتها موقتة الى ان يتجدد التئامه فيصادق عليها . فجوابنا على هذا القول او على هذه الاسئلة الاعتراضية ان صدور الارادة السلطانية بفض مجلس المبعوثان وتأجيل انعقاده الى زمنٍ غير محدود كان مبنيًا على الحكمة التي تقضي بوضع الشيء في محلهِ وبتأخير المشروعات السابقة او انهاء الى ان تكتمل معداتها وتصبح البلاد ذات قابليةٍ لها فاذا كانت الدولة الروسية (وهي التي يخضع لقيصرها اكثر من مائة مليون من السكان بدون ان ترى فيها اثرًا لاختلاف القلوب) لم

الحكمة التى تقضى بوضع الشئ فى محله ، وبتأخير المشروعات السابقة ، أو أنها إلى أن تكتمل معداتها وتُصبح البلاد ذات قابلية لها ، فإذا كانت الدولة الروسية (وهى التى يخضع لقيصرها أكثر من مائة مليون من السكَّان بدون أن ترى فيها أثراً لاختلاف القلوب) ، لم تتمكن حتى الآن من جعل حكومتها شوروية ، وهى أشد منَّا احتياجاً إليها بالنظر إلى كثرة سكانها واتساع أملاكها فى أواسط آسيا ، فكيف بنا ونحن على غير اتحاد يُخاصم منا الأخ أخاه والابن أباه ؛ أترانا نصلح للشورى قبل أوانها وقد رأينا مبعوثى الولايات فى قلب الأستانة يقومون ويقعدون تناقضاً واختلافاً، ودخول البيوت من غير أبوابها وربما اعترض المناقضون وقالوا : إن بين البلاد الروسية والبلاد العثمانية بُعداً شاسعاً من حيث قابلية التنوُّر وارتقاء الأخلاق ، لأن أكثر أهالى روسيا من الشعوب الآسيوية التى لم تبلغ بعد درجة الدخول فى الهيآت * الشوروية ، فزد هذا الاعتراض بما يعلم المخالفون أنفسهم من أن التحزُّبات وأنواع الشقاق الموجودة بين أهالى الولايات العثمانية ، هى الباعث الوحيد على ابتعادها عن كل هيأة** جامعة ، فلو فرضنا أن

* الصحيح : الهيئات .

** الصحيح : هيئة .

*** الصحيح : ثلاثة .

تمكن حتى الآن من جعل حكومتها شوروية وهي اشد منا احتياجا اليها بالنظر الى كثرة سكانها واتساع املاكها في اواسط اسيا فكيف بنا ونحن على غير اتحاد يخاصم منا الاخ اخاه والابن اباه أترانا نصلح للشوري قبل اوانها وقد رأينا مبعوثي الولايات في قلب الاستانة يقومون ويقعدون تناقضا واختلافا ودخول البيوت من غير ابوابها وربما اعترض المناقضون وقالوا ان بين البلاد الروسية والبلاد العثمانية بعدا شاسعا من حيث قابلية التنور وارتقاء الاخلاق لان اكثر اهالي روسيا من الشعوب الاسيوية التي لم تبلغ بعد درجة الدخول في الهيآت

الشوروية فزد هذا الاعتراض بما يعلم المخالفون انفسهم من ان التحزبات وانواع الشقاق الموجودة بين اهالي الولايات العثمانية هي الباعث الوحيد على ابتعادها عن كل هيأة جامعة فلو فرضنا ان الولاية السورية ثلثة مبعوثين في مجلس النواب احدهم مسلم والثاني اسرائيلي والثالث مسيحي وكانت الحاجة واحدة مقام كل منهم يناقض الآخر في وجوبها وعدمه تأييدا لمدعاه مع ان المصلحة واحدة فما زنب الدولة وكيف تلام اذا رأت قبل انشاء الشوري لزوما للتوفيق بين القلوب المتنافرة . ويقول اصحابنا المعترضون ان الحكومة العثمانية هي السبب في ايجاد هذا الشقاق لتتمكن من امتلاك الرقاب في كل حال فتدفع اسباب النهوض عليها باتحاد الطوائف والاجناس وهذا القول هو بعينه الرافع الى الشقاق فاجتنابه اصلح وانفع كي لا يولد فكرا

لم يخطر على بال . وعلى افتراض المحال ان ذلك قريب من الواقع فلماذا تعمل به الامة ولماذا تلتفت اليه فهي اذاً في الحالين مستوجبة اللوم وما على الدولة من جناح .

للولاية السورية ثلثة *** مبعوثين فى مجلس النواب أحدهم مسلم والثانى إسرائيلى والثالث مسيحى ، وكانت الحاجة واحدة مقام كل منهم يُناقض الآخر فى وجوبها وعدمه تأييداً لمدّعاه مع أن المصلحة واحدة ، فما ذنب الدولة وكيف تُلام إذا رأت قبل إنشاء الشورى لزوماً للتوفيق بين القلوب المتنافرة؟ ويقول أصحابنا المعترضون أن الحكومة العثمانية هى السبب فى إيجاد هذا الشقاق ، لتتمكن من امتلاك الرقاب فى كل حال ، فتدفع أسباب النهوض عليها باتحاد الطوائف والأجناس ، وهذا القول هو بعينه الرافع إلى الشقاق ، فاجتنابه أصلح وأنفع كى لَا يُولِّد فكراً لم يخطر على بال . وعلى افتراض المحال أن ذلك قريب من الواقع ، فلماذا تعمل به الأمة ؟ ولماذا تلتفت إليه ؟ فهى إذاً فى الحالين مستوجبة اللوم ، وما على الدولة من جناح .

﴿ حديث جلالة السلطان الأعظم ﴾

(مع الدكتور « باخر » النمساوى)

(والمسئلة الأرمنية)

نقلنا منذ أيام عبارة أسندتها الجرائد الفرنساوية لحديث جرى بين جلالة سلطاننا الأعظم وبين مُكاتب جريدة « التاى فريه پريسه » التى تصدر فى ڤيينا عن مسئلة الأرمن، ولكننا كنا مرتابين فى صحة هذا الإسناد لما هو معلوم من عدم حدوث مثل هذه المحادثة بين جلالة مولانا الخليفة ومُكاتبى الجرائد من قبل. أما الآن وقد ورد لنا من حضرة الفاضل مُكاتبنا فى ڤيينا ما يُبرهن على صحة إسناد الحديث لجلالته بما ذكرته الجريدة النمساوية التى هى أشهر جرائد ڤيينا وأعظمها مقاماً فى اعتبار السياسيين لما عرفت به من التثبُّت فى نقل الأخبار ورواية الحوادث، ولأن ذلك المكاتب هو الدكتور « باخر » من أكبر مُحرِّرى تلك الجريدة ومن أصحاب الحيثيات والاعتبار الذى يُؤهِّله للحظوة بمقابلة جلالة مولانا الخليفة، ويُبعد عنه كل ريبة فى

﴿ حديث جلالة السلطان الاعظم ﴾
(مع الدكتور « باخر » النمساوى)
(والمسئلة الارمنية)

نقلنا منذ أيام عبارة أسندتها الجرائد الفرنساوية لحديث جرى بين جلالة سلطاننا الاعظم وبين مكاتب جريدة « التاى فريه پريسه » التى تصدر فى ڤيينا عن مسئلة الارمن ولكننا كنا مرتابين فى صحة هذا الاسناد لما هو معلوم من عدم حدوث مثل هذه المحادثة بين جلالة مولانا الخليفة ومكاتبى الجرائد من قبل. أما الآن وقد ورد لنا من حضرة الفاضل مكاتبنا فى ڤيينا ما يبرهن على صحة اسناد الحديث لجلالته بما ذكرته الجريدة النمساوية التى هى أشهر جرائد ڤيينا وأعظمها مقاما فى اعتبار السياسيين لما عرفت به من التثبت فى نقل الاخبار ورواية الحوادث ولان ذلك المكاتب هو الدكتور « باخر » من اكبر محررى تلك الجريدة ومن اصحاب الحيثيات والاعتبار الذى

صحة ما يقول . فقد حقَّ علينا أن ننقل ذلك الحديث عن نفس الجريدة النمساوية بترجمة قلم حضرة الفاضل مُكاتبنا القيناوى ، وهذا نص ما كتب بعد الإيضاحات الخصوصية :

قد رغبتُ أن أُوافيكم بنص الحديث الذى حصل بين جلالة مولانا السلطان عبد الحميد وبين رئيس تحرير القسم السياسى الخارجى من جريدة «التايه فريه بريسه» الذى هو الدكتور (باخر) ـ السياسى المشهور ـ أثناء سياحته قبل اليوم بنحو أسبوعين فى الممالك المحروسة .

قال المُكاتب المذكور بعد أن أثنى على صاحب الدولة جواد باشا الصدر الأعظم كل الثناء ، وعلى عطوفتلو تحسين بك كاتم أسرار جلالة الخليفة ، وعلى دولتلو نورى باشا من كبار رجال المابين الهمايونى* ، وبعد أن شرح حفلة السلاملق وامتدح كثيراً نظام الجيش الشّاهانى وخصوصاً القسم العربى والقسم الأناضولى اللذين أدهشه فائق نظامهما وحُسن تدريبهما ما يأتى :

« وإننى لما حظيتُ بشرف مقابلة الخليفة الأعظم وسعدتُ بوجودى فى حضرته العلية

* المابين الهمايونى = الباب العالى .

تكرَّم جلالته علىّ وناولنى سيكارة ، ثم تفضَّل فابتدأ الحديث معى كما تجرى به العادة فى المسائل الشخصية فسألنى . كم يوم لكَ فى القسطنطينية؟* وهل سبقت لكَ زيارتها من قبل ؟ هل سرَّتك زيارتها ؟ ومثل ذلك من الأسئلة . وبعد هذا تجاسرتُ أنا بفتح الحديث فى المسائل السياسية ، حيث عرضتُ بذكر المسئلة الأرمنية . فكان من عظمته أن جاوبنى بعد أناة وتأمُّل ، تبينتُ منهما أن جلالته أمعن الفكر فى سؤالى كثيراً ، وربما كان قد تردَّد فى أن يُجاوبنى على سؤالى . إلا أنه قال بعد فترة التأمل ما يأتى : إن التقاليد التى جرينا على منهاجها فى السياسة العامة ، وقيَّدنا بها أيضاً جميع ما يتعلَّق بأمور الإدارة الداخلية لدولتنا هى الاعتدال فى العمل والعناية بحقوق الرعية على السواء مع الابتعاد عن كل ضروب القسوة والإجحاف . ولهذا فإننا نُؤمل من رعيتنا الأرمن التى سلكت سُبل الغواية ** فى الأيام الأخيرة أن تعود إلى رشدها وتُبرهن على أنها ندمت على ما فعلت وتصدق فى الندم .

* لن يذكر السلطان اسم عاصمة دولته بـ «القسطنطينية» ؛ بل سيذكرها «إسطنبول» (الأستانة) .

** سُبل الغواية = المطالبة بحقوق الأرمن وتنفيذ المادة «٦١» من معاهدة برلين ١٨٧٨ .

وإن الأرمن فى مملكتنا كانوا على الدوام ولا يزالون متمتعِّين بحُسن رعايتنا وحمايتنا وهؤلاء كبراؤهم وسُراتهم لم يُدركوا هذه الحظوظ التى هم متمتِّعون بها ، ولم ينالوا ما لديهم من الثروة الطائلة إلا بالتعطفات التى سدلتها عليهم دولتنا والإنعامات التى غمرهم فيها أسلافنا والتى لايزالون عليها فى عهدنا هذا . وعلى ذلك ، فإننا نعتبر الذين نسوا من الأرمن واجبات الرعية لراعيها ضالين عن الطريق المستقيم بتأثيرات الدسائس الأجنبية ، وأنا على يقين تام من أنهم لابد وأن يهتدوا إلى سبيل الحق ، ويُحسنوا الإنابة بالتوبة والندم متى تبيَّن لهم نور الحقيقة من بين ظلمات تلك الدسائس الأجنبية اهـ .

انتهى قول جلالة الخليفة فى مسئلة الأرمن

ثم استأذن جناب الدكتور باخرجلالته عن نشر هذه العبارة ، فأذن له بعد ترو وتأمل . وختم الكاتب مقالته بالعبارة الآتية : « وعلى ذلك بارحتُ حضرته العلية مكرِّراً عبارات الثناء وآيات الشكر على ذاته الشريفة ، وقد تغيَّرت أفكارى وآرائى بالكلية عن شخص جلالته بعد خروجى ، حيث كان يُخيَّل لى

قبل هذه الحظوة أننى سأُلاقى سلطاناً متعاظماً مُحاطاً بالكبرياء ، فلم أشاهد إلا رجلاً حكيماً عالماً بأحوال رعيته محيطاً بها عارفاً بكل واجبات راعيها ، وإن كان عظيم الشأن قد اختصت ذاته بصفات كل رجل عظيم الهيبة والجلال .

وكان الحديث باللغة الفرنساوية والمترجم فيه بين جلالة الخليفة والدكتور باخر دولتلو نورى باشا والمقابلة فى سراى يلديز العامرة .

قال حضرة مُكاتبنا الفاضل : ولما كان هذا الحديث باعتبار مصدره غاية فى الأهمية ، وقد أحدث أعظم تأثير فى الدوائر السياسية لما فيه من تصريح جلالة الخليفة الأعظم بأن الأرمن لا يعتبرون فى قيامهم هذا إلا عُصاة متمردين على دولتهم ، وأن هذا العصيان لم يكن إلا بتأثير الدسائس الأجنبية التى يعلم كل قارئ أين مصدرها وما يقصد بها ؟ فقد وافيتكم به مترجماً بالحرف الواحد حتى يكون قراؤكم على بصيرة تامة به .

خروجى حيث كان يخيل لى قبل هذه الحظوة اننى سألاقى سلطانا متعاظما محاطا بالكبرياء فلم أشاهد الا رجلا حكيما عالما بأحوال رعيته محيطا بها عارفا بكل واجبات راعيها وان كان عظيم الشأن قد اختصت ذاته بصفات كل رجل عظيم الهيبة والجلال

وكان الحديث باللغة الفرنساوية والمترجم فيه بين جلالة الخليفة والدكتور باخر دولتلو نورى باشا والمقابلة فى سراى يلديز العامرة

قال حضرة مكاتبنا الفاضل ولما كان هذا الحديث باعتبار مصدره غاية فى الاهمية وقد أحدث أعظم تأثير فى الدوائر السياسية لما فيه من تصريح جلالة الخليفه الاعظم بان الارمن لا يعتبرون فى قيامهم هذا الا عصاة متمردين على دولتهم وان هذا العصيان لم يكن الا بتأثير الدسائس الأجنبية التى يعلم كل قارىء أين مصدرها وما يقصد بها . فقد وافيتكم به مترجما بالحرف الواحد حتى يكون قراؤكم على بصيرة تامة به

مسيحيو الشرق وجمعية الأنتى دبدوتزم

لقد حقَّ لنا ـ معشر المسلمين ـ التبصُّر فى شؤوننا * الاستقبالية تبصر الناقد الخبير وقوفاً على الداء ، وحصولاً على الدواء .

أجل قد شاهدنا ، ونُشاهد وسنُشاهد من مآثر جلالة مولانا السلطان الأعظم ما يُطمئننا على حُسن نتائج مستقبلنا المجيد ، فبينما نراه ـ أيده اللَّه ـ ورجاله الصادقين عاملين على تشييد دعائم العمران فى داخلية المملكه من مد السكك الحديدية العائدة منفعتها على الدولة العلية عسكرياً ، وتجارياً ، وسياسياً ، وزراعياً ، وتأسيس آلاف المدارس فى المدن والقرى ، من ابتدائية ، واعدادية ، وكلية ، وإسكان ملايين المهاجرين من المسلمين ، وتأمين راحتهم ورفاهية معيشتهم ، وتوسيع نطاق الزراعة فى الصحارى والبرارى الخالية من مواد العمران من منذ قرون ، وتشكيل أبطال الآلايات الحميدية من عرب ، وأكراد ، وتنظيم مليون ومائتى ألف من الجنود البواسل وتسليحهم بالأسلحه الجديدة ، وأنشأ** المعامل الحربية لعمل مدافع كروب

* الصحيح : شئوننا .

** الصحيح : إنشاء .

وتورفيلد ، وبنادق ماوزر ، والبارود العثمانى العديم الدخان وتأسيس المعامل الصناعية : كمعامل الطرابيش ، والأقمشة ، الجوخية ، والحريرية ، ومعامل الأبسطة . والاهتمام بشؤون * البحرية من إنشاء دوارع ، وتجهيز أربعين وكسور من بوارج الطوربيد . كذلك نراه ـ أيده اللّه ـ من فضله ورجاله الصادقين مهتمين بدفع الغوائل التى أوجدتها فى داخلية المملكه اليد الأجنبية وأهواء التعصب المسيحى فى المسئلة الأرمنية وخلافها ، فحسموها بحزم لا يتخلله الفتور وثبات أساسه من البلاتين بدون أن يفقد شبراً من الأرض ، أو أن يمتاز الأرمن بشئ زيادة عن سائر إخوانهم العثمانيين : كالسوريين والعراقيين ، والأتراك . وغاية ما فى الأمر ، أن سفيرىّ روسيا وفرنسا قد عرضا على الباب العالى يلتمسان منه تنفيذ مفاعيل القوانين العادلة العثمانية فى ولايات بتليس ووان وأضروم أُسوةً ببقية الولايات العثمانية : كولايات إيدين وخداوند كار ، وأدرنه ، وسلانيك ، وحلب إلخ . كما قطعوا من قبل دابر مفسدى مقدونية ، وعُصاة كريد وأشقياء اليمن رعاً عن الدسائس وإثارة الخواطر الناتجة من خطب المستر غلادستون ، وتآليف الدوق دارجيل المشهور

ورجاله الصادقين عاملين على تشييد دعائم العمران فى داخلية المملكه من مد السكك الحديديه العائدة منفعتها على الدوله العلية عسكرياً وتجارياً وسياسياً وزراعياً وتاسيس آلاف المدارس فى المدن والقرى من ابتدائيه واعداديه وكلية واسكان ملايين المهاجرين من المسلمين وتأمين راحتهم ورفاهية معيشتهم وتوسيع نطاق الزراعه فى الصحارى والبوارى الخاليه من مواد العمران من منذ قرون وتشكيل ابطال الآلايات الحميدية من عرب واكراد وتنظيم مليون ومائتي الف من الجنود الباسل وتسليحهم بالاسلحه الجديدة وانشأ المعامل الحربيه لعمل مدافع كروب وتورفيلد و بنادق ماوزر والبارود العثمانى العديم الدخان وتاسيس المعامل الصناعيه كمعامل الطرابيش والاقمشه الجوخيه والحريرية ومعامل الابسطه والاهتمام بشؤون البحرية من انشاء دوارع وتجهيز لربعين وكسور من بوارج الطوربيد كذلك نراه ايده الله من فضله ورجاله الصادقين مهتمين بدفع الغوائل التي اوجدتها فى داخلية المملكه اليد الاجنبيه واهواء التعصب المسيحى فى المسئلة الارمنية وخلافها فحسموها بحزم لا يتخلله الفتور وثبات اساسه من البلاتين بدون ان يفقد شبر من الارض او ان يمتاز الارمن بشيء زيادة عن سائر اخوانهم العثمانيين كالسوريين والعراقيين والاتراك وغاية ما فى الامر ان سفيرى روسيا وفرنسا قد عرضا على الباب العالى يلتمسان منه تنفيذ مفاعيل القوانين العادلة العثمانيه فى ولايات بتليس ووان واضروم اسوة ببقية الولايات العثمانيه كولايات ايدين وخداوندكار وادرنه وسلانيك وحلب الخ كما قطعوا من قبل دابر مفسدى مقدونيه وعصاة كريد واشقياء اليمن رعاً عن الدسائس واثارة الخواطر الناتجة من خطب المستر غلادستون وتاليف الدوق

* الصحيح : بشئون .

بعدواته الشديدة ضد المسلمين. وقد برهن على ذلك فى كريريسة المؤلَّفة حديثاً تحت عنوان (الفظائع الأرمنية) أورد فيها براهيناً ، أملاها له تعصبه المسيحى ، إذ يدّعى أن لا راحةَ لأمة حكامها مسلمون ودستورها الشريعة الإسلامية. فلو قابلنا بين كريرينسة المستر غلادستون المعنونة (مذبحة البلغار) ، وبين هذه الكريربسة ، لتبين لنا أنها قطرة من بحر هذا وقد علمنا حُسن اهتمام جلالة مولانا السلطان الأعظم ورجاله الصادقين فى شؤوننا * الحالية والاستقبالية ، فينبغى لنا أن نقتدى بهم مقتفين آثارهم على قدر إمكاننا مؤازرينهم فى اهتمامهم الجليل حفظاً لحياتنا الدينية الوطنية .

ولو أمعنَّا النظر إلى سبب تألُّب دول أوربا المسيحية ضدنا فى كل زمان ومكان ، وسبرنا غور حقيقة الرزايا الطارئة لنا من تألبهم بمسبار البحث والتدقيق ؛ لتأكد لنا أنها نتيجة دعواهم فى حماية مسيحيى الشرق من قسوة المسلمين ، فلولا مسيحيو الشرق لما هاجمتنا قياصرة القسطنطينية مراراً فى عهد الأمويين والعباسيين ، ودمرت الديار السورية تدميراً فى عهد ضعف الدولة العباسية ، ولولاهم لما أُشهرت علينا الحروب الصليبيه التى استمرت نحو المئتى سنة ،

* الصحيح : شئوننا .

فكانت أقل سيئاتها ذبح سبعين ألفاً من المسلمين عند دخول أهل الصليب فى بيت المقدس ، ولولاهم لما تشكَّلت ضدنا الجمعيات القتالة الصليبية : كجمعية المارى يوحنا الأورشليمى ، وجمعية التاميليه ، وجمعية التونوليك بتحريضات البابوات أوربانوس الثانى ، وأينوسنتوس الثالث ، وبيوس الخامس ، ويوليوس الرابع وغيرهم . ولولاهم لما تشكَّلت ضدنا جمعيه الرهبان المحاربين المشهورة فى عموم التواريخ الأفرنجية بجمعية الإنكبزيسيون التى كان السيف والحبل والنار شعارها ضد المسلمين فى أسبانيا من عهد الملك فرديناند ملك قشتالة وزوجته إيزابلا فى عهد الملك فيلبوس الثانى ؛ أى فى مدة تزيد عن المائة سنة ، سحقوا فى أثناها بسيف البغى والعدوان من مسلمى الأندلس ، ودمَّروا آثارهم وحرقوا المجلدات

فرديناند مالك قشتالة وزوجته ايزابلا الى عهد الملك
فيلبوس الثانى اى فى مدة تزيد عن المائة سنة

سحقوا فى اثناها بسيف البغى والعدوان
مسلمى الاندلس ودمروا آثارهم وحرقوا
المجلدات تآليفهم الضخمة النفيسه ولولاهم
دول اوربا المسيحيه ضدنا فى عهد السلطنه
ما يزيد عن العشرين مرة من عهد وقفة
الصليبيه التي حصلت من طرف ستمائة فار
قيادة الغازى سليمان باشا نجل مولانا السل
اورخان الغازى الى عهد مؤتمر برلين ولو
رزئنا بغوائل وصايا بطرس الاكبر وقوائب
الشرقيه فهم داءنا الوحيد العضال من منذ
عشر قرنا والضربة القاضية على الشرق فى
الحالى لا كما يزعم الدوقى وارجيل فى كرير
ان تقهقر الشرق ناتج من حكامه المسلمين
دستوره المبني على الشريعه الاسلاميه وقد
الداء فسهل علينا الدواء ألا وهو توحيد
الشريف فى شرقنا المحبوب ولا نلام فى ذل
جاهر به من قبلنا ائمة الدين المسيحى كا

تآليفهم الضخمة النفيسه ، ولولاهم ما قامت دول أوربا المسيحية ضدنا فى عهد السلطنة ما يزيد عن العشرين مرة من عهد وقفة الحروب الصليبية التى حصلت من طرف ستمائة فارس تحت قيادة الغازى سليمان باشا نجل مولانا السلطان أورخان الغازى إلى عهد مؤتمر برلين . ولولا رُزئنا بغوائل وصايا بطرس الأكبر وقوائب الشرقية ، فهم داءنا * الوحيد العضال من منذ عشر قرناً ، والضربة القاضية على الشرق فى الحالى لا كما يزعم الدوقى وأرجيل فى كرير من أن تقهقر الشرق ناتج من حُكامه المسلمين ودستوره المبنى على الشريعة الإسلامية ، وقد عرف الداء فسهل علينا الدواء ألا وهو توحيدنا الشريف

* الصحيح : داؤنا .

فى شرقنا المحبوب ، ولا نُلام فى ذلك جاهر به من قبلنا أئمة الدين المسيحى كالملك يوحنا فم الذهب والقديس باسيل والقديس الأكوينى والقديس جوستن والقديس وأوريجن الشهير والقديس أغوسطينوس والكردنيال غوسه الإسكندرية كبريللوس الشهير والأسقف والكردينال غوسه والكردينال لافيجرى . ومن راجع محاورة فيلوباتره الشهيرة أو محاورة جيروم مع القديس أغوسطينوس ، يعلم صحة وحقيقة مدعانا فهؤلاء الأئمة أيدوا دعواهم ، ولكن ملوك النصارى أيدوه بسيوف بغيِّهم ، وغيرهم وسفكوا باسم الدين المسيحى دماء عشرات من أبرياء المسلمين واليهود والمجوس ، كما فعل قسطنطين الأول والملك جوستين ،

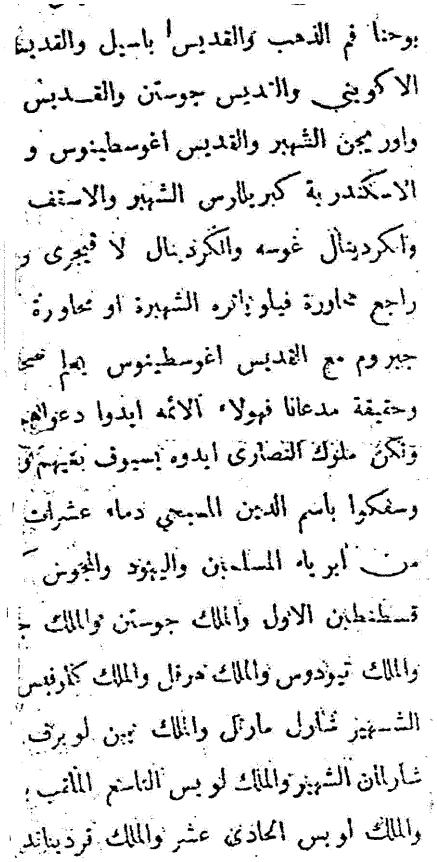
يوحنا فم الذهب والقديس باسيل والقديس
الاكويني والقديس جوستن والقديس
واوريجن الشهير والقديس اغوسطينوس و
الاسكندرية كبريللوس الشهير والاسقف
والكردينال غوسه والكردينال لا فيجرى و
راجع محاورة فيلوباتره الشهيرة او محاورة
جيروم مع القديس اغوسطينوس يعلم صحة
وحقيقة مدعانا فهولاء الائمه ايدوا دعواهم
ولكن ملوك النصارى ايدوه بسيوف بغيهم و
وسفكوا باسم الدين المسيحي دماء عشرات
من ابرياء المسلمين واليهود والمجوس
قسطنطين الاول والملك جوستن والملك ج
والملك تيودوس والملك هرقل والملك كلوفيس
الشهير شارل مارتل والملك لوبرف
شارلمان الشهير والملك لويس التاسع الملقب
والملك لويس الحادى عشر والملك فردينا

والملك ـــــــــــ ، والملك تيودوس ، والملك هرقل ، والملك كلوفيس الشهير شارل مارتل ، والملك ـــــــــــ لوبرف شارلمان الشهير ، والملك لويس التاسع الملقب ـــــــــــ ، والملك لويس الحادى عشر ، والملك فرديناند وزوجته إيزابلا ، والملك ـــــــــــ ، والملك فيليبوس الثانى باسم الديانة المسيحية ، والملك زيكوس الثالث ، والملك كارلوس التاسع ، والملك لويس الرابع عشر باسم المذهب الكاثوليكى ، والملك زيكوس الثامن ، والملكة اليصابات باسم البروتستانتى ، والقيصر بطرس الأول المشهور بالأكبر ، والقيصر باولوس الأول ، والقيصر الأول باسم المذهب الأرثوذكسى ، ولا يذهب أحد أن طغاة القوزاق كبسوا بحوافر خيولهم كنائس الكاثوليك فى بولونيا فى عهد القيصر الأول ، فكانت النتيجه وقوعه تحت طائلة حرب القريم . وكل

من يراجع التواريخ المعروفة الشهيرة كتواريخ (كبين وبرتسون وڤولتير وبانى وسزارفانتو) ، يعلم أن الديانة المسيحية كانت الضربة القاضية على الإنسانية وذلك فى مدة لا تقل عن الخمسة عشر قرناً ؛ أى بعد ظهور الملك قسطنطين الأول فى حلية ـــــــــــــ والتنكيل لغاية الثورة الفرنسوية الشهيرة فى سنة ١٧٨٩ . وتُرجمت هذه التواريخ كلها إلى اللغة العثمانيه بقلم حضرة الأستاذ الفاضل ـــــــــــــ التحرير عطوفتلو أحمد مدحت أفندى الذى دل منها على الفظائع المسيحية ، وأوردها بالإسهاب وتواريخه المؤلَّفة منه كتواريخ (فرق أنبار) و(الكائنات) و(المفصل) و (المدافعة) ، خصوصاً فصل الخطاب وأمضى على رقاب الكافرين سيف سيدنا خالد بن الوليد ـ رضى اللَّه عنه ـ قال فيها صاحبها إنَّ الدين المسيحى لم يقم، ولم يتأيَّد إلا بالسيف وهتك الأعراض وخراب الديار . إن التمدن لم ينبلج فى أوربا إلا بعد تقلص سيطرة الدين منها سيما بواسطة الثورة الفرنسوية الشهيرة الحاصلة فى سنة ١٧٨٩ ، ولعلمنا علم اليقين بأن لا نجاحَ لنا إلا بتوحيد ديننا الشريف ، وقد خطر تشكيل جمعية إسلامية تحت اسم

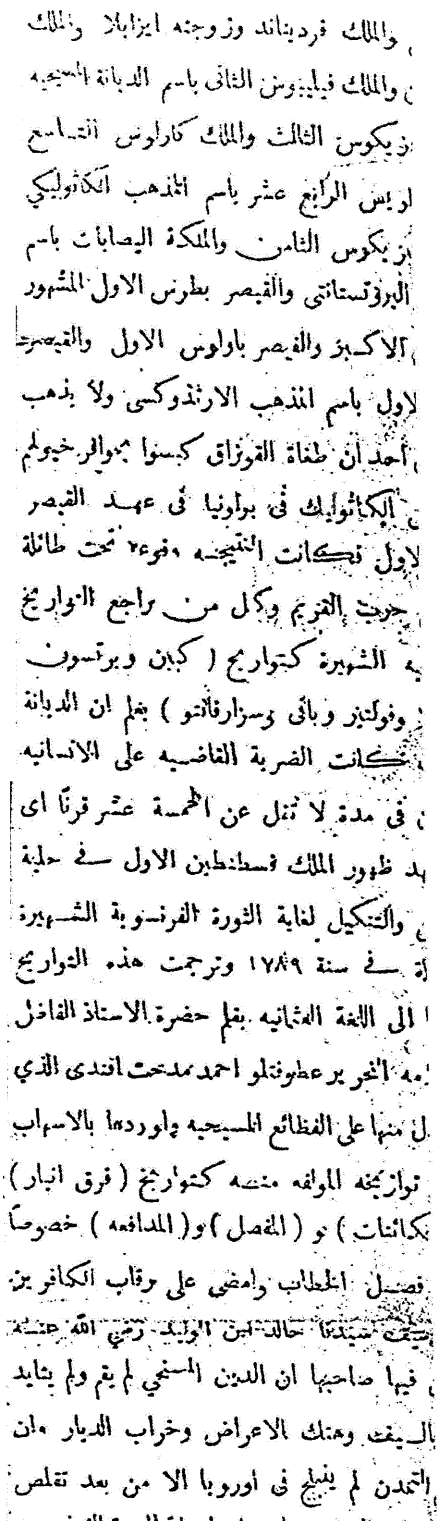
والملك فرديناند وزوجته ايزابلا والملك
ن والملك فيليبوس الثانى باسم الديانة المسيحيه
ديكوس الثالث والملك كارلوس التاسع
لويس الرابع عشر باسم المذهب الكاثوليكي
ز بكوس الثامن والملكة اليصابات باسم
البروتستانتى والقيصر بطرس الاول المشهور
الاكبر والقيصر باولوس الاول والقيصر
لاول باسم المذهب الارثذوكسى ولا يذهب
أحد أن طغاة الفرنساق كبسوا بموالرخيولم
الكاثوليك فى براونيا فى عهد القيصر
لاول فكانت النتيجه وقوعه تحت طائلة
جرت القريم وكل من راجع التواريخ
ه الشهيرة كتواريخ (كبين وبرتسون
وڤولتير وبانى وسزارفانتو) يعلم ان الديانة
كانت الضربة القاضيه على الانسانيه
ن فى مدة لا تقل عن الخمسة عشر قرنًا اى
عد ظهور الملك قسطنطين الاول فى حلية
والتنكيل لغاية الثورة الفرنسوية الشهيرة
ة فى سنة ١٧٨٩ وترجمت هذه التواريخ
ا الى اللغة العثمانيه بقلم حضرة الاستاذ الفاضل
مه التحرير عطوفتلو احمد مدحت افندى الذي
ل منها على الفظائع المسيحيه واوردها بالاسهاب
تواريخه المؤلفه منه كتواريخ (فرق انبار)
كائنات) و (المفصل) و (المدافعه) خصوصاً
فصل الخطاب وامضى على رقاب الكافرين
يف سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه
فيها صاحبها ان الدين المسيحي لم يقم ولم يتايد
بالسيف وهتك الاعراض وخراب الديار وان
التمدن لم ينبلج فى اوروبا الا من بعد تقلص

(جمعيه الأنتى ديدوتزم) أسوة بالجمعية الشهيرة فى أوروبا تحت اسم (جمعية الأنتى سميتزم) ، المعادية ظلماً وعدواناً لليهود الذين مهما بلغ أضرارهم ، فهو لا يتجاوز التعرض للجيوب ، ولكن الديدونيين تعرضوا لجيوبنا وأعراضنا ومصالحنا وخديونيا ودولتنا العلية ورجالها الصادقين وشريعتنا الغراء وخليفتنا المقدس ، حتى لقرآننا الشريف مع ثقتنا التامة بنجاح مشروعنا ، ننصح للديدونيين بالعدول عن بغييهم ، وإلا لا مناصَ من يوم تصهل فيه خيول فوارس العرب ، وتلمع فيه سيوف جبابرة الأكراد . ويا له من يوم يصيح فيه باطلاً الديدونيون والنجلاويون . ياليتنا كنا تراباً تحت أقدام المسلمين .

محمد مطوش

نورى

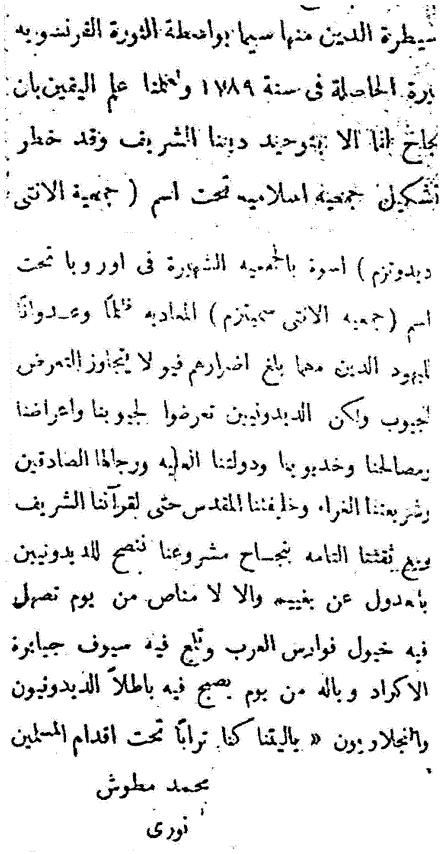
سيطرة الدين منها سيما بواسطة الثورة الفرنسويه
برة الحاصلة فى سنة ١٧٨٩ واعلمنا علم اليقين بان
جاح انما الا بتوحيد ديننا الشريف وقد خطر
تشكيل جمعيه اسلاميه تحت اسم (جمعية الانتى

ديدوتزم) اسوة بالجمعيه الشهيرة فى اوروبا تحت
اسم (جمعيه الانتى سميتزم) المعاديه ظلماً وعدواناً
لليهود الذين مهما بلغ اضرارهم فهو لا يتجاوز التعرض
للجيوب ولكن الديدونيين تعرضوا لجيوبنا واعراضنا
ومصالحنا وخديونيا ودولتنا العليه ورجالها الصادقين
وشريعتنا الغراء وخليفتنا المقدس حتى لقرآننا الشريف
مع ثقتنا التامه بنجاح مشروعنا ننصح للديدونيين
بالعدول عن بغييهم والا لا مناص من يوم تصهل
فيه خيول فوارس العرب وتلمع فيه سيوف جبابرة
الاكراد وياله من يوم يصيح فيه باطلاً الديدونيون
والنجلاويون « ياليتنا كنا تراباً تحت اقدام المسلمين

محمد مطوش
نورى

المحروسة الثلاثاء ١٤ مايو ١٨٩٥ ، ص ٣ ، القاهرة

أهم الأخبار التلغرافية

الأستانة فى ١٠ منه ـ يشتغل سفراء إنكلترا روسيا وفرنسا معاً فى كتابة رقيم يعرضونهُ على الباب العالى مع مشروع فى الإصلاحات اللازمة لأرمينية .

الاستانة في ١٠ منه — يشتغل سفراء انكلترا روسيا وفرنسا معاً في كتابة رقيم يعرضونهُ على الباب العالي مع مشروع في الاصلاحات اللازمة لارمينية

عدد ٥٢٦ ، الجمعة ١٧ مايو ١٨٩٥ ، ص ٣ ، الإسكندرية

(الأستانة فى ١٥ منه) تتضمَّن لائحة الدول للباب العالى بشأن أرمينيا تعيِّين الولاة ، وأن يكون ثُلث الموظفين من المسيحيين ، وأن الباب العالى يُعيِّن مندوباً سامياً لإنفاذ الإصلاحات ، وأن تُعيِّن لجنة من المسلمين والمسيحيين يُعهد إليها مراقبة الأقاليم الأرمنية ، وأن ينشأ محاكم قضائية ومراقبة للسجون ، وأن تُنزع من الأكراد الأسلحة .

وقد اكتشفت لجنة التحقيق بعض الآبار فى ساسون فيها جُثث أرمنية .

بلغنا أن الأرمن فى بالكسر من ولاية خداوندكار قد كتبوا عريضة وقَّع عليها ميآت *

* مئات .

﴿ الاستانه في ١٥ منه ﴾ لتضمن لائحة الدول للباب العالى بشان ارمينيا تعيين الولاة وان يكون ثلث الموظفين من المسيحيين وان الباب العالى يعين مندوبا ساميا لانفاذ الاصلاحات وان تعين لجنة من المسلمين والمسيحيين يعهد اليها مراقبة الاقاليم الارمنية وان ينشا محاكم قضائية ومراقبة للسجون وان تنزع من الاكراد الاسلحة

وقد اكتشفت لجنة التحقيق بعض الآبار في ساسون فيها جثث ارمنية

بلغنا ان الارمن في بالكسر من ولاية خداوندكار قد كتبوا عريضة وقع عليها ميآت من كهنتهم واساقفتهم وزعماء طائفتهم ورفعوها للسدة الهمايونية يلتمسون فيها معاقبة الذين وثبوا عليهم بارتكاب الجرائم والدسائس واعربوا فيها انهم منذ ٥٠٠ عام راتعون بظل ظليل الدولة العلية الابدية القرار بارغد عيش وانعم بال واظهروا مزيد كدرهم ممن قابل هذا الاحسان

من كهنتهم وأساقفتهم وزعماء طائفتهم ورفعوها للسُّدة الهمايونية يلتمسون فيها معاقبة الذين وشوا عليهم بارتكاب الجرائم والدسائس ، وأعربوا فيها أنهم منذ ٥٠٠ عام راتعون بظل ظليل الدولة العلية الأبدية القرار بأرغد عيش وأنعم بال وأظهروا مزيد كدرهم ممن قابل هذا الإحسان بالكفران ودعوا لجلالة السلطان الأعظم بالعز والنصر أبد الدهر ، وقد علمنا من أخبار أماسيا فى ولاية سيواس أن اثنين من الأشقياء قد سطوا على بعض عائلات أرمنية كانت متوجِّهة ركوباً على العربات إلى قريتهم ، وأطلقا عليها الرصاص فجرحا حصاناً من حصانىّ العربة والسائق معاً . وأنه لو لم يتداركها فريق من مهاجرى شروان المستوطنين هنالك بمقاتلة ذينك الشقيِّين مقاتلة أسفرت عن قتل أحدهما وإلقاء القبض على الآخر لما نجت تلك العائلة من غائلة شرهما . وقد وُجد بعد البحث أن الشقيَّين المذكورين المتزيين بزى الأكراد هما من الأرمن الذين اعتادوا الاحتيال وارتكاب المحارم والجنايات والفظائع تحت أذيال التنكر والتحجب فليتق اللَّه أولئك الأقوام الذين يوسوسون كالخناسَ فى صدور الناس حباً برواج اختلاقاتهم وأراجيفهم وتوصُّلاً لغاياتهم السافلة فياللَّه .

بالكفران ودعوا لجلالة السلطان الاعظم بالعز والنصر ابد الدهر وقد علمنا من اخبار اماسيا في ولاية سيواس ان اثنين من الاشقياء قد سطوا على بعض عائلات ارمنية كانت متوجهة ركوبا على العربات الي قريتهم واطلقا عليها الرصاص فجرحا حصانا من حصاني العربة والسائق معاً وانه لولم يتدار كها فريق من مهاجرى شروان المستوطنين هنالك بمقاتلة ذينك الشقيين مقاتلة اسفرت عن قتل احدهما والقاء القبض على الآخر لما نجت تلك العائلة من غائلة شرهما وقد وجد بعد البحث ان الشقيين المذكورين المتزيين بزى الاكراد هما من الارمن الذين اعتادوا الاحتيال وارتكاب المحارم والجنايات والفظائع تحت اذيال التنكر والتحجب فليتق الله اولئك الاقوام الذين يوسوسون كالخناس في صدور الناس حباً برواج اختلاقاتهم واراجيفهم وتوصلاً لغاياتهم السافلة فيالله

﴿ الوفاء بالوعد ﴾

(الدولة العلية والإنكليز)

فى سابع الشهر الحاضر ، انعقدت فى لوندرة جمعية حافلة من نبلاء الإنكليز تحت رئاسة دوق أرجيل للاحتجاج ضد الدولة العلية بسبب مسئلة الأرمن ، وكان أكثر أعضاء هذه الجمعية من رؤساء الدين يخطبون بلهجة حادة ضد الدولة العلية ، وكانت تُوجد على جدران قاعة الجلسة أوراق مكتوبة بأحرف كبيرة تتضمَّن البند ٦١ من معاهدة برلين الذى نصه :

« الباب العالى يتعهَّد بأن يُجرى بدون إمهال فى الولايات التى يسكنها الأرمن سائر الإصلاحات والتحسينات التى تحتاج إليها أمورها الداخلية ، وأن يتعهَّد بتأمينهم من تعديات الچراكسة والأكراد عليهم ، ويُحيط الدول المرة بعد الأخرى علماً بالاجراآت * التى اتخذها لهذه الغاية وهى تُراقب كيفية إجرائها اهـ » .

فياليت شعرى ، إذا كان للدولة الإنكليزية حق أن تُطالب الدولة العلية بوفاء وعدها فيما

* الصحيح : بالإجراءات .

﴿ الوفاء بالوعد ﴾
(الدولة العلية والانكليز)
فى سابع الشهر الحاضر انعقدت فى لوندرة جمعية حافلة من نبلاء الانكليز تحت رئاسة دوق أرجيل للاحتجاج ضد الدولة العلية بسبب مسئلة الارمن وكان اكثر أعضاء هذه الجمعية من رؤساء الدين يخطبون بلهجة حادة ضد الدولة العلية وكانت توجد على جدران قاعة الجلسة أوراق مكتوبة بأحرف كبيرة تتضمن البند ٦١ من معاهدة برلين الذى نصه
« الباب العالى يتعهد بأن يجرى بدون امهال فى الولايات التى يسكنها الارمن سائر الاصلاحات والتحسينات التى تحتاج اليها أمورها الداخلية وأن يتعهد بتأمينهم من تعديات الجراكسة والاكراد عليهم ويحيط الدول المرة بعد الاخرى علما
بالاجراآت التى تخذها لهذه الغاية وهى تراقب كيفية اجرائها اهـ »
فياليت شعرى اذا كان للدولة الانكليزية حق أن تطالب الدولة العلية بوفاء وعدها فيما يختص بفريق من رعيتها

يختص بفريق من رعيتها نفسها ، فلماذا لا تذكر الدولة البريطانية العظيمة الشأن أنها لما احتلت القطر المصرى وهو لغيرها ، وعدت العالم أجمع وكرَّرت هذا الوعد على لسان كل وزارة قامت فى إنكلترا من سنة ١٨٨٢ إلى الآن ، بأن تنجلى عن القطر المصرى متى استتب الأمن العام وتأيَّدت سلطة الخديو فيه . وها هو الأمن العام موطَّد الدعائم منذ ثلاثة عشر سنة وسلطة الخديو لا يُهدِّدها شئ مطلقاً غير المنازعات التى يُقيمها فى وجهه الاحتلال من حين إلى آخر .

ألم يكن الأولى بهذه الدولة التى تكاد تجعل نفسها المربية العام فى العالم أن تكون قدوة حسنة للدولة العلية فى الوفاء بالوعد ثم تُطالبها به .

لا تنه عن خلق وتأتى مثله

عارٌ عليكَ إذا فعلتَ عظيم .

أرمينيا

قرأنا فى جريدة نيوفريميا الروسية المعروفة بأنها لسان حال وزارة الخارجية فى روسيا والرأى العام الروسى ما يُؤيِّد نظرتنا فى الإصلاحات الأرمنية ، وأن أخبار روتر مصبوغة بصبغة الغايات والأغراض الإنكليزية شأنها فى كل المسائل المتعلِّقة بالدولة العلية ، فلقد قالت الجريدة الروسية فى قالب تلغراف من لوندرة بتاريخ ٩ مايو أن البرنس لوبانوف وزير الخارجية استقدم إليه سفير الدولة العلية فى بطرسبرج وقال له : إن ما اتفقنا عليه لإصلاح بلاد أرمينيا ، هو أن تكون ولايات بتليس ووان وأرضروم واحدة تحت ولاية أرضروم ، وأن يكون الوالى مسلماً ، لأن عدد النصارى لا يزيد على الربع فى تلك الجهات ، وأن يرأس الچندرمة أوربى من الذين هم فى خدمة الجيش العثمانى ، وأن تكون الچندرمة مختلطة من مسلمين ونصارى . وأما الآيات الأكراد فتكون فى ثكناتها ولا دخل للإصلاح فى أمرها ، لأنها هيئة عسكرية من الجيش العثمانى ، ولكن لا تتداخل فى أحوال البلاد .

تلك خلاصة ما قرَّره سفراء فرنسا وروسيا وإنكلترا باتفاق حكوماتهم ، وهى إصلاحات تختلف جداً عما نقله إلينا روتر ، ولا تختلف كثيراً

ارمينيا

قرأنا في جريدة نيوفريميا الروسية المعروفة بانها لسان حال وزارة الخارجية في روسيا والراي العام الروسي ما يؤيد نظرتنا في الاصلاحات الارمنية وان اخبار روتر مصبوغة بصبغة الغايات والاغراض الانكليزية شانها في كل المسائل المتعلقة بالدولة العلية فلقد قالت الجريدة الروسية في قالب تلغراف من لوندره بتاريخ ٩ مايو ان البرنس لوبانوف وزير الخارجية استقدم اليه سفير الدولة العلية في بطرسبرج وقال له ان ما اتفقنا عليه لاصلاح بلاد ارمينيا هو ان تكون ولايات بتليس ووان وارضروم واحدة تحت ولاية ارضروم وان يكون الوالي مسلماً لان عدد النصارى لا يزيد على الربع في تلك الجهات وان يرأس الجندرمة اوربي من الذين هم في خدمة الجيش العثماني وان تكون الجندرمة مختلطة من مسلمين ونصارى واما الايات

الاكراد فتكون في ثكناتها ولا دخل للاصلاح في امرها لانها هيئة عسكرية من الجيش العثماني ولكن لا تتداخل في احوال البلاد.

تلك خلاصة ما قرره سفراء فرنسا وروسيا وانكلترا باتفاق حكوماتهم وهي اصلاحات تختلف جداً عما نقلهُ الينا روتر ولا تختلف كثيراً عن الجاري في اكثر ولايات السلطنة ونحن بلسان الوطنية والعثمانية نسال رجال دولتنا تعميم الاصلاحات المنوية

عن الجارى فى أكثر ولايات السلطنة ، ونحن بلسان الوطنية والعثمانية نسأل رجال دولتنا تعميم الإصلاحات المنويِّة من الجناب السلطانى ، وأن لا تُميِّز ولاية عن أخرى ، واللَّه ولى التوفيق .

وقد نُشر فى نيويورك فى هذه الأثناء كتاب بتوقيع «شاهد أميريكى» تكلَّم فيه صاحبه على الإصلاحات التى تمت فى تركيا فى عهد السلطان عبد الحميد ، فأثبت هذا الشاهد الأجنبى الذى لاريب فى نزاهته وخلوه عن كل غرض ، لعدم وجود مصلحة له أو لبلاده فى العثمانية أمر التقدُّم العظيم الذى وصلت إليه البلاد فى عهد جلالة السلطان الحالى ، وبرهن على ذلك بالأدلة والأرقام . ثم تكلَّم على المسألة الأرمنية فأوضح بُعد ما يُقال عنها فى الجرائد الأوروبية عن الصحة والحقيقة مبيِّناً أن هذه الجرائد لم تفعل إلا عن غاية وقصد لا تعسر معرفتهما .

أما الأهمية التى أُعطيت لهذه المسألة فيقول «الشاهد الأميريكى» : إنها فى غير محلها وأن لا موجب لها .

من الجناب السلطاني وان لا تميز ولاية عن اخرى والله ولي التوفيق

وقد نشر في نيويورك في هذه الاثناء كتاب بتوقيع «شاهد اميريكي» تكلم فيه صاحبه على الاصلاحات التي تمت في تركيا في عهد السلطان عبد الحميد فاثبت هذا الشاهد الاجنبي الذي لا ريب في نزاهته وخلوه عن كل غرض لعدم وجود مصلحة له او لبلاده في العثمانية امرّ التقدم العظيم الذي وصلت اليه البلاد في عهد جلالة السلطان الحالي ويبرهن على ذلك بالادلة والارقام . ثم تكلم على المسالة الارمنية فاوضح بعد ما يقال عنها في بعض الجرائد الاوروبية عن الصحة والحقيقة مبيناً ان هذه الجرائد لم تفعل الا عن غاية وقصد لا تعسر معرفتهما

اما الاهمية التي أُعطيت لهذه المسالة فيقول «الشاهد الاميريكي» انها في غير محلها وان لا موجب لها .

الخميس ٢٣ مايو ١٨٩٥ ، ص ٢ ، القاهرة

(الأستانة العلية)

قدَّمت لجنة تحقيق المسألة الأرمنية تقريرها النهائى إلى الباب العالى وسفراء الدول الثلاث روسيا وإنكلترا وفرنسا ، وقد اجتمعت للنظر فى البحث بهذا التقرير وتقديم ملحوظاتهم ، وما يلزم إدخاله من الإصلاحات اللازمة فى تلك البلاد حتى إذا أتمُّوها رفعوها للمرجع الأعلى للنظر فيها وصدور الإرادة السنية لإجراء ما يُوافق بموجبها .

(الاستانة العلية)

قدمت لجنة تحقيق المسألة الارمنية تقريرها النهائي الى الباب العالي وسفراء الدول الثلاث روسيا وانكلترا وفرنسا وقد اجتمعت للنظر في البحث بهذا التقرير وتقديم ملحوظاتهم وما يلزم ادخاله من الاصلاحات اللازمة في تلك البلاد حتى اذا تموها رفعوها للمرجع الاعلى للنظر فيها وصدور الارادة السنية لاجرا ما يوافق بموجبها

عدد ١٧٥ ، الخميس ٢٣ مايو ١٨٩٥ ، ص ١ ، الإسكندرية

المسألة الأرمنية

لقد اتضح الآن الصدق من المين ، وظهر الصُبح لذى عينين ، وتأكد الملأ أن تلك الإشاعات التى أشاعتها الجرائد الإنكليزية ومن على شاكلتها والحوادث التى أذاعتها إنما كانت من قبيل المبالغات ، التى يُقصد بها إثارة الخواطر ضد رجال الدولة ، بل الاختلاقات التى ما أنزل اللَّه بها من سلطان .

المسالة الارمنية

لقد اتضح الان الصدق من المين وظهر الصبح لذي عينين وتاكد الملا ان تلك الاشاعات التي اشاعتها الجرائد الانكليزية ومن على شاكلتها والحوادث التي اذاعتها انما كانت من قبيل المبالغات التي يقصد بها اثارة الخواطر ضد رجال الدولة بل الاختلاقات التي ما انزل الله بها من سلطان اما الان فلقد ظهر الخبا وكشف اللثام

أما الآن فلقد ظهر المُخبأ ، وكُشف اللثام عن وجه تلك الرواية الملفقة وتبيَّن أن ما جرى من الوحشة والنفور بين الأرمن والأكراد لم يكن بدسائس مأمورى الدولة ولا بإشارة منهم كما زعمت تلك الجرائد ، وأن مُداخلة الجنود العثمانية إنما كان لإطفاء نيران تلك الفتنة وإعادة الراحة والأمن فى أرمينيا . غير أن الأرمن لما كانوا يُحاولون منذ حين الانسلاخ عن حكومتهم الشرعية والوصول إلى حكومة مستقلة ، اغتنموا هذه الفرصة ، وأخذوا يكذبون على اللَّه والناس ويجعلون الحبة قُبة والبرغوث جملاً . ولما كانت تشكياتهم هذه موافقة للسياسة الإنكليزية المعاكسة للسياسة العثمانية على خط مستقيم . ظهر ما ظهر فى إنكلترا من التحامل على رجال الدولة ، وكل من طالع الخطب المهيِّجة التى تفنَّن بها بعض نبلاء الإنكليز فى الاجتماع الأخير الذى التأم فى لندن تأكد لديه ما للقوم من المقاصد العدوانية ، لأن الألفاظ البذيئة التى وجَّهها خطباء الإنكليز ضد الحضرة السلطانية مما يخجل ـ واللَّه ـ أن يتلفظ بها سوقة الناس وأسافلهم . وعندى أن هذه النقطة السوداء قد شوهت وجه الإنسانية وجعلتنا أن نشك بما يدَّعيه الإنكليز من المدنية ، وتؤكد أنهم مازالوا متشحين بوشاح الهمجية ، ومن الغريب أن الحكومة الإنكليزية نفسها تسعى

عن وجه تلك الروايه الملفقه وتبين ان ما جرى من الوحشة والنفور بين الارمن والاكراد لم يكن بدسائس مامورى الدولة ولا باشارة منهم كما زعمت تلك الجرائد وان مداخلة الجنود العثمانيه انما كان لاطفاء نيران تلك الفتنه واعادة الراحه والامن في ارمينيا غيران الارمن لما كانوا يحاولون منذ حين الانسلاخ عن حكومتهم الشرعيه والوصول الى حكومه مستقله اغتنموا هذه الفرصه واخذوا يكذبون على الله والناس ويجعلون الحبة قبة والبرغوث جملا ولما كانت تشكياتهم هذه موافقه للسياسه الانكليزيه المعاكسه للسياسه العثمانيه على خط مستقيم ظهر ما ظهر في انكلترا من التحامل على رجال الدولة وكل من طالع الخطب المهيجه التي تفنن بها بعض نبلاء الانكليز في الاجتماع الاخير الذي التام في لندن تاكد لديه ما للقوم من المقاصد العدوانيه لان الالفاظ البذيئة التي وجهها خطباء الانكليز ضد الحضرة السلطانية مما يخجل والله ان يتلفظ بها سوقة الناس واسافلهم وعندي ان هذه النقطة السوداء قد شوهت وجه الانسانيه وجعلتنا ان نشك بما يدعيه الانكليز من المدنيه وتوكد انهم ما زالوا متشحين بوشاح الهمجيه ومن الغريب ان الحكومة الانكليزيه نفسها تسعى في بث

فى بث هذا الروح الشرير حتى يتسنَّى لها التداخل فى أحوال توركيا .

أما اللجنة التى تشكلت للبحث فى المسألة الأرمنية ، فلقد أتمت أعمالها ، وقرَّرت وجوب إدخال بعض إصلاحات فى بلاد أرمينيا وهى : أولاً : ضم ولايات بتليس ووان وأرضروم إلى ولاية واحدة . ثانياً : أن يكون والى تلك الولاية مسلماً ليس مسيحياً ، لأن عدد الأرمن فى تلك الولايات لا يزيد عن الربع والثلاثة أرباع من المسلمين . ثالثاً : تشكيل فرقة من البوليس يدخلها الأرمن والمسلمون تحت رئاسة رجل أوربى من الضباط المقيمين فى خدمة الجيش العثمانى . رابعاً : الهيئة العسكرية المشكلَّة من جماعة الأكراد تبقى فى قشلاقاتها ، ولا يحق لها المداخلة فى أحوال الولاية ولا يُستعان بها على الأعمال الخطيرة ، بل يكون أمر الراحة موكولاً إلى البوليس . هذا ما ارتآه سفراء الدول وقدَّموه للباب العالى ، لأجل التأمُّل فيه وصدور الأمر العالى بالإجراء بموجبه . ومن المؤكد أن هذا الطلب لا يُصادف من طرف الباب العالى موانع لاسيما فإنه مطابق لإرادة السلطان الأعظم من لم يكن من همه إلا راحة البلاد ورفاهية العباد .

وما أُشيع أخيراً من سلخ الولاية الأرمنية عن

الممالك المحروسة وضمها إلى ولاية واحدة يتولاها أمير أوربى ، لم يكن إلا من الأخبار العارية عن شُبه الصحة . هذا ما اتصلت إليه المسألة الأرمنية من الأهمية ، قد نقلناه عن الجرائد الروسية التى يهمها المسألة الأرمنية أكثر من إنكلترا ، واللّه أعلم .

عن الممالك المحروسه وضمها الى ولاية واحدة يتولاها امير اوربي لم يكن الا من الاخبار العارية عن شبه الصحه هذا ما اتصلت اليه المسالة الارمنيه من الاهميه قد نقلناه عن الجرائد الروسيه التي يهمها المسالة الارمنيه اكثر من انكلترا والله اعلم

الفرصة عدد ٢٧ ، الخميس ٢٣ مايو ١٨٩٥ ، ص ١ ، الإسكندرية

الفرصة ـ يظهر لى وكل إنسان يُوافقنى على ذلك ، أنَّ حوادث أرمينيا وما جرى مجراها من لقلقة بعض أطفال السياسة ووسوسة شياطينها هى أعمال ودسائس إنجليزية ، يُقصد بها دفع الدولة عن المطالبة بحقها الأقدس وإشغالها بترقيع ما انفتق فى ثوب جامعتها ، وقد دارفى وهمها إن مثل هذه الدسائس تدهم الدولة بالإحجام عن المطالبة بحق تر إنكلترة ابتلاعه ، وكلما تباطأت دولتنا عن مطالبة الإنكليز بتحديد أجل للإنجلاء كلما كانت رياح هذه الدسائس هادئة وكلما أحست منها التنبُّه والتيقُّظ ، ربضوا لها وانتهزوا خلسة أهاجوا بها أفكار الشعب المسيحى التابع لها * . وهناك يسألون قبل أن يسألوا ويُنادون هيَّا

الفرصة يظهر لى وكل انسان يوافقني على ذلك ان حوادث ارمينيا وما جرى مجراها من لقلقة بعض اطفال السياسه ووسوسة شياطينها هي اعمال ودسائس انجليزيه يقصد بها دفع الدولة عن المطالبه بحقها الاقدس واشغالها بترقيع ما انفتق فى ثوب جامعتها وقد دار فى وهمها ان مثل هذه الدسائس تدهم الدوله بالاحجام عن المطالبه بحق تر انكلتره ابتلاعه وكلما تباطأت دولتنا عن مطالبة الانكليز بتحديد اجل للانجلاء كلما كانت رياح هذه الدسائس هادئة وكلما احست منها التنبه والتيقظ ربضوا لها وانتهزوا خلسه اهاجوا بها افكار الشعب المسيحي التابع لها وهناك يسالون قبل ان يسالوا وينادون هيا للدين وبا اهل المسيح هيا ادركوا اخوانكم فان المسلمين نالوا منهم الغرض واصابوا المقتل فتنهيج حينذاك الافكار وتشتعل الضمائر الدينيه فتسال

للدين ، ويا أهل المسيح هيَّا أدركوا إخوانكم ، فإن المسلمين نالوا منهم الغرض ، وأصابوا المقتل ، فتتهيَّج حينذاك الأفكار وتشتعل الضغائن الدينية فتسأل الدولة بما لم يكن فى الحسبان ، وتُزيِّله بالحزم والإمكان .

الدولة بما لم يكن فى الحسبان وتزيله بالحزم والامكان

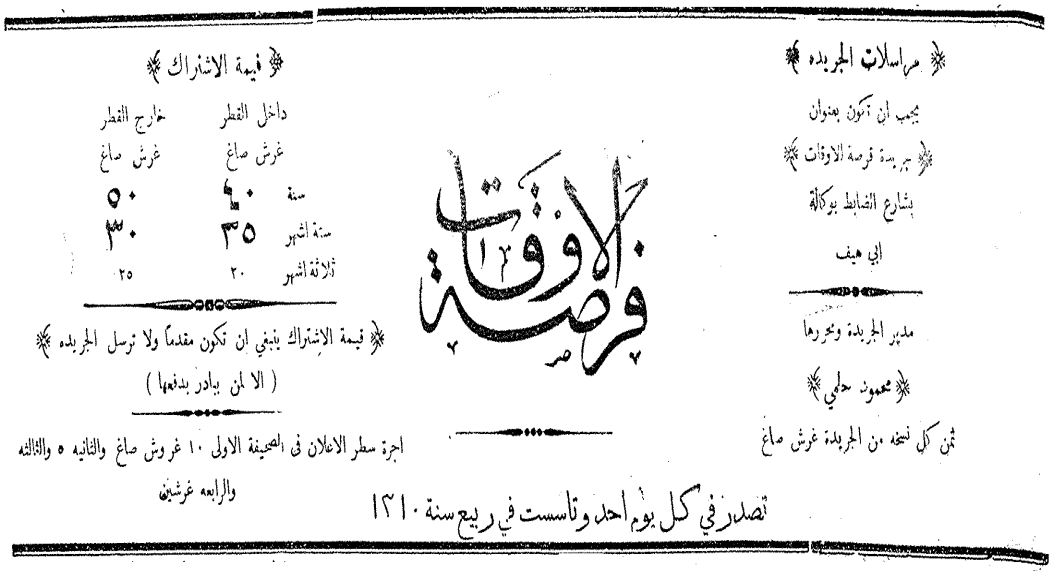

* تجدر الإشارة إلى أن أغلبية الأرمن العظمى مسيحيون أرثوذكس لا علاقة لهم بالكنيسة الإنجليكانية (بروتستانت).

الأهرام عدد ٥٢٢٧، الاثنين ٢٧ مايو ١٨٩٥ ، ص ٢ ، الإسكندرية

أرمينيا

نشرت جريدة البال مال غازيت الإنكليزية خلاصة حديث دار بين جلالة السلطان الأعظم وأحد مُراسليها الذى أذن له جلالته فى هذه الأثناء بالذهاب إلى أرمينية وإجراء تحقيق شخصى فيها . ولاشك فى أن هذا المُراسل إنما هو نفس مدير هذه الجريدة الخطيرة ، وهو المستر كوست ، أحد أعضاء حزب المحافظين فى مجلس العموم . وهذا أهم ما ورد فى ذلك الحديث :

«قال الكاتب الإنكليزى : إن كل عقلاء الإنكليز، ولاسيما رجال البال مال غازيت منهم يعترفون بأن بلاداً متوحشة يعسر الوصول إليها ، ويقطنها أُناس هم شبه القبائل الرحَّالة * لا يمكن أن تكون حكومتها المحلية شبيهة بحكومة لندن . وقد اضطررنا نحن أيضاً لأن نتَّبع فى بيرمانيا وأفريقيا وغيرهما من البلاد أيضاً أنواع حكومات تُطابق عادات الذين نحكمهم ، وهو حق معترف به لكل دولة ذات سلطة . فقال جلالة السلطان : ولماذا لا يكون هذا الحق لى ؟ فأجاب الكاتب الإنكليزى : بل هو حق جلالتكم، وإننى لم أمل من الدفاع عنه . ولاشك فى أن الاستياء والتغيُّظ يبلغان فى إنكلترا

ارمينيا

نشرت جريدة البال مال غازيت الانكليزية خلاصة حديث دار بين جلالة السلطان الاعظم واحد مراسليها الذي اذن له جلالته في هذه الاثناء بالذهاب الى ارمينية واجراء تحقيق شخصي فيها ولا شك في ان هذا المراسل انما هو نفس مدير هذه الجريدة الخطيرة وهو المستر كوست احد اعضاء حزب المحافظين في مجلس العموم وهذا اهم ما ورد في ذلك الحديث

« قال الكاتب الانكليزي ان كل عقلاء الانكليز ولا سيما رجال البال مال غازيت منهم يعترفون بان بلاداً متوحشة يعسر الوصول اليها ويقطنها اناس هم شبه القبائل الرحالة لا يمكن ان تكون حكومتها المحلية شبيهة بحكومة لندن وقد اضطررنا نحن ايضاً لان نتبع في بيرمانيا وافريقيا وغيرهما من البلاد ايضاً انواع حكومات تطابق عادات الذين نحكمهم وهو حق معترف به لكل دولة ذات سلطة فقال جلالة السلطان ولماذا لا يكون هذا الحق لي فاجاب الكاتب الانكليزي بل هو حق جلالتكم واني لم امل من الدفاع عنه ولا شك في ان الاستياء والتغيظ يبلغان في انكلترا حداً بعيداً إذا مدت جلالتكم يداً

* يقصد بهذه القبائل «الأكراد» .

حداً بعيداً إذا مدت جلالتكم يداً للتداخل فى شؤوننا* الإدارية الداخلية ، كما نفعل نحن ببلادكم ، فقال جلالة السلطان : ولكن ما الفرق بين الأمرين قال : أُبدى لجلالتكم باحترام وحرية ضمير أن الفرق بين الأمرين ، هو أن المظالم بإنكلترا تُشهر ويُجرى فى أمرها الجدال ، وتُحاول الحكومة قمعها واستئصال أثرها . أما تركيا فيقول أعداؤها : إن المظالم فيها أكثر مما فى سواها ، وإنها تستر وتخفى ، وإن حكومتها لا تُحاول إجراء الإصلاحات اللازمة . وأما أصدقاؤها فلا يُصدِّقون هذه التهم الشنيعة ، ولكنهم يودون أن تمنع عنها النمائم والمغالاة بإجراء تحقيق عام وإصلاحات عامة ، فقال جلالة السلطان : وإلى أى حد تُريد أن تُسافر ؟ قال : إن ذلك متوقِّف على إرادة جلالتكم على أننى أُريد أن أرى كل شئ بعينى ، وأحكم حكماً نظرياً ، ولكنه قد قيل لى : إن بعض السياح قبلى وجدوا الطرق غير مسلوكة . فقال السلطان : إن السبب الوحيد الذى من أجله أُقيمت بعض الصعوبات فى وجه بعض المسافرين ، هو أننى كنتُ عارفاً حق المعرفة بأن لا غاية لهم من السفر إلا الطعن بى والتنديد بحكومتى لضغائن شخصية وأغراض ذاتية .

قال المستر كوست : فأجبتُ حينئذ جلالته أن لا غاية لى إلا الاكتشاف على الحقيقة فى كل المسائل

* الصحيح : شئوننا .

التداخل في شؤوننا الادارية الداخلية كما ننعل نحن ببلادكم فنال جلالة السلطان ولكن ما الفرق بين الامرين قال ابدي لجلالتكم باحترام وحرية ضمير ان الفرق بين الامرين هو ان المظالم بانكلترا تشهر ويجري في امرها الجدال وتحاول الحكومة قمعها واستئصال اثرها اما تركيا فيقول اعداؤها ان المظالم فيها اكثر مما في سواها وانها تستر وتخفى وان حكومتها لا تحاول اجراء الاصلاحات اللازمة واما اصدقاؤها فانلا يصدقون هذه التهم الشنيعة ولكنهم يودون ان تمنع عنها النمائم والمغالاة باجراء تحقيق عام واصلاحات عامة فنال جلالة السلطان والى اي حد تريد ان تسافر قال ان ذلك متوقف على ارادة جلالتكم على انني اريد ان ارى كل شيء بعيني واحكم حكماً نظرياً ولكنه قد قيل لي ان بعض السياح قبلي وجدوا الطرق غير مسلوكة فنال السلطان ان السبب الوحيد الذي من اجله اقيمت بعض الصعوبات في وجه بعض المسافرين هو انني كنت عارفاً حق المعرفة بان لا غاية لهم من السفر الا الطعن بي والتنديد بحكومتي لضغائن شخصية واغراض ذاتية

قال المستر كوست فاجبت حينئذ جلالته ان لا غاية لي الا الاكتشاف على الحقيقة في كل المسائل المتعلقة بارمينيا وتركيا وانكلترا واوروبا معاً وانني لا اقصد اخفاء شيء ولا المغالاة في امر من الامور فاجابني على ذلك بقوله اذن فاذهب وسافر الى حيثما تريد وكما تريد وقل ما يعوزك فانني واثق بانك ستقول

المتعلِّقة بأرمينيا وتركيا وإنكلترا وأوروبا معاً ، وإننى لا أقصد إخفاء شئ ، ولا المغالاة فى أمر من الأمور فأجابنى على ذلك بقوله : إذن فاذهب ، وسافر إلى حيثما تُريد ، وكما تُريد وقُل ما يعوزك فإننى واثق بأنك ستقول الحقيقة ، وهذا كل ما أُريده وألح به وادفع تقريركَ إلىّ ، وإذا احتجتَ إلى مساعد أو إلى تسهيل ما ، فكل ذلك يُعطى لك ، وكن مُطلق اليدين ، وابحث البحث المدقق فإننى لا أُريد إلا كل ما من شأنه أن يُقرِّر الحقيقة والسلام والصداقة مع إنكلترا ويرغم أنوف الكذبة المفترين» .

نشرت جريدة نيوفريميا الروسية فى عددها ٦٨٨٩ الصادر فى ٥ مايو تلغرافاً ورد إليها من مُكاتبها بلوندرا وهذا تعريبه :

قد بلغ إليكم بلاشك أن اللورد درجيل رأس منذ أيام جمعية الاحتجاج على المذابح الأرمنية ، وخطب فيها ضد الدولة العلية ، وغالى فى تقبيح إدارتها . أما الآن ، فقد اجتمع المسلمون بلوندرا مع كثير من وجوه الإنكليز الذين يُقدِّرون الدولة العلية حق قدرها ، وعقدوا اجتماعاً حافلاً ألقوا فيه خُطباً عديدة عن الأرمن خلية * من روح الغرض والتشيُّع . ومن جملة تلك الخطب خطابان ألقاهما الأميرال كوميرل والسير أشميت بارئلت فكذَّبا فيهما ما أُشيع من أن الأتراك ظلموا الأرمن وفتكوا بهم ، وأقاما الأدلة الكافية على قولهما هذا ،

* الصحيح : خالية .

الحقيقة وهذا كل مـــا اريده والح به وادفع تقريرك الىّ واذا احتجت الى مساعد او الى تسهيل ما فكل ذلك يعطى لك وكن مطلق اليدين وابحث البحث المدقق فانني لا اريد الا كل ما من شانه ان يقرر الحقيقة والسلام والصداقة مع انكلترا ويرغم انوف الكذبة المفترين »

نشرت جريدة نيوفريميا الروسية فى عددها ٦٨٨٩ الصادر في ٥ مايو تلغرافاً ورد اليها من مكاتبها بلوندرا وهذا تعريبه

قد بلغ اليكم بلا شك ان اللورد درجيل رأس منذ ايام جمعيـة الاحتجاج على المذابح الارمنية وخطب فيها ضد الدولة العلية وغالى في تقبيح ادارتها اما الان فقد اجتمع المسلمون بلوندرا مع كثير من وجوه الانكليز الذين يقدرون الدولة العلية حق قدرهـا وعقدوا اجتماعاً حافلاً القوا فيه خطباً عديدة عن الارمن خلية من روح الغرض والتشيع ومن جملة تلك الخطب خطابان القاهما الاميرال كوميرل والسير اشميت بارئلت فكذبا فيها ما أُشيع من ان الاتراك ظلموا الارمن وفتكوا بهم واقاما الادلة الكافية على قولهما هذا واعترضا على سياسة الانكليز الحاضرة وزينا انكار الجرائد المتعصبة للارمن وقالا لقـد مضت سنين عديدة وانكلترا تبذل غايـة جهدها في المسألة الشرقية حتى ظفرت بميل قلوب الشرقيين اليها وصرف انظارهم عن الروسية عدوتها وهي ساعية الان بهذه السياسة الخائنة في هدم ما بنته على اساس المحبة وقطع

واعترضا على سياسة الإنكليز الحاضرة ، وزيَّنا أفكار الجرائد المتعصبة للأرمن ، وقالا : لقد مضت سنين عديدة وإنكلترا تبذل غاية جهدها فى المسألة الشرقية ، حتى ظفرت بميل قلوب الشرقيين إليها ، وصرف أنظارهم عن الروسية عدوتها ، وهى ساعية الآن بهذه السياسة المختلة فى هدم ما بنته على أساس المحبة وقطع ما وصلته من علائق المودة فى الممالك الشرقية ، وهذا من حُسن حظ رقيبتها الروسية .

ثم قالا : لا نرى لأوربا أدنى وجه فى طلب إجراء معاهدة برلين ؛ إذ هى أول من خالف أحكامها فى عدة مواضع . وتركها نسياً منسيّاً . فكيف تُطالب بإجرائها الدولة العلية هذا ؟ وأن العهدة المذكورة هى من أشأم ما عُقد فى هذا الباب ومن أقبح ما خُط فى هذا العصر .

وقُصارى الكلام ، أن قد بلغ تأثير الخطب التى لفظت إلى أن قامت الجمعية ، وأرسلت تلغرافاً إلى الباب العالى تحرِّضه فيه على رفض ما قدَّمته الدول الثلاث من اللوائح فى المسألة الأرمنية ، ثم اتفقت على عقد حفلة ثانية أهم من الأولى .

وقد ورد فى موضع آخر من العدد نفسه فى تلك الجريدة أن الحضور كادوا من شدة غيظهم على اللورد درچيل أن يرموا منزله بالحجارة .

ما وصلته من علائق المودة في الممالك الشرقية وهذا من حسن حظ رقيبتها الروسية

ثم قالا لا نرى لاوربا ادنى وجه في طلب اجراء معاهدة برلين اذ هي اول من خالف احكامها في عدة مواضع وتركها نسياً منسياً فكيف تطالب باجرائها الدولة العلية هذا وان العهدة المذكورة هي من اشأم ما عقد في هذا الباب ومن اقبح ما خط في هذا العصر

وقصارى الكلام ان قد بلغ تاثير الخطب التي لفظت الى ان قامت الجمعية وارسلت تلغرافاً الى الباب العالي تحرضه فيه على رفض ما قدمته الدول الثلاث من اللوائح في المسالة الارمنية ثم اتفقت على عقد حفلة ثانية اهم من الاولى

وقد ورد في موضع اخر من العدد نفسه في تلك الجريدة ان الحضور كادوا من شدة غيظهم على اللورد درچيل ان يرموا منزله بالحجارة

أرمينيا

رفع سفراء فرنسا وروسيا وإنكلترا تقريراً للباب العالى بشأن الإصلاحات المنوى إدخالها فى أرمينيا ، وأهمها أن يُلقى منصب الحكم إلى أُناس ذوى أهليِّة ، وأن يكون ثُلث المأمورين من المسيحيين وأن تُؤلَّف لجنة لمراقبة إنفاذ الإصلاح ، وأخرى من مسلمين ومسيحيين من رعايا الدولة ترقب سير الحكومة فى الولايات الأرمنية ، وأن يُضاف إلى هيئة القضاء مجلس استئناف ترقبه اللجنة المذكورة ، وسوف يُشكل مجلس برئاسة طرخان باشا للنظر فى ذلك .

ارمينيا

رفع سفراء فرنسا و روسيا وانكلترا تقريرًا للباب العالي بشأن الاصلاحات المنوي ادخالها في ارمينيا واهمها ان يلقى منصب الحكم الى اناس ذوي اهلية وان يكون ثلث المأمورين من المسيحيين وان تؤلف لجنة لمراقبة انفاذ الاصلاح واخرى من مسلمين ومسيحيين من رعايا الدولة ترقب سير الحكومة في الولايات الارمنية وان يضاف الى هيئة القضاء مجلس استئناف ترقبه اللجنة المذكورة وسوف يشكل مجلس برئاسة طرخان باشا للنظر في ذلك


العدد ٣١١٥ — قررت عموم المحاكم الاهلية تعيين جريدة المحروسة رسمياً لنشر الاعلانات القضائية — السنة العشرون

VINGTIÈME ANNÉE

المحروسة

جريدة سياسية ادبية

الجرائد

كل مراسلة ترد الينا يجب ان تكون خالصة اجرة البريد معنونة باسم

عزيز زند

مدير ادارة جريدة « المحروسة » في مصر

ومعنونا بالطريقة هكذا

جريدة المحروسة بمصر

لزام الاشتراك في « المحروسة » على ان يرسل الينا بما يساوي الاشتراك في البوستة او على احد البنوك في مصر او الاسكندرية او في الخارج او طوابع بوستة مصرية او ان يؤديها الى وكلائنا وتقضي ايصالات مطبوعة وعليها ختم الادارة

لا تُرَدُّ الرسائل لمرسليها سواء نُشرت أو لم تُنشر

صاحب الجريدة المسئول روفائيل زند

اشتراك المحروسة عن سنة

بقروش صاغ

١٢٠ في القطر المصري

١٥٠ في سوريه وجناب وانحاء وبغداد والاستانة وطرابلس الغرب وسراكش وتونس والبرتغال وفيومها

قيمة الاشتراك تؤدى سلفاً

اجرة السطر في الاعلانات

بقروش صاغ

٢٠ في الصفحة الاولى

١٥ » الثانية

١٢ » الثالثة

٨ » الرابعة

واذا تكرر نشر الاعلان اختار الادارة في ثمن اجرته

يوم الثلثاء في ٣ يسمبر ٠ تشرين ثاني سنة ١٨٩٥ JOURNAL AL-MAHROUSSA-CAIRE الموافق ١٦ جماد الثاني سنة ١٣١٣

أخبار البريد

أرمينية ـ يُؤخذ من مقالات الجرائد الروسية بشأن التقرير المتضمِّن مشروع الإصلاحات الأرمنية أن هذه الجرائد مستحسنة لهذا المشروع ، وأنها ترى هذه الإصلاحات وافية تماماً بحاجة هذه البلاد .

وهى ترى من وجه آخر أن من الخطأ إعطاء هذه الإصلاحات معنى الاستقلال ، مما فيه ضرر عظيم بمصلحتىّ العثمانية وروسيا معاً ، لأن من مصلحة الأخيرة أن تكون أرمينية تابعة للدولة العلية مستكنة هادئة ، لا أن تكون مستقلة قائمة بنفسها بحيث يخشى أن تُحدث من القلاقل والاضطرابات للعثمانية وروسيا معاً ما أحدثته لهما بلغاريا ، وهو أمر لابد من حدوثه بالنظر إلى دسائس إنكلترا التى لا تلبث أن تدسَّ الدسائس ، وتختلق الاضطرابات فى تلك البلاد ، لتصوِّب إليها أنظار روسيا وتغلَّ يدها عن العمل فى البلاد الأخرى . ثم ترجو الجرائد الروسية أن تُساعد الدولة العلية على إنفاذ هذا المشروع صيانةً لمصلحتها التى لا تقوم بالجرى فى مجرى الدسائس الإنكليزية .

اخبار البريد

ارمينية — يؤخذ من مقالات الجرائد الروسية بشأن التقرير المتضمن مشروع الاصلاحات الارمنية ان هذه الجرائد مستحسنة لهذا المشروع وانها ترى هذه الاصلاحات وافية تماماً بحاجة هذه البلاد

وهي ترى من وجه اخر ابلغ من الخطإ اعطاء هذه الاصلاحات معنى الاستقلال مما فيه ضرر عظيم بمصلحتي العثمانية وروسيا معاً لان من مصلحة الاخيرة ان تكون ارمينية تابعة للدولة العلية مستكنة هادئة لا ان تكون مستقلة قائمة بنفسها بحيث يخشى ان تحدث من القلاقل والاضطرابات للعثمانية وروسيا معاً ما احدثته لهما بلغاريا وهو امر لابد من حدوثه بالنظر الى دسائس انكلترا التي لا تلبث ان تدس الدسائس وتختلق الاضطرابات في تلك البلاد لتصوب اليها انظار روسيا وتغل يدها عن العمل في البلاد الاخرى . ثم ترجو الجرائد الروسية ان تساعد الدولة العلية على انفاذ هذا المشروع صيانة لمصلحتها التي لا تقوم بالجري في مجرى الدسائس الانكليزية

أرمينيا

ظهر الآن لأوربا عموماً وللدول خصوصاً ، أن ما نشرته الصحف وذكره الأرمن كله صحيح ، واكتشف نواب الدول فى أرمينيا الحفر التى دُفن فيها قتلى الأرمن ، ورأوا الجثث بأعينهم ، وروت التقارير الرسمية أن الفُعلة الذين تولُّوا نبش الحفر المذكورة نفروا من إتمام العمل ؛ لشدَّة الرائحة الكريهة التى برزت عند نبش الحفر ، ولولا تشديد النواب الأجانب ما أتموا العمل .

وقد تألَّفت فى لندن جمعية جديدة برياسة حضرة دوق

أرمينيا

ظهر الآن لاوربا عموما وللدول خصوصا ان ماتشرته الصحف وذكره الارمن كله صحيح واكتشف نواب الدول في ارمينيا الحفر التي دفن فيها قتلى الارمن ورأوا الجثث بأعينهم وروت التقارير الرسمية ان الفعلة الذين تولوا نبش الحفر المذكورة نفروا من اتمام العمل لشدة الرائحة الكريهة التي برزت عند نبش الحفر ولولا تشديد النواب الاجانب ماأتموا العمل

وقد تألفت في لندن جمعية جديدة برياسة حضرة دوق

وستمنتستر غايتها المطالبة بحقوق الارمن وكتب الكاهن ماكول الى التيمس يكذب الذين زعموا ان الغاية التي يسعى اليها الانكليز هي القيام بحرب دينية على المسلمين فقال انا لا نعترض الامة الاسلامية في شيء من حقوقها الدينية ولكننا نطلب للارمن حقوقهم المهضومة

وستمنتستر غايتها المطالبة بحقوق الأرمن . وكتب الكاهن ماكول إلى التيمس يُكذِّب الذين زعموا أن الغاية التى يسعى إليها الإنكليز هى القيام بحرب دينية على المسلمين ، فقال : إننا لا نعترض الأمة الإسلامية فى شئ من حقوقها الدينية ، ولكننا نطلب للأرمن حقوقهم المهضومة .

تهمات الأعداء

والأعداء يتهمون الدولة بالتغاضى عن منافع الأمة والابتعاد عنها ، ويرمونها بإلقاء النفرة بين العناصر والأجناس ، وأى برهان يُريدون على خلاف ما يقولون أشد من برهان الامتيازات العديدة الصادرة بإنشاء المرافئ ومد الخطوط الحديدية فى أكثر أنحاء السلطنة ، ولماذا لا نرى قيامة الخصام قائمة بين بعض الأفراد فى غير مدينة بيروت ؟ هل تُؤخذ مدينة واحدة انحصر الخصام فى رعاعها دليلاً على عموم النفرة فى سائر المدن والولايات ؟ هذه ولاية سوريا وقاعدتها دمشق الشام ، وهذه ولاية حلب ، وهذه ولايات أزمير وأدرنة وديار بكر ، وبغداد وغيرها من الولايات العامرة ، نرى فيها الراحة سائدة والأمن شاملاً والوفاق مخيماً . أما حادثة صور فمن قبيل الحوادث النادرة التى لا يُبنى عليها قياس ، وقد كان منشأها جهل الرعاع ، ولا دخل فيها للولاة وأرباب الأحكام ، ولا علم للدولة بدخائلها ، وقد أسفرت عن مشاجرة بسيطة تولَّدت عن ضغائن فئتين متحاقدتين ، وإذا رجع المعارضون إلى مسألة الأرمن قُلنا إنها خارجة عن هذا النطاق ، فهى مسألة يصعد تاريخها إلى ما قبل

والاعداء يتهمون الدولة بالتغاضي عن منافع الامة والابتعاد عنها ويرمونها بالقاء النفرة بين العناصر والاجناس واي برهان يريدون على خلاف ما يقولون اشد من برهان الامتيازات العديدة الصادرة بانشاء المرافئ ومد الخطوط الحديدية في اكثر انحاء السلطنة ولماذا لانرى قيامة الخصام قائمة بين بعض الافراد في غير مدينة بيروت . هل تؤخذ مدينة واحدة انحصر الخصام في رعاعها دليلاً على عموم النفرة في سائر المدن والولايات هذه ولاية سوريا وقاعدتها دمشق الشام وهذه ولاية حلب وهذه ولايات ازمير وادرنه وديار بكر وبغداد وغيرها من الولايات العامرة نرى فيها الراحة سائدة والامن شاملاً والوفاق مخيماً . اما حادثة صور فمن قبيل الحوادث النادرة التي لايبنى عليها قياس وقد كان منشأها جهل الرعاع ولا دخل فيها للولاة وارباب الاحكام ولا علم للدولة بدخائلها وقد اسفرت عن مشاجرة بسيطة تولدت عن ضغائن فئتين متحاقدتين واذا رجع المعارضون الى مسألة الارمن قلنا انها خارجة عن هذا النطاق فهي مسألة يصعد تاريخها الى ما قبل عهدة برلين ومنشأها الدسائس الغريبة وتلاعب الاغراض بها حتى صيرتها مسألة استثنائية والدولة فيها مظلومة بريئة مما ينسبه اليها الاعداء .

ويتهمون الدولة بشراء الجرائد وهذا من اغرب مدعياتهم فمتى واين وكيف امكنهم

عُهدة برلين ومنشأها الدسائس الغريبة ، وتلاعب الأغراض بها حتى صيرَّتها مسألة استثنائية والدولة فيها مظلومة بريئة مما ينسبهُ إليها الأعداء .

ويتهمون الدولة بشراء الجرائد ، وهذا من أغرب مدعيَّاتهم ، فمتى ؟ وأين ؟ وكيف أمكنهم الوقوف على حسابات الدولة ؟ ومن هو الشاهد على هذه التهمة ؟ وأين البرهان عليها ؟ وأىُّ عين رأت صرف المال إلى أرباب الجرائد والأكف المنبسطة إلى تناولها ؟ أليس هذا من باب التحامل والعدوان ؟ أليس ذلك لأن الأخصام يقرأون فى الجرائد الحرَّة بين أوربية وعثمانية ؟ وهذه مناقب جلالة السلطان ، وكان الواجب علينا الإضراب عن ذكر هذه التهمة خاصةً وعدم الاعتداد بها لسفالتها ، ولكن لا بأس من مخالفة هذا الواجب رداً على المعتدين ، فإنكَ إن سكتَّ عن المعتدى ظنَّ نفسه مصيباً حكيماً . اللَّهم اجعل لهم من أمرهم رشداً واهدهم صراطاً مستقيماً .

الوقوف على حسابات الدولة ومن هو الشاهد على هذه التهمة واين البرهان عليها وايُّ عين رأت صرف المال الى ارباب الجرائد والاكف المنبسطة الى تناولها اليس هذا من باب التحامل والعدوان اليس ذلك لان الاخصام يقرأون في الجرائد الحرَّة بين اوربية وعثمانية وهذه مناقب جلالة السلطان وكان الواجب علينا الاضراب عن ذكر هذه التهمة خاصةً وعدم الاعتداد بها لسفالتها ولكن لابأس من مخالفة هذا الواجب ردًّا على المعتدين فانك ان سكتَّ عن المعتدي ظنَّ نفسه مصيباً حكيماً . اللهمَّ اجعل لهم من امرهم رشدًا واهدهم صراطاً مستقيماً .

المسألة الأرمنية

يُفهم من الأخبار الأخيرة الواردة عن طريق الأستانة العلية أن جلالة السلطان الأعظم قد استحسن تقرير سفراء الدول ، المتضمِّن وجوب الإصلاحات فى الولايات القاطن فيها الأرمن وأمر ـ أيده اللَّه ـ بالمصادقة عليها والإجراء بموجبها .

أما الإصلاحات المذكورة فهى مطابقة للقانون الأساسى الذى يُعتبر أساساً لنظامات الدولة . ويعتبر المدققون العارفون أن الدول لم تقترح شيئاً جديداً من عندها ، ولذا لم يُصادف طلبهم رفضاً من قبل الدولة العلية ولم يزد السفراء فى اقتراحاتهم إلا طلباً واحداً ، وهو تعيين وال مسيحى فى الولاية التى يكون أكثرية أهلها من المسيحيين ، ومسلم فى الولاية التى أكثرية سكانها من المسلمين . وأن يكون وكيل الوالى إذا كان مسيحياً من المسلمين ، وإذا كان مسلماً من المسيحيين . أما سائر الاقتراحات فإنها لم تخرج عن النظامات التى سنتها الدولة فى قوانينها .

والذى تبيَّن لدى المنقبين أن سفيرىّ فرنسا وروسيا لم يجاوبا سفير إنكلترا على الاقتراحات التى كان يود طلبها ، وذلك بالنظر لمسَّها لحرية الدولة وعبثها بحقوقها المقدسة لأن السفير

المسالة الارمنية

يفهم من الاخبار الاخيرة الواردة عن طريق الاستانة العلية ان جلالة السلطان الاعظم قد استحسن تقرير سفراء الدول المتضمن وجوب الاصلاحات في الولايات القاطن فيها الارمن وامر ايده الله بالمصادقة عليها والاجراء بموجبها

اما الاصلاحات المذكورة فهي مطابقة للقانون الاساسى الذي يعتبر اساسا لنظامات الدولة و يعتبر المدققون العارفون ان الدول لم تقترح شيئا جديدا من عندها ولذا لم يصادف طلبهم رفضا من قبل الدولة العلية ولم يزد السفراء في اقتراحاتهم الا طلبا واحدا وهو تعيين وال مسيحي في الولاية التي يكون اكثرية اهلها من المسيحيين ومسلم في الولاية التي اكثرية سكانها من المسلمين وان يكون وكيل الوالي اذا كان مسيحيا من المسلمين واذا كان مسلماً من المسيحيين اما سائر الاقتراحات فانها لم تخرج عن النظامات التي سنتها الدولة في قوانينها

والذي تبين لدى المنقبين ان سفيري فرنسا وروسيا لم يجاوبا سفير انكلترا على الاقتراحات التي كان يود طلبها وذلك

الإنكليزى كان يود سلخ بلاد أرمينيا عن الممالك المحروسة سلخاً إدارياً ، بحيث تبيت حكومة مستقلة فى أحوالها الداخلية كالبلغار ، غير أن سفيرىّ فرنسا والروسيا قد عارضا هذا الاقتراح ، ولما رأى سفير إنكلترا أن لا سبيل للوصول إلى متمناه ، قد انثنى عن عزمه وجارى زميليه ووافقهما بالطلب ، وذلك اتكالاً على قولهم ما لا يحصل كله لا يُعدم كله ، وعلى هذا يعتبر السياسيون المحنكون أن المسألة الأرمنية قد انتهت ، ولا تلبث الأوامر السلطانية أن تخرج من جانب الباب العالى لأجل تنفيذ اقتراحات الدول .

وقد كان الإنكليز سعياً بإدخال أصابعهم فى دوائر الباب العالى لأجل إلقاء المفاسد وإقناع الذات الشَّاهانية برفض اقتراحات الدول ، لكن قد ذهبت مساعيهم أدراج الرياح ، لأن رجال الباب العالى قد انتبهوا للحفرة التى هيأها لهم الإنكليز . ومن ثم فإن سفير أوستريا المحبوب من الذات الشَّاهانية قد أشار على جلالة السلطان الأعظم بقبول اقتراحات الدول بدون تحوير ولا تنقيح فأعار ـ أيده اللَّه ـ رأى السفير آذان واعية وأظهر عن رضاه بقبولها .

هذا وقد أمر ـ أيد اللَّه ـ مُلكه علاوة على اقتراحات الدول بإصدار أمره العالى بالعفو عن المسجونين لأسباب سياسية وإطلاق سبيلهم ،

بالنظر لمسها لحرية الدولة وعبثها بحقوقها المقدسة لان السفير الانكليزي كان يود سلخ بلاد ارمينيا عن الممالك المحروسة سلخاً اداريا بحيث تبيت حكومة مستقلة في احوالها الداخلية كبلغار غير ان سفيري فرنسا والروسيا قد عارضا هذا الاقتراح ولما رأى سفير انكلترا ان لا سبيل للوصول الى متمناه قد انثنى عن عزمه وجارى زميليه ووافقهما بالطلب وذلك اتكالا على قولهم ما لا يحصل كله لا يعدم كله وعلى هذا يعتبر السياسيون المحنكون ان المسالة الارمنيه قد انتهت ولا تلبث الاوامر السلطانيه ان تخرج من جانب الباب العالي لاجل تنفيذ اقتراحات الدول

وقد كان الانكليز سعيا بادخال اصابعهم في دوائر الباب العالي لاجل القاء المفاسد واقناع الذات الشاهانيـة برفض اقتراحات الدول لكن قد ذهبت مساعيهم ادراج الرياح لان رجال الباب العالي قد انتبهوا للحفرة التي هيأها لهم الانكليز ومن ثم فان سفير اوستريا المحبوب من الذات الشاهانيـة قد اشار على جلالة السلطان الاعظم بقبول اقتراحات الدول بدون تحوير ولا تنقيح فاعار ايده الله راي السفير اذنا واعية واظهر عن رضاه بقبولها

هذا وقد امر ايد الله ملكه علاوة على اقتراحات الدول باصدار امره العالي بالعفو

وبتعيين شاكر باشا مُعتمداً عالياً لتنفيذ الأوامر الشَّاهانية فى الولايات الأرمنية .

وقد اعتبر رجال أوربا أن قبول الدولة العلية باقتراحات الدول لأعظم برهان على حُسن نواياها الخيرية نحو رعاياها المسيحيين العائشين فى ظل ظليل الذات الشَّاهانية على الرُّحب والسعة والرفاهية ، ودحض ما تنشره الجرائد الإنكليزية من الأخبار المنتحلة بحق رجال الدولة . فلازالت الإحسانات السلطانية مورداً لكل ظمآن وتوجهاته ملجأ لكل قاص ودان ، ولازالت الألسن عليه بالثناء ناطقة ، والقلوب على مودته متطابقة وأطال اللَّه للمكارم بقأه * وجعلنا فداه ولا سلبنا ثوب الأمن ببقائه ولا نزع عنا ثوب الجمال ببهائه .

عن المسجونين لاسباب سياسيه واطلاق سبيلهم و بتعيين شاكر باشا معتمداً عالياً لتنفيذ الاوامر الشاهانيه في الولايات الارمنيه

وقد اعتبر رجال اوربا ان قبول الدولة العلية باقتراحات الدول لاعظم برهان على حسن نواياها الخيرية نحو رعاياها المسيحيين العائشين في ظل ظليل الذات الشاهانيه على الرحب والسعة والرفاهيه ودحض ما تنشره الجرائد الانكليزية من الاخبار المنتحلة بحق رجال الدولة فلا زالت الاحسانات السلطانيه موردا لكل ظمآن وتوجهاته ملجأ لكل قاص ودان ولا زالت الالسن عليه بالثناء ناطقه والقلوب على مودته متطابقة واطال الله للمكارم بقاه وجعلنا فداه ولا سلبنا ثوب الامن ببقائه ولا نزع عنا ثوب الجمال ببهائه



* الصحيح : بقاءه .

الأحوال الحاضرة

اغتنم الجاحدون فرصة حادثة جدَّة التى جاءنا بها لسان البرق ، وقاموا يبنون عليها العلالى والقصور فهوَّلوا وعظَّموا الحادث ، وقالوا إنهُ سيكون سبباً لتداخل جديد وضغط شديد من جانب الدول التى وقع الاعتداءُ على قناصلها ، وبنوا تهويلاتهم على سفر مدرعة إنكليزية من السويس إلى جدة وصدور الأمر لغيرها بالسفر إليها من عدن مع أن الحادثة لم تخرج فى حد ذاتها عن كونها من قبيل الحوادث الإفرادية التى تعددت أمثالها فى كل جهة انتشر فيها الأشقياء واللصوص وقطَّاع الطرقً ، وبيان الحادث أنَّ قنصل إنكلترا ونائبه وسكرتيرة وقونسلاتو فرنسا وقنصل روسيا فى جدة ، خرجوا معاً إلى الصيد ، وأوغلوا فى الصحرآء ، فلقيهم العربان ، وسطوا عليهم سطو اللصوص فأوقعوا بهم ، ولو كان الصيَّادون غير أولئك القناصل لنالهم نفس ذلك الاعتداء ، لأن الحادث لم يُقصد به الوقيعة فى رجال الدول ، بل أن الغاية منه السلَب ، أو سبب آخر مما يكون قد تصوره العربان ، وقد رأوا مع المعتدى عليهم سلاحاً .

الاحوال الحاضرة

اغتنم الجاحدون فرصة حادثة جدّة التي
ا بها لسان البرق وقاموا يبنون عليها العلالي
والقصور فهوّلوا وعظّموا الحادث وقالوا انهُ
يكون سبباً لتداخلٍ جديد وضغطٍ شديد من
انب الدول التي وقع الاعتداء على قناصلها
ربنوا تهويلاتهم على سفر مدرعةٍ انكليزية من
لسويس الى جدة وصدور الامر لغيرها بالسفر
ليها من عدن مع ان الحادثة لم تخرج في حد
ذاتها عن كونها من قبيل الحوادث الافرادية
التي تعددت امثالها في كل جهةٍ انتشر فيها
الاشقياء واللصوص وقطّاع الطرق وبيان
لحادث ان قنصل انكلترا ونائبه وسكرتير
فرنسلاتو فرنسا وقنصل روسيا في جدة خرجوا
معاً الى الصيد واوغلوا في الصحرآء فلقيهم
العربان وسطوا عليهم سطو اللصوص فاوقعوا
بهم ولو كان الصيّادون غير اولئك القناصل
لنالهم نفس ذلك الاعتداء لان الحادث لم يقصد
به الوقيعة في رجال الدول بل ان الغاية منه
السلب او سبب آخر مما يكون قد تصوره
العربان وقد رأوا مع المعتدي عليهم سلاحاً .
وطالما انصرفت عناية الدولة العلية الى ردع
اولئك الاشقياء وتأديبهم وطالما ألقت القبض
على كثيرٍ من جموعهم لانهم عثرة في طريق
البيت الحرام والمنصفون المنزّهون عن الاغراض

وطالما انصرفت عناية الدولة العلية إلى ردع أولئك الأشقياء وتأديبهم ، وطالما ألقت القبض على كثير من جموعهم ؛ لأنهم عثرة فى طريق البيت الحرام ، والمنصفون المنزَّهون عن الأغراض يذكرون اعتداء هؤلاء القوم مراراً على عابرى السبيل من الحجَّاج ، حتى أنهم اعتدوا فى السنة السالفة على المحمل الشريف وبعض الحجَّاج المصريين والسوريين . ولا يمرُّ موسم من مواسم الحج بدون أن نسمع أخبار اعتدائهم على قاصدى البيت الكريم ، والدول الأوربية تعلم ذلك ، ولا تجهل أن المسلمين أنفسهم متألمون من تلك الزُمر ، فبعيدٌ إذاً أن تُعتبر هذه الحادثة موجَّهة إلى القناصل بروح التعصب ، ونيَّة الإيقاع فى رجالها كما يدَّعى المخالفون . وهذه بليتنا فيمن يتربص الفرُص للتهويل والإرجاف كأن هذه الحوادث وأمثالها لا تقع إلا فى الأراضى العثمانية ، وأن الممالك الأخرى طاهرة سالمة خالية منها ، فهى فى رأيهم جنَّات وأهلها من الحور ـ أستغفر اللَّه .

نعم ، لا نُنكر أن مثل هذا الاعتداء مستنكر ويجب تأديب فاعله والانتقام منهم لمن اعتدوا عليه أيَّاً كان ، كما سنراه من اهتمام الحكومة العثمانية فى محاكمة أولئك الطغاة ومعاقبتهم بالصرامة اللازمة ، ولكنا لا نرى لهذه الحادثة

يذكرون اعتداء هؤلاء القوم مراراً على عابري السبيل من الحجَّاج حتى انهم اعتدوا في السنة السالفة على المحمل الشريف وبعض الحجَّاج المصريين والسوريين . ولا يمرُّ موسم من مواسم الحج بدون ان نسمع اخبار اعتدائهم على قاصدي البيت الكريم والدول الاوربية تعلم ذلك ولا تجهل ان المسلمين انفسهم متألمون من تلك الزُمر فبعيدٌ اذاً ان تعتبر هذه الحادثة موجهة الى القناصل بروح التعصب ونية الايقاع في رجالها كما يدَّعي المخالفون . وهذه بليتنا فيمن يتربص الفرُص للتهويل والارجاف كأنَّ هذه الحوادث وامثالها لاتقع الاَّ في الاراضي العثمانية وان الممالك الاخرى طاهرة سالمة خالية منها فهي في رأيهم جنَّات واهلها من الحور استغفرالله

نعم لانكر ان مثل هذا الاعتداء مستنكر ويجب تأديب فاعله والانتقام منهم لمن اعتدوا عليه ايَّاً كان كما سنراه من اهتمام الحكومة العثمانية في محاكمة اولئك الطغاة ومعاقبتهم بالصرامة اللازمة ولكنا لانرى لهذه الحادثة اهميةً تستوجب قيام الدول لاجلها وقد اصابت جريدة الفار دالكسندري وهي من جرائد القطر الحرة المعتدلة المعروفة بالنزاهة والرصانة في قولها ان هذا الحادث ليس بذي اهمية في السياسة الحاضرة ولا يمكن ان يترتب عليه نظر سياسي لدى الدول لانه حادث سطو واعتداء من العربان الذين طالما اقلقوا الراحة في تلك الجهات . وهذا صواب لامراء فيه وكل منصفٍ عاقل يذهب هذا المذهب

أهمية تستوجب قيام الدول لأجلها ، وقد أصابت جريدة الفارد الكسندرى ، وهى من جرائد القُطر الحرة المعتدلة المعروفة بالنزاهة والرصانة فى قولها ، إن هذا الحادث ليس بذى أهمية فى السياسة الحاضرة ، ولا يمكن أن يترتب عليه نظر سياسى لدى الدول ؛ لأنه حادث سطو واعتداء من العُربان الذين طالما أقلقوا الراحة فى تلك الجهات . وهذا صواب لا مراءَ فيه ، وكل منصف عاقل يذهب هذا المذهب ، وينطق بهذا القول إلا الذين يُريدون بنا شراً ، ويقولون إن هذه الحادثة جاءت ضغثاً على إبالة * وبئس ما يقولون .

ومن غرائب الصدَف التى يستخدمها الأعداء فى مدعياتهم وأقوالهم ، إن القناصل الذين وقع عليهم الاعتداء فى جدة ، هم من رجال الدول الثلاث المتحدة فى المسألة الأرمنية ، وهذه لاشكَ صدفة غريبة فى بابها كأن الزمان مساعدٌ للأعداء على نكايتنا ، ولكن ذلك لا يُعتد به والعبرة بالمقاصد والحقائق ، لا بالصدفة والاتفاق ، ولنا فى حكمة جلالة مولانا الخليفة الأعظم ونباهة رجاله ما يدفع الأوهام ويُزيل كلَّ إشكال . وعلى كل عثمانى صادق أن لا يتخذ هذه المصادفات ، وما يُنبنى عليها من الأقوال المرَّة

* بلية على بلية .

وينطق بهذا القول الا الذين يريدون بنا شرًّا ويقولون ان هذه الحادثة جاءت ضغثًا على ابالة وبئس مايقولون .

ومن غرائب الصدَف التي يستخدمها الاعداء في مدعياتهم واقوالهم ان القناصل الذين وقع عليهم الاعتداء في جده هم من رجال الدول الثلاث المتحدة في المسألة الارمنية وهذه لاشكَّ صدفة غريبة في بابها كأن الزمان مساعدٌ للاعداء على نكايتنا ولكن ذلك لايعتد به والعبرة بالمقاصد والحقائق لا بالصدفة والاتفاق ولنا في حكمة جلالة مولانا الخليفة الاعظم ونباهة رجاله ما يدفع الاوهام ويُزيل كلَّ اشكال . وعلى كل عثماني صادق ان لايتخذ هذه المصادفات وما ينبني عليها من الاقوال المرَّة موضعاً لليأس والقنوط بل يجب بعد الاتكال على الله ان يتكل على حزم مولانا امير المؤمنين وعلى ما للدولة من الصولة واليأس والقوة الهائلة التي اذا جمعت من اطراف الارض تحت راية الهلال ارتجت لها المجسيطة وقلبت كيانها فكفى اعداءنا تخويفاً وتهويلاً ان الله مؤيد بيمينه القوية جانب الخلافة وعزيها المنيع .

وقد سُطِّرت هذه المقالة بعد ورود الاخبار البرقية المنبئة باتحاد سفراء فرنسا وانكلترا وروسيا على طلب الجواب من الباب العالي سريعاً فيما يتعلق بالاصلاحات المنوي اجراؤها في ارمينيا وقضت علينا الضرورة بان نعدّ هذه المقالة من مواد الجريدة قبل ورود

موضعاً لليأس والقنوط ، بل يجب بعد الاتكال على اللَّه أن يتكل على حزم مولانا أمير المؤمنين وعلى ما للدولة من الصَّولة والبأس والقوة الهائلة التى إذا جُمعت من أطراف الأرض تحت راية الهلال ارتجت لها البسيطة وقلبت كيانها ، فكفى أعداءنا * تخويفاً وتهويلاً أن اللَّه مؤيد بيمينه القوية جانب الخلافة وعزها المنيع .

وقد سُطّرت هذه المقالة بعد وُرود الأخبار البرقية المنبئة باتحاد سفراء فرنسا وإنكلترا وروسيا على طلب الجواب من الباب العالى سريعاً ، فيما يتعلق بالإصلاحات المنوى إجراؤها فى أرمينيا ، وقضت علينا الضرورة بأن تُعدّ هذه المقالة من مواد الجريدة قبل ورود الخبر ، عما إذا كان الباب العالى أجاب السفراء إلى طلبهم أولاً . وعليه ، فما يكون قد ورد بعد ذلك ننشره بالصفحة الثالثة مشفوعاً بما يقتضيه الخبر من الملاحظة والنقد ، أما الآن فإننا مقتصرون على الكلام فيما نقلته إلينا الأخبار الأخيرة ، فلا يخفى على القُراء أن شركة روتر التلغرافية المعلومة المنابع والمصادر قد اعتادت التهويل والإرجاف فيما تنقله من الأخبار التى لدولتها شأنٌ مهم فيها ، حتى أن البعض توهَّموا يوم الأحد الماضى أن العلاقات قد انقطعت بين إنكلترا والباب العالى ، وأن الحالة

* الصحيح : أعداؤنا .

باتت فى سوء الدرجات . والأمر وإن يكن فيه بعض الشِّدة من جانب بعض الدول بخصوص المسألة الأرمنية ، إلا أن الحالة ليست كما توهمه الخائفون والدولة العلية أشد من تلك الدول رغبةً فى إدخال الإصلاحات المطلوبة ، ورجال الدولة هم الذين اقترحوا أكثرها فى اجتماعاتهم ومفاوضاتهم على السفراء ، كما تثبتهُ جرائد الأستانة ؛ ولذلك لم يعترضوا على لائحة تلك الإصلاحات اعتراضاً جوهرياً ؛ لأن أكثر المطالب صادرة عن آرائهم السَّديدة ونيَّاتهم المستقيمة وهى التى كان فى العزم تنفيذها قبل شبوب نار الثورة الأرمنية الأخيرة التى لو لم تستعمل الحكومة العثمانية صرامتها فى إطفائها ومنع استفحالها ، لتفاقمت تفاقماً عظيماً واستعمال هذه الصرامة هو الذى يُسمِّيه البعض بالمذابح ،

الدولة ومنها قانون الجزاء الهمايوني ان من يحرّض على الثورة والعصيان والخروج عن طاعة الدولة يجازى بالاعدام ونظن انهم يعلمون ان جميع القوانين تنص على ذلك نصاً صريحاً . فمما قدمناه نقلاً عن جرائد الاستانة من ان الباب العالي كان لهُ الرأي الراجح في تجهيز مواد الاصلاحات الآنفة الذكر يستنتج ان الدولة بعيدة عن رفض هذه الاصلاحات والاعتراف بها ولا بدَّ ان تأتينا التلغرافات التالية لتلغراف روتر ناقلةً لنا ان الباب العالي قد وافق قطعياً على الاجراآت المرغوبة . ووجه الجزم بامكان موافقة الباب العالي هو ان المشروع موافق لمصلحة الدولة في ارمينيا اللهمَّ اذا لم يكن قد تغيَّر او تحوَّر زيادةً او نقصاناً ففي هذه الحالة لابدَّ ان يكون للدولة نظر آخر لحفظ مصلحتها وعدم الغض من كرامتها فان روح الشرف والغيرة ما دامت تنفخ في صدر كل

وبعضهم الآخر بالفظائع وهو فى الواقع ردعٌ وتأديب للباغين كأنهم لم يقرأوا * فى قوانين الدولة ، ومنها قانون الجزاء الهمايونى أنَّ من يُحرّض على الثورة والعصيان والخروج عن طاعة الدولة ، يُجازى بالإعدام ، ونظن أنهم يعلمون أن جميع القوانين تنص على ذلك نصاً صريحاً . فمما قدمناه نقلاً عن جرائد الأستانة من أن الباب العالى كان لهُ الرأى الراجح فى تجهيز مواد الإصلاحات الآنفة الذكر ، يُستنتج أن الدولة بعيدة عن رفض هذه الإصلاحات والاعتراف بها ، ولابدَّ أن تأتينا التلغرافات التالية لتلغراف روتر ناقلةً لنا أن الباب العالى قد وافق قطعياً على الإجراآت ** المرغوبة .

* الصحيح : يقرءوا .

** الصحيح : الإجراءات .

ووجه الجزم بإمكان موافقة الباب العالى ، هو أن المشروع موافق لمصلحة الدولة فى أرمينيا ، اللهمَّ إذا لم يكن قد تغيَّر أو تحوَّر زيادةً أو نقصاناً ، ففى هذه الحالة لابدَّ أن يكون للدولة نظر آخر لحفظ مصلحتها وعدم الغضِّ من كرامتها ، فإن روح الشرف والغيرة مادامت تنفخ فى صدر كل عثمانى ، فليس من السهل الموافقة على ما يخالف مصالحنا ، فإن مصالحنا العثمانية المقدسة تُفدى فى سبيلها أرواح ملايين من الخلق قبل أن يتمكن الأرمن بدسائسهم من جرّ الضرر إلينا والخروج عن طاعتنا . أما إذا بقى المشروع على حاله وكان جلالة الخليفة آمراً به راضياً عنه ، فخروجه إلى دائرة العمل به وتنفيذ أحكامه من أسهل الأشياء .

عثماني فليس من السهل الموافقة على ما يخالف مصالحنا فان مصالحنا العثمانية المقدسة تُفدى في سبيلها ارواح ملايين من الخلق قبل ان يتمكن الارمن بدسائسهم من جرّ الضرر الينا والخروج عن طاعتنا . اما اذا بقي المشروع على حاله وكان جلالة الخليفة آمراً به راضياً عنه فخروجه الى دائرة العمل به وتنفيذ احكامه من اسهل الاشياء

هذه كلمة مما يهم الإخلاص إبداؤُه فى فاتحة هذا العدد بشأن أحوالنا العثمانية الحاضرة التى يفيض فيها كلٌّ من المدَّعين كما يُريد . والمدَّعون المراد بهم هنا هم الذين يدَّعون حب الدولة وراء ستارة الطعن بها ، ويتوقعون لها السوء ، ولا يتمنون لها خيراً ، وإذا قالوا إنهم يطلبون منها الإصلاح أرادوا بذلك تداخل الأجانب واستطالتهم على البلاد ، ولكن لو تعقَّلوا الأمر لتيقنوا أن دون ذلك أهوال وقد أعجبنا قول رجل من العثمانيين الصادقين أنَّ هؤُلاء المغرورين يظنون ابتلاع بلادنا سهلاً ، ولا يعلمون أنَّ البلاد التى افتتحناها بالسيف ، وأهرقنا فى سبيل امتلاكها الدماء ، وتوالت عليها السلاطين والخلفاء لا تذهب من أيدينا وفينا بقية من القوَّة أو فى

هذه كلمة مما يهم الاخلاص ابداؤه في فاتحة هذا العدد بشأن احوالنا العثمانية الحاضرة التي يفيض فيها كلٌّ من المدّعين كما يريد . والمدّعون المراد بهم هنا هم الذين يدّعون حب الدولة وراء ستارة الطعن بها ويتوقعون لها السوء ولا يتمنون لها خيراً واذا قالوا انهم يطلبون منها الاصلاح ارادوا بذلك تداخل الاجانب واستطالتهم على البلاد ولكن لو تعقلوا الامر لتيقنوا ان دون ذلك اهوال وقد اعجبنا قول رجل من العثمانيين الصادقين ان هؤلاء

عروقنا نقطة من الدم . هذا ، فليتعقّلوه وليتدبّروه قبل أن تذل * أقدامهم بكلمة يعلم اللّه ما يكون من عواقبها . أما ذهاب الأسطول الإنكليزى من مياه الإسكندرية إلى بيروت ، فلا يُخشى منه سوء أو مكروه فهو من قبيل زيارة الأساطيل الأجنبية للإسكندرية وبيروت وغيرهما وقد كانت بيروت وجهته قبل تهويل بعض الجرائد وتقوّلاتها ، وسيرى المهوّلون صحة هذا القول عند ما ينقلب الأسطول عن تلك المياه ، ولم يكن شئٌ مما قيل من أن ذهابه إليها ناشئٌ من المصاعب الطارئة على المسألة الأرمنية ، كأنهم يقولون إن الباب العالى إذا لم يوافق أو لم يُصدّق على لائحة الإصلاحات الأرمنية احتل الإنكليز بيروت ، كما احتلُّوا مصر . أليس ذلك من الأفكار الصبيانية ؟ فإذا كان الأمر كذلك لا تلبث الدول أن تنتحل غداً سبباً آخر ، وتضع لهُ مشروعاً وتدعو الباب العالى إلى التصديق عليه ، فإذا أبى احتلت أزمير مثلاً . وهكذا إلى ما شاء اللّه كأنما نحن آل عثمان أُلعوبة فى أيديهم ، عدمنا النخوة والحماسة ، وعدمنا القوّة ، ولم يبقَ فينا بطلٌ يستلُّ سيفاً على حين أن الدولة لو رفعت الراية الشريفة ، ودعت إليها أبناءها لخضعت أمامها قوات الأرض رهبةً وخوفاً ،

* الصحيح : تزل .

المغرورين يظنون ابتلاع بلادنا سهلاً ولا يعلمون ان البلاد التي افتتحناها بالسيف واهرقنا في سبيل امتلاكها الدماء وتوالت عليها السلاطين والخلفاء لا تذهب من ايدينا وفينا بقية من القوّة او في عروقنا نقطة من الدم . هذا فليتعقلوه وليتدبّروه قبل ان تذل اقدامهم بكلمة يعلم الله ما يكون من عواقبها . اما ذهاب الاسطول الانكليزي من مياه الاسكندرية الى بيروت فلا يخشى منه سوء او مكروه فهو من قبيل زيارة الاساطيل الاجنبية للاسكندرية وبيروت وغيرها وقد كانت بيروت وجهته قبل تهويل بعض الجرائد وتقوّلاتها وسيرى المهوّلون صحة هذا القول عند ماينقلب الاسطول عن تلك المياه ولم يكن شيء مما قيل من ان ذهابه اليها ناشيء من المصاعب الطارئة على المسألة الارمنية كأنهم يقولون ان الباب العالي اذا لم يوافق او لم يصدّق على لائحة الاصلاحات الارمنية احتل الانكليز بيروت كما احتلُّوا مصر أليس ذلك من الافكار الصبيانية فاذا كان الامر كذلك لا تلبث الدول ان تنتحل غداً سبباً آخر وتضع لهُ مشروعاً وتدعو الباب العالي الى التصديق عليه فاذا ابى احتلت ازمير مثلاً وهكذا الى ما شاء الله كأنّنا نحن آل عثمان العوبة في ايديهم عدمنا النخوة والحماسة وعدمنا القوّة ولم يبق فينا بطلٌ يستلُّ سيفاً على حين ان الدولة لو رفعت الراية الشريفة ودعت اليها ابناءها لخضعت امامها قوات الارض رهبةً وخوفاً ولكن

ولكن لا أراهم اللَّه ذلك المشهد الذى تهتز له كلّ نسمة حية .

وزبدة الكلام فى هذه المقالة أن حادثة جدّة ليست لها أهمية تدعو إلى القلق ، وستنتهى بمحاكمة العُربان المعتدين والحكم عليهم بالعقاب الصارم وأن مسألة أرمينيا لا خوف منها ، فهى لابد أن تنتهى على ما يوافق إذا لم تكن قد انتهت حتى الآن ، وحصل التصديق على لائحتها مادامت الإصلاحات التى وقفنا على مآلها فى بعض الجرائد من مرغوب الدولة العلية ، وجلَّ أمانى الحضرة العلية السلطانية .

لا اراهم الله ذلك المشهد الذي تهتز له كلّ نسمةٍ حية .

وزبدة الكلام في هذه المقالة ان حادثة جدّة ليست لها اهمية تدعو الى القلق وستنتهي بمحاكمة العربان المعتدين والحكم عليهم بالعقاب الصارم وان مسألة ارمينيا لاخوفَ منها فهي لابدَّ ان تنتهي على ما يوافق اذا لم تكن قد انتهت حتى الآن وحصل التصديق على لائحتها مادامت الاصلاحات التي وقفنا على مآلها في في بعض الجرائد من مرغوب الدولة العلية وجل امالي الحضرة العلية السلطانية .


السنة الثانية — جريدة يومية سياسية تجارية زراعية ادبية — عدد ٨

EL-EKHLAS
Propriétaire-Rédacteur, IBRAHIM ABD-EL-MESSIH

ABONNEMENTS
Pour l'Egypte un an P. T. 100
" " six mois " 60
Pour l'Etranger un an fr. 35

INSERTIONS
10 P. T. la ligne à la 1er ..... page
6 " " " 2me et 3me page
4 " " " 4me.. " 3ed

Adresse Télégraphique
ABD - EL - MESSIH ou EL - EKHLAS

العنوان التلغرافي (عبد المسيح — او الاخلاص)

LES ABONNEMENTS
commencent le 1er et le 15 de chaque mois

الاخلاص
لصاحب امتيازها ومحررها ابراهيم عبد المسيح

الاشتراك
في القطر المصري من سنة ١٠٠ قرش صاغ وعن نصف سنة ٦٠ قرشاً وخارج القطر لمدة ثمانية ونصف او ستة وثلاثون فرنكاً ذهباً — والدفع سلفاً —

المكاتبات
يجب ان تكون معنونة خالصة الاجرة باسم (ادارة الاخلاص) لدى سراي صندوق الدين القديم بجانب قومبانية التليفون يبدأ الاشتراك من أول ونصف كل شهر ولا ترد الرسائل لاربابها نشرت أولم تنشر . ويجب ان تكون واضحة الامضاء وبخط جلي

الاعلانات
اجرة سطر الاعلان في الصفحة الاولى ١٠ قروش وفي الثانية والثالثة ٦ وفي الرابعة ٤ والادارة تتساهل في اجر الاعلانات التي تتكرر نشرها سنوية كانت او غير سنوية

(EL-EKHL AS LASINCERITÉ)

مصر يوم السبت في ٥ ديسمبر (كانون اول) سنة ١٨٩٦ (تصدر يومي الثلثاء والسبت من كل اسبوع مرتين) موافق ٢٩ جمادالثانية سنة ١٣١٤ و ٢٧ هاتور سنة ١٦١٣

﴿ الحالة الحاضرة ﴾

(الدولة العلية ونصيرات أرمينيا)

يقول قومٌ إن حالة الدولة العلية قد وصلت مع نصيرات الأرمن وهى الروسيا وإنكلترا وفرنسا إلى درجة الأزمة الشديدة التى يُخشى معها سوء العُقبى ، كما يُؤخذ من مرويات شركة روتر التلغرافية بدليل أن الباب العالى قد سأل سفراء الدول الثلاث الصبر عليه فى إرجاء الجواب على مذكرتهم عن المسئلة الأرمنية حتى تنقضى أيام العيد فأبوا عليه ذلك ، واضطر الباب العالى أن يُؤدِّى الجواب ليلة العيد ثم روت هذه الشركة أنه من المظنون أن يكون الجواب الذى أُعطى غير مرضى عند هاته الدول الثلاث ، وبُنى على هذا الظن أن المسئلة تعتبر خطيرة وأنه يُمكن أن يكون هناك اتفاق من الدول الثلاث المذكورة على مظاهرة فعلية ، وأن إرسال الأسطول الإنكليزى إلى ميناء بيروت يُعد أول خطوة فى هذا السبيل .

ومن سوء الحظ أن حدث فى جدة حادث هو فى نفسه من الحوادث التى لا تُبنى عليها

﴿ الحالة الحاضرة ﴾

(الدولة العلية ونصيرات ارمينيا)

يقول قوم ان حالة الدولة العلية قد وصلت مع نصيرات الارمن وهى الروسيا وانكلترا وفرنسا الى درجة الازمة الشديدة التى يخشى معها سوء العقبى كما يؤخذ من مرويات شركة روتر التلغرافية بدليل ان الباب العالى قد سأل سفراء الدول الثلاث الصبر عليه فى ارجاء الجواب على مذكرتهم عن المسئلة الارمنية حتى تنقضى أيام العيد فأبوا عليه ذلك واضطر الباب العالى أن يؤدى الجواب ليلة العيد ثم روت هذه الشركة انه من المظنون أن يكون الجواب الذى أعطى غير مرضى عند هاته الدول الثلاث وبنى على هذا الظن ان المسئلة تعتبر خطيرة وانه يمكن أن يكون هناك اتفاق من الدول الثلاث المذكورة على مظاهرة فعلية وان ارسال الاسطول الانكليزى الى ميناء بيروت يعد أول خطوة فى هذا السبيل

ومن سوء الحظ أن حدث فى جدة حادث هو فى نفسه من الحوادث التى لا تبنى

أحكام سياسية ، ولكنه لوجود ذلك المشكل السياسى بشأن المسئلة الأرمنية . ولكون ذلك الحادث متعلِّقاً بقنصليات تلك الدول الثلاث المشتركة فى المطالب الأرمنية ، أخذ أهمية فى ذاته ، فوجدت شركة روتر من هذا الحادث (الغريب فى بابه) ذريعة إلى زيادة الإرجاف والتهويل . ثم وافق ورود هذه الأخبار الموهمة كلها أيام عيد الأضحى المبارك ، حيث لا صحف تُنشر فتضبط الروايات وتُحدِّدها ، وحيث الناس يتزاورون فتتناقل معهم الأخبار أخذاً ورداً ، زيادةً ونقصاً كما تختلف بها الروايات ، وزد على ذلك أن أعداء الدولة والملة قد اتخذوا هذه الفرصة لترويج سوق أراجيفهم وتهويلاتهم . وبعضهم قد أصدر نشرات مخصوصة أظهر بها كل شماتة لما خُيِّل له أنه أصاب الدولة من النكبات والمصائب حتى مثَّلها فى الأعين شر تمثيل . وما نقصه فى تأويل روايات روتر، استدركه بالحوادث الماضية ليقول بالقياس ما شاء أن يقول .

ونحن تلقاء هذا لا نُنكر أن المسئلة الأرمنية قد شغلت أفكار جلالة مولانا السلطان المعظَّم ورجال الباب العالى ، وأنها ليست مما يسرُّ

عليها أحكام سياسية ولكنه لوجود ذلك المشكل السياسى بشأن المسئلة الارمنية ولكون ذلك الحادث متعلقًا بقنصليات تلك الدول الثلاث المشتركة فى المطالب الارمنية أخذ أهمية فى ذاته فوجدت شركة روتر من هذا الحادث (الغريب فى بابه) ذريعة الى زيادة الارجاف والتهويل . ثم وافق ورود هذه الاخبار الموهمة كلها أيام عيد الاضحى المبارك حيث لا صحف تنشر فتضبط الروايات وتحددها وحيث الناس يتزاورون فتتناقل معهم الاخبار أخذا وردا زيادة ونقصا كما تختلف بها الروايات . وزد على ذلك أن أعداء الدولة والملة قد اتخذوا هذه الفرصة لترويج سوق أراجيفهم وتهويلاتهم . وبعضهم قد أصدر نشرات مخصوصة أظهر بها كل شماتة لما خُيِّل له أنه أصاب الدولة من النكبات والمصائب حتى مثلها فى الأعين شر تمثيل . وما نقصه فى تأويل روايات روتر، استدركه بالحوادث الماضية ليقول بالقياس ما شاء أن يقول .

ونحن تلقاء هذا لا ننكر ان المسئلة الارمنية قد شغلت أفكار جلالة مولانا السلطان المعظم ورجال الباب العالى وانها ليست مما يسر العثمانيين على الاطلاق

العثمانيين على الإطلاق ، لا لأنها ستأتى بالويل الوبيل على الدولة العلية كما يقول أعداؤها ، ولكن لأنها جرَّت إلى تداخل أجنبى فى شؤن* الدولة ليس من حقوق تلك الدول المتداخلة ، ولولا قوة التناصر الدولى الذى تجمعه الدعوة المسيحية بلا تمويه ولا مُكابرة لم يكن . هذا من جهة ، ومن الجهة الأخرى فإن أعداء الدولة قد اتخذوا هذه المسئلة فرصة لإثارة الخواطر عليها ، وقام منهم ـــــــــــ ـــــــــــ فى إنجلترة وبعض جهات أوربا ومصر يُشيعون عن الدولة العلية من الفظائع والأساطير ما يستفزون به الأحقاد والضغائن عليها .

ولقد كان من المنتظر أنه لابد للدول الثلاث بعد كل تلك الغوغاء التى أقامت قيامتها جرائد إنكلترا وخطباؤها حتى أثروا على عواطف كل الشعوب الأوربية من المطالبة بشئ تسكيناً لثورة تلك الخواطر وإقناعاً للرأى العام الذى تستفزه دعوة الدين ، فكانت هذه المذكرة التى شاع خبرها منذ أيام وطُلب من الباب العالى الجواب عنها .

وبديهى أن إنكلترا كانت تُلح على الروسيا

* الصحيح : شئون .

أول الأمر بقبول الاشتراك معها فى إحداث انقلاب كلى تنتقل به المسئلة الأرمنية من دائرة المطالبة بالإصلاح إلى دائرة الاستقلال ، فأبت عليها الروسيا ذلك كما روته جرائد الروسيا وإنكلترا نفسها منذ أشهر ، وكما يُؤخذ من حنق الجمعيات الإنكليزية القائمة ضد الدولة العلية الآن وعدم اقتناعها بمضمون تلك المذكرة التى كان تحريرها بقلم سكرتير السفارة الفرنساوية فى الأستانة العلية كما أشارت سفارة الروسيا ولم يسعَ سفارة إنكلترا إلا الموافقة عليها .

والذى يُؤخذ من مرويِّات التلغرافات والجرائد الإنكليزية والفرنساوية ، أن المذكرة لم تتضمَّن شيأ * أكثر من مطالبة الباب العالى بتنفيذ المادة (٦١) من عُهدة برلين ، ولكن بتفصيل وفرق بين هذا وبين ما كانت تُريده إنكلترا لأرمينيا وهو الاستقلال ، فلم تُوافقها عليه الدولتان . وقد علمنا الآن حتى من روايات روتر أن الدولة العلية قد أجابت بعد نحو الشهر من تقديم هذه المذكرة . وكان الباب العالى يطلب المزيد فى إفساح الأجل له لزيادة التروِّى فلم يُجب لذلك . ويُفهم من

* الصحيح : شيئاً .

أخبار شركة روتر نفسها أن فى الجواب تعديلاً ظنت هذه الشركة أنه لا يُوافق أميال الدول الثلاث وبنت على هذا الظن حُسبان أن المسئلة آلت إلى درجة الخطر أو الخطارة . ثم قالت وقد شاع أنه حصل الاتفاق بين الدول الثلاث على

الإنكليزى إلى ميناء بيروت بادرة من بوادرها .

والذى يقرأ أخبار روتر ويُقابل بين الصدر والعجز منها ويُطبِّق بين حسيَّاتها وظنونها وبين استنتاجاتها ، يحكم حُكماً قاطعاً بأن فى رواياتها غلوا يخرج بها عن مطابقتها لحقيقة الواقع ، ونفس الأمر إذ لا رابطة تربط مظاهرة الأسطول الإنكليزى فى مياه بيروت بمطالب تشترك فيها الدول الثلاث إلا إذ * كانت أساطيل الدولتين الأخريين بجانب هذا الأسطول . وجريدة التيمس نفسها قد حسبت مجئ الأسطول البريطانى إلى مياه الإسكندرية كالأقذاء ** فى أعين الأعداء «يُعنى الفرنساويين» .

ذكرت ذلك صراحة . وقالت فى مكان

---

* الصحيح : إذا .

** الأقذاء : الأدران والأوساخ .

آخر أنه سيتجوَّل فى بعض مياه الثغور الشرقية ليُؤدِّى وظيفته التى أدَّاها عند ميناء الإسكندرية ، وهى الإرهاب والإرهاص بالقوة البريطانية الفائقة . فكيف يُصدق قول روتر مع هذا القول وكيف يصح أن يكون الأسطول فى ثغور البلاد الشرقية قذى فى أعين الأعداء الفرنسويين (والروسيين بالقياس) ، ثم يكون فى الوقت ذاته مؤدِّياً وظيفة المظاهرة من تلك الدول الثلاث فى ميناء بيروت .

على أنه ما الذى يمنع شركة هاڤاس أن تأتينا بأخبار شركة روتر فيما يختص بالمسئلة الأرمنية . ثم قد يُقال إن شركة روتر قد تسبق هذه فى أخبارها . ولكن المعهود أنها إذا سبقت هاڤاس بشئ ، فلا يكون ذلك بأكثر من يوم وخصوصاً فى المسائل المهمة . وهل يُوجد شئ أهم من كون الدول الثلاث العظمى وهى فرنسا وإنكلترا والروسيا تتهدَّد الدولة العلية وتُنذرها بانقضاء الحسام ، وتُرسل قواتها البحرية إلى موانيها من قبيل التهديد ومقدمة لفصم عُرىّ السلام ، وهى العلامات التى لا تكون غالباً إلا بعد قرارات الدول الرسمية وتقرير قطع العلاقات الدولية .

قذى فى أعين الاعداء الفرنسويين (والروسيين بالقياس) ثم يكون فى الوقت ذاته مؤديا وظيفة المظاهرة من تلك الدول الثلاث فى ميناء بيروت

على انه ما الذى يمنع شركة هاڤاس أن تأتينا باخبار شركة روتر فيما يختص بالمسئلة الارمنية . ثم قد يقال ان شركة روتر

قد تسبق هذه فى اخبارها . ولكن المعهود انها اذا سبقت هاڤاس بشئ فلا يكون ذلك باكثر من يوم وخصوصا فى المسائل المهمة . وهل يوجد شئ أهم من كون الدول الثلاث العظمى وهى فرنسا وانكلترا والروسيا تتهدد الدولة العلية وتنذرها بانقضاء الحسام وترسل قواتها البحرية الى موانيها من قبيل التهديد ومقدمة لفصم عرى السلام وهى العلامات التى لا تكون غالبا الا بعد قرارات الدول الرسمية وتقرير قطع العلاقات الدولية

لاشك أن شركة روتر ان لم تكن مختلقة هذه الاخبار التى روتها لنا أيام العيد من أنباء الانذارات والتهديد والوعيد

بالكلية . فربما وجدت حدة فى المناقشة وعناد فى الاخذ والرد ولكن لا تصور أن تكون الحالة قد وصلت الى درجة

لاشك أن شركة روتر إن لم تكن مختلقة لهذه الأخبار التى روتها لنا أيام العيد من أنباء الإنذارات والتهديد والوعيد ـــــــ

الأقصى بانتصار السياسة الروسية عليها ، وكان لخفقان الرايات الروسية والفرنساوية والألمانية فى مياه أرثور وغيرها من الموانى الصينية الشأن الأول والعالى أرادت أن تُعوض ذلك بتمويج أسطولها فى البحر الأبيض المتوسط على موانىء الشرق الأدنى . وحيث لم توجد فى الإسكندرية ولا بيروت ولا غيرهما من الحوادث ما يُعتبر ميداناً صالحاً بهذه المظاهرة التى تُجريها إنكلترا على انفراد فقد اجتزأت من المسئلة الأرمنية شيأً * موهوماً اعتبرته روتر مظاهرة ثلاثية وكانت بها كالبوق الذى يصوت مع هذا الذى يُعادل ذلك الفوز العظيم ، ولا بالمظاهرة المتفق عليها بين دول ثلاث كتلك المظاهرة بالشرق الأقصى فى الحقيقة ونفس الأمر .

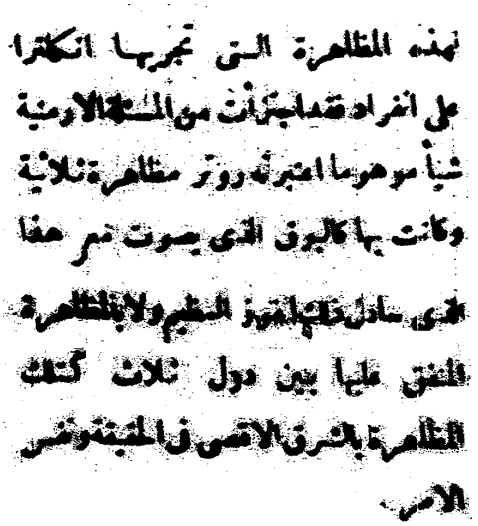
هذه المظاهرة التى تجريها انكلترا على انفراد قد اجتزأت من المسئلة الارمنية شيأ موهوما اعتبرته روتر مظاهرة ثلاثية وكانت بها كالبوق الذى يصوت مع هذا الذى يعادل ذلك الفوز العظيم ولا بالمظاهرة المتفق عليها بين دول ثلاث كتلك المظاهرة بالشرق الاقصى فى الحقيقة ونفس الامر .

* الصحيح : شيئاً .

لاشك فى أن البرق قد نقل إليكم خبر المداولات فى المسألة الأرمنية ، وأُزيدكم بياناً أن رجال الدولة حازمون فى المسألة حزماً تاماً ، وقد علمت أن الإصلاحات المطلوبة من الدول لبلاد أرمينية لا يُصدَّق عليها إلا بعد تحويرها تحويراً تاماً . أما الآراء هنا فميالة إلى تعميم الإصلاح ، ويرجو الجميع أن يتناول أمره كل بلاد السلطنة السنية ، بحيث ترتفع كل شكوى ، وفيما وقّفت عليه من دخائل هذه المسألة ، أن سفير إنكلترا هو المصرِّ فى أمر الإصلاحات الأرمنية ، بخلاف زميليه الروسى والفرنسوى ، فإن روسيا لا تُريد أن يكون لها فى أرمينية الشأن الذى كان لها فى بلغاريا ، مما أضر بها أكثر من إضراره بالعثمانية .

لا شك في ان البرق قد نقل اليكم خبر المداولات في المسالة الارمنية والزيدكم بياناً ان رجال الدولة حازمون في المسالة حزماً تاماً وقد علمت ان الاصلاحات المطلوبة من الدول لبلاد ارمينية لا يصدق عليها الا بعد تحويرها تحويراً تاماً . اما الاراء هنا فميالة الى تعميم الاصلاح ويرجو الجميع ان يتناول امره كل بلاد السلطنة السنية بحيث ترتفع كل شكوى وفيما وقفت عليه من دخائل هذه المسالة ان سفير انكلترا هو المصر في امر الاصلاحات الارمنية بخلاف زميليه الروسي والفرنسوي فان روسيا لا تريد ان يكون لها في ارمينية الشأن الذي كان لها في بلغاريا مما اضر بها اكثر من اضراره بالعثمانية

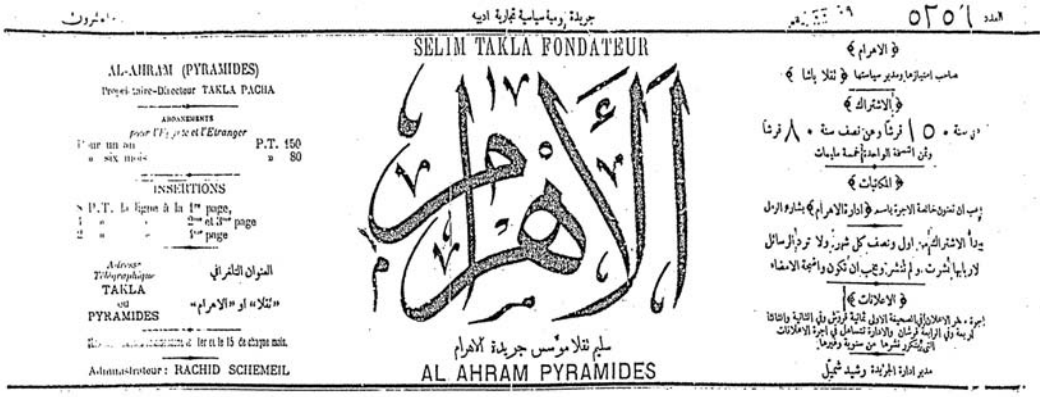

﴿ مطالب الدول الثلاث ﴾

(لإصلاح أرمينيا)

علم قراء المؤيد أن تلك الغوغاء الصائحة التى أثارتها سياسة إنكلترا بكُتَّابها وخُطبائها على الدولة العلية «صديقتها الحميمة» بسبب أرمينيا قد أفضت إلى اشتراك الدول الثلاث «روسيا وفرنسا وإنكلترا» فى المطالبة بتنفيذ مضمون المادة ٦١ من عُهدة برلين مع بعض تفصيل لها .

ولما كان من مقتضى المادة المذكورة أن الدولة العلية تُخبر الدول الأوربية الموقِّعة على هذه العُهدة بنتائج ما أجرته فى أرمينيا من وجوه الإصلاح ، فقد اختارت الدول الثلاث أن تستبدل ذلك بتشكيل لجنة مراقبة يكون بعض أعضائها من رجال الدولة والبعض الآخر من مندوبى الدول الثلاث ، وتبذل إنكلترا كل جهدها الآن فى أن الدولتين الروسية والفرنساوية لا تتساهلان فى التمسُّك بهذا الاقتراح . ولكن لما عرضت المذكرة الموقَّع عليها من السفراء الثلاث * بصفتهم

* الصحيح : الثلاثة .

﴿ مطالب الدول الثلاث ﴾
(لاصلاح ارمينيا)

علم قراء المؤيد ان تلك الغوغاء الصائحة التى أثارتها سياسة انكلترا بكتابها وخطبائها على الدولة العلية « صديقتها الحميمة » بسبب أرمينيا قد أفضت الى اشتراك الدول الثلاث « روسيا وفرنسا وانكلترا » فى المطالبة بتنفيذ مضمون المادة ٦١ من عهدة برلين مع بعض تفصيل لها

ولما كان من مقتضى المادة المذكورة ان الدولة العلية تخبر الدول الاوربية الموقعة على هذه العهدة بنتائج ما أجرته فى أرمينيا من وجوه الاصلاح فقد اختارت الدول الثلاث أن تستبدل ذلك بتشكيل لجنة مراقبة يكون بعض أعضائها من رجال الدولة والبعض الآخر من مندوبى الدول الثلاث وتبذل انكلترا كل جهدها الآن فى أن الدولتين الروسية والفرنساوية لا تتساهلان فى التمسك بهذا الاقتراح . ولكن لما عرضت المذكرة الموقع عليها من السفراء الثلاث بصفتهم

مندوبين عن دولهم على الباب العالى ، استنكر هذا الاقتراح واعتبره تداخلاً شاذاً غير جائز لأنه مع كونه مُهيناً ومُحقراً للدولة ، لا ينتج أى نتيجة حسنة للبلاد الأرمنية ، بل إنه يزيد فى الارتباكات ويزيد فى تفريق الجامعة العثمانية ويفتح أبواباً جديدة للتداخل بالدسائس والوشايات .

ولقد وافتنا تلغرافات الأمس بأن الباب العالى موافق على ما جاء فى المذكرة ، قائل بتعميمها فى جميع الولايات ، ولكنه رافض ما يختص منها بتقرير المراقبة الأجنبية على أى قسم من أقسام المملكة .

ولا يسع عثمانياً عنده ذرة من الوطنية وحرية ضمير أن يُنكر ما فى هذه الخطة من الحكمة فى السياسة والحزم فى الرأى ، لأن فى قبول الباب العالى لمقترحات الإصلاح دليلاً واضحاً على طهارة أميال الدولة العلية نحو رعاياها ، وفى القول بتعميمها أعظم برهان على شرف مبادئ جلالة مولانا السلطان الأعظم وصدق رجاله فى خدمة الدولة والملّة فضلاً عن كونه يذهب بأهمية التداخل الأجنبى ، ويضيع من قيمته فى أنظار الرعية التى ترى فيما بعد أنها وُهبت نعمة

مندوبين عن دولهم على الباب العالى استنكر هذا الاقتراح واعتبره تداخلا شاذا غير جائز لانه مع كونه مهينا ومحقرا للدولة لا ينتج أى نتيجة حسنة للبلاد الارمنية بل انه يزيد فى الارتباكات ويزيد فى تفريق الجامعة العثمانية ويفتح أبوابا جديدة للتداخل بالدسائس والوشايات

ولقد وافتنا تلغرافات الامس بأن الباب العالى موافق على ما جاء فى المذكرة قائل بتعميمها فى جميع الولايات ولكنه رافض ما يختص منها بتقرير المراقبة الاجنبية على أى قسم من أقسام المملكة

ولا يسع عثمانيا عنده ذرة من الوطنية وحرية ضمير أن ينكر ما فى هذه الخطة من الحكمة فى السياسة والحزم فى الرأى لان فى قبول الباب العالى لمقترحات الاصلاح دليلا واضحا على طهارة أميال الدولة العلية نحو رعاياها وفى القول بتعميمها أعظم برهان على شرف مبادئ جلالة

مولانا السلطان الاعظم وصدق رجاله فى خدمة الدولة والملة فضلا عن كونه يذهب باهمية التداخل الاجنبى ويضيع من قيمته فى انظار الرعية التى ترى فيما بعد انها وهبت نعمة الاصلاح ووسائل

الإصلاح ووسائل السعادة من محض فضل السلطنة السنية ورغبتها فى إصلاح شؤون ممالكها لا بشفاعة شفيع ولا بالتماس ذى قوة يتذرَّع للتداخل بأى وسيلة كانت . وفى رفضه لمشروع المراقبة الأجنبية ، قام بأحسن دفاع عن حقوق السلطنة التى تضيع ، إذا لم تكن حائزة على تمام الاستقلال فى إدارة شؤونها الداخلية .

وأعداء الدولة العلية يُنادون جهاراً بأن الدول الثلاث ستُكرهها بالقوة الفعَّالة على قبول كل حرف من مضامين هذه الاقتراحات إن هى أبدت المعارضة فى شئ منها ، ولكونهم جبناء منافقين لا يستطيعون أن يتظاهروا بهذه العداوة التى عرفت عند الجميع شعارهم ودثارهم ومذهبهم وإيمانهم يتسترون برداء الموعظة الحسنة ويقولون : إذا كانت الدولة العلية لا تستطيع مصادمة الدول الثلاث بالقوة أو ليس الأليق بها أن تخضع لحكم المقدور وتُجيب عل كل مطلب بالقبول من أول وهلة حتى لا يُقال أبت ثم انقادت صاغرة .

ولعمر الحق ، إنها لفظة الغاش ونصيحة المدلِّس التى تنقلب شماتة وملاماً بعد قبولها .

إذ لو فُرض أن الدولة العلية قبلت كل مقترح من أول وهلة ، وسلَّمت للدول الثلاث أن تتداخل فى شؤونها الداخلية كما تشاء ، لقال أولئك الأعداء ما لهذه الدولة لا تُبدى حراكاً ولا تُناضل عن نفسها ، ولو بمثل ما يُناضل به عن حقوقه الضعيف حتى إذا عدمت الحيلة وغلبتها القوة كان لها العذر الواضح عند رعاياها وفى حكم التاريخ .

على أننا لا نُطيل الكلام على أمثال هؤلاء الخونة المارقين ، ولنعد إلى حديث الدولة العلية مع الدول الثلاث فنقول : إن الدولة قد أحسنت كل الإحسان فى سياستها تلقاء مطالب السفراء الثلاث * ، ولا نخال أن الأمر يُفضى إلى نتيجة سيئة بعد رفض تقرير المراقبة كما يزعم البعض ، إلا إذا فرضنا تلك الدول الثلاث أعداء الدولة العلية قد تضافرت على الوقيعة بها ، وليس ثم من يزعم هذا الزعم .

فإذا كان لايزل مقام الباب العالى عند دول أوروبا محترماً ولحقوقه الذاتية شأن لا يُمكن غض النظر عنها وإغفالها بالكلية ، فلا يُتوقَّع أن تحصل أزمة دولية بسبب ذلك الرفض ، حيث يُمكن تذليل الصعوبات بالمخابرات

* الصحيح : الثلاثة .

الودية التى لابد وأن تنتهى بتسوية حاسمة لهذه المشكلة .

وعندنا إنه إذا لم تُذلَّل الصعوبات الحاضرة بين الدولة العلية والدول الثلاث بالمخابرات الودية الحالية ، فلا يبعد أن يُشكَّل مؤتمر دولى ينظر فى هذه المسئلة وغيرها من المسائل المتعلِّقة بالدولة العلية وأوروبا ، وأهمها مسئلة مصر ، كما أشارت إلى ذلك الجرائد الروسية .

وحينئذ ، فتكون النتيجة خيراً للدولة لأنها يُمكنها أن تُطالب إنكلترا ـ وقتئذ ـ بوفاء وعودها بشأن مصر كما تُطالبها إنكلترا بوفاء وعودها بشأن أرمينيا ، وللدولة أنصار على إنكلترا فى ذلك أضعاف أنصار هذه عليها فى تلك المسئلة . إلا أن الخبيرين بالأحوال يقولون إن إنكلترا لا تدع المسئلة تصل إلى حد عقد المؤتمر الدولى ، فهى تتساهل دون ذلك بكل أمر وترضى أن تتنازل عن كل اقتراح ، حيث لا تستطيع أن تقف أمام مؤتمر دولى يُناقشها الحساب عن وعودها بشأن المسئلة المصرية .

﴿ نقد الإنكليز بأعمالهم ﴾

رأينا ثورة الغضب والسخط قامت قيامتها أمس فى احدى جرائد العاصمة على حضرة الكاتب الشهير القس لويس الصابونجى صاحب جريدة النحلة التى كان يطبعها فى لندره ، لأنه كتب مقالتين فى جريدة النبراس الصادرة بتاريخ يوم السبت الماضى تعرض فيهما إلى الكلام عن الدولة الإنكليزية وشأنها اليوم مع الدولة العلية ، فاستلفتنا ذلك إلى قراءة ما كتب ، ثم رأينا أن ننقل هاتين المقالتين بحروفهما من تلك الصحيفة ليطلع عليهما قراء المؤيد ، ولكننا نسأل حضراتهم أن لا يأتوا على قراءة آخر سطر مما كُتب حتى يتشبهوا بالمقطم ، فيُرسلوا صواعق غضبهم وشتمهم وسبابهم ومطاعنهم إلى ذلك الكاتب عملاً بالخطة التى رسمها فلاسفة هذا العصر . أما نحن فلا يمنعنا من توجيه أفحش المطاعن إلى هذا الكاتب لا الخوف بأن نُسمىّ متعصبين حيث لا يخفى أن حضرته قس ومسيحى فى آن واحد ، وتعرض المؤيد للقسوس يعتبر طعناً فى دين المسيحيين ، يُنذر

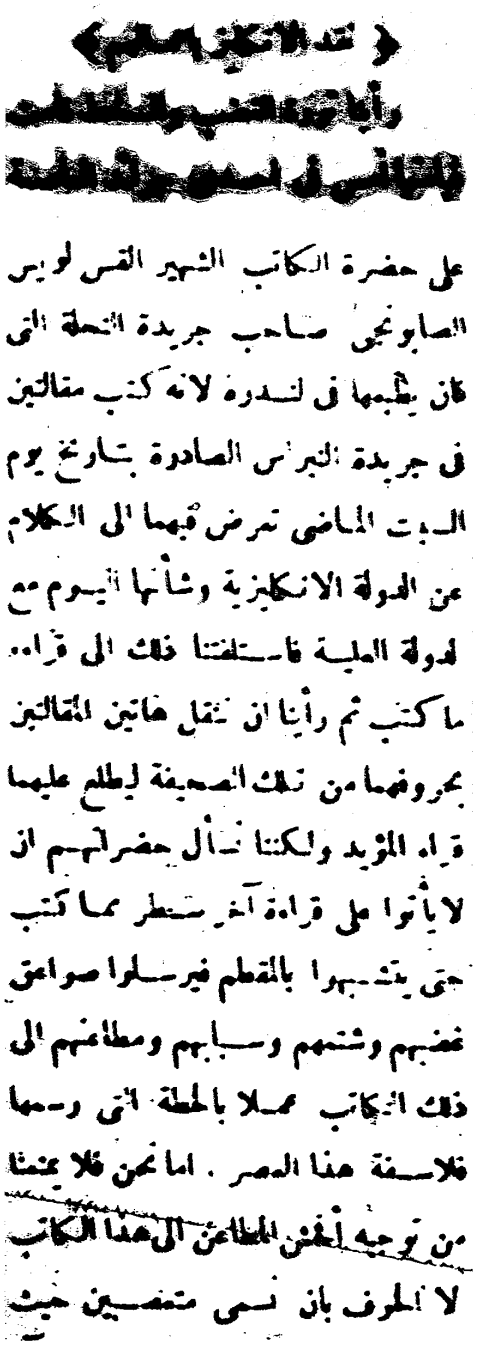

﴿ نقد الانكليز بأعمالهم ﴾

على حضرة الكاتب الشهير القس لويس الصابونجى صاحب جريدة النحلة التى كان يطبعها فى لندره لانه كتب مقالتين فى جريدة النبراس الصادرة بتاريخ يوم السبت الماضى تعرض فيهما الى الكلام عن الدولة الانكليزية وشأنها اليوم مع الدولة العلية فاستلفتنا ذلك الى قراءة ما كتب ثم رأينا ان ننقل هاتين المقالتين بحروفهما من تلك الصحيفة ليطلع عليهما قراء المؤيد ولكننا نسأل حضراتهم ان لا يأتوا على قراءة آخر سطر مما كتب حتى يتشبهوا بالمقطم فيرسلوا صواعق غضبهم وشتمهم وسبابهم ومطاعنهم الى ذلك الكاتب عملا بالخطة التى رسمها فلاسفة هذا العصر . اما نحن فلا يمنعنا من توجيه أفحش المطاعن الى هذا الكاتب لا الخوف بان نسمى متعصبين حيث

عليه كما نصت على ذلك نظارة الداخلية الجليلة من قبل على أنه لا يسعنا إلا التبرى مما يسنده إلى الإنكليز من الفظائع ، كما أنه لا يسعنا الرد عليه فيما يروى من عاداتهم وأخلاقهم ؛ إذ هو كما قال فى آخر مقالته الأولى قد عجن الإنكليز وخبزهم ١٤ سنة فى قلب بلادهم ، وهذا نص ما قال تحت العنوان السابق الحرف الواحد :

أولاً : ادَّعت إنكلترا بأنها أمة لا تكذب وأنها تُبغض الكاذبين .

ثانياً : ادَّعت بأنها من القوم المنصفين الذين يُبغضون الجائرين .

ثالثاً : ادَّعت بأنها شعب حر يكره المستبدين .

رابعاً : ادَّعت بأنها طائفة من الناس الذين قد ارتقوا إلى أوج الحضارة والتمدن وبناءً على هذا الإدعاء يسيِّرون العثمانيين بكونهم فرعاً متوحشين برابرة وإستناداً لهذا الزعم قام المستر غلادستون إلى وصف الترك بأنهم قوم لا يستحقون أن يُذكر اسمهم بالقسم ، ولا أن يَسمع لهم خبر .

وفى عين الحقيقة نرى رجال السياسة من الإنكليز أكثر الناس كذباً ، ويُبغضون من

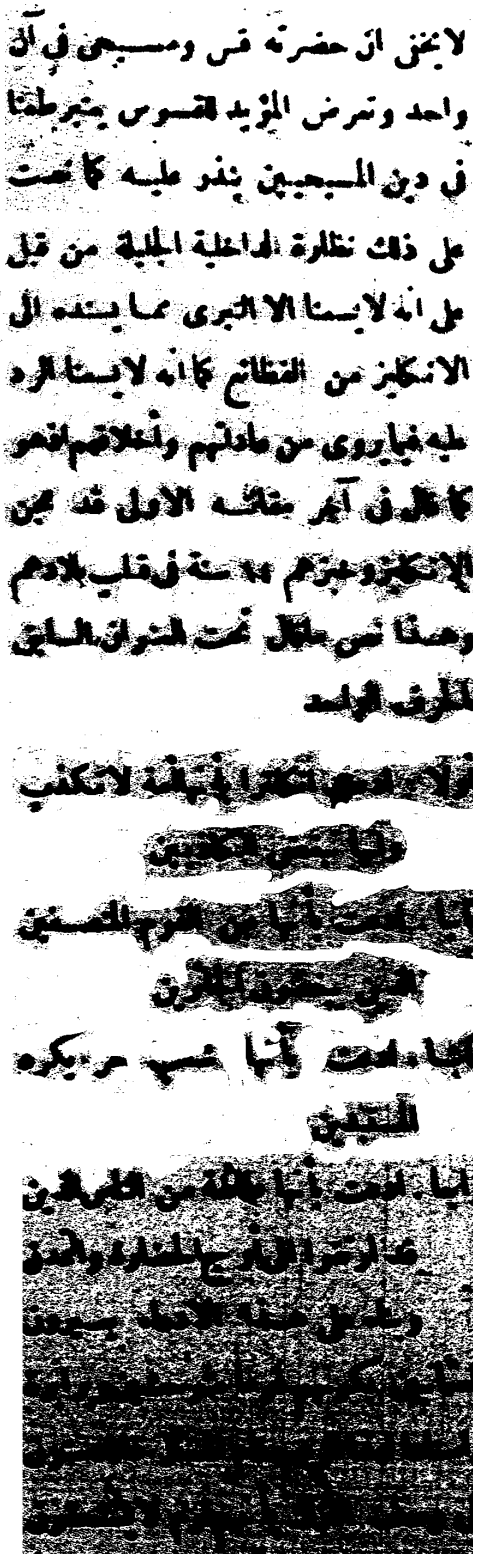

يعتصم بالصدق ، والشاهد على كذبهم بسلوك قناصلهم ومعتمديهم الذين يختلقون أخبار مذابح وهمية ، ويدَّعون بأن الأتراك قد تعدوا على الأرمن وهتكوا حُرمة نسائهم وبناتهم وقتلوا أطفالهم حتى يُهيِّجوا بذلك أفكار أهالى أوروبا ، ويُقلقوا راحة الدولة العلية ، ويشغلوا بالها ، ويصرفوا أفكارها عن المسألة المصرية ، وعندنا رسائل واردة من لندن تشهد على كذب قناصل دولتهم وخباثة نواياهم وسوء مقاصدهم . ثانياً . إن الإنكليز قوم جائرون يبغضون المنصفين ، والشاهد على جورهم جرائدهم وكُتابها الذين لا يخجلون من نشر مقالات مزورة يتهمون بها الدولة العلية بمذابح وهمية ، ويتهددونها بإيقاع البلايا فى ممالكها المحروسة ، ثم يسوقون سفيرهم بالأستانة العلية إلى إجبار الدولة العلية على إرسال معتمدين ليفحصوا تفاصيل مذبحة لا وجود لها سوى فى مخيلة قنصلهم المخمرة بالخمور والمسكرات ، وأمر هذا السفير أشد غرابة من قنصله السكير ، فلا نعلم إذا كان ذلك تغفلاً منه أو خوفاً من كُتاب الجرائد الأفاكة تجاسر على دولة مستقلة عظيمة الشأن باقتراحات لا تتجاسر دولته على رفعها إلى ملك الزولو ، ثم أصَّر فى طلبه إلى

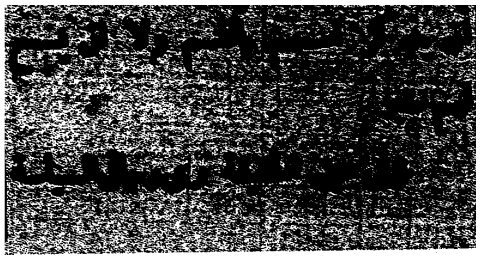

يعتصم بالصدق والشاهد على كذبهم بسلوك قناصلهم ومعتمديهم الذين يختلقون أخبار مذابح وهمية ويدعون بأن الأتراك قد تعدوا على الأرمن وهتكوا حرمة نسائهم وبناتهم وقتلوا أطفالهم حتى يهيجوا بذلك أفكار أهالى أوروبا ويقلقوا راحة الدولة العلية ويشغلوا بالها ويصرفوا أفكارها عن المسألة المصرية وعندنا رسائل واردة من لندن تشهد على كذب قناصل دولتهم وخباثة نواياهم وسوء مقاصدهم ثانياً ان الانكليز قوم جائرون يبغضون المنصفين والشاهد على جورهم جرائدهم وكتابها الذين لا يخجلون من نشر مقالات مزورة يتهمون بها الدولة العلية بمذابح وهمية ويتهددونها بإيقاع البلايا فى ممالكها المحروسة ثم يسوقون سفيرهم بالاستانة العلية الى اجبار الدولة العلية على ارسال معتمدين ليفحصوا تفاصيل مذبحة لا وجود

الدولة العلية أن تُرسل معتمدين إلى بلدة موش لأجل إجراء التحريات فى تلك المذبحة المزعومة . أما الدولة العلية ، فتنازلت مُراعاة لخاطر دولة ادعت إلى الآن بأنها مُحبة للعثمانيين وأرسلت رجالها المعتمدين المقصودين . أما السفير المومأ إليه فما اكتفى بهذا العطف ، بل لجَّ بإعادة الطلب إلى الدولة العلية بأن تسمح لقنصل دولته أن يُرافق المعتمدين إلى بلدة موش ليشهد التحريات بدعوى أن دول أوروبا لا تعتمد أقوال الرجال العثمانيين ، فالدولة العلية ـ أعزها اللَّه ـ تنازلت بلطفها المعهود ثانية وأجابت طلب السفير الإنكليزى ، فجنابه ازداد طمعاً وطلب من الدولة العلية أن تخول القنصل الإنكليزى حقاً شرعياً بأن يُقيم الفحص بنفسه ، ويُجرى التحريات بذاته على حدة عن رجال المعتمد العثمانى ، وما اكتفى بهذه الإفتراء، كان صاحب جريدة التيمس قد عينه مخبراً يُريد إرساله إلى بلدة موش ، وسار به إلى الباب العالى ولجَّ فى الطلب من الصدر الأعظم بأن يُعطيه أمراً مكتوباً ، ليُسلِّمه إلى ذلك المكاتب الإنكليزى . وبمقتضى ذلك الفرمان تلتزم* ولاة الولايات التى يمر بها مخبر التيمس فى

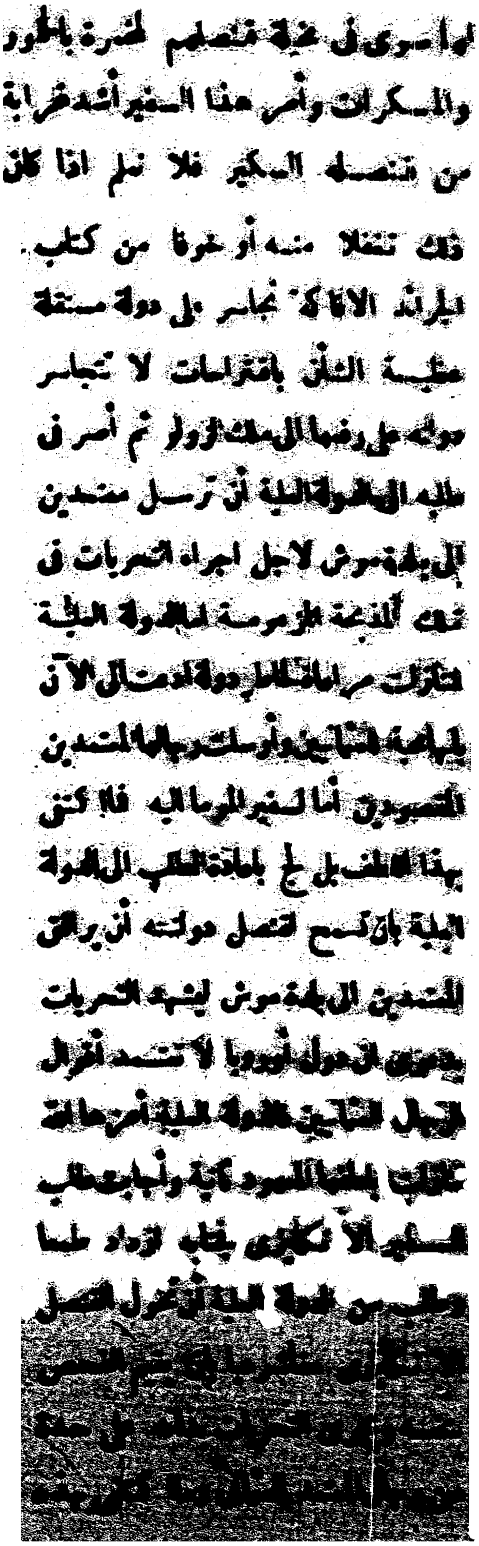

* الصحيح : يلتزم.

سفره إلى بلدة موش أن يُرسلوا معه حرساً وخيالة لكى يُحافظوا على حياته، فمن ذا الذى رأى سلوك سفير مثل سلوك سفير إنكلترا بالأستانة ؟ بأى حق من حقوق الأمم يتجاسر سفير على إجبار دولة مستقلة على إرسال ضباطاً وخيالة وجند إلى مرافقة مخبر جريدة لأجل المحافظة على حياته ، حتى يسير فى أمان تحت ظل ظليل الدولة العلية ويُمارس وظيفة جاسوس على الدولة نفسها ؟

ولما جرى بيننا وبين أحد رجال الإنكليز كلام فى أمر السفير الإنكليزى ووزراء دولته قلت له : ناشدتك اللّه إلا قلت لى هل تفعل دولتكم مثل هذا الفعل وترضى بإرسال جند وضباط مع أحد مخبرى جرائد أمريكا إلى أيرلندا لكى يُحافظوا عليه بينما يُمارس وظيفة جاسوس على دولة إنكلترا ؟ قال لى فى جوابه : كلا إن دولة إنكلترا ليست ذليلة إلى هذه الدرجة حتى ترضى بهذا . فقلت له : لماذا دولتكم وسيفركم وكُتَّاب جرائدكم يقترحون مثل هذه الاقتراحات الجائرة على الدولة العلية ؟ فقال : لكونهم يعتقدون منها الضعف وتعرف أن العثمانيين يخافون من تهديدات الإنكليز فقلت له : إذا أثبت بقولك هذا ما سبقت إليه فى صدر الخطاب أن



سفره إلى بلدة موش أن يرسلوا معه حرساً وخيالة لكى يحافظوا على حياته فمن ذا الذى رأى سلوك سفير مثل سلوك سفير انكلترا بالاستانة بأى حق من حقوق الامم يتجاسر سفير على اجبار دولة مستقلة على ارسال ضباطا وخيالة وجند الى مرافقة مخبر جريدة لاجل المحافظة على حياته حتى يسير فى أمان تحت ظل ظليل الدولة العلية ويمارس وظيفة جاسوس على الدولة نفسها ولما جرى بيننا وبين أحد رجال الانكليز كلام فى أمر السفير الانكليزى ووزراء دولته قلت له ناشدتك الله الا قلت لى هل تفعل دولتكم مثل هذا الفعل وترضى بارسال جند وضباط مع أحد مخبرى جرائد أمريكا الى ارلندا لكى يحافظوا عليه بينما يمارس وظيفة جاسوس على دولة انكلترا قال لى فى جوابه كلا ان دولة انكلترا ليست ذليلة الى هذه الدرجة حتى ترضى بهذا فقلت له لماذا دولتكم وسفيركم

الإنكليز قوم جائرون .

ثالثاً : إن الإنكليز قوم مستبدون ولا يرعون للحرية الحقيقية ذماماً ، والشاهد على استبدادهم فظاظة أعمالهم وسوء سياستهم بالهند وظلمهم فى حق الهنود الخاضعين لملكتهم ، فإن عموم الإنكليز بالهند من حكمدارهم إلى أحقرهم وأفقرهم يعاملون عموم الأهالى من أميرهم إلى صغيرهم بخلاف ما يعاملون الإنكليز من بنى جنسهم ، فالإنكليزى ولو كان بياع لحم الخنزير تراه يتعدى على الهندى ويضربه ، كما يضرب الكلب ولا يتعرض له أحد مع أنه يتجاسر على ضرب إنكليزى آخر ، ولو كان من أسافل القوم . إن أحقر الإنكليز وأخسَّهم منزلة يأنف من الجلوس على مائدة الطعام فى منازل المسافرين مع هندى وإن كان من الأمراء والشُّرفاء . إن الإنكليزى يُخدم الهندى فى أحقر الخدم ولا يتجاسر على تخديم أحقر بنات الإنكليز . أفهذه حرية حقيقية أم استبداد فظيع ؟ وإنى لأعجب من الهنود كيف يتحملون هذه المظالم من أمة تدَّعى الحرية ظاهراً وفى قلوب بنيها ما لا يعلمه إلا كل من اختبر أفعالها ولا يُنبئك مثل خبير ؟ .

وكتاب جرائدكم يقترحون مثل هذه الاقتراحات الجائرة على الدولة العلية فقال لكونهم يعتقدون منها الضعف وتعرف ان العثمانيين يخافون من تهديدات الانكليز فقلت له اذا أثبت بقولك هذا ماسبقت اليه فى صدر الخطاب ان الانكليز قوم جائرون

ثالثا ان الانكليز قوم مستبدون ولا يرعون للحرية الحقيقية ذماما والشاهد على استبدادهم فظاظة أعمالهم وسوء سياستهم بالهند وظلمهم فى حق الهنود الخاضعين لملكتهم فان عموم الانكليز بالهند من حكمدارهم الى أحقرهم وأفقرهم يعاملون عموم الاهالى من أميرهم الى صغيرهم بخلاف مايعاملون الانكليز من بنى جنسهم فالانكليزى ولو كان بياع لحم الخنزير تراه يتعدى على الهندى ويضربه كما يضرب الكلب ولا يتعرض له أحد مع انه لا يتجاسر على ضرب انكليزى آخر ولو كان من أسافل القوم . ان أحقر الانكليز وأخسهم منزلة يأنف من الجلوس على مائدة الطعام فى منازل المسافرين مع هندى وان كان من الامراء والشرفاء . ان الانكليزى يخدم الهندى فى أحقر الخدم ولا يتجاسر على تخديم أحقر بنات الانكليز أفهذه حرية

أما أنتم يا معاشر الإسلام بالهند وغيرها كيف تتحملون هذه المذلة وتسكتون ؟ وكيف يهون عليكم أن تشاهدوا خليفة نبيكم ورئيس دينكم يُحقَّر ويُهان ظلماً وعدواناً من البغاة ويُتهم ويُوصف علناً فى جرائد الإنكليز بمتوحش وبربرى «ترفع أمير المؤمنين عن ذلك» ؟ .

وأنتم يا معاشر المسلمين والنصارى الذين بمصر إليكم أسوق هذا الكلام . أتزعمون أن الحرية والرفاهية تكتنفانكم من كل جهة فى ظل ظليل الإنكليز وظل نوبار باشا المتلون بلون أرمنى وإنكليزى ، فو اللَّه ما مثلكم إلا مثل القط الذى لحس المبرد ، فاهترى لسانه وسال دمه وصار يلعق دم لسانه وهو يزعم أنه يلعق دماً خارجاً من المبرد ، وأنتم كذلك لا تفيقون من غفلتكم حتى تفقدوا لسانكم وحريتكم وبلادكم وتصيروا إلى المذلة والهوان مثل الهنود ، بل ربما صرتم أحقر منهم .

رابعاً : إن الإنكليز قوم من الناس الذين يتخذون الحضارة والتمدن وسيلة ليغشُّوا بذلك من يجهل دسائسهم ودهاءهم ، ناشدتكم اللَّه أيها القراء الكرام ألا أنصفتم بين

الإنكليز والعثمانيين فى هذه المسئلة ، لقد ادَّعت الإنكليز بأن الأتراك قوم متوحشون يهتكون حرمة نساء الأرمن ويسفكون دماء أطفالهم ، ولكن أتدرون ماذا تفعل أمة الإنكليز المتمدنة ؟ اسمعوا وغطوا وجهكم حياءً أن الإنكليز المدعين الحضارة يطلقون بناتهم أسراباً أسراباً وألوفاً فى ألوف ويسمحون لهن أن يسعين أفواجاً أفواجاً إلى ما بعد نصف الليل بساعة وساعتين فى شوارع بيكاديللى وهاى ماركت وريچنت ستريت وأكسفورد رود وغيرها من أزقة لندن ومانشستر وليفرپول وكل مدن الإنكليز وهن ملوثات بأطيان الأزقة وقد لعبت الخمرة والجعة برؤوسهن * ، ولا يخجلن من عرض أنفسهن على المارين فى الشوارع وهن يُدللن بوقاحة فظيعة على عرضهن وملكة الإنكليز تكتفى بالنظر إلى ذلك الفساد العام من علو قصرها ، وترضى بذل بنات رعاياها وجنسها كذلك أمة الإنكليز تدَّعى التمدن والحضارة وتشفق على الأرمن البعيدين عن بلادها آلافاً من الأميال والفراسخ ، ولا تشفق على أولاد الإنكليز وبناتهم وأطفالهم وشيوخهم وعجائزهم الذين يرقدون ميئات فى ميئات

* الصحيح : برءوسهن .

على حجارة الأرض بلا غطاء ولا فراش فى ساحة ترافلغر بجانب البرلمنت والثلج والمطر يتساقط على أولئك الصعاليك إلى وجه الصبح ، والبوليس يمر بهم ويرى عوراتهم المكشوفة عُرضة للرياح والأنواء ولا يعنيه شئ من ذلك ، وصاحب جريدة التيمس لا يُرسل مخبره إلى ساحة ترافلغر التى تبعد عن إدارة جريدته ومطبعتها مسافة ربع ساعة ، ليفحص فى هذه المظالم الإنكليزية والأفعال الوحشية الجارية تحت أنفه ، بل يُرسل مخبره إلى الممالك العثمانية ليتجسس أخبارها ثم يلوم الدولة العلية على أنها لم تشأ أن تُرسل معه حراساً يُحافظون على حياته التى يعدها أكثر ثمناً وقيمة من حياة ألوف من الإنكليز الذين يموتون جوعاً وبرداً فى ساحة ترافلغر ، هكذا يكون التمدن وإلا فلا لا .

خامساً : تدَّعى الإنكليز الحضارة والتمدن والمعارف ، وهاكم دليلاً واضحاً على جهل كُتَّاب جرائدها نظروا إلى ما نشرته جريدة التيمس فى ٢٦ كانون الأول * من العام المنصرم هاكموه بحروفه الإنكليزية « وذكر العبارة بالأصل الإنكليزى » .

إن هذا الإنكليزى صاحب جريدة التيمس

* ديسمبر.

المدَّعى المعارف يقول ما نصه :

إن دولة أمريكا قد أرسلت من سفنها الحربية سفينة خفيفة اسمها ماريل هيد لكى تمخر فى السواحل ، وتعضد الدكتور چويت المعتمد الأمركى ، لكى يفحص فى مذبحة الأرمن .

فلو كان لصاحب نشرة التيمس ولكاتب مقالاتها ولمصحح خطئها ولمديرها العام بشئ من علم الجغرافية لما نشروا كلاما من باب هذا الهذيان ، لأن بلدتى موش وساسون ليستا على سواحل بحر أو نهر وسفينة ماريل هيد مهما كانت خفيفة لا تستطيع أن تمخر ولا أن تصعد كسفينة نوح عليه السلام إلى رأس جبل الجودى حتى تسعف الدكتور چويت على التحرى فى مذبحة الأرمن الموهومة فحدِّث عن تمدن الإنكليز ولا حرج .

سادساً : إن قسوس الإنكليز الذين يُهيِّجون أفكار النساء والعجائز فى الكنائس بمواعظ يطعنون بها على الدولة العلية ويغشون بذلك تلك العجائز المسكينات ، ويجمعون منهن النقود بحجة إصلاح حال الأرمن واستجلابهم إلى المذهب البروتستنتى دعهم يصلحوا أولاً حال مومسات مدنهم ، وقد فاق

ان هذا الانكليزى صاحب جريدة التيمس المدعى المعارف يقول ما نصه
ان دولة أمريكا قد أرسلت من سفنها الحربية سفينة خفيفة اسمها ماريل هيد لكى تمخر فى السواحل وتعضد الدكتور چويت المعتمد الامركى لكى يفحص فى مذبحة الارمن
فلو كان لصاحب نشرة التيمس ولكاتب مقالاتها ولمصحح خطئها ولمديرها العام بشئ من علم الجغرافية لما نشروا كلاما من باب هذا الهذيان لان بلدتى موش وساسون ليستا على سواحل بحر أو نهر وسفينة ماريل هيد مهما كانت خفيفة لا تستطيع أن تمخر ولا ان تصعد كسفينة نوح عليه السلام الى رأس جبل الجودى حتى تسعف الدكتور چويت على التحرى فى مذبحة الارمن الموهومة فحدث عن تمدن الانكليز ولا حرج
سادسا ان قسوس الانكليز الذين يهيجون أفكار النساء والعجائز فى الكنائس بمواعظ يطعنون بها على الدولة العلية ويغشون بذلك تلك العجائز المسكينات ويجمعون منهن النقود بحجة اصلاح حال الارمن واستجلابهم الى المذهب البروتستنتى دعهم يصلحوا أولا حال مومسات مدنهم وقد فاق عدد تلك

عدد تلك المنكودات الحظ على عدد نساء الإنكليز الأحرار وعدد الأرمن قاطبةً ، وأن يُصلحوا ثانياً حال عملة المصانع وأمثالهم المنهمكين فى السكر وارتكاب المعاصى إن كانوا حقاً من المنصفين ، وإلا إذا كانوا مثل قناصل دولتهم وسفرائها كاذبين منافقين فليخشوا من تدنيس معبد اللَّه بمواعظ النفاق .

أخيراً ، فليعلم قوم الإنكليز إن كانت* كُتَّاب صحف أخبارها يطلقون عنان الأقلام فى الدولة العلية ظلماً وعدواناً وكذباً . فنحن أيضاً نُطلق عنان أقلامنا إلى وصف الإنكليز بما هم عليه فى حقيقة الحال ، لا بما يتظاهرون به من الحرية الكاذبة والتمدن الخادع .

وكلما عادت العقرب إلى الدُّب هيأنا لها نعال الذب ، وإن شاء اللَّه الأيام بيننا وبينهم وموعدنا العدد الآتى .

بقلم صاحب النحلة الذى عجن الإنكليز وخبزهم ١٤ سنة فى قلب بلادهم

(وسنأتى فى عدد الغد بالمقالة الثانية) .

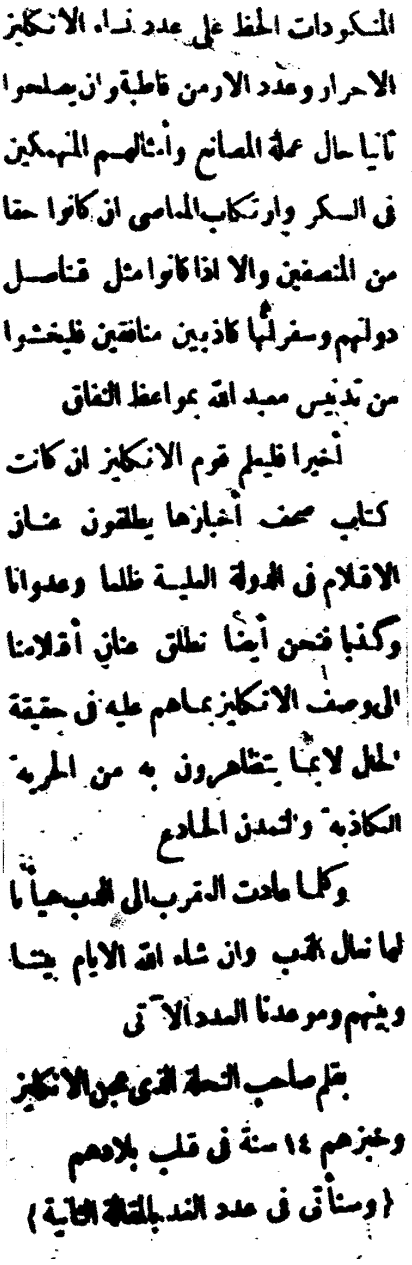
المنكودات الحظ على عدد نساء الانكليز
الاحرار وعدد الارمن قاطبة وان يصلحوا
ثانيا حال عملة المصانع وامثالهم المنهمكين
فى السكر وارتكاب المعاصى ان كانوا حقا
من المنصفين والا اذا كانوا مثل قناصل
دولتهم وسفرائها كاذبين منافقين فليخشوا
من تدنيس معبد الله بمواعظ النفاق
اخيرا فليعلم قوم الانكليز ان كانت
كتاب صحف أخبارها يطلقون عنان
الاقلام فى الدولة العلية ظلما وعدوانا
وكذبا فنحن أيضا نطلق عنان أقلامنا
الى وصف الانكليز بما هم عليه فى حقيقة
الحال لا بما يتظاهرون به من الحرية
الكاذبة والتمدن الخادع
وكلما عادت العقرب الى الدب هيأنا
لها نعال الذب وان شاء الله الايام بيننا
وبينهم وموعدنا العدد الآتى
بقلم صاحب النحلة الذى عجن الانكليز
وخبزهم ١٤ سنة فى قلب بلادهم
(وسنأتى فى عدد الغد بالمقالة الثانية)

* الصحيح : كان .

المسألة الأرمنية

حلَّت المسألة الأرمنية من السياسة الدولية فى أعلى مراتبها ، وليس اليوم غيرها مسألة ملأ حديثها النوادى والبوادى ، إلا أنها على عظم شأنها أقل خطراً على السلم من كل أمر ، وذاك لأن الدول راحت فيها شطرين متسالمين ، فمنها المعتزل المتباعد كألمانيا والنمسا وإيطاليا ، ومنها الفاعل العامل كإنكلترا وفرنسا والروسية ، وليس بين الذى فعل وبين الذى اعتزل وحشية ونُفرة عليها ، وإنما تخير كلٌ ما حسن فى عينه . إذاً أن المسألة الأرمنية مختومة بسلام إن شاء اللَّه ، لَاسيما أن دولتنا العلية قطعت ولاشك بإصلاح حال الأرمن ، والجرى ما أمكن على رغائب الدول وأن كل ما تشاؤه* دولتنا ـ أعزها اللَّه ـ أن تبلعها الدول ريقها ولا تكلّفها إلا طاقتها . وقد دلنا الانقلاب الوزرى الواقع فى عاصمة الدولة يوم الأحد الماضى على أن سياسة المجاملة والموادعة ظفرت هنالك ، وأن إقالة حضرة ابهتلو جواد باشا من مسند الصدارة واستخلافه بدولتلو سعيد باشا أحد الصدور السابقين ثم إسناد منصب الخارجية إلى حضرة عطوفتلو طرخان باشا لأظهر دليل على أن دولتنا العلية لا تهوى غير السلم ولا همَّ لها إلا الإصلاح ، فلا مساغ للدول بعد ذلك أن تبرق عليها وترعد . وقد اشتهر أن لابهتلو جواد باشا الصدر السابق مذهباً فى المسألة الأرمنية جاء

* تشاءه .

المسألة الارمنية

حلّت المسألة الارمنية من السياسة الدولية
في اعلى مراتبها وليس اليوم غيرها مسألة ملأ
حديثها النوادي والبوادي الا انها على عظم
شأنها اقل خطراً على السلم من كل امر وذاك لان
الدول راحت فيها شطرين متسالمين فمنها المعتزل
المتباعد كالمانيا والنمسا وايطاليا ومنها الفاعل
العامل كانكلترا وفرنسا والروسية وليس بين
الذي فعل وبين الذي اعتزل وحشية ونفرة
عليها وانما تخير كلٌ ما حسن في عينهِ . اذاً
ان المسألة الارمنية مختومة بسلام ان شاء الله
لاسيما ان دولتنا العلية قطعت ولا شك باصلاح
حال الارمن والجري ما امكن على رغائب الدول
وان كل ما تشاؤهُ دولتنا اعزّها الله ان تبلعها
الدول ريقها ولا تكلّفها الا طاقتها . وقد دلنا
الانقلاب الوزري الواقع في عاصمة الدولة
يوم الاحد الماضي على ان سياسة المجاملة والموادعة
ظفرت هنالك وان اقالة حضرة ابهتلو جواد
باشا من مسند الصدارة واستخلافهُ بدولتلو
سعيد باشا احد الصدور السابقين ثم اسناد منصب
الخارجية الى حضرة عطوفتلو طرخان باشا
لاظهر دليل على ان دولتنا العلية لا تهوى
غير السلم ولا همَّ لها الا الاصلاح فلا مساغ
للدول بعد ذلك ان تبرق عليها وترعد . وقد اشتهر
ان لابهتلو جواد باشا الصدر السابق مذهباً في
المسألة الارمنية جاء منافياً ومنافراً لسياسة
الدول الثلاث وان نفسهُ الابية لا ترضى ان يُعطى
الارمن شيئاً من ضروب الاستقلال الاداري
فضلاً عما وراءهُ من الاستقلال السياسي :

منافياً ومنافراً لسياسة الدول الثلاث وأن نفسهُ الأبيَّة لا ترضى أن يُعطى الأرمن شيئاً من ضروب الاستقلال الإدارى الممهِّد لما وراءهُ من الاستقلال السياسى :

ومن غرائب السياسة التى لا تثبت على عهد أن الدول اللاتى اختصمت بالأمس فى مسائل اليابان والصين وأعلت سلم الدنيا ، حتى خفنا الحروب وأوزارها تناصرت الساعة علينا ، كأنما لم يكن بينها خصومة على شئ مع أن مصلحة الروسية وفرنسا معارضة مباينة لمصلحة إنكلترا فى كل قطر من أقطار المعمور والأمر واضح . فأين إنكلترا البارحة من إنكلترا اليوم . رأيناها الأمس تشدُّ ساعد اليابان على كل ضد ولا تُؤيد إلا الروسية وفرنسا ، وإذا هى اليوم تُمالئُ الروسية وتُخالص فرنسا وتُلأم معهما كل مصدوع ، وترتق كل مفتوق كأن مخاصمتنا أمست عندها من الضرورات التى تُبيح المحظورات ، فيا للمسألة المصرية وما فعلت فى سياسة إنكلترا ، وكيف قلبتها من ركنها وعكستها عكساً غريباً ولا عجب فليس للسياسة ذمة ولا للمصلحة ميثاق وحلف .

ولا خلاف فى أن المسألة الأرمنية هيَّأت للإنكليز فرصة علينا ، فأخذوا بها أخذ كل حاقد واجد وحكُّوا بها حزازة قلوبهم . فلا لومَ عليهم ، وإنما اللوم على من يُهيِّئُ لهم وسيلة التشفى والانتقام .

ومن غرائب السياسة التي لاتثبت على عهد ان الدول اللاتي اختصمت بالامس في مسائل اليابان والصين واعلّت سلم الدنيا حتى منا الحرب واوزارها تناصرت الساعة علينا كأنما لم يكن بينها خصومة على شيء مع ان مصلحة الروسية وفرنسا معارضة مباينة لمصلحة انكلترا في كل قطر من اقطار المعمور والامر واضح . فاين انكلترا البارحة من انكلترا اليوم . رأيناها الامس تشدُّ ساعد اليابان على كل ضدّ ولا تؤيد الا الروسية وفرنسا واذا هي اليوم تمالئُ الروسية وتخالص فرنسا وتلأم معهما كل مصدوع وترتق كل مفتوق كأن مخاصمتنا امست عندها من الضرورات التي تبيح المحظورات فيا للمسألة المصرية وما فعلت في سياسة انكلترا وكيف قلبتها من ركنها وعكستها عكساً غريباً ولا عجب فليس للسياسة ذمة ولا للمصلحة ميثاق وحلف .

ولا خلاف في ان المسألة الارمنية هيأت للانكليز فرصة علينا فاخذوا بها اخذ كل حاقد واجد وحكوا بها حزازة قلوبهم . فلا لوم عليهم وانما اللوم على من يهيئُ لهم وسيلة التشفي والانتقام

أهم الأخبار التلغرافية

الأستانة فى ١ يونيو (حزيران)

أهان رجال البوليس المندوبين الأجانب فى لجنة التحقيق الأرمنية إهانة عظيمة بدخولهم إلى منزل اللجنة فى موش غصباً عنهم ، ولم يخرجوا منه إلا بصعوبة .

الأستانة فى ٢ منه ـ تداول سعيد باشا ناظر الخارجية مع الحضرة السلطانية وجواد باشا الصدر الأعظم ثم ذهب إلى السفارة الإنكليزية ، فقابل جناب السرفيليب كرى سفير إنكلترا ، وطلب إليه أن يُمهلهم فى الجواب على المسألة الأرمنية إلى ما بعد العيد ، فأبى أن يُجيبهُ إلى طلبه . ثم أن الموسيو نليدوف سفير روسيا والمسيو كمبون سفير فرنسا أظهرا اتفاقهما وسفير إنكلترا جميعاً ، وأصروا على طلب الجواب عاجلاً .

أهم الاخبار التلغرافية

الاستانة في ١ يونيو (حزيران)

اهان رجال البوليس المندوبين الاجانب في لجنة التحقيق الارمنية اهانة عظيمة بدخولهم الى منزل اللجنة في موش غصباً عنهم ولم يخرجوا منه الا بصعوبة

الاستانة في ٢ منه — تداول سعيد باشا ناظر الخارجية مع الحضرة السلطانية وجواد باشا الصدر الاعظم ثم ذهب الى السفارة الانكليزية فقابل جناب السر فيليب كري سفير انكلترا وطلب اليه ان يمهلهم في الجواب على المسألة الارمنية الى ما بعد العيد فأبى ان يجيبهُ الى طلبه . ثم ان الموسيو نليدوف سفير روسيا والمسيو كمبون سفير فرنسا اظهرا اتفاقهما وسفير انكلترا جميعاً واصروا على طلب الجواب عاجلاً

﴿ مقاصد الإنكليز ﴾

(فى إغاثة الأرمن)

هذه هى المقالة الثانية التى نشرتها صحيفة النبراس بقلم حضرة الكاتب المشهور القس لويس الصابونجى صاحب جريدة النحلة التى كانت تُطبع فى لوندرة وهى تحت العنوان السابق .

كان منطق الصلات الودية بين الدولة العلية وإنكلترا قد أخذ فى التقلُّص من زمان قريب ، وكأن الضمير قد كاد يمكن من قلوب رجال الدولتين لغايات كثيرة منها مصر لإنكلترا على عدم الانجلاء عن الديار المصرية ، ومنها إغراؤهم عرب اليمن وسوقهم إلى العصيان على الدولة العثمانية ، ومنها إرسال الإنكليز أسلحة وذخيرة إلى عرب اليمن ، ومنها استيلاء الإنكليز على مواقع مهمة فى أفريقية تحسبها الدولة من أملاكها ، ومنها طلب بعض قسوس الإنكليز من حكومتهم أن تُرسل أسطولاً إلى البحر الأحمر للاستيلاء على

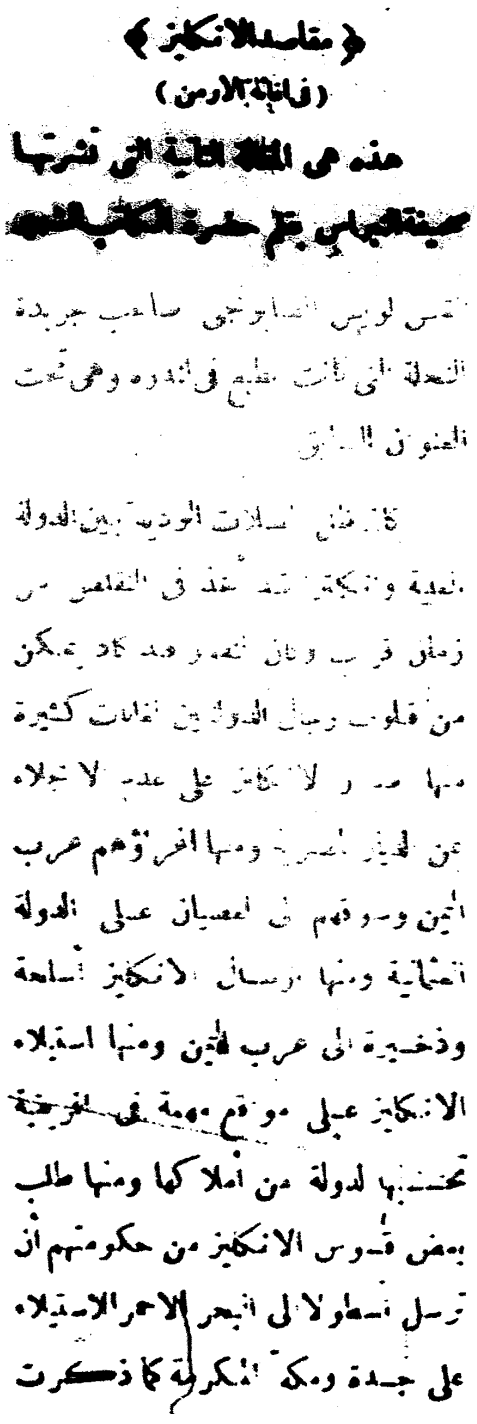

﴿ مقاصد الانكليز ﴾
(فى إغاثة الارمن)
هذه هى المقالة الثانية التى نشرتها
صيفة النبراس بقلم حضرة الكاتب
القس لويس الصابونجى صاحب جريدة
النحلة التى كانت تطبع فى لوندره وهى تحت
العنوان السابق
كان منطق الصلات الوديه بين الدولة
العلية وانكلترا قد أخذ فى التقلص من
زمان قريب وكان الضمير قد كاد يمكن
من قلوب رجال الدولتين لغايات كثيرة
منها مصر لانكلترا على عدم الجلاء
عن الديار المصريه ومنها اغراؤهم عرب
اليمن وسوقهم الى العصيان على الدولة
العثمانية ومنها ارسال الانكليز اسلحة
وذخيرة الى عرب اليمن ومنها استيلاء
الانكليز على مواقع مهمة فى افريقية
تحسبها الدولة من املاكها ومنها طلب
بعض قسوس الانكليز من حكومتهم أن
ترسل اسطولا الى البحر الاحمر للاستيلاء
على جدة ومكة المكرمة كما ذكرت

جدة ومكة المكرمة ، كما ذكرت الجريدة المسماة إنكلنداندبونيون بتاريخ ١١ آيار* الماضى . أما نفور الإنكليز من الدولة العلية فكان مبنياً على كون الدولة قد اتفقت سراً مع الفرنسيس على إخراج الإنكليز من القطر المصرى ، وعلى كون الدولة العلية قد أعطت الفرنسيس والألمان وغيرهم امتيازات سكك حديدية وفتح أشغال صناعية وتجارية فى الممالك العثمانية ، وحرمت الإنكليز من كل هذه المنافع ، وعلى كون الدولة العلية تُظهر الحب والميل إلى روسيا وفرنسا ، وتقرِّب إليها سفيريهما أكثر من سفير إنكلترا وتتباطأ فى قضاء أشغاله . وبناءً على ذلك ، أرادت إنكلترا أن تتخذ المسألة الأرمنية سبباً لإقلاق راحة الدولة والانتقام منها وإجبارها على معاداة روسيا وفرنسا والكف عن إصرارها على إخراجها من مصر . وبناءً على ذلك ، قام الإنكليز قومة رجل واحد وهاجوا وماجوا ، وعقد رجال سياستهم ورهبانهم وقسيسوهم اجتماعات سياسية ودينية فى لندرة ، وقام الخطباء يخطبون فى المحافل والكنائس ، ويُثيرون البغضاء والحقد فى

* آيار = مايو .

قلوب الأمة على الأتراك والحضرة الشَّاهانية وعلى عموم المسلمين ، حتى كادت نفوس الرجال والنساء من المسلمين تندفع إلى الهيجاء اندفاع حرب الجهاد على العلم الإسلامى وعلى طرد الأتراك من الأستانة ونادى القسيسون فى المحافل علناً (اطرحوا العلم الإسلامى عن الجوامع ، وارفعوا مكانه الصلبان) طالع جريدة إنكلنداديونيون بتاريخ ١١ مايو الماضى ، فتجد فيها ما قاله فى هذا المعنى أسقف هرفورد المنسوب إلى كنيسة إسكتلندا ، وقد زادت فى الطنبور نغمة جرائد الإنكليز بنشرها مقالات شديدة القدح والطعن فى الأتراك والمسلمين عموماً ، وكانت النتيجة من ذلك اتفاق الإنكليز مع الفرنسيس والروس على تقديم لائحة إلى الدولة العلية تتضمَّن الإصلاحات التى يجب على الدولة العلية إجراؤها فى ممالكها ، وكان مقصد إنكلترا أن تستخدم سفيرىّ روسيا وفرنسا بالأستانة كواسطة لإجراء مقاصدها السياسية ونيل الفوز على نفوذ روسيا وفرنسا فى الأستانة ، ولكن أدركت الروسيا دسيسة الإنكليز فقابلتها بالمثل ، واتفقت مع فرنسا

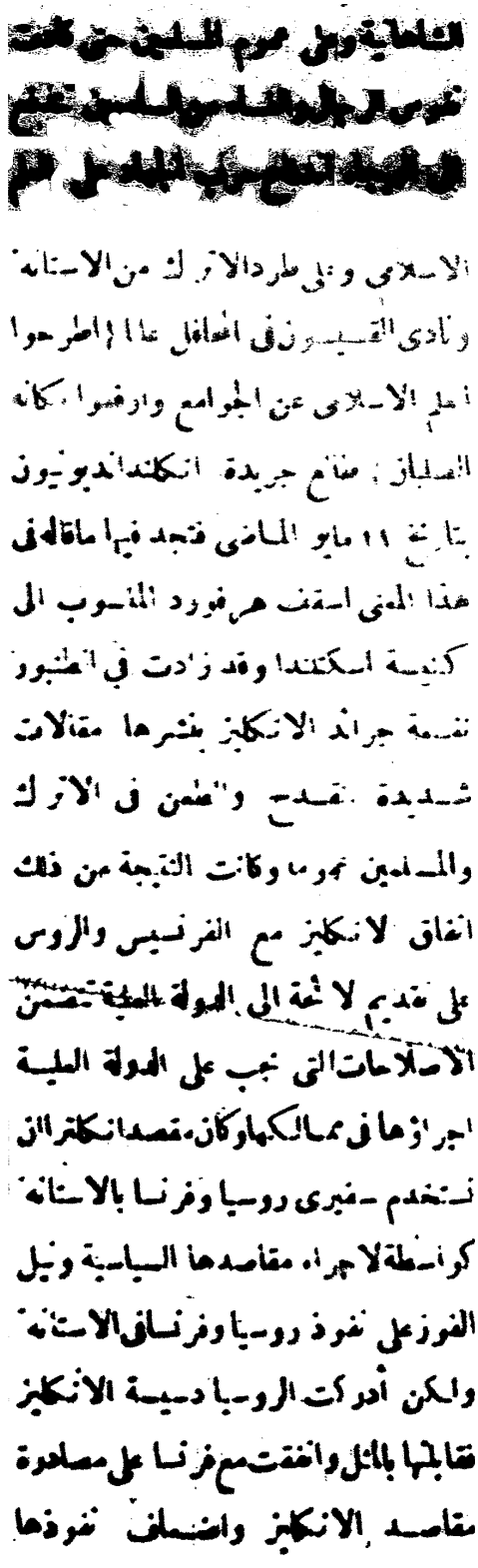

على مصادرة مقاصد الإنكليز وإضعاف نفوذها بالأستانة وأخذتا تُقاومان كل حركات الإنكليز خفية وتجاريانها ظاهراً فى المسألة الأرمنية .

ولما اجتمع سفراء إنكلترا وروسيا مع السفير الفرنساوى فى حجرة فراشه (كان المسيو كامبون طريح الفراش منذ انكسرت ساقه) لكى يُرتبوا لائحة الإصلاحات ، كان سفير روسيا قد اختلى بسفير فرنسا قبل وقت الاجتماع الموعود ، واتفقا سراً على ما كانا يُريدانه قبل حضور سفير إنكلترا ، ورتبا بنود اللائحة بطريقة تعود منافعها على فرنسا وروسيا ، ويعود ضررها على إنكلترا . فلما جاء سفير إنكلترا إلى حجرة سفير فرنسا ، وجد سفير روسيا قد سبقه ، وعند المذاكرة اضطر إلى الاتفاق مع روسيا وفرنسا على بنود اللائحة رغماً عنه ولما ـــــــ إلى الدولة العلية وشاع أمرها ونشرت جرائد الإنكليز بنودها ، وجدوا أن البند الذى كانت روسيا قد وضعته فى اللائحة بخصوص عقد مؤتمر فى الأستانة يبقى فيها إلى ما شاء القدير يُوافق مصالح الإنكليز ، أخذت تُقبحه وتُندِّد به

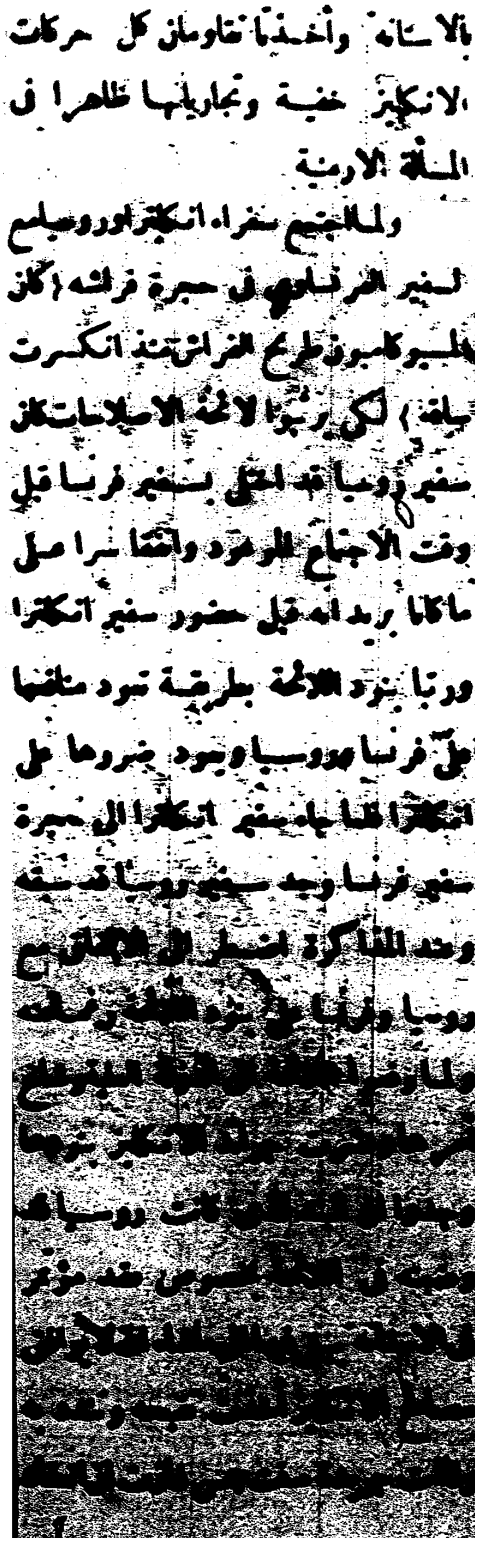

وقالت جريدة سنت جس غازت إن انعقاد مؤتمر بالأستانة يكون أعضاؤه من رجال الدول الأوروبية لا يُوافق مصالح دولة إنكلترا لأن هذا المؤتمر سوف يبقى بالأستانة إلى ما شاء اللّه ، ويصير لأعضائه حق التداخل فى سياسة الدولة وأمورها الداخلية ، وهذا يفتح باباً واسعاً لنفوذ روسيا ، لأنها سوف تتَّخذ هذا المؤتمر الدائم وسيلة لإجبار الدولة العثمانية على إعطائها إذناً بمرور مراكبها الحربية فى بوغازىّ الدردنيل والبوسفور ، وهذا مما يُجحف بمصالح إنكلترا ويضر بمنافعها فى البحر الأبيض .

ولما رأت الدولة وقوع الاختلاف بين هؤلاء الدول أخرَّت رد الجواب على قبول شروط اللائحة ورفضها إلى الآن .

من قلم

صاحب النحلة

أرمينيا

اطَّلعنا فى جرائد البريد الأخير على التقرير الذى رفعهُ سفراء إنكلترا وفرنسا وروسيا إلى الباب العالى متضمِّناً جميع الإصلاحات التى تسأل هذه الدول الثلاث إدخالها فى الولايات الأرمنية . وهاك ملخصها :

أولاً : إنقاص عدد الولايات بقدر الإمكان .

ثانياً : إعطاء ضمانات لانتقاء الولاة .

ثالثاً : إصدار عفو عام عن الأرمن المحكوم عليهم ، أو المنفيين (وفى رواية التيمس المسجونين) لجرائم سياسية .

رابعاً : السماح للأرمن المهاجرين ، أو المنفيين بالعودة إلى أوطانهم .

خامساً : تسوية دعاوى الجنح والجنايات فى مسائل الحق العام المقامة الآن تسوية نهائية .

سادساً : فحص حالة السجون وأحوال المسجونين .

سابعاً : تعيين معتمد سام يتولَّى السيطرة لإنفاذ الإصلاحات فى الولايات .

ثامناً : إقامة لجنة دائمة تتولَّى المراقبة فى الأستانة .

ارمينيا

اطلعنا في جرائد البريد الاخير على التقرير الذي رفعهُ سفراء انكلترا وفرنسا وروسيا الى الباب العالي متضمناً جميع الاصلاحات التي تسأل هذه الدول الثلاث ادخالها في الولايات الارمنية وهاك ملخصها

اولاً انقاص عدد الولايات بقدر الامكان

ثانياً اعطاء ضمانات لانتقاء الولاة

ثالثاً اصدار عفو عام عن الارمن المحكوم عليهم او المنفيين (وفي رواية التيمس المسجونين) لجرائم سياسية

رابعاً السماح للارمن المهاجرين او المنفيين بالعودة الى اوطانهم

خامساً تسوية دعاوى الجنح والجنايات في مسائل الحق العام المقامة الآن تسوية نهائية

سادساً فحص حالة السجون واحوال المسجونين

سابعاً تعيين معتمد سام يتولى السيطرة لانفاذ الاصلاحات في الولايات

ثامناً اقامة لجنة دائمة تتولى المراقبة في الاستانة

تاسعاً التعويض عن الخسائر التي تحملها الارمن في حوادث ساسون وتاوريز الخ

عاشراً وضع نظام لمسائل تغيير المذهب

حادي عشر المحافظة على الحقوق والامتيازات الممنوحة للارمن والسهر على

تاسعاً : التعويض عن الخسائر التى تحمَّلها الأرمن فى حوادث ساسون وتالورى الخ .

عاشراً : وضع نظام لمسائل تغيير المذهب .

حادى عشر : المحافظة على الحقوق والامتيازات الممنوحة للأرمن والسهر على تنفيذها تنفيذاً مدققاً .

ثانى عشر : وضع نظام لحالة الأرمنيين المقيمين فى الولايات الأُخر العثمانية .

هذا هو ملخص التقرير الذى رفعه السفراء الثلاثة فى ١١ مايو الماضى إلى الباب العالى .

تنفيذها تنفيذاً مدققاً

ثاني عشر وضع نظام لحالة الارمنيين المقيمين في الولايات الأخر العثمانية

هذا هو ملخص التقرير الذي رفعه السفراء الثلاثة في ١١ مايو الماضي الى الباب العالي



عدد ١٧٧ ، الخميس ١٣ يونية ١٨٩٥ ، ص ١ ، الإسكندرية

(الدولة العلية ودول أوربا)

تبيَّن من مآل التلغرافات الواردة أخيراً عن طريق الأستانة العلية . أن الباب العالى يطلب تحوير الاقتراحات التى عرضها عليه سفراء الدول المتضمِّنة الإصلاحات اللازمة فى أرمينيا خصوصاً وسائر الممالك المحروسة عموماً . وأن سفراء الدول لم تعر هذا الطلب جانب الإصغاء بحيث أوقع هذا الحادث بعض الارتباكات السياسية التى انجلت عن سقوط الوزارة العثمانية ، وتعيين سعيد باشا خلفاً لجواد باشا الصدر الأعظم وطرخان باشا وزيراً للخارجية بدلاً عن سعيد باشا .

(الدولة العلية ودول اوربا)

تبين من مآل التلغرافات الواردة اخيرًا عن طريق الاستانة العلية ان الباب العالي يطالب تحوير الاقتراحات التي عرضها عليه سفراء الدول المتضمنة الاصلاحات اللازمة في ارمينيا خصوصا وسائر الممالك المحروسة عموما وان سفراء الدول لم تعر هذا الطلب جانب الاصغاء بحيث اوقع هذا الحادث بعض الارتباكات السياسية التي انجلت عن سقوط الوزارة العثمانية وتعيين سعيد باشا خلفا لجواد باشا الصدر الاعظم وطرخان باشا وزيرًا للخارجية بدلا عن

ولكن هل تُرى يُمكن للدولة بواسطة تبديل الوزارة الوصول إلى متمناها ورفع سيطرة الدول عنها ؟ وهل من قبل للوزارة الجديدة القيام بهذا المشروع والتخلُّص من الشراك المنصوب للدولة والوصول إلى نقطة مرضية ؟ حال كوننا نرى فى كل يوم من الحوادث ما يجعلنا أن نشك بإمكان الوصول إلى ذلك .

والذى يلوح أن الدول متفقة وليس مختلفة كما تزعم بعض الجرائد وأن إنكلترا حاملة إعلام هذه الاقتراحات قد فازت برغائبها ونالت ما طالما كانت تتمنَّاه من انضمام فرنسا والروسيا إليها وتعزيزهما مطالبها . ولا ندرى ما الذى يجعلنا أن نشك باتفاق الدول علينا حال كون قرائن الحال تدل على أنهن حزمة واحدة . فإذا كان ذلك ، يكون رفضنا اقتراحات الدول ضرباً من الحماقة ؛ إذ أنا نكون بهذه الوسيلة فتحنا باباً جديداً يعزُّ علينا سده ، فالأجدر بنا إذن أن نقبل من جهة ، ونسعى بإصلاح الخلل الذى يتخلَّل إدارتنا من جهة ثانية . وعند بلوغنا متمنانا ووصولنا إلى تلك الغاية المثلى ، ننبرى حينئذ لمناجزة كل من شاء التصدِّى لنا وحاول المداخلة فى أمورنا ، وما علينا بهذا إلا أن نقتدى بدولة اليابان التى نهضت من خمول الهمجية وتربَّعت فى ذُرى المدنية بأقل من ربع جيل ، حتى صار لها الآن بين الدول المقام الأول والمكان الأفضل ، وحتى صارت كلمة منها تُخيف

سعيد باشا

ولكن هل ترى يمكن للدولة بواسطة تبديل الوزارة الوصول الى متمناها ورفع سيطرة الدول عنها وهل من قبل للوزارة الجديدة القيام بهذا المشروع والتخلص من الشراك المنصوب الدولة والوصول الى نقطة مرضية حال كوننا نرى في كل يوم من الحوادث ما يجعلنا ان نشك بامكان الوصول الى ذلك

والذي يلوح ان الدول متفقة وليس مختلفة كما تزعم بعض الجرائد وان انكلترا حاملة اعلام هذه الاقتراحات قد فازت برغائبها ونالت ما طالما كانت تتمناه من انضمام فرنسا والروسيا اليها وتعزيزهما مطالبها لا ندري ما الذي يجعلنا ان نشك باتفاق الدول علينا حال كون قرائن الحال تدل على انهن حزمة واحدة فاذا كان ذلك يكون رفضنا اقتراحات الدول ضربا من الحماقة اذ انا نكون بهذه الوسيلة فتحنا بابا جديدا يعز علينا سده فالاجدر بنا اذن ان نقبل من جهة ونسعى باصلاح الخلل الذي يتخلل ادارتنا من جهة ثانية وعند بلوغنا متمنانا ووصولنا الى تلك الغاية المثلى ننبري حينئذ لمناجزة كل من شاء التصدي لنا وحاول المداخلة في امورنا وما علينا بهذا الا ان نقتدي بدولة اليابان التي نهضت من خمول

أعظم دولة مع أن الفرق ما بيننا وبين اليابان جلِّى ظاهر لأنَّ موقعنا الجغرافى يُخوِّلنا من استلام زمام السياسة فى الغرب والشرق ، ولكن تخالفنا وعدم تحالفنا ونشر روح التعصب فيما بيننا قد جعلنا فى مؤخرة الأمم .

والذى نراه أن حالتنا لا تخلو من الخطر ، وأن الدواء الشافى لنا إنما هو الاتحاد والتآلف والتكاتف ونبذ كلما يعود علينا بالانفصال والتنافر والتباعد . ولعمرى ، فإن الوصول إلى هذه الخطة ليس بالصعب إذا كنا حقيقة نحب كرامتنا ونضن على حريتنا ، بل من أهون ما سعى به الإنسان العاقل وهو :

أولاً : تعميم لفظة عثمانى بقطع النظر عن الجنسية . ثانياً : إدخال كل عثمانى فى الخدمة الجندية . ثالثاً : جعل حد للسلطة الدينية وتبديل هيئة وكيفية التعليم للأحداث فى المدارس بحيث يُرَبَّون على مبادئ الألفة ، ويترعرعون على حب الوطن . فإذا انتبهت الدولة إلى هذه الثلاث وسعت بإصلاح الخلل ، لا يمضى علينا فترة من الزمان إلا ونُصبح الآمرين الناهين وإلا فقل على الدنيا السلام .

الهمجية وتربعت في ذرى المدنيه باقل من ربع جيل حتى صار لها الان بين الدول المقام الاول والمكان الافضل وحتى صارت كلمة منها تخيف اعظم دولة مع ان الفرق ما بيننا وبين اليابان جلي ظاهر لان موقعنا الجغرافي يخولنا من استلام زمام السياسه في الغرب والشرق ولكن تخالفنا وعدم تحالفنا ونشر روح التعصب فيما بيننا قد جعلنا في مؤخرة الامم

والذي نراه ان حالتنا لا تخلو من الخطر وان الدواء الشافي لنا انما هو الاتحاد والتآلف والتكاتف ونبذ كلما يعود علينا بالانفصال والتنافر والتباعد ولعمري فان الوصول الى هذه الخطة ليس بالصعب اذا كنا حقيقة نحب كرامتنا ونضن على حريتنا بل من اهون ما سعى به الانسان العاقل وهو

اولاً تعميم لفظة عثماني بقطع النظر عن الجنسية . ثانيا ادخال كل عثماني في الخدمة الجندية . ثالثا جعل حد للسلطة الدينية وتبديل هيئة وكيفية التعليم للاحداث في المدارس بحيث يربون على مبادي الالفة ويترعرعون على حب الوطن فاذا انتبهت الدولة الى هذه الثلاث وسعت باصلاح الخلل لا يمضي علينا فترة من الزمان الا ونصبح الآمرين الناهين والا فقل على الدنيا السلام

أخبار شتى

ذُكر فى الجرائد الإنكليزية أن الشعب الإنكليزى غير راضٍ عن تقرير سفراء الدول المتضمِّن مشروع الإصلاحات فى الولايات الأرمنية ، وكان يود أن تبيت أرمنيا نظير بلغاريا ؛ إذ بهذا تكون نظير حاجز ما بين الممالك المحروسة والروسيا .

وقالت الجرائد الروسيا ، إن تطرُّف الروسيا بتوسيع نطاق الحرية للأرمن سيعود عليها بمتاعب جمّة ويُصيبها من عقوقهم بعد توصُّلهم إلى الاستقلال الداخلى ما أصابها من البلغاريين وتكون النتيجة نُكران الجميل .

وقالت الجرائد النمساوية ، لم يبقَ شك الآن باهتمام الإنكليز فى إشعال نيران الثورة فى أرمينيا ، لأن الحكومة العثمانية فى حلب انتبهت لحركات وسكنات جاسوسين من الإنكليز مقيمين فى حلب ولديهم مبالغ عظيمة من الجنيه الإنكليزى يستخدمونها فى سبيل ترويج سوق المفاسد فى أرمينيا ، ومساعدة الجمعيات السرية التى أُنشئت لهذه الغاية .

وذُكر فى الجرائد الإنكليزية أن المستر قسط مدير البال مال غازت ، صمَّم بعد مقابلة جلالة

أخبار شتى

ذكر في الجرائد الانكليزيه ان الشعب الانكليزى غير راض عن تقرير سفراء الدول المتضمن مشروع الاصلاحات في الولايات الارمنية وكان بود ان تبيت ارمنيا نظير بلغاريا اذ بهذا تكون نظير حاجز ما بين الممالك المحروسة والروسيا

وقالت الجرائد الروسيا ان تطرف الروسيا بتوسيع نطاق الحريه للارمن سيعود عليها بمتاعب جمه ويصيبها من عقوقهم بعد توصلهم الى الاستقلال الداخلي ما اصابها من البلغاريين وتكون النتيجة نكران الجميل

وقالت الجرائد النمساوية لم يبق شك الان باهتمام الانكليز في اشعال نيران الثورة في ارمينيا لان الحكومة العثمانيه في حلب انتبهت لحركات وسكنات جاسوسين من الانكليز مقيمين في حلب ولديهم مبالغ عظيمة من الجنيه الانكليزي يستخدمونها في سبيل ترويج سوق المفاسد في ارمينيا ومساعدة الجمعيات السريه التي انشئت لهذه الغاية

وذكر في الجرائد الانكليزية ان المستر قسط مدير البال مال غازت صمم

السلطان الأعظم على الذهاب إلى وادى ساسون لأجل فحص الوقائع التى حصلت بنفسه فحصاً مدقَّقاً ، وأن الحضرة السلطانية قد أمرت بإجراء كل المساعدات الآيلة إلى راحته لأجل ظهور الحقيقة ، وكشف المخبأ عن أحوال تلك البلاد .

بعد مقابلة جلالة السلطان لاعظم على الذهاب الى وادي ساسون لاجل فحص الوقائع التى حصلت بنفسه فحصا مدققا وان الحضرة السلطانيه قد امرت باجراء كل المساعدات الآيلة الى راحته لاجل ظهور الحقيقة وكشف المخبأ عن احوال تلك البلاد

المؤيد عدد ١٥٩٠ ، الخميس ١٣ يونية ١٨٩٥ ، ص ١ ، القاهرة

مطالب الدول الثلاث

(لإصلاح أرمينيا)

أسلفنا أن الدول الثلاث روسيا وفرنسا وإنكلترا قد رفعت بواسطة سفرائها فى الأستانة العلية مذكرة إلى الباب العالى تتضمن مطالب الإصلاح المرغوب إدخالها فى ولايات أرمينية . وأفادتنا التلغرافات منذ أيام أن الدولة العلية رفضت أن تخص ولايات الأرمن بإصلاحات تُميزها عن بقية الولايات العثمانية بل أنها تُجرى مطالب الإصلاح فى جميع ولاياتها على السواء ولكنها ترفض أن يكون للدول الأوربية أدنى مراقبة أو تداخل فى شؤون هذه الولايات .

وقد وردت إلينا جرائد البريد الأخير ناشرة

مطالب الدول الثلاث
(لاصلاح ارمينيا)

أسلفنا أن الدول الثلاث روسيا وفرنسا وانكلترا قد رفعت بواسطة سفرائها فى الاستانه العلية مذكرة الى الباب العالى تتضمن مطالب الاصلاح المرغوب ادخالها فى ولايات ارمينية . وأفادتنا التلغرافات منذ أيام أن الدولة العلية رفضت أن تخص ولايات الارمن باصلاحات تميزها عن بقية الولايات العثمانية بل انها تجرى مطالب الاصلاح فى جميع ولاياتها على السواء ولكنها ترفض أن يكون للدول الاوربية أدنى مراقبة أو تداخل فى شؤن هذه الولايات

وقدوردت الينا جرائد البريد الاخير

نصوص هذه المذكرة محتوية على ما يأتى :

أولاً . تقليل عدد الولايات فى تلك الأراضى التى يسكنها الأرمن حتى يسهُل تقويم أمورها بقلة ما يلزمها من النفقات والعمال الأكفاء وقتئذ .

ثانياً . حسن انتقاء الولاة وكفالة ذلك تكون بمراجعة الباب العالى عند تعيينه غيرموصوف بالكفاءة ويستلزم ذلك أن تُبلغ الدول بصورة تشبه الرسمى اسم من يُعرض للتعيين حتى لا يحدث الخلاف فى المستقبل .

ثالثاً . العفو عن المتهمين بذنوب سياسية من الأرمن وكذلك المحكوم عليهم بسبب ذلك .

رابعاً . التصريح إلى كل المهاجرين والمنفيين من الأرمن بالرجوع إلى بلادهم ورد ما انتُزع من أملاكهم إليهم .

خامساً . أن تُشكَّل لجان مخصوصة للفصل فى القضايا المشكلة والمتأخرة يكون نصف أعضائها من المسلمين والنصف من المسيحيين .

سادساً . تعيين مفتشين للسجون من المسلمين والمسيحيين معاً لتفتيشها ورفع التقرير عنها .

سابعاً . تعيين معتمد يستلزم تصادق الدول على انتدابه لمراقبة تنفيذ الإصلاحات الجديدة وتعهد أعمال إنشاء هذه الحكومة المرغوب تشكيلها على

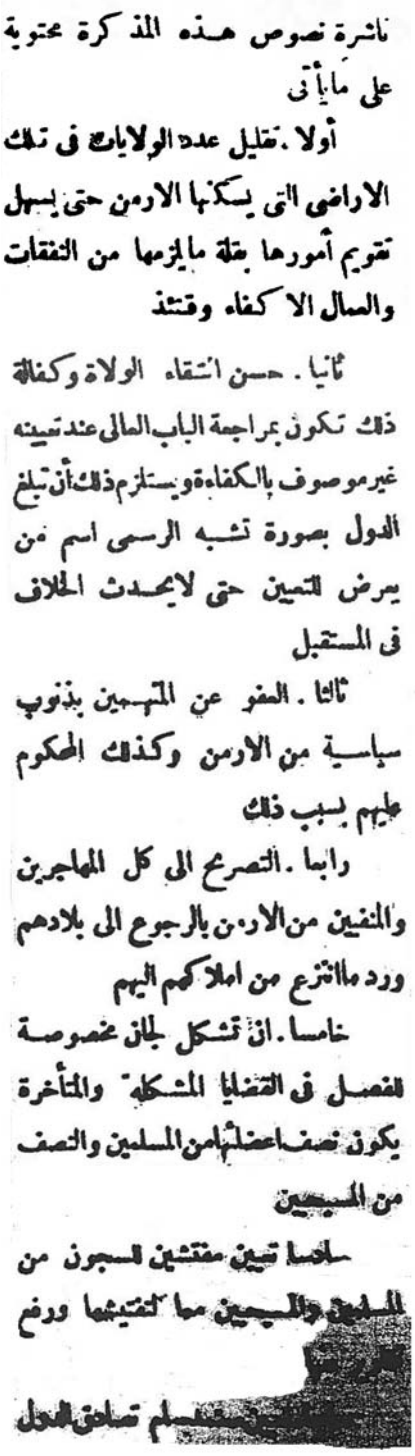
ناشرة نصوص هذه المذكرة محتوية
على ما يأتى
أولا . تقليل عدد الولايات فى تلك
الاراضى التى يسكنها الارمن حتى يسهل
تقويم أمورها بقلة ما يلزمها من النفقات
والعمال الاكفاء وقتئذ
ثانيا . حسن انتقاء الولاة وكفالة
ذلك تكون بمراجعة الباب العالى عند تعيينه
غير موصوف بالكفاءة ويستلزم ذلك أن تبلغ
الدول بصورة تشبه الرسمى اسم من
يعرض للتعيين حتى لا يحدث الخلاف
فى المستقبل
ثالثا . العفو عن المتهمين بذنوب
سياسية من الارمن وكذلك المحكوم
عليهم بسبب ذلك
رابعا . التصريح الى كل المهاجرين
والمنفيين من الارمن بالرجوع الى بلادهم
ورد ما انتزع من املاكهم اليهم
خامسا . ان تشكل لجان مخصوصة
للفصل فى القضايا المشكلة والمتأخرة
يكون نصف اعضائها من المسلمين والنصف
من المسيحيين
سادسا تعيين مفتشين للسجون من
المسلمين والمسيحيين معا لتفتيشها ورفع
سابعا تعيين معتمد يستلزم تصادق الدول

النمط الجديد ويصحب هذا المعتمد معاون مسيحى إن كان هو مسلماً أو مسلم إن كان مسيحياً .

ثامناً . تشكيل لجنة مراقبة دائمة فى الأستانة تكون تحت رئاسة موظف عام من رجال السلطنة وبعضوية ستة من كبار موظفيها المشهود لهم بالكفاءة والاستقامة وطول الباع فى الإدارة والقضاء والمالية نصف هؤلاء من المسلمين ونصفهم من المسيحيين ويكون اجتماعها بالباب العالى مرة على الأقل فى كل شهر . وهى تكون بمنزلة السلطة العالية التى لها القول الفصل فى تصرفات حكومات الولايات الأرمنية .

تاسعاً . التعويض على الأرمن الذين يشتكون بحصول أضرار لهم فى أملاكهم بسبب حوادث ساسون وتالورى وغيرهما ، ويوكل الفصل فى هذه المسئلة إلى عُهدة المعتمد العثمانى المذكور فى الاقتراح السابع .

عاشراً . أن لا يكون الحكم بإسلام من يُغير عقيدته من النصارى قبل مضى أسبوع من تاريخ طلبه وأن يُلاحظ الضمان المعطى للأرمن فى ذلك بالخط الهمايونى الصادر سنة ١٨٥٦ .

حادى عشر . يتكفل الباب العالى بالمحافظة على كل الحقوق والامتيازات الممنوحة لكهنة الأرمن

على انتدابه لمراقبة تنفيذ الاصلاحات الجديدة وتمهد أحوال انتظام هذه الحكومة المرغوب تشكيلها على النمط الجديد ويصحب هذا المعتمد معاون مسيحى ان كان هو مسلما أو مسلم ان كان مسيحيا

ثامنا . تشكيل لجنة مراقبة دائمة فى الاستانة تكون تحت رئاسة موظف عام من رجال السلطنة وبعضوية ستة من كبار موظفيها المشهود لهم بالكفاءة والاستقامة وطول الباع فى الادارة والقضاء والمالية نصف هؤلاء من المسلمين ونصفهم من المسيحيين ويكون اجتماعها بالباب العالى مرة على الاقل فى كل شهر . وهى تكون بمنزلة السلطة العالية التى لها القول الفصل فى تصرفات حكومات الولايات الارمنية

تاسعا . التعويض على الارمن الذين يشتكون بحصول اضرار لهم فى املاكهم بسبب حوادث ساسون وتالورى وغيرهما ويوكل الفصل فى هذه المسئلة الى عهدة المعتمد العثمانى المذكور فى الاقتراح السابع

عاشرا . أن لا يكون الحكم باسلام من يغير عقيدته من النصارى قبل مضى أسبوع من تاريخ طلبه وأن يلاحظ الضمان المعطى للارمن فى ذلك بالخط الهمايونى الصادر سنة ١٨٥٦

حادى عشر . يتكفل الباب العالى

طبقاً لما فى القانون الأساسى الصادر فى سنة ١٨٦٣ .

ثانى عشر . الولايات التى يكون الأرمن فى بعض فصيلتها عدداً وافراً من الأهالى يلزم أن يصحب الوالى موظف مسيحى ينظر فى الشؤون التى تخص مصالح الأرمن هناك حيث يكون هو ملاذ شكاياتهم وهو يبلغها للوالى وينظرانها بالاتفاق بينهما ، وإن كان فى تلك الولايات أماكن أكثر أهليها من الأرمن يُغير التقسيم الإدارى الحالى فيها وتُعامل كما تُعامل البلدان التى على شاكلتها فى تلك الولايات الأرمنية بحسب مشروع الإصلاح الجديد اهـ .

هذا ما تضمنته مذكرة الدول الثلاث ، وبديهى أن قبولها كما جاءت لا يُعتبر إصلاحاً لولايات الأرمن ولكن يعتبر تنازلاً مهيناً عن حقوق السلطنة العلية عليها . ولم يكن ينتظر من الدولة أن تقبل على نفسها مثل هذا العار العظيم وقد جاء جواب الباب العالى عليها لا يتجاوزه عدل ولا يتعداه إنصاف فإذا كانت الدول الثلاث تطلب المحافظة على حقوق الأرمن لكونهم مسيحيين فلا ينبغى لها أن تغفل حقوق السلطة الشرعية عليهم وأنها إن فعلت ذلك فقد اختصمت العالم الإسلامى بأسره لأنها تكون قد استخفت بحقوقه وصادرته فى

بالمحافظة على كل الحقوق والامتيازات الممنوحة لكهنة الارمن طبقا لما فى القانون الاساسى الصادر فى سنة ١٨٦٣
ثانى عشر . الولايات التى يكون الارمن فى بعض فصيلتها عددا وافرا من الاهالى يلزم أن يصحب الوالى موظف مسيحى ينظر فى الشؤون التى تخص مصالح الارمن هناك حيث يكون هو ملاذ شكاياتهم وهو يبلغها الوالى وينظرانها بالاتفاق بينهما وان كان فى تلك الولايات أماكن أكثر أهليها من الارمن يتغير التقسيم الادارى الحالى فيها وتعامل كما تعامل البلدان التى على شاكلتها فى تلك الولايات الارمنية بحسب مشروع الاصلاح الجديد اه
هذا ما تضمنته مذكرة الدول الثلاث
وبديهى أن قبولها كما جاءت لا يعتبر اصلاحا لولايات الارمن ولكن يعتبر تنازلا مهينا عن حقوق السلطنة العلية عليها . ولم يكن ينتظر من الدولة أن تقبل على نفسها مثل هذا العار العظيم وقد جاء جواب الباب العالى عليها لا يتجاوزه عدل ولا يتعداه انصاف فاذا كانت الدول الثلاث تطلب المحافظة على حقوق الارمن لكونهم مسيحيين فلا ينبغى لها أن تغفل حقوق السلطة الشرعية عليهم وانها ان فعلت ذلك فقد اختصمت العالم الاسلامى بأسره

حياته السياسية القائمة بوجود خلافة إسلامية كبرى وجودها ضرورى لاطمئنان خواطر شعب عظيم لا يقل عن نحو ثلاثمائة مليون من البشر . ولا يخفى أن الدول الثلاث لا تستطيع أن تستغنى عن مرضاة خواطر المسلمين الذين تُؤلف منهم عمالات كثيرة تحت راياتهم لم يُعهد عليهم يوماً ما أنهم نزعوا إلى شق عصا الطاعة ونبذ واجبات السلطان الذى عليهم بسبب اختلاف الدين بينهم وبين حكوماتهم كما فعل الأرمن مع الدولة العلية فى هذه الأيام الأخيرة . وإذا كانت الظروف الحالية تخضع الخلافة الإسلامية الكبرى إلى قبول تداخل الدول فيما هو من قبيل عصيان شعب متمرد على حكومته الشرعية فليس من المحتمل أن تخضعها إلى قبول هوان عظيم مثل ما تضمنته هذه المذكرة ويخشى أن هذه المساعدة الشاذة تُعلم الأمم الإسلامية الخاضعة فى كثير من القارات إلى حكومات ليست على دينها أن تتمسك بذرائع جديدة لا يحمد التمسك بها عند تلك الحكومات ولربما تفضى إليه من دواعى القلق والاضطراب . وسنعود إلى إفاضة القول فى هذا الموضوع مرة أخرى .

لانها تكون قد استخفت بحقوقه وصادرته فى حياته السياسية القائمة بوجود خلافة اسلامية كبرى وجودها ضرورى لاطمئنان خواطر شعب عظيم لا يقل عن نحو ثلاثمائة مليون من البشر . ولا يخفى أن الدول الثلاث لا تستطيع أن تستغنى عن عن مرضاة خواطر المسلمين الذين تؤلف منهم عمالات كثيرة تحت راياتهم لم يعهد عليهم يوما ما أنهم نزعوا الى شق عصا الطاعة ونبذ واجبات السلطان الذى عليهم بسبب اختلاف الدين بينهم وبين حكوماتهم كما فعل الارمن مع الدولة العلية فى هذه الايام الاخيرة . واذا كانت الظروف الحالية تخضع الخلافة الاسلامية الكبرى الى قبول تداخل الدول فيما هو من قبيل عصيان شعب متمرد على حكومته الشرعية فليس من المحتمل أن تخضعها الى قبول هوان عظيم مثل ما تضمنته هذه المذكرة ويخشى ان هذه المساعدة الشاذة تعلم الامم الاسلامية الخاضعة فى كثير من القارات الى حكومات ليست على دينها ان تتمسك بذرائع جديدة لا يحمد التمسك بها عند تلك الحكومات ولربما تفضى اليه من دواعى القلق والاضطراب . وسنعود الى افاضة القول فى هذا الموضوع مرة أخرى .

دسائس أوربا فى الشرق

لقد أخذت الجرائد لها مجالاً واسعاً فى هذه الأيام استغرقت بتأثير الصحف واستنفدت كلمات الكُتَّاب للتوصُّل إلى تقرير حقيقة واحدة هى خوافى الدسائس الأوربية فى الشرق ، وقد فاتها أن الحوادث صورت لها ذلك على صورة جليَّة يستوى فى رؤيتها الحكماء والجهال .

فهذه الحرب الصينية اليابانية قامت بمحركاتهم واستمرت فى اشتعالها حتى كاد يتفانى الفريقان ، وما سارت بينهما سارية الهدنة إلا وترامت عليها دول أوربا ترامى الفراش على الشهاب بلسان واحد وقلب متحد يُقرِّرون من أشراطها ما يُقرِّرون ويُحرِّفون منها ما يُحرِّفون إلا دولة إنكلترا التى أدركت أن فى تداخلها ما يلزمها ببعض الأعباء أو يُخلُّ بما اتصفت به من الحيادة فى كل حين وزمان .

ثم لحقت بأعقابها المسألة الأرمنية ، وكان ما كان من إدِّعاء هؤلاء المساكين بتعدِّى الأكراد عليهم والاستصراخ بذى بأس يستنجدونه لحفظ أموالهم وأرواحهم ، فمهَّد ذلك أيضاً لدول أوربا سبيلاً للتداخُّل باسم حماية حقوق المسيحيين فى الشرق ، وما برحت جرائدهم ترعد وتزبد وتُثير كمين

دسائس اوربا في الشرق

لقد أخذت الجرائد لها مجالا واسعاً فى هذه الايام استغرقت بتاثير الصحف واستنفدت كلمات الكتاب للتوصل الى تقرير حقيقة واحدة هى خوافى الدسائس الاوربيه فى الشرق وقد فاتها ان الحوادث صورت لها ذلك على صورة جلية يستوى فى رؤيتها الحكماء والجهال .

فهذه الحرب الصينية اليابانية قامت بمحركاتهم واستمرت فى اشتعالها حتى كاد يتفانى الفريقان وما سارت بينهما سارية الهدنة الا وترامت عليها دول اوربا ترامى الفراش على الشهاب بلسان واحد وقلب متحد يقررون من اشراطها ما يقررون

ويحرفون منها ما يحرفون الا دولة انكلترا التى ادركت ان فى تداخلها ما يلزمها ببعض الاعباء أو يخل بما اتصفت به من الحيادة فى كل حين وزمان .

ثم لحقت باعقابها المسألة الارمنية وكان ما كان من ادعاء هؤلاء المساكين بتعدى الاكراد عليهم والاستصراخ بذى بأس يستنجدونه لحفظ اموالهم وأرواحهم فمهد ذلك أيضاً لدول اوربا سبيلا للتداخل

الأحقاد من الصدور لإثارة رجال أوروبا ضد الدولة العلية بما يختلقون من الكذب المبين .

فقامت إنكلترا وفرنسا تُطالبان الدولة بما يُوافق مصالحهما من المطالب ، هذه تُهدِّد بأساطيلها وشقاشق * خطبائها ، وتلك تصرخ تحت ستر خداعها فى وجوه العثمانيين . وقدمتا مذكرتهما وطلبتا الجواب عليها طوعاً أو قهراً حسبما نسمعه كل يوم من مزامير الضلال حتى خال بعض الجهلاء أن الروسية مساعدة لهما فى مثل هذه المطالب الواهية ، ولكن فاتهم أن تلك الدولة التى لها من الأرمن جزء مثل الذى لنا هى دولة استبدادية لا تقبل وجود مملكة شوروية فى تخومها تزعزع ما وطَّدته كل هذه السنين الطوال .

ثم تلت كل هذه الحوادث حادثة جدة التى طنطنت بها الجرائد المغرضة وهوَّلت بها أصحاب الغايات ، وليس من أمرها ما يستوجب كل هذه المشاحنة والتوعدات .

فهب أن للدولة الروسية بعض الحق فى أراضى كورية يُخوِّل لها التداخل باسمها ، فما حقوق تلك الدول التى هى فى مأمن من اعتدآت ** اليابان أو الصين على أصغر نقطة من أملاكها أأصبحت حتى صفحة الماء ملكاً لهؤلاء الدول العظام .

* شقاشق = هياج .

** الصحيح : اعتداءات .

باسم حماية حقوق المسيحيين فى الشرق وما برحت جرائدهم ترعد وتزبد وتثير كامن الاحقاد من الصدور لاثارة رجال اوروبا ضد الدولة العلية بما يختلقون من الكذب المبين .

فقامت انكلترا وفرنسا تطالبان الدولة بما يوافق مصالحهما من المطالب هذه تهدد بأساطيلها وشقاشق خطبائها وتلك تصرخ تحت ستر خداعها فى وجوه العثمانيين وقدمتا مذكرتهما وطلبتا الجواب عليها طوعاً أو قهراً حسبما نسمعه كل يوم من مزامير الضلال حتى خال بعض الجهلاء ان الروسيه مساعدة لهما فى مثل هذه المطالب الواهية ولكن فاتهم ان تلك الدولة التى لها من الارمن جزء مثل الذى لنا هى دولة استبداديه لا تقبل وجود مملكة شوروية فى تخومها تزعزع ما وطدته كل هذه السنين الطوال .

ثم تلت كل هذه الحوادث حادثة جدة التى طنطنت بها الجرائد المغرضة وهولت بها اصحاب الغايات وليس من أمرها ما يستوجب كل هذه المشاحنة والتوعدات .

فهب ان للدولة الروسية بعض الحق فى أراضى كوريه يخول لها التداخل باسمها فما حقوق تلك الدول التى هى فى مأمن

وسلِّم أن الأرمن مسيحيون وأن دول أوربا لها حق المدافعة عنهم * فما هى حجة مطالبها التى تُصدَّع الدولة العلية حيناً بعد حين . وإذا كان للمسيحيين حق التداخل فى شؤون ممالكنا باسم حماية أبناء دينها ، فما يحول بيننا وبين إغاثة إخواننا المسلمين وهم يتقلبون على قتاد العذاب ويعلنون بالويل والثبور . وحسبنا ألف دليل على صدق ما نقول توارد ملايين المهاجرين من المسلمين الذين يتجرَّدون من أموالهم ويُحرمون من عيالهم للخلاص مما هم فيه يتظلَّمون وبقبلة الخلافة يستغيثون . وما شأن المسيحيين فى أرض مثل جدة هى أهم ميناء للحجج** لا علاقة بينها وبين أتباع المسيح ، وكيف ساغ للقناصل أن تتجاوز ضواحى بلدة حضرها أشد توحشاً من الوحوش .

ولم ـ لا نقول أن لهم هناك دسائس يُدبرِّونها قضت على رجالهم بهذا الهتك حتى شبعت من لحومهم أسياف الهمج ولا عاصم لهم غير ما أزرفوه هناك من العبرات ونحن عنهم غافلون .

هذه دلائل قاطعة وبراهين ساطعة تجدع أنف كل مُكابر يُخالفنا فى صدق ما كشفنا ستره فى مقالتنا

من اعتدآت اليابان أو الصين على اصغر نقطة من املاكها أأصبحت حتى صفحة الماء ملكا لهؤلاء الدول العظام .

وسلم ان الارمن مسيحيون وان دول اوروبا لها حق المدافعة عنهم فما هى حجة مطالبها التى تصدع بها الدولة العلية حينا بعد حين واذا كان للمسيحيين حق التداخل فى شؤون ممالكنا باسم حماية ابناء دينها فما يحول بيننا وبين اغاثة اخواننا المسلمين وهم يتقلبون على قتاد العذاب ويعلنون بالويل والثبور وحسبنا الف دليل على صدق ما نقول توارد ملايين المهاجرين من المسلمين الذين يتجردون من اموالهم ويحرمون من عيالهم للخلاص مما هم فيه يتظلمون وبقبلة الخلافة يستغيثون . وما شأن المسيحيين فى أرض مثل جده هى أهم ميناء للحجج لا علاقة بينها وبين تباع المسيح وكيف ساغ للقناصل ان تتجاوز ضنواحى بلدة حضرها أشد توحشاً من الوحوش .

ولم لا نقول ان لهم هناك دسائس

* الثابت أن الأرمن ينتمون إلى الكنيسة الشرقية «المونوفيزية» شأن الكنائس المصرية والسريانية والحبشية والهندية ، وهم أرثوذكس على خلاف أوربا . وآنذاك ، تعرَّض الأرمن الأرثوذكس إلى حملات أوربية كاثوليكية وبروتستانتية لتحوِّيلهم إلى عقيدتيهما .

** الصحيح = للحجيج .

هذه ، ولأهل البصائر الحكم فى الجنوح لأصدق الطرفين .

وإن شاء اللَّه ، سنعود إلى هذا الموضوع بما يُشفى الغليل فنُقرِّره فى أعدادنا الآتية إذا سهَّل اللَّه استطلاع الحقائق . وكل آت قريب .

يوسف فتحى

يدبرونها قضت على رجالهم بهذا الهتك حتى شبعت من لحومهم اسياف الهمج ولا حاصم لهم غير ما ازرفوه هنالك من العبرات ونحن عنهم غافلون .

هذه دلائل قاطعة وبراهين ساطعه تجدع انف كل مكابر يخالفنا فى صدق ما كشفنا ستره فى مقالتنا هذه ولاهل البصائر الحكم فى الجنوح لاصدق الطرفين وان شاء الله سنعود الى هذا الموضوع بما يشفى الغليل فنقرره فى اعدادنا الآتية اذا سهل الله استطلاع الحقائق وكل آت قريب .

يوسف فتحى


السنة الاولى — ثمن كل نسخة قرشان صاغ — البدد العاشر

المقياس

جريدة يومية سياسية علمية أدبية

تصدر يوم الاحد مؤقتا من كل أسبوع

قيمة الاشتراك

(داخل القطر)	(خارج القطر)	
٥٠	٧٠	عن سنة كاملة
٣٠	٤٠	عن ستة أشهر

القيمه تدفع سلفا ويبتدئ الاشتراك من أول ونصف كل شهر

اجرة نشر الاعلانات

السطر فى الصحيفه الاولى ١٢ والثانية والثالثة ٨ والرابعة ٥ صاغ

واذا تكرر الاعلان تخابر الادارة بشأن ذلك

مكاتبات المقياس

جميع مكاتبات المقياس يجب ان تكون خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة ومحررها

يوسف فتحى

لا ترد الرسائل لاربابها نشرت أم لم تنشر

والرسائل التى تكن واضحة الامضاء لا يلتفت اليها

يكفى فى عنوان الرسائل البرقية لفظة المقياس

جميع الايصالات يجب ان تكون مختومة منا

وعليها امضاء المستلم

كتاب مفتوح

إلى جلالة السلطان عبد الحميد خان .

(مولاى صاحب الشوكة والاقتدار) .

أرى خلل الرماد وميض نارٍ

وأخشى أن يكون لها ضرام

فإن لم يطفها عقلاء قوم

يكون وقودها جثث وهام

قد سمعتَ يا مولاى ما كان من فرار أحد رجال المابين إلى أوربا ، وكيف أذاع هناك أن فى سجون مملكتكم ستمائة أرمنى يذوقون العذاب ألواناً ، ثم علمتَ كيف دخل على جلالتكم سفراء الدول العظام بلهجتهم الشديدة ، وعرفت كيف استولى عليكم الهم بعد خروجهم ، حتى صرتم تُحطِّمون المرآى وترمون بالمحابر والأوراق من نافذة قصركم ، وكيف أجفل الحجاب والأعوان وأصبحوا كأن على رؤوسهم الطير؟ ثم علمتَ كيف اعتدى أهالى جدة على القناصل ، فقتلوا فيس قنصل إنكلترا ، وجرحوا قنصلىّ روسيا

كتاب مفتوح

الى جلالة السلطان عبد الحميد خان

(مولاي صاحب الشوكة والاقتدار)

ارى خلل الرماد وميض نار

واخشى ان يكون لها ضرام

فان لم يطفها عقلاء قوم

يكون وقودها جثث وهام

قد سمعت يامولاي ما كان من فرار احد رجال المابين الى اوربا وكيف اذاع هناك ان في سجون مملكتكم ستمائة ارمني يذوقون العذاب الوانا ثم علمت كيف دخل على جلالتكم سفراء الدول العظام بلهجتهم الشديدة وعرفت كيف استولى عليكم الهم بعد خروجهم حتى صرتم تحطمون المرآي وترمون بالمحابر والاوراق من نافذة قصركم وكيف اجفل الحجاب والاعوان واصبحوا كان على رؤوسهم الطير ثم علمت كيف اعتدى اهالي جده على القناصل فقتلوا فيس قنصل انكلترا وجرحوا



وفرنسا فسيَّرت إنكلترا ثلاثاً من دوارعها إلى هناك والباقى إلى بيروت ، وعلمتَ أيضاً كيف اعتدى رجالكم يا مولاى فى أرمينيا على لجنة التحقيق وعلمت أيضاً كيف أرسلتم أحد المشايخ برسالة شفاهية إلى سفير إنكلترا؟ فعاد ولم يقض الحاجة ولا بلَّغ الرسالة معتذراً لدى السفير بزكام وسعال قوى . كل هذا وغيره شئ كثير عرفتهُ ونشرته للأمة على صفحات جريدتىّ . فهل تذكرون يا مولاى قول اللَّه تعالى : « وَلَو كُنتَ فظاً غَليظَ القلب لانْفضُوا من حَولَكَ فاعفُ عَنْهم واستغفر لَهُمْ وَشَاورْهُم فى الأمر» ؟* أتذكرون يا مولاى قول ابن عُيينة إن الرسول كان إذا أراد أمراً شاور فيه الرجال ، وقول الحديث الشريف «نعم المزاورة المشاورة وبئس الاستعباد الاستبداد» ، أتعلم يا مولاى أن المأمون لما سأل عن أخيه الأمين المخلوع فوصفوه له قال : أما واللَّه لو ذاق لذاذة النصائح ، فاختار مشورات الرجال وملك نفسه عند شهواتها ما ظفر به إنسان . ألا تذكرون يا مولاى قول الحكماء لا تشاور

* قرآن كريم : سورة آل عمران : الآية ١٥٩ .

معها ، ولا كثير القعود بين النساء . أتعلم جلالتكم أن الأمة تتوسَّل إليكم بصوت واحد فى هذه النهضة العصرية أن تسمحوا لها أن تُقاسمكم المسؤولية ؟ * بل أن تحتمل عنكم كل أثقالها وذلك سهل يسير ، بل فرض واجب ، وهو أن تُعيدوا لها مجلس المبعوثان والقانون الأساسى . إنكم يا مولاى تلعبون الآن دور فريدريك وليم الرابع ، ونحن نُمثل دور أهالى بروسيا ؛ إذ كانوا حتى سنة ١٨٤٧ يطلبون القانون ومجلس النواب وهو يعدهم اليوم ويخلف فى الغد إلى أن اجتمع المجلس فى ١١ أبريل سنة ١٨٤٧ ، وما لبث أن أقسم باللَّه أن لا يسمح لورقة مخطوطة أن تحول بين مشيئته والمملكة . وهكذا ، فُضَّ المجلس وعاد إلى الاستبداد ، وعاد شعبه إلى الشكوى حتى قام بسمرك وأدرك مطالب الأمة بيد من حديد . ألا تخشى جلالتكم يا مولاى أن يعقب تمثيل هذا الدور دور آخر ننتقل فيه من تمثيل دور بروسيا إلى تمثيل دور فرنسا ، فتكون جلالتكم مكماهون ونكون نحن غمبتا ؛ فنقف موقف المطالبة بحقوقنا



بل ان تحمل عنكم كل اثقالها وذلك سهل يسير بل فرض
واجب وهو ان تعيدوا لها مجلس المبعوثان والقانون الاساسي
انكم يامولاي تلعبون الآن دور فريدريك وليم الرابع ونحن
نمثل دور اهالي بروسيا اذ كانوا حتى سنة ١٨٤٧ يطلبون
القانون ومجلس النواب وهو يعدهم اليوم ويخلف في الغد الى
ان اجتمع المجلس في ١١ ابريل سنة ١٨٤٧ وما لبث ان
اقسم بالله ان لا يسمح لورقة مخطوطة ان تحول بين مشيئته
والمملكة وهكذا فض المجلس وعاد الاستبداد وعاد شعبه
الى الشكوى حتى قام بسمرك وادرك مطالب الامة بيد من
حديد الا تخشى جلالتكم يامولاي ان يعقب تمثيل هذا
الدور دور آخر ننتقل فيه من تمثيل دور بروسيا الى تمثيل دور

فرنسا فتكون جلالتكم مكماهون ونكون نحن غمبتا فنقف موقف
المطالبة بحقوقنا ونقول كما قال ذلك الخطيب العظيم لذلك الرئيس
العظيم (الاعتزال او الامتثال) اجل مولاي انا انا احدث جلالتكم
بامال الامة واذكر عظمتكم بواجباتكم للشعب الا ترون المصاعب قد
احدقت بالدولة من كل جانب والدول تناشها من كل جهة وتدرعات
انكلترا تتقسم على مواينا وهي بحق نطالب وعليكم وحدكم المسؤولية

* الصحيح : المسئولية .

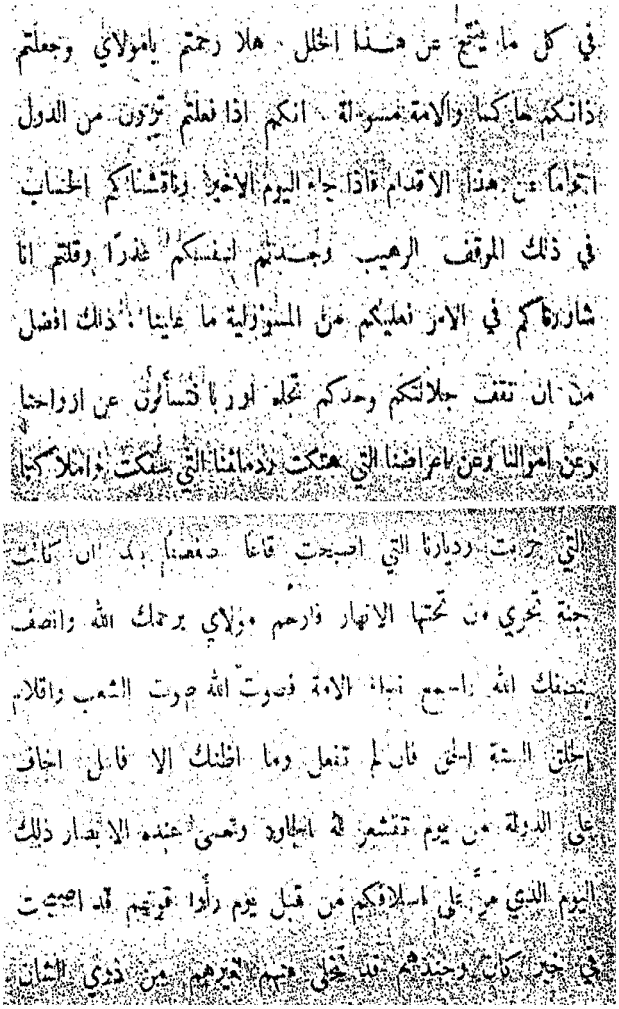

ونقول كما قال ذلك المصلح العظيم لذلك الرئيس العظيم (الاعتزال أو الامتثال) . أجل ، مولاى إنما أنا أُحدث جلالتكم بآمال الأمة وأُذكِّر عظمتكم بواجباتكم للشعب . ألا ترون المصاعب قد أحدقت بالدولة من كل جانب والدول تنتاشها من كل جهة ومدرعات إنكلترا تنقسم على موانينا ، وهى بحق تطلب وعليكم وحدكم المسؤولية فى كل ما ينتج عن هذا الخلل . هلا رحمتم يا مولاى وجعلتم آذانكم حاكماً والأمة مسؤلة * إنكم إذا فعلتم ترون من الدول إحجاماً عن هذا الإقدام ، فإذا جاء اليوم الأخير وناقشناكم الحساب فى ذلك الموقف الرهيب ، وجدتم لنفسكم عذراً وقلتم إنَّا شاورناكم فى الأمر فعليكم من المسؤولية ما علينا . ذلك أفضل من أن تقف جلالتكم وحدكم تجاه أوربا فتسألون عن أرواحنا وعن أموالنا وعن أعراضنا التى هُتكت ودمائنا التى سُفكت وأملاكنا التى خُرِّبت وديارنا التى أصبحت قاعاً صفصفاً بعد أن كانت جنة تجرى من تحتها الأنهار ، فإرحم مولاى يرحمكَ اللَّه وانصف يُنصفكَ اللَّه واسمع نداء الأمة ، فصوت اللَّه صوت الشعب ، وأقلام الخلق ألسنة الحق ، فإن لم تفعل وما أظنكَ إلا فاعل . أخاف على الدولة من يوم تقشعر له

* الصحيح : مسئولة .

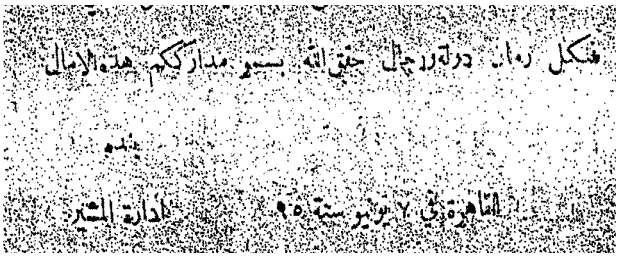

الجلود وتعمى عنده الأبصار ، ذلك اليوم الذى مرَّ على أسلافكم من قبل يوم رأوا قوتهم قد أصبحت فى خبر كان وجندهم قد تخلَّى عنهم لغيرهم من ذوى الشأن ، فلكل زمان دولة ورجال . حقَّق اللَّه بسمو مداركم هذه الآمال .

القاهرة فى ١٧ يونيو سنة ٩٥

إدارة المشير

المشير ، الاثنين ١٧ يونية ١٨٩٥، ص ص ٢٩٣ ـ ٢٩٤ ، الإسكندرية

المسئلة الأرمنية

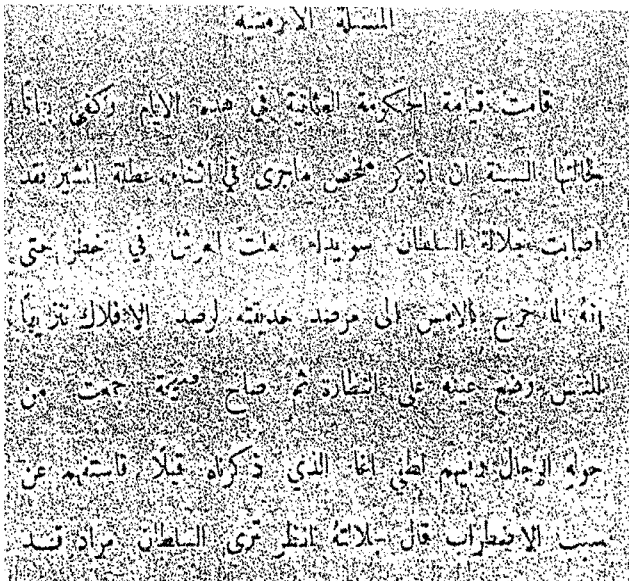

قامت قيامة الحكومة العثمانية فى هذه الأيام ، وكفى بياناً لحالتها السيئة أن أذكر ملخص ما جرى فى أثناء عطلة المشير . فقد أصابت جلالة السلطان سويداء جعلت العرش فى خطر ، حتى

أنه لما خرج بالأمس إلى مرصد حديقته لرصد الأفلاك تنزيهاً للنفس وضع عينه على النظارة ، ثم صاح صيحة جمعت من حوله الرجال ، وفيهم لطفى أغا الذى ذكرناه قبلاً ، فاستفهم عن سبب الاضطراب . قال جلالتهُ : انظر ترى السلطان مراد قد أقبل بعشرين ألف جندى وحرابهم تلمع فى ضوء القمر فنظر لطفى أغا ، وإذا بالأشجار تلمع أوراقها فى نور البدر ، ومن أحوال تركيا أن الصدر الأعظم وناظر العدلية اختلفا فى مجلس الوكلاء وتشاجرا ، ولو لم يفرِّق بينهما النظار تضاربا ، وأن جلالة السلطان عرض الصدارة على كامل باشا فأبى قبولها ، وأصبحت الدولة الإسلامية مهملة محتقرة . وأصبح طريق الحج الشريف ومينا جدة وباب البيت الحرام مرسى لدوارع الدول واقفة هناك تتهدَّد أشرف بقاع الأرض ، ولا ذنب للإسلام ، لكن الذنب على حكومة تتمنَّى بالانتساب إلى النبى عليه الصلاة والسلام .

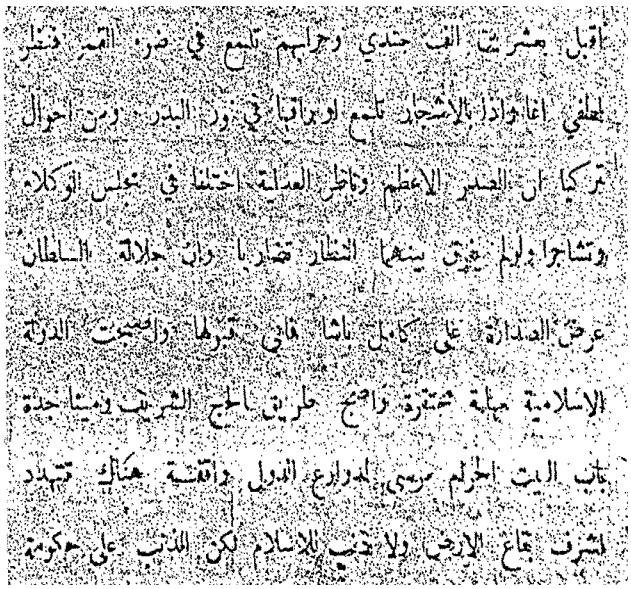

تاقبل عشرين الف جندي وحرابهم تلمع في ضوء القمر فنظر
لطفي اغا واذا بالاشجار تلمع اوراقها في نور البدر ومن احوال
تركيا ان الصدر الاعظم وناظر العدلية اختلفا في مجلس الوكلاء
وتشاجرا ولم يفرق بينهما النظار تضاربا وان جلالة السلطان
عرض الصدارة على كامل باشا فابى قبولها واصبحت الدولة
الاسلامية مهملة محتقرة وأصبح طريق الحج الشريف ومينا جدة
وباب البيت الحرام مرسى لدوارع الدول واقفة هناك تتهدد
اشرف بقاع الارض ولا ذنب للاسلام لكن الذنب على حكومة

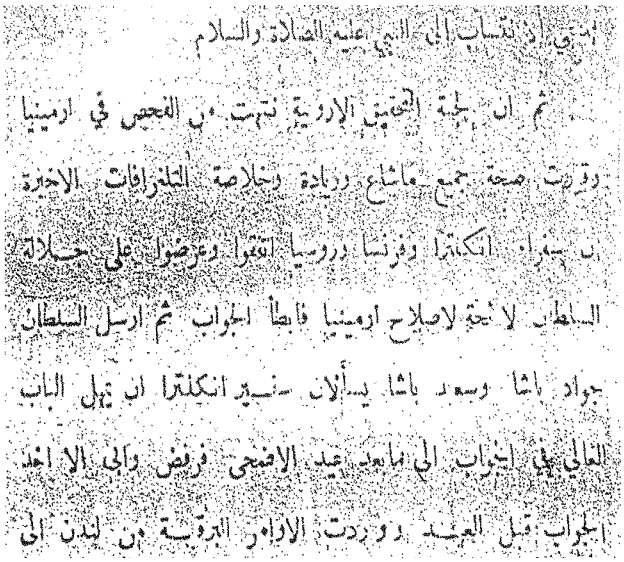

تتمنى بالانتساب الى النبي عليه الصلاة والسلام
ثم ان لجنة التحقيق الاوربية انتهت من الفحص في ارمينيا
وقررت صحة جميع ماشاع وزيادة وخلاصة التلغرافات الاخيرة
ان سفراء انكلترا وفرنسا وروسيا اتفقوا وعرضوا على جلالة
السلطان لائحة لاصلاح ارمينيا فابطأ الجواب ثم ارسل السلطان
جواد باشا وسعد باشا يسألان سفير انكلترا ان يهل الباب
العالي بهذا الجواب الى ما بعد عيد الاضحى فرفض وابى الا اخذ
الجواب قبل العيد وردت الاوامر البرقية من لندن الى



شاع وزيادة . وخلاصة التلغرافات الأخيرة أن سفراء إنكلترا وفرنسا وروسيا اتفقوا وعرضوا على جلالة السلطان لائحة لإصلاح أرمينيا ، فأبطأ الجواب ثم أرسل السلطان جواد باشا وسعيد باشا يسألان سفير إنكلترا أن يُمهل الباب العالى فى الجواب إلى ما بعد عيد الأضحى ، فرفض وأبى إلا أخذ الجواب قبل العيد ، ووردت الأوامر البرقية من لندن إلى الأسطول الإنكليزى الذى كان فى الإسكندرية أن يُسرع بالذهاب إلى بيروت تهديداً لتركيا إن تأخرت عن الجواب . وإذ ذاك ، ورد تلغراف أن بعض أهالى جدة هجموا على قناصل إنكلترا وروسيا وفرنسا ، وقتلوا فيس قنصل الإنكليز ، وجرحوا الباقين . وقد وصل قنصل فرنسا وقنصل روسيا إلى السويس للمعالجة والرصاص قد اخترق وجه أحدهما ، فأرسل الأميرال سيمون ٣ دوارع من أسطوله إلى مياه جدة ، وسافر بالباقى إلى بيروت ثم أفادت التلغرافات أن الباب العالى أجاب على اللائحة بما لم يرض السفراء ، فعزموا على استعمال العنف . وفى تلغراف أخير أن الباب العالى رضى

باللائحة ، ولكنهُ اعترض على تعيِّين مراقبة أوربية ، فظهر من هذا أن السفراء لا يثقون بحكومة تركيا ، وأنهم طلبوا تعيِّين لجنة أوربية لمراقبة سياسة أرمينيا ، ويكون مركزها الأستانة . ويحق للسلطان أن يخشى هذه اللجنة لأنها لا تلبث أن تتوسَّع إلى مراقبة جميع المملكة العثمانية ، فيكون الباب العالى تحت رحمتها ووصايتها . ولكن لا يحق له أن يرفضها لأن تركيا برهنت للعالم قاطبة أنها عرقوبية الوعود ، وإنها لا تُريد خير رعاياها ، فكل بقعة من أملاكها تنجو من سلطتها تكون بمثابة تنزيل من قيمة الشر الذى ملأ الأرض .



ويسرنى أن الجرائد الروسية ـ كما أفاد البرق أمس ـ قد اتفقت على معاملة الباب العالى بما يستحق وهو مؤتمر أوربى ، وقد أظهرت إنكلترا وسائر الدول أنها لا تُريد مداعبة تركيا (على رأى الأهرام) هذه المرة ، بل تُريد كسر أنفها الشامخ ودفن ظلمها إلى الأبد . وقد خطب الدكتور باركر من منبره الشهير فى لندن فقال : « قد أزف الوقت

* عرقوبية الوعود = تنكث الوعود ولا تفى بها .

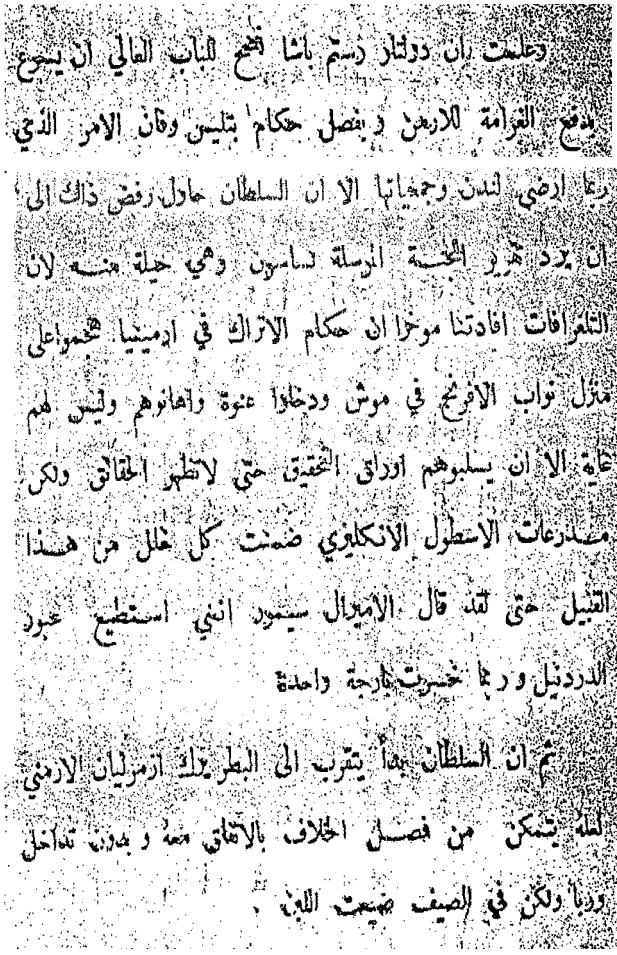
وعلمت بأن دولتلو رستم باشا ينصح للباب العالي ان يسرع
بدفع الغرامة للارمن و يفصل حكام بتليس وڤان الامر الذي
ربما ارضى لندن وجمعياتها الا ان السلطان حاول رفض ذاك الى
ان يرد تقرير اللجنة المرسلة لساسون وهي حيلة منه لان
التلغرافات افادتنا موخرا ان حكام الاتراك في ارمينيا هجموا على
منزل نواب الافرنج في موش ودخلوا عنوة واهانوهم وليس لهم
غاية الا ان يسلبوهم اوراق التحقيق حتى لاتظهر الحقائق ولكن
مدرعات الاسطول الانكليزي ضمنت كل علل من هذا
القبيل حتى لقد قال الاميرال سيمون انني استطيع عبور
الدردنيل و ربما خسرت بارجة واحدة

للعمل المقدَّس خدمة للإنسانية بإعلان حرب لم يسبق لها نظير ، وعلى إنكلترا أن تقطع علاقاتها مع تركيا ، لأن تركيا ليست إلا ناقضة العهود كاذبة بالوعود مخالفة محتالة ، وهى أشقى مجرم فى الأرض . إننى آسف قلبياً لكل هذا ، ولكن إذا لم يكن إلا الأسنة مركباً فلا يسع المضطر إلا ركوبها .

فإذا كان تجريد الحسام هو الجواب الوحيد والعلاج الشافى للقسوة والظلم ، فأنا أُجرده باسم اللَّه ، وإذا رفضت الدول موافقة إنكلترا فعليها أن تهب للحرب وحدها متكلة على اللَّه انتهى .

وعلمت بأن دولتلو رستم باشا ينصح للباب العالى أن يُسرع بدفع الغرامة للأرمن ، ويُفصل حُكام بتليس وڤان ، الأمر الذى ربما أرضى لندن وجمعياتها ، إلا أن السلطان حاول رفض ذاك إلى أن يرد تقرير اللجنة المرسلة لساسون وهى حيلة منه ، لأن التلغرافات أفادتنا موخرا أن حُكام الأتراك فى أرمينيا هجموا على منزل نواب الإفرنج * فى موش ، ودخلوا عنوة وأهانوهم وليس لهم غاية إلا أن يسلبوهم أوراق التحقيق حتى لا تظهر الحقائق ، ولكن مدرعات الأسطول الإنكليزى ضمَّت كل العلل من هذا القبيل . حتى لقد قال الأميرال سيمون : إننى أستطيع عبور الدردنيل ، وربما خسرتُ بارجة واحدة .

* نواب الإفرنج = لجنة التحقيق الأوربية .

ثم إن السلطان بدأ يتقرَّب إلى البطريرك أزمرليان الأرمنى ، لعله يتمكَّن من فصل الخلاف بالاتفاق معه ، وبدون تداخُّل أوربا . ولكن فى الصيف ضيعتِ اللبن .

وقد اقترحت الجمعية الأرمنية فى لندن فى اجتماعها الأخير أن يذهب وفد منها إلى المستر غلادستون ، ويطلب منهُ أن يُلقى خطبة موضوعها أرمينيا .

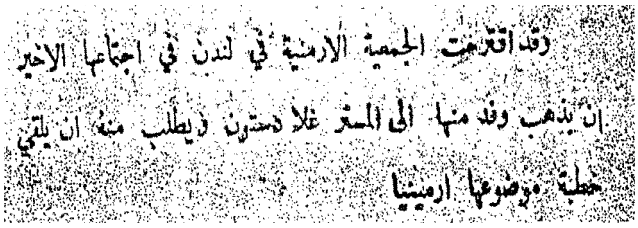
وقد اقترحت الجمعية الارمنية في لندن في اجتماعها الاخير
ان يذهب وفد منها الى المستر غلادستون ويطلب منهُ ان يلقي
خطبة موضوعها ارمينيا



المسألة الأرمنية

(الباب العالى والدول الثلاث)

قال مُكاتب الستندر فى ويانه . أنه وإن لم تظهر دولة أوستريا بمظهر المشجع للدولة العلية على مقاومة مطالب الدول الثلاث إلا أن وزراءها لم يستحسنوا السياسة التى نهجتها هذه الدول مع الباب العالى ويقولون إن الزام الدولة العلية بتنفيذ هذه المطالب على الفور مناف لسلامتها ويُخشى منه على سلم أوروبا . ويقول المُكاتب وإن جميع النمساويين وإن كانوا يتمنون إصلاح أرمينيا لكنهم مستقبحون تلك الشدة ولهجة الجرائد الإنكليزية ويؤملون أن تجد إنكلترا طريقة لدرك غرضها من غير أن تحط بمقام جلالة السلطان المعظَّم حتى لا تنفصم عُرى السلام .

وتكلمت جريدة (المستر لويد) على وجوب المحافظة على سلامة الدولة العلية ثم قالت وإن تصرف اللورد روزبرى أثر تأثيراً عظيماً فى هنكاريا لأن ما أظهره من العنف فى سياسته شغل بال كل دولة كبرى ولاسيما

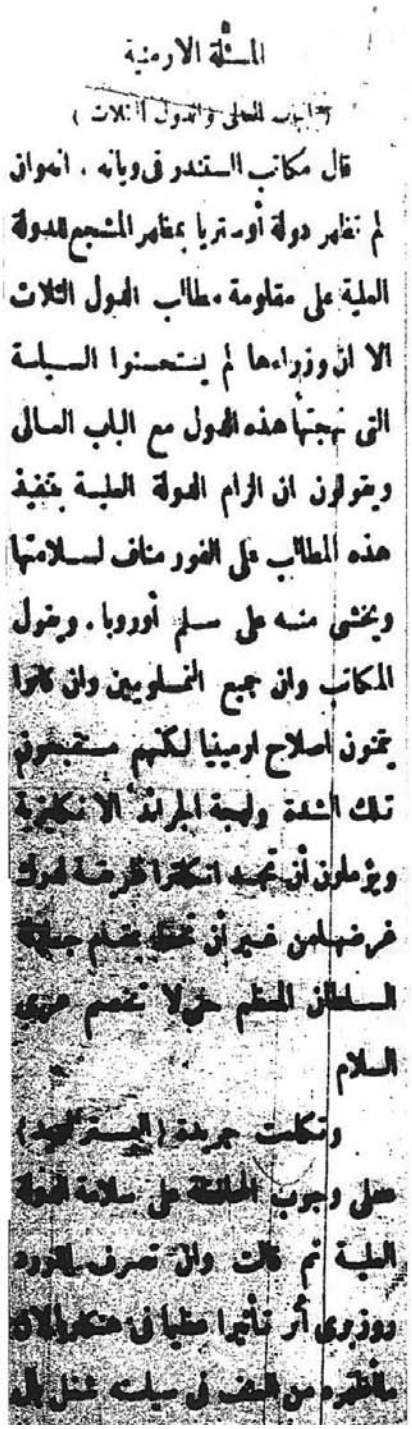
المسألة الارمنية
(الباب العالى والدول الثلاث)
قال مكاتب الستندر فى ويانه . انه وان
لم تظهر دولة أوستريا بمظهر المشجع للدولة
العلية على مقاومة مطالب الدول الثلاث
الا ان وزراءها لم يستحسنوا السياسة
التى نهجتها هذه الدول مع الباب العالى
ويقولون ان الزام الدولة العلية بتنفيذ
هذه المطالب على الفور مناف لسلامتها
ويخشى منه على سلم أوروبا . ويقول
المكاتب وان جميع النمساويين وان كانوا
يتمنون اصلاح ارمينيا لكنهم مستقبحون
تلك الشدة ولهجة الجرائد الانكليزية
ويؤملون أن تجد انكلترا طريقة لدرك
غرضها من غير أن تحط بمقام جلالة
السلطان المعظم حتى لا تنفصم عرى
السلام
وتكلمت جريدة (المستر لويد)
على وجوب المحافظة على سلامة الدولة
العلية ثم قالت وان تصرف اللورد
روزبرى أثر تأثيراً عظيماً فى هنكاريا لأن ما أظهره من العنف

الدولة النمساوية التى لا تجزع قط من النتائج المؤلمة للدولة العلية بل تخشى من تكدير صفاء السلام فى البلقان .

وقد صار من المتعين على الدول الثلاث

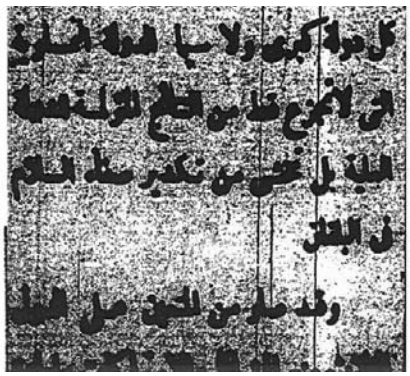

العلاقات الودية بين الباب العالى وهاته الدول — الى أن قالت

واذا كانت هذه هى سياسة الوزارة الحرة الانكليزية التى اقترفت أغلاطا كثيرة فلا ندرى كيف ترتاح الامة الانكليزية من اضطهادها اتركيا وتعنيفها ضميرها ومن الغريب اننا فى الوقت ذاته نرى الروسيا تتوسط فى المسئلة كتوسط المحسن فعلى وزارة خارجية انكلترا أن تتروى فى الامر وتنظر هل يجوز الزام الدولة العلية فى ظروفها الحرجة بكل هذه المطالب والتحكم فيها الى هذا الحد . نعم لا ننكر ان ولايات أرمينيا تحتاج الى التقويم ولكن هل هى وحدها البلاد المستقلة المختلة أو ليست ارلنده مثلها تعيسة الحظ . انه لا يمكن لمنصف أن يقول انها أحسن منها حالاً اه .

وكتبت جملة من الجرائد النمساوية فصولاً شديدة اللهجة ضد إنكلترا والروسيا مُذكرة الأولى بأحوال إيرلنده التعيسة والثانية بما قاساه



قيمة الاشتراك في المؤيد
١٥٠ من سنة داخل القطر و ٩٠ من نصف سنة
ليرتان عثمانيتان في الممالك المحروسة
خمسون فرنكا في الممالك الاجنبية
القيمة تدفع سلفا
لا تعتمد وصولات الاشتراك مالم تكن صادرة من ادارة الجريدة
مختومة بختم المدير وممضاة من المستلم
أجرة نشر الاعلانات
١٥ السطر في الصحيفة الاولى
١٠ في الثانية والثالثة وثمانية في الرابعة
واذا تكرر الاعلان تخابر الادارة في شأن الاجرة

المؤيد
١٣٠٧
جريدة يومية سياسية تجارية
AL-MOAYAD

مكاتبات المؤيد
جميع الرسائل يجب أن تكون خالصة أجرة البريد باسم
مدير (المؤيد) ومحرره (علي يوسف)
ولا يلتفت الى الرسائل مالم تكن ممضاة باسم مرسلها
وفيها أيضا اسمه بحروف واضحة
والرسائل لا ترد ثانية أدرجت أو لم تدرج
المراسلات التلغرافية يكفي فيها اسم (المؤيد)
محل ادارة الجريدة بسراي الكيخيا نمرة (١٠٦)
بشارع محمد علي بالقرب من محكمة الاستئناف الاهلية
(نمرة التليفون ٣٥٥)

اليهود فى بلادها حينما طردتهم منها فتشتتوا فى الأقطار والقفار مشرَّدين مدحورين تُسلب أموالهم ويُصادرون فى كل حقوقهم بحيث يُعد مانزل بهم من الضيم والجف عاراً وشتاراً على الدولة الأوربية المتمدنة التى لم تستطع وقتئذ أن تفوه ببنت شفة .

(سقطت بابل)



« سقطت بابل »

كيف نجاتي من عدوي اذا

كان عدوي بين اضلاعي

سقطت الوزارة العثمانية غير مأسوف عليها وتولى سعيد باشا أحد الصدور السابقين مسند الصدارة العظمى ومعنى هذا السقوط أن جلالة السلطان انصاع الى مطالب الدولة ورضي بتعيين مراقبة أوربية على ارمينيا ويلوح لي ان سقوط جواد باشا سيؤدي الى قلاقل عظيمة تتهدد حياة السلطان لان الحزب العسكري معارض للائحة الدول والصدر السابق كما لايخفى من الحزب العسكري وهكذا يكون جلالة السلطان قد تخلص من قنابل الاساطيل الاجنبية فوقع في خطر داخلي من كدر الحزب العسكري ولكن سقوط الوزارة العثمانية لايفيد ان المملكة تصير الى صلاح حالها فالدولة العثمانية غير دول اوربا فان سقوط وزارة انكلترا الحرة مثلا يغير سياسة البلاد الداخلية ولكن ليس الامر كذلك في تركيا فالخلل ليس في الوزارة ولا من الوزارة وهم عليهم واجبات وليس لهم حقوق ولهذا رفض كامل باشا قبول الصدارة

سقطت الوزارة العثمانية غير مأسوف عليها ، وتولَّى سعيد باشا أحد الصدور السابقين مسند الصدارة العظمى ، ومعنى هذا السقوط أن جلالة السلطان انصاع إلى مطالب الدولة ، ورضى بتعيين مراقبة أوربية على أرمينيا . ويلوح لى أن سقوط جواد باشا سيُؤدِّى إلى قلاقل عظيمة تتهدَّد حياة السلطان ، لأن الحزب العسكرى معارض للائحة الدول . والصدر السابق كما لا يخفى من الحزب العسكرى ، وهكذا يكون جلالة السلطان قد تخلَّص من قنابل الأساطيل الأجنبية ، فوقع فى خطر داخلى من كدر الحزب العسكرى ، ولكن سقوط الوزارة العثمانية لا يُفيد أن المملكة تصير إلى صلاح حالها ، فالدولة العثمانية غير دول أوربا ، فإن سقوط وزارة إنكلترا الحرة مثلاً ، يُغيِّر سياسة البلاد الداخلية ، ولكن ليس الأمر كذلك فى تركيا ، فالخلل ليس فى الوزارة ولا من الوزارة وهم عليهم واجبات وليس لهم حقوق ، ولهذا رفض كامل باشا قبول الصدارة .

وكيف كان الحال ، فإننى أخاف على هذه الدولة من عاقبة خللها ، وأراها لا تستطيع

إصلاح حالها . ألا ترى كيف أن أحد كبار رجال المابين قد استخدم صحيفة البصيرة فى تونس للطعن على الشيخ أبو الهدى أفندى ، حتى ورد فى العدد الأخير منها رسالة يلوح لى أنها من قلم فضل باشا تضمَّنت طعناً بسماحة سليل العائلة الرفاعية لا يُقال فى أحقر الناس .

فإذا كان رجال السلطان المقرَّبين قد انقسموا على ذواتهم فى نفس المابين ، فأى خير يُرجى منهم ؟ لاريبَ أن كل مملكة تنقسم على ذاتها تخرب .

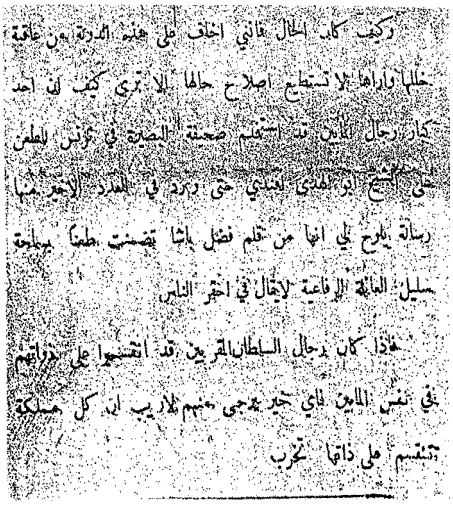
وكيف كان الحال فانني اخاف على هذه الدولة من عاقبة
حالها واراها لا تستطيع اصلاح حالها الا ترى كيف ان احد
كبار رجال المابين قد استخدم صحيفة البصيرة في تونس للطعن
على الشيخ ابو الهدى العبادي حتى ورد في العدد الاخير منها
رسالة يلوح لي انها من قلم فضل باشا تضمنت طعناً بسماحة
سليل العائلة الرفاعية لا يقال في احقر الناس
فاذا كان رجال السلطان المقربين قد انقسموا على ذواتهم
في نفس المابين فاي خير يرجى منهم لاريب ان كل مملكة
تنقسم على ذاتها تخرب

البصيرة عدد ٤٠ ، الثلاثاء ١٨ يونية ١٨٩٥ ، ص ص ١ ـ ٢ ، القاهرة

(المسألة الأرمنية)

اشتغلت الجرائد الشرقية والغربية منذ أشهر عن هذه المسألة الأرمنية من مبدأ واقعة ساسون ، وهى تبدو تارة وتختفى أخرى ، فتشتغل بها الأندية العليا فى كل دولة لاسيما فى لوندرة ، ثم أعقبتها أدوار أخرى ، فاشتركت فيها فرنسا وروسيا على غير ما كان يُنتظر ، لما هو معلوم من معاكسة كلتا الدولتين للأولى فى بعض المقاصد والأغراض السياسية ، وما زلنا متوقفين عن الخوض فى

﴿ المسألة الارمنيه ﴾

اشتغلت الجرائد الشرقية والغربية منذ أشهر عن هذه المسألة الارمنية من مبدأ واقعة ساسون وهى تبدو تارة وتختفى أخرى فتشتغل بها الاندية العليا فى كل دولة لاسيما فى لوندره ثم أعقبتها أدوار أخرى فاشتركت فيها فرنسا وروسيا على غير ما كان ينتظر لما هو معلوم من معاكسة كلتا الدولتين الاولى فى بعض المقاصد

هذه الأحوال منتظرين حُسن نتيجة فى المآب ؛ لكن ساء الظن ، وكذبت النتيجة تلك المقدمات ، واتفقت الدول الثلاث على إلزام الدولة العلية بإجراء إصلاحات قد لا تنطبق لا على مصالح الدولة ولا على صوالح الأرمن وتشدَّدن فى الحجة حتى طلبن جواب الباب العالى بالموافقة فى مدة ٢٤ ساعة ، فظنن أن الدولة لا تجد بُداً من الإجابة ؛ إذ لا يُفهم من هذا التحديد إلا العزم على شن الغارة عند فرض عدم الموافقة ، ثم جاءت الأخبار بأن الباب العالى أعطى جواباً غير مرضى * ، واعترض فيه على ما رغبته من إيجاد المراقبة بغير ذلك من الشؤن ** التى لا تُوافق سياسة الدولة . وقد نادت بعض الصحف الروسية بلزوم عقد مؤتمر دولى . والذى نراه أن الأرمن أمة قسَّمتها الأيام ، وأزالت حياتها السياسية قبل استيلاء الدولة العلية عليها ، فبقيت مثلثة الأقسام بين روسيا وإيران والدولة العلية ، ولا نبحث عن حال القسمين لأن الدول لم ترد أن تستنقذ أرمن إيران وروسيا ، لم ترد أن تضع اسماً للإصلاحات الأجنبية على أرمن بلادها . ولكل أسباب ولاشك

والاغراض السياسية وما زلنا متوقفين عن الخوض فى هذه الاحوال منتظرين حسن نتيجة فى المآب لكن ساء الظن وكذبت النتيجة تلك المقدمات واتفقت الدول الثلاث على الزام الدولة العلية باجراء اصلاحات قد لا تنطبق لا على مصالح الدولة ولا على صوالح الارمن وتشددن فى الحجة حتى طلبن جواب الباب العالى بالموافقة فى مدة ٢٤ ساعة فظنن ان الدولة لا تجد بدا من الاجابة اذ لا يفهم من هذا التحديد الا العزم على شن الغارة عند فرض عدم الموافقة ثم جاءت الاخبار بان الباب العالى أعطى جوابا غير مرضى واعترض فيه على ما رغبته من ايجاد المراقبة [illegible] بغير ذلك من الشؤن التى لا توافق [illegible] لة وقد نادت بعض الصحف الروسية بلزوم عقد مؤتمر دولى . والذى نراه ان الارمن أمة قسمتها الايام وازالت حياتها السياسية قبل استيلاء الدولة العلية عليها فبقيت مثلثة الاقسام بين روسيا وايران والدولة العلية ولا نبحث عن حال القسمين لان الدول لم ترد ان تستنقذ أرمن ايران وروسيا لم ترد ان

* الصحيح : مرض .
** الصحيح : الشئون .

معلومة عند رجال الدول ، وربما لا يسع المقام الكلام عليها . أما الأرمن فى بلاد الدولة فكانوا منذ العصور القديمة عائشين فى ظل الدولة العيشة الراضية بدون احتياج إلى اتفاق مع دولة أجنبية ، ولا إلى عقد شركات ثورية تفتح دكاكينها فى عواصم أوروبا . فكانوا المقرَّبين لدى أبواب الدولة فى تلك الأيام التى يُعبَّر عنها بالعصور المظلمة ، ثم ازدادت تلك الحظوة والقربى بازدياد التمدُّن والترقى ، حتى صار مستشار الخارجية أرمنياً ومترجمة الحرم الهمايون بنت أرمنية وناظر الخزينة الخاصة السلطانية وناظر المالية أغوب باشا أرمنياء ، وأكثر السفراء من الأرمن وأهم المقربين من الحضرة السلطانية من الأرمن ورجال المطبوعات الخاصين بالتكلُّم عن أفكار المابين من الأرمن ، وهكذا جميع دوائر الدولة ومصالح السلطنة قد بلغ فيها الأرمن فوق ما يبلغه أكثر الأجناس المسلمة . وربما لو قدَّرنا العرب الذين هم أساس الإسلام والقسم الأعظم من ممالك الدولة وأحصينا المصالح التى فى يد العرب المسلمين والتى فى يد الأرمن المسيحيين ؛ لوجدنا هنا لك الفرق العظيم ،

تضع اسما للاصلاحات الاجنبية على أرمن بلادها ولكل أسباب ولاشك معلومة عند رجال الدول وربما لايسع المقام الكلام عليها . أما الارمن فى بلاد الدولة فكانوا منذ العصور القديمة عائشين فى ظل الدولة العيشة الراضية بدون احتياج الى اتفاق مع دولة أجنبية ولا الى عقد شركات ثوريه تفتح دكاكينها فى عواصم أوربا فكانوا المقربين لدى أبواب الدولة فى تلك الايام التى يعبر عنها بالعصور المظلمة ثم ازدادت تلك الحظوة والقربى بازدياد التمدن والترقى حتى صار مستشار الخارجية أرمنيا ومترجمة الحرم الهمايون بنت أرمنية وناظر الخزينة الخاصة السلطانية وناظر المالية أغوب باشا أرمنياء واكثر السفراء من الارمن واهم المقربين من الحضرة السلطانية من الارمن ورجال المطبوعات الخاصين بالتكلم عن افكار المابين من الارمن وهكذا جميع دوائر الدولة ومصالح السلطنة قد بلغ فيها الارمن فوق مايبلغه أكثر الاجناس المسلمة وربما لوقدرنا العرب الذين هم أساس الاسلام والقسم الاعظم

* الصحيح : أرمنياً .

والحاصل أن الواجب كان على الأرمن أن يُحافظوا على هذا المركز العظيم الذى يحسدهم عليه نفس الأتراك ، وأن لا يجعلوا بينهم وبين دولتهم يداً أجنبية ، حتى لا تفوتهم ثقة الدولة ومودة الأمة . وكنا نُريد أن نوجِّه اللوم على الجنس الأرمنى لو وجدنا فى عصب الأشقياء * ، ولو رجلاً واحداً من أهل الحيثية وأرباب العلم والفضيلة ، فعلمنا من ذلك أن أفاضل الأرمن وكبراءهم وأصحاب الناموس منهم براء من هذا العار ، وإنما هى شراذم سافلة من أخس الناس موقعاً لدى ذات أمتهم ، طلبوا أن يستفيدوا عوض ذمتهم وأن يُستخدموا باسم الوطنية لأفكار الأجانب عنهم ، فلهذا قصدوا أبواب أوربا أو استُؤجروا عليها ، فتشكلت الجمعيات الفسادية بيد أرباب الأغراض ، حتى أنهم أوغروا صدور مواطنيهم من المسلمين ، وكدَّروا خاطر الدولة عنهم بأمور قد لا يصلون إليها ، ولو وصلوا فإنما يستفيد بها غيرهم وأقل سوء نتيجة لابد من حصولها هى التقاطع بينهم وبين الشعوب الأخرى وسقوطهم من نظر الهيئة الاجتماعية العثمانية . فنحن بغاية الأسف ، لا نتمالك أن نُظهر تعجبنا من سكوت كبراء الأرمن

من ممالك الدولة وأحصينا المصالح التى فى يد العرب المسلمين والتى فى يد الارمن المسيحيين لوجدنا هنالك الفرق العظيم والحاصل ان الواجب كان على الارمن ان يحافظوا على هذا المركز العظيم الذى يحسدهم عليه نفس الاتراك وان لايجعلوا بينهم وبين دولتهم يدا اجنبية حتى لاتفوتهم ثقة الدولة ومودة الامة وكنا نريد ان نوجه اللوم على الجنس الارمنى لو وجدنا فى عصب الاشقياء ولو رجلا واحدا من أهل الحيثية وأرباب العلم والفضيلة . فعلمنا من ذلك ان افاضل الارمن وكبراءهم وأصحاب الناموس منهم براء من هذا العار وانما هى شراذم سافلة من أخس الناس موقعا لدى ذات أمتهم طلبوا ان يستفيدوا عوض ذمتهم وان يستخدموا باسم الوطنية لافكار الاجانب عنهم فلهذا قصدوا أبواب أوربا أو استؤجروا عليها فتشكلت الجميات الفسادية بيد أرباب الاغراض حتى انهم أوغروا صدور مواطنيهم من المسلمين وكدروا خاطر الدولة عنهم بامور قد لايصلون اليها ولو وصلوا فانما يستفيد

* الأشقياء = الثوار .

وأعاظمهم وعلى الأخص بعض الرؤساء الروحانيين الخبيرين بمستقبلات الأحوال مع أنهم هم الأحق بالنُصح والأولى بالطاعة ، وكيفما كان من الأمر فنحن لا نظن أن أحوال الولايات الستة * التى أرادت الدول المداخلة فيها تنتهى على ما يُريد الأجانب ، بل لنا الثقة الكافية فى حكمة جلالة مولانا أمير المؤمنين أن تتلافى هذه النازلة كما تلافت أضعافها بسداد الرأى والحزامة ، وأن تشمل مراحمه أولئك الذين ما جرَّأهم على خدمة هذه الأغراض إلا جهلهم للنتائج خصوصاً وأنهم مأجورون مسخَّرون . والذى دلنا على اهتمام الباب العالى بالمسألة ، انتقال مركز الصدارة العظمى إلى عُهدة حضرة دولتلو فخامتلو سعيد باشا الذى أسبر غور السياسة ، ومارس أفكار الدول أكثر من ٢٠ إلى ٢٥ سنة كلها أمضاها بالتجارب ومكابدة الأعمال الرئيسية وفى أعماق المسائل السياسية .

بها غيرهم واقل سوء نتيجة لابد من حصولها هى التقاطع بينهم وبين الشعوب الاخرى وسقوطهم من نظر الهيئة الاجتماعية العثمانية فنحن بغاية الاسف لانتمالك ان نظهر تعجبنا من سكوت كبراء الادمن واعاظمهم وعلى الاخص بعض الرؤساء الروحانيين الخبيرين بمستقبلات الاحوال مع انهم هم الاحق بالنصح والاولى بالطاعة وكيفما كان من الامر فنحن لانظن ان أحوال الولايات الستة التى أرادت الدول المداخلة فيها تنتهى على مايريد الاجانب بل لنا الثقة الكافية فى حكمة جلالة مولانا أمير المؤمنين ان تتلافى هذه النازلة كما تلافت اضعافها بسداد الرأى والحزامة وان تشمل مراحمه أولئك الذين ماجرأهم على خدمة هذه الاغراض الا جهلهم للنتائج خصوصاً وانهم مأجورون مسخرون. والذى دلنا على اهتمام الباب العالى بالمسألة انتقال مركز الصدارة العظمى الى عهدة حضرة دولتلو فخامتلو سعيد باشا الذى اسبر غور السياسة ومارس افكار الدول أكثر من ٢٠ الى ٢٥ سنة كلها امضاها بالتجارب ومكابدة الاعمال الرئيسية وفى اعماق المسائل السياسية

* الولايات الست = أرمينية الغربية ، المقاطعات التى احتلها العثمانيون من «أرمينية» .

المحروسة عدد ٢٠٩١ ، الثلاثاء ١٨ يونية ١٨٩٥ ، ص ٣، القاهرة

الأستانة فى ١٧ يونيو ـ لم يبعث الباب العالى لليوم جواباً بخصوص أرمينيا لأنه أُمهل مدة قصيرة .

الحزب العسكرى مُعارض أشد المعارضة فى إعطاء الأرمن امتيازات .

الاستانة في ١٧ يونيو ـ لم يبعث الباب العالي يوم جواباً بخصوص ارمينيا لانه امهل مدة قصيرة . الحزب العسكري معارض اشدّ المعارضة في اعطاء الارمن امتيازات

البرىد عدد ٤١ ، الأربعاء ١٩ يونية ١٨٩٥ ، ص ص ١ ـ ٢ ، القاهرة ،

(خواطر سانحة)

(مسألة الأرمن)

نقل إلينا روتر أمس خبراً كان له دوى وتأثير كبير على رجال السياسة وهو رفض الباب العالى الإصلاحات المطلوبة من الدول الأوربية؟ فيها أشياء وأبعدت كل دولة أجنبية فيها منها وهو جواب حفظ للدولة كرامتها ودل بأجل برهان على رغبة جلالة السلطان إلى تعميم الإصلاح فى ولاياته من غير تمييز بين فريق على فريق مما لا تكون نتائجه إلا دوام الفتن وتحقيق مطامع الأعداء ، وهى حكمة من الخليفة ـ أعزه اللّه ـ تُؤيد ما اشتهر عن عالى مقامه من بعد النظر بعواقب الأمور وفرط الحنو على رعاياه .

﴿ خواطر سانحة ﴾

﴿ مسألة الارمن ﴾

نقل الينا روتر أمس خبرا كان له دوى وتأثير كبير فى رجال السياسة وهو رفض الباب العالى الاصلاحات المطلوبة من الدول الاوربية فيها اشياء وأبعدت كل دولة أجنبية فيها منها وهو جواب حفظ للدولة كرامتها ودل باجل برهان على رغبة جلالة السلطان الى تعميم الاصلاح فى ولاياته من غير تمييز بين فريق على فريق مما لاتكون نتائجه الا دوام الفتن وتحقيق مطامع الاعداء وهى حكمة من الخليفة

وإنا لا نورد شاهداً على ذلك ، إلا قبوله استقالة الصدر السابق بعد أن أكثر القول بالرفض البات ، وألا يُبدل شئ فى نظام الولايات ، ولكن جلالته لم يستحسن ذلك بل رأى الإصلاح ضرورياً ، وأن لابدَ من إنفاذه فى أيامه حتى تتمتع الرعية بمنافعه ، ويظهر فضل أحكامه وخالف بذلك آراء بعض الأحزاب والمقربين غير أنه اشترط قبل كل شئ رفض المداخلة الأجنبية فى الأحكام حرصاً على سلامة الدولة من عواقب مضراتها فى مستقبل الأيام .

ونحن أبعد من أن نُصدق أقوال الخصوم والمرجفين من أن الدول ستناقشه فى هذا الامر ، إذ لم يُطلب إلا حقاً شرعياً نتيجة المعاهدات والقوانين ويُؤيد جانبه فيه أنصار العدالة والإنصاف ، وما برح الحق متصدراً على الباطل فى كل حين .

ومهما أبرق الإنكليز وأوعدوا فلن يخوفنا هذا الإبراق والإرعاد ، إذ هم فى واد والحقيقة فى واد . واللَّه قادر على أن يحقق الأمل ، فتنتهى المسألة عند هذا الحد ، وتدخل الحكومة العثمانية فى عهد مولانا عبد الحميد فى عصر من التقدم والنور يحمد عليه الأواخر الأوائل وتتوفر فيه أسباب السعادة والسرور .

أعزه الله تؤيد ماشتهر عن عالى مقامه من بعد النظر بعواقب الامور وفرط الحنو على رعاياه

وانا لانورد شاهدا على ذلك الاقبوله استقالة الصدر السابق بعد ان اكثر القول بالرفض البات وألا يبدل شئ فى نظام الولايات ولكن جلالته لم يستحسن ذلك بل رأى الاصلاح ضروريا وان لابدمن انفاذه فى ايامه حتى تتمتع الرعية بمنافعه ويظهر فضل احكامه وخالف بذلك اراء بعض الاحزاب والمقربين غير انه اشترط قبل كل شئ رفض المداخلة الاجنبية فى الاحكام حرصا على سلامة الدولة من عواقب مضراتها فى مستقبل الايام

ونحن أبعد من ان نصدق أقوال الخصوم والمرجفين من ان الدول ستناقشه فى هذا الامر اذ لم يطلب الاحقا شرعيا نتيجة المعاهدات والقوانين ويؤيد جانبه فيه انصار العدالة والانصاف وما برح الحق متصدرا على الباطل فى كل حين

ومهما ابرق الانكليز وأوعدوا فلن يخوفنا هذا الابراق والارعاد اذهم فى وادوالحقيقة فى واد.والله قادر على ان يحقق

أما مسألة الإصلاحات التى تضمنها المشروع الدولى فإن أغلبها هو حاصل بالفعل ، وإلا لم يكن من قبيل المحدد إلا أن الدولة لما كانت لا تُريد أن تعرف فرقاً مميزة بين رعاياها بحسب المذاهب والأديان والأجناس ، فإنها كانت ولا تزال توظف كل مأمور فى أية مأمورية بحسب لياقته واستعداده ، لا بحسب جنسية وقومية فيطلب التحديد من الدول ضرب من إيغار الصدور وإحياء شعائر فرقة وفصام بين الأرمن وبين غيرهم أن يوجد فى تلك البلاد أيضاً أقوام مسيحيون من غير الأرمن وأقوام موسوية وهلم جراً ما بين وطنى ومستوطن . فهذا التحديد من غير الأرمن من جهة ؛ فإنه يسوء غيرهم من جهة أخرى ، ونرد عليه أن يصعب التمييز بحسب الأديان ، لا يلبث أن يقوِّى التعصب الدينى أو المذهبى بين أبناء الدين الواحد ، فليس فى الصواب على ما يظن السعى فى هذا العصر الذى اشتهر باتحاد الشعوب وانضمام الأقوام ، مما يجعل الفرقة والفشل فيه من الأعمال القومية من قبل دُعاة التمدن والإصلاح . وإذا أردنا التوظف والسيطرة على الأرمن فى البلاد التى يدعى أنها جزء به كان من العدل أن لا يوظف أرمنى أيضاً فى وظيفة خارجة عن تلك البلاد ، ليتسنى للمسيحى وللمسلم الذين هم من الأجناس الأخرى أن يتمتع كل فى بلاده كما يتمتع الأرمن فى بلادهم عليه ،

الأمل فتنتهى المسألة عند هذا الحد وتدخل الحكومة العثمانية فى عهد مولانا عبد الحميد فى عصر من التقدم والنور يحمد عليه الأواخر الأوائل وتتوفر فيه أسباب السعادة والسرور

اما مسألة الاصلاحات التى تضمنها المشروع الدولى فان أغلبها هو حاصل بالفعل والا لم يكن من قبيل المحدد الا ان الدولة لما كانت لا تريد ان تعرف فرقا مميزا بين رعاياها بحسب المذاهب والاديان والاجناس فانها كانت ولا تزال توظف كل مأمور فى أية مأمورية بحسب لياقته واستعداده لابحسب جنسية وقومية فيطلب التحديد من الدول ضرب من ايغار الصدور واحياء شعائر فرقة وفصام بين الارمن وبين غيرهم ان يوجد فى تلك البلاد أيضا اقوام مسيحيون من غير الارمن وأقوام موسوية وهلم جرا ما بين وطنى ومستوطن فهذا التحديد من غير الارمن من جهة فانه يسوء غيرهم من جهة أخرى ونرد عليه ان يصعب التمييز بحسب الاديان لايلبث ان يقوى التعصب الدينى او المذهبى بين ابناء الدين الواحد فليس فى الصواب

فلا يلزم وجود أرمنى يستنشقه النسيم فى إستانبول، لأن أبناء الوطن الأصليين فيها هم الروم؛ ولأن يقبل أرمنى فى أى وظيفة من وظائف سورياوى بستان لأن أبنا الوطن فيها هم من الأرمن وهم أحق ببلادهم . وزد على ذلك فى بلاد الدولة التى لا تخلو بلدة منها من وجود أرمنى موظف فى وظائف خير أطلقنا العنان هذا جرياً على تنفيذ هذا الإصلاح ، فقد قضينا بها حزب والانقسام وما ندرى كيف يعنون هذا الطريق المؤدى إلى النفرة والشقان طريق فلاح وإصلاح .

أما المراقبة الدولية ، فإنها قد جربت فى بعض البلاد وشاهد العثمانيون سوء نتائجها ، ولا نستدل بأكثر من أحوال التداخل الأجنبى فى مصر ، وهذا لايزال يقيم البراهين يوماً فيوماً . أما مركز المسألة من حيث السياسية العامة ، فالظاهر أن ثناء الطرفين بين الدولة العلية والدول الثلاث ، ولكن لم نسمع عن الاتحاد الثلاثى ، ولا عن الدول الصغرى كلاماً فى هذا الباب ، فإذا فرض كونهن على الجادة من كل الوجوه انحصر النظر فى الوجه الأول ؛ أعنى بين الدولة والدول الثلاث وهنالك التأمل بين أن تجيب الدولة إلى هذه المطاليب التى يستبعد كل العثمانيين قبولها ، وفيه مع ذلك خوف الفتنة الداخلية من أهل الولايات الستة * ، وليس يبعد أن

* الصحيح : الست .

يسرى روح الثروة إلى جميع أسيا العثمانية ، بل إلى تركية أوربا أيضاً وبين أن لا تجيب الدولة كما فعلت ، ولا يتسامح الدول الثلاث فيصّرون على تنفيذ غايتهن بالقوة ، وكلا الوجهين ذو خطر عظيم على السلام العام .

وعلى كل حال ، فنحن نتربص عما عسى أن يكون من جواب الدول على لائحة الباب العالى ، وما تحدثه ظروف الزمان فى هذه المسألة ، فثبت رأينا عنها فى فرصة أخرى .

فى بعض البلاد وشاهد العثمانيون سوء نتائجها ولا نستدل باكثر من أحوال التداخل الاجنبى فى مصر وهذا لا يزال يقيم البراهين يوما فيوما . اما مركز المسألة من حيث السياسة العامة فالظاهر ان شناء الطرفين بين الدولة العلية والدول الثلاث ولكن لم نسمع عن الاتحاد الثلاثى ولا عن الدول الصغرى كلاما فى هذا الباب فاذا فرض كونهن على الحيادة من كل الوجوه انحصر النظر من الوجه الاول أعنى بين الدولة والدول الثلاث وهناك التأمل بين ان تجيب الدولة الى هذه المطالب التى يستبعد كل العثمانيين قبولها وفيه مع ذلك خوف الفتنة الداخلية من أهل الولايات الستة وليس يبعدان يسرى روح الثروة الى جميع أسيا العثمانية بل الى تركية أوربا أيضا وبين ان لا تجيب الدولة كما فعلت ولا يتسامح الدول الثلاث فيصرون على تنفيذ غايتهن بالقوة وكلا الوجهين ذو خطر عظيم على السلام العام

وعلى كل حال فنحن نتربص بما ماعسى ان يكون من جواب الدول على لائحة الباب العالى وما تحدثه ظروف الزمان فى هذه المسأله فثبت رأينا عنها فى فرصة أخرى

الإصلاح فى أرمينيا



الاصلاح في ارمينيا

نشرت مع عدد ٣٦ بصفة ملحق مذكرة الدول في المسئلة الارمنية وانشر في هذا العدد مشروع الدول ايضا ليحفظ لدى قراء المشير

واخاف ان يكون نصيب هذا المشروع نصيب سائر المعاهدات التى انشئت لراحة المسيحيين في تركيا فان الارادات السنية والخطوط الهمايونيه التى تصحب تلك المعاهدات والقوانين تامر بتعميم نشرها بين الرعية ولكن متى غضت اوربا نظرها دقيقة واحده تعود تركيا الى الاستبداد وبرهان ذلك قريب فاية جريدة في كل تركيا تقدر ان تنشر الان شيئاً من معاهدة برلين او من معاهدة باريز اوسواهما بل اوكد انه لايوجد ١٠٠ في العشرين الف انسان من تركيا يعرفون مافي مواد المعاهدات اولديهم نسخها . اذاً ما الفائدة منها والاهالى لايعرفونها ولايسمح لجرائد تركيا ان تنشرها فانني لما كنت في بيروت

وأخاف أن يكون نصيب هذا المشروع نصيب سائر المعاهدات التى أُنشئت لراحة المسيحيين فى تركيا ، فإن الإرادات السنية والخطوط الهمايونية التى تصحب تلك المعاهدات والقوانين ، تأمر بتعميم نشرها بين الرعية ، ولكن متى غضَّت أوربا نظرها دقيقة واحده تعود تركيا إلى الاستبداد ، وبرهان ذلك قريب ، فأية جريدة فى كل تركيا تقدر أن تنشر الآن شيئاً من معاهدة برلين* أو من معاهدة باريز ** أو سواهما ، بل أُؤكد أنه لا يوجد ١٠٠ فى العشرين ألف إنسان من تركيا يعرفون ما فى مواد المعاهدات أو لديهم نسخها . إذاً ما الفائدة منها والأهالى لا يعرفون ولا يُسمح لجرائد تركيا أن تنشرها ؟ فإننى لما كنتُ فى بيروت قرأتُ فى أول

* معادة برلين ١٨٧٨ .

** معاهدة باريس ١٨٥٦ .

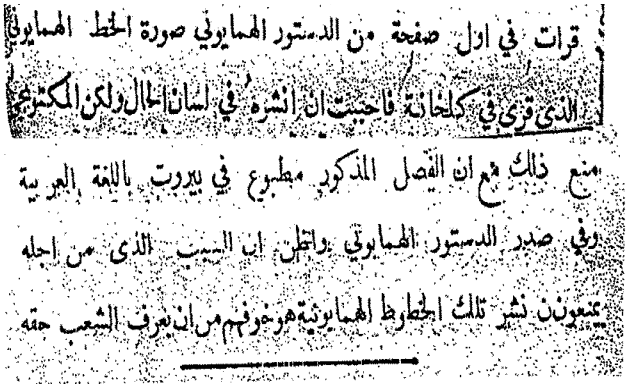
قرات في اول صفحة من الدستور الهمايوني صورة الخط الهمايوني
الذي قرئ في كلخانة فاحببت ان انشره في لسان الحال ولكن المكتوبجي
منع ذلك مع ان الفصل المذكور مطبوع في بيروت باللغة العربية
وفي صدر الدستور الهمايوني واظن ان السبب الذي من اجله
يمنعون نشر تلك الخطوط الهمايونية هو خوفهم من ان يعرف الشعب حقه

صفحة من الدستور الهمايونى

صورة الخط الهمايونى الذى قُرئ فى كلخانة* ، فأحببتُ أن أنشرهُ فى لسان الحال ، ولكن المكتوبجى منع ذلك مع أن الفصل المذكور مطبوع فى بيروت باللغة العربية ، وفى صدر الدستور الهمايونى ، وأظن أن السبب الذى من أجله يمنعون نشر تلك الخطوط الهمايونية هو خوفهم من أن يعرف الشعب حقه .

البريد عدد ٤٢ ، الخميس ٢٠ يونية ١٨٩٥ ، ص ٣ ، القاهرة

أخبار البريد

وفيه من بطرسبرج ـ قالت جريدة النوفوطان : إنه يجب على إنكلترا أن تبدأ بالجلاء عن مصر قبل أن تُطالب بشئ لأرمينية ، وأن خطة هذه الدولة فى الشرق الأقصى تسمح لروسيا بالمداخلة فى المسألة المصرية .

اخبار البريد

وفيه من بطرسبرج ـ قالت جريدة النوفوطان انه يجب على انكلترا ان تبدأ بالجلاء عن مصر قبل ان تطالب بشئ لارمينية وان خطة هذه الدولة فى الشرق الاقصى تسمح لروسيا بالمداخلة فى المسألة المصرية

* خط كلخانة ١٨٣٩ .

(الباب العالى والدول الثلاث)

(الوزارة العثمانية الجديدة)

لما صدرت الإرادة السنية بتعيين فخامتلو دولتلو سعيد باشا صدراً أعظم بدلاً من دولتلو أبهتلو جواد باشا الصدر السابق، قال أعداء الدولة والملَّة إن هذا التغيير الوزارى فى مثل هذه الظروف يومى* إلى أن جلالة السلطان المعظَّم عزم على الرجوع عن خطة المناقشة والمعارضة إلى منهج التساهل والاستسلام وأنه يوشك أن يبعث بجواب جديد إلى سفراء الدول الثلاث يُنبئهم فيه بأنه قبل أحكام المذكرة الدولية على علاتها واستطرد أولئك الخونة من ذلك الكلام إلى عظة الدولة العلية بأن الأولى لها الرضى بالمقدور والإذعان إلى هذه المطالب قبل أن تُكره على قبولها صاغرة .

وقد قلنا فيما سبق أنها لعظة

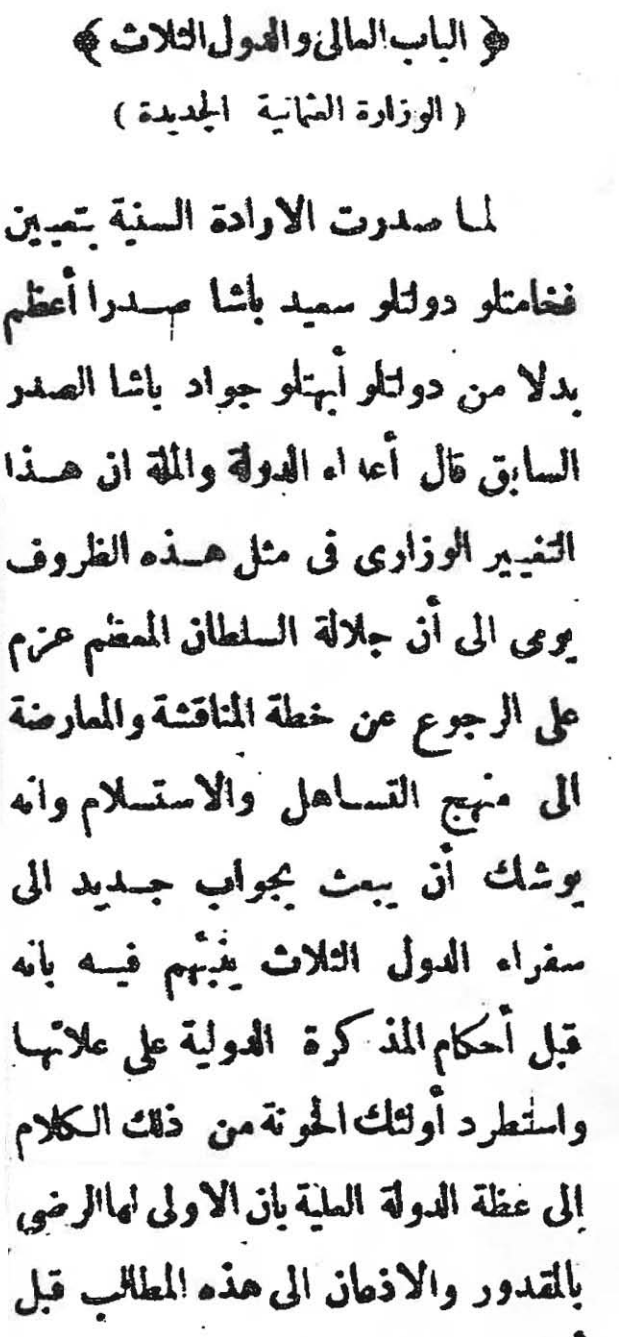

﴿ الباب العالى والدول الثلاث ﴾

(الوزارة العثمانية الجديدة)

لما صدرت الارادة السنية بتعيين فخامتلو دولتلو سعيد باشا صدرا أعظم بدلا من دولتلو أبهتلو جواد باشا الصدر السابق قال أعداء الدولة والملة ان هذا التغيير الوزارى فى مثل هذه الظروف يومى الى أن جلالة السلطان المعظم عزم على الرجوع عن خطة المناقشة والمعارضة الى منهج التساهل والاستسلام وانه يوشك أن يبعث بجواب جديد الى سفراء الدول الثلاث ينبئهم فيه بانه قبل أحكام المذكرة الدولية على علاتها واستطرد أولئك الخونة من ذلك الكلام الى عظة الدولة العلية بان الاولى لها الرضى بالمقدور والاذعان الى هذه المطالب قبل

* الصحيح : يومئ .

الغاش ونصيحة المدلس التى تنقلب شماتة وملاماً بعد قبولها كما أننا دحضنا تلك الأوهام، وأثبتنا أن تعيين فخامة الصدر الجديد دليل على أن جلالة السلطان الأعظم توخى سياسة أشد حزماً وأقوى مضاء مما كان عليه منهج السياسة السالفة لما عرف به فخامة الصدر الجديد من صفات الإقدام ومضاء العزيمة والمحافظة على حقوق الدولة والملَّة .

وهى الصفات التى أجمعت الجرائد المهمة فى أوروبا على اختصاصه بها . ومن ذلك ما قالته جريدة الفيجارو فيما نقله إلينا بريد اليوم الأوروبى وهو :

«إن اختيار سعيد باشا لهذا المنصب ذو أهمية عظيمة فهو يُعد بمثابة إعلان رجوع الباب العالى إلى سلطته التى كانت قبل أن يحصر جلالة السلطان الأعظم النفوذ فى شخصه ، وذلك لأن سعيد باشا الصدر الجديد مشهور

أن تكزه على قبولها صاغرة

وقد قلنا فيما سبق لنها لعظة الغاش ونصيحة المدلس التى تنقلب شماتة وملاما بعد قبولها كما اننا دحضنا تلك الاوهام وأثبتنا ان تعيين فخامة الصدر الجديد دليل على ان جلالة السلطان الاعظم توخى سياسة أشد حزما وأقوى مضاء مما كان عليه منهج السياسة السالفة لما عرف به فخامة الصدر الجديد من صفات الا قدام ومضاء العزيمة والمحافظة على حقوق الدولة والملة

وهى الصفات التى أجمعت الجرائد المهمة فى أوروبا على اختصاصه بها . ومن ذلك ماقالته جريدة الفيجارو فيما نقله الينا بريد اليوم الاوروبى وهو

« ان اختيار سعيد باشا لهذا المنصب ذو أهمية عظيمة فهو يعد بمثابة اعلان رجوع الباب العالى الى سلطته التى كانت

بخطة سياسية خاصة به وهو لا يرضى أن يكون شيخاً كسولاً فى أحد زوايا المابين الهمايونى ؛ إذ هو رجل عُرَّف بقوة المعارضة وصدق الروية والذكاء قضى الثمان سنوات التى كان قصياً فيها بالدرس فى الفلسفة الغربية ومدارسة اللغة الفرنساوية وهو لا يحتمل أن يشير على جلالة السلطان بقبول مشروع إصلاح أرمينيا بل أنه إذا أصغى إليه أشار عليه بالثبات إلى النهاية ، وهو لابد أن يجد بدهائه وذكائه طريقة يحل بها المُشكل فيُرضى أوروبا ويُحافظ على حقوق دولته فى آن واحد وله فى طرخان باشا وزير الخارجية الجديد خير عضد فإنه يعرف أوروبا حق المعرفة وقد أقام فى أشهر عواصمها أزماناً وكان سفيراً للدولة العلية فى مدريد اهـ .

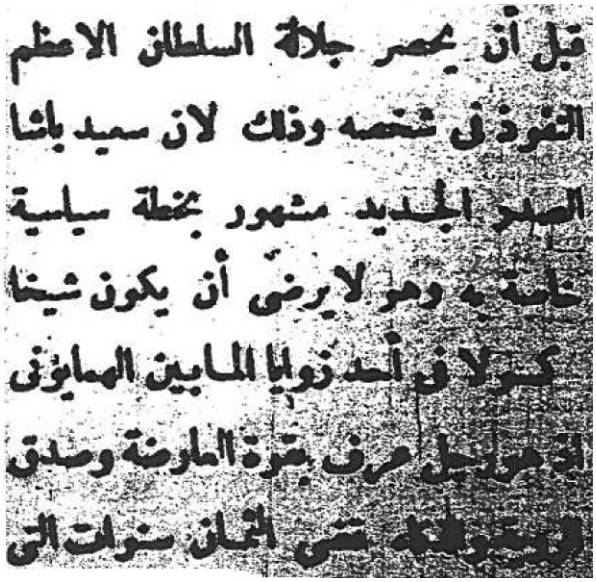
قبل أن يحصر جلالة السلطان الاعظم
التفوذ فى شخصه وذلك لان سعيد باشا
الصدر الجديد مشهور بخطة سياسية
خاصة به وهو لا يرضى أن يكون شيخا
كسولا فى أحد زوايا المابين الهمايونى
إذ هو رجل عرف بقوة المعارضة وصدق
الروية والذكاء قضى الثمان سنوات التى
كان قصيا فيها بالدرس فى الفلسفة الغربية
ومدارسة اللغة الفرنساوية وهو لا يحتمل
أن يشير على جلالة السلطان بقبول مشروع
اصلاح ارمينيا بل انه اذا أصغى اليه أشار عليه
بالثبات الى النهاية وهو لابد ان يجد بدهائه
وذكائه طريقة يحل بها المشكل فيرضى أوروبا
ويحافظ على حقوق دولته فى آن واحد
وله فى طرخان باشا وزير الخارجية الجديد
خير عضد فانه يعرف أوروبا حق المعرفة
وقد أقام فى أشهر عواصمها أزمانا وكان سفيرا
للدولة العلية فى مدريد اه

ولكن شركة روتر المولعة بنشر الأراجيف لم تنتبه إلى حكمة هذا التغيير واستطردت فى اختلافاتها

فروت لنا يوم الأحد الماضى أن الباب العالى قد بعث يوم السبت الفائت بجواب جديد إلى السفراء قبل فيه مبدأ المراقبة الأوربية، ولكن على شرط تحديدها بأمد ثلاث سنوات فقلنا وقتئذ ما نصه. وأن هذه الرواية لا يحتمل أن تكون صحيحة حيث لم يعلم حتى الآن أن السفراء أبلغوا معارضاتهم على جواب الباب العالى إليه فكيف يتصور أن ينقض هو جوابه الأول قبل أن يعلم إن كان مقبولاً أو مُعارضاً فيه. وقد أراد اللَّه أن تُصدقنا شركة روتر وتُكذب نفسها فأنها وافتنا ثانى يوم بتلغراف قالت فيه إن روايتها تلك جاءت سابقة وقتها ـ يعنى أنها مختلفة وغير صحيحة ـ ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل أن الشركة نفسها جاءتنا بعد بضع ساعات من ورود هذا التصحيح بخبر تُكذب فيه نفسها قطعياً وهو قولها بتاريخ ١٨ الجارى: «رُفع جواب الباب العالى إلى السفراء

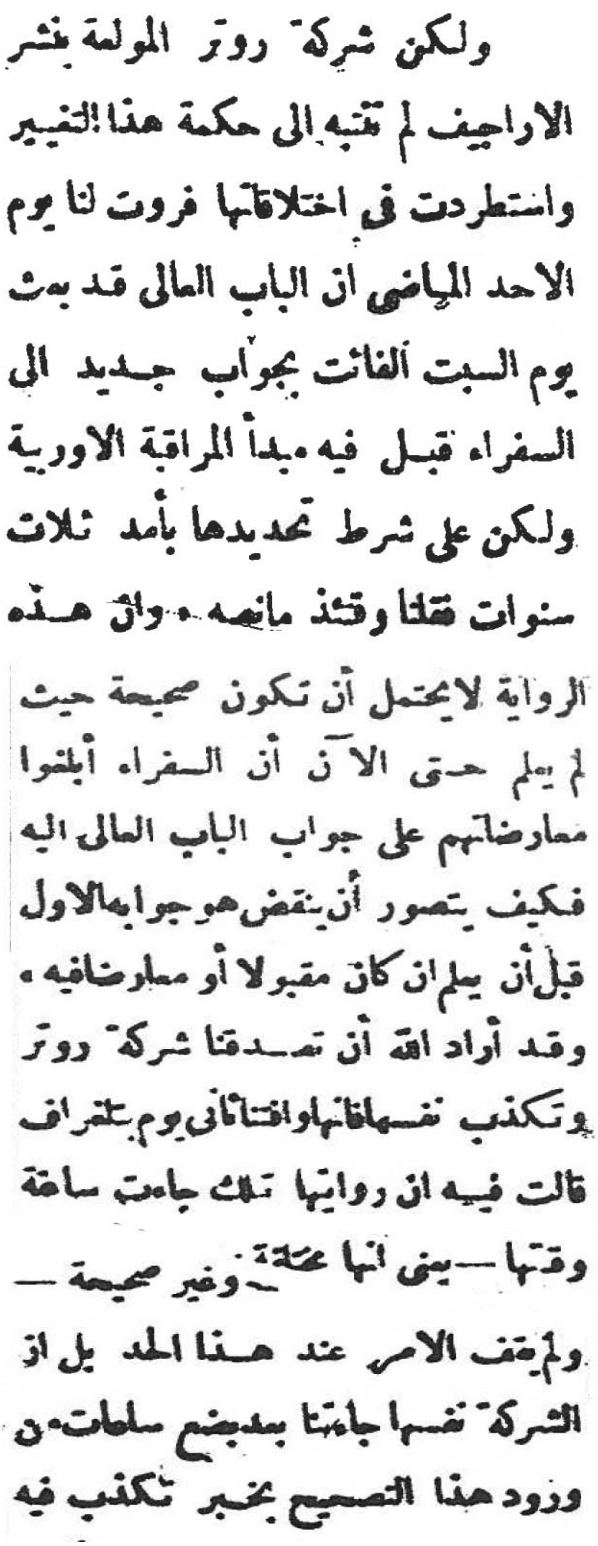
ولكن شركة روتر المولعة بنشر
الاراجيف لم تنتبه الى حكمة هذا التغيير
واستطردت فى اختلاقها فروت لنا يوم
الاحد الماضى ان الباب العالى قد بعث
يوم السبت الفائت بجواب جديد الى
السفراء قبل فيه مبدأ المراقبة الاوربية
ولكن على شرط تحديدها بأمد ثلاث
سنوات فقلنا وقتئذ مانصه . وان هذه
الرواية لايحتمل أن تكون صحيحة حيث
لم يعلم حتى الآن أن السفراء أبلغوا
معارضاتهم على جواب الباب العالى اليه
فكيف يتصور أن ينقض هو جوابه الاول
قبل أن يعلم ان كان مقبولا أو معارضا فيه .
وقد أراد الله أن تصدقنا شركة روتر
وتكذب نفسها فانها وافتنا ثانى يوم بتلغراف
قالت فيه ان روايتها تلك جاءت سابقة
وقتها — يعنى انها مختلفة وغير صحيحة —
ولم يقف الامر عند هذا الحد بل ان
الشركة نفسها جاءتنا بعد بضع ساعات من
ورود هذا التصحيح بخبر تكذب فيه

أمس وهو يعترف فيه بمبدأ الإصلاح ولكنه يسأل المناقشة فى أمور شتى من المذكرة ويُنكر على الدول تشبثها بطلب الضمانات التى طلبتها ويرجو أن تحترم الحقوق الشرعية المالية لجلالة السلطان فى مُلكة ـ وختمت شركة روتر الخبر بهذا التذييل ـ وأن هذا الجواب يُعتبر بمنزلة الرفض لما طلبه السفراء» .

وليس بعد هذا تفنيد لاختلاقات روتر الأولى ولمزاعم أولئك الخوارج الذين زعموا بأن التغيير الوزارى الجديد دليل على انتهاج جلالة السلطان خطة التساهل والاستسلام . إذ فى هذا الجواب الأخير إعلان صريح بأن خطة الوزارة العثمانية الجديدة تجاه مطالب الدول فى المسئلة الأرمنية هى خطة سالفتها وتزيد هذه عن تلك شدة حزم فسرتها شركة روتر بأنها عبارة عن رفض تلك المطالب .

ولقد قلنا فى العدد الصادر

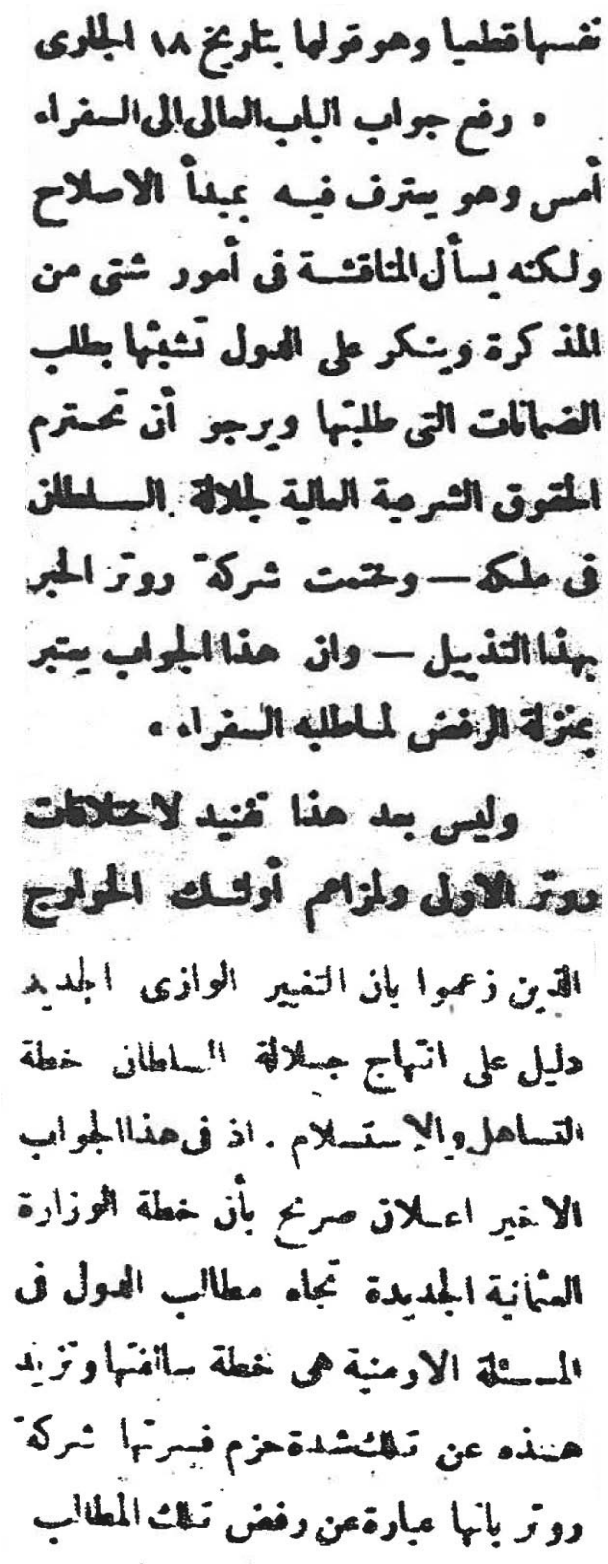
نفسها قطعيا وهو قولها بتاريخ ١٨ الجارى
« رفع جواب الباب العالى الى السفراء
أمس وهو يعترف فيه بمبدأ الاصلاح
ولكنه يسأل المناقشة فى أمور شتى من
المذكرة وينكر على الدول تشبثها بطلب
الضمانات التى طلبتها ويرجو أن تحترم
الحقوق الشرعية المالية لجلالة السلطان
فى ملكه — وختمت شركة روتر الخبر
بهذا التذييل — وان هذا الجواب يعتبر
بمنزلة الرفض لما طلبه السفراء »
وليس بعد هذا تفنيد لاختلاقات
روتر الاولى ولمزاعم أولئك الخوارج
الذين زعموا بان التغيير الوزارى الجديد
دليل على انتهاج جلالة السلطان خطة
التساهل والاستسلام . اذ فى هذا الجواب
الاخير اعلان صريح بأن خطة الوزارة
العثمانية الجديدة تجاه مطالب الدول فى
المسئلة الارمنية هى خطة سالفتها وتزيد
هذه عن تلك شدة حزم فسرتها شركة
روتر بانها عبارة عن رفض تلك المطالب

بتاريخ ١٠ يونيو الجارى ما نصه : «ولا نخال أن الأمر يفضى إلى نتيجة سيئة بعد رفض تقرير المراقبة كما يزعم البعض إلا إذا فرضنا تلك الدول الثلاث أعداء للدولة العلية قد تضافرت على الوقيعة بها وليس ثم من يزعم هذا الزعم ا هـ .

ومرادنا بذلك أنه لا يمكن أن ينشأ عن الاتفاق فى هذه المطالب إكراه الدولة العلية على قبولها لأن هذا الاتفاق لم يدع إليه توافق المصالح بين الدول الثلاث بل هناك تباين فى الوجهة واختلاف فى المقاصد فإنكلترا تُريد الوقيعة والسوء للدولة العلية كما يؤخذ من خطة حكومتها ومظاهرات شعبها ، ولكن الروسيا وفرنسا لم يبد منهما حتى الآن شئ يُنبئ عن سوء القصد سوى التوقيع مع إنكلترا على المذكرة بعد اقتناعها بالمسئول عن خطتها الأولى التى كانت تُريد بها سلخ أرمينيا عن حكم

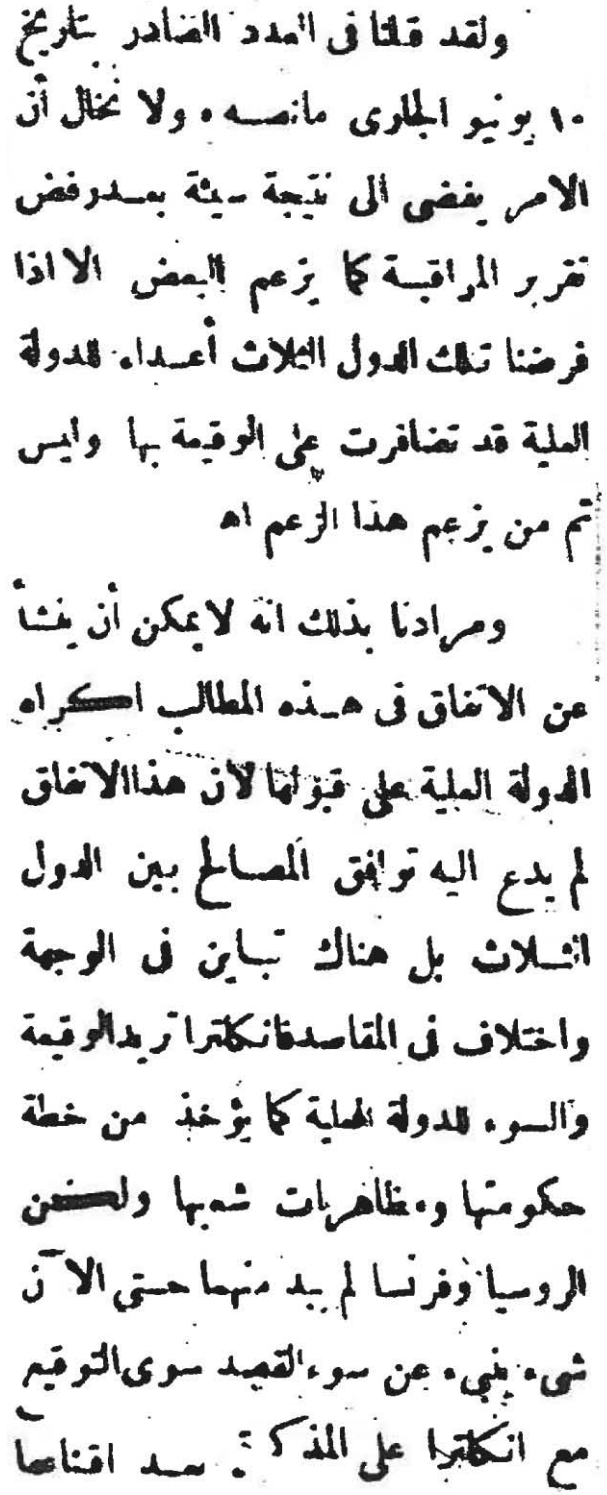
ولقد قلنا فى المدد الصادر بتاريخ ١٠ يونيو الجارى مانصه ، ولا نخال أن الامر يفضى الى نتيجة سيئة بعد رفض تقرير المراقبة كما يزعم البعض الا اذا فرضنا تلك الدول الثلاث أعداء للدولة العلية قد تضافرت على الوقيعة بها وليس ثم من يزعم هذا الزعم اه

ومرادنا بذلك انه لا يمكن أن ينشأ عن الاتفاق فى هذه المطالب اكراه الدولة العلية على قبولها لان هذا الاتفاق لم يدع اليه توافق المصالح بين الدول الثلاث بل هناك تباين فى الوجهة واختلاف فى المقاصد فانكلترا تريد الوقيعة والسوء للدولة العلية كما يؤخذ من خطة حكومتها ومظاهرات شعبها ولكن الروسيا وفرنسا لم يبد منهما حتى الآن شىء ينبىء عن سوء القصد سوى التوقيع مع انكلترا على المذكرة بعد اقتناعها

الدولة العلية بالكلية ، ومع ذلك فأن لهجة جرائد الدولتين تُنبئ العموم على أن موافقة حكومتيهما لحكومة إنكلترا ليست إلا إلى حد محدود ، بل أن تصريحات الجرائد الروسية الشبيهة بالرسمية تدل على أن هناك انقاسماً خفياً بين الدول الثلاث قد هددت إنكلترا بظهوره جريدة النوفوطان بقولها فيما روته لنا شركة هافاس أمس :

«إنه يجب على إنكلترا قبل أن تثير اعتراضاتها المختصة بمسئلة أرمينيا أن تبدأ بالجلاء عن مصر فأن خطة إنكلترا فى الشرق الأقصى تفضى بالروسيا إلى التداخل فى المسئلة المصرية» . وفى هذا القدر كفاية لقوم بمقارن .

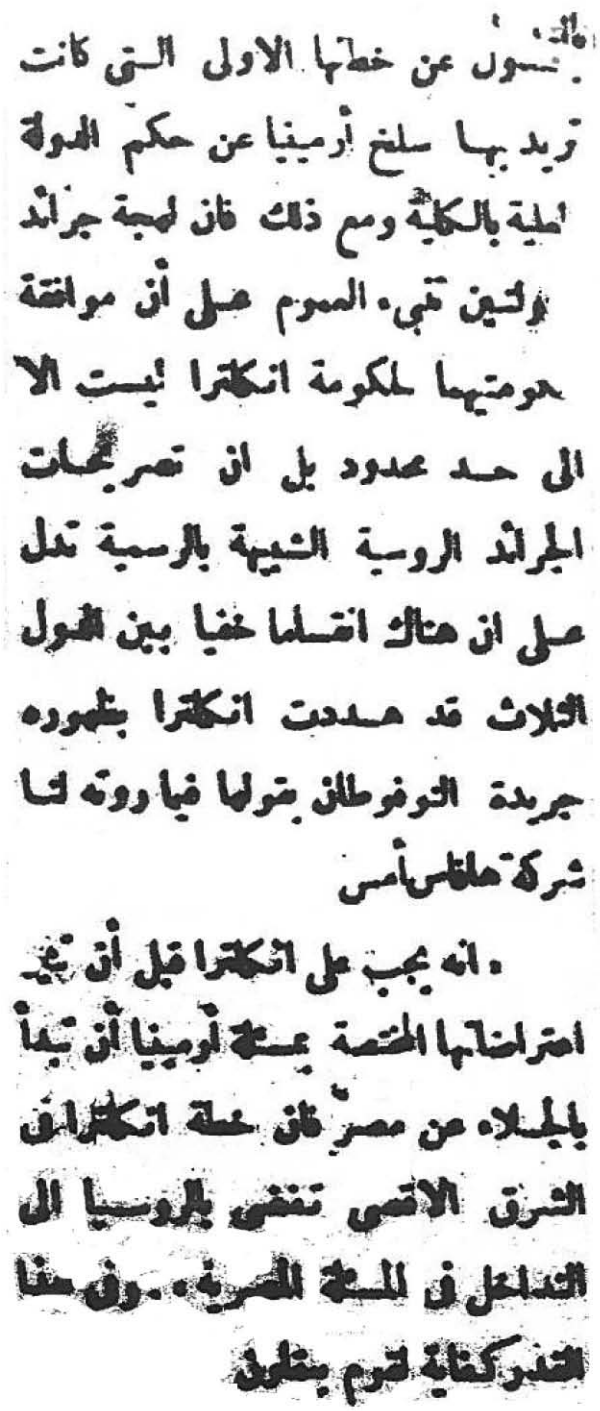

الحقوق عدد ٢٥ ، السبت ٢٢ يونية ١٨٩٥ ، ص ص ٢٠١ ـ ٢٠٢ ، القاهرة

القسم الحقوقى

المسألة الأرمنية

لقد كان لهذه الحادثة طنَّة دوى فى صداها فى منزوى الممالك وتحدَّثت بها الركبان حيث كان . وقام لها أحشاد من كل نوع منهم يُعظِّمونها ومنهم يُحقِّرونها وانشعبت فى أخبارها الجرائد وأُقيمت لجن خصوصية لفحصها وتحقيق أمرها . وهى بالحقيقة ليست من النوادر فى الممالك العثمانية ، فقد رأينا قبلها فى هذا القرن حوادث أخرى فى الممالك المذكورة منها أخفُّ ومنها أعظم ، فلم ينس الناس حادثة سوريا ولا غابت عن ذاكرتهم فظائع البلغار ، ولا برح من بالهم الثورة العرابية ، وما حصل فيها من المحزنات . لكن كل ذلك لم يكن من الغريب فى مثل هذه الممالك ، فإنها بلاد تألَّفت من عناصر مختلفة وأمم متعددة يتنازعها الدين والدنيا وفيها من الشعوب الهمجية لحد الآن عدد عديد ، ويتحدث فيها بنحو ست

القسم الحقوقي

المسألة الارمنية

لقد كان لهذه الحادثة طنَّة دوى صداها في منزوى الممالك وتحدثت بها الركبان حيث كان . وقام لها احشاد من كل نوع منهم يعظمونها ومنهم يحقرونها وانشعبت في اخبارها الجرائد واقيمت لجن خصوصية لفحصها وتحقيق امرها . وهي بالحقيقه ليست من النوادر في الممالك العثمانية فقد رأينا قبلها في هذا القرن حوادث اخرى في الممالك المذكورة منها اخف ومنها اعظم فلم ينس الناس حادثة سوريا ولا غابت عن ذاكرتهم فظائع البلغار ولا برح من بالهم الثورة العرابية وما حصل فيها من المحزنات لكن كل ذلك لم يكن من الغريب في مثل هذه الممالك فانها بلاد تألفت من عناصر مختلفة وامم متعددة يتنازعها الدين والدنيا

وفيها من الشعوب الهمجية لحد الآن عدد عديد ويتحدث فيها بنحو ست عشرة لغة تمثل ستة عشر شعباً كل منهم يدعي الشرف القديم ويحسد غيره حسداً يتمنى به له الهلاك ففي مجموع مثل هذا من اذواق متنوعة وعصبيات مختلفة لايمكن حفظ السلام التام الاَّ بالرغم وبقوة السيف . ولا يحق لنا ان ننسب ذلك الى الدولة العثمانية وما لومنا هذه الدولة الجليلة من

عشرة لغة تُمثل ستة عشر شعباً ، كل منهم يدَّعى الشرف القديم ، ويحسد غيرهُ حسداً يتمنى به له الهلاك ، ففى مجموع مثل هذا من أذواق متنوعة وعصبيات مختلفة لا يُمكن حفظ السلام التام إلا بالرغم وبقوَّة السيف . ولا يحق لنا أن ننسب ذلك إلى الدولة العثمانية وما لومنا هذه الدولة الجليلة من كونها ظالمة فإنها بالحقيقة من أرأف دول العالم ، وإنما نلومها فقط لشدة حلمها وتسامحها ومعاملتها شعوبها بالحسنى إلى درجة غير جائرة مع مثلهم ، فالذى تُلام فيه بالحقيقة هو رخاوة الأحكام التى يحدث عنها مثل هذه الحوادث الأليق بالأمم الفوضوية والازدراء بالعدل الصارم والتأديب المبرح ، لكبح ذلك فى أوقاته . فالممالك العثمانية يتنازعها من سوء الحظ عنصران قويان ، عنصر القوة المطلقة المعنوى فى الحاكم وعنصر الفوضى الفعلى فى المحكوم ، وكلاهما عثرة وعقبة فى سبيل العدل والعمران .

ومما يسوء كل عثمانى أن هذه الحوادث المحزنة تستجلب علينا وصمة

كونها ظالمة فانها بالحقيقة من ارأف دول العالم وانما نلومها فقط لشدة حلمها وتسامحها ومعاملتها شعوبها بالحسنى الى درجة غير جائرة مع مثلهم فالذي تلام فيه بالحقيقة هو رخاوة الاحكام التي يحدث عنها مثل هذه الحوادث الاليق بالامم الفوضوية والازدراء بالعدل الصارم والتاديب المبرح لكبح ذلك في اوقاته فالممالك العثمانية يتنازعها من سوء الحظ عنصران قويان عنصر القوة المطلقة المعنوي في الحاكم وعنصر الفوضى الفعلي في المحكوم وكلاهما عثرة وعقبة في سبيل العدل والعمران

ومما يسوء كل عثماني ان هذه الحوادث المحزنة تستجلب علينا وصمة التداخل الاجنبي فتعظم البلوى وتشمأز النفوس وعوض الاصلاح وتأديب المجرم تمتلي الأواصر غيظاً ويكون ذلك علةً لحوادث اخرى شر من الاولى فنحن بين شرين شر الفوضى وشرّ المداخلة ولا يحسم هذين الامرين الا انتباه دولتنا المفخمة حفظاً لشرفها وراحة رعاياها فتجرد سيف النقمة على من يرتكب هذه الفظائع تربيةً له بدون واسطة وتتخذ الوسائل اللازمة لاصلاح ممالكها على القواعد العادلة الجارية في الممالك المتمدنة بابدال السلطة المطلقة التي لم تعد صالحة في العهد الحاضر بالسلطة الدستورية واجراء الشرائع العادلة وهذا يتم لها باعادة المبعوثان بحيث تعدل القوانين السابقة بما يوافق العصر وتعمم العلوم في ارجائها ويعاقب المجرم بحسب

التداخل الأجنبى ، فتُعظم البلوى وتشمأز * النفوس وعوض الإصلاح وتأديب المجرم تمتلئ الأواصر غيظاً ، ويكون ذلك علة لحوادث أخرى شر من الأولى ، فنحن بين شرين شر الفوضى وشر المداخلة ، ولا يحسم هذين الأمرين إلا انتباه دولتنا المفخَّمة حفظاً لشرفها وراحة رعاياها ، فتُجرِّد سيف النقمة على من يرتكب هذه الفظائع تربيةً له بدون واسطة ، وتتخذ

ما يستحق بلا رحمة دون انتظار من يجبرها على ذلك ويكافأ المجتهدون في صالح الوطن من كل جنس وملة فاذا انعم الجناب السلطاني باجراء هذه المبادي بصرامة راهنة وحذا ايده الله حذو السلطان محمود جده المجيد في كبح الفئة الباغية فلا يمضي علينا سنوات قليلة حتى تصير الممالك العثمانية قدوة للعالمين ويشرق فيها نور التمدن وتضمحل غياهب الظلام وتبذل رعاياها من اجلها النفس والنفيس ولا نعود نسمع باحتلال انكليزي ولا بلوائح دولية ولا بتوسيط تلك الدولة او هذه لتكف عنا

الوسائل اللازمة لإصلاح ممالكها على القواعد العادلة الجارية فى الممالك المتمدِّنة بإبدال السلطة المطلقة التى لم تعد صالحة فى العهد الحاضر بالسلطة الدستورية وإجراء الشرائع العادلة ، وهذا يتم لها بإعادة المبعوثان بحيث تتعدل القوانين السابقة بما يُوافق العصر ، وتتعمَّم العلوم فى أرجائها ويُعاقب المجرم بحسب ما يستحق بلا رحمة دون انتظام من يجبرها على ذلك ، ويُكافأ المجتهدون فى صالح الوطن من كل جنس وملة ، فإذا أنعم الجناب السلطانى بإجراء هذه المبادى ** بصرامة راهنة وحذا ـ أيده اللَّه ـ حذو السلطان محمود جده المجيد فى كبح الفئة الباغية ، فلا يمضى علينا سنوات قليلة حتى تصير الممالك العثمانية قدوة للعالمين ، ويُشرق فيها نور التمدُّن ، وتضمحل غياهب الظلام ، وتبذل رعاياها من أجلها النفس والنفيس ، ولا نعود نسمع باحتلال إنكليزى ولا بلوائح دولية ولا بتوسيط تلك الدولة أو هذه لتكف عنا نتائج مساوى *** أشرارنا ونتخلَّص من كل هذا الذل ، ولا يعود يلزمنا رفع عرائض إلى دولة من الدول مهما كان لها من الميل إلينا فهى مرتبطة بمنافعها ، فلا تقدر أولا تُريد أن تُساعدنا .

فإنَّما رجل الدنيا وواحدها من لا يُعول فى الدنيا على رجل

* الصحيح : تشمئز .

** الصحيح : المبادئ .

*** الصحيح : مساوئ .

ومن العار أن تكون الدولة التى كانت ترتجف منها شعوب المغرب ، تُصبح الآن ترتجف أمام الدولة الواحدة منهنَّ ، كل ذلك من إفراط الحلم والتفريط بالقوة . ولما كان التاريخ مدرسة تُمثِّل لنا السابق ، فسوف ندرج قطعة تاريخية من عهد ساكن الجنان السلطان محمود خان إلى الصلح الذى جرى بين مصر والسلطنة العثمانية فى عهد السلطان عبد المجيد خان ومحمد على باشا بعد استرداد سوريا منه ، فيها يظهر للقراء كيف كانت نتيجة الاعتماد ـ وقتئذ على مساعدة الدول ، فإن فرنسا مع وعودها المتكررة فى مساعدة محمد على لم يكن نافعة له بشئ ، وما التاريخ إلا صفحات تقلّب دوراً ودولاً . فإن ما هو كائن كان وسيكون . والله أعلم .

نتائج مساوي اشرارنا ونتخلص من كل هذا الذل ولا يعود يلزمنا رفع عرائض الى دولة من الدول مهما كان لها من الميل الينا فهي مرتبطة بمنافعها فلا تقدر او لا تريد ان تساعدنا

فانما رجل الدنيا وواحدها

من لايعول في الدنيا على رجل

ومن العار ان تكون الدولة التي كانت ترتجف منها شعوب المغرب تصبح الآن ترتجف امام الدولة الواحدة منهنَّ كل ذلك من افراط الحلم والتفريط بالقوة . ولما كان التاريخ مدرسة تمثل لنا السابق فسوف ندرج قطعة تاريخية من عهد ساكن الجنان السلطان محمود خان الى الصلح الذي جرى بين مصر والسلطنة العثمانية في عهد السلطان عبد المجيد خان ومحمد علي باشا بعد استرداد سوريا منه فيها يظهر للقراء كيف كانت نتيجة الاعتماد وقتئذ على مساعدة الدول فان فرنسا مع وعودها المتكررة في مساعدة محمد علي لم يكن نافعة له بشيء وما التاريخ الاّ صفحات تقلب دورًا ودولاً . فان ما هو كائن كان وسيكون . والله اعلم

الحر ينجز ما وعد

كنا وعدنا القراء فى عددنا الماضى أن نتوسَّع لهم قليلاً فى ذكر المسألة الأرمنية التى لا شاغلَ اليوم سواها لبطون الصحف ، ولا تلهج بغيرها ألسنة الأقلام وعلى ذلك نقول :

علم أرباب الدراية أن الأرمن قوم أمضوا الأعوام الطوال تحت سلطة الدولة العلية العثمانية ، مزجتهم ببعض مزج الماء بالشراب فترى إلى اليوم أنهم أميل الناس إلى الأتراك ، وأحبهم لاستعمال عوائدهم وأخلاقهم لدرجة لا تكاد تُميِّز بين المتشبه والمتشبه به فى شئ من الأشياء .

والأرمن قوم عُرفوا بوداعة الأخلاق ولين العاطفة وخفة الأحلام معاً بحيث لا يُمكن أن يتعدَّد من الأجناس اثنان أو ثلاثة مثلهم ، وهذه البساطة كانت من بواعث ميل الأتراك إليهم ، فلا يستخدم التركى إلا أرمنياً ، ولا يأتمن غيره على روحه وماله .

فلو ذهبتَ إلى الأستانة العلية أو ما سواها من الممالك التركية ، وطفتَ المصالح والدوائر العالية لرأيتَ الأرمن من بين موظفيها لا يقلون عنهم إذا لم يُساووهم فى التعداد .

الحر ينجز ما وعد

كنا وعدنا القراء فى عددنا الماضى أن نتوسع لهم قليلا فى ذكر المسألة الارمنية التى لا شاغل اليوم سواها لبطون الصحف ولا تلهج بغيرها السنة الاقلام وعلى ذلك نقول

علم أرباب الدراية أن الارمن قوم امضوا الاعوام الطوال تحت سلطة الدولة العلية العثمانية مزجتهم ببعض مزج الماء بالشراب فترى الى اليوم انهم اميل الناس الى الاتراك واحبهم لاستعمال عوائدهم واخلاقهم لدرجة لا تكاد تميز بين المتشبه والمتشبه به فى شئ من الاشياء .

والارمن قوم عرفوا بوداعة الاخلاق ولين العاطفة وخفة الاحلام معاً بحيث لا يمكن ان يتعدد من الاجناس اثنان أو ثلاثه مثلهم وهذه البساطة كانت من بواعث ميل الاتراك اليهم فلا يستخدم التركى الا ارمنياً ولا يأتمن غيره على روحه وماله .

فلو ذهبت الى الاستانة العلية أو ما سواها من الممالك التركيه وطفت المصالح والدوائر العالية لرأيت الارمن من بين موظفيها لا يقلون عنهم اذا لم يساووهم

وإذ كانت هذه الأمة على ما قدَّمنا كانت ولا شك أسرع من غيرها إلى تحول الفكر والضمير بأقل تغرير، وخصوصاً مع وجود دسائس أوروبا فى الشرق التى لاتزال تتأصَّل اليوم بعد اليوم كما تكشفه لنا حكمة الحوادث .

ففى خلال سنة ١٨٧٧ ، قامت دولة روسيا جارتنا العظيمة تُطالب الباب العالى بإصلاحات أرمنية ، وساعدتها بعض الدول على هذا الإلحاح حتى جرَّت المسألة إبطال الفريقين إلى حومة القتال* ، أُهرقت الدماء وعمَّت الخسائر الجهتين مع أرمينية إذا طُرحت فى المزايدة لا يُقدَّر ثمنها بهذه الإتلافات .

وفى سنة ١٨٩٤ ، بينما كان واعظهم قائماً بين جموعهم فى الكنيسة الأرمنية أطلقوا عليه الرصاص ، فقُبض على الجناة وذاقوا وبيل عذابهم وعلموا عُقبى الطيش والغرور .

وفى هذه الأيام ، قام جماعة منهم لمعاكسة بعض الأكراد ، وهم قوم عُرفوا بحدة المزاج وعدم المبالات بالجرائر ، فتجاول كلاهما حيناً ختم بموت وجراح بعض الأرمن والقليل من الأكراد حسبما أنبأتنا الأخبار .

فى التمداد .

واذكانت هذه الامة على ما قدمنا كانت ولا شك أسرع من غيرها الى تحول الفكروالضميرباقل تغريروخصوصاً مع وجود دسائس اوروبا فى الشرق التى لا تزال تتأصل اليوم بعد اليوم كما تكشفه لنا حكمة الحوادث .

ففى خلال سنة ١٨٧٧ قامت دولة روسيا جارتنا العظيمه تطالب الباب العالى باصلاحات أرمنية وساعدتها بعض الدول على هذا الالحاح حتى جرت المسألة

ابطال الفريقين الى حومة القتال وأهرقت الدماء وعمت الخسائر الجهتين مع أن أرمينيه اذا طرحت فى المزايدة لا يقدر ثمنها بهذه الاتلافات .

وفى سنة ١٨٩٤ بينما كان واعظهم قائماً بين جموعهم فى الكنيسة الارمنية اطلقوا عليه الرصاص فقبض على الجناة وذاقوا وبيل عذابهم وعلموا عقبى الطيش والغرور .

وفى هذه الايام قام جماعة منهم لمعاكسة بعض الاكراد وهم قوم عرفوا بحدة المزاج وعدم المبالات بالجرائر فتجاول

* لم تندلع الحرب الروسية العثمانية ١٨٧٧ ـ ١٨٧٨ بسبب المطالبة بالإصلاحات الأرمنية ، ولكن بسبب شكاوى مسيحيى البلقان واستمرار الفظائع البلغارية .

فنهض بعض أوباشهم * يستصرخ إخوانه بالدول ويشكو سوء حال بنى جلدته ، فصادفت من بعضها إصغاء لشكواها واهتماماً بأمرها إلى درجة طلب تشكيل اللجان الأجنبية ومبادلة الخطابات والمداولات ، وتأسيس الجمعيات فى لندن وباريس لإنقاذها من شباة حكم الدولة العثمانية .

وكما ما كان من التحقيقات التى لا ضرورة ولا لزوم لها ، وختمت ذلك بمطالب عدة أودعتها بطون لوائحها وألحت على الباب العالى بقبولها ، وهذا لما رأى عدم موافقة هذه المطالب لمصلحة دولته رفضها الرفض البات ، وانقلبت الوزارة فى غضون ذلك ولم يؤل الأمر إلا إلى ما رأينا .

أما إجبار الدولة العلية على قبول هذه المطالب ، فيبعد جداً عن التصديق ، ويحتاج إلى بعض التأكيد وإن فى المسأ ** ما فيها مما سيظهر جلياً فى أقرب من أسبوع أو اثنين ، وهناك يُمكن الحكم بالنتيجة ، وللّه عواقب الأمور .

يوسف فتحى

كلاها حينا ختم بموت وجراح بعض الارمن والقليل من الاكراد حسبما انبأتنا الاخبار .

فنهض بعض اوباشهم يستصرخ اخوانه بالدول ويشكو سوء حال بنى جلدته فصادفت من بعضها اصغاء لشكواها واهتماماً بأمرها الى درجة طلب تشكيل اللجان الاجنبيه ومبادلة الخطابات والمداولات وتأسيس الجميات فى لندن وباريس لانقاذها من شباة حكم الدولة العثمانية .

وكما ما كان من التحقيقات التى لا ضرورة ولا لزوم لها وختمت ذلك بمطالب عدة

أودعتها بطون لوائحها والحت على الباب العالى بقبولها وهذا لما رأى عدم موافقة هذه المطالب لمصلحة دولته رفضها الرفض البات وانقلبت الوزارة فى غضون ذلك ولم يؤل الامر الا الى ما رأينا .

اما اجبار الدولة العلية على قبول هذه المطالب فيبعد جداً عن التصديق ويحتاج الى بعض التأكيد وان فى المسأ ما فيها مما سيظهر جلياً فى اقرب من اسبوع او اثنين وهناك يمكن الحكم بالنتيجة ولله عواقب الامور .

يوسف فتحى

* أوباشهم = ثوارهم .

** الصحيح : المسألة .

(المسئلة الأرمنية والإنكليز)

كتب أحد كبار السياسيين فى احدى الجرائد الأوربية الشهيرة مقالة ضافية الذيل تحت هذا العنوان اختتمها بما يأتى :

من المحقق أن الإنكليز لا يمكنهم أن يطيلوا زمن احتلالهم لمصر إلا بخلق المشاكل والعراقيل العظيمة فى طريق الدولة العلية وكذلك لا تستطيع أن تحول اتجاه أفكار فرنسا عن مصر إلا بإيجاد مسائل أخرى تشغل بها الرأى العام الأوروبى . ولكن هل تجد إنجلترا من فرنسا ما يُساعدها على هذا العمل . لاشك أن فرنسا لو مدت لها يد المساعدة لكانت هى الخاسرة للصفقة فضلاً عما تفقده من ثقة صديقتها الدولة العلية . نعم أن فرنسا قبلت أن تدخل فى التحقيق الذى صار إجراؤه فى المسئلة الأرمنية ، ولكن هل يدل ذلك على اتحاد تلك الدولة مع الإنكليز لمعاكسة الدولة العلية . كلا . فإن قصد فرنسا من الدخول فى هذا الميدان هو أن لا تدع إنكلترا تشتغل فى هذه المسئلة من وراء ستار وهى بمراقبتها أعمال الإنكليز فى تلك الأصقاع وعدم تركهم يفعلون ما يشاؤن خدمة عظيمة للدولة العلية .

وأنى أرى أن الإنكليز يحاولون أن يعظموا المسئلة الأرمنية بعدما خلقوها ذريعة إلى الضغط على الباب

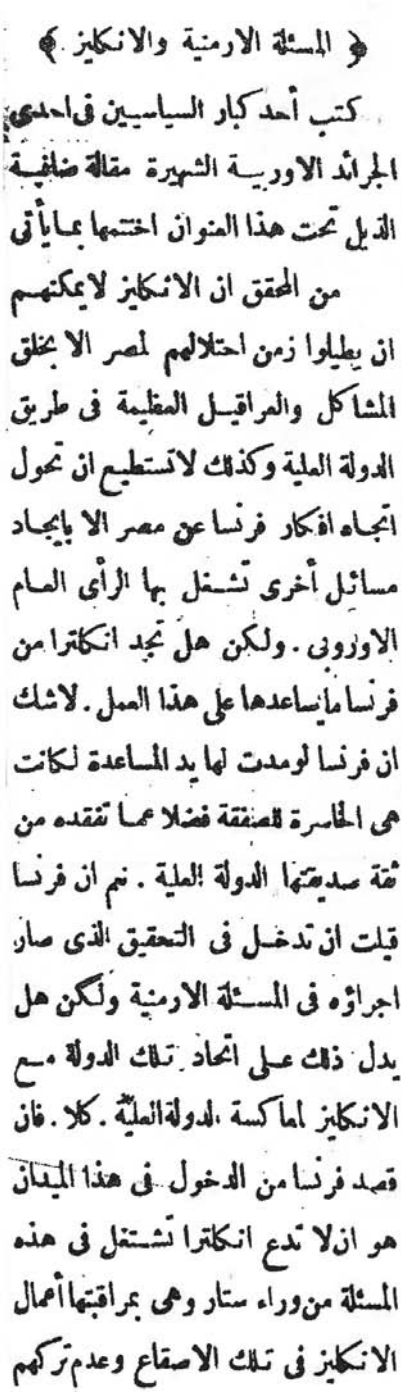
﴿ المسئلة الارمنية والانكليز ﴾

كتب أحد كبار السياسيين فى احدى الجرائد الاوربية الشهيرة مقالة ضافية الذيل تحت هذا العنوان اختتمها بما يأتى

من المحقق ان الانكليز لا يمكنهم ان يطيلوا زمن احتلالهم لمصر الا بخلق المشاكل والعراقيل العظيمة فى طريق الدولة العلية وكذلك لا تستطيع ان تحول اتجاه افكار فرنسا عن مصر الا بايجاد مسائل أخرى تشغل بها الرأى العام الاوروبى . ولكن هل تجد انكلترا من فرنسا ما يساعدها على هذا العمل . لاشك ان فرنسا لو مدت لها يد المساعدة لكانت هى الخاسرة للصفقة فضلا عما تفقده من ثقة صديقتها الدولة العلية . نعم ان فرنسا قبلت ان تدخل فى التحقيق الذى صار اجراؤه فى المسئلة الارمنية ولكن هل يدل ذلك على اتحاد تلك الدولة مع الانكليز لمعاكسة الدولة العلية . كلا . فان قصد فرنسا من الدخول فى هذا الميدان هو ان لا تدع انكلترا تشتغل فى هذه المسئلة من وراء ستار وهى بمراقبتها أعمال الانكليز فى تلك الاصقاع وعدم تركهم

العالى إذ أنه مع عدم وصول لجنة التحقيق إلى نقطة يتضح منها بعض الشئ لاتزال جرائد الإنكليز تُلازم العويل والصياح وتُنادى بالويل والثبور على الأتراك وتدعى أنها مدفوعة إلى ذلك بحب الإنسانية والشفقة على الضعفاء . وأهم الجرائد الإنكليزية عندما تروى الإشاعات الغير ثابتة لا تستنكف من روايتها على سبيل الحقائق كأنها لاريب فيها . وبعد أن تحركت الأمة الإنكليزية بهذه الأقوال قام رجال السياسة فى البلاد البريطانية بحملة مُنكرة على الدولة العلية وأعجب من ذلك أنهم يتظاهرون بالأسف على ما حاق ببنى البشر مع علمهم بكيفية تولد الحركة حتى أن المستر غلادستون الشيخ الهَّرم قام وقعد بعدما قعد به الدهر وفاه بالفاظ اندهش العام السياسى من شدة عباراتها وجفائها ولست أعلم ما سبب العداوة التى يكنها صدر هذا الرجل السياسى للدولة العلية من سنة ١٨٧٣ . وكذلك فاه وزير الخارجية بما فى علم الجمهور مما لا نرى حاجة لتكراره وبعث من التهديدات إلى الباب العالى ما تعود الإنكليز عمله مع الممالك الشرقية .

وكأن إنكلترا تقول للدولة العلية إذا ثبتت فظائع أرمينيا فستُناقشك أوربا الحساب فالأحسن أن نتفق مع بعضنا سراً على هذه المسئلة قبل نهاية التحقيق ثم خرج سفير الإنكليز عن دائرة القول إلى دائرة الفعل ودفع كلاً من سفير فرنسا وسفير الروسيا إلى الطلب

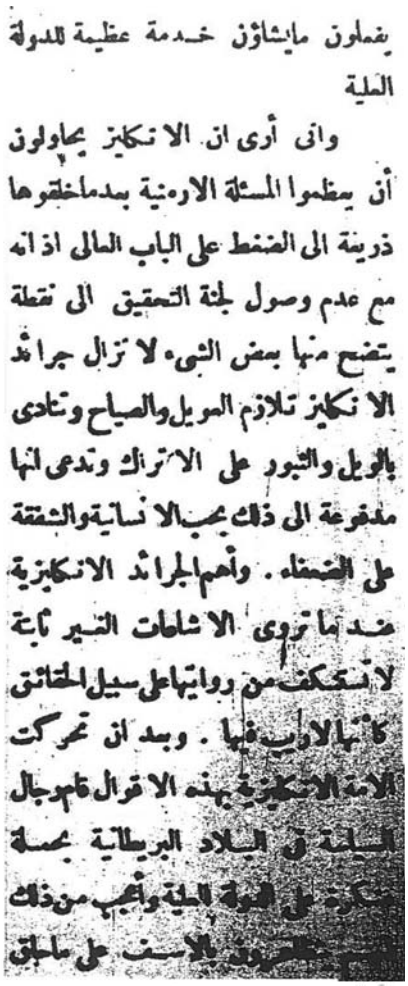
يفعلون مايشاؤن خدمة عظيمة للدولة العلية

وانى أرى ان الانكليز يحاولون أن يعظموا المسئلة الارمنية بعدماخلقوها ذريعة الى الضغط على الباب العالى اذ انه مع عدم وصول لجنة التحقيق الى نقطة يتضح منها بعض الشيء لا تزال جرائد الانكليز تلازم العويل والصياح وتنادى بالويل والثبور على الاتراك وتدعى انها مدفوعة الى ذلك بحب الانسانية والشفقة على الضعفاء . وأهم الجرائد الانكليزية عندما تروى الاشاعات الغير ثابتة لا تستنكف من روايتها على سبيل الحقائق كأنها لاريب فيها . وبعد ان تحركت الامة الانكليزية بهذه الاقوال قام رجال السياسة فى البلاد البريطانية بحملة منكرة على الدولة العلية وأعجب من ذلك [illegible] بالاسف على ماحاق

ببنى البشر مع علمهم بكيفية تولد الحركة حتى ان المستر غلادستون الشيخ الهرم قام وقعد بعد ماقعد به الدهر وفاه بالفاظ اندهش العالم السياسى من شدة عباراتها وجفائها ولست أعلم ماسبب العداوة التى يكنها صدر هذا الرجل السياسى للدولة العلية من سنة ١٨٧٣ . وكذلك فاه وزير الخارجية بما فى علم الجمهور مما لا نرى حاجة لتكراره وبعث من التهديدات الى الباب العالى ماتعود الانكليز عمله

من الباب العالى أن يوصل المسئلة إلى نقطة قريبة بحيث يسهل تحويلها إلى مسئلة بلقانية ، وإذا فقدت الدولة العلية الروميللى الشرقية فالفضل فى ذلك للصديقة الحميمة القديمة لتركيا وهى الدولة الإنكليزية . وإذا وصلت كريد إلى حالة صعبة من حرج الموقف فالفضل فى ذلك أيضاً لتلك الدولة الصديقة الحميمة . ولقد أرادت أن تلقى هذه البذور فى أرض أرمينية لتحصد ما حصدته فى البلاد الأخرى . ومن رأيى أنه لا تمضى ثلاثة شهور حتى يحدث الإنكليز فى البلاد تُريد ضمها إلى بعضها وجعلها مملكة أرمنية فظائع لتُساعدها على الوصول إلى قصدها وكيف تفعل* الإنكليز يا ترى لاستقلال الأرمن أتُجبر الأكراد وهم الأكثر عدداً من غيرهم على أن يكونوا تحت سلطة الأرمن القليلى العدد . بأى عدل أم بأى حق يسوغ اخضاع الكثيرة إلى القلة أو يُستطاع وقتئذ أن يقتل من الأكراد ما يزيد عن نسبة النصف فى العدد حتى يتساوى الفريقان . وهل إذا تساويا يكون من العدل تمييز أحدهما عن الآخر . كلا . ثم . كلا . وإذا كان الأمر كذلك فماذا يقصد الإنكليز بتحريك الأرمن .

إنه لا يلزمنا بحث طويل لمعرفة ما يقصده الإنكليز من هذه المسئلة فهم لا يقصدون إلا إيجاد الدولة العلية فى مركز قلق بل لا يقصدون

* الصحيح : يفعل .

مع الممالك الشرقية .

وكأن انكلترا تقول للدولة العلية اذا ثبتت فظائع أرمينيا فستتاقشك أوربا الحساب فالاحسن أن نتفق مع بعضنا سرا على هذه المسئلة قبل نهاية التحقيق ثم خرج سفير الانكليز من دائرة القول الى دائرة الفعل ودفع كلا من سفير فرنسا وسفير الروسيا الى الطلب من الباب العالى أن يوصل المسئلة الى نقطة قريبة بحيث يسهل تحويلها الى مسئلة بلقانية واذا فقدت الدولة العلية الروميلى الشرقية فالفضل فى ذلك للصديقة الحميمة القديمة لتركيا وهى الدولة الانكليزية . واذا وصلت كريد الى حالة صعبة من حرج الموقف فالفضل فى ذلك أيضا لتلك الدولة الصديقة الحميمة . ولقد أرادت أن تلقى هذه البذور فى أرض أرمينية لتحصد ما حصدته فى البلاد الاخرى . ومن رأيى انه لا تمضى ثلاثة شهور حتى يحدث الانكليز فى البلاد التى تريد ضمها الى بعضها وجعلها مملكة أرمنية فظائع لتساعدها على الوصول الى قصدها وكيف تفعل الانكليز يا ترى لاستقلال الارمن أتجبر الاكراد وهم الاكثر عددا من غيرهم على أن يكونوا تحت سلطة الارمن القليلى العدد . بأى عدل أم بأى حق يسوغ اخضاع الكثرة الى القلة أو يستطاع وقتئذ أن يقتل من الاكراد

الأحدوث القلق على أبواب الروسيا ليوجد الشقاق بين الدولتين وليكون جلالة السلطان ممقوتاً من رعيته باكراهه على إخماد الفتن التى يسببونها بسفك دماء المسلمين . ولكن جلالة السلطان عبد الحميد رجل حازم لا يجهل دخائل السياسة الإنكليزية الحاضرة معه .

وإذا كانت الأحوال كما تقول أفلا يجب على فرنسا المداخلة فى هذا الشأن لأن أفكار الروسيا معلومة لدى الجميع كما أنه صار من الحقائق الجلية أن ما حدثته إنكلترا فى جهات ساسون بواسطة الإرساليات البروتستانية لا يقصد منه إلا إجراء أعمال فى مصر أكثر أهمية من إنشاء المحكمة المخصوصة كما هى عادة الإنكليز من تهيئة الأسباب قبل إجراء الأعمال . وإذا غامر أحدكم شك فى ذلك فليوجه نظره إلى جهات البلقان ليرى الإنكليز دائبين بكل الوسائل للوصول إلى غرضهم المقصود. فهم يطلبون بواسطة الاجتماعات التى يعقدونها هناك تكوين ولايات أخرى فى بلاد الدولة العلية على شاكله الروملى الشرقية فكأن الإنكليز يقولون للدولة العلية إذا لم تكفك مسئلة الأرمن فها هى مسئلة أخرى على أبواب عاصمتك . وإذا تفوهت مرة أخرى بكلمة (مصر) اجتهدت بتقسيم كل ما تمتلكين وأخرجتك من الأستانة .

هذا ما تكنه صدور الإنكليز ولا يمكن أن حكومة

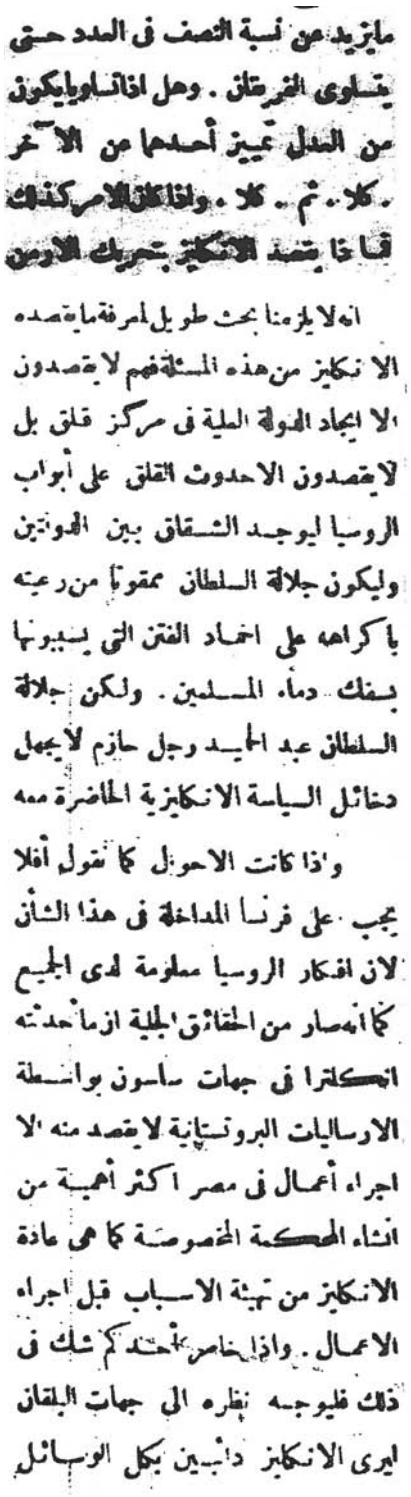
مايزيد عن نسبة النصف فى العدد حتى يتساوى الفريقان . وهل اذا تساويا يكون من العدل تمييز أحدهما من الآخر . كلا . ثم . كلا . واذا كان الامر كذلك فما خا يقصد الانكليز بتحريك الارمن

انه لا يلزمنا بحث طويل لمعرفة ما يقصده الانكليز من هذه المسئلة فهم لا يقصدون الا ايجاد الدولة العلية فى مركز قلق بل لا يقصدون الاحدوث القلق على أبواب الروسيا ليوجد الشقاق بين الدولتين وليكون جلالة السلطان ممقوتاً من رعيته باكراهه على اخماد الفتن التى يسببونها بسفك دماء المسلمين . ولكن جلالة السلطان عبد الحميد رجل حازم لا يجهل دخائل السياسة الانكليزية الحاضرة معه

واذا كانت الاحوال كما تقول أفلا يجب على فرنسا المداخلة فى هذا الشأن لان افكار الروسيا معلومة لدى الجميع كما انه صار من الحقائق الجلية ان ما حدثته انكلترا فى جهات ساسون بواسطة الارساليات البروتستانية لا يقصد منه الا اجراء أعمال فى مصر اكثر أهمية من انشاء المحكمة المخصوصة كما هى عادة الانكليز من تهيئة الاسباب قبل اجراء الاعمال . واذا خاطر أحدكم شك فى ذلك فليوجه نظره الى جهات البلقان ليرى الانكليز دائبين بكل الوسائل

فرنسا تُوافق عليه . والوزير الذى بيده الآن زمام خارجية هذه الدولة رجل دقيق النظر سديد الفكر لا تغره ظواهر أقوال الإنكليز . بل أنه مع وجود مسئلة أرمنية لم تُله فرنسا عن مسئلة مصر ؛ إذ لا يُرضيها وجود الإنجليز فيها . والذى جر الفرنساويين إلى مُعاداة الإنكليز هو ما اتصف به رجال هذه الدولة من محاربة النفوذ الفرنساوى فى بلاد الدولة العلية وحينئذ فيكون من المستحيل اتفاق الدولتين على مبدأ مُعاداة تركيا واضطهادها بل لا يتصور الآن أن فرنسا تلك الدولة التى علمتها التجارب الماضية نتيجة صداقة إنكلترا أن تتحد معها فى عمل ضد الدولة العلية . وإذا كانت توجد الآن دولة منفردة عن الدول فهى إنكلترا ولكن خلفاء غلادستون الذين من دأبهم التهويل على رجال الأستانة العلية يوهمون بأن فى إمكانهم إيجاد اتحاد مؤلف منهم ومن الروسيا وفرنسا ، ولكن قصدهم ظاهر من ذلك ولا يخفى الآن على أحد ألا وهو إسكات الباب العالى عن المسئلة المصرية وقد قدر اللَّه وأراد أن حزب فرنسا فى مسئلة الصين يكون هو الغالب ففشلت سياسة الإنكليز أمامه . فلا يبعد وكل آت قريب أن تتفق فرنسا مع روسيا وألمانيا وتنضم إليهم أسبانيا وهولانده والبرتغال فأن تقرب فرنسا من الروسيا أفادها كثيراً وسيفيدها إن شاء اللَّه حتى ينتهى هذا الفصل المضحك الذى تقوم بدوره شيعة الاحتلال على مرسح الديار المصرية .

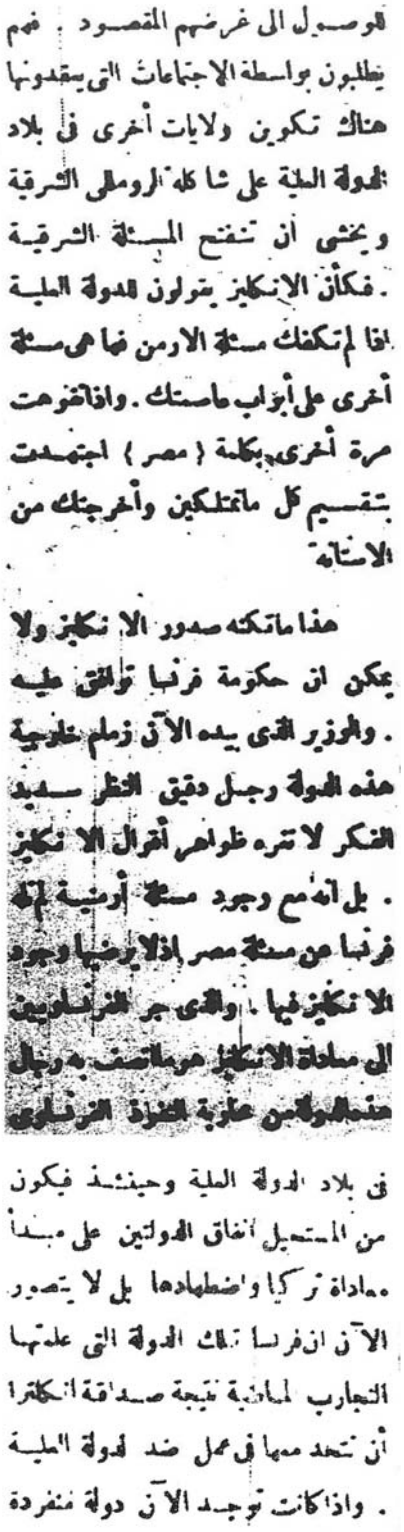

وسيأتى ذلك اليوم الذى يقول فيه وزير خارجية فرنسا إلى إنكلترا :

هذه تركيا وأوروبا أصبحت هادئة مطمئنة وإن اليونان والترك عائشون فى الصفاء والمحبة فى سلانيك فلنجتهد فى إعدام ذرائع الشقاق ، وإذا كان حصل فى أرمينية شئ فجلالة السلطان يرفأ بحكمته فلنتكلم الآن عن مصر التى أصبحت غير محبوبة فيها أكثر من الأكراد عند الأرمن ويلزمك حينئذ الإسراع بتحديد الوقت الذى فيه تخرجين له ملخصاً .

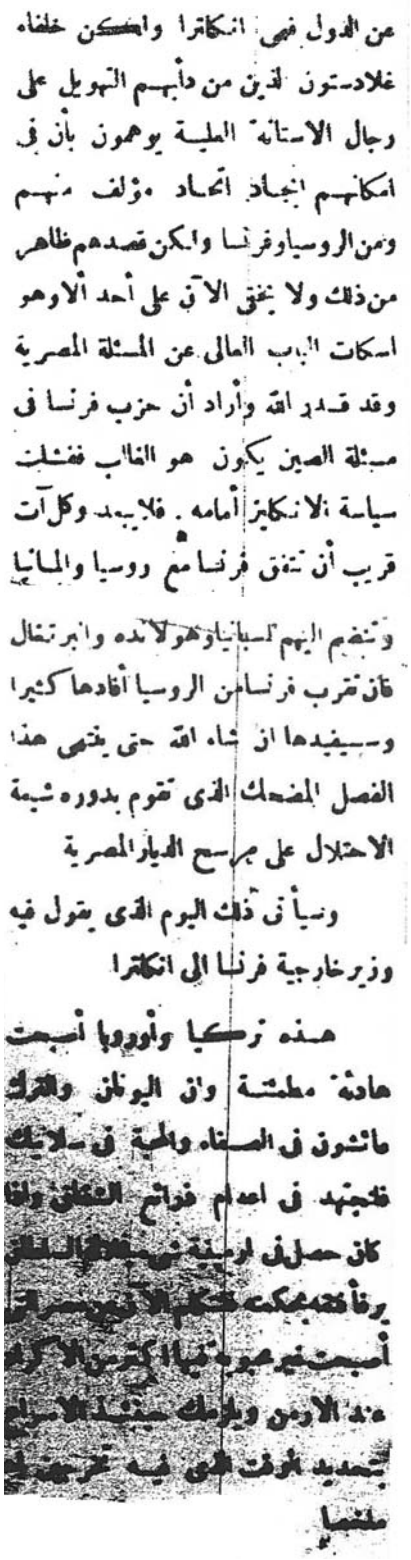
عن الدول فهى انكلترا ولكن خلفاء
غلادستون الذين من دأبهم التهويل على
رجال الاستانة العلية يوهمون بأن فى
امكانهم ايجاد اتحاد مؤلف منهم
ومن الروسيا وفرنسا ولكن قصدهم ظاهر
من ذلك ولا يخفى الآن على أحد ألا وهو
اسكات الباب العالى عن المسئلة المصرية
وقد قدر الله وأراد أن حزب فرنسا فى
مسئلة الصين يكون هو الغالب ففشلت
سياسة الانكليز أمامه . فلا بعد وكل آت
قريب أن تتفق فرنسا مع روسيا والمانيا
وتنضم اليهم النمسا وهولاندة وانبرتغال
فان تقرب فرنسا من الروسيا أفادها كثيرا
وسيفيدها ان شاء الله حتى ينتهى هذا
الفصل المضحك الذى تقوم بدوره شيمة
الاحتلال على مسرح الديار المصرية

وسيأتى ذلك اليوم الذى يقول فيه
وزير خارجية فرنسا الى انكلترا

هذه تركيا وأوروبا أصبحت
هادئة مطمئنة وان اليونان والترك
عائشون فى الصفاء والمحبة فى سلانيك
فلنجتهد فى اعدام ذرائع الشقاق وإذا
كان حصل فى ارمينية شئ فجلالة السلطان
يرفأ بحكمته فلنتكلم الآن عن مصر التى
أصبحت غير محبوبة فيها أكثر من الأكراد
عند الارمن ويلزمك حينئذ الاسراع
بتحديد الوقت الذى فيه تخرجين له
ملخصا

﴿ الدولة العلية ﴾

(والدول الثلاث والأرمن)

كنا أول من قال ـ إن الدول الثلاث المتظاهرة بنُصرة الأرمن ليست على تمام الاتفاق فى الوجهة ، ولا يُمكن أن يسرى حكم اشتراكها فى التوقيع على المذكرة المرفوعة من السفراء للباب العالى إلى النتائج التى يتوقَّعها أعداء الدولة والملَّة ، فقامت قيامة أولئك المارقين وقالوا إنها أوهام فى أوهام ، وزعموا أن الدول الثلاث متحدة قلباً وقالباً على الوقيعة بالدولة إن لم تُظهر تمام الاستسلام والرضوخ لهذه المطالب الإصلاحية ، وأن هذه الأساطيل الإنكليزية التى ترفع أعلامها على الثغور العثمانية ليست إلا نذير السوء وطليعة الشر ، لأنها لا تنتظر الآن إلا صدور الأوامر لها لتُرسل صواعقها الجهنمية إلى كل وجهة أقبلت عليها من ثغور تركيا حتى تنقض على الدردنيل وتخترقه إلى دار السعادة ، فتُدمرها تدميراً أو نقلوا عن الأميرال سيمور أثناء ذلك بأنه قال : إنه يستطيع اجتياز بوغاز الدردنيل

﴿ الدولة العلية ﴾
(والدول الثلاث والارمن)

كنا أول من قال — ان الدول الثلاث المتظاهرة بنصرة الارمن ليست على تمام الاتفاق فى الوجهة ولايمكن أن يسرى حكم اشتراكها فى التوقيع على المذكرة المرفوعة من السفراء للباب العالى الى النتائج التى يتوقعها أعداء الدولة والملة فقامت قيامة أولئك المارقين وقالوا انها أوهام فى أوهام وزعموا أن الدول الثلاث متحدة قلبا وقالبا على الوقيعة بالدولة ان لم تظهر تمام الاستسلام والرضوخ لهذه المطالب الاصلاحية وان هذه الاساطيل الانكليزية التى ترفع أعلامها على الثغور العثمانية ليست الا نذير السوء وطليعة الشر لانها لاتنتظر الآن الا صدور الاوامر لها لترسل صواعقها الجهنمية الى كل وجهة أقبلت عليها من ثغور تركيا حتى تنقض على الدردنيل وتخترقه الى دار السعادة فتدمرها تدميرا او نقلوا عن الاميرال سيمور أثناء ذلك بانه قال . انه يستطيع اجتياز بوغاز

من غير أن يخسر بارجة واحدة . وأمثال ذلك من نفثات الحقد وآيات الضغائن المتناهية فى مقاصد السوء للدولة والملَّة ، حتى كادوا أن يُشوِّشوا الأفكار ويقلقوا الخواطر ، ولكن لم تلبث الأيام أن كذَّبت فالهم وخيَّبت آمالهم ، فإن الدولة العلية قد استعملت تمام الحكمة وغاية الحزم فى جوابها على مطالب السفراء ، فأظهرت استعدادها لتعميم مبدأ التغيير الذى يُسمُّونه إصلاحاً ، دلالة على أنها ذات أميال طاهرة شريفة لا تقصر فضلها على فريق دون فريق من رعيتها ، وأبت قبول كل تداخل أجنبى وأى مراقبة لدولة من الدول ، وقالت للدول الثلاث إن لجلالة السلطان حقوقاً مقدَّسة فى مُلكه لا يُمكن أن يقبل الباب العالى انتهاك حُرمتها أو هضمها بوجه من الوجوه . وقالت شركة روتر إن هذا الجواب يُعتبر بمنزلة الرفض ، ثم مضت الأيام السديدة وتنقلت سفن الأسطول الإنكليزى من ثغر لثغر ، وهو الآن مفارق المياه والثغور العثمانية إلى المياه والثغور اليونانية ، ولم يرَ قراء تلك الإنذارات أن الدول الثلاث فاجأت الدولة على جوابها بالقنابل والصوارم * كما كانوا يُذيعون . بل

* الصحيح : الصواريخ .

إن شركة روتر الإنكليزية جاءتنا أمس بخبر يدل بفحواه على ما هنالك من تمام الاختلاف والتناقض بين الدول الثلاث فى مقاصدها ، وهو « إن السفراء الثلاث * حاولوا أن يستفهموا من الباب العالى عن المواضع التى يُريد المناقشة فيها من مشروع التغيير المطلوب فلم يفلحوا . وإن الجرائد الروسية والفرنساوية تُعارض مبدأ استعمال التضييق على الوزارة العثمانية ، وتتهم بريطانيا العظمى بأنها لا تعمل إلا لغايات شخصية » .

هذا ما أورده لنا روتر بالحرف الواحد ، وفيه أوضح تفنيد لما يزعمه الخوارج أعداء الدولة والملَّة بأن الدول الثلاث متضافرات على إيصال السوء والأذى للدولة العلية ـ حرسها اللَّه ـ .

ثم نحن لا نُنكر أن إنكلترا تقصد الآن كل شر بالدولة ، ولو تمكنت من عمل أى شئ ما تأخرت طُرفة عين ، كما يدل على ذلك ما أظهرته أخيراً من الأحقاد والضغائن التى لا نهاية لها ، ولكن اختلاف الوجهة بينها وبين الدولتين الأخريين هو الآخذ على أيديها أن تفعل ما تشاء .

---

* الصحيح : الثلاثة .

ولعل الكثيرين من قراء المؤيد يقولون . كيف تختلف الدول الثلاث وهى الآمرة لسفرائها أن يُوقعوا على المذكرة المرفوعة للباب العالى بمطالب التغيير الجديدة ، فاتفاقهم على طلب هذه المطالب يدل على أنهم متفقون لا مختلفون ؟ .

فالجواب . إن اختلاف الصوالح بالنسبة لمسئلة الأرمن وتباين المقاصد السياسية نحوها هو الذى ألجأ إلى المشاركة فى التوقيع على المذكرة من جهة ، وهو الذى يجعل الاتفاق بين الدول الثلاث أشبه بالشئ الصورى ، لأنه لا يتعدَّى حدوداً محدودة من جهة أخرى .

وبيان ذلك أنه لم يكن يتسنى للروسيا أو فرنسا رفض طلب التداخل الذى سألتهما إياه إنكلترا بعد ما أثارت دخان المسئلة الأرمنية إلى الجو حتى توهَّمت الشعوب الأوربية قاطبة أن هناك فظائع جمَّة جرت من المسلمين ضد المسيحيين ، ولا يخفى أن عوامل التعصب الدينى فى أوروبا أشد منها حياة وتأثيراً وعملاً فى الشرق . فلو رفضت حكومة الروسيا التداخل فى مسئلة الأرمن إجابة لطلب الإنكليز بعد

ضجيجها إلى عنان السماء ، وملأ عجاجها الآفاق لهاجت عليها خواطر الشعب الذى يتهمها وقتئذ بالتقصير وإهمال مصالح إخوانهم فى الدين ؛ إذ الأرمن من الطوائف الأرثذوكسية إلا الذين مرقوا منها إلى البروتستانتية حديثاً . والحكومة الروسية لا ترضى لنفسها هذا الموقف الحرج أمام شعبها وإن تكن هى حكومة مُطلقة دستورها مشيئتها . وكذلك حكومة فرنسا لا يُمكنها أن تنكص عن إجابة آنداء الإنكليز للتداخل معها فى هذه المسئلة بعد تلك الغوغاء للعلة نفسها ، وعلى الخصوص لأن فرنسا حامية المسيحية فى الشرق ، ولأن شعبها قادر على الوقيعة بها متى رآها غير محترمة لشعائره وعواطفه .

وعليه ، فقد كان من اللازم على الدولتين أن تتداخلا فى المسئلة ، وأن تتفقا مع الإنكليز على مطالب إلى حد محدود . وهو ما كان

تلك الغوغاء التى وصل ضجيجها الى عنان السماء وملأ عجاجها الآفاق لهاجت عليها خواطر الشعب الذى يتهمها وقتئذ بالتقصير واهمال مصالح اخوانهم فى الدين اذ الارمن من الطوائف الارثذوكسية الا الذين مرقوا منها الى البروتستانية حديثا . والحكومة الروسية لا ترضى لنفسها هذا الموقف الحرج امام شعبها وان تكن هى حكومة مطلقة دستورها مشيئتها وكذلك حكومة فرنسا لا يمكنها أن تنكص عن اجابة آنداء الانكليز للتداخل معها فى هذه المسئلة بعد تلك الغوغاء العلة نفسها وعلى الخصوص لان فرنسا حامية المسيحية فى الشرق ولان شعبها قادر على الوقيعة بها متى رآها غير محترمة لشعائره وعواطفه

وعليه فقد كان من اللازم على الدولتين

* أفرطت جريدة «المؤيد» فى وضع المسألة الأرمنية فى قالب دينى عام وعائم على عكس الواقع تماماً، كما أن الجريدة لا تعى مطلقاً الخصوصية الدينية لكل من أرمينية وروسيا وفرنسا وبريطانيا. فالثابت أن أرمينية أول دولة تعتنق المسيحية ديناً رسمياً فى العالم . وتنتمى كنيستها الوطنية إلى الكنيسة الشرقية التى تُؤمن بطبيعة واحدة للسيد المسيح عليه السلام . أما روسيا ، فقد اعتنقت كنيسة المسيحية الأرثوذكسية التى تُؤمن بطبيعتين للسيد المسيح . وعلى مدار التاريخ ، سعت الكنيسة الروسية لإخضاع مثيلتها الأرمنية تحت سيطرتها . وأما فرنسا فهى كاثوليكية ، وبريطانيا بروتستانتية ، وبينهما عداء شديد .

إلى الآن ، فإن الحكومتين باشتراكهما مع الحكومة الإنكليزية فى مطالبة الباب العالى بإحداث تغيير ما فى البلاد التى يسكنها الأرمن قد احترمتا شعائر وعواطف شعبيهما من جهة وغلتَّا أيدى إنكلترا عن أن تصل عملاً منفرداً من جهة أخرى .

على أنه قد ظهر لنا من أقوال جرائد الدولتين الروسية والفرنساوية التى نقلت مضمونها شركة روتر أمس أن الاشتراك لم يُوصِّل إلى تلك النتيجة السابقة فقط ، بل إنه صار يُمكن اتخاذه فريسة إلى مساعدة الدولة العلية تجاه عنفوان الإنكليز ، ولا يعوزه من وسائل الوصول إلى ذلك سوى أن يعلم الشعبان الروسى والفرنساوى ، أن إنكلترا لا تشتغل بمسئلة الأرمن إلا لغايات سياسية خصوصية لها ، لا لحماية الضعفاء ولا لصيانة الحقوق الإنسانية ، وها هى جرائد الفريقين قامت تُنادى بهذه الحقيقة . ومتى رسخت فى أفكار الشعوب ، استطاعت الحكومتان أن تخذل إنكلترا فى سياستها العدائية ضد الدولة العلية بلا مبالاة ولا أقل اكتراث .

وقد كان فى إمكان إنكلترا أن تحجَّ

الدولتين، لو أن لجنة التحقيق الدولية رفعت نتيجة تُطابق المفتريات التى أذاعتها الجرائد الإنكليزية وسمتها فظائع الأرمن ، ولاتزال متمسكة بها بغياً وعدواناً ، ولكن ذلك لم يكن ، فإن اللجنة لم تقف حتى الآن على أدلة تُثبت أن الجنود التركية ارتكبت تلك الفظائع التى اتهموها بها أو أن الحكومة العثمانية أمرت بارتكابها ، وهى خجلة من أن ترفع نتيجة خالية من الأسانيد والبراهين المؤيِّدة لتلك التهم وخجلة من أن تقول الحقيقة ، فتتهم بالضلعية للدولة وتكون شريكة الآثمين فى عُرف الجرائد الإنكليزية ، ولذلك فضَّلت أن تتباطأ فى عملها حتى تنتهى مطالب السفراء إلى فصل الخطاب منها . وعلى هذا النمط تقوم قائمة الأكاذيب والاختلاقات من مصانع الجرائد الإنكليزية ، ثم ينتهى الأمر بإرخاء الستار على آخر فصل من الرواية ، والناس فى دهشتهم مما يرون ومما يسمعون . وما اللَّه بغافل عما يعمل الظالمون .

عدد ٢٢٣ ، الأحد ٢٣ يونية ١٨٩٥ ، ص ٥٤٢ ، القاهرة

أنباء شتى

أصدرت الداخلية قراراً من مقتضاه ، أن الرعايا العثمانيين الذين يدخلون القطر المصرى بدون جوازات يُكلَّفون بدفع غرامة قدرها ٢٠ قرشاً ، ولا يسألون ضمانةً ولا رسوماً أخرى كما كان يجرى فى السابق .

أنباء شتى

أصدرت الداخلية قراراً من مقتضاه ان الرعايا العثمانيين الذين يدخلون القطر المصرى بدون جوازات يكلفون بدفع غرامة قدرها ٢٠ قرشاً ولا يسألون ضمانة ولا رسوماً أخرى كما كان يجري فى السابق

المؤيد عدد ١٦٠٤ ، الأربعاء ٢٦ يونية ١٨٩٥ ، ص ص ١٨٨ ، ٢ ، القاهرة

(جريدة الإجبشن هرالد والمسئلة الأرمنية)

وقفنا على العدد الأخير من جريدة الإجبشن هرالد ، فإذا هو مُصَّدر بمقالة ضافية عن أرمينيا وخلاصة ما جاء فيها :

أولاً : إن الشركات التلغرافية التى هوَّلت لنا أعظم تهويل فى المسألة قد تحاشت أن تأتينا بنبأ واحد مما يُسكِّن الروع ويُجلى الحقيقة عما جرى فى الباب العالى ، مع أن المسألة الآن على وشك الانتهاء دون نتيجة جسيمة من النتائج التى عظَّمتها مقدمات الأخبار الواردة إلينا فى

(جريدة الاجبشن هرالد والمسئلة الارمنية)

وقفنا على العدد الاخير من جريدة الاجبشن هرالد فاذا هو مصدر بمقالة ضافية عن أرمينيا وخلاصة ماجاء فيها أولا ان الشركات التلغرافية التى هولت لنا أعظم تهويل فى المسألة قد تحاشت أن تأتينا بنبأ واحد مما يسكن الروع ويجلى الحقيقة عما جرى فى الباب العالى مع ان المسألة الآن على وشك الانتهاء دون نتيجة جسيمة من النتائج التى عظمتها مقدمات الاخبار الواردة الينا فى رسائل تلك

رسائل تلك الشركات .

وثانياً : إن الجرائد الإنكليزية قد زعمت أن أول منشأ الخلاف بين الأكراد والأتراك والأرمن إنما يُرد إلى أول زمان جُمعوا فيه تحت سماء واحدة ، ولكن الرواية الصحيحة هى رواية المرسَلين الأميركيين اللذين سكنا فى أرمينيا ليدرسا أحوالها عام ١٨٣٤ ، ثم نشرا كتاباً فى لندرة يُريدان به التماس المساعدة لإرسال الإرساليات إلى تلك البلاد ، ولذلك لم يكتبا عنهما إلا ما يُحسن الإقبال عليها ، ومع هذا ، ذكر أن التركى أعلى ذكاءً ومدنية من الأرمنى وأنه أكثر احتمالاً أو تسامحاً دينياً من الأرمنى ، وقد أشارا إلى أصل المسئلة الأرمنية بكلمات حقيقية ، فقالا إن الأرمن كانوا متمتعين بأحسن ما تتمتَّع به الشعوب تحت الراية العثمانية ، ولكن لما وصلت روسيا إلى أرضروم هاج الأرمن وأطمعوهم ، فوقع التنافر بين هؤلاء والأتراك ومن ذلك العهد أصابهم الاضطهاد .

ومما ورد فى ذلك الكتاب أن المسيحيين يُمكنهم الدخول إلى الممالك العثمانية والاكتساب منها من غير أن يُخيفهم شئ من القانون العثمانى ، وحيث يُوجد المسلمون

الشركات

وثانيا ان الجرائد الانكليزية قد زعمت ان أول منشأ الخلاف بين الاكراد والاتراك والارمن انما يرد الى أول زمان جمعوا فيه تحت سماء واحدة ولكن رواية الصحيحة هى رواية المرسلين الاميركيين اللذين سكنا فى أرمينيا ليدرسا أحوالها عام ١٨٣٤ ثم نشرا كتابا فى لندره يريدان به التماس المساعدة لارسال الارساليات الى تلك البلاد ولذلك لم يكتباعنها الا مايحسن الاقبال عليها ومع هذا ذكر ان التركى أعلى ذكاء ومدنية من الارمنى وانه اكثر احتمالا أو تسامحا دينيا من الارمنى

وقد أشارا الى صل المسئلة الارمنية بكلمات حقيقية فقالا ان الارمن كانوا متمتعين باحسن ماتتمتع به الشعوب تحت الراية العثمانية ولكن لما وصلت روسيا الى أرضروم هاج الارمن وأطمعوهم فوقع التنافر بين هؤلاء والاتراك ومن ذلك العهد أصابهم الاضطهاد

ومما ورد فى ذلك الكتاب أن

* سارت «المؤيد» عكس كل الوقائع والحقائق التاريخية ؛ إذ أجمعت جميع المصادر شرقاً وغرباً على أن الأرمن من أقدم الشعوب ، ولهم لغة وأبجدية وثقافة وعمارة وهوية راسخة منذ آلاف السنين .

يُمكن للمسيحيين أن يرفعوا راية الصليب ، ولا يلتفت أولئك إلى ما يفعلون ، بل لا تحدث معارضة إلا من النصارى أنفسهم .

وإن الجريدة الإنكليزية بل عدوة الإنكليز المسمَّاة الدالى نيوز والرجال المتعصبين الذين يرأسهم كانون وكول فى إنكلترا يذكرون الأرمن دائماً كأنهم شعب ذو أهلية وشرف ، ولو أنصفوا لقالوا إنهم شعب مُخادع خائن لا يستحقون العناية بهم ، ولكن مع ذلك أعلم حذق الأرمنيين .

كما أن الحالة الحاضرة ليست إلا نتيجة دسائس سياسية على ما أثبته أحد رجال الكهنوت ممن لا يُتهمون بالتعصب للمسلمين ، وقد نشرت كتاباً لهذا الرجل كتبه فى دسمبر * من عام ١٨٩٣ ، ولا حاجة معه لمزيد البيان . ولذلك ، أقول إن الحركة القائمة بناصر أرمينيا فى لندره إنما هى عار على مملكة تدَّعى أنها تحكم بمقتضى العدل المتعارف عند الدول والإنصاف .

وإن إنكلترا التى تُظل وتُنشِّط أصحاب الدسائس ضد الدولة العلية سواء كانت فى أيام مصافاتها معها أو فى أيام مناصبتها لها ، ماذا كانت تقول لو أقامت تركيا عليها المسلمين فى

* ديسمبر .

الهند بدسائس مثل الدسائس التى تُقيم بها إنكلترا الأرمن على الدولة ؟ .

خامساً : إنا لنجد ذوى الأغراض يُجسِّمون الحوادث التى حدثت فى ساسون ، ومع ذلك ففى إنكلترا أم التمدُّن نجد تحت حماية القانون فظائع تأباها المدنية . وأعنى بها سجون الجنايات التى القبور أرحم وآنس منها .

فلتُصلح إنكلترا إدارتها الداخلية قبل أن تنظر إلى سواها ، ولا إنكار أن أرمينيا محتاجة إلى الإصلاح والباب العالى قد وعد به وإن كانت الدول إنما تُريد الإصلاح لأرمينيا لا أن تجعلها بدسائسها وسيلة لتمزيق تركيا ، فلتتوسل بما يجب ويُقبل من الإصلاح ، ولكن فلتُفهم الأرمن قطعياً أنها تخذل ولا تنصر الحزب المضاد لتركيا من قومها اهـ .

وان انكلترا التى تظل وتنشط أصحاب الدسائس ضد الدولة العلية سواء كانت فى أيام مصافاتها معها أو فى أيام مناصبتها لها ماذا كانت تقول لو أقامت تركيا عليها المسلمين فى الهند بدسائس مثل الدسائس التى تقيم بها انكلترا الارمن على الدولة

خامسا اما لنجد ذوى الاغراض يجسمون الحوادث التى حدثت فى ساسون ومع ذلك ففى انكلترا أم التمدن نجد تحت حماية القانون فظائع تأباها المدنية . وأعنى بها سجون الجنايات التى القبور أرحم وآنس منها

فلتصلح انكلترا ادارتها الداخلية قبل أن تنظر الى سواها ولا انكار ان ارمينيا محتاجة الى الاصلاح والباب العالى قد وعد به وان كانت الدول انما تريد الاصلاح لارمينيا لا أن تجعلها بدسائسها وسيلة لتمزيق تركيا فلتتوسل بما يجب ويقبل من الاصلاح ولكن فلتفهم الارمن قطعيا انها تخذل ولا تنصر الحزب المضاد تركيا من قومها اهـ

أخبار البريد

ورد فى رسالة من الأستانة لجريدة المقطم الغرَّاء ما نصه : إن أهل الحاشية فى المآبين يظنون أن المسألة الأرمنية ستنتهى على أحسن حال ، بإجراء الإصلاح فيها حسب معاهدة برلين ، ويكون تمام هذه الإصلاحات فى مدى ثلاث سنوات ، ويُشاع حصول تغيُّر وتبديل فى الوزراء قريباً .

وقد أصدرت الصدارة الجديدة أوامرها إلى الولاة والمتصرِّفين والقائمقامين بأن يتخذوا الوسائل الكافية والتدابير الضرورية للمحافظة على الأمن وتعميم الراحة ، وأنه إذا حصل شئ مخل بذلك ، فالمسئولية واقعة عليهم ، وليس الذى ينقص العثمانية مثل هذه الأوامر ، فقد يُوجد الألوف من أمثالها تحت التراب ، ولكن الذى يعوزها هو العمل بها . وقليل من العمل خير من كثير من القول .

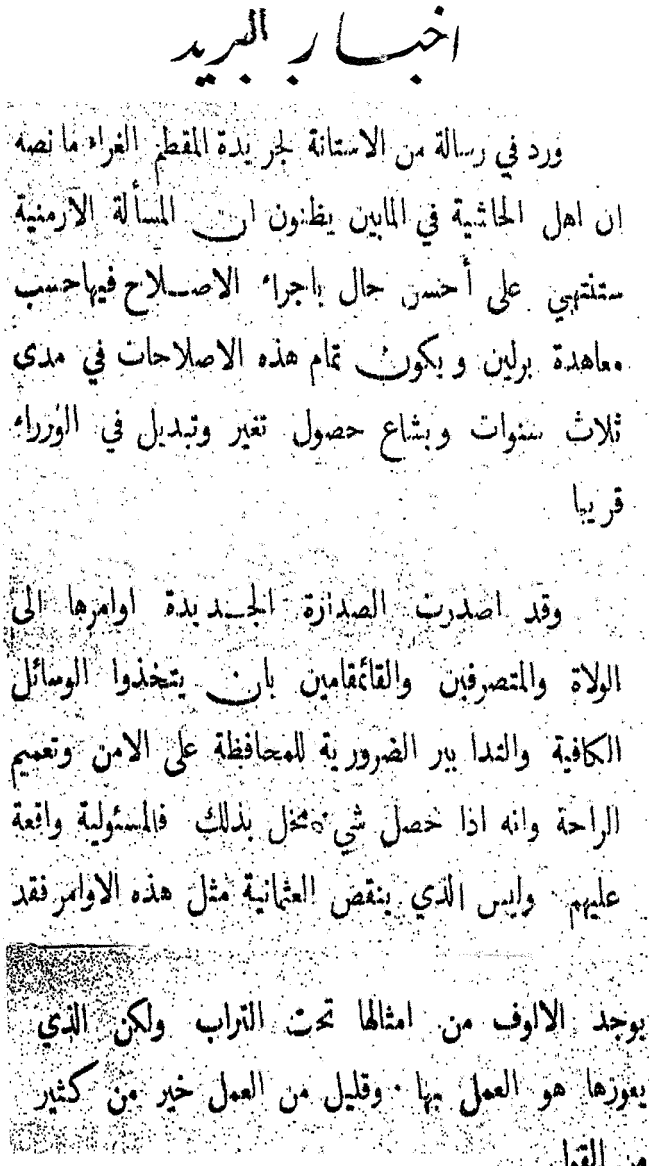

اخبار البريد

ورد في رسالة من الاستانة لجريدة المقطم الغراء ما نصه ان اهل الحاشية في المابين يظنون ان المسألة الارمنية ستنتهي على أحسن حال باجراء الاصلاح فيها حسب معاهدة برلين و يكون تمام هذه الاصلاحات في مدى ثلاث سنوات ويشاع حصول تغير وتبديل في الوزراء قريبا

وقد اصدرت الصدارة الجديدة اوامرها الى الولاة والمتصرفين والقائمقامين بان يتخذوا الوسائل الكافية والتدابير الضرورية للمحافظة على الامن وتعميم الراحة وانه اذا حصل شيء مخل بذلك فالمسئولية واقعة عليهم وليس الذي ينقص العثمانية مثل هذه الاوامر فقد يوجد الالوف من امثالها تحت التراب ولكن الذي يعوزها هو العمل بها . وقليل من العمل خير من كثير من القول

* المادة «٦١» من معاهدة برلين ١٨٧٨ .

الأهرام عدد ٥٢٥١ ، الخميس ٢٧ يونية ١٨٩٥ ، ص ١ ، الإسكندرية

روسيا
والمسألة الأرمنية

نشرت جريدة النوڤوستى الروسية الخطيرة مقالة أكدت فيها أن مصلحة روسيا فى أرمينيا لا تتعدَّى حدود القانون والنظام ، وهى مبنية على اعتبارات وشكوك فى مقاصد السياسة الإنكليزية ، ورغبة منها بأن تمنع إنكلترا من أن تُمثِّل دوراً مستقلاً فى أرمينيا ، يُؤدى إلى فصلها عن أملاك الدولة العلية ، لأن روسيا قد تابت من سياستها الماضية فى أن تشتغل لتحرير البلدان متبعة فى ذلك سياسة العواطف والوجدانات الشعبية ، وهى ملزمة على أن لا تُسعف الإنكليز على بث الهياج وزرع بذار الفتنة فى أرمينيا مراعية فى ذلك قرارات مؤتمر برلين وأحكام السياسة العامة التى تقضى على روسيا بأن تستمر على حسبانها المسألة الأرمنية مسألة تتعلَّق بها وبالعثمانية ، إذ هما الدولتان اللتان تنقسم أرمينيا بينهما ، فلا شريك لهما فيها ولا دخيل . أما مشاركتها لفرنسا وإنكلترا فى هذه المسألة فليست إلا مشاركة مبنية على اعتبارات سياسية عالية ، وليس على عاطفة حنان ورفق بجماعة الأرمن . وبالجملة ، فقد أصبح الآن معلوماً عندنا أن روسيا لا تستصوب تمام

روسيا
والمسالة الارمنية

نشرت جريدة النوفوستي الروسية الخطيرة مقالة أكدت فيها ان مصلحة روسيا في ارمينيا لا تتعدى حدود القانون والنظام وهي مبنية على اعتبارات وشكوك في مقاصد السياسة الانكليزية ورغبة منها بان تمنع انكلترا من ان تمثل دوراً مستقلاً في ارمينيا يؤدي الى فصلها عن املاك الدولة العلية لان روسيا قد تابت من سياستها الماضية في ان تشتغل لتحرير البلدان متبعة في ذلك سياسة العواطف والوجدانات الأهمية وهي ملزمة على ان لا تسعف الانكليز على بث الهياج وزرع بذار الفتنة في ارمينيا مراعية في ذلك قرارات مؤتمر برلين واحكام السياسة العامة التي تقضي على روسيا بان تستمر على حسبانها المسالة الارمنية مسالة تتعلق بها وبالعثمانية اذ هما الدولتان اللتان تنقسم ارمينيا بينهما فلا شريك لهما فيها ولا دخيل اما مشاركتها لفرنسا وانكلترا في هذه المسالة فليست الا مشاركة مبنية على اعتبارات سياسية عالية وليس على عاطفة حنان ورفق بجماعة الارمن وبالجملة فقد اصبح الآن معلوماً عندنا ان روسيا لا تستصوب تمام الاستصواب خطة الاصلاحات المرفوعة الى الباب العالي وقد شاع ان تركيا علمت بذلك الامر اليقين قال مكاتب التيمس في بطرسبرج فليس من

الاستصواب خطة الإصلاحات المرفوعة إلى الباب العالى ، وقد شاع أن تركيا علمت بذلك العلم اليقين . قال مُكاتب التمس فى بطرسبرج : فليس من الغريب بعد ذلك أن نرى النوڤوستى تُصرِّح بأنه ليس ثمت من قصد فى إجراء ضغط شديد على الباب العالى ، لأن هذا الأمر يؤدى إلى ترك إنكلترا تفعل ما تشاء فى كل مسألة فيها مصلحة كبيرة لروسيا ، كما كانت تفعل بالزمن الماضى ، ولأن تركيا أصبحت فى السنين الأخيرة صديقة روسيا الحميمة ، فإذا تُعكر صفو هذه الصداقة غنمت إنكلترا وحدها كل مصلحة وفائدة .

وقد نشرت جريدة النوڤى فريميا مقالة أخرى بهذا الصدد ، جهرت فيها أن إنكلترا عاملة وراء حجاب المسألة الأرمنية على مد يدها إلى «مغانم ثانية» وأن روسيا وفرنسا سوف لا تشتركان فى عمل عدائى ضد الباب العالى فقط ، بل إنهما ستُعارضان بحزم وثبات كل عمل من هذا القبيل تُحدِّث إنكلترا نفسها بإجرائه وإنفاذه . وقد أكد مُكاتب هذه الجريدة فى لوندرا أن آمال الإنكليز فى الانتقام السياسى منحصرة كلها فى المسألة الأرمنية .

قلنا : وفى هاتين المقالتين عبرة وذكرى لقوم يعقلون ولقوم يظنون أن فرنسا وروسيا سوف تُجاريان إنكلترا فى كل عمل تُريد عمله بشأن المسألة الأرمنية . وعلى كل حال ، فالمستقبل كشاف الغوامض وولاَّد العجائب .

الغريب بعد ذلك ان نرى النوفوستي تصرح بانه ليس ثمت من قصد في اجراء ضغط شديد على الباب العالي لان هذا الامر يؤدي الى ترك انكلترا تفعل ما تشاء في كل مسالة فيها مصلحة كبيرة لروسيا كما كانت تفعل بالزمن الماضي ولان تركيا اصبحت في السنين الاخيرة صديقة روسيا الحميمة فاذا تعكر صفو هذه الصداقة غنمت انكلترا وحدها كل مصلحة وفائدة

وقد نشرت جريدة النوفي فريميا مقالة أخرى بهذا الصدد جهرت فيها ان انكلترا عاملة وراء حجاب المسالة الارمنية على مد يدها الى «مغانم ثانية» وان روسيا وفرنسا سوف لا تشتركان في عمل عدائي ضد الباب العالي فقط بل انهما ستعارضان بحزم وثبات كل عمل من هذا القبيل تحدث انكلترا نفسها باجرائه وانفاذه، وقد اكدّ مكاتب هذه الجريدة في لوندرا ان امال الانكليز في الانتقام السياسي منحصرة كلها في المسالة الارمنية

قلنا وفي هاتين المقالتين عبرة وذكرى لقوم يعقلون ولقوم يظنون ان فرنسا وروسيا سوف تجاريان انكلترا في كل عمل تريد عمله بشأن المسالة الارمنية وعلى كل حال فالمستقبل كشاف الغوامض وولاّد العجائب

الأستانة العلية

لمكاتبنا فى ١٨ يونيو

لا قدرةَ لى على أن أصف لكم سرور الأهالى عموماً بتقليد صاحب الدولة سعيد باشا منصب الصدارة العظمى ، واستبشارهم بالنجاح لما يعلمونه فى هذا الرجل الفاضل الساعى فى صالح الأمة العثمانية وعبودية ضميره لمولانا أمير المؤمنين والحب للسلام ، وما عوَّدهُ اللَّه به من تزليل * الصعاب وإزالة العقبات على يديهِ الكريمتين البيضاوين والدول يشهدون ذلك .

(الإخلاص) يقول عن نفسه وعن إخوانه المصريين ، وهم المعتقدون لذلك جميعه ـ أيد اللَّه ـ مولانا السلطان الأعظم وأدام كلمته العليا على لسان صدره الأفخم ورجاله المخلصين بجاه الحبيب ومنه فى تاريخه .

إن مسئلة الأرمن قد دارت على محور حسن بعد أن أكثرت فيها الجرائد القول ، وذهبت مذاهب شتى خصوصاً المتشيِّعة منها للمين وقد أبنا للقراء غير مرَّة حقيقة هؤُلاء الأعداء من أنفسنا ومن إخواننا الذين تنزهت ألسنتهم عن ما تيقَّن من القول ، فنحن الآن على يقين من أن كلامهم لا يُؤثر فى نفوس العقلاء شيئاً .

* الصحيح : تذليل .

الاستانة العلية

لمكاتبنا في ١٨ يونيو

لاقدرة لي على ان اصف لكم سرور الاهالي عموماً بتقليد صاحب الدولة سعيد باشا منصب الصدارة العظمى واستبشارهم بالنجاح لما يعلمونه في هذا الرجل الفاضل الساعي في صالح الامة العثمانية وعبودية ضميره لمولانا امير المؤمنين والحب للسلام وما عوَّدهُ الله به من تزليل الصعاب وازالة العقبات على يديهِ الكريمتين البيضاوين والدول يشهدون ذلك .

(الاخلاص) يقول عن نفسه وعن اخوانه المصريين وهم المعتقدون لذلك جميعه أيد الله مولانا السلطان الاعظم وادام كلمته العليا على لسان صدرهِ الافخم ورجاله المخلصين بجاه الحبيب ومنه في تاريخه

ان مسئلة الارمن قد دارت على محورِ حسن

بعد ان اكثرت فيها الجرائد القول وذهبت مذاهب شتى خصوصاً المتشيعة منها للمين وقد ابنا للقراء غير مرَّة حقيقة هؤلاء الاعداء من انفسنا ومن اخواننا الذين تنزهت ألسنتهم عن ما تيقن من القول فنحن الآن على يقين من ان كلامهم لا يؤثر في نفوس العقلاء شيئاً .

والحمد لله قد ظهر بعناية جلالة مولانا لسيدنا امير المؤمنين ورجالهِ المخلصين انها ستحل حلاً نهائياً قريب الحصول على وفق ارادت سلطاننا

والحمد للّه ، قد ظهر بعناية جلالة مولانا لسيدنا أمير المؤمنين ورجاله المخلصين ، أنها ستنحل حلاً نهائياً قريب الحَصول على وفق إرادت * سلطاننا الأعظم ، وسنُوافيكم بما يتم بعد الوقوف على الحقائق إذ أنتم أرباب الإخلاص وأصحاب شريف القول المنزَّه عن المين وكلنا نعلم ذلك .

أُقدم لكم طرفاً من هذا الحديث ، لتطمئن خواطركم والقراء ، وتستريح أفئدتكم والأصدقاء فأقول : إن النهاية على حسب ما يظهر من طوالع المخاطبات ولوامح الغيب أنها ستكون على رغبة مولانا الخليفة بحيث لا مساس بحقوقه المقدَّسة المصونة بمقتضى القانون المرعى لدى الدول لا تعتريها مراقبة ، ولا تشوبها ملاحظة وثوقاً بهذا الجانب الأعظم ـ أدام اللّه سلطانه وأعلى في الخافقين مكانه .

علمنا أن دولتىّ روسيا وفرنسا معضِّدتان ومساعدتان للباب العالى فى جميع طلاباته ** الحقَّة الكافلة لمستقبله ، وإليكم حادثاً أُنبئكم به ، لتعلموا ما علمت وتقرُّوا بما أقررت :

لما حظِّى مطران الأرمن ***بمقابلة قيصر الروس ، وبعد أن قدَّم واجباته بكمال الخضوع لجلالة القيصر شاكراً مستميلاً لأغراضه ، يظن أنه يصيد بظواهره قلوب الملوك فأجابه جلَالة القيصر بما دل على كمال الارتباط والمحافظة على الحقوق

الاعظم وسنوافيكم بما يتم بعد الوقوف على الحقائق اذ انتم لدينا ارباب الاخلاص واصحاب شريف القول المنزه عن المين وكلنا نعلم ذلك .

اقدم لكم طرفاً من هذا الحديث لتطمئن خواطركم والقراء وتستريح افئدتكم والاصدقاء فاقول ان النهاية على حسب ما يظهر من طوالع المخاطبات ولوامح الغيب انها ستكون على رغبة مولانا الخليفة بحيث لامساس بحقوقه المقدسة المصونة بمقتضى القانون المرعي لدى الدول لاتعتريها مراقبة ولا تشوبها ملاحظة وثوقاً بهذا الجانب الاعظم ادام الله سلطانه واعلى في الخافقين مكانه .

علمنا ان دولتي روسيا وفرنسا معضدتان ومساعدتان للباب العالي في جميع طلاباته الحقة الكافلة لمستقبله واليكم حادثاً انبئكم به لتعلموا ما علمت وتقرُّوا بما اقررت .

لما حظي مطران الارمن بمقابلة قيصر الروس وبعد ان قدّم واجباته بكمال الخضوع لجلالة القيصر شاكرًا مستميلاً لاغراضه يظن انه يصيد بظواهره قلوب الملوك فاجابه جلالة القيصر بما دل على كمال الارتباط والمحافظة على الحقوق الدولية وفي مقدمتها حقوق تركيا جارته صاحبة السلام مع من والاها فقال جلالته للمطران يجب عليك ان تستدعي الشعب وتستميله الى السكينة والهدو والخضوع الى اولياء الامر وتذعن امامهم وهم لك تابعون بالطاعة لجلالة السلطان عبد الحميد فان الحرية التي تطلبها الارمن والاشتراطات التي تسعى وراءها مستعينة

* الصحيح : إرادة .
** الصحيح : طلباته .
*** الصحيح : بطريرك الأرمن .

الدولية ، وفى مقدمتها حقوق تركيا جارته صاحبة السلام مع من والاها فقال جلالتهُ للمطران : يجب عليكَ أن تستدعى الشعب وتستميله إلى السكينة والهدوء والخضوع إلى أولياء الأمر ، وتُذعن أمامهم وهم لكَ تابعون بالطاعة لجلالة السلطان عبد الحميد ، فإن الحرية التى تطلبها الأرمن والاشتراطات التى تسعى وراءها مستعينة فى نوالها بدول لا تُجديهم نفعاً ؛ بل تُزيدكم مقتاً لدى متبوعتكم تركيا مع الجزم بأن جلالة السلطان لا يتأتى منه قبولها ، وأنا أقول إن الأرمن قومٌ لا يصح إعطاءهم * الحرية الآن ، وأرى أن تظاهراتكم لا تُناسب صوالحكم ، ولا تُلايم مستقبلكم ، والأليق بكم أن ترو أنكم المعززون المكرَّمون المتمتِّعون فى حكومة السلطان ، فتشكروا اللَّه على نعمه التى منحكم إياها ، وأنتم فيها ترفلون ، وعليكَ أن تُصمِّم على خدمة الدولة ، لتكون مؤدياً بعض الواجبات وأوصاهُ بزيادة التنبيه وحض باقى الرعية على المحافظة بكمال الطاعة اهـ .

(الإخلاص) كلام الملوك ملوك الكلام ، فها هى أمام عينيكَ جُمَلٌ قد نطق بها ملكٌ لا يستطيع أحدٌ أن يُنكرها لما فيه من التجرئ على جانب من لا يجوز أن لا يمس حرفٌ من مقاله بطمس أو محو أو ما يخل بالآداب ، فأين مع هذا ما شنَّع به وتشفى بنشره هؤلاء القوم الذين لا يكادونَ

* الصحيح : إعطاؤهم .

في نوالها بدولٍ لاتجديهم نفعاً بل تزيدكم بغضاً لدى متبوعتكم تركيا مع الجزم بان جلالة السلطان لا يتأتى منه قبولها وأنا اقول ان الارمن قومٌ لايصح اعطاءهم الحرية الآن وارَ ان تظاهراتكم لا تناسب صوالحكم ولا تلايم مستقبلكم والاليق بكم ان تروا انكم المعززون المكرَّمون المتمتعون في حكومة السلطان فتشكروا الله على نعمه التي منحكم اياها وانتم فيها ترفلون وعليك ان تصمم على خدمة الدولة لتكون مؤدياً بعض الواجبات واوصاهُ بزيادة التنبيه وحض باقي الرعية على المحافظة بكمال الطاعة · اهـ

(الاخلاص) كلام الملوك ملوك الكلام فهاهي امام عينيك جُمَلٌ قد نطق بها ملكٌ لا يستطيع احدٌ ان ينكرها لما فيه من التجريء على جانب من لا يجوز ان لايمس حرفٌ من مقاله بطمسٍ او محوٍ او ما يخل بالاداب فاين مع هذا ما شنّع به وتشفى بنشره هؤلاء القوم الذين لا يكادون يفقهون حديثاً ولا يعلمون مقامات الدول وحفظها بين ملوكها وان هذا لمن الواجب الذى يجب اعتقاده لتركيا كما يجب علينا لغيرها ادباً وشرعة ومن عاد الى غيره من ارباب الصحف فينتقم الله منه ·

رجعٌ

اما دولة انكلترا فلا نلومها ولا نراها بعين العداوة لنا وانما نقول انها دولة قد ملئت خداعاً ودهاءً ومكراً فاذاً انا نلوم انفسنا حيث نتهافت عليها ونترامى الى جانبها فنبث شكوانا امامها ونزعجها بانيننا من اقل حادثٍ تقوم دولتنا لراحتنا منه

يفقهون حديثاً ، ولا يعلمون مقامات الدول وحفظها بين ملوكها ، وأن هذا لمن الواجب الذى يجب اعتقاده لتركيا ، كما يجب علينا لغيرها أدباً وشرعة ، ومن عاد إلى غيره من أرباب الصحف فينتقم اللّه منه .

رجعٌ

أما دولة إنكلترا ، فلا نلومها ولا نراها بعين العداوة لنا وإنما نقول : إنها دولة قد مُلئت خداعاً ودهاءً ومكراً فإذا إنما نلوم أنفسنا حيث نتهافت عليها ، ونترامى إلى جانبها فنبث شكوانا أمامها ، ونزعجها بأنيننا من أقل حادث تقوم دولتنا لراحتنا منه ، لكن ما تصنع حين ترانا بغيرها نستعين ، وربما الامتيازات ساعدت القدر المحتوم فى نوالنا أن نستعين بمثل هذه الدولة ، وللغيب أقضيةٌ هى فوق ما نراهُ من المشاكل ، فنحن - حينئذ - الساعون فى قلاقل أنفسنا ، والولوج فى المحارج والإلقاء فى الصعوبات ، ثم نعود نادمين على ما فرَّطنا فى جانب سيدتنا تركيا ، فلها الحق تلك الدولة التى ذهبت لها فريستها ، وهى ناظرةٌ لها بعين المخمصة ، فما عليها إلا أن تعمل دسائس تمكنها من هضمها ، وهكذا غاية البطر وكفران النعم ، ومع كل فنرجو كما يلوح لنا حل هذا الحادث على حسب إرادة جلالة مولانا أمير المؤمنين ، فإنهُ بالعقل لو وضع جانب مولانا بإزاء صوالح الأرمن لحكم العقل يُرجحان أولهما لدى عموم الملوك وملوك العموم ، لاشك فى ذلك ولاريب إلا عند من ليس لهُ أدنى مسكة من فهم أو لمحة من العقل .

(الإخلاص) قُتل الإنسان ما أكفره إن أنالتنا الحكومة حرية القول تزلفنا ، وتسافهنا على الجوانب المقدَّسة وإن حجرت علينا توجعنا قتل الإنسان ومنها فى تاريخه .

لكن ما تصنع حين ترانا بغيرها نستعين وربما الامتيازات ساعدت القدر المحتوم في نوالنا ان نستعين بمثل هذه الدولة وللغيب اقضيةٌ هي فوق ما نراهُ من المشاكل فنحن حينئذٍ الساعون في قلاقل انفسنا والولوج في المخارج والالقاء في الصعوبات ثم نعود نادمين على ما فرطنا في جانب سيدتنا تركيا فلها الحق تلك الدولة التي ذهبت لها فريستها وهي ناظرةٌ لها بعين المخمصة فما عليها الاّ ان تعمل دسائس تمكنها من هضمها
وهكذا غاية البطر وكفران النعم ومع كل فنرجو كما يلوح لنا حل هذا الحادث على حسب ارادة جلالة مولانا امير المؤمنين فانهُ بالعقل لو وضع جانب مولانا بإزاء صوالح الارمن لحكم العقل يرجحان اولهما لدى عموم الملوك وملوك العموم لا شك في ذلك ولا ريب الاّ عند من ليس لهُ ادنى مسكةٍ من فهم اولمحةٍ من العقل
(الاخلاص) قتل الانسان ما اكفره ان انالتنا الحكومة حرية القول تزلفنا وتسافهنا على الجوانب المقدسة وان حجرت علينا توجعنا قتل الانسان ومنها في تاريخه

اعتراض الباب العالى

قال الإخلاص فى العدد الماضى بشأن المسألة الأرمنية ومطالب السفراء فى الأستانة العلية ، إن الدولة العلية ـ أيدها اللَّه وأعز لواءها ـ لا تتأخر عن التصديق على لائحة إصلاحات أرمينيا والتوقيع عليها إذا كانت منطبقةً على رغائب الحضرة السلطانية ومقاصده الحميدة ، ومادامت غير مُجحفة بحقوق الدولة . أما إذا كانت متجاوزة الحد وفيها مسيس للحقوق العثمانية المقدَّسة فلا يُوافق الباب على بنودها ، وقد نقلت لنا الأخبار التلغرافية أن الدولة قد اعترضت على هذه اللائحة وبلَّغت اعتراضها للسفراء ، فلم يُصدق كلام المرجفين الذين ذهبوا أن الدولة لابدَّ أن تُصادق على هذه اللائحة مهما يكن من أمرها ، وهذا مما لا يُمكن أن يتصوَّره عاقلٌ من خلق اللَّه ، فإن للدولة حقوقاً تُحافظ عليها بكل قوتها ، ولا تتخلَّى عنها وشرف الأمة العثمانية يُطالبها بها . وقد صح ما أبداه الإخلاص من أن الدولة سلكت مسلك الحزم والشهامة ، ولم تُبالِ باتحاد ثلاث دول أمامها اجتمعت لتُنيل الأرمن امتيازاتَ لا حقَّ لهم بها ، فاعترضت على أحكام اللائحة ، ولاسيما ما تعلَّق منها بحصر القوة الإدارية فى أيدى الموظفين من أهالى تلك الولاية الثائرين على الحكومة ، ولا يخفى ما فى هذا الامتياز من الإخلال بحقوق الباب

اعتراض الباب العالي

قال الاخلاص في العدد الماضي بشأن المسألة الارمنية ومطالب السفراء في الاستانة العلية ان الدولة العلية أيدها الله واعز لواءها لاتتأخر عن التصديق على لائحة اصلاحات ارمينيا والتوقيع عليها اذا كانت منطبقة على رغائب الحضرة السلطانية ومقاصده الحميدة ومادامت غير محجفة بحقوق الدولة . اما اذا كانت متجاوزة الحد وفيها مسيس للحقوق العثمانية المقدسة فلا يوافق الباب على بنودها وقد نقلت لنا الاخبار التلغرافية ان الدولة قد اعترضت على هذه اللائحة وبلغت اعتراضها للسفراء فلم يصدق كلام المرجفين الذين ذهبوا انّ الدولة لابدّ ان تصادق على هذه اللائحة مهما يكن من امرها وهذا مما لايمكن ان يتصوره عاقلٌ من خلق الله فان للدولة حقوقاً تحافظ عليها بكل قوّتها ولا تتخلى عنها وشرف الامة العثمانية يطالبها بها . وقد صح ما ابداه الاخلاص من ان الدولة سلكت مسلك الحزم والشهامة ولم تبالِ باتحاد ثلاث دول امامها اجتمعت لتنيل الارمن امتيازات لاحقّ لهم بها فاعترضت على احكام اللائحة ولا سيما ما تعلق منها بحصر القوة الادارية في ايدي الموظفين من اهالي تلك الولاية الثائرين على الحكومة ولا يخفى ما في هذا الامتياز من الاخلال بحقوق الباب العالي وسلطته الرفيعة .

* تجاوزت جريدة «الإخلاص» الحقيقة ؛ إذ إن معاهدة برلين ١٨٧٨ الدولية التى وقَّعت عليها الدولة العثمانية بكامل إرادتها قد أقرَّت إجراء «إصلاحات» فى الولايات الأرمنية الست حسب المادة «٦١» .

العالى وسلطته الرفيعة .

وقد صمت التلغراف بعد ذلك ، فلم ينقل لنا خبراً جديداً بعد ما كان من اعتراض الدولة على لائحة السفراء ، ولعلَّ هذا السكوت ناشئ عن انصياع السفراء وأخذهم الأمر بأسباب التُّؤدة والتأنى ، وسير المخابرة بينهم وبين الباب العالى توصلاً إلى حل مرضى وتعديل عادل فى بنود تلك اللائحة ، وهذا ما نأمله ونتوخَّاه ـ فإن تلك الدول التى طالما ادَّعت بصداقة الدولة العلية ، ولايزال بعضها يُعلن هذه الدعوى ، يجب أن تُبرهن على صداقتها بإخلاص النيَّة ، وعدم الانحياز إلى قوم يُصبحون ويمسون وهمهم إثارة الفتن وقتل الراحة وإحياء المشاكل كما ثبت ذلك لجماعة من الإنكليز أنفسهم ، فقاموا يُندِّدون بالخطاب الأخير الذى ألقاه اللورد سالسبورى ويعترضون على أقواله ، ويعقدون الاجتماعات لبيان افتراء الأعداء وتبرئة رجال الدولة ، مما اتُهموا به ظلماً وعدواناً .

والرأى الغالب أنهُ لابدَّ أن يتوصَّل الباب العالى وسفراء الدول الثلاث إلى نتيجة يتحد الجميع على اعتدالها ، بحيث لا يكون فيها إخلالٌ بحقوق الدولة ، والمأمول أن تكون فرنسا وروسيا خصوصاً أقرب إلى هذه النتيجة من الدولة الثالثة ، فإن جرائد بلادهما لاتزال تُنادى أنهما ساعيتان فيما يحفظ للدولة العلية حقوقها ، وأنهما كفيلتان دون غيرهما بإكراه إنكلترا على الجلاء عن وادى النيل ، فمن يغار على هذا الحق لا يتغاضى عن تلك الحقوق .

الأقوال عن أرمينيا

أسلفنا فى العدد الماضى أن أهم ما وردت الأنباء التلغرافية الأخيرة عن أحدوثة أرمينيا تبين سفراء الدول المشتركة فى تحقيقات حوادثها معرفة المواضع التى رأى الباب العالى المناقشة) فيها بعد أن علم حُسن مقاصد الدولة فى تنظيم المشروعات المفيدة لرفاهية الرعايا العثمانيين جميعاً فى سائر الممالك المحروسة) ، وما كان استهجان واستنكار صحف روسيا وفرنسا ـــــ إنكلترا وتفانيها فى غاياتها الخصوصية التى ـــــ الوقائع الزمانية أحبولة لها فتتقوَّل وتُهوِّل التظاهر فى ميادين الأغراض عدواً فى ثياب الصديقة إلخ .

ولقد جاءت الصحف الإنكليزية الواردة بالبريد الأخير ملتهبة غيظاً ومحتدمة كيداً منتفخة الأوداج مستعرة بالحقد . فحملها سوء المقصد على التخبط والطيش فيما تراه وتتنبأ به ـــــ منهاج الحكمة والسداد الذى أبدته الدولة العلية قد أغلق فى أوجه المفسدين أبواب ـــــ وإضلالهم . فلم تتمالك تلك الصحف ـــــ حب الغايات عن الزمجرة والخطرفة ـــــ تُشير إلى أن نص المادة ٦١ من معاهدة برلين يُبيح للدول التمسك بمثل المطالب التى اقترحت بخصوص أرمينيا تمسكاً تعلم

﴿ الاقوال عن ارمينيا ﴾

اسلفنا في العدد الماضى ان اهم ماوردت
الانباء التلغرافية الاخيرة عن احدوثة ارمينيا
سفراء الدول المشتركة في تحقيقات حوادثها
ة المواضع التى رأى الباب العالى المناقشة
(بعد ان علم حسن مقاصد الدولة في
المشروعات المفيدة لرفاهة الرعايا العثمانيين
في سائر الممالك المحروسة) وما كان
استهجان واستنكار صحف روسيا وفرنسا
انكلترا وتفانيها في غاياتها الخصوصية التى
الوقائع الزمانية احبولة لها فتتقول وتهول
اهر في ميادين الاغراض عدوا في ثياب
الخ

ولقد جاءت الصحف الانكليزية الواردة
البريد الاخير ملتهبة غيظاً ومحتدمة كيدا
الاوداج مستعرة بالحقد . فحملها سوء
على التخبط والطيش فيما تراه وتتنبأ به
منهاج الحكمة والسداد الذي ابدته الدولة
قد اغلق في اوجه المفسدين ابواب
واضلالهم . فلم تتمالك تلك الصحف
حب الغايات عن الزمجرة والخطرفة
تشير الى ان نص المادة ٦١ من
برلين يبيح للدول التمسك بمثل المطالب
اقترحت بخصوص ارمينيا تمسكا تعلم الدولة
من الصواب وملاءمة مقابلته بالقبول .
تقول ان القصد من الاجابة بالمناقشة

الدولة ـــــ من الصواب وملاءمة مقابلته بالقبول .
ـــــ تقول إن القصد من الإجابة بالمناقشة لبعض المواد التوسل لحفظ حقوق السيادة السلطانية فى الممالك العثمانية ، وأن دولتلو فخامتلو باشا الصدر الأعظم يتطلب التماهل عاماً ليتمكن من استقراء ما يُقال بلزوم إصلاحه مع تقرير كافل لتعميم ما تود الدولة شمول ـــــ به (بمحض منتها) ، وتارة تقول بأن إمبراطور ألمانيا أعرب عن استصوابه لإجابة المقترحات . وأخرى تتهددنا بأن دولتها تعمل منوال العنف ، كأن تلك الدولة سالكة منهاجه .

ولاريب أن غلَّ الصدور قد أنطق تلك بما يشف عن سوء ما خالجها وخبث نيتها المتعبدة بخدمة منطوياتها . فإن إجابة الباب العالى بالمناقشة فى مواد كثيرة ورغبة منه فى تعميم ما تود شمول رعاياها به من محض تقابله الأذواق القويمة والعقول السليمة والارتياح لأصوبيته والاطمئنان لحسن ما تفعله الدولة العلية لسعادة العباد والبلاد . كما ـــــ والأرجاف بأن جناب إمبراطور ـــــ لجلالة مولانا السلطان المعظَّم عما يقول واضح البطلان لأن جناب الإمبراطور الجليل لا يعزب عن علمه ما تخلل الأحدوثة الأرمينية منذ نشأتها من المبالغات والمفتريات الإنكليزية المعلومة المبدأ والمنتهى ، ولو كانت حقيقتها على وجه ما وردت به تلك المبالغات لما اكتفى فى أمرها بما يرمز إليه فى تقرير السفراء

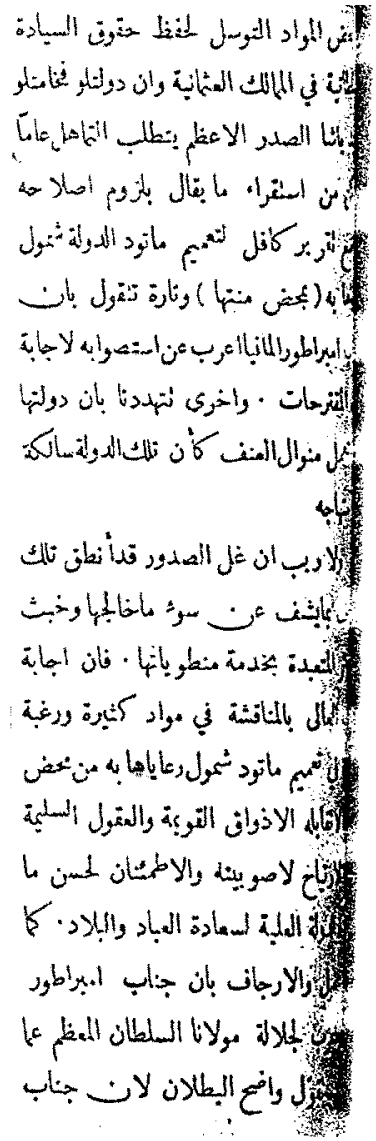
بعض المواد التوسل لحفظ حقوق السيادة
العثمانية في الممالك العثمانية وان دولتلو فخامتلو
باشا الصدر الاعظم يتطلب التماهل عاماً
ليتمكن من استقراء ما يقال بلزوم اصلاحه
مع تقرير كافل لتعميم ماتود الدولة شمول
رعاياه (بمحض منتها) وتارة تقول بان
امبراطور المانيا اعرب عن استصوابه لاجابة
المقترحات . واخرى تتهددنا بان دولتها
تعمل منوال العنف كأن تلك الدولة سالكة
منهاجه

ولاريب ان غل الصدور قد أنطق تلك
بما يشف عن سوء ماخالجها وخبث
نيتها المتعبدة بخدمة منطوياتها . فان اجابة
الباب العالى بالمناقشة في مواد كثيرة ورغبة
منه في تعميم ماتود شمول رعاياها به من محض
تقابله الاذواق القويمة والعقول السليمة
والارتياح لاصوبيته والاطمئنان لحسن ما
تفعله الدولة العلية لسعادة العباد والبلاد . كما
ـــــ والارجاف بان جناب امبراطور
ـــــ لجلالة مولانا السلطان المعظم عما
يقول واضح البطلان لان جناب

الامبراطور الجليل لا يعزب عن علمه ما تخلل الاحدوثة الارمينية منذ نشأتها من المبالغات والمفتريات الانكليزية المعلومة المبدإ والمنتهى . ولو كانت حقيقتها على وجه ماوردت به تلك المبالغات لما اكتفى في امرها بما يرمز اليه في تقرير السفراء مما عد فيه من المبالغات والتوسعات ولما توانت بقية الدول عن الاهتمام بالامر اهتماماً يعادل ارتياعها بمضمون تلك

مهما عدَّ فيه من المبالغات والتوسعات ، ولما توانت بقية الدول عن الاهتمام بالأمر اهتماماً يُعادل ارتياعها بمضمون تلك التلفيقات ، لو كان لها نصيب من الصحة . فانقشاع تلك السحابة (التى لا تلبث أن تزول) عن مُسمَّى تقرير السفراء كاف لتزييف هذه التهويلات المعلومة . كما أن السكينةَ العامة بعد العلم بإجابة الباب العالى برهان على أن الدول وخصوصاً الروسية الأكثر حرصاً من إنكلترا على الإنصاف ونُصرة الضعفاء وحماية حرية الأديان وامتيازات الشعوب وتحريرها ، قد زادت وقوفاً وإطلاعاً على كثير من خفايا الحقائق التى كان يُخيَّل للإنكليز أنهم يسترونها عن الغير أبدياً بحجب التمويه والإبداع فى المبالغة .

أما القول بأن الروسية تتعمد التسامح مع الباب العالى فى هذه المسألة لإرغام إنكلترا ومنعها عما تكون تضمره تحت ستار التشبث بها ، فمدفوع بأن الدولة الروسية أشد الدول غيرةً على حقوق المسيحيين ، ولو كان لما أُشيع عن جرم الفظائع المقول بحدوثها فى أرمينيا جانب من الصحة ، لكانت أسبق من سواها فى المطالبة بالحقوق والملتمسات الكافية لطمأنينة الأحوال وصد الأذى . وخصوصاً أن الروسية تحت سيادتها عديد كبير من الأمة الأرمينية ولو وثقت بصحة ما أُشيع عما أصاب بعض أفرادها فى الممالك العثمانية لآثرت الأخذ بنصرتهم ، لتغنم اكتساب ميل القلوب من

التلفيقات لوكان لها نصيب من الصحة . فانقشاع تلك السحابة (التى لاتلبث ان تزول) عن مسمى تقرير السفراء كاف لتزييف هذه التمويلات المعلومة . كما ان السكينة العامة بعد العلم باجابة الباب العالى برهان على ان الدول وخصوصاً الروسية الاكثر حرصاً من انكلترا على الانصاف ونصرة الضعفاء وحماية حرية الاديان وامتيازات الشعوب وتحريرها قد زادت وقوفاً واطلاعاً على كثير من خفايا الحقائق التى كان يخيل للانكليز انهم يسترونها عن الغير ابدياً بحجب التمويه والابداع في المبالغة

اما القول بان الروسية تتعمد التسامح مع الباب العالي في هذه المسألة لارغام انكلترا ومنعها عما تكون تضمره تحت ستار التشبث بها

فمدفوع بان الدولة الروسية اشد الدول غيرة على حقوق المسيحيين ولو كان لما اشيع عن جرم الفظائع المقول بحدوثها في ارمينيا جانب من الصحة لكانت اسبق من سواها في المطالبة بالحقوق والملتمسات الكافية لطمأنينة الاحوال وصد الاذي . وخصوصاً ان الروسية تحت سيادتها عديد كبير من الامة الارمينية ولو وثقت بصحة ما اشيع عما اصاب بعض افرادها في الممالك العثمانية لآثرت الاخذ بنصرتهم لتغنم اكتساب ميل القلوب من هذه الامة اجمعها اليها لانها تتحابى الباب العالي بالتسامح في ذلك كما لايخفى على متأمل

لايخفى ان الدولة البريطانية استعملت من اساليب الدهاء والايهام اغربها وابدعها عندما رفع سفراء الدول الثلاث في الاستانة العلية

هذه الأمة أجمعها إليها لا أنها تتحابى للباب العالى بالتسامح فى ذلك كما لا يخفى على متأمل .

لا يخفى أن الدولة البريطانية استعملت من أساليب الدهاء والإيهام أغربها وأبدعها عندما رفع سفراء الدول الثلاث فى الأستانة العلية تقريرها إلى الباب العالى عن أُحدوثة أرمينية التى بالغ الإنكليز فى ابتكار التهم من أجلها على بعض مأمورى الدولة ، واسترسلوا فى إذاعة الأراجيف عنها إلى حد لم يكن فى الحسبان تعمدهم الافتراء والاختلاق بمثابته . وفى ذاك الوقت أمرت أسطولها بالتجول فى المياه الشرقية .

واتخذت الصحف الإنكليزية تجوُّله هذا إرهاباً لنا وتحذيراً من سوء الاستقبال (فى زعمها) ، إذا لم تفز دولتها بمطالبها منادية بأن من أسرار هذا التجول أن يغرس فى أذهان الشرقيين قدر السطوة البريطانية ، وذلك عقب أن تعددت لهجة الخطباء فى لوندره بأن لا يكتفى فى الدفاع عن أرمينية بالأقوال فقط . . . إلخ . وقد كان لاستقبال هذا الأسطول فى الإسكندرية وبيروت ما كان . ثم بارح بعض الثغور العثمانية قاصداً المياه اليونانية يتلعثم فى ذيل المواراة لسوآت* وبُطلان تلك التهديدات والإيهامات الساقطة ، عقب أن أعربت الدولة العلية بحكمة رأيها الصائب وحزمها السديد عن افتضاح وبُطلان تلك المزاعم الإنكليزية ، وأن

* لسوءات .

الدولة فى ظل جلالة مولانا السلطان الأعظم لا تقصر منها على شعب من رعاياها دون آخرين ، بل عوَّلت على تعميم كل مشروع فيه مظنَّة لراحة وسكينة صنوف الجامعة العثمانية . وقد أثبت ذلك حُسن نوايا الدولة فى تمهيد سُبل الارتقاء لممالكها المحروسة ورعاياها السعداء . كما أن حوادث الأيام التى هى أقوى برهان وأعدل فيصل أوضحت للدول المشتركة فى تحقيقات أرمينية بل للكون أجمع أن إنكلترا بكل مداخلاتها لا تقصد غير غاياتها الخصوصية ، لا لُنصرة الضعيف أو خدمة الإنسانية كما تتردى به فى كل مظاهراتها وصحف الدولتين ممن سينطقون عنها بهذه الحقيقة كما روته التلغرافات الأخيرة . ولم يكن خجل الإنكليز وافتضاح أفكياتهم فى هذه الأحدوثة رادعاً لهم عن ابتكار سواها بل قد أخذوا يُذيعون فى هذه الأيام أنباء الاضطراب فى مقدونيا ، وقريباً ينكشف عن هذه الأفيكة ستار الإيهام ، ويبدو صبح الحق المستنير .

ترى الصحف الإنكليزية أن حزب المحافظين الذى تألفت منه وزارة إنكلترا الأخيرة لا يسلك غير ما شوهد عليه منذ تألفت من رجاله الوزارات السالفة مصرحةً ، بأنه ستتبع فى مسألتى مصر وأرمينية حزماً أكثر من الوزارة الماضية .

ولاشكَ أن ذكرها لهاتين المسألتين معاً دون بقية

الانسانية كما تتردى به في كل مظاهراتها وصحف الدولتين ممن سينطقون عنها بهذه الحقيقة كما روته التلغرافات الاخيرة . ولم يكن خجل الانكليز وافتضاح افكياتهم في هذه الاحدوثة رادعاً لهم عن ابتكار سواها بل قد اخذوا يذيعون في هذه الايام انباء الاضطراب في مقدونيا وقريباً ينكشف عن هذه الافيكة ستار الايهام ويبدو صبح الحق المستنير

ترى الصحف الانكليزية ان حزب المحافظين الذي تألفت منه وزارة انكلترا الاخيرة لا يسلك غير ماشوهد عليه منذ تألفت من رجاله الوزارات السالفة مصرحة بانه ستتبع في مسألتي مصر وارمينية حزماً اكثر من الوزارة الماضية . ولاشك ان ذكرها لهاتين المسألتين معا دون بقية المسائل الحاضرة ذات المساس بانكلترا برهان جلي على مانلناه سابقاً من ان الاحدوثة الارمينية مما يولع بشأنها ليست الا احبولة للظفر في تلك لان حبل التسويف الذي تمسكت به انكلترا كل هذه السنين قد لا يدلي بها الى القرار الذي تضمره فابتكرت الاحدوثة الارمينية وولدت عنها احدوثة (مقدونية) الجديدة توصلا لذلك . ولكن الدولة البريطانية مما تمادى بها الامل فلم تأخذ على الدهر موثقا بان يدوم عبداً لامانيها سائر السوآت اغراضها . وها قد ظهر من نواياها ما اخفت فأوقظت العيون وشخصت الابصار وأسفرت الغيوب عن اتجاه قوة التحالف (بين الروسيا وفرنسا والمانيا) الى المسألة المصرية كبيرها فلتنجز وعدها بالجلاء الذي بدونه لا تركن الدول الى وعود تكرر

المسائل الحاضرة ذات المساس بإنكلترا برهان جلى على ما قلناه سابقاً من أن الأحدوثة الأرمينية مهما بُولغ بشأنها ليست إلا أحبولة للظفر فى تلك ، لأن حبل التسويف الذى تمسكت به إنكلترا كل هذه السنين ، قد لايُدلى بها إلى القرار الذى تضمره فابتكرت الأُحدوثة الأرمينية وولدت عنها أحدوثة (مقدونية) الجديدة توصلاً لذلك . ولكن الدولة البريطانية مهما تمادى بها الأمل ، فلم تأخذ على الدهر موثقاً بأن يدوم عبداً لأمانيها ساتر السوآت* أغراضها . وها قد ظهر من نواياها ما أخفت فأوقظت العيون ، وشخصت الأبصار وأسفرت الغيوب عن اتجاه قوة التحالف (بين الروسيا وفرنسا وألمانيا) إلى المسألة المصرية كغيرها ، فلتُنجز وعدها بالجلاء الذى بدونه لا تركن الدول إلى وعود تكرر أخلافها فى عهد وزارتى المحافظين والأحرار اللتين تقلبتا مراراً على المسألة المصرية المكتنفة باحتضان احتيالهما . والدول ذوات المصالح فى وادى النيل والدولة العلية صاحبة السيادة الأبدية عليه أجلُّ قدراً من أن تعبأ بعدما مضى بشىء من أساليبه التى كلها دلائل واضحة على الإحجاف بالحقوق تحت طى المعاذير بإتمام الإصلاحات ـــــــ كى لا يُعرّضها للتلاشى والزوال تقلص ظل الاحتلال كما يتمشدق به أشياعه الخائنون ، ولنا فى مستقبل تلك الوزارة كلام نشرحه قريباً .

* السوءات .

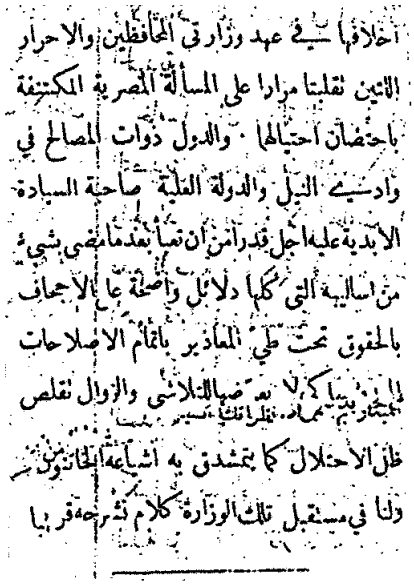
أخلافها في عهد وزارتي المحافظين والاحرار
اللتين تقلبتا مرارا على المسألة المصرية المكتنفة
باحتضان احتيالها . والدول ذوات المصالح في
وادي النيل والدولة العلية صاحبة السيادة
الابدية عليه اجل قدراً من ان تعبأ بعدما مضى بشيء
من اساليبه التي كلها دلائل واضحة على الاجحاف
بالحقوق تحت طي المعاذير باتمام الاصلاحات
لكي لا يعرضها للتلاشي والزوال تقلص
ظل الاحتلال كما يتمشدق به اشياعه الخائنون
ولنا في مستقبل تلك الوزارة كلام نشرحه قريبا

نشرت جريدة الاجبسان هرالد مقالة
عن ارمينيا ودسائس الانكليز فيها ضمنتها
اخلاص النصح لهم باصلاح كثير من امورهم
الداخلية التي تماثل ما يفترونه عن ارمينية في
لوندره وغيرها وخصوصاً حالة سجون الجنايات
ونحوها قائلة ان الاصلاحات المقول بلزومها قد
وعد الباب العالي باجراء ما تحقق منها الثمرة . فلا
وجهة حينئذ لصنيعة الدسائس والفتن التي تمسك
بها انكلترا . ثم استشهدت بما ذكره المرسلان
الاميركانيان اللذان اقاما في تلك البلاد على تمتع
الارمن المسيحيين باعظم ما يتمنى ليسعد الشعوب
في ظل اعدل حكومة مع حرية التمتع بالاديان
وسهولة الحصول على موارد الرزق ومنابع الثروة
واكتساب المنافع والفوائد ولم يحمل اشرارهم
على جحود تلك النعم الوافرة الا انهيار الدسائس
البريطانية عليهم واستهواؤها سخفاء المدارك من
جهلائهم واشقيائهم . وهذا من افظع العار على
حكومة تتظاهر بكونها مثال العدل والمساواة

نشرت جريدة الإجبسان هرالد مقالة عن أرمينيا ودسائس الإنكليز فيها ضمَّنتها إخلاص النصح لهم بإصلاح كثير من أمورهم الداخلية التى تماثل ما يفترونه عن أرمينية فى لوندره وغيرها ، وخصوصاً حالة سجون الجنايات ونحوها قائلةً إن الإصلاحات المقول بلزومها ، قد وعد الباب العالى بإجراء ما تحقق منه الثمرة . فلا وجهةَ ـ حينئذ لصنيعة الدسائس والفتن التى تتمسك بها إنكلترا . ثم استشهدت بما ذكره المرسلان الأميريكانيان اللذان أقاما فى تلك البلاد على تمتع الأرمن المسيحيين بأعظم التمنى أسعد الشعوب فى ظل أعدل حكومة مع حرية التمتع بالأديان وسهولة الحصول على موارد الرزق ومتابع الثروة واكتساب المنافع والفوائد ، ولم يحمل أشرارهم على جحود تلك النعم الوافرة إلا انهمار الدسائس البريطانية عليهم واستهواؤها سخفاء المدارك من جهلائهم وأشقيائهم . وهذا من أفظع العار على حكومة تتظاهر بكونها مثل العدل والمساواة والتحابب بين الشعوب والحكومات والدول ، وقد اكتفينا بإيراد هذا المآل من أقوالها السديدة برهاناً على أن فضيلة الإذعان للحق والاعتراف بالحقائق الراهنة من أفضل ما يتخلق به أرباب الأقلام مهما اختلفت القوميات والتابعية .

نرى أكثر الصحف الأوروبية تتيمن بتولية فخامتلو دولتلو سعيد باشا صدراً أعظم لما تصف به

دولته من الإخلاص للدولة وشرف المقاصد فى اكتساب رضا جلالة مولانا الخليفة الأعظم فى سائر الخدامات التى تولاها وخلدت له أعماله فيها ذكراً عاطراً . ولهذا سيكون حل الأحدوثة الأرمينية فى وزارة فخامته بحسن شهامته ويقظنه وإقدامه وأمانة واجتهاد وتدبر رفقائه الأجلاء من أجلّ المحاسن التاريخية ، لكفاءتهم واقتدارهم على حل المعضلات . فلا تُرهبهم الإيهامات الإنكليزية ولا المفتريات الأرمينية ولا تؤثر على حرية ضمائرهم ترهات المتقولين . إذ إن جلالة مولانا الخليفة الأعظم لو لم يثق بأن دولتلو سعيد باشا الصدر الجديد ورفقاءه الفخام أقوى جأشاً وأعظم ثباتاً لما ارتضاهم بديلاً عن أسلافهم ، وأحلهم من ثقة عظمته المكان الأرفع فى وقت يرى الغير أنه أصدق الأزمان قولاً وأعدلها حكماً فى الاعتراف لمشاهير الرجال بفضائل الأعمال وسديد الأفعال .

روت احدى الصحف الأجنبية عن مراسلها فى الأستانة أن سفيرى الروسية وإنكلترا بها أكثرا المقابلة بسفير فرنسا للمكالمة فيما أبلغته إليهما حكومتاهما بعد صدور الجواب من الباب العالى بالمناقشة فى بعض المواد من قرارهم بخصوص أرمينيا . ثم قالت والمنتظر أن يُعيِّن الباب العالى تلك المواد حتى بعد الاقناع بأصوبية ما يستقر عليه الرأى ينقضى ذكر تلك المسألة بأحسن ما يُرجى .

روت احدى الصحف الاجنبية عن مراسلها في الاستانة ان سفيرى الروسية وانكلترا بها اكثرا المقابلة بسفير فرنسا للمكالمة فيما ابلغته اليهما حكومتاهما بعد صدور الجواب من الباب العالي بالمناقشة في بعض المواد من قرارهم بخصوص ارمينيا . ثم قالت والمنتظر ان يعين الباب العالي تلك المواد حتى بعد الاقناع باصوبية مايستقر عليه الراي ينقضى ذكر تلك المسألة باحسن ما يرجى

سياسة

﴿ قول يؤثر ﴾

﴿ عن وزارتى الإنكليز ﴾

قفوا بنا موقف التأمل فى حالة الأمم المتناهية فى التمدُّن والحضارة ، فقد آن لكمين الدهر أن يُبرز الحوادث من كتمانها حتى استجلب أطراد الانقلابات والشواغل ، فاحتضن الأبيض المتوسط بنات سبحه جزعاً عليها من فوهة خطر تقذفها إليها الأمواج ، والتفت الزمام نحو ربوع غادرها تحت رحمة حُمر الثياب يُعيد نظره فى رميم طوَّح به غاربه ، فاستلهاه منظرها الدهَّاش وأخذ على نفسه ما أتاه وهدأ روع قلوب أشرفت أن تذوب ونفوس كادت تثوب .

فقضى على الوزارة الإنكليزية أن تولى الظهر بعد أن كانت بالأمس ذات القول النافذ والسيطرة المشروعة تتلدد حيث لا مُسائل ولا مُدافع غير ضعاف أمضهم عسفها ، وهى الوزارة الحرة التى كان رئيسها صدى المستر غلادستون ، وأعقبتها الوزارة السالسبورية التى كانت منذ العهد القريب تستولد الدسائس للشرق وممالكه ، وهى الوزارة المحافظة التى هزَّ منابر الخطابة زعيمها انتقاداً على



﴿ قول يؤثر ﴾

﴿ عن وزارتي الانكليز ﴾

قفوا بنا موقف التأمل في حالة الأمم المتناهية في التمدن والحضارة فقد آن لكمين الدهر ان يبرز الحوادث من كتمانها حتى استجلب اطراد الانقلابات والشواغل فاحتضن الابيض المتوسط بنات سبحه جزعاً عليها من فوهة خطر تقذفها اليها الامواج والتفت الزمان نحو ربوع غادرها تحت رحمة حمر الثياب يعيد نظره في رميم طوح به غاربه فاستلهاه منظرها الدهاش واخذ على نفسه ما اتاه وهدأ روع قلوب اشرفت ان تذوب ونفوس كادت تثوب .

فقضى على الوزارة الانكليزية ان تولى الظهر بعد ان كانت بالامس ذات القول النافذ والسيطرة المشروعة تتلدد حيث لا مسائل ولا مدافع غير ضعاف امضهم عسفها وهي الوزارة الحرة التي كان رئيسها صدى المستر غلادستون واعقبتها الوزارة السالسبورية التي كانت منذ العهد القريب تستولد الدسائس للشرق وممالكه وهي الوزارة المحافظة التى هز منابر الخطابة

أعمال الوزارة السابقة قبل رجوعه إلى معهد منصته القديم .

على أنه لا ينتظر أحد من الوزارة الجديدة خلاف ما كان ينتظره من الماضية ، فإن الرئيسين متفقان مبدءًا وغايةَ عدا بعض أمور صغيرة تتخلل الطرفين ، وهى لا تكاد تظهر كما تشهد بذلك أعمال الوزيرين فى دوريهما المتتالين .

والحق يُقال ، إن وزارة اللورد روز برى كانت من أكبر مجالب الانخذال للدولة البريطانيه التى لم يُسمع عنها إلى الآن ما يُماثل مثل هذه الهفوات مع اشتهارها بإيثار الفائدة الذاتية على العمومية بغير شرعة سوى ما امتازت به من الخدعة وأنواع الاحتيال .

فإننا لو أحببنا أن نستقرى دخائل ما عرفناه من سياستها الخارجية ، لوجدنا النتيجة تفرق معنا فرقاً عظيماً عن أعمال أسلافها ، وهذه هى سياستها مع الإمبراطوريتين القفقورية واليابانية خلال الحرب القريبة العهد كانت على عكس ما يُوهم به المدلسون الذين مسهم من الاحتلال فوائد جزاء خدماتهم الدنيئة ، كالمساعدة فى الاشتراك فى جرائدهم ، وغاية ما تظاهرت به من حكمتها فى التزام الحيادة ومجانبة المداخلة مع أنها فى الحقيقة منشأ هذه الدسيسة الوخيمة .

وهي الوزارة المحافظة التي هز منابر الخطابة زعيمها انتقاداً على اعمال الوزارة السابقة قبل رجوعه الى معهد منصته القديم .

على انه لا ينتظر احد من الوزارة الجديدة خلاف ما كان ينتظره من الماضية فان الرئيسين متفقان مبدءا وغاية عدابعض امور صغيرة تتخلل الطرفين وهي لاتكاد تظهر كما تشهد بذلك اعمال الوزيرين

والحق يقال ان وزارة اللورد روز بري كانت من اكبر مجالب الانخذال للدولة البريطانيه التي لم يسمع عنها الى الآن ما يماثل مثل هذه الهفوات مع اشتهارها بايثار الفائدة الذاتية على العمومية بغير شرعة سوى ما امتازت به من الخدعة وانواع الاحتيال .

فاننا لو احببنا ان نستقرى دخائل ما عرفناه من سياستها الخارجية لوجدنا النتيجة تفرق معنا فرقاً عظيماً عن اعمال اسلافها وهذه هي سياستها مع الامبراطوريتين القفقورية واليابانية خلال الحرب القريبة العهد كانت على عكس ما يوهم به المدلسون الذين مسهم من الاحتلال فوائد جزاء خدماتهم الدنيئة كالمساعدة في الاشتراك في جرائدهم وغاية ما تظاهرت به من حكمتها هي التزام الحيادة ومجانبة المداخلة مع انها في الحقيقة منشأ هذه الدسيسة الوخيمه .

وكذلك ، كان أمرها فى المسألة الأرمنية فما سيَّرت نمال شرورها فى بلاد أرمنستان ، إلا وأعقبتها بالتداخل فى شؤون دولة حرة فى أعمالها قادرة على رأب صدوعها مثل دولتنا العلية بلا مندوحة تُتيح لها هذه الحقوق المبطلة ، حتى انتهى الخلاف أو كاد بإحباط مسعاها وانتصار الباب العالى ، ومن سمع بتهديداتها وتواعداتها التى أبرقت بهما أبواقها ، وأرعدت ونظر إلى عدم نوال متمنياتها فى آخر الأمر علم ما انطوت عليه هذه الوزارة الماضية من السياسة الحمقاء .

وليتها قام لها واعظٌ من أعمالها ونذير من لدن رقيب الأيام ، ولم تتظاهر بأسطولها الجسيم الذى ما قضى سواد ليله بالإسكندرية إلا وبددته وهى لا تشعر ، فأرسلت قسماً منه إلى جدة وقسماً آخر إلى بيروت ، ولم يؤب من سفريته إلا وسوابق الخذلان تجمز أمام شوطه المتسع هذه أقامت تنعى أجداث من ابتلعهم المحيط فى سفينتهم ، وتلك استمرت فى نهج تطوافها ، والمسألة فى تعليقها هذا إلى الآن .

وكذلك كان امرها في المسألة الارمنية فما سيرت نمال شرورها في بلاد ارمنستان الا واعقبتها بالتداخل في شؤون دولة حرة في اعمالها قادرة على رأب صدوعها مثل دولتنا العلية بلا مندوحة تتيح لها هذه الحقوق المبطلة حتي انتهي الخلاف اوكاد باحباط مسعاها وانتصار الباب العالي ومن سمع بتهديداتها وتواعداتها التى ابرقت بهما ابواقها وارعدت ونظر الى عدم نوال متمنياتها في آخر الامر علم ما انطوت عليه هذه الوزارة الماضية من السياسة الحمقاء

وليتها قام لها واعظ من اعمالها ونذير من لدن رقيب الايام ولم تتظاهر باسطولها الجسيم الذي ماقضى سواد ليله بالاسكندرية الا وبددته وهي لاتشعر فارسلت قسما منه الى جده وقسما آخر الى بيروت ولم يؤب من سفريته الا وسوابق الخذلان تجمز امام شوطه المتسع هذه اقامت تنعي اجداث من ابتلعهم المحيط في سفينتهم وتلك استمرت في نهج تطوافها والمسألة في تعليقها هذا الى الآن.

المقياس عدد ٤ ، الأحد ٣٠ يونية ١٨٩٥ ، ص ١ ، القاهرة

المسألة الأرمنية

اجتمع سفيرا إنكلترا وروسيا مع الموسيو كمبون السفير الفرنساوى فى سفارته ، وتداولوا طويلاً فى الجواب الذى أجابه الباب العالى ، ولكن لم تُعلم النتيجة إلى الآن .

المساله الارمنيه

اجتمع سفيرا انكلترا وروسيا مع الموسيو كمبون السفير الفرنساوي في سفارته وتداولوا طويلا في الجواب الذي اجابه الباب العالي ولكن لم تعلم النتيجة الى الآن .

المؤيد عدد ١٦٠٧ ، الأحد ٣٠ يونية ١٨٩٥ ، ص ١ ، القاهرة

﴿ المسئلة الأرمنية ﴾

(والمسألة المصرية)

ورد إلينا كتابٌ خصوصى من أحد فضلاء دار السعادة يقول فيه ما نصه :

« ولقد كنتُ كتبتُ لكم منذ ثلاثة أشهر بأن المسئلة الأرمنية تنمحى من الوجود ، لو أدرك الإنكليز بغيَّتهم من مصر على الشكل الذى عرضه السفير الإنكليزى على مسامع جلالة السلطان المعظَّم ، فرفضه ـ حفظه اللّه ـ قطعياً ، ثم ذاع أمره لدى سفيرىّ الروسيا وفرنسا

﴿ المسئلة الارمنية ﴾
(والمسألة المصرية)

ورد الينا كتاب خصوصى من أحد فضلاء دار السعادة يقول فيه مانصه

« ولقد كنت كتبت لكم منذ ثلاثة أشهر بان المسئلة الارمنية تنمحى من الوجود لو أدرك الانكليز بغيتهم من مصر على الشكل الذى عرضه السفير الانكليزى على مسامع جلالة السلطان المعظم فرفضه حفظه الله قطعيا ثم ذاع أمره لدى سفيرى الروسيا وفرنسا فاستشاطت انكلترا غضبا

فاستشاطت إنكلترا غضباً من إذاعة أمر كانت ترغب أن يكون تحت طى الخفاء ، وقامت قيامتها بعد ذلك على الدولة العلية انتقاماً منها ، ولكن هذه الزعازع لم تُحدث من التأثيرات ما كان يُؤمله أعداؤنا ، فإن جلالة السلطان الأعظم ثبت على حزمه الأول ، ثم استبدل جواد باشا الصدر الأعظم بسعيد باشا ، وهو رجل أشهر من نار على علم ، تعرف له أوربا فضلاً وقدرةً وسياسة حكيمة ، وهذا ما جلس على أريكة الصدارة العظمى حتى سكنت زعازع الدسائس الأجنبية التى كان يُروِّجها سماسرة الإنكليز فى الأستانة ، وحتى خارت عزيمة السفير كرى الذى كان يشتغل على الدوام لزيادة بلبال الدولة ، ويُقال إن فخامة الصدر الجديد قد كتب بمذكرة خصوصية لسفيره العثمانى فى لوندرة يُبيِّن فيها أعمال الشطط التى ارتكبها السفير الإنكليزى فى الأستانة والنزعات التى كان يستفز بها بعض الأقوام ضد شخص جلالة السلطان المعظَّم مما ثبت لدى فخامته ثبوتاً قطعياً ، ولابد أن تكون لهذه المذكرة نتيجة لا يحمدها جناب السفير الإنكليزى .

وقد قوى الاعتقاد بتحسين الأحوال منذ وافتنا التلغرافات بسقوط وزارة اللورد

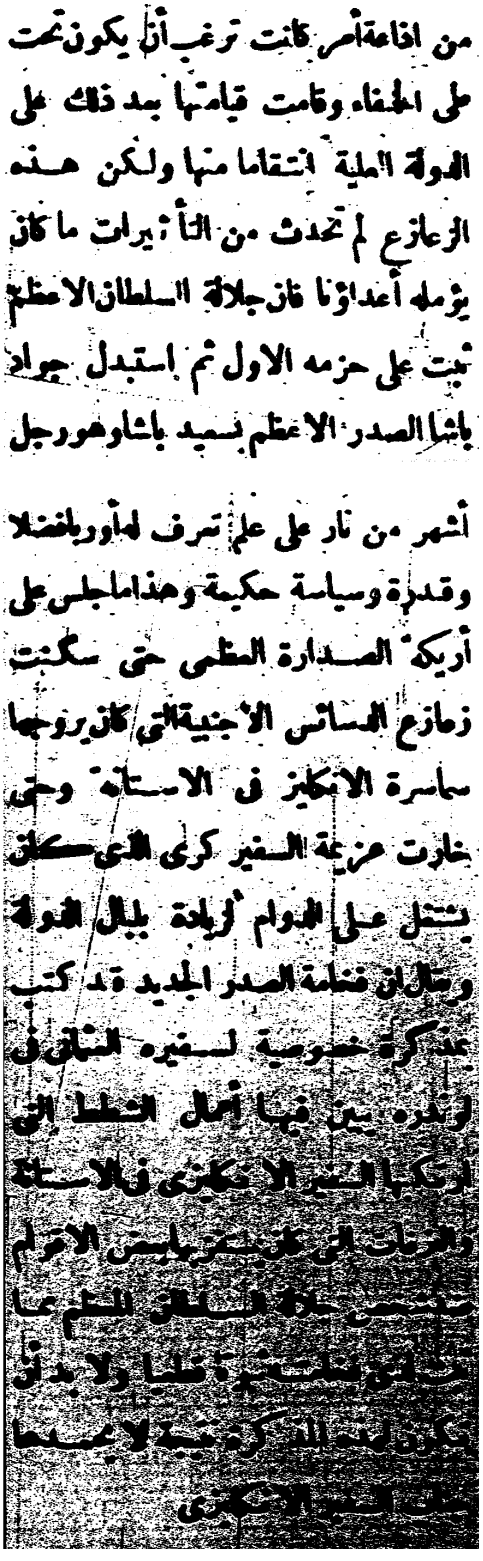
من اذاعة أمر كانت ترغب أن يكون تحت
طى الخفاء وقامت قيامتها بعد ذلك على
الدولة العلية انتقاما منها ولكن هذه
الزعازع لم تحدث من التأثيرات ما كان
يؤمله أعداؤنا فان جلالة السلطان الاعظم
ثبت على حزمه الاول ثم استبدل جواد
باشا الصدر الاعظم بسعيد باشا وهو رجل
أشهر من نار على علم تعرف لها أوربا فضلا
وقدرة وسياسة حكيمة وهذا ما جلس على
أريكة الصدارة العظمى حتى سكنت
زعازع الدسائس الأجنبية التى كان يروجها
سماسرة الانكليز فى الاستانة وحتى
خارت عزيمة السفير كرى الذى كان
يشتغل على الدوام لزيادة بلبال الدولة
ويقال ان فخامة الصدر الجديد قد كتب
بمذكرة خصوصية لسفيره العثمانى
بلندره بين فيها أعمال الشطط التى
ارتكبها السفير الانكليزى فى الاستانة
والنزعات التى كان يستفز بها بعض الاقوام
ضد شخص جلالة السلطان المعظم مما
ثبت لدى فخامته ثبوتا قطعيا ولا بد أن
تكون لهذه المذكرة نتيجة لا يحمدها
جناب السفير الانكليزى

روزبرى الذى كان يعمل ـ دولتنا العلية ـ على قدم المستر جلادستون المشهور بالعداوة العظمى لمصر خصوصاً والعالم الإسلامى .

وأما فخامة الصدر الأعظم ، فهو يشتغل بمساعدة دولتلو طرخان باشا وبشورى جلالة مولانا الخليفة الأعظم بوضع مشروع مفيد لجميع الولايات العثمانية على السواء ، ولا نخاله إلا مقنعاً الدول العظام بصلاحيته ، ولا نخال هذه الدول إلا متساهلة فى حل المسئلة ، وعلى الخصوص بعدما علمن أن التشبث قد لا يأتى بنتيجة صالحة للسلام العام ، فإن الباب العالى لا يقبل بحال من الأحوال أن تُوضع خصائص جلالة مولانا الخليفة الأعظم فى سلطاته وحقوقه على عرشه تحت مراقبة أجنبية ، لا يُؤمل منها إلا تمزيق الجامعة وتمكين التفريق بين عموم العثمانيين .

قلتُ لكم ولا أزال أُكرر القول بأنه لو لم تكن المسئلة المصرية ما كانت المسئلة الأرمنية ، وأنه لو نال الإنكليز بغبيتهم فيما يتعلَّق بمصر لأصبحت المسئلة الثانية فى خبر كان .

وأستشهد على ذلك بأن المسئلة الأرمنية لم تأخذ دورها من الشِّدة بمثل هذه الأيام التى اشتدت فيها حركة خواطر أوربا من أجل

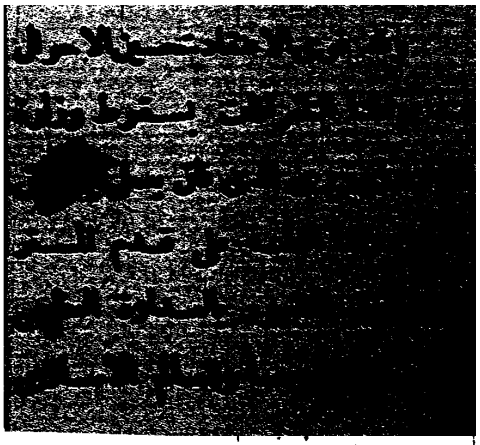

وأما فخامة الصدر الاعظم فهو يشتغل بمساعدة دولتلو طرخان باشا وبشورى جلالة مولانا الخليفة الاعظم بوضع مشروع مفيد لجميع الولايات العثمانية على السواء ولا نخاله الا مقنعا الدول العظام بصلاحيته ولا نخال هذه الدول الا متساهلة فى حل المسئلة وعلى الخصوص بعدما علمن ان التشبث قد لا يأتى بنتيجة صالحة للسلام العام فان الباب العالى لا يقبل بحال من الاحوال أن توضع خصائص جلالة مولانا الخليفة الاعظم فى سلطاته وحقوقه على عرشه تحت مراقبة أجنبية لا يؤمل منها الا تمزيق الجامعة وتمكين التفريق بين عموم العثمانيين

قلت لكم ولا أزال أكرر القول بانه لو لم تكن المسئلة المصرية ما كانت المسئلة الارمنية وانه لو نال الانكليز

المسئلة المصرية بما لم يكن له مثال قبل . ولعل الإنكليز لما يتحقَّقون من أن تحريك المسئلة الأرمنية لا يُفيد فى شغل أنظار أوربا عن مصر يرجعون إلى تنازلهم فى موضوعها الذى هو أهم المواضيع لديهم ، وعلة العلل لكل الحوادث عندهم ، وهو اليوم الذى ينتظره كثير من رجال السياسة لإنهاء المسئلة الأرمنية وحسمها على أى وسيلة كانت . وليكن ما أراده اللَّه لا الإنكليز ، ولا غيرهم اهـ .

بينهم فيما يتعلق بمصر لاصبحت المسئلة الثانية فى عبر كان

واستشهد على ذلك بان المسئلة الارمنية لم تأخذ دورها من الشدة بمثل هذه الايام التى اشتدت فيها حركة خواطر أوربا من أجل المسئلة المصرية بما لم يكن لمثال قبل . ولعل الانكليز لما يتحققون من أن تحريك المسئلة الارمنية لا يفيد فى شغل أنظار أوربا عن مصر يرجعون الى تنازلهم فى موضوعها الذى هو أهم المواضيع لديهم وعلة العلل لكل الحوادث عندهم وهو اليوم الذى ينتظره كثير من رجال السياسة لانهاء المسئلة الارمنية وحسمها على أى وسيلة كانت . وليكن ما أراده اللّه لا الانكليز ولا غيرهم اه



(مصر وأرمينيا)

أما إنكلترا ، فلم تُلهها تسوية المسئلة المصرية عن أن تأخذ حذرها ، وتحتاط لنفسها فى العمل فحفظت لنفسها حق بقاء الاحتلال المدنى مدة طويلة بعد خروج جنودها ، ولذلك أخذت تحمل كل يوم حملة جديدة للاستيلاء على المناصب المهمة فى المصالح ، ومن ذلك القبض على أزمَّة الداخلية والنيابة العمومية . وقد أنشأت محكمة عرفية بمصر فرنسا وبكلمة ما ، وما ذلك إلا لعلمها أن هذه المحكمة ستُصبح اسماً بلا مُسمَّى عند خروج الجنود الإنكليزية ، وكل هذا يدل على أن إنكلترا تُريد أن ينجح سعيها بحكمة فى الصين مهما كلَّفها ذلك من النفقات ، وضحَّت فى سبيله من أعز الأشياء لديها ، ولهذا تساهلت فى مسئلة مصر ، ولكنها التمست وسيلة أخرى تُطفئ بها ما يُحتمل أن يبدو من جمرات الكدر والغيظ عند شعبها ، ففتحت أبواب المسئلة الأرمنية كأنها اعتبرتها مكافأة أدبية ، ووضعتها فى كفة والمسئلة المصرية فى كفة أخرى ، ولم تأب روسيا أن تُجاريها فى هذا الطريق ، وتبعتها فرنسا ،

(مصر وأرمينيا)

أما انكلترا فلم تلهها تسوية المسئلة المصرية عن أن تأخذ حذرها وتحتاط لنفسها فى العمل فحفظت لنفسها حق بقاء الاحتلال المدنى مدة طويلة بعد خروج جنودها ولذلك أخذت تحمل كل يوم حملة جديدة للاستيلاء على المناصب المهمة فى المصالح ومن ذلك القبض على أزمة الداخلية والنيابة العمومية . وقد أنشأت محكمة عرفية [illegible] فرنسا بكلمة ما وماذلك الا لعلمها ان هذه المحكمة ستصبح اسما بلا مسمى عند خروج الجنود الانكليزية وكل هذا يدل على ان انكلترا تريد ان ينجح سعيها بحكمة فى الصين مهما كلفها ذلك من النفقات وضحت فى سبيله من أعز الاشياء لديها ولهذا تساهلت فى مسئلة مصر ولكنها التمست وسيلة أخرى تطفئ بها ما يحتمل أن يبدو من جمرات الكدر والغيظ عند شعبها ففتحت أبواب المسئلة الارمنية كأنها اعتبرتها مكافأة أدبية ووضعتها فى كفة والمسئلة المصرية فى كفة أخرى ولم تأب روسيا أن تجاريها فى هذا الطريق وتبعتها فرنسا

وكلتاهما قد رأتا من مصلحتها الدخول فيها . أما مصلحة الروسيا فلأنها بلاد مجاورة لها ، وكلما زاد الاضطراب فيها وزادت مشاكلها ، أملت فيها ودنت منها . وأما مصلحة فرنسا ، فلأن مساعفة الإنكليز فيها تُحسب إنجازاً للعمل فى المسئلة المصرية . وقصارى القول ، إن المسئلة الأرمنية ستُتخذ ذريعة لتأليف مؤتمر دولى ، يُقرِّر الإصلاحات فيها ، وهو فى الوقت نفسه يُشهر شروط جلاء الإنكليز عن مصر ، ويُقرر مكافأة إيطاليا على خدمتها العظيمة لإنكلترا فى المسئلة الصينية اليابانية بإقرار أوروبا على استحقاقها كل ما تدَّعيه فى مصوع وحدود الحبشة ، بشرط أن ترى كسلا لمصر .

هذه هى الحقائق التى رمز إليها مسيو فرنسوا دلونكل فى رسالته التلغرافية التى بعث بها فى يوم عيد رأس السنة الجديد بقوله : (عام سعيد على مصر) وقد أعاد الرمز إليها بآخر كلمة قالها عند مبارحته ثغر الإسكندرية منذ بضعة أسابيع ، اهـ فليتأمل القراء .

وكلتاهما قد رأتا من مصلحتها الدخول فيها أما مصلحة الروسيا فلأنها بلاد مجاورة لها وكلما زاد الاضطراب فيها وزادت مشاكلها أملت فيها ودنت منها . وأما مصلحة فرنسا فلان مساعفة الانكليز فيها تحسب انجازا للعمل فى المسئلة المصرية وقصارى القول ان المسئلة الارمنية ستتخذ ذريعة لتأليف مؤتمر دولى يقرر الاصلاحات فيها وهو فى الوقت نفسه يشهر شروط جلاء الانكليز عن مصر ويقرر مكافأة ايطاليا على خدمتها العظيمة لانكلترا فى المسئلة الصينية اليابانية باقرار أوروبا على استحقاقها كل ما تدعيه فى مصوع وحدود الحبشة بشرط ان ترد كسلا لمصر

هذه هى الحقائق التى رمز اليها مسيو فرنسوا دلونكل فى رسالته التلغرافية التى بعث بها فى يوم عيد رأس السنة الجديد

بقوله (عام سعيد على مصر) وقد أعاد الرمز اليها بآخر كلمة قالها عند مبارحته ثغر الاسكندرية منذ بضعة أسابيع اهـ فليتأمل القراء

المسألة الأرمنية

جاء فى جريدة البستر لويد النمسوية الخطيرة تحت هذا العنوان ما تعريبه :

إن المجالس فى بلادنا لا تُبدى أقل اضطراب من تغيُّر الحكومة النمسوية الذى كان له دوى ورنين ، ولا تُظهر أقل اكتراث بالتهديد والوعيد اللذين تصوِّب إنكلترا سهامها نحو الباب العالى بضجة وجلبة ، ذلك لأن روح السلام يُرفرف فوق أوروبا ، وقد ـــــــ احتفل الوكيل البحرى كراتر الأسطول الإنكليزى ، ولكن وإن يكن التوكيد بأن الدول العظمى تبذل وسعها فى اجتناب المشاكل الخطيرة والمشاغل الكثيرة ، قد أصبح راسخاً على أساس متين فإن هذا التأكيد لا يُقنعنا بوجوب ترك الحوادث الصغيرة تكبر وتتجسَّم ومعظم النار من مستصغر الشرر ، ولسنا من الذين يعتقدون أيضاً بأن المشرق قد هدأ وسكن ، ولم يعد أرضاً بركانية تُهدَّد كل يوم بالانفجار والدمار ، لأن حادثة واحدة فجائية تقوى على هدم السد السلمى الذى أقامته المساعى الطائلة ، وتجر مشاكل ومتاعب لا عداد لها . ولذلك ، كان سلوك الدول فى المسألة الأرمنية سلوكاً أشبه بسلوك وزارة إنكلترا فى غموضه وخفاء وجهه . وليس من الأمور المشكوك فيها أن دخول إنكلترا فى غمار المسألة الأرمنية مخالف لمصالح هذه الدولة على خط مستقيم ،

المسألة الارمنية

جاء في جريدة البستر لويد النمسوية الخطيرة تحت هذا العنوان ما تعريبه

ان المجالس في بلادنا لا تبدي اقل اضطراب من تغير الحكومة النمسوية الذي كان له دوي ورنين ولا تظهر اقل اكتراث بالتهديد والوعيد اللذين تصوب انكلترا سهامها نحو الباب العالي بضجة وجلبة ذلك لان روح السلام يرفرف فوق اوروبا وقد احتفل كيل البحري كراتر لعظمة الاسطول الانكليزي ولكن وان يكن التوكيد بان الدول العظمى تبذل وسعها في اجتناب المشاكل الخطيرة والمشاغل الكثيرة قد اصبح راسخاً على اساس متين فان هذا التأكيد لا يقنعنا بوجوب ترك الحوادث الصغيرة تكبر وتتجسم ومعظم النار من مستصغر الشرر ولسنا من الذين يعتقدون ايضاً بان المشرق قد هدأ وسكن ولم يعد ارضاً بركانية تهدد كل يوم بالانفجار والدمار لان حادثة واحدة فجائية تقوى على هدم السد السلمي الذي اقامته المساعي الطائلة وتجر مشاكل ومتاعب لا عداد لها ولذلك كان سلوك الدول في المسالة الارمنية سلوكاً اشبه بسلوك وزارة انكلترا في غموضه وخفاء وجهه وليس من الامور المشكوك فيها ان دخول انكلترا في غمار المسالة الارمنية مخالف لمصالح هذه الدولة على خط مستقيم لانه اذا جرت سياستها السيئة ازمة من الازمنة وكانت سبباً في ايقاد جمرة الهياج والفتنة في البلدان العديدة التي تتألف منها المملكة العثمانية رات انكلترا نفسها مكرهة على اصلاح خطاء

لأنه إذا جرَّت سياستها العنيفة أزمة من الأزمات ، وكانت سبباً فى إقاد جمرة الهياج والفتنة فى البلدان العديدة التى تتألَّف منها المملكة العثمانية ، رأت إنكلترا نفسها مكرهة على إصلاح خطأ عملها العنيف . وذلك على فرض أنها تستطيع ملاقاة الشر ودفع الضرر عند وصوله إلى الحد الذى يُخشى منه ، ولتقى عواقبه ، لأنه فى هذه المسألة سوف لا يكون من السهل اتباع المنهج الوحشى الذى اتبعه المستر غلادستون فى مصر . وبيان ذلك أن إنكلترا استطاعت أن تحتل مصر بسهولة على أثر ضرب الإسكندرية ، ولكن ذلك الحلول كان سهلاً بسبب وحيد وهو أن فرنسا كانت مشغولة فى ناحية أخرى . أما الآن ، فإنه لم يعد يمكنها أن تبقى فى مصر لأن فى أوروبا دولاً لا تُوافق على هذا الاحتلال والبقاء ، كالروسية مثلاً الموجودة بوارجها الآن فى كيل على مقربة من البوارج الإنكليزية ، والتى تتبع بالرغم عن ذلك السياسة مخالفة بالتمام للسياسة الإنكليزية .

قابلت الدولة العلية إلحاح إنكلترا بالمقاومة والرفض وجعلتها فى موقف تضطر معه لتنفيذ وعيدها وتهديدها ، كان من حُسن الرأى والصواب فى العمل أن يُكثر رجال لندن من الفكر والتبصُّر قبل الإقدام على إتمام العمل الذى بدأوا فيه بمثل هذه القحة .

المبعوثان

اتصلت بى نسخة فرنساوية من العريضة المنوِّى تقديمها إلى جلالة السلطان عبد الحميد من شبان تركيا الأحرار بطلب الإصلاح ، وأظن أن جمعية مهمة قامت بأمر هذا المنشور ، وعهدت إلى صاحب كشف النقاب الأمير أمين أرسلان بتولى نشر الرسالة لحزب الأحرار وهذا نص العريضة :

جلالة السلطان عبد الحميد الثانى الأعظم مولاى :

يعرض الموقعون على هذه العريضة من معاشر الكتاب وأصحاب الصحف العثمانية الحرة المستقلة التى تُطبع باللغة العربية والتركية والأرمنية والفرنسوية والإنكليزية فى باريس ولندن وجنيفاوبول وأثينا ومصر . إن ما نراه من هجوم التداخل الأوربى وتقاذف أمواجه على الدولة ، ينذر بتغريق ما بقى لدينا من الاستقلال الوطنى . وما نُشاهده من استفحال المسألة الأرمنية التى أقلقت خاطر جلالتكم بعد أن أُهملت زماناً طويلاً يدعونا أن نلتمس التفضل من جلالتكم والسماح لنا بأن نُبيِّن لأعتابكم سوء الأحوال التى وقعت

فيها المملكة العثمانية بعبارة كلها احترام وإجلال لمقام الخلافة الإسلامية . فلقد ضعفت الممالك المحروسة وانحط شأنها وفسدت فيها الإدارة وتخربت الذمم ، وسقطت المحاكم فى هاوية الخسران ، فضاعت الحقوق ومات فيها العدل ، وزال الأمن من البلاد واستولى الاضطراب • والفزع على جميع الولايات واستعمل الحكام أنواع العسف والجور فيما عُهد إليهم من حكومتنا وقامت بينهم الرشوة سوق تضرب بها الأمثال ، وعمَّ الظلم فى كل الأنحاء ، وظهر الفساد فى البر

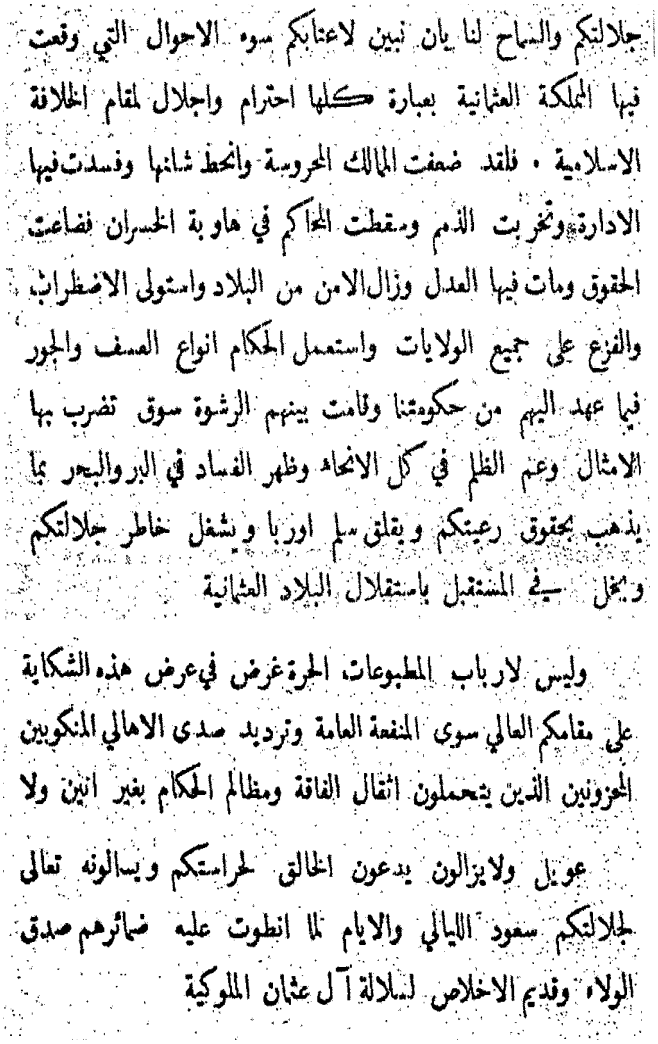
جلالتكم والسماح لنا بيان نبين لاعتابكم سوء الاحوال التي وقعت فيها المملكة العثمانية بعبارة كلها احترام واجلال لمقام الخلافة الاسلامية • فلقد ضعفت الممالك المحروسة وانحط شانها وفسدت فيها الادارة وتخربت الذمم وسقطت المحاكم في هاوية الخسران فضاعت الحقوق ومات فيها العدل وزال الامن من البلاد واستولى الاضطراب والفزع على جميع الولايات واستعمل الحكام انواع العسف والجور فيما عهد اليهم من حكومتنا وقامت بينهم الرشوة سوق تضرب بها الامثال وعم الظلم في كل الانحاء وظهر الفساد في البر والبحر بما يذهب بحقوق رعيتكم ويقلق سلم اوربا ويشغل خاطر جلالتكم ويخل في المستقبل باستقلال البلاد العثمانية

وليس لارباب المطبوعات الحرة غرض في عرض هذه الشكاية على مقامكم العالي سوى المنفعة العامة وترديد صدى الاهالي المنكوبين المحزونين الذين يتحملون اثقال الفاقة ومظالم الحكام بغير انين ولا عويل ولا يزالون يدعون الخالق لحراستكم ويسالونه تعالى لجلالتكم سعود الليالي والايام لما انطوت عليه ضمائرهم صدق الولاء وقديم الاخلاص لسلالة آل عثمان الملوكية

والبحر بما يذهب بحقوق رعيتكم ، ويُقلق سلم أوربا ويشغل خاطر جلالتكم ويُخلُّ فى المستقبل باستقلال البلاد العثمانية . وليس لأرباب المطبوعات الحرة غرض فى عرض هذه الشكاية على مقامكم العالى سوى المنفعة العامة ، وترديد صدى الأهالى المنكوبين المحزونين الذين يتحملون أثقال الفاقة ومظالم الحكام بغير أنين ولا عويل ولايزالون يدعون الخالق لحراستكم ، ويسألونه تعالى لجلالتكم سعود الليالى والأيام لما انطوت عليه ضمائرهم صدق الولاء وقديم الإخلاص لسلالة آل عثمان الملوكية .

وأصبح هؤلاء الأهالى الضعفاء الذين توفرت فيهم النباهة والفطانة والجد والنشاط

وحُسن الطاعة مهجورين مخذولين لا يستطيعون رفع الصوت للتصريح بشكواهم من أفعال الظالمين الجائرين ، لأن الحكام وأعوانهم متحفزون للوثبة على كل من لم يخضع لظلمهم ، ولم يسكن سكون الرضا لفظائعهم .

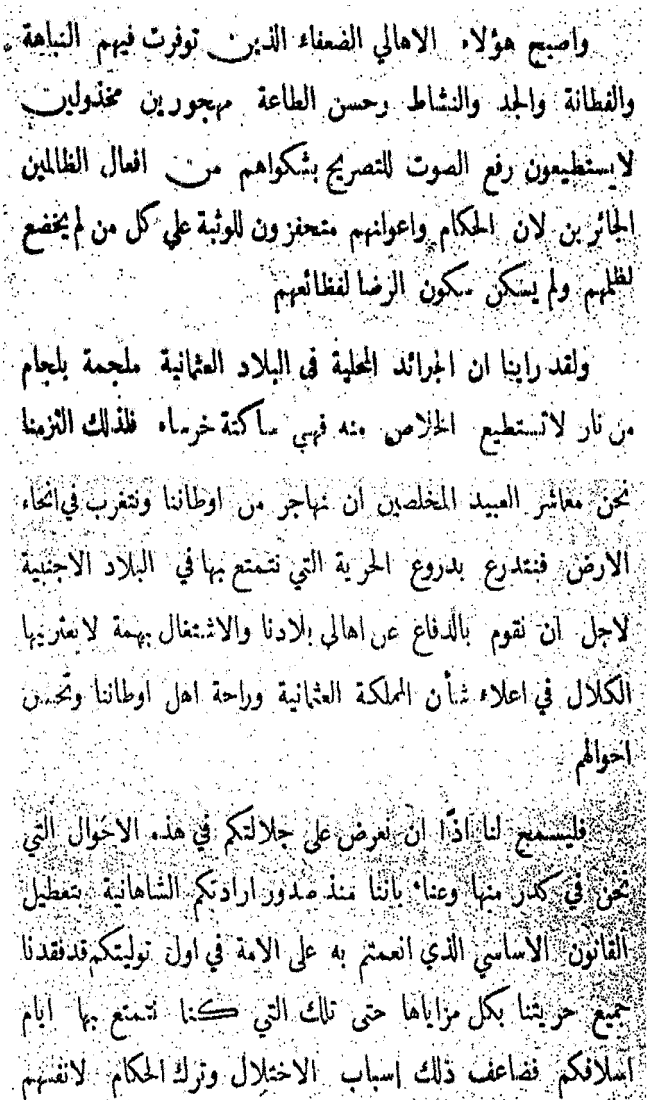

واصبح هؤلاء الاهالي الضعفاء الذين توفرت فيهم النباهة والفطانة والجد والنشاط وحسن الطاعة مهجورين مخذولين لا يستطيعون رفع الصوت للتصريح بشكواهم من افعال الظالمين الجائرين لان الحكام واعوانهم متحفزون للوثبة على كل من لم يخضع لظلمهم ولم يسكن سكون الرضا لفظائعهم

ولقد راينا ان الجرائد المحلية فى البلاد العثمانية ملجمة بلجام من نار لا تستطيع الخلاص منه فهي ساكتة خرساء فلذلك التزمنا نحن معاشر العبيد المخلصين ان نهاجر من اوطاننا ونتغرب في انحاء الارض فنتدرع بدروع الحرية التي نتمتع بها في البلاد الاجنبية لاجل ان نقوم بالدفاع عن اهالي بلادنا والاشتغال بهمة لا يعتريها الكلال في اعلاء شأن المملكة العثمانية وراحة اهل اوطاننا وتحسن احوالهم

فليسمح لنا اذاً ان نعرض على جلالتكم في هذه الاحوال التي نحن في كدر منها وعناء بأننا منذ صدور ارادتكم الشاهانية بتعطيل القانون الاساسي الذي انعمتم به على الامة في اول توليتكم قد فقدنا جميع حريتنا بكل مزاياها حتى تلك التي كنا نتمتع بها ايام اسلافكم فضاعف ذلك اسباب الاختلال وترك الحكام لانفسهم

ولقد رأينا أن الجرائد المحلية فى البلاد العثمانية مُلجمة بلجام من نار لا تستطيع الخلاص منه ، فهى ساكتة خرساء ، فلذلك التزمنا نحن معاشر العبيد المخلصين أن نُهاجر من أوطاننا ، ونتغرب فى أنحاء الأرض ، فنتدرع بدروع الحرية التى نتمتع بها فى البلاد الأجنبية لأجل أن نقوم بالدفاع عن أهالى بلادنا والاشتغال بهمة لا يعتريها الكلال فى إعلاء شأن المملكة العثمانية وراحة أهل أوطاننا وتحسن أحوالهم .

فليسمح لنا إذاً أن نعرض على جلالتكم فى هذه الأحوال التى نحن فى كدر منها وعناء بأننا منذ صدور إرادتكم الشاهانية بتعطيل القانون الأساسى الذى أنعمتم به على الأمة فى أول توليتكم ، قد فقدنا جميع حريتنا بكل مزاياها حتى تلك التى كنا نتمتع بها أيام أسلافكم ، فضاعف ذلك أسباب الاختلال وترك الحكام لأنفسهم ، فنسوا ما هو

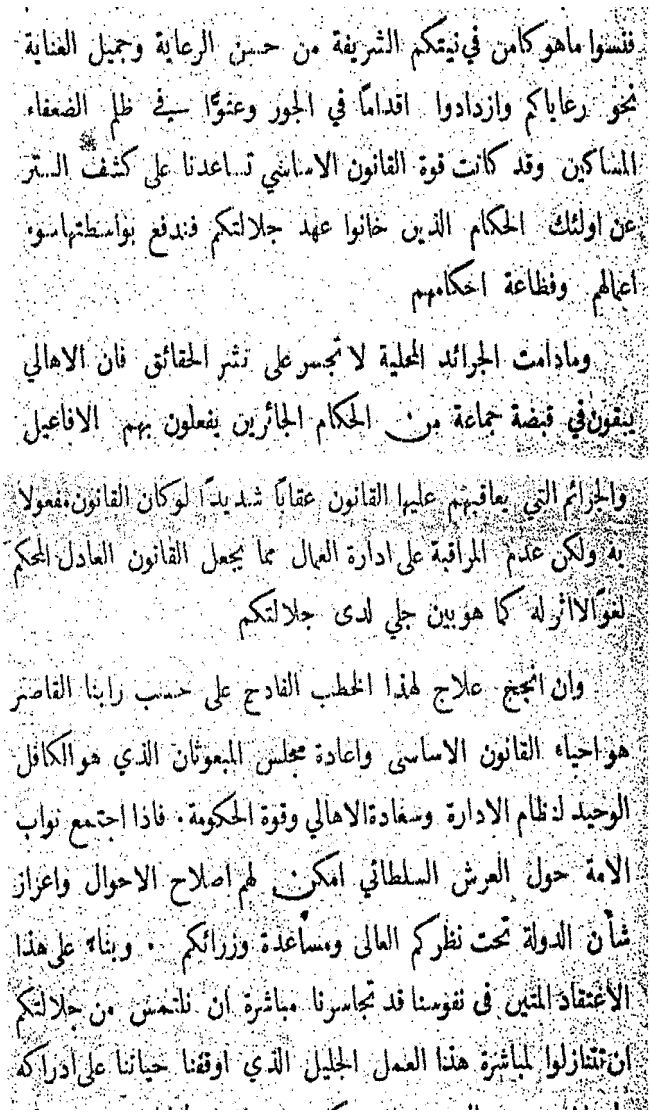

فنسوا ماهو كامن في نيتكم الشريفة من حسن الرعاية وجميل العناية نحو رعاياكم وازدادوا اقداماً في الجور وعتوًا في ظلم الضعفاء المساكين وقد كانت قوة القانون الاساسي تساعدنا على كشف الستر عن اولئك الحكام الذين خانوا عهد جلالتكم فندفع بواسطتها سوء اعمالهم وفظاعة احكامهم

ومادامت الجرائد المحلية لا تجسر على نشر الحقائق فان الاهالي يبقون في قبضة جماعة من الحكام الجائرين يفعلون بهم الافاعيل والجرائم التي يعاقبهم عليها القانون عقاباً شديداً لو كان القانون مفعولا به ولكن عدم المراقبة على ادارة العمال مما يجعل القانون العادل المحكم لغوًا لا أثر له كما هو بين جلي لدى جلالتكم

وان انجح علاج لهذا الخطب الفادح على حسب رأينا القاصر هو احياء القانون الاساسي واعادة مجلس المبعوثان الذي هو الكافل الوحيد لنظام الادارة وسعادة الاهالي وقوة الحكومة. فاذا اجتمع نواب الامة حول العرش السلطاني امكن لهم اصلاح الاحوال واعزاز شأن الدولة تحت نظركم العالي ومساعدة وزرائكم . وبناء على هذا الاعتقاد المتين في نفوسنا قد تجاسرنا مباشرة ان نلتمس من جلالتكم ان تتنازلوا لمباشرة هذا العمل الجليل الذي اوقفنا حياتنا على ادراكه

كامن فى نيتكم الشريفة من حُسن الرعاية وجميل العناية نحو رعاياكم ، وازدادوا إقداماً فى الجور وعتوّاً فى ظلم الضعفاء المساكين ، وقد كانت قوة القانون الأساسى تُساعدنا على كشف الستر عن أولئك الحكام الذين خانوا عهد جلالتكم ، فندفع بواستطها سوء أعمالهم وفظاعة أحكامهم .

ومادامت الجرائد المحلية لا تجسر على نشر الحقائق فإن الأهالى يبقون فى قبضة جماعة من الحكام الجائرين يفعلون بهم الأفاعيل والجرائم التى يُعاقبهم عليها القانون عقاباً شديداً ، لو كان القانون مفعولاً به ، ولكن عدم المراقبة على إدارة العمال مما يجعل القانون العادل المحكم لغواً لا أثر له كما هو بين جلى لدى جلالتكم .

وإن أنجح علاج لهذا الخطب الفادح على حسب رأينا القاصر ، هو إحياء القانون الأساسى وإعادة «مجلس المبعوثان» الذى هو الكافل الوحيد لنظام الإدارة وسعادة الأهالى وقوة الحكومة . فإذا اجتمع نواب الأمة حول العرش السلطانى أمكن لهم إصلاح الأحوال وإعزاز شأن الدولة تحت نظركم العالى ومساعدة وزرائكم . وبناءً على

هذا الاعتقاد المتين فى نفوسنا ، قد تجاسرنا مباشرة أن نلتمس من جلالتكم أن تتنازلوا لمباشرة هذا العمل الجليل الذى أوقفنا حياتنا على إدراكه ، ولسنا نبرح عن السعى وراءه بكل جد وإقدام ، لعلمنا أنه يؤول إلى رفع شأننا وإعزاز أوطاننا . ونحن واثقون

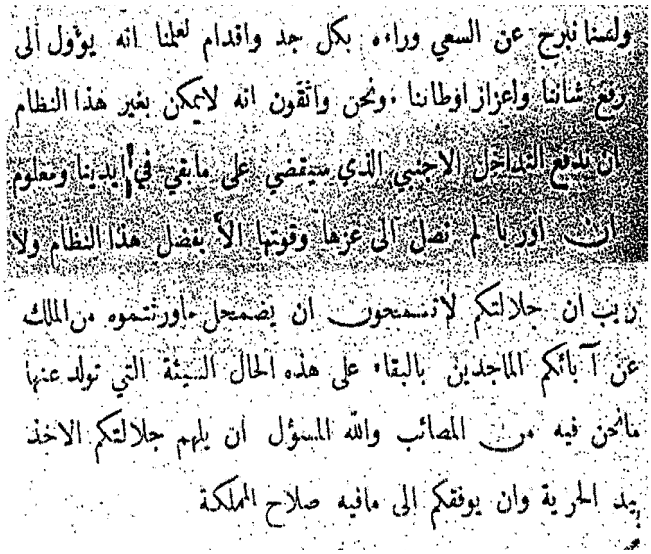
ولسنا نبرح عن السعي وراءه بكل جد واقدام لعلمنا انه يؤول الى رفع شاننا واعزاز اوطاننا . ونحن واثقون انه لايمكن بغير هذا النظام ان يدفع التداخل الاجنبي الذي سيقضي على مابقي في ايدينا ومعلوم ان اوربا لم تصل الى عزها وقوتها الا بفضل هذا النظام ولا ريب ان جلالتكم لاتسمحون ان يضمحل ماورثتموه من الملك عن آبائكم الماجدين بالبقاء على هذه الحال السيئة التي تولد عنها ماتحن فيه من المصائب والله المسؤل ان يلهم جلالتكم الاخذ بيد الحرية وان يوفقكم الى مافيه صلاح المملكة

أنه لا يمكن بغير هذا النظام ، أن ندفع التداخل الأجنبى الذى سيقضى على ما بقى فى أيدينا ، ومعلوم أن أوربا لم تصل إلى عزها وقوتها إلاَّ بفضل هذا النظام ، ولاريب أن جلالتكم لا تسمحون أن يضمحل ما ورثتموه من الملك عن آبائكم الماجدين بالبقاء على هذه الحال السيئة التى تولَّد عنها ما نحن فيه من المصائب ، واللَّه المسئول أن يُلهم جلالتكم الأخذ بيد الحرية ، وأن يوفقكم إلى ما فيه صلاح المملكة .



قيمة الاشتراك
غرش صاغ
٦٠ في عموم القطر المصري
في الولايات العثمانية
٤٠ فرنكا
في اوربا واميركا وغيرها ليرا انكليزية
صاحب الجريدة ومدير سياستها المسئول
(فروكيا)

المشير ١٨٩٤

المكاتبات والاشتراك
جميع ما يتعلق بمكاتبات المشير واشتراكاته يجب ان ترسل الى مصر القاهره باسم
سليم شركيس
الدفع سلفاً

المسألة الأرمنية

وقفت المسئلة الأرمينية اليوم عند حد معلوم إلى أن تترتَّب الوزارة الإنكليزية إلا أن الشعب الإنكليزى لم يقف عن مساعدة الأرمن ، فقد اشتهر مؤخراً أن الأهالى فى أرمينيا أصبحوا فى حالة يُرثى لها من الجوع والفقر. ولذلك ، عقدت جمعية برياسة دوق أوف أرجيل ونيابة دوق أوف وستمنستر وعضوية عدد غفير من أعضاء البارلمان ، وقرووا * فتح اكتتاب لمساعدة الأرمن ، فاكتتب الدوق أوف وستمنستر بماية ** جنيه وإدارة الدايلى نيوز بمثل ذلك المبلغ ، وأخذت الإعانات المالية ترد بكثرة على إدارة الدايلى نيوز ، وهى تنشر كل يوم جداول أسماء المتبرعين وقيمة الذى قدَّموه ، فجمعت فى يوم واحد ألف ليرا ، وأرسل دوق أوف أرجيل تلغرافاً إلى سفير إنكلترا فى الأستانة يسأله عن أحسن طريقة لتوزيع هذه الإعانات على الأرمن ، فأجاب السفير أنه عقد جمعية من العارفين يُعهد إليها أمر التوزيع .

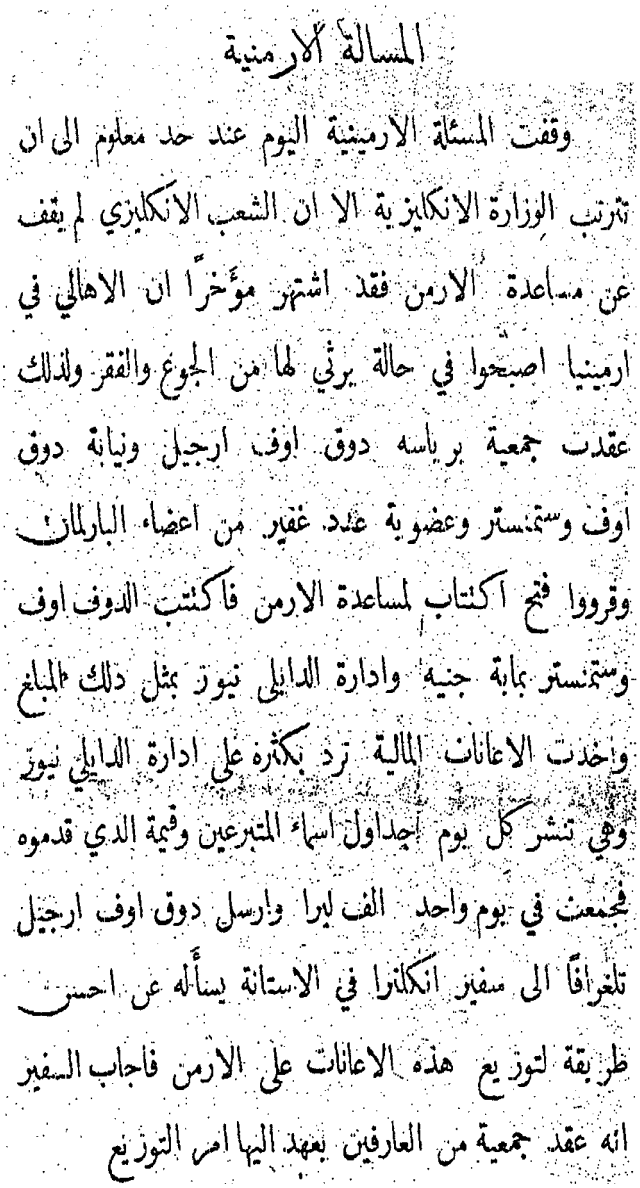

المسالة الارمنية

وقفت المسئلة الارمينية اليوم عند حد معلوم الى ان تترتب الوزارة الانكليزية الا ان الشعب الانكليزي لم يقف عن مساعدة الارمن فقد اشتهر مؤخرًا ان الاهالي في ارمينيا اصبحوا في حالة يرثي لها من الجوع والفقر ولذلك عقدت جمعية برياسه دوق اوف ارجيل ونيابة دوق اوف وستمنستر وعضوية عدد غفير من اعضاء البارلمان وقرووا فتح اكتتاب لمساعدة الارمن فاكتتب الدوف اوف وستمنستر بماية جنيه وادارة الدايلى نيوز بمثل ذلك المبلغ واخذت الاعانات المالية ترد بكثره على ادارة الدايلي نيوز وهي تنشر كل يوم جداول اسماء المتبرعين وقيمة الذي قدموه فجمعت في يوم واحد الف ليرا وارسل دوق اوف ارجيل تلغرافًا الى سفير انكلترا في الاستانة يسأله عن احسن طريقة لتوزيع هذه الاعانات على الارمن فاجاب السفير انه عقد جمعية من العارفين يعهد اليها امر التوزيع

* الصحيح : قرَّروا .

** ماية = مائة .

﴿ المسئلة الأرمنية ﴾

كُتب من الأستانة العلية ، بتاريخ ١٣ يونية الماضى إلى جريدة « ريفى دريان » التى تُطبع فى بودابست وشهرتها تُغنى عن وصفها ما يأتى :

تكلمت الجرائد الإنكليزية ، ولاتزال تتكلم عن المصائب والآلام التى تزعم أنها أصابت طائفة الأرمن من أيدى الأكراد ، كأن الأمة الكردية قامت بمذابح هائلة ، وهى فى الحقيقة بريئة منها ، وأما الذى حدث من بعض الوقائع مما لا يخلو منه أعظم البقاع المتمدِّنة فضلاً عن أنه لم تذكر لنا حتى الآن إحدى الجرائد الإنكليزية شيأ عن القتل من رجال ونساء وأطفال الأكراد الذين قُتلوا من أيدى الأرمن ، كأنهم ليسوا من البشر ، فلا تحسب مصائبهم ولوحل بهم ما تقشعر له الأبدان .

على أنه لا يفوتنا أن أسباب كل هذه المشاغب ناشئة من أعداء الدولة العلية الذين يُهيِّجون الأرمن ، ويُشجعون مطامعهم فيندفع هؤلاء وراء أحلامهم الباطلة الطيش

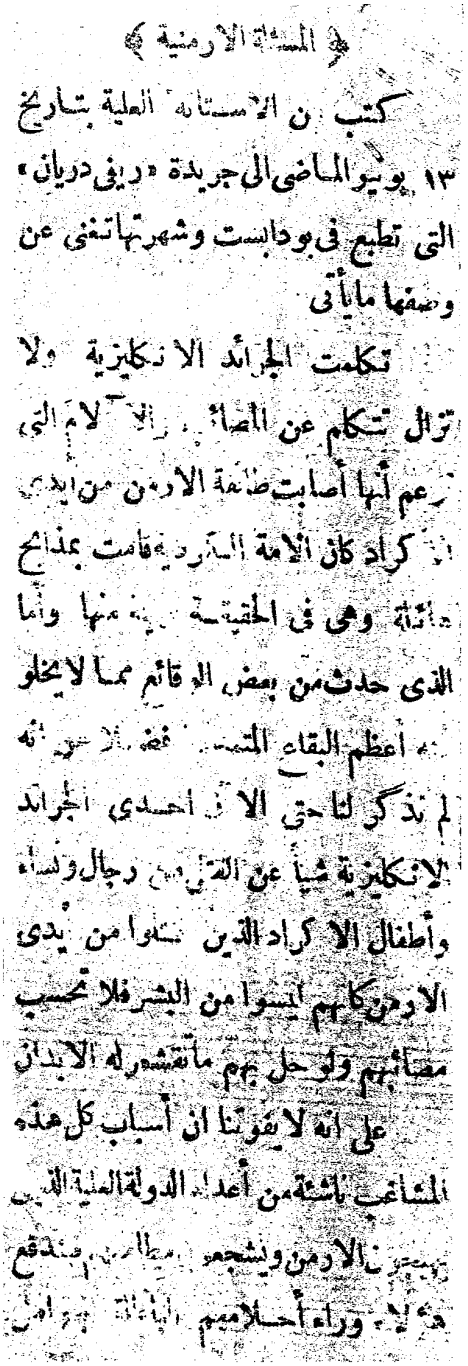
﴿ المسئلة الارمنية ﴾

كتب من الاستانه العلية بتاريخ ١٣ يونيو الماضى الى جريدة « ريفى دريان » التى تطبع فى بودابست وشهرتها تغنى عن وصفها ما يأتى

تكلمت الجرائد الانكليزية ولا تزال تتكلم عن المصائب والآلام التى تزعم أنها أصابت طائفة الارمن من أيدى الاكراد كان الامة الكردية قامت بمذابح هائلة وهى فى الحقيقة بريئة منها وأما الذى حدث من بعض الوقائع مما لا يخلو منه أعظم البقاع المتمدنة فضلا عن أنه لم تذكر لنا حتى الآن احدى الجرائد الانكليزية شيأ عن القتل من رجال ونساء وأطفال الاكراد الذين قتلوا من يدى الارمن كأنهم ليسوا من البشر فلا تحسب مصائبهم ولوحل بهم ما تقشعر له الابدان على انه لا يفوتنا ان أسباب كل هذه المشاغب ناشئة من أعداء الدولة العلية الذين يهيجون الارمن ويشجعون مطامعهم فيندفع هؤلاء وراء أحلامهم الباطلة الطيش

ليثيروا كل يوم فتنة ، والمسئلة التى تهمنا أكثر من كل شئ هى معرفة نتائج سياسة الباب العالى فى مثل هذه الظروف الصعبة والعراقيل المحفوفة به ؛ إذ لو كان حقاً ما يُقال من أن الإدارة فى بلاد الأرمن محتاجة إلى بعض إصلاحات ، فعلاقة هذه الإصلاحات بعيدة بالكليَّة عما حدث فى آسيا الصغرى من المشاغب والحوادث . وحسبنا فى ذلك أن نمر على حوادث السياسة الماضية منذ عشرين سنة وأكثر ، لإثبات وإقناع القراء أن ما يحدث فى بلاد الدولة العلية لا منشأ له فى الغالب إلا الدسائس الأجنبية . فالسياسة العمومية ترغب أن تُعمِّم الإصلاح وتُثبِّت الدعائم لجعل المملكة العثمانية ثابتة قوية ، ولكن الأرمن لا يقصدون من ثوراتهم وطلب معونة الإنكليز إلا رفض كل إصلاح سلمى ، وقد قالت « الريفى دريان فى عددها الصادر بتاريخ ٢٨ مايو الماضى من مقالة ما يأتى : «ولا يستنتج من أعمال بعض الأرمن المهيجين الذين اختزلوا من مدارس سويسرة وفرنسا وإنكلترا ، كالثمار التى تُقطع قبل نضجها وتجف ، وهم الذين لما عجزوا عن بلوغ ما تُزيِّنه لهم أحلامهم ومطامعهم بين البلاد والقرى التى درجوا من أعشاشها لعدم

رغبتهم فى القيام بصنائع آبائهم ، ذهبوا إلى بتليس ووان ، وانضموا إلى بعض زعماء الحركات الثورية .

« ولا يُستنتج أيضاً من أعمال بعض المبشرين الإنكليز والأمريكيين لجذب أفئدة بعض مئات من سُذج الفلاحين إلى المذهب البروتستانتى ، مقابل وعدهم لهم أن يمنحوهم الأراضى الفسيحة بالضرائب القليلة وأن يمنحوهم الغلمان الجميلة من الأكراد وبناتهم البارعات فى الحسن والجمال .

« ولا يُستنتج من كل مقالات الجرائد الإنكليزية التى تنشرها فى هذا الصدد مؤلَّفة من أجزاء النفاق والخديعة والحيل والكذب .

« لا يُستنتج من كل ما تقدم ، أن الأرمن مضطهدون فى كل مكان . يجب على الأرمن أن يفهموا «ويجب عليهم أن يفهموا ذلك الآن» أن كل من يدَّعى مساعدتهم لا يفعل ذلك شفقة عليهم ومحبة فيهم ، ولكن لفوائده ومصلحته الخصوصية ، فهم لا يتملقون إليهم الآن إلا لكى يتمكنوا من وضعهم فى دائرة ضيقة من الحديد .

ولقد تكلم بعض رجال السياسة وأصحاب الصحف بسخافة زائدة عن الإصلاحات فى

ماتزيه لهم أحلامهم ومطامعهم بين البلاد والقرى التى هربوا من اعتناقها لعدم رغبتهم فى القيام بصنائع آبائهم ذهبوا الى بتليس ووان وانضموا الى بعض زعماء الحركات الثورية

« ولا يستنتج أيضا من أعمال بعض المبشرين الانكليز والامريكيين لجذب أفئدة بعض مئات من سذج الفلاحين الى المذهب البروتستانتى مقابل وعدهم لهم ان يمنحوهم الاراضى الفسيحة بالضرائب القليلة وان يمنحوهم الغلمان الجميلة من الاكراد وبناتهم البارعات فى الحسن والجمال

« ولا يستنتج من كل مقالات الجرائد الانكليزية التى تنشرها فى هذا الصدد مؤلفة من اجزاء النفاق والخديعة والحيل والكذب

« لا يستنتج من كل ما تقدم ان الارمن مضطهدون فى كل مكان يجب على الارمن ان يفهموا « ويجب عليهم ان يفهموا ذلك الآن » أن كل من يدعى مساعدتهم لا يفعل ذلك شفقة عليهم ومحبة فيهم ولكن لفوائده ومصلحته الخصوصية فهم لا يتملقون اليهم الآن الا لكى يتمكنوا من وضعهم

آسيا الصغرى التى طلبتها سفراء إنكلترا والروسيا وفرنسا ؛ فإن هذه المطالب المزوجة بالمزاعم الفاسدة والمخالفة للأصول هى غير لائقة ، وليست بصواب أصلاً . وإلا فكيف يُمكن تعيين ولاة ووكلاء ولاة مسيحيين فى بلاد أكثر سكانها مسلمون ، وهؤلاء لديهم يقوم الدين مقام الوطن ويُضحون لأجله كل رخيص وغال .

وما هو الغرض والفوائد التى تنتج من إيقاظ عواطف الأمة المحمدية فى تلك البقاع وإيقاظ أوروبا لمناصبتها ؟ وهل تنسى الدول الثلاث التى تداخلت فى هذا الأمر أنه كان يجب عليها أن لا تسعى هذا المسعى ، لأنه كما لا يخفى يُوجد قسم عظيم من المسلمين تحت ولاية كل دولة من هاته الدول الثلاث ، فالروسيا لديها عشرات ملايين من المسلمين فى القوقاز وآسيا ، وإنكلترا لديها أضعاف ما لدى الروسيا فى الهند وغيره ، وفرنسا تحكم عدة ملايين مسلمين فى إفريقية .

ونحن إذا تكلَّمنا عن العلائق التى تربط الأمم المسيحية بالوداد فى أوروبا ، فيجب علينا إذا تكلَّمنا عن الشرق أن لا ننسى الروابط القوية التى تجذب أفئدة المسلمين

فى دائرة ضيقة من الحديد

ولقد تكلم بعض رجال السياسة وأصحاب الصحف بسخافة زائدة عن الاصلاحات فى آسيا الصغرى التى طلبتها سفراء انكلترا والروسيا وفرنسا فان هذه المطالب المزوجة بالمزاعم الفاسدة والمخالفة للاصول هى غير لائقة وليست بصواب أصلا . والا فكيف يمكن تعيين ولاة ووكلاء ولاة مسيحيين فى بلاد أكثر سكانها مسلمون وهؤلاء لديهم يقوم الدين مقام الوطن ويضحون لاجله كل رخيص وغال

وما هو الغرض والفوائد التى تنتج من ايقاظ عواطف الامة المحمدية فى تلك البقاع وايقاظ أوروبا لمناصبتها . وهل تنسى الدول الثلاث التى تداخلت فى هذا الامر انه كان يجب عليها أن لا تسعى هذا المسعى لانه كما لا يخفى يوجد قسم عظيم من المسلمين تحت ولاية كل دولة من هاته الدول الثلاث فالروسيا لديها عشرات ملايين من المسلمين فى القوقاز وآسيا وانكلترا لديها أضعاف ما لدى الروسيا فى الهند وغيره وفرنسا تحكم عدة ملايين مسلمين فى افريقية

بعضهم إلى بعض .

ونرى أن رجال السياسة وأرباب الصحف يهملون أمراً مهماً ، وهو أن جلالة السلطان الأعظم هو الحليف الطبيعى للإنكليز فى الهند ، ويجب على هؤلاء أن يتدَّبروا جيداً قبل أن يُحوِّلوا هذا الصديق إلى عدو ، فإنه الخليفة الدينى على نحو ستين مليوناً من رعايا حكومة جلالة الملكة ڤكتوريا . وعلى السياسة الأوربية أن لا تغفل وحدة العالم الإسلامى فى الروابط ، فإنه أحد العلل والأسباب التى يجب عليها الالتفات إليها ، وأن الدخول فى ميدان القتال مع هذا العالم ليس من الهيِّن ، ولا بالأمر السهل . ولابد من وجوده لسلامة عمران العالم أجمع .

ومن يُنكر ذلك ، فعليه أن يُطالع ما قاله فى شهر فبراير سنة ١٨٧٤ الكونت دربى فى مجلس النبلاء (إن حرباً مهما كانت مقدماته تنتهى إلى حرب دينية بين المسلمين والنصارى ـ حرب تحيا به عواطف الأحقاد والعداوة وتنشر به روح التعصب الدينى ـ لا تحده أوروبا ، بل يمتد إلى أقسام العالم الأخرى) .

فليتأمل العقلاء فى هذه الأقوال التى قد لا يُدرك معناها أحد بأكثر مما يُدركه من فى

ونحن اذا تكلمنا عن العلائق التى تربط الامم المسيحية بالوداد فى أوروبا فيجب علينا اذا تكلمنا عن الشرق أن لا ننسى الروابط القوية التى تجذب أفئدة المسلمين بعضهم الى بعض

ونرى ان رجال السياسة وأرباب الصحف يهملون أمرا مهما وهو ان جلالة السلطان الاعظم هو الحليف الطبيعى الانكليز فى الهند ويجب على هؤلاء أن يتدبروا جيدا قبل أن يحولوا هذا الصديق الى عدو فانه الخليفة الدينى على نحو ستين مليونا من رعايا حكومة جلالة الملكة فكتوريا . وعلى السياسة الاوربية أن لا تغفل وحدة العالم الاسلامى فى الروابط فانه أحد العلل والاسباب التى يجب عليها الالتفات اليها وان الدخول فى ميدان القتال مع هذا العالم ليس من الهين ولا بالامر السهل . ولا بد من وجوده لسلامة عمران العالم أجمع

ومن ينكر ذلك فعليه أن يطالع ما قاله فى شهر فبراير سنة ١٨٧٤ الكونت دربى فى مجلس النبلاء (ان حربا مهما كانت مقدماته تنتهى الى حرب دينية بين المسلمين والنصارى — حرب تحيا به عواطف

لوندرة وسان بطرسبورج ، فعلى هؤلاء أن يجعلوا مطمح أنظارهم حفظ الدولة العلية مستقلة .

وعلى حكمة المثل اللاتينى «احزم أمرك فى سرورك» ، كان يجب على سفراء الدول الثلاث أن يفتكروا قبل تحرير مذكرتهم بمطالب الإصلاح فى أرمينيا ، وليتركوا قبل كل شئ الدولة العلية سيدة فى بلادها ، كما هو حق كل شخص فى بيته ، فإن جلالة السلطان عبد الحميد الثانى الذى يضرب المثل بحلمه وحكمته ، ليس محتاجاً إلى نصائح ، لأن القلب الرحيم الشفوق الذى وضعه البارى فى هيولى هذا السلطان العظيم البصير ، ينظر إلى رعاياه المسلمين والنصارى على السواء ويعمل أعمالاً لا ترى فيها أوربا إلا السرور ، ولا تستطيع تلقاءها أن تتأسَّف على معاملة الأرمن المزعوم بأنها سيئة اهـ .

الاحقاد والعداوة وتنشر به روح التعصب الدينى — لا تحده أوروبا بل يمتد الى أقسام العالم الاخرى }

فليتأمل العقلاء فى هذه الاقوال التى قد لا يدرك معناها أحد با كثر مما يدركه من فى لوندره وسان بطرسبورج فعلى هؤلاء أن يجعلوا مطمح انظارهم حفظ الدولة العلية مستقلة

وعلى حكمة المثل اللاتينى « احزم أمرك فى سرورك » كان يجب على سفراء الدول الثلاث أن يفتكروا قبل تحرير مذكرتهم بمطالب الاصلاح فى أرمينيا وليتركوا قبل كل شىء الدولة العلية سيدة فى بلادها كما هو حق كل شخص فى بيته فان جلالة السلطان عبد الحميد الثانى الذى يضرب المثل بحلمه وحكمته ليس محتاجا الى نصائح لان القلب الرحيم الشفوق الذى وضعه البارى فى هيولى هذا السلطان العظيم البصير ينظر الى رعاياه المسلمين والنصارى على السواء ويعمل أعمالا لا ترى فيها أوربا الا السرور ولا تستطيع تلقاءها أن تتأسف على معاملة الارمن المزعوم بانها سيئة اهـ

الصدارة العظمى

كان لاستقالة جواد باشا من الصدارة وقعٌ وإراحةٌ للأفكار ، حيث اضطربت ، وكان لتعيين خلفه السامى سعيد باشا من المكانة لديهم شأن يغنيه عن أن نملأ الصحف بالثناء عليه وعلى معهود خطته وحزمه ، وهو الرجل الخبير بهذه المنصة ، حيث تولاها غير مرة وخبر حقيقتها ، ووقف على كُنهها لهجت بذلك ألسن الدول وأقلام محبريها حتى قال بعضهم : إنه رب الإصلاح ، ولذا أعقبت توليته بزوال الهياج وصفاء الجو من العراقيل ، لعلم أوربا بكمال قوته وتدبيره ونجاح سعيه وإخلاصه لسيده ، فتلاشت آراجيف الجرائد وأصبحوا لا ينطقون إلا بالأدب بعد البذاء ، وما لا يليق حكمة من خبير ووقت أن قلَّد منصبه الرفيع به أخذ يُنظم داخلية البلاد ، ويُصدر الفرمانات إلى الولاة بما ينبغى أن يُتخذ محوراً للعدل كدستور عام لإصلاح مألوف ، لا يعتريه ظلم ، ولا يشوبه كدر مع مشاركته فى الرأى لرجال الوزارة بالحكمة والسكينة والوقار مبتدأ فى المخابرات بالمسئلة الأرمينية ساعياً بالهوينة والخشوع المفيدان فى نظر من ساس الأمور وجرَّب الحوادث ، حتى أصبحت هذه المسئلة كأنها لم تكن شيئاً مذكوراً ، وقد كانت من بعض الدول حجاباً

الصدارة العظمى

كان لاستقاله جواد باشا من الصدارة وقع واراحة للافكار حيث اضطربت وكان لتعيين خلفه السامي سعيد باشا من المكانة لديهم شأن يغنه عن ان نملأ الصحف بالثناء عليه وعلى معهود خطته وحزمه وهو الرجل الخبير بهذه المنصة حيث تولاها غير مرة وخبر حقيقتها ووقف على كنهها لهجت بذلك السن الدول واقلام محبريها حتى قال بعضهم انه رب الاصلاح ولذا اعقبت توليته بزوال الهياج وصفاء الجو من العراقيل لعلم اوربا بكمال قوته وتدبيره ونجاح سعيه واخلاصه لسيده فتلاشت اراجيف الجرائد واصبحوا لاينطقون الا بالادب بعد البذاء ومالا يليق حكمة من خبير ووقت ان قلد منصبه الرفيع به اخذ ينظم داخلية البلاد و يصدر الفرمانات الى الولاة بما ينبغي ان يتخذ محورًا للعدل كدستور عام لاصلاح مألوف لايعتريه ظلم ولا يشوبه كدر مع مشاركته في الرأي لرجال الوزارة بالحكمة والسكينة والوقار مبتدأ في المخابرات بالمسئلة الارمينية ساعياً بالهوينة والخشوع المفيدان في نظر من ساس الامور وجرب الحوادث حتى اصبحت هذه المسئلة كأنها لم تكن شيئًا مذكورًا وقد كانت من بعض الدول حجابًا مسدولاً بين الجلاء المصري ومن يبتغيه ففي هذا المسعى فائدتان حلُّ الحادث الارميني

مسدولاً بين الجلاء المصرى ومن يبتغيه ، ففى هذا المسعى فائدتان حلُّ الحادث الأرمينى والمكنة من فتح باب الجلاء مع تحضيره مهم المسائل المتأخرة مدة سلفه المشغلة للألباب إذ ذاك ، وإعارته إياها الآن هو ورجال الوزارة شذرة من التروى ولمحة من التبصر والنتائج بأعمالها والبدايات عنوان النهايات ، فالمأمول أن سيكون حل الصعاب وزوال العراقيل وجلب الراحة على يد هؤلاء القوم المخلصين المثابرين فى نظرهم شؤون متبوعيتهم الليل والنهار المؤدِّين واجبات الذات السلطانية بالأمن والسلام .

والمكنة من فتح باب الجلاء مع تحضيره مهم المسائل المتأخرة مدة سلفه المشغلة للألباب اذ ذاك واعارته اياها الآن هو و رجال الوزارة شذرة من التروي ولمحة من التبصر والنتائج باعمالها والبدايات عنوان النهايات فالمأمول ان سيكون حل الصعاب و زوال العراقيل وجلب الراحة على يد هؤلاء القوم المخلصين المثابرين في نظرهم شؤون متبوعيتهم الليل والنهار المؤدين واجبات الذات السلطانية بالأمن والسلام


السنة الثانية

جريدة يومية سياسية تجارية زراعية ادبية

عدد ٨

EL-EKHLAS

Propriétaire-Rédacteur, IBRAHIM ABD-EL-MESISH

ABONNEMENTS

Pour l'Egypte	un an	P. T.	100
» »	six mois	»	60
ou l'Etranger	un an	fr.	35

INSERTIONS

10	P. T.	la ligne à la 1er	page
6	» »	» » 2me et 3me	page
d	»	» » 4me.. »	2fr d

Adresse Télégraphique
ABD - EL - MESSIH ou EL - EKHLAS

العنوان التلغرافي (عبد المسيح — او الاخلاص)

LES ABONNEMENTS
commencent le 1er et le 15 de chaque mois

الاخلاص

لصاحب امتيازها ومحررها ابراهيم عبد المسيح

الاشتراك

في القطر المصري عن سنة ١٠٠ غرش صاغ وعن نصف سنة ٦٠ غرشاً وخارج القطر ليرا عثمانيه ونصف او خمسة وثلاثون فرنكاً ذهباً — والدفع سلفاً —

المكاتبات

يجب ان تكون معنونة خالصة الاجرة باسم (ادارة الاخلاص) امام سراي صندوق الدين القديم بجانب قومبانية التليفون يبدأ الاشتراك من أول ونصف كل شهر ولا ترد الرسائل لاربابها نشرت أولم تنشر . ويجب ان تكون واضحة الامضاء وبخط جلي

الاعلانات

اجرة سطر الاعلان في الصحيفة الاولى ١٠ غروش وفي الثانية والثالثة ٦ في الرابعة ٤ والادارة تتساهل في اجرة الاعلانات التي تتكرر نشرها سنوية كانت او غير سنوية

الاخلاص

١٨٩٥ ١٣١٣

(EL-EKHL AS LASINCERITÉ)

مصر يوم السبت في ٥ ديسمبر (كانون اول) سنة ١٨٩٦ (تصدر يومي الثلثاء والسبت من كل اسبوع موقتاً) موافق ٢٩ جمادالثانية سنة ١٣١٤ و ٢٧ هاتور سنة ١٦١٣

(عجوز تمنت أن تكون صبيَّة)

هى دولة إنكلترا التى غرَّرت الأفهام طول هذه الأحقاب بمدلساتها ، وأرادت أن تنال بذلك شباباً يُورِّد وجنة عملها المنحنى كبراً ، وليس كل ما يتمنى المرء بمدروك . فإليكم ، معشر القراء ما اقترحته على الباب العالى بشأن المسئلة الأرمنية هذه المرة ، ولعل العجب يستجلب تبسماتكم المتتابعة ، لتعرفوا أن هذه الدولة ما خُلقت إلا لإقلاق العباد بطلب ما يستحيل وهذه هى البنود التى اقترحتها ، نقلاً عن جريدة صدى الشرق الغراء :

أولاً : تقليل عدد الولايات .

ثانياً : تقديم كفالة لاختيار الوالى .

ثالثاً : العفو العام عن الأرمن المحكوم عليهم والمنفيين لأسباب سياسية .

رابعاً : رجوع الأرمن المهاجرين والمنفيين .

خامساً : تنظيم قطعى للدعاوى الجنائية والحقوقية الجارية الآن .

سادساً : النظر فى حالة السجون وأحوال

{ عجوز تمنت ان تكون صبية }

هى دولة انكلترا التى غررت الافهام طول هذه الاحقاب بمدلساتها وأرادت ان تنال بذلك شباباً يورد وجنة عملها المنحنى كبراً وليس كل ما يتمنى المرء بمدروك فاليكم معشر القراء ما اقترحته على الباب العالى بشأن المسئلة الارمنية هذه المرة ولعل العجب يستجلب تبسماتكم المتتابعة لتعرفوا ان هذه الدولة ماخلقت الا لاقلاق العباد بطلب مايستحيل وهذه هى البنود التى اقترحتها . نقلا عن جريدة صدى الشرق الغراء .

أولا تقليل عدد الولايات

ثانياً تقديم كفالة لاختيار الوالى .

ثالثاً العفو العام عن الارمن المحكوم عليهم والمنفيين لاسباب سياسية .

رابعاً رجوع الارمن المهاجرين والمنفيين

خامساً تنظيم قطعى للدعاوى الجنائية والحقوقية الجارية الآن

سادساً النظر فى حالة السجون وأحوال المسجونين

سابعاً تعيين مأمور سام لمراقبة أجراء

المسجونين .

سابعاً : تعيين مأمور سام لمراقبة إجراء الإصلاح فى الولايات والأقضية .

ثامناً : تشكيل لجنة مراقبة تُقيم فى الأستانة .

تاسعاً : تعويض الخسائر والأضرار التى لحقت بالأرمن فى مواقع ساسون وثالورى وغيرهما .

عاشراً : تنظيم المسائل المتعلِّقة بتغيير المذاهب الدينية .

حادى عشر : المحافظة على الحقوق والامتيازات الممنوحة للأرمن وإجراؤها بتدقيق .

ثانى عشر : تنظيم أحوال الأرمن فى سائر ولايات الدولة .

هذه هى اقتراحات الإنكليز على دولتنا العلية ، وإذا رفع اللّه الغشاوة عن بعض الأبصار وتأملوا تأمل الحكيم ، رأوا أنها مطالب حمق مطلق ، وذلك لجملة وجوه :

أولاً : لأن الدولة العلية دولة مطلقة التصرُّف حرة فى أعمالها ، وليست ملزومة بالخضوع لأمر آمر فى نفس ممالكها التى لا دخل لدولة أجنبية فيها .

ثانياً : إن ما يتعلَّق بالمذاهب والأديان لا يُمكن أن يكون تحت قيد تشترط به الإنكليز ، إذ ليس كل

الاصلاح فى الولايات والاقضية

ثامناً تشكيل لجنة مراقبة تقيم فى الاستانة

تاسعاً تعويض الخسائر والاضرار التى لحقت بالارمن فى مواقع ساسون وثالورى وغيرهما .

عاشراً تنظيم المسائل المتعلقة بتغيير المذاهب الدينية .

حادى عشر المحافظة على الحقوق والامتيازات الممنوحة للارمن واجراؤها بتدقيق

ثانى عشر تنظيم أحوال الارمن فى سائر ولايات الدولة

هذه هى اقتراحات الانكليز على دولتنا العلية واذا رفع الله الغشاوة عن بعض الابصار وتأملوا تأمل الحكيم رأوا انها مطالب حمق مطلق وذلك لجملة وجوه

اولا لان الدولة العلية دولة مطلقة التصرف حرة فى اعمالها وليست ملزومة بالخضوع لامر آمر فى نفس ممالكها التى لا دخل لدولة اجنبية فيها .

ثانياً ان ما يتعلق بالمذاهب والاديان لا يمكن ان يكون تحت قيد تشترط به الانكليز اذ ليس كل مذهب هناك بروتستانيا ولا كل دين مسيحياً بل ان

مذهب هناك بروتستانياً ولا كل دين مسيحياً ، بل أن هناك مذاهب وأدياناً كثيرة لا تقدر الإنكليز أن تتداخل فيها باسم حماية دينية أو غيرها إلا إذا احتجت بما يدحضه كل ذى عقل ، فلا تُقابل إلا بالصفع ولا تجد غير الدفع .

ثالثاً : إن مسألة افتقاد السجون هى من متعلّقات داخلية الدولة ، ولا قانون ولا معاهدة تُبيح لبريطانيا التداخل إلا إذا رضيت به على نفسها وفى نفس جزيرتها .

رابعاً : إن لجنة المراقبة التى تُريد إنشاءها فى نفس دار السعادة لا حاجة لها مع وجود المحاكم النظامية والعدلية وغيرها من موانع كل ظلم وإجحاف ، وهى ليست بأشفق من الدولة على رعاياها .

فما حجتها وما برهانها إذا سُئلت عن حكمة هذه المطالب أشرعة جديدة تُريد أن تسبق إنكلترا فى وضعها كل الأمم أم تصاغرت الدولة إلى درجة أن تحتقرها مثل دولة إنكلترا ، وتقترح عليها ما لا ينال ذلك رجع بعيد ، وهى إن كانت على ما عهدناها به من بعض الحكمة القليلة لا نظن أنها تجهل ما هنالك من الأخطار ، وإلا فستعلم غداً أى الفريقين أقوى ساعداً وأشد مراساً .

يوسف فتحى

هناك مذاهب وأدياناً كثيرة لا تقدر الانكليز ان تتداخل فيها باسم حماية دينية أو غيرها الا اذا احتجت بما يدحضه كل ذى عقل فلا تقابل الا بالصفع ولا تجد غير الدفع .

ثالثاً ان مسألة افتقاد السجون هى من متعلقات داخلية الدولة ولا قانون ولا معاهدة تبيح لبريطانيا التداخل الا اذا رضيت به على نفسها وفى نفس جزيرتها .

رابعاً ان لجنة المراقبة التى تريد انشاءها فى نفس دار السعادة لا حاجة لها مع وجود المحاكم النظامية والعدلية وغيرها من موانع كل ظلم واجحاف وهى ليست بأشفق من الدولة على رعاياها .

فما حجتها وما برهانها اذا سئلت عن حكمة هذه المطالب أشرعة جديدة تريد ان تسبق انكلترا فى وضعها كل الامم أم تصاغرت الدولة الى درجة أن تحتقرها مثل دولة انكلترا وتقترح عليها مالا ينال ذلك رجع بعيد وهى ان كانت على ما عهدناها به من بعض الحكمة القليلة لا نظن انها تجهل ما هنالك من الاخطار والا فستعلم غدا أى الفريقين اقوى ساعداً وأشد مراساً .

يوسف فتحى

مصر وأرمينيا

إن إنكلترا بتسويتها المسألة المصرية لم تنس أن تأخذ حذرها وتحتاط لنفسها ، فبدأت فى الحصول على استمرار الاحتلال المدنى مدة طويلة بعد إخراج جنودها . وعليه ، نراها الآن تسعى فى القبض على بعض مناصب مهمة كمنصب مستشار الداخلية «والنائب العمومى» (الذى لم تقبض عليه بعد) .

وقد أسَّست محكمة مخصوصة ، فلم تعترض عليها فرنسا أدنى اعتراض ، لأنها تعلم بأن هذه المحكمة ستُصبح اسماً بلا مُسمًّى عند خروج الجنود الإنكليزية كل هذا يُبرهن على أن إنكلترا تُريد أن تفلح فى الصين مهما كلفها ذلك من النفقات والنفائس . ولهذا ، لم تعترض على إخلاء مصر ، ولكنها تطلبت وسيلة تخمد بها جمرة الاستياء فى بلادها ؛ أعنى أنها سألت نوعاً من المكافأة الأدبية عن هذا الفشل الظاهر ، ففتحت لها أبواب المسألة الأرمنية ، ووضعت هذه المسألة فى كفة والمسألة المصرية فى كفة أخرى ، ودخلت روسيا فى غمار الحادثة وتبعتها فرنسا ، وكلتاهما وجدتا من مصلحتهما الدخول فيها ، الأولى بسبب أن أرمينيا بلاد مجاورة لها ، وكلما زاد الاضطراب فيها وزادت عراقيلها ، رقصت طرباً وسروراً ، والثانية بسبب مسألة مصر ومساعفة الإنكليز على الجلاء . وقصارى القول

﴿ مصر وارمينيا ﴾

ان انكلترا بتسويتها المسألة المصرية لم تنسَ ان تأخذ حذرها وتحتاط لنفسها فبدأت في الحصول على استمرار الاحتلال المدني مدة طويلة بعد اخراج جنودها وعليه نراها الآن تسعى في القبض على بعض مناصب مهمة كمنصب مستشار الداخلية «والنائب العمومي» (الذي لم تقبض عليه بعد)

وقد اسست محكمة مخصوصة فلم تعترض عليها فرنسا ادنى اعتراض لانها تعلم بان هذه المحكمة ستصبح اسماً بلا مسمى عند خروج الجنود الانكليزية كل هذا يبرهن على ان انكلترا تريد ان تفلح في الصين مهما كلفها ذلك من النفقات والنفائس ولهذا لم تعترض على اخلاء مصر ولكنها تطلبت وسيلة تخمد بها جمرة الاستياء في بلادها اعني انها سالت نوعاً من المكافأة الادبية عن هذا الفشل الظاهر ففتحت

لها ابواب المسالة الارمنية ووضعت هذه المسالة في كفة والمسالة المصرية في كفة اخرى ودخلت روسيا في غمار الحادثة وتبعتها فرنسا وكلتاهما وجدتا من مصلحتهما الدخول فيها الاولى بسبب ان ارمينيا بلاد مجاورة لها وكلما زاد الاضطراب فيها وزادت عراقيلها رقصت طرباً وسروراً والثانية بسبب مسالة مصر ومساعفة الانكليز على الجلاء وقصارى القول ان الاتفاق الاوروبي سيتخذ المسالة الارمنية حجة يتوسل بها مؤتمراً لادخال الاصلاحات في ارمينيا وبعد ذلك يشهر شروط جلاء الانكليز عن مصر ونكافأ ابطاليا عن خدمتها

إن الاتفاق الأوروبى سيتخذ المسألة الأرمنية حجة يُؤلِّف بها مؤتمراً لإدخال الإصلاحات فى أرمينيا ، وبعد ذلك يُشهر شروط جلاء الإنكليز عن مصر وتُكافأ إيطاليا عن خدمتها العظيمة لإنكلترا فى المسألة الصينية اليابانية بإقرار أوروبا على حقوقها فى مصوع والحبشة على شرط أن ترد كسلا إلى مصر .

هذه هى الحوادث التى تنبأ لكم بها حضرة المسيو ديلونكل ، واختصرها بتلك الرسالة البرقية التى بعث بها فى أول يناير ، يتمنى سنة سعيدة حسنة المآل لأهل مصر قاطبة ، وقد أثبت هذه النبؤات* ثانية منذ بضعة أسابيع عندما برح الإسكندرية .

ستُبدى لك الأيام ما كُنتَ جاهلاً

ويأتيكَ بالأخبار من لم تزودِ .

العظيمة لانكلترا في المسالة الصينية اليابانية باقرار اوروبا على حقوقها في مصوع والحبشة على شرط ان ترد كسلا الى مصر

هذه هي الحوادث التي تنبأ لكم بها حضرة المسيو ديلونكل واختصرها بتلك الرسالة البرقية التي بعث بها في اول يناير يتمنى سنة سعيدة حسنة المآل لاهل مصر قاطبة وقد اثبت هذه النبوءات ثانية منذ بضعة اسابيع عندما برح الاسكندرية

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلاً

ويأتيك بالاخبار من لم تزود



* الصحيح : النبوءات .

(مصر فى ١٥ محرم سنة ٣١٣)

﴿ الدولة العلية والدول الثلاث ﴾

أطلعنا أحد الأصدقاء أمس على كتاب خصوصى وارد له من كبير فى الأستانة العلية ، مُطَّلع على دخائل الأمور والأحوال الحاضرة هناك ، وقد قال فيه :

« إن تولية فخامتلو دولتلو سعيد باشا صدراً أعظم ، حل كثيراً من عزائم السير كرى سفير بريطانيا العظمى ، الذى يُروى عنه أنه لما قابل فخامة الصدر عقب استلامه زمام الأعمال ، قال له : قد جرى يا حضرة الوزير شئ كثير من الحوادث المكدِّرة فى عهد سلفكم ، ونتجت عن ذلك مخابرات لم تزل مشكلة الحل ، وحكومة جلالة الملكة تُؤمل أن تحلُّوها بحكمتكم السامية . فأجابه فخامة الصدر : إن هذه الحوادث قد بُولغ فيها كثيراً ، إن لم تقل أن حقيقتها قد قُلبت ، ولم يُوجد حتى الآن برهان على أن الجنود العثمانية قد ارتكبت آثاماً كما يقولون . ولكن هل حقَّقتم جيداً ما نُسب لقنصلكم فى ساسون ؟ وعلى كل حال ـ فالباب العالى يشتغل فى المسئلة

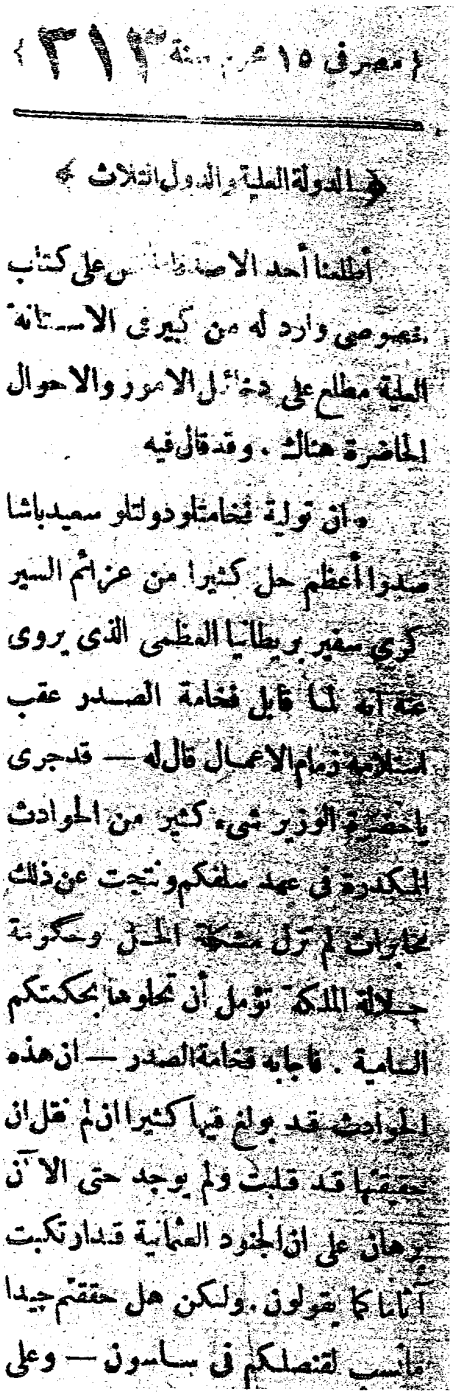
﴿ مصر فى ١٥ محرم سنة ٣١٣ ﴾

﴿ الدولة العلية والدول الثلاث ﴾

أطلعنا أحد الاصدقاء أمس على كتاب خصوصى وارد له من كبير فى الاستانة العلية مطلع على دخائل الامور والاحوال الحاضرة هناك . وقد قال فيه

« ان تولية فخامتلو دولتلو سعيد باشا صدرا أعظم حل كثيرا من عزائم السير كرى سفير بريطانيا العظمى الذى يروى عنه أنه لما قابل فخامة الصدر عقب استلامه زمام الاعمال قال له — قد جرى يا حضرة الوزير شئ كثير من الحوادث المكدرة فى عهد سلفكم ونتجت عن ذلك مخابرات لم تزل مشكلة الحل وحكومة جلالة الملكة تؤمل أن تحلوها بحكمتكم السامية . فاجابه فخامة الصدر — ان هذه الحوادث قد بولغ فيها كثيرا ان لم نقل ان حقيقتها قد قلبت ولم يوجد حتى الآن برهان على ان الجنود العثمانية قد ارتكبت آثاما كما يقولون . ولكن هل حققتم جيدا ما نسب لقنصلكم فى ساسون — وعلى

مؤملاً حلها على الوجه المرضى المقبول ، الحافظ لحقوق جلالة مولانا السلطان الأعظم وشرف الدولة العلية » .

ولما شاع أمر هذه المحادثة التى أنكر فيها فخامة الصدر الأعظم الجديد مسئولية الجنود العثمانية فيما يلقونه على قواتنا وعرض بالدسائس التى فعلها قنصل الإنكليز فى ساسون ، توقَّع الناس أنه لا يمسى المساء حتى يعود جناب السفير بتلغراف تهديدى من خارجية دولته ، كما كان يفعل مع الصدر السابق ، ولكن مضت الأيام ، وفخامة الصدر الجديد يُوالى اشتغاله بالمسئلة الأرمنية ، ويدخل هو ودولة وزير الخارجية كل يوم من باب جديد توصلاً إلى تمهيد المسئلة ، ووقر فى أذهان الناس كافة الآن ، أنه بالسير على منهج الإصلاح الذى رسمه الباب العالى للولايات العثمانية حديثاً ، تُصبح المسئلة الأرمنية فى خبر كان» .

وهذا مضمون ما اشتمل عليه ذلك الكتاب الخصوصى الوارد لذلك الصديق ، وهو من بعض الوجوه ، ينطبق على مضامين التلغرافات العمومية التى وردت من الأستانة العلية المختصة بهذا الشأن بعد تولّى الصدر

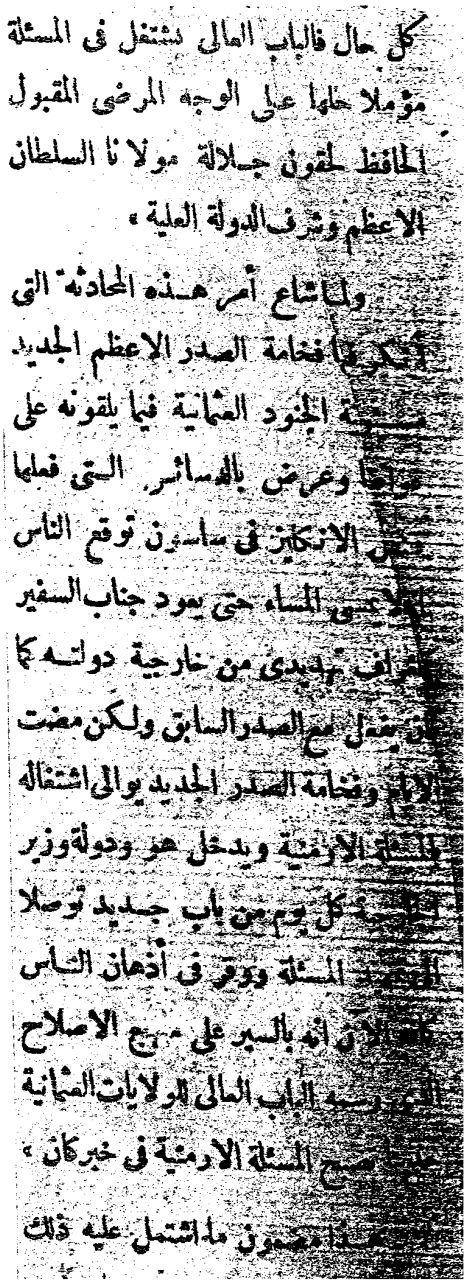
كل حال فالباب العالى يشتغل فى المسئلة
مؤملا حلها على الوجه المرضى المقبول
الحافظ لحقوق جلالة مولانا السلطان
الاعظم وشرف الدولة العلية »
ولما شاع أمر هذه المحادثة التى
أنكر فيها فخامة الصدر الاعظم الجديد
مسئولية الجنود العثمانية فيما يلقونه على
قواتنا وعرض بالدسائس التى فعلها
قنصل الانكليز فى ساسون توقع الناس
أنه لا يمسى المساء حتى يعود جناب السفير
بتلغراف تهديدى من خارجية دولته كما
كان يفعل مع الصدر السابق ولكن مضت
الايام وفخامة الصدر الجديد يوالى اشتغاله
بالمسئلة الارمنية ويدخل هو ودولة وزير
الخارجية كل يوم من باب جديد توصلا
لتمهيد المسئلة ووقر فى أذهان الناس
كافة الآن انه بالسير على منهج الاصلاح
الذى رسمه الباب العالى للولايات العثمانية
حديثا تصبح المسئلة الارمنية فى خبر كان »
وهذا مضمون ما اشتمل عليه ذلك
الكتاب الخصوصى الوارد لذلك الصديق
وهو من بعض الوجوه ينطبق على مضامين
التلغرافات العمومية التى وردت من
الاستانة العلية المختصة بهذا الشأن بعد

الجديد ، فقد جاء فى بعض منها أن الباب العالى يسأل الدول الإنصاف واحترام حقوق جلالة السلطان الأعظم فى مُلكه ، وجاء فى بعضها أن فخامة الصدر سأل الدول إمهاله مدة سنة ، حتى يضع مشروعاً كافلاً تنفيذه للإصلاح ، وجاء فى بعضها أنه قد عيَّن دولتلو شاكر باشا سفير الدولة العلية فى بطرسبرج سابقاً مفتشاً عاماً للولايات الآسيوية *، ويعتبر هذا التعيين بمثابة تمهيد للتخلُّص من مطالب الدول . ولا يخفى أن دولتلو شاكر باشا هذا ، هو من صناديد رجال الدولة ومن المشهورين بالاقتدار والعزم والحزم بين العثمانيين .

فمما تقدَّم ، يُعلم أن المسئلة الأرمنية سائرة فى طريق غير الطريق الذى سارت فيه ، لغاية سقوط وزارة دولتلو جواد باشا ، وإن نتيجتها لا تكون كما يتمنى أعداء الدولة والملَّة ، أولئك المارقون الذين يُجاهرون بالسوء لها ، وينتهكون حرمات الحقوق المقدَّسة للذات السلطانية ، ويزعمون مع ذلك أنهم الأحرار الصادقون .

وإنما مثلهم فى الحرية والصدق مثل أولئك الأشرار الأرمن ** الذين يقطعون السبيل

تولى الصدر الجديد قد جاء فى بعض منها ان الباب العالى يسأل الدول الانصاف واحترام حقوق جلالة السلطان الاعظم فى ملكه وجاء فى بعضها ان فخامة الصدر سأل الدول امهاله مدة سنة حتى يضع مشروعا كافلا تنفيذه للاصلاح وجاء فى بعضها انه قد عين دولتلو شاكر باشا سفير الدولة العلية فى بطرسبرج سابقا مفتشا عاما للولايات الاسيوية ويعتبر هذا التعيين بمثابة تمهيد للتخلص من مطالب الدول . ولا يخفى ان دولتلو شاكر باشا هذا هو من صناديد رجال الدولة ومن المشهورين بالاقتدار والعزم والحزم بين العثمانيين

فمما تقدم يعلم ان المسئلة الارمنية سائرة فى طريق غير الطريق الذى سارت فيه لغاية سقوط وزارة دولتلو جواد باشا وان نتيجتها لا تكون كما يتمنى أعداء الدولة

والملة أولئك المارقون الذين يجاهرون بالسوء لها وينتهكون حرمات الحقوق المقدسة للذات السلطانية ويزعمون مع ذلك انهم الاحرار الصادقون .

وانما مثلهم فى الحرية والصدق مثل أولئك الاشرار الارمن الذين يقطعون السبيل ويشقون عصا الطاعة على دولتهم وحكومتهم ويتزينون امامهم بالازياء التى

* الولايات الآسيوية = الولايات الأرمنية الست .

** الأشرار الأرمن = الثوار الأرمن .

ويشقون عصا الطاعة على دولتهم وحكومتهم ، ويُبررون أعمالهم بالأزياء التى يتخذونها وقت ارتكاب الجرائم الفظيعة ، ثم ينزعون إلى مسارب أوروبا ، ليُشهروا الدولة العلية بمعايبهم تشهيراً ، ويسألون إنكلترا وغيرها إنصافاً منها حماية للعدالة وبراً للإنسانية ، ويُسمون أنفسهم فى ذلك الأحرار الصادقين .

يتخذونها وقت ارتكاب [illegible] ثم الفظيعة ثم ينزعون الى مسارب أوروبا ليشهروا الدولة العلية بمعايبهم تشهيرا ويسألون انكلترا وغيرها انصافا منها حماية للعدالة وبرا بالانسانية ويسمون أنفسهم فى ذلك الاحرار الصادقين



عدد ١٧٩ ، الخميس ١١ يولية ١٨٩٥ ، ص ١ ، الإسكندرية

(المسألة الأرمنية)

لقد وضح الآن وضوح الشمس فى رائعة الضحى أن اهتمام إنكلترا فى المسألة الأرمنية لم يكن حباً بالإنسانية ، بل لمقاصد سياسية ربما كان الغرض منها وقوع دواعى النُفرة بين حكومة السلطان الأعظم والحكومة الروسية لأن ما جاء فى الجرايد الإنكليزية من الأخبار على المظالم التى اقترفها الأتراك فى أرمنيا تبيَّن الآن لدى الملأ أنه لم يكن إلا من قبيل المبالغة . نعم ، إن القلاقل والفتن التى وقعت فى بعض جهات يسكنها الأرمن والأكراد معاً تمج من سمعها الآذن ، وتنفر من رويتها*

(المسالة الارمنيه)

لقدوضح الان وضوح الشمس في رائعة الضحى ان اهتمام انكلترا في المسالة الارمنيه

لم يكن حباً بالانسانية بل لمقاصد سياسيه ربما كان الغرض منها وقوع دواعي النفره بين حكومة السلطان الاعظم والحكومه الروسية لان ماجاء في الجرايد الانكليزيه من الاخبار على المظالم التي اقترفها الاتراك في ارمنيا تبين الان لدى الملا انه لم يكن الا من قبيل المبالغه نعم ان القلاقل والفتن

* الصحيح : رؤيتها .

العين إلا أن ما جرى لم يكن إلا بدسائس حرَّكتها أصابع الأغراب نزلاً * تلك البلاد الذين ليس من دائبهم ** إلا إشعال نيران الفساد وإحياء روع الوحشة بين الأرمن والأكراد حتى تولَّد بمساعيهم المفسودة ما تولَّد من الحوادث المخيفة، وما من أحد يُنكر أن سوء تصرفات بعض رجال الحكومة ، كان من جملة الأسباب التى عظَّمت الأمر وجعلت تلك الشرارة أن تستحيل إلى أتون نارى لا تقوى أكبر مطافى السلام على إطفائه .

ولعل ما أجراه بعض مأمورى الحكومة من التغاضى عن الحرص على الأمن لا يخلو من الحكمة ، غير أنه من المحقَّق أن الأصل فى هذا التغاضى لم يُقصد به الوصول إلى هذه النقطة، بل كان جلُّ المراد منه تأديب الأرمن الناشذين *** عن جادة الطاعة المايلين إلى جانب العصيان ، لأن ما أظهره رؤساء الأرمن من العقوق مما يُلجئ الدولة إلى معاقبتهم وكبح جماحهم ، وإلا فتركهم وشأنهم ربما كان سبباً لانتشار راية الفوضى فى تلك البلاد، وتشبَّه ساير الولايات بها ، بحيث لا

* الصحيح : نزلاء .
** الصحيح : دأبهم .
*** الصحيح : الناشزين .

يعود من سبيل لضبط الرعية ، ولا تنفيذ الأحكام المرعيِّة وتلبية الحق بمعاقبة كل فئة وقبيلة بل كل ملَّة من الملل العائشه تحت ظلها ، إذا ظهر منها ما يُشم منه رايحة * الثورة ، فكيف وقدتحقَّق لدى الدولة أن الأرمن ساعون منذ حين بشق عصا الطاعة ونشر راية العصيان ، حتى أنهم أحرزوا كثيراً من البنادق استعداداً للثورة ، وإليكَ شاهداً تصدِّيهم لمناجزة الجنود المظفرة وانبراهم لمحاربتها والهجوم على بعض الفرق التى نزعت لحمايتهم من هجمات الأكراد عليهم ، الأمر الذى بات معلوماً لدى الخاص والعام ، فو الحالة هذه لا ندرى كيف يحق لإنكلترا معارضة الدولة فى أمور لم تكن من خصوصياتها ؟ ، لاسيما فإن ما أجرته الدولة لم يكن إلا من قبيل تأديب الأب لابنه ليقوى وردعه عن الجهل والفجور ، ولكن لما كان الإنكليز غير راضين عن سياسة الدولة العلية المبنيَّة على الحرص على ممالكها المحروسة . وكان للإنكليز مقاصد فى مصر لا يُمكن لهم الوصول إليها إلا بمساعدة الدولة العلية ، رأوا أن يختلقوا لها ما يشغلها عن مصر ويُلهيها عن إجرامهم فى السودان ، فأفرغوا جهدهم

* الصحيح : رائحة .

فى تعظيم المسألة الأرمنية ، وجعلها أمام أوربا من الحوادث المؤثرة التى تستحق التفاتها وأخذت حكومتهم تتزلَّف إلى الروسية ، وماذالت * حتى أقنعتها بالدخول معها فى هذا الباب الحرج ، ولما كانت فرانسا متفقه مع الروسيا لم تأنف من مشاركتها مع أنها أحرص الدول على صداقة الدولة العلية ، ولكن بعدما ظهر للروسيا أن ورى الأكمة ما وراها وأن إنكلترا لم تزين لها هذا الأمر إلا لمقاصد فى نفسها توقفت وباتت كمن يُقدم رجلاً ويؤخر أخرى ، فدرت الدولة العلية بذلك ورفضت بحزم وعزم عظيمين اقتراحات الدول وتركت الأسطول الإنكليزى أن يمخر فى بحارها غير حافلة بالتهديد والوعيد ولعلها أصابت بما فعلت لأن إنكلترا وحدها لا تقوى إلا على إجرا التظاهرات التهويليه والدول لا تسمح لها بأن تتعدى هذه الخطة غيرأن هذا مما يدعو الدولة إلى الانتباه التام ويجعلها أن تلتفت إلى إصلاح الخلل الذى تخلل بعض ولاياتها فتغتنم هذه الفرصة وتجرى الإصلاحات اللازمة وتنصب الحُكام اللايقين ** للخدمة وتطرد كل مأمور مخاتل مازق من دوائر فتبيت بهذا مرتاحة البال خالية

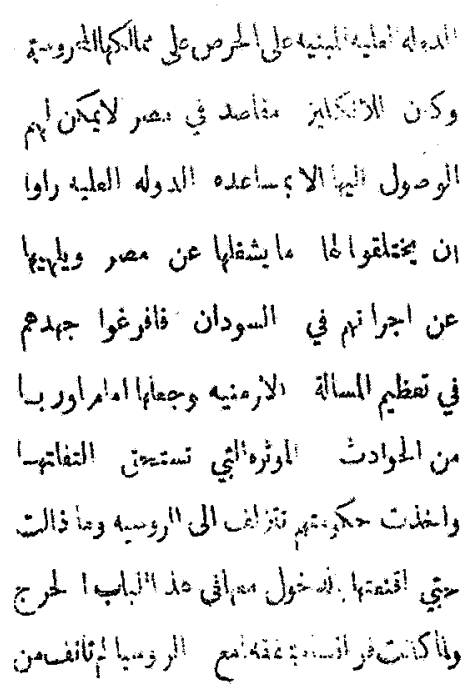
الدوله العليه المبنيه على الحرص على مالكها الخ روسية
وكان الانكليز مقاصد في مصر لايمكن لهم
الوصول اليها الا بمساعده الدوله العليه راوا
ان يختلقوا لها ما يشغلها عن مصر ويلهيها
عن اجرا نهم في السودان فافرغوا جهدهم
في تعظيم المسالة الارمنيه وجعلها امام اوربا
من الحوادث المؤثره التي تستحق التفاتها
واخذت حكومتهم تتزلف الى الروسيه وما ذالت
حتى اقنعتها بالدخول معها في هذا الباب الحرج
ولما كانت فرانسا متفقه مع الروسيا لم تأنف من
مشاركتها مع انها احرص الدول على صداقة
الدولة العلية ولكن بعد ما ظهر للروسيا ان
ورى الاكمة ماوراها وان انكلترا لم تزين لها
هذا الامر الا لمقاصد في نفسها توقفت
وباتت كمن يقدم رجلا ويو خراخرى فدرت
الدولة العلية بذلك ورفضت بحزم وعزم عظيمين
اقتراحات الدول وتركت الاسطول الانكليزي
ان يمخر في بحارها غير حافلة بالتهديد والوعيد
ولعلها اصابت بما فعلت لان انكلترا وحدها
لاتقوي الاعلى اجرا التظاهرات التهويليه
والدول لا تسمح لها بان تتعدى هذه الخطه
غيران هذا مما يدعو الدوله الى الانتباه

* الصحيح : ومازالت .

** الصحيح : اللائقين .

من كل بلبال لا مراقب يُراقبها ولا مُلاحظ يُلاحظها ، لأن المسألة أمست دقيقة جداً لا تحتمل التسويف والطويل وقد سرنا واللَّه وسر كل عثمانى صادق الوطنية ما شرع به الباب العالى من الإصلاحات العظيمة ، وذلك بتشكيله لجنة للبحث فى الوسائل الفعالة الموصلة إلى محطة الرفاهية فيبيت الأهلون راتعين فى رياض الأمن والسلام بظل ظليل سلطاننا الأعظم اللَّهم احفظ مُلكه إلى منتهى الدوران .

التام ويجعلها ان تلتفت الى اصلاح الخلل
الذي تخلل بعض ولاياتها فتغتنم هذه الفرصه
وتجرى الاصلاحات اللازمة وتنصب
الحكام اللايقين للخدمه وتطرد كل مامور
مخائل عارق من دوائر هافتبيت بهذا مرتاحة
البال خاليه من كل بلبال لامراقب
براقبها ولا ملاحظ يلاحظها لان المسالة
امست دقيقه جدا لاتحتمل التسويف والطويل
وقد سرنا والله وسر كل عثمانى صادق الوطنيه
بما شرع به الباب العالي من الاصلاحات
العظيمه وذلك بتشكيله لجنه للبحث في الوسائل
الفعاله الموصلة الى محطه الرفاهيه فيبيت
الاهلون راتعين فى رياض الامن والسلام
بظل ظليل سلطاننا الاعظم اللهم احفظ
ملكه الى منتهى الدوران .

* الصحيح : التطويل .

خارجية

﴿ الاستانة العلية ﴾

يُقال إن السفراء فى دار السعادة لايزالون ملحين على الباب العالى للجواب على المسألة الأرمنية ، حتى اجتمع فى ٢٩ الشهر الماضى تراجمة سفارات فرنسا وروسيا وإنكلترا مع دولتلو ترخان باشا ناظر الخارجية ، وطلبوا منه ترغيب الباب العالى فى نظر المسئلة ، فوعدهم بإمكان ذلك إذا فرغت اللجنة المعيَّنة من قبل الدولة بهذا الصدد من تحرير تقريراتها .

خارجيه

﴿ الاستانة العلية ﴾

يقال ان السفراء فى دار السعادة لايزالون ملحين على الباب العالى للجواب على المسألة الارمنية حتى اجتمع فى ٢٩ الشهر الماضى تراجمة سفارات فرنسا وروسيا وانكلترا مع دولتلو ترخان باشا ناظر الخارجية وطلبوا منه ترغيب الباب العالى فى نظر المسئلة فوعدهم بامكان ذلك اذا فرغت اللجنة المعينة من قبل الدولة بهذا الصدد من تحرير تقريراتها .


﴿ السنة الاولى ﴾ ﴿ ثمن كل نسخة قرشان صاغ ﴾ ﴿ العدد العاشر ﴾

المقياس

جريدة يومية سياسية علمية أدبية

﴿ تصدر يوم الاحد مؤقتا من كل أسبوع ﴾

قيمة الاشتراك

(داخل القطر)	(خارج القطر)	
٥٠	٧٠	عن سنة كاملة
٣٠	٤٠	عن ستة أشهر

القيمه تدفع سلفا

ويبتدئ الاشتراك من أول ونصف كل شهر

﴿ اجرة نشر الاعلانات ﴾

السطر فى الصحيفه الاولى ١٢ والثانية والثالثة ٨ والرابعة ٥ صاغ

﴿ واذا تكرر الاعلان تخابر الادارة بشأن ذلك ﴾

مكاتبات المقياس

(جميع مكاتبات المقياس يجب ان تكون خالصة الاجرة

(باسم مدير الجريدة ومحررها)

﴿ يوسف فتحى ﴾

﴿ لا ترد الرسائل لاربابها نشرت أولم تنشر ﴾

(والرسائل التى تكون واضحة الامضاء لا يلتفت اليها)

يكفى فى عنوان الرسائل البرقية لفظة (المقياس)

(جميع الايصالات يجب ان تكون مختومة منا)

(وعليها امضاء المستلم)

﴿ تركيا وإنكلترا وأوربا ﴾

انتقدت جريدة « البستر لويد » الشهيرة فى عددها الصادر بتاريخ ٢٢ يونيو الماضى ، الخطة الغريبة التى سلكتها وزارة روزبرى بإزاء الباب العالى بمناسبة ما يُسمونه المسئلة الأرمنية ، وأظهرت غاية استغرابها من عدم اهتمام دول أوربا بذلك ، وجرت فى أقوالها على مذهب الحزم والاعتدال والضبط ، وها هى النقط المهمة التى اشتملت عليها تلك المقالة :

« مهما بلغت وساطة إنكلترا وتداخلها فى هذه المسئلة ، فإن ذلك مضاد لمصالح بريطانيا الأصلية بلا أدنى ريب ، ولو فُرض أن عنف الإنكليز أفضى إلى ظهور أزمة فى الشرق ووصلت أجزاء الدولة العلية إلى تهيُّج خطر ؛ فيكون حينئذ من الضرورى لإنكلترا أن تُصلح خطئها وتُغيِّر سلوكها ، وهذا إذا فرضنا أنه يكون فى إمكانها بعد ذلك دفع ضرر وإبعاد خطر ، وحينئذ فلا ينبغى عليها تقليد العمل الوحشى الذى قام به غلادستون فى مصر ، فبعد ما قذف الإنكليز قنابلهم على مصر

﴿ تركيا وانكلترا وأوربا ﴾

انتقدت جريدة « البستر لويد » الشهيرة فى عددها الصادر بتاريخ ٢٢ يونيو الماضى الخطة الغريبة التى سلكتها وزارة روزبرى بإزاء الباب العالى بمناسبة ما يسمونه المسئلة الارمنية وأظهرت غايه استغرابها من عدم اهتمام دول أوربا بذلك وجرت فى أقوالها على مذهب الحزم والاعتدال والضبط وهاهى النقط المهمة التى اشتملت عليها تلك المقالة

« مهما بلغت وساطة انكلترا وتداخلها فى هذه المسئلة فان ذلك مضاد لمصالح بريطانيا الاصلية بلا أدنى ريب ولوفرض ان عنف الانكليز أفضى الى ظهور أزمة فى الشرق ووصلت أجزاء الدولة العلية الى تهيج خطر فيكون حينئذ من الضرورى لانكلترا أن تصلح خطئها وتغير سلوكها

وهذا اذا فرضنا أنه يكون فى امكانها بعد ذلك دفع ضرر وابعاد خطر وحينئذ فلا ينبغى عليها تقليد العمل الوحشى الذى قام به غلادستون فى مصر فبعد ما قذف الانكليز قنابلهم على مصر أمكنهم بكل سهولة ان يحتلوها

أمكنهم بكل سهولة أن يحتلوها فى الحين الذى كانت فرنسا به غريقة فى فكرة الأخذ بالثأر ، ولم يكن لها حزم يحفظ حقوقها وصوالحها فى الديار المصرية . نعم ، وإن تكن فرنسا لاتزال منغمسة فى بحر هذه الفكرة ، لكنها مهتمة دائماً وراء تحالف مع روسيا بواسطته أمكنها أن تشترك فى بعثة (أجرونت) ، وإذا كانت إنكلترا لا تقدر أن تحتل بلداً من البلاد التركية ، فذلك لأنه يُوجد فى أوروبا دول أخرى لا تُشاركها فى ذلك ، وأخصّها الروسيا التى تُخالف مقاصد الإنكليز من كل وجه .

ولو دامت تركيا فى خطة المقاومة لإنكلترا وجارتها هذه للدرجة النهائية ، حتى لم يكن إلا اتخاذ الوسائط القهرية ، فلابد من أن يتساءل الناس فى لندرة ، هل يُسوَّغ للحكومة أن تُوغل فى طريق سياسة الطيش ؟

أما دول أوروبا ، فلا خلاف فى أنها تنتظر منها تغيير خطتها حتى لا يُهدد السلام العام على أنه يلزم الدول الأوربية أن لا تجعل الأمور تصل إلى هذا الحد ، ولو أفضى منعها إلى الوسائط القهرية ، حتى لا تجسر دولة أخرى على حاجة مثل هذه ، يكون من ورائها ولاشك المساس بالموازنة الأوربية ، وهذا مما

فى الحين الذى كانت فرنسا به غريقة فى فكرة الاخذ بالثار ولم يكن لها حزم يحفظ حقوقها وصوالحها فى الديار المصرية . نعم وان تكن فرنسا لاتزال منغمسة فى بحر هذه الفكرة لكنها مهتمة دائما وراء تحالف مع روسيا بواسطته أمكنها أن تشترك فى بعثة { اجرونت } واذا كانت انكلترا لاتقدر أن تحتل بلدا من البلاد التركية فذلك لانه يوجد فى أوروبا دول أخرى لاتشاركها فى ذلك وأخصها الروسيا التى تخالف مقاصد الانكليز من كل وجه

ولو دامت تركيا فى خطة المقاومة لانكلترا وجارتها هذه للدرجة النهائية حتى لم يكن الا اتخاذ الوسائط القهرية فلابد من أن يتساءل الناس فى لندره . هل يسوغ للحكومة أن توغل فى طريق سياسة الطيش ؟

أما دول أوروبا فلا خلاف فى انها تنتظر منها تغيير خطتها حتى لايهدد السلام العام على انه يلزم الدول الاوربية ان لاتجعل الامور تصل الى هذا الحد ولو أفضى منعها الى الوسائط القهرية حتى لاتجسر دولة أخرى على مثل هذه يكون من ورائها ولا شك

يحدو بنا إلى القول بأن عدم تداخل الدول المحافظة على السلام ، وفى مقدمتها النمسا ، فى هذا الأمر خطأ محض حيث لا يُسوَّغ لاحدى الدول التى أمضت على معاهدة برلين أن تنسلخ منهن ، وتدخل فى أى عمل مع الدولة العلية ، يكون من نتيجته إدخال الدول الأخرى فيه بدون رغبتها . وبديهى أن أوروبا بأجمعها لها فائدة ، وصالح من أكبر الصوالح فى أن تُبقى المملكة العثمانية مصونة من الأخطار والتجزئة ، وأن داخليتها تقوى على دفع الحوادث التى تطرأ عليها دائماً ، وأن يُترك لها الوقت الكافى والحرية اللازمة لعمل إصلاحات معقولة ؛ أعنى تكون ملائمة لأخلاق وعوائد السكان ، وأن لا تُشجِّع بعض العناصر فيها لإحداث الغوغاء كل حين ، وأن لا يغيب عن أعيننا أن الدول المتكلِّفة الآن بحفظ السلام فى قارة أوروبا لا ترغب البتة فى أن تُحوِّل المسئلة الشرقية إلى مسألة حالية .

وقد ختمت هذه الجريدة مقالتها بقولها ، وإن دول أوروبا ترى الخطر فى إغضاب إنكلترا صغيراً بجانب الخطر الذى تجلبه هذه الدولة فى الشرق لا ـــــــــــ أركان الموازنة الأوربية الحالية .

* معاهدة برلين ١٨٧٨ .

الأستانة العلية

وردت إلينا رسالة من أحد كبراء الأستانة رأينا أن نقتطف منها ما يأتى :

قال : اطلعتُ فى جرائد أوروبا ، ولاسيما جرائد إنكلترا على أراجيف أشاعتها المصادر الإنكليزية ، لترويج أغراض معلومة وتضليل الرأى العام الأوربى وإدعاءها إلى التعجب الإشاعة التى جاء فيها أن الأستانة فى هرج ومرج ، وأن حزب الإصلاح يتوعَّد بفتنة ذات بال إذا لم ينصع الباب العالى لما تقترحه الدول ، ولاسيما بريطانيا عن الإصلاحات لأرمينيا .

فأما الهرج والمرج من جراء هذه المسألة الأرمنية ، فلم يكن إلا فى إنكلترا دون سواها من أقطار الدنيا والشعور الذى كان عاماً هنا ، إنما هو قلق استحوذ على القلوب ، حتى أن الجميع كانوا يتساءلون فى سكينة الجزع ، ماذا حدث ؟ وما النتيجة ؟ ولا أكتم عنكم أن شدة هذا الجزع كانت ناشئة عند القوم من خوف انقياد الحكومة السنية لا من سواه ، وكان أقل تسليم فى هذه المعمعة الأخيرة خطوة إلى

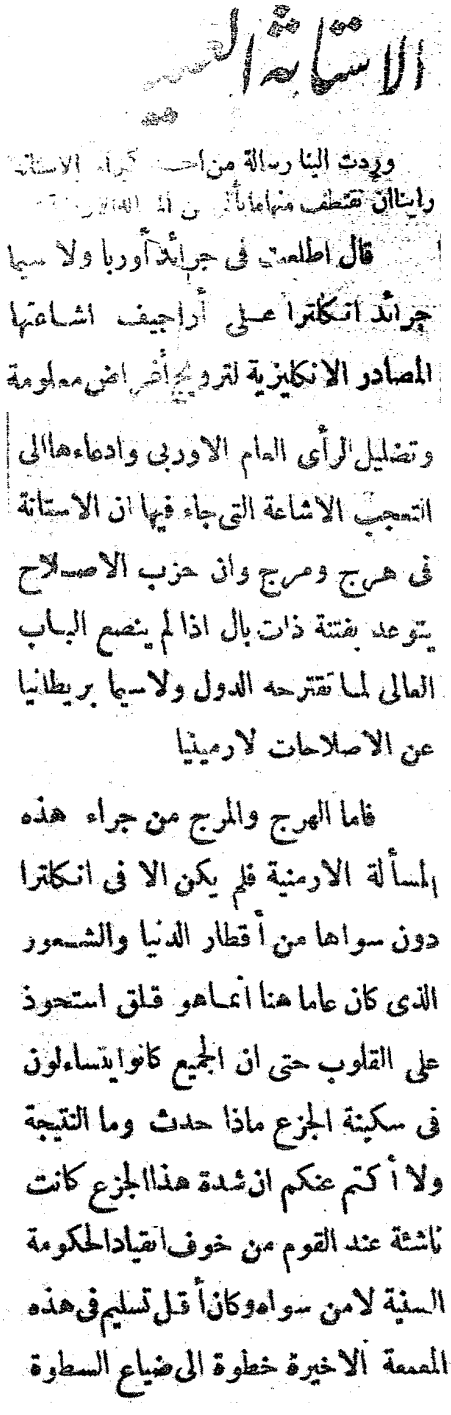
الاستانة العلية

وردت الينا رسالة من احد كبراء الاستانة رأينا ان نقتطف منها ما يأتى

قال اطلعت فى جرائد أوربا ولا سيما جرائد انكلترا على أراجيف اشاعتها المصادر الانكليزية لترويج أغراض معلومة وتضليل الرأى العام الاوربى وادعاءها الى التعجب الاشاعة التى جاء فيها ان الاستانة فى هرج ومرج وان حزب الاصلاح يتوعد بفتنة ذات بال اذا لم ينصع الباب العالى لما تقترحه الدول ولاسيما بريطانيا عن الاصلاحات لارمينيا

فاما الهرج والمرج من جراء هذه المسألة الارمنية فلم يكن الا فى انكلترا دون سواها من أقطار الدنيا والشعور الذى كان عاما هنا انما هو قلق استحوذ على القلوب حتى ان الجميع كانوا يتساءلون فى سكينة الجزع ماذا حدث وما النتيجة ولا أكتم عنكم ان شدة هذا الجزع كانت ناشئة عند القوم من خوف انقياد الحكومة السنية لا من سواه وكان أقل تسليم فى هذه المعمعة الاخيرة خطوة الى ضياع السطوة

ضياع السطوة وتضعضع الملك ، ولكنه لما ارتقى منصب الصدارة العظمى دولتلو فخامتلو سعيد باشا انتعشت النفوس ، وتبدَّلت غياهب الريب ، وقد حقَّق اللَّه بفخامته الآمال ، ويُمكننى من الآن أن أُبشركم بأن المسألة قد خرجت نهائياً من طورها الخطر ، ولكن ذلك لا يمنع أن تُعمَّم الإصلاحات المنويِّة فى جميع الولايات .

أما الآن ، فقد اطمأنت الأفكار ، وسُرَّ المحبون للدولة بما أبدته من قوة الحياة بمعارضتها وعدم انصياعها ، بعد أن كان نفس العارفين بحقيقة أحوالها لا يظنون منها تلك القوة ، وأن الرسائل التى تردنى من خارج الأستانة والتى ترد إلى بعض أصدقائى من البلاد الإسلامية الدانية والقصيِّة والمنتمية لنا ، أو لبعض الدول الأجنبية جميعها بأن كل هذا الحزم من الدولة قد أقرَّ عيون المسلمين ، وعظم رجاءهم بعد أن كان يعبث به المرجفون أعداء كل جامعة تبقى للإسلام وكل صولة تستمر للعثمانية .

ومما تقدَّم تعلمون أن الشر العظيم الذى كنا نخشاه يكاد يُحوِّله اللَّه إلى خير ويُزيد به كيد الخائنين . وأما ما يُسمونه بحزب الإصلاح * ،

* حزب الإصلاح = حركة تركيا الفتاة .

فشئ غير موجود بحمد اللّه فى الأستانة ولكن زُمرة من الجياع المفسدين الذين يترددون بفنون الأكاذيب على أبواب السفارة الإنكليزية هى التى تنتحل لنفسها هذا اللقب لتطلى بطلائه الحسن ما تحته من قبيح العار عليها .

وإن هذه الشرذمة مع قلة نفرها لشديدة الأضرار بالوطن ، لأنها تعرف كيف يكون الاختلاق المؤذى بالدولة ؟ فتتفنَّن به فى كل يوم ويُصدِّقه الإنكليز فوراً وبدون تثبت لأنَّه مروج لمصالحهم ـــــــ به أوروبا فضائح لا أصل لها من تهويلات كاذبة ، كالتهويل بثورة مزعومة حركة خواطر ليست إلا موهومة اهـ .

المؤيد . إن ما كتبه إلينا هذا الفاضل ، يُطابق ما أشرنا إليه فى مواضع مختلفة من أبحاثنا فى هذه المسألة ، وإننا لنسأل اللّه أن يُمكننا فى زمن قريب من حمده ، وهو المحمود على كل حال لما يكون قد ذلَّله من العقبات فى سبيل دولتنا العلية ، مما يُقر به سطوتها على أساس متين ويخذل الأعداء الألداء ، ونسأله عز وجل أن يُبرئ الدولة وهذا الوطن العزيز من الأفراد الخائنين الذين كانوا أشد شؤماً عليهما وإضراراً بهما من كل عدو مبين .

الذين يترددون بفنون الاكاذيب على أبواب السفارة الانكليزية هى التى تنتحل لنفسها هذا اللقب لتطلى بطلائه الحسن ما تحته من قبيح العار عليها

وان هذه الشرذمة مع قلة نفرها لشديدة الاضرار بالوطن لانها تعرف كيف يكون الاختلاق المؤذى بالدولة فتتفنن به فى كل يوم ويصدقه الانكليز فورا وبدون تثبت لانه مروج لمصالحهم ن به اوربا فضائح لا أصل لها يلات كاذبة كالتهويل بثورة مزعومة حركة خواطر ليست الا موهومة اه

المؤيد . ان ما كتبه الينا هذا الفاضل يطابق ما اشرنا اليه فى مواضع مختلفة من ابحاثنا فى هذه المسألة واننا لنسأل الله ان يمكننا فى زمن قريب من حمده وهو المحمود على كل حال لما يكون قد ذلله من العقبات فى سبيل دولتنا العلية مما يقر به سطوتها على أساس متين ويخذل الاعداء الالداء ونسأله عز وجل ان يبرىء الدولة وهذا الوطن العزيز من الافراد الخائنين الذين كانوا أشد شؤما عليهما واضرارا بهما من كل عدو مبين



عدد ٥٤٢ ، الثلاثاء ١٦ يولية ١٨٩٥ ، ص ٢ ، الإسكندرية

الدولة العلية

يُقال إن فخامة الصدر الأعظم الجديد متفق مع جلالة السلطان على اتخاذ وسيلة مُثلى لحسم مسألة أرمينيا بالتى هى أحسن ، وقد بلغنا أن فخامته ساع جهده في وضع مشروع قانون جديد يضمن للباب العالى حقوقه من جهة ويُرضى دول أوربا من الجهة الثانية عملاً بإرادة جلالة متبوعه الأعظم ، وفقهما اللّه إلى إصلاح الأحوال ونجاح الأعمال وارتقاء السلطنة السنية إلى معارج الفلاح والكمال .

﴿ الدولة العلية ﴾

يقال ان فخامة الصدر الاعظم الجديد متفق مع جلالة السلطان على اتخاذ وسيلة مثلى لحسم مسألة ارمينيا بالتي هي احسن وقد بلغنا ان فخامته ساع جهده في وضع مشروع قانون جديد يضمن للباب العالي حقوقه من جهة و يرضي دول اوربا من الجهة الثانية عملا بارادة جلالة متبوعه الاعظم وفقهما الله في مرضاته اصلاح الاحوال ونجاح الاعمال وارتقاء السلطنة السنية الى معارج الفلاح والكمال

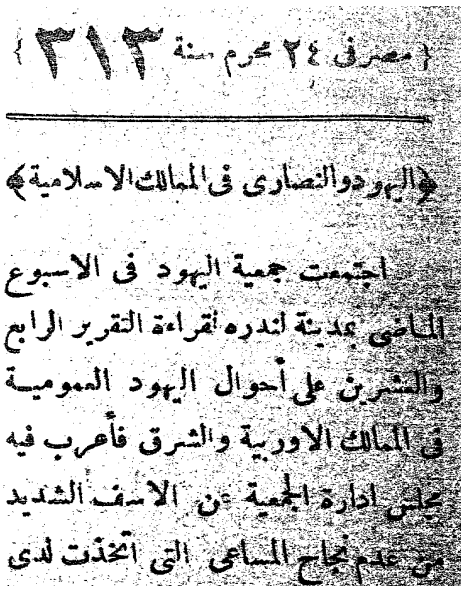

عدد ١٦٢٢ ، الأربعاء ١٧ يولية ١٨٩٥ ، ص ١ ، القاهرة

(مصر فى ٢٤ محرم سنة ٣١٣)

﴿ اليهود والنصارى فى الممالك الإسلامية ﴾

اجتمعت جمعية اليهود فى الأسبوع الماضى بمدينة لندره لقراءة التقرير الرابع والعشرين على أحوال اليهود العمومية فى الممالك الأوربية والشرق ، فأعرب فيه مجلس إدارة الجمعية عن الأسف الشديد من عدم نجاح المساعى التى اتُخذت لدى جلالة القيصر نقولا

﴿ مصر فى ٢٤ محرم سنة ٣١٣ ﴾

﴿ اليهود والنصارى فى الممالك الاسلامية ﴾

اجتمعت جمعية اليهود فى الاسبوع الماضى بمدينة لندره لقراءة التقرير الرابع والعشرين على أحوال اليهود العمومية فى الممالك الاوربية والشرق فأعرب فيه مجلس ادارة الجمعية عن الاسف الشديد من عدم نجاح المساعى التى اتخذت لدى

الثانى ، ومع ذلك فقد شُكِّلت جمعية فى بطرسبورج للنظر فى أحوال هذه الطائفة وسيلة إلى إصلاح شؤونها ، ويُنتظر أن ترفع هذه الجمعية تقريرها إلى مجلس الوزراء .

ويقول مجلس إدارة جمعية اليهود فى تقريره أيضاً إن حالة الطائفة فى رومانيا آيلة إلى التعاسة وسوء المصير . وأما حالتها فى حكومتىّ بلغاريا والصرب ، فهى أحسن منها فى رومانيا ، وأُختَّتم التقرير كما أُفتَّتح بإظهار عظيم الأسف من أن الحكومات الأوربية وخصوصاً فى أستريا وفرنسا ، تُعامل اليهود معاملة الإهانة والتحقير . أما معاملة الأمراء والحكام المسلمين فى جميع البلاد الشرقية لرعاياهم من اليهود ، فإنها مبنية على الرفق والإنسانية ، وهم يستحقون جزيل الشكر من هذه الطائفة اهـ ملخصاً .

هذه أقوال جميعة اليهود فى تقريرها الرسمى ، وهى أعدل شاهد على أن الحكام المسلمين فى جميع أقطار الشرق يُعاملون رعيتهم من اليهود (مع شهرة هذه الطائفة بالتحيُّل لابتزاز الأموال) بالرفق والإنسانية بخلاف ملوك أوروبا ، فإنهم يُعاملون هذه الطائفة بالقسوة والامتهان بلا علة غير التعصب الدينى ، لأنه لا فرق بين اليهودى

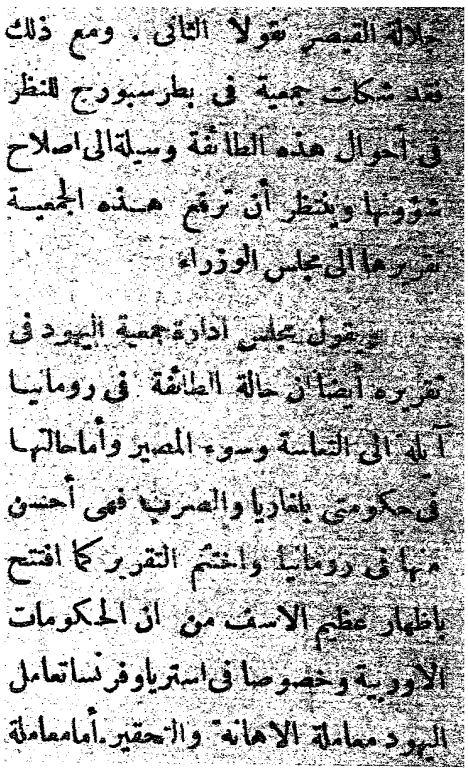
حالة القيصر تقولا الثانى . ومع ذلك
فقد شكلت جمعية فى بطرسبورج للنظر
فى أحوال هذه الطائفة وسيلة الى اصلاح
شؤونها وينتظر أن ترفع هذه الجمعية
تقريرها الى مجلس الوزراء

ويقول مجلس ادارة جمعية اليهود فى
تقريره أيضا ان حالة الطائفة فى رومانيا
آيلة الى التعاسة وسوء المصير وأما حالتها
فى حكومتى بلغاريا والصرب فهى أحسن
منها فى رومانيا واختتم التقرير كما افتتح
باظهار عظيم الاسف من ان الحكومات
الاوربية وخصوصا فى استريا وفرنسا تعامل
اليهود معاملة الاهانة والتحقير أما معاملة

الامراء والحكام المسلمين فى جميع البلاد
الشرقية لرعاياهم من اليهود فانها مبنية
على الرفق والانسانية وهم يستحقون
جزيل الشكر من هذه الطائفة اهـ ملخصا

هذه أقوال جمعية اليهود فى تقريرها
الرسمى وهى أعدل شاهد على ان الحكام
المسلمين فى جميع أقطار الشرق يعاملون
رعيتهم من اليهود (مع شهرة هذه الطائفة
بالتحيل لابتزاز الاموال) بالرفق والانسانية
بخلاف ملوك أوروبا فانهم يعاملون هذه
الطائفة بالقسوة والامتهان بلا علة غير
التعصب الدينى لا فرق بين اليهودى

الـروسى الـذى لم يـعـرف له وطـنـاً سـوى الروسيا واليهودى الرومانى الذى لم يعرف له بلاداً غير رومانيا وبين المسيحى فى المملكتين سوى أن هذا يهودى وذاك مسيحى ، والظلم لم يقع على طائفة اليهود إلا لكونها يهوداً . أما الملوك والأمراء المسلمون ، فلم يُميِّزوا فى معاملتهم اليهود لكونهم يهوداً قط ، بل عاملوهم أسوة المسلمين والنصارى وبقية الطوائف الأخرى بلا فرق ، ولكن لا ندرى ، لماذا يتهم المسيحيون المسلمين بالتعصب ضدهم ، ويشكون فى سوريا وأرمينيا وسلانيك ومقدونيا وكريد بأنهم مضطهدون مهتضمة حقوقهم فى الحين الذى يُجاهر فيه اليهود بأن معاملتهم فى الممالك الإسلامية أحسن معاملة ، ليت شعرى ما هو الباعث على اضطهاد المسيحيين دون اليهود فى الممالك الإسلامية ؟ ألكون المسلمين يبغضون المسيحيين أكثر من اليهود لعلة فى الدين ؟ كلا . بل القرآن الشريف نفسه شهيد على أن النصارى أقرب مودة إلى المسلمين من اليهود . «ولتجدنَّ أقربهم مودةً للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى» * .

أو لكون النصارى أكثر إيذاءً للمسلمين فى بلادهم من اليهود . كلا . فإن المسلمين

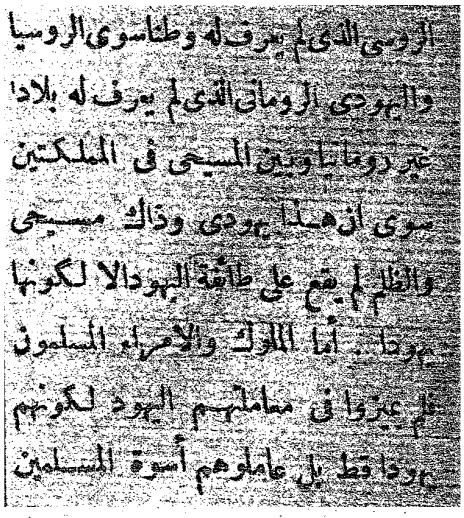

الرومى الذى لم يعرف له وطناً سوى الروسيا واليهودى الرومانى الذى لم يعرف له بلاداً غير رومانيا وبين المسيحى فى المملكتين سوى ان هذا يهودى وذاك مسيحى والظلم لم يقع على طائفة اليهود الا لكونها يهوداً . أما الملوك والأمراء المسلمون فلم يميزوا فى معاملتهم اليهود لكونهم يهوداً قط بل عاملوهم أسوة المسلمين والنصارى وبقية الطوائف الاخرى بلا فرق ولكن لا ندرى . لماذا يتهم المسيحيون المسلمين بالتعصب ضدهم ويشكون فى سوريا وأرمينيا وسلانيك ومقدونيا وكريد بانهم مضطهدون مهتضمة حقوقهم فى الحين الذى يجاهر فيه اليهود بان معاملتهم فى الممالك الاسلامية أحسن معاملة . ليت شعرى ماهو الباعث على اضطهاد المسيحيين دون اليهود فى الممالك الاسلامية . ألكون المسلمين يبغضون المسيحيين اكثر من اليهود لعلة فى الدين . كلا . بل القرآن الشريف نفسه شهيد على ان النصارى أقرب مودة الى المسلمين من اليهود . «ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى» .

أو اكون النصارى اكثر ايذاء للمسلمين فى بلادهم من اليهود . كلا .

* قرآن كريم : سورة المائدة ، الآية ٨٢ .

لا يشكون من معاملة المسيحيين لهم ، وكثيراً ما يشكون من معاملة اليهود التى تُفضى غالباً إلى استنزاف الأموال وابتزازها بعوامل الربا الفاحش .

أو لكون اليهود أكثر براً وحباً بخير النوع البشرى من المسيحيين ، فاستحقوا لذلك التكريم من المسلمين أكثر مما يُعامل المسيحيون ، فكانت بذلك شكوى هؤلاء بأنهم مهضومو الحقوق بالنسبة لما تُعامل به الطائفة الأخرى تحت راية المسلمين . كلا بل المشاهد والمعروف ، أن المسيحيين يُفضلون اليهود فى خدمتهم للنوع الإنسانى والبر به ، وكثيراً ما يقوم جماعاتهم المستفيضة بأعمال بارة نافعة للعموم لا يقوم بها إلا النزر اليسير من طائفة اليهود .

أو لكون النصارى أقل حولاً وقوة من اليهود فى الممالك الإسلامية ، وكثيراً ما يقع الحيف والظلم على الضعفاء بلا علة غير ما فُطر عليه الإنسان من الاستهانة بحقوق الضعيف كلا ، فإن المسيحيين فى كل بلاد المسلمين أكثر عدداً من اليهود ، وأعظم جاهاً منهم بما نالوا من الامتيازات ، وما وراءهم من الُحماة والأنصار الذين ينتصرون للمسيحى فى الغالب بحق وبغير حق ، حيث

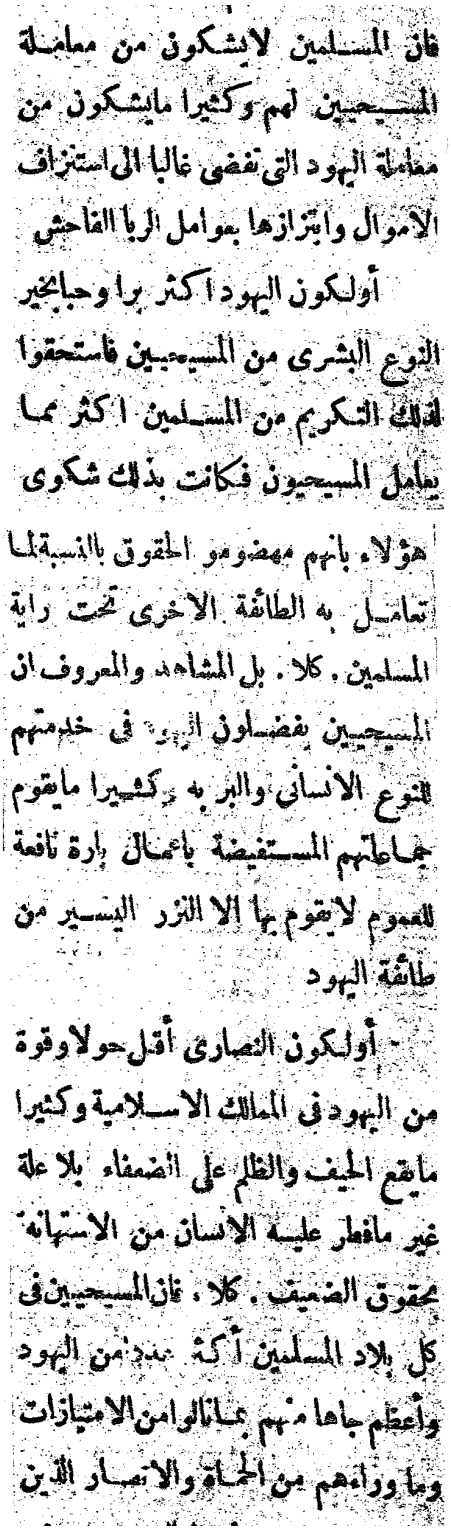
فان المسلمين لايشكون من معاملة المسيحيين لهم وكثيرا مايشكون من معاملة اليهود التى تفضى غالبا الى استنزاف الاموال وابتزازها بعوامل الربا الفاحش

أولكون اليهود اكثر برا وحبا بخير النوع البشرى من المسيحيين فاستحقوا لذلك التكريم من المسلمين اكثر مما يعامل المسيحيون فكانت بذلك شكوى هؤلاء بانهم مهضومو الحقوق بالنسبة لما تعامل به الطائفة الاخرى تحت راية المسلمين . كلا . بل المشاهد والمعروف ان المسيحيين يفضلون اليهود فى خدمتهم للنوع الانسانى والبر به وكثيرا مايقوم جماعاتهم المستفيضة باعمال بارة نافعة للعموم لايقوم بها الا النزر اليسير من طائفة اليهود

أولكون النصارى أقل حولا وقوة من اليهود فى الممالك الاسلامية وكثيرا مايقع الحيف والظلم على الضعفاء بلا علة غير مافطر عليه الانسان من الاستهانة بحقوق الضعيف . كلا . فان المسيحيين فى كل بلاد المسلمين أكثر عددا من اليهود وأعظم جاها منهم بما نالوا من الامتيازات وما وراءهم من الحماة والانصار الذين

لا يُوجد لليهودى من ينتصر له إذا اهتضمت حقوقه أو اشتكى من مظلمة سوى حكومة المسلمين فى كل البلاد التى يحكمونها ، وهى التى يلتجئ إليها المسلم واليهودى وكل طائفة غير ممتازة ، ولو فُرض أن هناك حيفاً على غير المسلمين ممن لا امتياز لهم ولا حُماة ولا أنصار ، فلا ملجأ ولا منجاة من هذا الحيف .

فأى البواعث قُضى باضطهاد المسيحيين فى الممالك الإسلامية دون بقية الطوائف الأخرى ؟ وعلى الخصوص طائفة اليهود التى تُجاهر الآن بشكرها لجميع حكام المسلمين فى أعظم المدن حرية حيث لا تنطق بذلك مُحاباة لملَّة من الملل ، ولكنَّه جهر بما تكنَّه الصدور ، وما تُحاسبهم عليه الضمائر والقلوب .

وأى عوامل التعصب هذه التى نمت فى عواطف المسلمين ضد طوائف المسيحيين وهم أقرب إليهم مودة من طوائف أخرى . أليس هذا من الظلم الفاحش الذى لا باعث عليه أن صدَّقت شكايات المسيحيين فى جميع الولايات العثمانية ؟ .

ولكن الحقيقة أنه لا ظلم ولا ظلامة ولا تعصب ولا اضطهاد ، بل غايات سياسية نزع

ينتصرون للمسيحي في الغالب بحق وبغير
حق حيث لا يوجد لليهودي من ينتصر له
اذا اهتضمت حقوقه أو اشتكى من مظلمة
سوى حكومة المسلمين في كل البلاد التي
يحكمونها وهي التي يلتجىء اليها المسلم
واليهودي وكل طائفة غير ممتازة ولو فرض
ان هناك حيفا على غير المسلمين ممن لا امتياز
لهم ولا حماة ولا أنصار فلا ملجأ ولا
منجاة من هذا الحيف
فاى البواعث قضى باضطهاد المسيحيين
في الممالك الاسلامية دون بقية الطوائف
الاخرى وعلى الخصوص طائفة اليهود
التي تجاهر الآن بشكرها لجميع حكام
المسلمين في أعظم المدن حرية حيث لا تنطق
بذلك محاباة لملة من الملل ولكنه جهر بما
تكنه الصدور وما تحاسبهم عليه الضمائر
والقلوب
وأي عوامل التعصب هذه التي نمت في
عواطف المسلمين ضد طوائف المسيحيين
وهم أقرب اليهم مودة من طوائف
أخرى . أليس هذا من الظلم الفاحش
الذي لا باعث عليه ان صدقت شكايات
المسيحيين في جميع الولايات العثمانية
ولكن الحقيقة انه لا ظلم ولا ظلامة
ولا تعصب ولا اضطهاد بل غايات سياسية

بها من كل قبيل جماعة لا يحسبون فى الغالب إلا مستعملين كآلات صمَّاء فى أيدى جملة من الدول الأوربية التى بينها وبين ممالك الشرق حزازات التنازع فى الحياة ، والتى نمت فيها عواطف حب الاستعمار ، فاتخذ كل قبيل منها فريقاً من الناس ، وجدوا فى تهمة التعصب خير ذريعة للتفريق الذى يُعمِّم الفساد فى هذه الممالك الشرقية ، وساعد على ذلك وجود الامتيازات الأجنبية فيها ، لأنها كثيراً ما تحمى الأشرار الذين يلتجؤن * إليها من نوال الجزاء الحق .

ولهذه الفئات التى نزعت فى أكثر البلاد العثمانية للشكوى من حكوماتها وإهاجة الخواطر ضدها آمال قد تُزيدها جرأة على الغلو فى الشكوى والاختلاق ، ومنشأ هذه الآمال أن للمسيحيين فى الأرض ممالك قوية ذات سطوة ساعدت فى ظروف كثيرة اللاجئين إليها بالشكوى ، حتى استقلوا ، وكانت تُهمة التعصب الدينى من أكبر العوامل التى اضطرت الأقوام الكبيرة على مساعدة تلك الأقوام حتى أحرزت ذلك الاستقلال ، والحوادث الأرمنية الأخيرة أصدق شاهد على أن الذى أثار الفتنة وقلب الحقائق منها حتى هاجت خواطر أوربا ضد

* الصحيح : يلتجئون .

الدولة العلية ، إنما هو رغبة الاستقلال عند الثائرين من الأرمن * أسوة بالأمم المسيحية التى استقلت من جهة ، وتحريك اليد الأجنبية التى تُريد أن تقضى لبانتها فى الشرق بهذه الحوادث من جهة أخرى ، ولو لم يكن لهذين الباعثين وجود ولا عمل ، لما سمعنا صيحة الشكوى من الأرمن بحال من الأحوال ولا هجس خاطر فى مقدونيا عند أحد . على أنه لو فُرض أن الحكام المسلمين فى الأرمن ارتكبوا إثماً من الآثام ، وفعلوا مع المسيحيين فى الأرمن فظائع اضطرتهم لرفع صوت الشكوى إلى عنان السماء ، فما الذى ألجأ المسيحيين إلى مقدونيا أن يدرجوا بالفتنة وينزعوا إلى الثورة والعصيان ؟ وما الذى دعا قوماً من اليونان أن ينزلوا شاكى الأسلحة فى جزيرة كريد ؟ أليس هو ذلك المطمع الذى يغشى القلوب ، فيطمس على نور الحق فيها وذلك المحرِّك الأجنبى الذى يُريد أن يقضى لبانته بإثارة الفتنة على أى وجه كانت ؟

تلك ، هى الحقيقة التى لا مرية فيها ، حتى لو فرضنا أن لطوائف اليهود فى الممالك

الحقائق منها حتى هاجت خواطر أوربا ضد الدولة العلية انما هو رغبة الاستقلال عند الثائرين من الارمن أسوة بالامم المسيحية التى استقلت من جهة وتحريك اليد الاجنبية التى تريد أن تقضى لبانتها فى الشرق بهذه الحوادث من جهة أخرى ولو لم يكن لهذين الباعثين وجود ولا عمل لما سمعنا صيحة الشكوى من الارمن بحال من الاحوال ولا هجس خاطر فى مقدونيا عند أحد . على انه لو فرض ان الحكام المسلمين فى الارمن ارتكبوا اثما من الآثام وفعلوا مع المسيحيين فى الارمن فظائع اضطرتهم لرفع صوت الشكوى الى عنان السماء فما الذى ألجأ المسيحيين فى مقدونيا أن يدرجوا بالفتنة وينزعوا الى الثورة والعصيان وما الذى دعا قوما من اليونان أن ينزلوا شاكى الاسلحة فى جزيرة كريد ، أليس هو ذلك المطمع الذى يغشى القلوب فيطمس على نور الحق فيها وذلك المحرك الاجنبى الذى يريد ان يقضى لبانته باثارة الفتنة على أى وجه كانت

تلك هى الحقيقة التى لامرية فيها حتى لو فرضنا ان لطوائف اليهود فى الممالك

* قد يكون بعض الثوار الأرمن قد رفعوا سقف مطالبهم للمطالبة بحكم ذاتى أو استقلال فى مواجهة تعنت الإدارة العثمانية . ولكن لم تُطالب أغلبية الأرمن لا بحكم ذاتى ولا باستقلال حتى قيام الحرب العالمية الأولى التى استغلتها الإدارة العثمانية للتخلص من القضية الأرمنية .

الشرقية الآن أنصاراً مثل أنصار المسيحيين فيها ووراءهم دولاً قوية مثل دول هؤلاء تُنيلهم المساعدة كلما نزعوا إليها ، لما كان سوى هذا الحال الذى نراه من بعض فئات المسيحيين فى الشرق ، ولا تقلَّبت * كلمة الشكر التى أعلنتها الآن جمعية اليهود فى أكثر مدن الأرض حرية على طبق ما تكنَّه الضمائر ، وتُبطنه السرائر صيحة شكوى تصعق لها قلوب البشر شفقة وحناناً . وإلا فهل يُوجد أى فرق فى معاملة الحكام المسلمين بين طائفة اليهود وطائفة النصارى فى جهة من الجهات ؟ بل هل يُوجد أدنى فارق فى المعاملة بين المسلمين والنصارى ؟ وهل يُوجد باعث ما لشكوى هؤلاء ؟ غير أن آمال بعض فئات منهم قد نزعت إلى ما يُطوِّح بنفوسهم خلف دائرة النظام بحب الاستقلال وهى الجريمة التى ليس بعدها جريمة فى كل ممالك الأرض .

وهل لو نزع المسلمون الذين فى الهند أو القوقاز أو الجزائر إلى التشبث بالدعوة إلى الاستقلال من حكوماتهم ؟ أيكون جزاؤهم من إنكلترا والروسيا وفرنسا غير التنكيل بهم وإنزال صواعق العذاب عن سماء جبروت حكامهم على هاماتهم ؟ وماذا كان يُقال عن

* الصحيح : تقبلَّت .



الدولة العلية لو أخذت بناصر الملتجئين إليها بعد ذلك من أولئك الثائرين ؟ هل يُسمع لها قول أو تُقبل منها شفاعة أو يُصاخ السمع فى بقعة من بقاع العالم للذين يتهمون الحكام المسيحيين فى احدى الجهات الثلاث بالتعصب الدينى ؟

ليت شعرى ، ما للعدالة لا تُجيب ، وقد سُئلت بعدما وُلدت فى هذا العصر ، عصر التمدُّن والحرية بأى ذنب قُتلت ؟؟؟

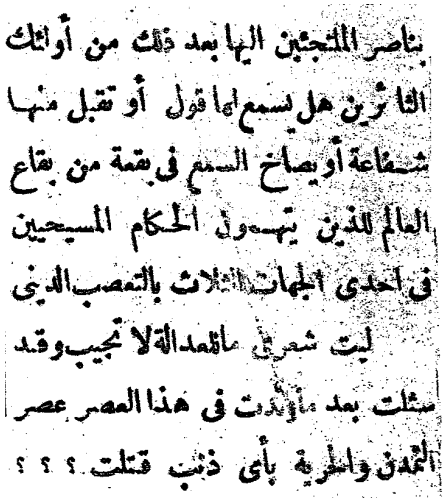
بناصر الملتجئين اليها بعد ذلك من أولئك
الثائرين هل يسمع لها قول أو تقبل منها
شفاعة أو يصاخ السمع فى بقعة من بقاع
العالم للذين يتهمون الحكام المسيحيين
فى احدى الجهات الثلاث بالتعصب الدينى
ليت شعرى ما للعدالة لا تجيب وقد
سئلت بعد ما ولدت فى هذا العصر عصر
التمدن والحرية بأى ذنب قتلت ؟ ؟ ؟

بواعث أرمنية

لما كانت عادت * الدول ولو متحابة أن تُقدِّم صوالحها على صوالح غيرها ، سرى ذلك إلى دولة بريتانيا حليفة تركيا قديماً التى كان منها مساعدتها فى سوالف الحوادث وإن انفضت عنها فى الحرب الأخيرة عن شد أذرها إلا تبحث فى ذلك ؛ إذ قد مضى فالتكلُّم فيه الآن لا يُجدى ولعل لها عذراً فلا نلوم .

أعملت الفكرة بريتانيا فيما يُكسبها الأمن إلى تخوم المزاحمة من غيرها ، لو أرادت روسيا ذلك فى تخوم لها فيها حق ، ألا وهى تخوم الچراكسة التى إن كان للإنكليز إراحة بال بقبض تركيا على طريق البسفور والدردنيل ، فأرادت اليوم أن تقوِّى هذا الأمن من نفسها بإيجاد حصن آخر ماراً على حصن

بواعث ارمنية

لما كانت عادت الدول ولو متحابة ان تقدم صوالحها على صوالح غيرها سرى ذلك الى دولة بريتانيا حليفة تركيا قديماً التي كان منها مساعدتها في سوالف الحوادث وان انفضت عنها في الحرب الاخيرة عن شد اذرها لا ابحث في ذلك اذ قد مضى فالتكلم فيه الان لا يجدي ولعل لها عذراً فلا نلوم .

اعملت الفكرة بريتانيا فيما يكسبها الامن تخوم المزاحمة من غيرها لو ارادت روسيا ذلك في تخوم لها فيها حق الا وهي تخوم الجراكسة التي كان للانكليز اراحة بال بقبض تركيا على طريق البسفور والدردنيل فارادت اليوم ان تقوي هذا الامن من نفسها بايجاد حصن آخر ماراً على حصن الطريقين المارين وحصنان اقوى من حصن واحد فقدمت منفعتها الذاتية على منفعة حليفتها تركيا حيث سعت في تحرير

الطريقين المارين ، وحصنان أقوى من حصنٍ واحد ، فقدَّمت منفعتها الذاتية على منفعة حليفتها تركيا ، حيث سعت فى تحرير أرمينيا ، وجعلها مملكة مستقلة لتكون عثرةً فى طريق روسيا حينما تُريد المجاوزة إلى التخوم المذكورة التى بها مزاحمة بريتانيا منها ، وإن كان فى ذلك ضرر على حليفتها وصاحبة ودّها القديم (تركيا) بإخراج جهة عظيمة المقدار واسعة الأراضى كثيرة الفوائد من يديها .

ابتدأت بريتانيا حديث أرمينيا جوهرياً ، حتى يكون يطول الكلام فيه روح الآراء

* الصحيح : عادة .

فتنبث فيه قوةٌ دولية تُمكنها من طلب استقلال تلك الجهة ، حتى تكون مملكة تحسب روسيا حين عزمها على الزحف أنها تُلاقى قوتىّ مملكتين تركيا وأرمينيا ، لكن لما أن رأت من سيدة البلاد التيَّقظ بعدم الرضا باستقلال ، حاولت مغررةً على ما عداها من الدول المشاركة لها الملحة سفراؤها حين ذاك بطلب مراقبة دولية ، ولا شك أن فى هذا لو تم لها نوعاً من العراقيل التى تُريدها لمن تخشاها بالتخوم ، فأكثرت الإلحاح واستجرت دولتين معها فى ذلك مستترة فى دعوى حب الإصلاح وإنقاذ من يشكو الظلامة بدعوى الاتحاد فى المعتقد ، كل هذا وتركيا تنظر بعين الحكمة ، وتتربَّص فرصة إدراك دولة غير بريتانيا من هاتين الدولتين علها لتفطن لما تسعى وراءهُ الداهية الدهماء ، مما نتيجتهُ إضرار تركيا باستلاب ركن عظيم من مملكتها وإحداث مصاعب لغيرها حباً فى راحة الساعية لا غير . فإن تركيا مطمئنةٌ على ما بيدها من المركز الذى به قد حفظت قوتها وطغيان غيرها على غيره ، كما أسلفنا فى أحد أعدادنا بالإبانة والإيضاح .

فأظهر اللَّه غيب تلك الضمائر البريتانية للدولتين المتداخلتين معها فى الحديث الأرمينى ، فما كان منها إلاَّ أن انسحبا من هذا المقام ، حتى قد سمعنا ، ونقلنا عن خبر البرد * أن بعضهما قد صرّح

* الصحيح : خبر البرق .

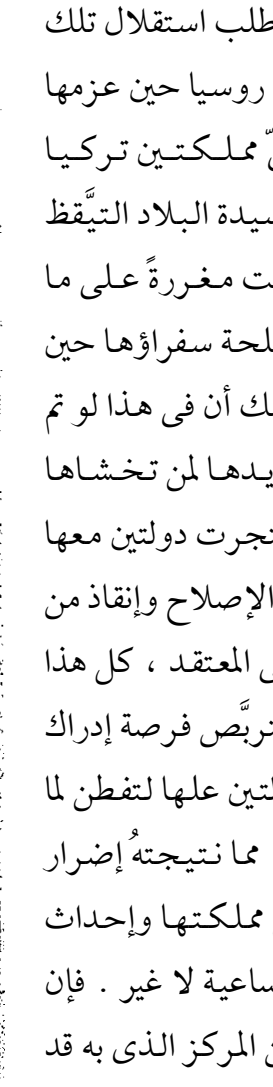

وجعلها مملكة مستقلة لتكون عثرةً في
روسيا حينما تريد المجاوزة الى التخوم
المذكورة التي بها مزاحمة بريتانيا منها وان كان
في ذلك ضرر على حليفتها وصاحبة ودّها
القديم (تركيا) باخراج جهة عظيمة المقدار واسعة
الاراضي كثيرة الفوائد من يديها .
ابتدأت بريتانيا حديث ارمينيا جوهرياً
حتى يكون طول الكلام فيه روح الآراء فتنبث
فيه قوةٌ دولية تمكنها من طلب استقلال تلك
الجهة حتى تكون مملكة تحسب روسيا حين عزمها
على الزحف انها تلاقي قوتيّ مملكتين تركيا
وارمينيا لكن لما ان رأت من سيدة البلاد التيقظ
بعدم الرضا باستقلال حاولت مغررةً على ماعداها
من الدول المشاركة لها الملحة سفراؤها حين
ذاك بطلب مراقبة دولية ولا شك ان في هذا
لو تم لها نوعاً من العراقيل التي تريدها لمن تخشاها
بالتخوم فاكثرت الالحاح واستجرت دولتين معها
في ذلك مستترة في دعوى حب الاصلاح وانقاذ
من يشكو الظلامة بدعوى الاتحاد في المعتقد
كل هذا وتركيا تنظر بعين الحكمة وتتربص

فرصة ادراك دولة غير بريتانيا من هاتين الدولتين
علها لتفطن لما تسعى وراءهُ الداهية الدهماء
مما نتيجتهُ اضرار تركيا باستلاب ركن عظيم
من مملكتها واحداث مصاعب لغيرها حباً في
راحة الساعية لاغير . فان تركيا مطمئنةٌ على
ما بيدها من المركز الذي به قد حفظت قوتها
وطغيان غيرها على غيره كما اسلفنا في احد اعدادنا
بالابانة والايضاح

باتهامه بريتانيا فى هذا الأمر لشخصى من نفسها ، يعود على ذاتها وإلى اليوم لا نسمع ولا نرى لهذا الحادث من أثر يُتلى أو خبر يُرد ، وهو عنوان انصراف الفكر عن أمر يخص الجهة الأرمينية ، وأنها تكون على ما كانت لا يعتريها استقلال ، ولا تعتورها مراقبة ، كل هذا من بواعث تقديم المنافع الذاتية ، وإن مسَّت بحقوق الحليف المصادق . هذا رائينا * قد وضعناه أمام أنظار العارفين وتجاه أفكار الناقدين والسلام .

فاظهر الله غيب تلك الضمائر البريتانية للدولتين المتداخلتين معها في الحديث الارميني فما كان منهما الا ان انسحبا من هذا المقام حتى قد سمعنا ونقلنا عن خبر البرد ان بعضهما قد صرّح باتهامه بريتانيا في هذا الامر لشخصيّ من نفسها يعود على ذاتها والى اليوم لا نسمع ولا نرى لهذا الحادث من اثر يتلى او خبر يرد وهو عنوان انصراف الفكر عن امر يخص الجهة الارمينية وانها تكون على ما كانت لا يعتريها استقلال ولا تعتورها مراقبة كل هذا من بواعث تقديم المنافع الذاتية وان مست بحقوق الحليف المصادق . هذا رائينا قد وضعناه امام انظار العارفين وتجاه افكار الناقدين والسلام .



عدد ٥٤٣ ، الجمعة ١٩ يولية ١٨٩٥ ، ص ١ ، الإسكندرية

الدولة العلية

من يتأمَّل اليوم فى حالة الدولة العلية يأخذه الاندهاش والاستغراب ، ولا يلبث أن يعترف بالفضل لجلالة مولانا السلطان الأعظم وكبار رجال السلطنة الكرام ؛ إذ لو أصابت العثرات السياسية التى أحدقت بالدولة العلية فى هذه الأيام الأخيرة غيرها من الدول لقضت على تلك الدولة بالارتباك والاضطراب والانقلاب .

* الصحيح : رأينا .

﴿ الدولة العلية ﴾

من يتأمل اليوم في حالة الدولة العلية يأخذه الاندهاش والاستغراب ولا يلبث ان يعترف بالفضل لجلالة مولانا السلطان الاعظم وكبار رجال السلطنة الكرام اذ لو اصابت العثرات السياسية التي احدقت بالدولة العلية في هذه الايام الاخيرة غيرها من الدول لقضت على تلك الدولة بالارتباك والاضطراب والانقلاب

اما الدولة العلية الابديه القرار فقد قابلت كل هذه المصاعب بثبات جاش وكانت جميع اعمالها مستمرة واشغالها متواصلة وكان كل من اهاليها

أما الدولة العلية الأبدية القرار ، فقد قابلت كل هذه المصاعب بثبات جأش وكانت جميع أعمالها مستمرة وأشغالها متواصلة ، وكان كل من أهاليها منكباً على مهنته وحرفته وعمله لا يكترث بهذه الظواهر وتلك المظاهر ، حتى انطفأ الآن (ولله الحمد) ذكر الحادثة الأرمينية التى أخذت من الإرجاف والتهويل دوراً مهماً ، ولكن قد أعقبتها أخيراً مسألة أخرى جديدة ، وهى مسألة مقدونية التى لا تزيد فى موضوعها وشكلها عن المسائل التى هوَّل فيها المهوِّلون ، وأرجف فى حيثياتها المرجفون .

وقد اتضح بعد التحرى والتنقيب أن سر هذه المسألة هو الشعب البلغارى ، شئت فقُل الإمارة البلغارية نفسها المتمردة دائماً ضد الباب العالى ، فهى التى حركت أهل مقدونية ، وبثت فيهم روح التعصب والهياج .

وأما المحرِّك الأصلى لبلغاريا ، فيُحتمل أن يكون آتياً من إنكلتره بدسائس طالما عُودنا على مثلها رجال السياسة الإنكليزية وحسبنا شاهداً يقوم على ذلك دليلاً عادلاً ما جاهرت به جريدة التمس من الاهتمام فى هذه المسألة والتهويل فى مقدماتها ونتائجها ، حتى أصبح كل عدد يصدر منها مشحوناً بالاختلاقات والأراجيف والتُهم الباطلة ضد الدولة العلية رغبةً منها فى تهييج الأمم الخاضعة

منكباً على مهنته وحرفته وعمله لايكترث بهذه الظواهر وتلك المظاهر حتى انطفأ الآن (ولله الحمد) ذكر الحادثة الارمينية التى اخذت من الارجاف والتهويل دوراً مهما ولكن قد أعقبتها اخيرا مسألة اخرى جديدة وهي مسألة مقدونية التي لاتزيد في موضوعها وشكلها عن المسائل التى هول فيها المهولون وارجف في حيثياتها المرجفون

وقد اتضح بعد التحري والتنقيب ان سر هذه المسألة هو الشعب البلغارى وان شئت فقل الامارة البلغارية نفسها المتمردة دائماً ضد الباب العالي فهى التى حركت اهل مقدونية و بثت فيهم روح التعصب والهياج

واما المحرك الاصلى لبلغاريا فيحتمل ان يكون آتياً من انكلتره بدسائس طالما عودنا على مثلها رجال السياسة الانكليزية وحسبنا شاهدا يقوم على ذلك دليلا عادلاً ماجاهرت به جريدة التمس من الاهتمام في هذه المسألة والتهويل

في مقدماتها ونتائجها حتى اصبح كل عدد يصدر منها مشحوناً بالاختلاقات والاراجيف والتهم الباطلة ضد الدولة العلية رغبة منها في تهييج الامم الخاضعة للراية العثمانية المنيفة

ولا ندري والله ماذنب الدولة العلية حتى عاملتها انكلتره بمثل هذه المعاملة اللحناء مع ان انكلتره كانت وما برحت تظهر الحب والولاء للباب العالى وتوهمه بانها من اصدقائه المخلصين وحلفائه الصادقين

ومن ضمن ماقالته جريدة التمس اخيرا ان الاميرال سيمور سيتوجه بالعمارة الانكليزية الى الدردنيل لمراقبة الارتباكات الحاصلة

للراية العثمانية المنفية .

ولا ندرى ، واللَّه ما ذنب الدولة العلية حتى عاملتها إنكلتره بمثل هذه المعاملة اللخناء ، مع أن إنكلتره ، كانت وما برحت تُظهر الحب والولاء للباب العالى ، وتُوهمه بأنها من أصدقائه المخلصين وحلفائه الصادقين .

ومن ضمن ما قالته جريدة التمس أخيراً أن الأميرال سيمور سيتوجَّه بالعمارة الإنكليزية إلى الدردنيل لمراقبة الارتباكات الحاصلة الآن فى البلاد العثمانية ، مع أننا لا نعلم ولا أحداً يعلم أيضاً أن فى بلادنا العثمانية ارتباكات أو قلاقل ، بل بالعكس فإننا نعلم يقيناً أن الراحة فيها مستتَّبة والأمن العام موطَّد الأركان فى جميع أرجاء السلطنة ، ولو فرضنا المستحيل ، وقلنا إن فى بعض الأقاليم العثمانية بعضاً من الارتباكات فما الداعى إلى قدوم العمارة الإنكليزية إلى بلاد غير بلادها هل تظن إنكلتره أنها مسيطرة على العالم بأسره حتى يجوز لها التداخل فى شئون غيرها بالوقت الذى لا حرب ولا عداء بيننا وبينها ؟ فبأى شرع دولى ومسوِّغ قانونى يحق لها التداخل فى أمور داخليتنا إلى هذا الحد الذى يعتبر فى شرعة العدل والإنصاف تطاولاً مذموماً وتجاوزاً لا يُغتفر ؟ فنحن نسأل الدول عموماً وروسيا وفرنسا خصوصاً هل من العدل أن تترك لإنكلتره حرية العمل فى بلاد غيرها وتغضُّ النظر عنها لتفعل مثل هذه الأفعال الاستبدادية .

وقد خصصنا الروسية وفرنسا فى سؤالنا هذا ، لعلمنا الأكيد بأنهما كانتا معها فيما

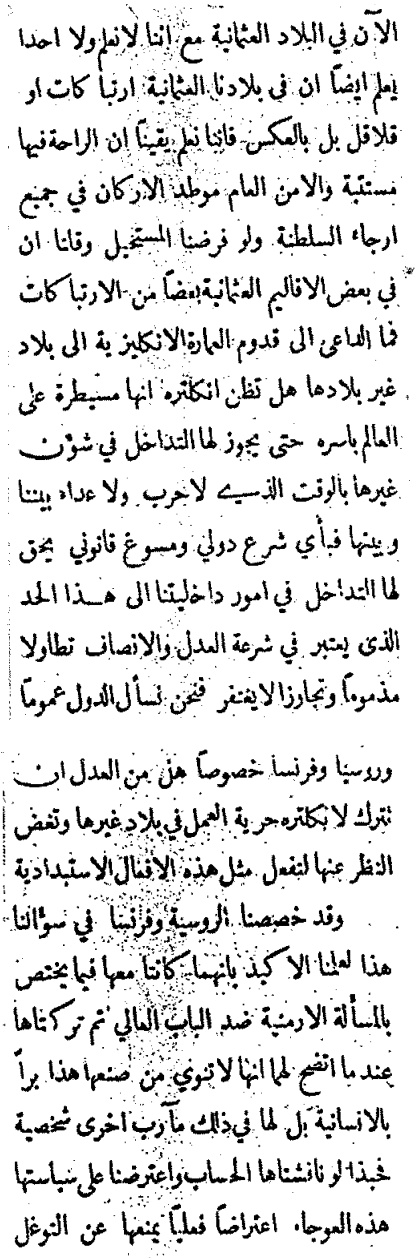
الآن في البلاد العثمانية مع اننا لانعلم ولا احدا يعلم ايضاً ان في بلادنا العثمانية ارتباكات او قلاقل بل بالعكس فاننا نعلم يقيناً ان الراحة فيها مستتبة والامن العام موطد الاركان في جميع ارجاء السلطنة ولو فرضنا المستحيل وقلنا ان في بعض الاقاليم العثمانية بعضاً من الارتباكات فما الداعي الى قدوم العمارة الانكليزية الى بلاد غير بلادها هل تظن انكلتره انها مسيطرة على العالم باسره حتى يجوز لها التداخل في شؤن غيرها بالوقت الذي لا حرب ولا عداء بيننا وبينها فبأي شرع دولي ومسوغ قانوني يحق لها التداخل في امور داخليتنا الى هذا الحد الذي يعتبر في شرعة العدل والانصاف تطاولا مذموماً وتجاوزا لا يغتفر فنحن نسأل الدول عموماً وروسيا وفرنسا خصوصاً هل من العدل ان تترك لانكلتره حرية العمل في بلاد غيرها وتغض النظر عنها لتفعل مثل هذه الافعال الاستبدادية

وقد خصصنا الروسية وفرنسا في سؤالنا هذا لعلمنا الاكيد بانهما كانتا معها فيما يختص بالمسألة الارمنية ضد الباب العالي ثم تركتاها عند ما اتضح لهما انها لا تنوي من صنعها هذا براً بالانسانية بل لها في ذلك مآرب اخرى شخصية فبذا لو نانشناها الحساب واعترضنا على سياستها هذه العوجاء اعتراضاً فعلياً يمنعها عن التوغل

يختص بالمسألة الأرمنية ضد الباب العالى ، ثم تركتاها عندما اتضح لهما أنها لا تنوى من صنعها هذا براً بالإنسانية ، بل لها فى ذلك مآرب أخرى شخصية ، فحبذا لو ناقشتاها الحساب واعتراضنا على سياستها هذه العوجاء اعتراضاً فعلياً ، يمنعها عن التوغل فى فيافى مطامعها لأن كل ضرر يلم بالدولة العلية (لا سمح اللّه) من جراء مساعى إنكلتره لابدَ من أن يُصيب دول أوربا ذات المصالح والصوالح فى الشرق جزء منه ـ حمانا اللّه من جور الظالمين ومطامع الطامعين ، وأيد لنا حامى حمى الدولة والوطن والأمة العثمانية جلالة متبوعنا الأعظم ظافراً منصوراً ما كان النور نوراً .

في فيافي مطامعها لان كل ضرر يلم بالدولة العلية (لاسمح الله) من جراء مساعي انكلتره لابد من ان يصيب دول اوربا ذات المصالح والصوالح في الشرق جزء منه حمانا الله من جور الظالمين ومطامع الطامعين وأيد لنا حامي حمى الدولة والوطن والامة العثمانية جلالة متبوعنا الاعظم ظافراً منصوراً ما كان النور نوراً

الأهرام عدد ٥٢٧٠ ، السبت ٢٠ يولية ١٨٩٥ ، ص ٢ ، الإسكندرية

الأستانة العلية

فى ١٦ لوليو ـ لمكاتبنا

لايزال الأمر فى مسائل الإصلاحات الأرمنية واقفاً عند الحد الذى ذكرته لكم فى إحدى رسائلى السابقة ، والذى أراه أن مشروع الدول غير نافذ ، ولن يُعمل إلا باللائحة التى تشتغل الحكومة الشَّاهانية فى إعدادها لإدخال الإصلاح فى كل بلاد السلطنة السنية ونواحيها دون تخصيص بلاد بها دون غيرها .

الاستانة العلية

في ١٦ الوليو – لمكاتبنا

لا يزال الامر في مسائل الاصلاحات الارمنية واقفاً عند الحد الذي ذكرته لكم في احدى رسائلي السابقة والذي اراه ان مشروع الدول غير نافذ ولن يعمل الا باللائحة التي تشتغل الحكومة الشاهانية في اعدادها لادخال الاصلاح في كل بلاد السلطنة السنية ونواحيها دون تخصيص بلاد بها دون غيرها ومذا ما كنت في كل رسائلي ادفع

وهذا ما كنتُ فى كل رسائلى أدفع إليه ، وأحثُّ عليه ، لأن تخصيص بعض الولايات بامتيازات لا يتمتع بها غيرها من ولايات السلطنة لا يُمكن أن يعود إلا بالضرر العظيم ، ولاسيما إذا تقرَّر من جملة هذه الامتيازات أن يُجرى الإصلاح بمراقبة أوروبية ، وخير لنا أن نُجرى الإصلاح مضاعفاً بمراقبتنا من أن يكون مفرداً بمراقبة غيرنا علينا .

وقد أبنتُ فيما مضى أن الخطوط الهمايونية تقضى منذ زمن بعيد بكل إصلاح حميد ، فليس إذن على رجال السلطنة إلا الجرى على مقتضى منطوق هذه الخطوط والعمل بإرادة جلالة السلطان عبد الحميد الثانى الذى لا همَّ لهُ إلا إسعاد رعاياه وتعميم العدل والإصلاح فى كل مكان ، ولا أرانا بالغين هذه الأمنية إلا بمراقبة أنفسنا بأنفسنا ، وحُسن اختيار عُمالنا والضرب على يد كل من خالف منهم للخليفة أمراً ، وحاد عن طريق العدل وجادة الإنصاف ، فإننا قد أصبحنا بفضل إنكلترا عُرضة للدسائس الداخلية بما تُوغر به صدور الأرمن ، وتحثُّ المقدونيين عليه ، وصرنا من وجه آخر فى موقف اتجهت فيه إلينا أنظار أوروبا ، ووقف خصومنا لنا فيه بالمرصاد . وغنى عن البيان ، أننا لا نستطيع رد كيدهم وإحباط دسائسهم ومقاومة سوء مقاصدهم إلا بإصلاح شؤوننا إصلاحاً يدفع لهم كل يد تمتد إلينا بأية حجة كانت .

اليه واحث عليه لان تخصيص بعض الولايات بامتيازات لا يتمتع بها غيرها من ولايات السلطنة لا يمكن ان يعود الا بالضرر العظيم ولا سيما اذا تقرر من جملة هذه الامتيازات ان يجري الاصلاح بمراقبة اوروبية وخير لنا ان نجري الاصلاح مضاعفاً بمراقبتنا من ان يكون مفرداً بمراقبة غيرنا علينا

وقد ابنت فيما مضى ان الخطوط الهمايونية تقضي منذ زمن بعيد بكل اصلاح حميد فليس اذن على رجال السلطنة الا الجري على مقتضى منطوق هذه الخطوط والعمل بارادة جلالة السلطان عبد الحميد الثاني الذي لا هم لهُ الا اسعاد رعاياه وتعميم العدل والاصلاح في كل مكان ولا ارانا بالغين هذه الامنية الا بمراقبة انفسنا بانفسنا وحسن اختيار عمالنا والضرب على يد كل من خالف منهم للخليفة امراً وحاد عن طريق العدل وجادة الانصاف فاننا قد اصبحنا بفضل انكلترا عرضة للدسائس الداخلية بما توغر به صدور الارمن وتحث المقدونيين عليه وصرنا من وجه آخر في موقف اتجهت فيه الينا انظار اوروبا ووقف خصومنا لنا فيه بالمرصاد . وغنيٌّ عن البيان اننا لا نستطيع رد كيدهم واحباط دسائسهم ومقاومة سوء مقاصدهم الا باصلاح شؤوننا اصلاحاً يدفع لهم كل يد تمتد الينا باية حجة كانت

ولا شك في اننا بالغين هذه الامنية بحكمة جلالة السلطان الاعظم الذي الق مقاليد الامور الى رجل مثل دولتلو فخامتلو سعيد باشا الصدر الاعظم وسلم زمام الصلات الخارجية

ولاشك فى أننا بالغين هذه الأمنية بحكمة جلالة السلطان الأعظم الذى ألقى مقاليد الأمور إلى رجل مثل دولتلو فخامتلو سعيد باشا الصدر الأعظم ، وسلَّم زمام الصلات الخارجية إلى ذى وطنية صادقة وسياسة عصرية كدولتلو طرخان باشا وزير الخارجية الحالى ، وهى خطوة عظمى فى سبيل حُسن اختيار الموظفين والعُمال ، لأن كلا الرجلين من أعاظم الدولة وأعرفهم برجالها .

أما الإشاعات المختلفة التى تتناقلها الجرائد المعادية لنا عن أحوال بلاد السلطنة ، ولاسيما عن شؤون مقدونية فإشاعات مبالغ فيها إلى حد غير عادى ، فإذا اختصم اثنان فى السوق ، قالوا بدأ الاضطراب والهياج ، وإذا سطا قاطع طريق على أحد السابلة قالوا هى الثورة الموعودة ، فلذلك أصبح الناس لا يُميِّزون بين خبر صحيح ونبأ مختلق ، والحقيقة أن بلغاريا هذه الإمارة التى لايزال ظل الدولة العلية يُظللها انصاعت إلى وساوس خصوم الدولة ، فأحبت أن تُهيِّج السواكن فى بلاد مقدونيا ، فلم تنجح ولم يفلح لها سعى ويحبط اللَّه مساعى المفسدين .

وقد ثبت لى أن إنكلترا لم تثر هوادئ المسألة الأرمنية ، ولم تسع إلى إثارة الخواطر المقدونية ، ولا تتوَّعد بالثورة الكريتية ، وتتهدَّد بشبح العُهدة البرلينية إلا لخدمة نفسها فى المسألة المصرية ؛ إذ إنها

الى ذي وطنية صادقة وسياسة عصرية كدولتلو طرخان باشا وزير الخارجية الحالي وهي خطوة عظمى في سبيل حسن اختيار الموظفين والعمال لان كلا الرجلين من اعاظم الدولة واعرفهم برجالها

اما الاشاعات المختلفة التي تتناقلها الجرائد المعادية لنا عن احوال بلاد السلطنة ولا سيما عن شؤون مقدونية فاشاعات مبالغ فيها الى حد غير عادي فاذا اختصم اثنان في السوق قالوا بدا الاضطراب والهياج واذا سطا قاطع طريق على احد السابلة قالوا هي الثورة الموعودة فلذلك اصبح الناس لا يميزون بين خبر صحيح ونبإ مختلق والحقيقة ان بلغاريا هذه الامارة التي لا يزال ظل الدولة العلية يظللها انصاعت الى وساوس خصوم الدولة فاحبت ان تهيج السواكن في بلاد مقدونيا فلم تنجح ولم يفلح لها سعي ويحبط الله مساعي المفسدين

وقد ثبت لي ان انكلترا لم تثر هوادئ المسالة الارمنية ولم تسع الى اثارة الخواطر المقدونية ولا تتوعد بالثورة الكريتية وتتهدد بشبح العهدة البرلينية الا لخدمة نفسها في المسالة المصرية اذ انها تقصد بكل ذلك ان تشغل بال الدولة العلية وتحول عن وادي النيل انظار الدول الاوروبية ولكنها غير بالغة هذه الامنية ولا نائلة اربا من مصر وهي قلب السلطنة السنية ومفتاح القارة الافريقية وطريق الشرق الاقصى والبلاد الاسيوية وسوف يتضح لكم ان الشرك الذي احبت

تقصد بكل ذلك أن تشغل بال الدولة العلية ، وتحوِّل عن وادى النيل أنظار الدول الأوروبية ، ولكنَّها غير بالغة هذه الأمنية ، ولا نائلة إرباً من مصر ، وهى قلب السلطنة السنية ومفتاح القارة الأفريقية وطريق الشرق الأقصى والبلاد الآسيوية ، وسوف يتضح لكم أن الشرك الذى أحبت إنكلترا أن تنصبه للدولة العلية ، إنما هى الواقعة فيه ، لأن فتحها لباب المسألة المصرية وذكرها للعُهدة البرلينية ، حرَّك كل خاطر لمطالبتها بالجلاء عن مصر ، فإنه لا يحق لذى دين أن يُطالب سواه قبل أن يفى دينه والسلام .

تشغل بال الدولة العلية وتحول عن وادي النيل انظار الدول الاوروبية ولكنها غير بالغة هذه الامنية ولا نائلة اربباً من مصر وهي قلب السلطنة السنية ومفتاح القارة الافريقية وطريق الشرق الاقصى والبلاد الاسيوية وسوف يتضح لكم ان الشرك الذي احبت انكلترا ان تنصبه للدولة العلية انما هي الواقعة فيه لان فتحها لباب المسالة المصرية وذكرها للعهدة البرلينية حرك كل خاطر لمطالبتهـــا بالجلاء عن مصر فانه لا يحق لذي دين ان يطالب سواه قبل ان يفي دينه والسلام

عدد ٢٢٧ ، الأحد ٢١ يولية ١٨٩٥ ، ص ٥٧٤، القاهرة

أصدرت نظارة الحربية التعليمات الوافية إلى مجالس القرعة فى شأن الاقتراع على المسيحيين والإسرائيليين العثمانيين المقيمين فى القطر المصرى ، وقد ذُكر فى هذه التعليمات أن الأقباط المصريين وباقى المسيحيين المصريين أيضاً والإسرائيليين المصريين يُعاملون جميعاً فى القرعة أسوة بباقى أهالى البلاد المصرية ، ثم ورد فيها عن المسيحيين السوريين والأرمن والأروام العثمانيين المقيمين فى القطر المصرى أن مجالس القرعة تأخذ إقرار الذين

اصدرت نظارة الحربية التعليمات الوافية الى مجالس القرعة في شأن الاقتراع على المسيحيين والاسرائيليين العثمانيين المقيمين في القطر المصري وقد ذكر في هذه التعليمات ان الاقباط المصريين وباقي المسيحيين المصريين أيضاً والإسرائيليين المصريين يعاملون جميعاً في القرعة اسوة باقي اهالي البلاد المصرية ثم ورد فيها عن المسيحيين السوريين والارمن والاروام العثمانيين المقيمين في القطر المصري ان مجالس القرعة تأخذ اقرار الذين تدرج اسماؤهم منهم في الاسنان العسكرية عن بلادهم الاصلية وعما اذا كانوا قد اقاموا بالشروط اللازمة فيها لاعفائهم من

تُدرج أسماؤهم منهم فى الأسنان العسكرية عن بلادهم الأصلية ، وعمَّا إذا كانوا قد أقاموا بالشروط اللازمة فيها لإعفائهم من الخدمة العسكرية أو لا ، وتكتب أسماءهم وإقرارهم بذلك فى كشف مخصوص وتعرضها على نظارة الحربية . ثم أشارت نظارة الحربية فى التعليمات المذكورة إلى المسيحيين العثمانيين المقيمين فى القطر المصرى من الذين انقطعت علاقتهم ببلادهم الأصلية فقالت عنهم ما يأتى :

وإذا كان أحد من هؤلاء المسيحيين العثمانيين ، وقد انقطعت علاقته هو أو عائلته من قبله بولايته التى كان تابعاً لها بسبب توطنه مصر من زمن طويل ، ورغب فى دفع البديل العسكرى عن نفسه إلى الحكومة المصرية ، أو طلب معاملتهُ بالقرعة العسكرية أسوةً بسواهُ من المصريين ، فإنه يُعامل فيها معهم أسوةً بهم .

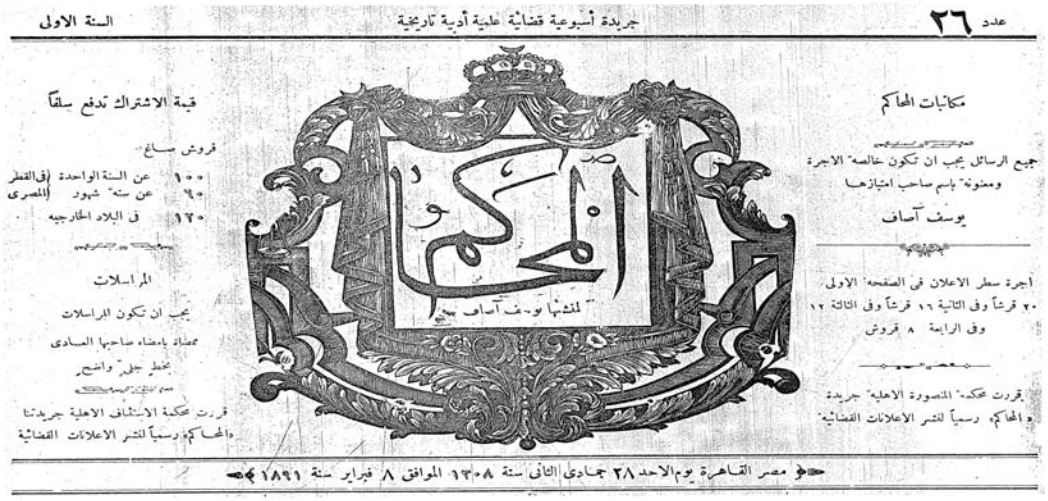
عدد ٣٦ — جريدة أسبوعية قضائية علمية أدبية تاريخية — السنة الاولى

المحاكم

منشئها يوسف آصاف

مكاتبات المحاكم

جميع الرسائل يجب ان تكون خالصة الاجرة ومعنونة باسم صاحب امتيازها

يوسف آصاف

اجرة سطر الاعلان فى الصفحة الاولى ٢٠ قرشاً وفى الثانية ١٦ قرشاً وفى الثالثة ١٢ وفى الرابعة ٨ قروش

قررت محكمة المنصورة الاهلية جريدة « المحاكم » رسمياً لنشر الاعلانات القضائية

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً

قروش صاغ

١٠٠ عن السنة الواحدة (فى القطر المصرى)

٦٠ عن ستة شهور

١٢٠ فى البلاد الخارجيه

المراسلات

يجب ان تكون المراسلات ممضاة بامضاء صاحبها العادى بخط جلى واضح

قررت محكمة الاسكندرية الاهلية جريدتنا « المحاكم » رسمياً لنشر الاعلانات القضائية

مصر القاهرة يوم الاحد ٢٨ جمادى الثانى سنة ١٣٠٨ الموافق ٨ فبراير سنة ١٨٩١

المؤيد عدد ١٦٢٦ ، الثلاثاء ٢٣ يولية ١٨٩٥ ، ص ١ ، القاهرة

ولا يخفى أن مقدونية واقعة فى أوروبا ، ولهذا السبب تهمنا أكثر من المسئلة الأرمنية ، فهل الشكاوى الصادرة منها مبنية على دعائم الحق أكثر من شكاوى الأرمن ؟

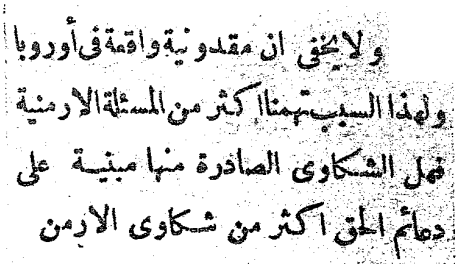
ولا يخفى ان مقدونية واقعة فى أوروبا ولهذا السبب تهمنا اكثر من المسئلة الارمنية فهل الشكاوى الصادرة منها مبنية على دعائم الحق اكثر من شكاوى الارمن

المؤيد عدد ١٦٢٦ ، الثلاثاء ٢٣ يولية ١٨٩٥ ، ص ١ ، القاهرة

الإسكندرية

فى ٢٢ منه لمكاتبنا

ورد مساء اليوم تلغراف روتر يُخبر بأن اللورد سالسبورى رئيس وزارة إنكلترا أعلن دولتلو رستم باشا سفير الدولة العلية لدى حكومته ، بأن سياسة حكومة الملكة فى المسألة الأرمنية تبقى كما هى بدون تغيير ، ونحن لا نحفل بهذا الإعلان الغير * الواضح تمام الوضوح عن مقاصد هذه الوزارة الجديدة ؛ إذ إنه فى الغالب شبه جواب تهديدى لدولتنا العلية على إعلانها سفراء الدول بقرب إنجاز مشروع تعميم الإصلاحات

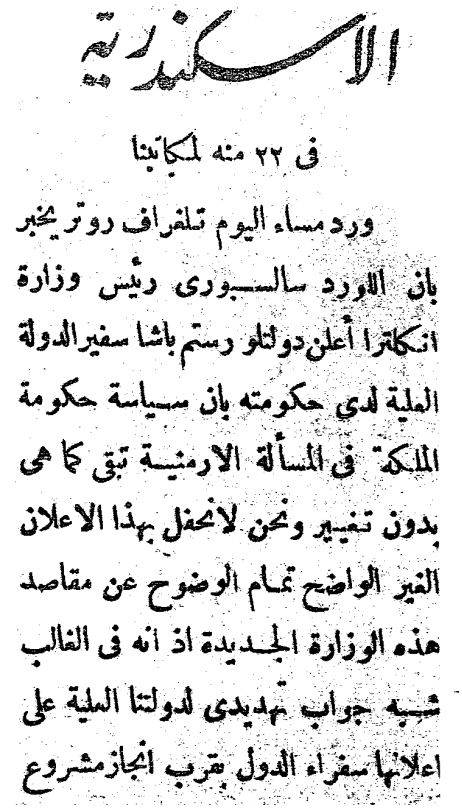
الاسكندرية

فى ٢٢ منه لمكاتبنا

ورد مساء اليوم تلغراف روتر يخبر بان اللورد سالسبورى رئيس وزارة انكلترا أعلن دولتلو رستم باشا سفير الدولة العلية لدى حكومته بان سياسة حكومة الملكة فى المسألة الارمنية تبقى كما هى بدون تغيير ونحن لانحفل بهذا الاعلان الغير الواضح تمام الوضوح عن مقاصد هذه الوزارة الجديدة اذ انه فى الغالب شبه جواب تهديدى لدولتنا العلية على اعلانها سفراء الدول بقرب انجاز مشروع

* الصحيح : غير.

فى ولاياتها الشَّاهانية ، لأنه لا يُوافق إنكلترا أن ترى سياستها فى خفوق وتدبيراتها فى سقوط مع وزارة دولتنا الجديدة التى اتخذت الحزم شعاراً لها ، والثبات رائداً لنجاح أعمالها تجاه مطامع غيرها ، سيما دولة بريطانيا التى أضاعت نفوذها فى الشرق ، وأىّ ضياع بعد أن كانت الدولة المتفاخرة بهذه الصَّولة والمعزة . ومن هذا التلغراف يستنتج القارئ مهارة الإنكليز فى سياستهم ، لأن سالسبورى أبى أن يُوضِّح شيأ * من أغلاط سلفه الساقط عن منصته فشلاً بل أخذ يُبهم خطته ، ستراً لشرف حكومته إجمالياً ، فأعلن أنه سيسير على طريقة السياسة الأولى بشأن أرمينيا ، ومعلوم أنه كان يُناقضها وينتقدها ، ثم هو غير قادر على إعادة تشديد النكير والتهويل الذى أظهره السير فيليب كرى سفيره فى الأستانة حسب تعليمات اللورد روزبرى ، وإلا فلو كان فى نية حكومة جلالة الملكة الآن أن تخطوا ** فى هذا السبيل نفسه ، لكنا وجدنا بالفعل شاهداً يُؤيد ما يلفظه اللسان ، وإذا قدَّرنا المستحيل وقلنا إنه سيتبع خطة سلفه فى التشديد ، فإنه سيُلاقى

تعميم الاصلاحات فى ولاياتها الشاهانية لانه لا يوافق انكلترا ان ترى سياستها فى خفوق وتدبيراتها فى سقوط مع وزارة دولتنا الجديدة التى اتخذت الحزم شعارا لها والثبات رائدا لنجاح أعمالها تجاه مطامع غيرها سيما دولة بريطانيا التى أضاعت نفوذها فى الشرق وأى ضياع بعد ان كانت الدولة المتفاخرة بهذه الصولة والمعزة ومن هذا التلغراف يستنتج القارىء مهارة الانكليز فى سياستهم لان سالسبورى أبى ان يوضح شيأ من أغلاط

سلفه الساقط عن منصته فشلا بل اخذ يبهم خطته سترا لشرف حكومته اجماليا فاعلن انه سيسير على طريقة السياسة الاولى بشأن أرمينيا ومعلوم انه كان يناقضها وينتقدها ثم هو غير قادر على اعادة تشديد النكير والتهويل الذى أظهره السير فيليب كرى سفيره فى الاستانة حسب تعليمات اللورد روزبرى والا فلو كان فى نية حكومة جلالة الملكة الآن أن تخطوا فى هذا السبيل نفسه لكنا وجدنا بالفعل شاهدا يؤيد مايلفظه اللسان واذا قدرنا المستحيل وقلنا انه سيتبع خطة سلفه فى التشديد فانه سيلاقى من باقى الدول مايوقفه عند حد التهور الذى كانت

* الصحيح : شيئاً .

** الصحيح : تخطو .

من باقى الدول ما يُوقفه عند حد التهوُّر الذى كانت عاقبته غير حميدة لبريطانيا ، إذ أن مصالحها فى الشرق وفى آسيا خاصة غير مصالح إنكلترا العاملة للتفريق والتمزيق ، وسالسبرى أعقل من أن يُطوِّح بنفوذه إلى هذه المهاوى التى علمت أمثاله عاقبة التسرُّع والعجلة . والعاقل يدرى أن لا سبيل لإنكلترا تسلكه إلا فى إقناع الدول للضغط على الباب العالى ، وهذا لا يُمكن الوصول إليه فى مثل هذه الظروف ، أو السكوت وتلافى ما كان منها بين اشتداد وتراخ ، حتى تندرس به آثار تلك الحوادث بتداول الأيام عليها ، وهذا الذى نُرجِّحه .

والمستحسن هنا ، أن دولتنا العلية قد تمسَّكت بما بدأت به من أول الأمر ، وها هى أعلنت تعيين دولتلو شاكر باشا مفتشاً فى الولايات الأرمنية ، وقال روتر : إن هذا التعيين بمثابة إسكات للدول ، معناه عدم استعداد الدولة للإصلاح المطلوب ، وجاء اليوم روتر نفسه بخبر هذا ترجمته : (كلَّف الباب العالى شاكر باشا بمراقبة الإصلاحات المراد إدخالها فى أرمينيا) وهو أوضح مثال يُفيد أن بقية الدول لم تُعارض ، ولن تُعارض الدولة العلية فى سيرها الداخلى فى أمور هى الملزمة بها شرعاً وعرفاً .

عاقبته غير حميدة لبريطانيا اذان مصالحها فى الشرق وفى آسيا خاصة غير مصالح انكلترا العاملة للتفريق والتمزيق وسالسبرى أعقل من ان يطوح بنفوذه الى هذه المهاوى التى علمت أمثاله عاقبة التسرع والعجلة والعاقل يدرى ان لا سبيل لانكلترا تسلكه الا فى اقناع الدول للضغط على الباب العالى وهذا لا يمكن الوصول اليه فى مثل هذه الظروف أوالسكوت وتلافى ماكان منها بين اشتداد وتراخ حتى تندرس به آثار تلك الحوادث بتداول الايام عليها وهذا الذى نرجحه

والمستحسن هنا ان دولتنا العلية قدتمسكت بما بدأت به من أول الامر وهاهى أعلنت تعيين دولتلو شاكر باشا مفتشا فى الولايات الارمنية وقال روتر أن هذا التعيين بمثابة اسكات للدول معناه عدم استعداد الدولة للاصلاح المطلوب وجاء اليوم روتر نفسه بخبر هذا ترجمته (كلف الباب العالى شاكرباشا بمراقبة الاصلاحات المراد ادخالها فى ارمينيا) وهو أوضح مقال يفيد أن بقية الدول لم تعارض ولن تعارض الدولة العلية فى سيرها الداخلى فى أمور هى الملزمة بها شرعاوعرفا

لكن هذا التصميم الحازم تُنكره إنكلترا ؛ لأنها لم تقم المسألة الأرمينية وتقصدها للوصول إلى هذه النتيجة المكدِّرة التى خيَّبت منها كل أمل ، والدليل على ذلك أن جريدة التيمس التى صاحت بالبكاء والعويل على أرمنيا ، واتهمت الدولة بأنها المحرِّكة لها بإطلاق حرية الاستبداد لعساكر الباشبوزق* والأكراد من الأهالى ، عادت فقالت (وقد ترجمت المقطم مقالها) : إن الدولة العلية لا تقدر على سحب جنودها المنظَّمة لتعزيز حدود مقدونيا من أرمينيا ؛ لتُحفِّز الأرمنيين للثورة ، وهو إقرار واضح على أن الأرمن لا ينتهون عن إيجاد الفرص لعودة الشغب والعصيان ، فأين قولها الأول وإقرارها الثانى؟

والخلاصة ، أن إعلان اللورد سالسبورى لدولتلو رستم باشا لا يُعتد به إلا من حيث ما يُفهم من ظاهره أن إنكلترا تجتهد فى محو ما مضى بشكل تحفظ به كرامتها أمام دول الأرض المتطلعة إلى نهاية هذه المسألة العظمى ، أو بعبارة أخرى ، ليسكت اللورد روزبرى وأشياعه عنه ، وغداً يثبت ما نقوله بإذن اللَّه .

* الباشبوزق = الجنود غير النظامية (المرتزقة) .

مذابح أرمينيا وفظائعها الأخيرة

لمكاتبى فى تكساس من أميركا

مذابح ارمينيا وفظائعها الاخيرة

لمكاتبي في تكساس من اميركا

لقد عظمت والله البلوى وتفاقمت الشرور والمصائب على ارمينيا وعمت المحن والبلايا على تلك الاصقاع والربوع وامس تاريخ ٢١ الجاري وفدت علينا جرائد اميركا واخصها جرائد ولاية تكساس تنقل لنا من الحوادث والاخبار عن مظالم الاتراك في ارمينيا ما ترتجف منه القلوب وتقشعر الابدان حتى انه بسبب هذه المنقولات صرنا نتبرأ يا قوم من جنسيتنا وننكر وطنيتنا بالنظر الى ما لحق بهذه الدولة من الخزي والعار مع ما هي عليه قبلاً من وصمة الهمجية وشهرة البربرة . هؤلاء هم جماعة الاميركان يسلقون الاتراك بالسنة حداد وطالما سمعناهم يعربون بافصح لسان بوجوب تخلص الارمن من رق هذا الظلم والاستعباد كل ذلك نسمعه و يستصعب علينا تكذيبه لئلا يسلقونا السنتهم الحادة و يصفونا معهم بالخشونة ◉

ومما ودر اخيراً ماقالته احدى جرائد هذه المدينة نقله الى قراء مشيركم بحروفه

لقد عظمت واللَّه البلوى، وتفاقمت الشرور والمصائب على أرمينيا ، وعمَّت المحن والبلايا على تلك الأصقاع والربوع ، وأمس تاريخ ٢١ الجارى وفدت علينا جرائد أميركا ، وأخصَّها جرائد ولاية تكساس تنقل لنا من الحوادث والأخبار عن مظالم الأتراك فى أرمينيا ما ترتجف منه القلوب وتقشعر الأبدان حتى أنه بسبب هذه المنقولات صرنا نتبرأ يا قوم من جنسيتنا ، ونُنكر وطنيتنا بالنظر إلى ما لحق بهذه الدولة من الخزى والعار مع ما هى عليه قبلاً من وصمة الهمجية وشهرة البربرة . هؤلاء هم جماعة الأميركان يسلقون الأتراك بألسنة حداد ، وطالما سمعناهم يُعربون بأفصح لسان بوجوب تخلص الأرمن من رق هذا الظلم والاستعباد . كل ذلك نسمعه ويستصعب علينا تكذيبه لئلا يسلقونا بألسنتهم الحادة ويصفونا معهم بالخشونة .

ومما ورد أخيراً ما قالته إحدى جرائد هذه المدينة ننقله إلى قراء مشيركم بحروفه :

عند ما استنطق المجلس الاوربي المنكوبين بالمذابح الاخيرة « غير المذابح التي كان نشرها مشيركم الاغر اولاً » ارسل الكتاب الى جرائدهم بلندن و باريس ما يأتي

حضرت امرأة الى المجلس المتشكل لفحص المذابح فقررت ما يأتي كنت ملازمة منزلي مع والدي وزوجي واخي و بين انا منهمكة بتدبير شؤوني واذا باحد عشر نفراً مدججين بالسلاح قسم منهم من الاكراد والقسم الآخر من العسكر العثماني الظافر (زه زه) وهنا اظهرت الجريدة هزءها بهذا العسكر الظافر فهؤلاء الجماعة انقضوا علينا فخيرونا بين الموت بالسيف او بنوع من انواع الاعدام واما الاسلام اما والدي فابى وقال اقتلوني فالموت اهون عليّ لان موتي بايديكم سيكون الكفارة عن كل خطاياي وها انا منذ الآن اموت على رجاء الأمانة المسيحية وما كاد ينتهي من هذا الجواب حتى بادروه بثلاث ضربات من سنكات بواريدهم السامة فاعدموه الحياة ثم قتلوا زوجي واخي اما اخي فطعن بخنجر وطفقوا يخرقون جسده تخريقاً حتى فارق الحياة و بعد ان انهوا فظائعهم هذه فصلوا عن الاجساد الرؤوس ورفعوها على الرماح وذهبوا بها الى حيث لا ادري اما الذين بقوا في البيت فانهم جزوني بشعر راسي وبقيت

حضرت امرأة إلى المجلس المتشكِّل لفحص المذابح فقرَّرت ما يأتى : كنتُ ملازمة منزلى مع والدى وزوجى وأخى ، وبين أنا منهمكة بتدبير شؤونى وإذا بأحد عشر نفراً مدجَّجين بالسلاح ، قسم منهم من الأكراد ، والقسم الآخر من العسكر العثمانى الظافر (زه زه) ، وهنا أظهرت الجريدة هزءها بهذا العسكر الظافر ، فهؤلاء الجماعة انقضُّوا علينا ، فخيَّرونا بين الموت بالسيف أو بنوع من أنواع الإعدام ، وإما الإسلام . أما والدى فأبى ، وقال اقتلونى فالموت أهون علىَّ لأن موتى بأيديكم سيكون الكفارة عن كل خطاياى ، وها أنا منذ الآن أموت على رجاء الأمانة المسيحية ، وما كاد ينتهى من هذا الجواب حتى بادروه بثلاث ضربات من سنكات بواريدهم * السامة ، فأعدموه الحياة ثم قتلوا زوجى وأخى . أما أخى فطُعن بخنجر ،

* سنكات بواريدهم = سناكى بنادقهم .

وطفقوا يخرقون جسده تخريقاً، حتى فارق الحياة، وبعد أن أنهوا فظائعهم، هذه فصلوا عن الأجساد الرؤوس، ورفعوها على الرماح وذهبوا بها إلى حيث لا أدرى. أما الذين تبقَّوا فى البيت فإنهم جرُّونى بشعر رأسى، وبقيتُ أصرخ وأستغيثُ باللَّه من جورهم وشرهم، حتى وصلوا بى إلى بيت الكاهن «حومانس»، وهناك ظلوا بقوة غلاظتهم ووحشيتهم يأتون بى الفحشاء والآثام بمرأى من الكاهن المذكور بشكل يُغضب اللَّه وتُنفر منه الطباع الأبية.

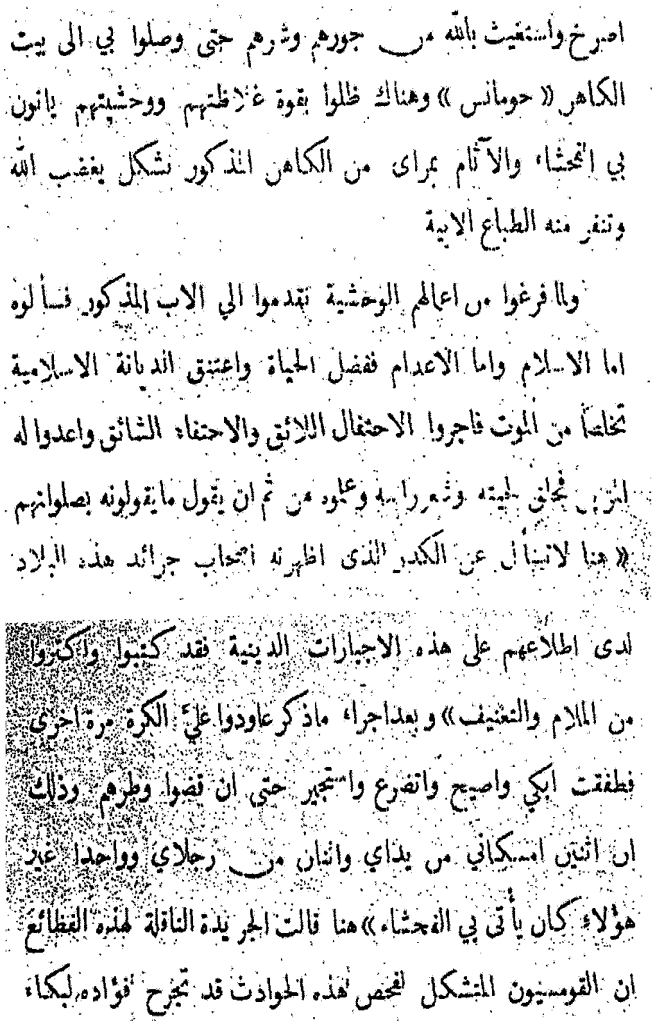

اصرخ واستغيث بالله من جورهم وشرهم حتى وصلوا بي الى بيت الكاهن « حومانس » وهناك ظلوا بقوة غلاظتهم ووحشيتهم يأتون بي الفحشاء والآثام بمراى من الكاهن المذكور بشكل يغضب الله وتنفر منه الطباع الابية

ولما فرغوا من اعمالهم الوحشية تقدموا الي الاب المذكور فسألوه اما الاسلام واما الاعدام ففضل الحياة واعتنق الديانة الاسلامية تخلصاً من الموت فاجروا الاحتفال اللائق والاحتفاء الشائق واعدوا له المزين فحلق لحيته وشعر راسه وعلموه من ثم ان يقول ما يقولونه بصلواتهم « هنا لاتسأل عن الكدر الذى اظهرته اصحاب جرائد هذه البلاد

لدى اطلاعهم على هذه الاجبارات الدينية فقد كتبوا واكثروا من الملام والتعنيف » وبعد اجراء ماذكر عاودوا عليَّ الكرة مرة اخرى فطفقت ابكي واصيح واتضرع واستجير حتى ان قضوا وطرهم وذلك ان اثنين امسكاني من يداي واثنان من رجلاي وواحدا غير هؤلاء كان يأتى بي الفحشاء » هنا قالت الجريدة الناقلة لهذه الفظائع ان القومسيون المتشكل لفحص هذه الحوادث قد تجرح فؤاده لبكاء

ولما فرغوا من أعمالهم الوحشية تقدَّموا إلى الأب المذكور، فسألوه إما الإسلام، وإما الإعدام، ففضل الحياة واعتنق الديانة الإسلامية تخلُّصاً من الموت، فأجروا الاحتفال اللائق والاحتفاء الشائق وأعدوا له المزين فحلق لحيته وشعر رأسه، وعلموه من ثم أن يقول ما يقولونه بصلواتهم، «هنا لا تسأل عن الكدر الذى أظهرته أصحاب جرائد هذه البلاد لدى اطلاعهم على هذه الإجبارات الدينية، فقد كتبوا وأكثروا من الملام والتعنيف». وبعد إجراء ما ذُكر، عاودوا علىَّ الكرة مرة أخرى، فطفقتُ أبكى وأصيح وأتضرع وأستجير حتى أن قضوا وطرهم، وذلك أن اثنين أمسكانى من يداى واثنان من رجلاى وواحداً غير هؤلاء كان يأتى بى الفحشاء. هنا قالت الجريدة الناقلة لهذه

الفظائع : إن القومسيون المتشكِّل لفحص هذه الحوادث ، قد تجرَّح فؤاده لبكاء هذه المرأة» ، وهكذا ختمت قرارها بطلب الإعانة والاستغاثة من المجلس المتشكِّل بنقل قرارها على أوربا ، عساها تسمع بمظالم أرمينيا ، فتُسرع لتحريرها من ربق مظالم الأتراك ومفاسدهم .

ستأتى البقية

هذه المرأة » وهكذا ختمت قرارها بطلب الاعانة والاستغاثة من المجلس المتشكل بنقل قرارها على اوربا عساها تسمع بمظالم ارمينيا فتسرع لتحريرها من ربق مظالم الاتراك ومفاسدهم .

ستأتي البقية

البلاغ عدد ٥٥ ، السبت ٢٧ يولية ١٨٩٥ ، ص ١ ، القاهرة

(الدولة العلية وفرنسا وإنكلترا)

الدولة العلية هى المملكة الإسلامية القائمة بحماية الدين الإسلامى وأهله منذ مئات من السنين ، بل هى الدولة التى كانت وحيدة أمام دول أوربا بأسرها ، بحيث كان لا يُستطاع لها رد قول أو معاندة فعل ، لما لها من العدد الوافر والشوكة القويَّة بين هؤلاء الملوك الأروباوية السابقين ، وكانوا واقفين لها بالمرصاد

{ الدولة العلية وفرنسا وانكلترا }

الدولة العليه هى المملكة الاسلامية القائمة بحمايه الدين الاسلامى وأهله منذ مئات من السنين بل هى الدولة التى كانت وحيدة أمام دول اوربا باسرها بحيث كان لا يستطاع لها رد قول او معاندة فعل لما لها من العدد الوافر والشوكة القويه بين هؤلاء الملوك الاروباوية

يجتهدون فى إضعاف قوتها شيأ فشيأ *، حتى كادوا أن يبلغوا المقصود بنهبهم بلادها ورفع سلطتها منها وإعلان الحماية على كثير من ولاياتها . كل ذلك والدولة العلية ناظرة لهم، ولم تستطع أن تُدافع بمفردها ، ولا أن تغضَّ طرفها عما يُنهب إلى أن احتلت إنكلترا مصر منذ ثلاثة عشر سنة مضت ، ولم تجد لها مدافعاً قوياً سوى فرنسا ، فإنها لم تزل تجتهد وتجد فى المدافعة عن مصر وبنيها وخصوصاً فى هذه الأيام التى ظهر فيها حزب الاستعمار مدافعاً عن مصر ، وجاء أحد أعضائه مسيو دلونكل إلى هنا مشيِّعاً بالآراء القوية من دولته ومزوَّداً بالأصوات الكثيرة عن مصر ، فهذا أودع فى المصريين حمية طلب الجلاء بقلب قوى وعزم ثابت ؛ ولكن لما رأت إنكلترا أنه لا قرار لها من الجلاء خصوصاً ، وأن جميع الدول تُساعد فرنسا على طلبها هذا لم ترض أن تخرج صاغرة من مصر دون أن تنتقم من الدولة العلية التى كان يُمكنها أن تُعارض طلب فرنسا وباقى الدول بطلب الجلاء ، فحرَّكت مسألة أرمينية وساعدتها فرنسا والروسيا محتجة فى ذلك بإحدى مواد معاهدة برلين المحتِّمة على الدولة العلية إجراء الإصلاح فى

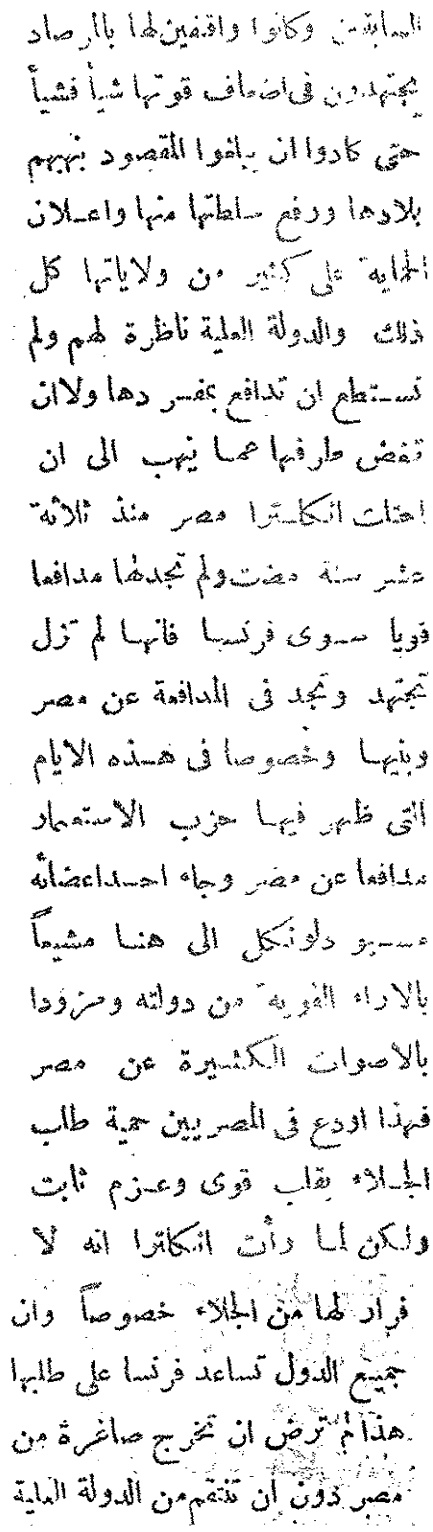

* الصحيح : شيئاً فشيئاً.

أرمينية . وبعبارة أخرى ، مساعدة الدين المسيحى ، وقام سفراء هذه الدول الثلاثة فى الأستانة ، وقعدوا وشنُّوا الغارة على عُمال الدولة ورموهم بالجور فى الأعمال ، وسقطت الوزارة على أثر ذلك بحجة أنها لم تُلاحظ العُمال تمام الملاحظة ، وقامت وزارة أخرى بدلها ، ثم سنُّوا لائحة ألزموا فيها الدولة العلية بما جاء على رغبتهم ، وكادت أن تُذعن الدولة تقريباً لتلك المطالب ، وليس العجب من اجتماعهم ضد الدولة فى هذه المسألة التى كان يُمكن أن تتلاقى بدون هياج وتنديد ، وإنما العجب من فرنسا حيث تُطالب بالجلاء عن مصر ضد إنكلترا ثم تُساعدها فى أرمينية ضد الدولة العلية . وإذا تأملنا قليلاً سهُل علينا الحل ، فإن فرنسا إنما تُطالب بالجلاء عن مصر لا حباً فى مصر ولا حباً فى الدولة العلية ، وإنما جرياً وراء منافعها الخصوصية فى مصر سواء عاد ذلك على الدولة العلية بفائدة أم لا ، وبمقتضى اتفاق الدول جميعاً على المسألة الشرقية انضمت هؤلاء الدول الثلاث ضد الدولة العلية ، وإن كان لهم صالح خصوصى فى مسائل جزئية فالواجب إذن على المصريين خصوصاً وسكان الممالك العثمانية عموماً أن يكونوا يداً واحدة ،

التى كان يمكنها ان تعارض طلب فرنسا وباقى الدول بطلب الجلاء فحركت مسألة ارمنية وساعدتها فرنسا والروسيا محتجة فى ذلك باحدى مواد معاهدة برلين المحتمة على الدولة العليةاجراء الاصلاح فى ارمينية وبعبارة اخرى مساعدة الدين المسيحى وقام سفراء هذه الدول الثلاثة فى الاستانة وقعدوا وشنوا الغارة على عمال الدولة ورموهم بالجور فى الاعمال وسقطت الوزارة على اثر ذلك بحجة انها لم تلاحظ العمال تمام الملاحظة وقامت وزارة اخرى بدلها ثم سنوا لائحة ألزموا فيها الدولة العلية بما جاء على رغبتهم وكادت ان تذعن الدولة تقريباً لتلك المطالب وليس العجب من اجتماعهم ضد الدولة فى هذه المسألة التى كان يمكن ان تتلاقى بدون هياج وتنديد وانما العجب من فرنسا حيث تطالب بالجلاء عن مصر ضد انكلترا ثم تساعدها فى ارمينيةضد الدولةالعلية واذا تأملنا قليلا سهل علينا الحل فان فرنسا انما تطالب بالجلاء عن مصر

يعملون على ما يُقدِّمهم ولا يجعل للأجنبى يداً فى التدخل فى ممالكهم بحجة الإصلاح أو غيره . فإنا لو نصحنا فى العمل وأخذنا نُنتشل من وهدة التأخر إلى شاطئ التقدم ، لما عز علينا أن نكون مثل هؤلاء الولايات الصغيرة التى لم يكن لدول أوربا عليها كلمة بحجة إصلاح أو غيره ، ومع ذلك فالمسؤل أن يبقى جلالة الخليفة الأعظم عضداً قوياً للمسلمين .

(شكرى)

انما تطالب بالجلاء عن مصر
لاجلها فى مصر ولا حبا فى الدولة

العلية وانما جريا وراء منافعها الخصوصية فى مصر سواء عاد ذلك على الدولة العلية بفائدة ام لا وبمقتضى اتفاق الدول جميعا على المسألة الشرقية انضمت هؤلاء الدول الثلاث ضد الدولة العلية وان كان لهم صالح خصوصى فى مسائل جزئية فالواجب اذن على المصريين خصوصا وسكان الممالك العثمانية عموما ان يكونوا يدا واحدة يعملون على ما يقدمهم ولا يجعل للاجنبى يدا فى التداخل فى ممالكهم بحجة الاصلاح او غيره فانا لو نصحنا فى العمل وأخذنا ننتشل من وهدة التأخر الى شاطئ التقدم لما عز علينا ان نكون مثل هؤلاء الولايات الصغيرة التى لم يكن لدول اوربا عليها كلمة بحجة اصلاح اوغيره ومع ذلك فالمسؤل ان يبقى جلالة الخليفة الاعظم عضدا قوياً للمسلمين

{شكرى}

(المسألة الأرمنية والوزارة)

الإنكليزية

تبيَّن من مآل التلغراف الوارد فى أوائل هذا الأسبوع من لوندرة . أن اللورد سالسبورى رئيس الوزارة الجديدة قد كلَّف رستم باشا سفير الدولة العلية لدى إنكلترا أن يُخبر حكومة السلطان الأعظم ، بأن الوزارة الإنكليزية الحاضرة لم تكن لتُغيِّر شيئاً من سياسة الوزارة السالفة فيما يختص بالمسألة الأرمنية .

فمن هنا يُعلم أن إنكلترا ماذالت * تسعى فى تُنفيذ مآربها وتهتم بإتمام المسألة الأرمنية طبقاً لغايتها ، والذى يلوح أن الوزارة السالسبورية لم تخطُ هذه الخطوة إلا بعد مخابرة وزارتىّ باريز وبطرسبرج . وذلك ، لعلمها أن اقتحامها هذه الخطة بدون رضى فرانسا والروسيا مما يعود عليها بالفشل . الأمر الذى يحطُّ من شأنها ويُلقيها فى وهدة الارتباكات السياسية . وعلى هذا ، نترقَّب صدور انقلابات مهمة فى دواير الأحكام العثمانية ، لأن جلالة السلطان الأعظم مع تشبثه بحقوقه المقدَّسة لا يسمح أن تكون حكومته هدفاً

* الصحيح : مازالت .

(المسالة الارمنيه والوزاره)

الانكليزيه

تبين من مال التلغراف الوارد في اوائل هذا الاسبوع من لوندره ان اللورد سالسبوري رئيس الوزاره الجديده قد كلف رستم باشا سفير الدولة العليه لدى انكلترا ان يخبر حكومة السلطان الاعظم بان الوزارة الانكليزية الحاضرة لم تكن لتغير شيئا من سياسة الوزارة السالفه فيما يختص بالمسالة الارمنيه

فمن هنا يعلم ان انكلترا ماذالت تسعى في تنفيذ مآربها وتهتم باتمام المسالة الارمنيه طبقا لغايتها والذي يلوح ان الوزاره السالسبوريه لم تخط هذه الخطوة الا بعد مخابرة وزارتي باريز وبطرسبرج وذلك لعلمها ان اقتحامها هذه الخطه بدون رضي فرانسا والروسيا مما يعود عليها بالفشل الامر الذي يحط من شانها ويلقيها في وهده الارتباكات السياسيه وعلى هذا تترقب صدور انقلابات مهمه في دواير الاحكام العثمانيه لان جلاله السلطان الاعظم مع تشبثه بحقوقه المقدسه لايسمح ان تكون حكومته هدفا لسهام التهم

لسهام التُهم ، ولذا ، تراه ـ أيده اللّه ـ مهتماً آناء الليل وأطراف النهار بإصلاح الخلل الذى تخلَّل دواير الحكومة فى الولايات الأرمنية ، حتى أمر شاكر باشا الوزير الشهير والجهبذ النحرير بالذهاب على الفور إلى أرمينيا لأجل إجراء الإصلاحات اللازمة الآيلة لراحة الأهلين فسار على الطاير الميمون إلى تلك البلاد لأجل تفقُّد أحوالها وبث روح الألفة والوأم * بين الأرمن والأكراد ، وسن قوانين عادلة موافقة لمشرب البلاد وراحه العباد . ولعل الوزير المعروف بالسداد وعلو الهمة ، لا يلبث أن يقوم بإتمام ما انتُدب إليه ؛ إذ بهذا لا يبقى للإنكليز ولا لغيرهم من يد ولا لسان يتطاولون بهما على حكومة السلطان ، ولا من سبيل للسيطرة الأدبية والمادية على الأحكام العثمانية .

وعندنا أن المسألة الأرمنية لابد من تسويتها على وجه مطابق العدالة موافق للإنصاف ، وذلك بهمة الرجل العظيم الذى كُلِّف بحسمها ، غير أننا نخشى من وقوع أمر أهم ، وهو استفحال الأمر فى مكدونيا واحتدام نيران الفتنة على الحدود البلغارية ، لأن البلغاريين يسعون جهدهم باختلاق المشاكل وإيجاد القلاقل والفتن فى مكدونيا ، وذلك لعلمهم أن الذين يسمح

ولذا تراه ايده الله مهتما انا الليل واطراف
النهار باصلاح الخلل الذي تخلل دواير
الحكومه في الولايات الارمنيه حتى امر
شاكر باشا الوزير الشهير والجهبذ النحرير
بالذهاب على الفور الى ارمينيا لاجل اجرا
الاصلاحات اللازمه الايله لراحه الاهلين
فسار على الطاير الميمون الى تلك البلاد
لاجل تفقد احوالها وبث روح الالفه والوام
بين الارمن والاكراد وسن قوانين عادلة
موافقه لمشرب البلاد وراحه العبا د ولعل
الوزير المعروف بالسداد وعلو الهمه لايلبث
ان يقوم باتمام ما انتدب اليه اذ بهذا لايبقي
للانكليز ولالغيرهم من يد ولالسان يتطاولون
بهما على حكومه السلطان ولامن سبيل للسيطره
الاديبه والماديه على الاحكام العثمانيه
وعندنا ان المسالة الارمنيه لابد من تسويتها
على وجه مطابق العدالة موافق للانصاف
وذلك بهمه الرجل العظيم الذي كلف
بحسمها غيرانا نخشى من وقوع امر اهم وهو
استفحال الامر في مكدونيا واحتدام نيران
الفتنه على الحدود البلغارية لان البلغاريين
يسعون جهدهم باختلاق المشاكل وايجاد
القلاقل والفتن في مكدونيا وذلك لعلمهم

* الصحيح : الوئام .

لهم فى هذه الأيام بالصول * إلى متمناهم ، فعلى الدولة العلية أن تهتم من الآن بإطفأ ** نيران الثورة فى مكدونيا ، وتحشد قوة كافية من جنودها المظفرة لأجل استتاب الراحة فى تلك البلاد ، وتأمر بالوقت ذاته بإخراج الجنود الغير*** منظمة منها بحيث لا يكون للأغراب حجة يحتجون بها عليها ، كما احتجوا بالحادثة البلغارية التى انتهت بسلخ تلك الولاية سلخاً إدارياً عن الممالك المحروسة . أما الوزارة العثمانية فرغماً عن المعاكسات التى انتباتها لم تزل قادرة على صد هجمات المفاسد الداخلية والمعاكسات الخارجية ، وهذا مما يؤكد لنا نبالة الصدر الأعظم واقتداره على مقاومة المصاعب . فاللّه ، نسأل أن يُزيل عنا هذه الضبابة ، ويمن علينا ببزوغ شموس الراحة والسلام بمنه وكرمه .

ان الذمن يسمح لهم في هذه الايام بالصول الى متمناهم فعلى الدولة العليه ان تهتم من الان باطفانيران الثوره في مكدونيا وتحشد قوة كافيه من جنودها المظفره لاجل استتاب الراحة سيفى تلك البلاد وتامر بالوقت ذاته باخراج الجنود الغير منظمه منها بحيث لايكون للاغراب حجه يحتجون بها عليها كما احتجوا بالحادثه البلغارية التي انتهت بسلخ تلك الولايه سلخا اداريا عن الممالك المحروسه اما الوزارة العثمانيه فرغما عن المعاكسات التي انتابتها لم تزل قادرة على صد هجمات المفاسد الداخليه والمعاكسات الخارجيه وهذا مما يوكد لنا نباله الصدر الاعظم واقتداره على مقاومه المصاعب فالله نسال ان يزيل عنا هذه الضبابه و يمن علينا ببزوغ شموس الراحه والسلام بمنه وكرمه

* الصحيح : بالوصول .

** الصحيح : بإطفاء .

*** الصحيح : غير .

الإسكندرية

فى ٢٦ منه لمكاتبنا

جاهر المؤيد بأفكاره من شهور ، وحتَّم بوجود تحالف ثلاثى سرى بين دولتنا العلية ودولتىّ فرنسا والروسيا . وقد أنكرت عليه ذلك جرائد الخوارج ، ورشقته بما اعتادت عليه من الشتائم والتنديد ، كأنه أتى من عنده أمراً فريَّاً ، قال ذلك ، وهو ثابت الفكر ، قوى الحجة ، أمين على صدق ما يقول وإصابة ما يظن . ولقد أخذت الأنباء تترى فى هذا الشهر المبارك وكُلَّها مصداق لما قاله ، ففاز فوزاً مبيناً لا يُنكره عليه إلا كل أعمى فاقد البصيرة . وإذا ما سُئل المؤيد عن كيفية استطلاعه كل ما تحقَّق وجرى ، فليس عنده جواب إلا أن يقول إن عندى من ماجريات الأحوال وسير الحوادث إعلاناً لما سيأتى ، يقرأه كل عاقل ذى فطانة وإدراك ، لا تعمى الأغراض بصيرته ، ولا يُطوِّحه التعصب إلى الخطل والبُعد عن محجة الإصابة ، فإن المسئلة الأرمنية التى أقام الإنكليز قيامتها ، وكان يخيَّل تداخل الروسيا وفرنسا وغيرهما

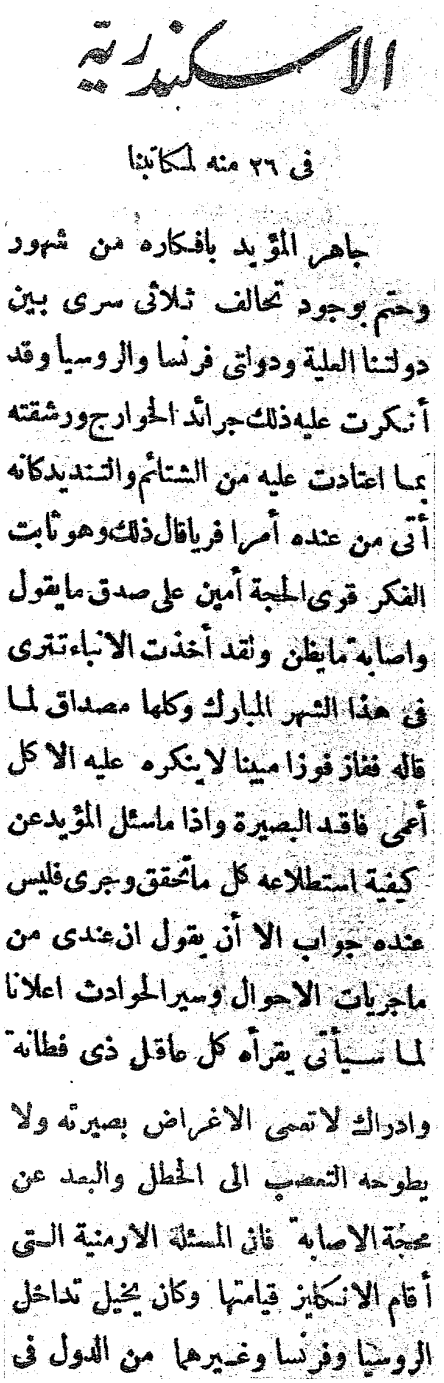
الاسكندرية

فى ٢٦ منه لمكاتبنا

جاهر المؤيد بافكاره من شهور وحتم بوجود تحالف ثلاثى سرى بين دولتنا العلية ودولتى فرنسا والروسيا وقد أنكرت عليه ذلك جرائد الخوارج ورشقته بما اعتادت عليه من الشتائم والتنديد كأنه أتى من عنده أمرا فريا قال ذلك وهو ثابت الفكر قوى الحجة أمين على صدق ما يقول واصابة ما يظن ولقد أخذت الانباء تترى فى هذا الشهر المبارك وكلها مصداق لما قاله ففاز فوزا مبينا لا ينكره عليه الا كل أعمى فاقد البصيرة واذا ما سئل المؤيد عن كيفية استطلاعه كل ما تحقق وجرى فليس عنده جواب الا أن يقول ان عندى من ماجريات الاحوال وسير الحوادث اعلانا لما سيأتى يقرأه كل عاقل ذى فطانة وادراك لا تعمى الاغراض بصيرته ولا يطوحه التعصب الى الخطل والبعد عن محجة الاصابة فان المسئلة الارمنية التى أقام الانكليز قيامتها وكان يخيل تداخل الروسيا وفرنسا وغيرهما من الدول فى

من الدول فى أمرها مداخلة عدائية ، انتهت بحكمة دولتنا العلية وتلطف الروسيا وفرنسا ، فكان بذلك فشل إنكلترا ، واتخذ منه ميل هاتين الدولتين لخدمة عرش آل عثمان ، فختم المؤيد أن فى الباطن سراً ، ولا يكون هذا السر إلا محالفة ضد مساعى إنكلترا التى أصبحت غير خفيّة . وقد تلت حادثة أرمينيا عدة حوادث فى شبه جزيرة البلقان ، فصرفتها الروسيا بحكمة وتُؤدة ، حتى رفضت بالحال قبول حمايتها على بلغاريا ، وذلك كيلا تمس إحساسات دولتنا العلية ، فقلنا : إن هذا دليل آخر على التحالف والتوافق ، وكذا مسألة مقدونيا التى لم تكن إلا تعباً لمسبِّبها وعلة أخرى لزيادة التحبُّب والمصافاة .

هذا ، فضلاً عن دقائق الأمور ، وسير الحوادث والمجاملات فى دار السعادة بين سفيرىّ الروسيا وفرنسا والباب العالى ، مما كان للمؤيد منه إعلان رجَّح به هذا التحالف والفوز ، فقال ما قاله غير هيَّاب بأس أقلام النفاق والتلفيق .

أمرها مداخلة عدائية انتهت بحكمة دولتنا العلية وتلطف الروسيا وفرنسا فكان بذلك فشل انكلترا واتخذ منه ميل هاتين الدولتين لخدمة عرش آل عثمان ختم المؤيد ان فى الباطن سرا ولا يكون هذا السر الا محالفة ضد مساعى انكلترا التى أصبحت غير خفية وقد تلت حادثة أرمينيا عدة حوادث فى شبه جزيرة البلقان فصرفتها الروسيا بحكمة وتؤدة حتى رفضت بالحال قبول حمايتها على بلغاريا وذلك كيلا تمس احساسات دولتنا العلية فقلنا ان هذا دليل آخر على التحالف والتوافق وكذا مسألة مقدونيا التى لم تكن الا تعبا لمسببها وعلة أخرى لزيادة التحبب والمصافاة

هذا فضلا عن دقائق الأمور وسير الحوادث والمجاملات فى دار السعادة بين سفيرى الروسيا وفرنسا والباب العالى مما كان للمؤيد منه اعلان رجح به هذا التحالف والفوز فقال ماقاله غير هياب بأس أقلام النفاق والتلفيق

الحقوق عدد ٣٠ ، السبت ٢٧ يولية ١٨٩٥ ، ص ص ٢٤١ ـ ٢٤٢ ، القاهرة

القسم الحقوقى

الإصلاحات العثمانية والمبعوثان

إنه يسر كل عثمانى ما قد أعلن به البرق بأن الجناب السلطانى المعظَّم قد أمر بإجرا* الإصلاح المطلوب فى جميع الممالك العثمانية دون تخصيص وأن هذه الإصلاحات منظورة أمام لجنة خصوصية ، وقريباً تظهر إلى الوجود ويُعمل بها وأنه قد صدر الأمر السامى إلى دولتلو شاكر باشا بملاحظة ومراقبة إجرائها فى أرمينيا . وفى الحقيقة أن صدور هذا الأمر من طرف الحضرة السلطانية رأساً هو أولى وأحب لكل إنسان من توسط دولة أجنبية ، لكن مهما كانت هذه الإصلاحات المأمور بها فلا يمكن إجراؤها من دون مراقبة صارمة من طرف السلطة الشرعية وعليه فمن يكون المنتخب لمراقبة ذلك لأنه على هذه المراقبة تترتب حقيقة الإجراء وراحة الرعايا . فإذا قيل لنا أن المراقبة ستكون من طرف الوزارة العثمانية وولاة الولايات فنقول إن ذلك لا يُجدى نفعاً أولاً : لإنهماك الوزارة والولاة بأمور أخرى . ثانياً : لأنه طالما صدرت فرمانات سلطانية بإجراء إصلاحات عديدة

* الصحيح : بإجراء .

القسم الحقوقي

الاصلاحات العثمانية والمبعوثان

انه يسر كل عثماني ما قد أعلن به البرق بان الجناب السلطاني المعظَّم قد أمر باجرا الاصلاح المطلوب في جميع الممالك العثمانية دون تخصيص وان هذه الاصلاحات منظورة أمام لجنة خصوصية وقريباً تظهر الى الوجود ويعمل بها وانه قد صدر الامر السامي الى دولتلو شاكر باشا بملاحظة ومراقبة اجرائها في ارمينيا . وفي الحقيقة ان صدور هذا الامر من طرف الحضرة السلطانية رأساً هو أولى وأحب لكل انسان من توسط دولة أجنبية لكن مهما كانت هذه الاصلاحات المأمور بها فلا يمكن اجراؤها من دون مراقبة صارمة من طرف السلطة الشرعية وعليه فمن يكون المنتخب لمراقبة ذلك لانه على هذه المراقبة تترتب حقيقة الاجراء وراحة الرعايا فاذا قيل لنا ان المراقبة ستكون من طرف الوزارة العثمانية وولاة الولايات فنقول ان ذلك لايجدي نفعاً أولاً لانهماك الوزارة والولاة بأمور أخرى ثانياً لانه طالما صدرت فرمانات سلطانية باجراء اصلاحات عديدة وكان المراقبون عليها الوزرا لم يتم منها الى الآن ما تقوم به راحة العباد التامة فلا بد من ان تكون المراقبة وسنن الاصلاح مستمرة من وكلاء الشعب أيضاً لا من وكلاء الدولة فقط لانه لحد الآن لم تكن مراقبة

وكان المراقبون عليها الوزرا لم يتم منها إلى الآن ما تقوم به راحة العباد التامة فلابد من أن تكون المراقبة وسُنن الإصلاح مستمرة من وكلاء الشعب أيضاً لا من وكلاء الدولة فقط ، لأنه لحد الآن لم تكن مراقبة الحكام كافية ولا نظنها تكون ما لم يكن هناك سلطة أخرى من وكلاء الشعب تُراقب سير هذه الإصلاحات المأمور بها ونحن نظن أنه لما أمر الجناب السلطانى بتشكيل المبعوثان لم يكن ذلك إلا عن إرادة عالية مقرونة . ولاريب إذا لم يكن بالهام . فبحكمة عظيمة وقد أُريد به أن يكون رقيباً على أعمال الوزارة والولاة ومنقحاً للقوانين الجديدة والسُنن العادلة فى الداخل وفحص كلما يطرأ على الدولة والبلاد من المسائل السياسية الخارجة ، وأملنا أن الحضرة السلطانية المعظَّمة لاتزال أفكارها مصوبة لهذا المشروع النافع ومؤكدة بأنه لا تكون هناك راحة ولا إجراء إلا بإقامة مراقبة مزدوجة شعبية ووزارية ، وأن إيقاف أعمال هذا المجلس لم تكن إلا عن رؤية جلالته المعظَّمة .

إن البلاد لم تكن مستعدة جيداً وحاضرة لأجل إتمام ذلك ولكن لا نظن أن جلالة سلطاننا المعظَّم مستمرة * على هذا الفكر بعد أن نظرت تقدماً محسوساً فى النهضة الشرقية فى كل جهات المملكة وأنه قد آن الوقت

الحكام كافية ولا نظنها تكون ما لم يكن هناك سلطة أخرى من وكلاء الشعب تراقب سير هذه الاصلاحات المأمور بها ونحن نظن انه لما أمر الجناب السلطاني بتشكيل المبعوثان لم يكن ذلك الا عن ارادة عالية مقرونة ولا ريب اذا لم يكن بالهام

فبحكمة عظيمة وقد أريد به ان يكون رقيباً على أعمال الوزارة والولاة ومنقحاً للقوانين الجديدة والسنن العادلة في الداخل وفحص كلما يطرأ على الدولة والبلاد من المسائل السياسية الخارجة وأملنا ان الحضرة السلطانية المعظَّمة لا تزال أفكارها مصوبة لهذا المشروع النافع ومؤكدة بانه لا تكون هناك راحة ولا اجراء الا باقامة مراقبة مزدوجة شعبية ووزارية وان ايقاف أعمال هذا المجلس لم تكن الا عن رؤية جلالته المعظَّمة ان البلاد لم تكن مستعدة جيداً وحاضرة لاجل اتمام ذلك ولكن لا نظن ان جلالة سلطاننا المعظَّم مستمرة على هذا الفكر بعد ان نظرت تقدماً محسوساً في النهضة الشرقية في كل جهات المملكة وانه قد آن الوقت لاعادة هذا المجلس الى الوجود أولاً ليكون لنا حجة ضد من يعرض للاحكام الداخلية من الاجانب ويريد ان يشاركنا في الامور التي تعنينا فقط ثانياً ارضاء للشعب واكتساباً لثقته واجتهاده لتحسين حاله وعمار المملكة ثالثاً لتحقيق ما قد سنته وارتأته الحضرة السلطانية المعظَّمة من اقامة هذا المجلس الكلي

ولما كانت الاحكام الشورية من أحكم وأقدم

* الصحيح : مستمر .

لإعادة هذا المجلس إلى الوجود أولاً ليكون لنا حجة ضد من يتعرض للأحكام الداخلية من الأجانب ويُريد أن يُشاركنا فى الأمور التى تعنينا فقط. ثانياً : إرضاء للشعب واكتساباً لثقته واجتهاده لتحسين حاله وعمار المملكة. ثالثاً : لتحقيق ما قد سنته وارتأته الحضرة السلطانية المعظَّمة من إقامة هذا المجلس الكلى.

ولما كانت الأحكام الشورية من أحكم وأقدم المشاريع الإنسانية وهى التى قد كانت وستكون القاعدة الصحيحة للأحكام ولوقاية المماليك من الدمار والضعف فلا نظن أن إحياء هذا المجلس يكون مخالفاً لإرادة باديشاهنا* المعظَّم الذى قد أقامه اللَّه سلطاناً على هذه الأمم المتنوعة لكى يهتم بمصلحتهم وتقدمهم وامتيازهم بكل ما يجعل البلاد غنية مستقلة محترمة فى عين نفسها وعين جميع المماليك المتمدنة. ولذلك نستعطف الحضرة الشاهانية المعظَّمة بأن تستجيب تمنيات رعاياها ولا تقتصر على الرضا بسن إصلاحات وقتية وإيكالها إلى مراقبة منفردة قاصرة وغير مضمونة بمراقبة وكلاء الشعب من كل جنس ودين ولسان. ونسأله تعالى أن يُديم لنا الحضرة السلطانية ويُطيل فى عمرها ويؤيد هذه الدولة وليس على اللَّه أمر عسير.

المشاريع الانسانية وهي التي قد كانت وستكون القاعدة الصحيحة للاحكام ولوقاية الممالك من الدمار والضعف فلا نظن ان احياء هذا المجلس يكون مخالفاً لارادة باديشاهنا المعظَّم الذي قد أقامه الله سلطاناً على هذه الامم المتنوعة لكي يهتم بمصلحتهم وتقدمهم وامتيازهم بكل ما يجعل البلاد غنية مستقلة محترمة في عين نفسها وعين جميع الممالك المتمدنة ولذلك نستعطف الحضرة الشاهانية المعظَّمة بان تستجيب تمنيات رعاياها ولا تقتصر على الرضا بسن اصلاحات وقتية وايكالها الى مراقبة منفردة قاصرة وغير مضمونة بمراقبة وكلاء الشعب من كل جنس ودين ولسان ونسأله تعالى أن يديم لنا الحضرة السلطانية ويطيل في عمرها ويؤيد هذه الدولة وليس على الله أمر عسير

* المقصود هنا : السلطان.

(الحوادث الأرمنية والإصلاحات)

مازالت المسألة الأرمنية تتغير أشكالها وتتحول أحوالها حتى جاءتنا الأنباء البرقية منذ أيام بأن الدولة العثمانية اتفقت مع سفراء الدول على لائحة الإصلاح وصدرت بذلك الإدارة * السنية . ولكن منطوق الإرادة المشار إليها وبنود الإصلاحات لم يصل إلينا بعد . والأمل أن يكون قد زال بذلك كل خلاف واطمأن كل خاطر .

(الحوادث الارمنية والاصلاحات)

مازالت المسألة الارمنية تتغير اشكالها وتتحول احوالها حتى جاءتنا الانباء البرقية منذ ايام بان الدولة العثمانية اتفقت مع سفراء الدول على لائحة الاصلاح وصدرت بذلك الادارة السنية . ولكن منطوق الارادة المشار اليها وبنود الاصلاحات لم يصل الينا بعد والامل ان يكون قد زال بذلك كل خلاف واطمأن كل خاطر

الاشتراك سلفا
غرشا صاغا
عن السنة الواحدة ٩٦
عن ستة اشهر ٥٨
وذلك في البلاد المصرية مع اضافة اجرة البريد الى الخارج
يجب ان تكون المراسلات خالصة الاجرة ولا ترد لمرسليها نشرت او لم تنشر

الحقوق
جريدة اسبوعية — حقوقيّة قضائيّة تاريخيّة ادبيّة — تصدر يوم السبت

المراسلات ترسل
الى ادارة « الحقوق » بالقاهرة
لصاحب امتيازها ومحررها
امين شميل
محامي لدى محكمة الاستئناف الاهلية
اجرة الاعلانات عن كل سطر
خمسة غروش صاغ مصري

قررت محكمة الاستئناف والمحاكم الاهلية في الوجهين البحري والقبلي تعيين جريدة الحقوق رسميًا لنشر الاعلانات القضائية

* الصحيح : الإرادة .

سياسة

(قول)

عقبى البناة ذل ورجاء

كانت مسألة أرمنيا شاغلاً عظيماً لكل مهتم بالأمور السياسية ، خصوصاً عقب توعُّدات إنكلترا وتهويل جرائدها ومستأجريها ونهوضها فى مطالبة الباب العالى بالإصلاحات الوهمية التى قدَّمت بها اللوائح مع مشاركة دولتىّ روسيا وفرنسا العظيمتين ؛ إذ أخذ أسطولها الجسيم يتنقل فى موانى البحار مُظهراً قدرة دولته أمام الدول ، وقال ربانها قولاً ما أسرع ظهور كذبه فيه ، حتى توَّهمت الناس أن الإنكليز ستُرصِّع بقنابلها قبعة الكيان ، أو تتخذ أحد يداب السماء لها قوساً تفوق به سهام أشعة الشمس لمحاربة سائرات النجوم .

حتى إذا تركها الدولتان ، وخرجتا من هذا الباب لما ظهر لهما من تحامل الإنكليز على دولتنا العلية ، أصبحت هذه ولا نصير لها إلا ما سمعته من تخاذل الأحزاب وانشقاقها وتداعى إيوان الوزارة من أعلاه إلى أسفله ، فعلمت أنها أنشبت الظفر فى لحم مر ، وولجت فى دم حر وأن أعمالها جرَّت إليها خسارة ــــــــــــــــ

كانت مسألة ارمنيا شاغلا عظيما لكل مهتم بالامور السياسية خصوصا عقب توعدات انكلترا وتهويل جرائدها ومستأجريها ونهوضها في مطالبة الباب العالي بالاصلاحات الوهمية التى قدمت بها اللوائح مع مشاركة دولتي روسيا وفرنسا العظيمتين اذ اخذ اسطولها الجسيم يتنقل في موانى البحار مظهرا قدرة دولته امام الدول وقال ربانها قولا ما اسرع ظهور كذبه فيه حتى توهمت الناس ان الانكليز سترصع بقنابلها قبعة الكيان او تتخذ

احد يداب السماء لها قوسا تفوق به سهام اشعة الشمس لمحاربة سائرات النجوم .

حتى اذا تركها الدولتان وخرجتا من هذا الباب لما ظهر لهما من تحامل الانكليز على دولتنا العلية اصبحت هذه ولا نصير لها الا ما سمعته من تخاذل الاحزاب وانشقاقها وتداعى ايوان الوزارة من اعلاه الى اسفله فعلمت انها انشبت الظفر في لحم مر وولجت في دم حر وان اعمالها جرّت اليها خسارة

فاصبحت جرائدها وفي مقدمتها (المورنن بوست) تداوي ما اسقمته في اجسام دولتها حتى نشرت خبر تحى دولتي روسيا وفرنسا واعقبت ذلك بان الناس يأملون تسوية المسألة بوجه مرضي على يد وزيرها اللورد سالسبوري وقالت ان امتناع الدولة

فأصبحت جرائدها وفى مقدمتها (المورنن بوست) تُداوى ما أسقمته فى أجسام دولتها حتى نشرت خبر تنحى دولتىّ روسيا وفرنسا ، وأعقبت ذلك بأن الناس يأملون تسوية المسألة بوجه مُرضى على يد وزيرها اللورد سالسبورى ، وقالت إن امتناع الدولة الروسية عن معاضدة إنكلترا هو ، لأن هذا المشروع يخل بصالحها ويُهيِّج ما تحت حكمها من قسم مملكة الأرمن ، وهو كلام ذكرناه فى المقياس فى عدده الاول قبل أن تصل المسألة إلى هذه الدرجة ، وأما دولة فرنسا فبديهى أن لا صالح لها فى تعضيد مثل هذا المشروع .

وأنّا نقول اليوم قولاً سيُبرهن المستقبل على صدقه ، كما برهن الحال على صدق ما قبله ، وهو أن دولة إنكلترا بعد المسألة الأرمنية التى أوشكت أن تُسوى بكل بساطة ستدخل فى دور يكتنفها فيه خطران يكونان القاضيين على قوتها الوهمية فى عالم الحيثية ، أولهما : انكسار شوكتها فى بحر القلزم وقنال السويس ، وثانيهما : باتفاق دولتىّ روسيا وفرنسا على اقتلاع جرثومتها من أرض (أوزريس) خصوصاً إذا انضمت إليهما الدولة العلية فى هذا الصدد ، فتُمسى ولا مناص لها من ستوداع * أعمالها دفتر الختام ، ليكون وزيرها ثالث المقتدين (بتميستوكل) وكل آت قريب .

ولى الدين يكن

* الصحيح : استوداع .

اللورد سالسبوري وقالت ان امتناع الدولة الروسية عن معاضدة انكلترا هو لان هذا المشروع يخل بصالحها ويهيج ماتحت حكمها من قسم مملكة الارمن وهو كلام ذكرناه في المقياس في عدده الاول قبل ان تصل المسألة الى هذه الدرجة واما دولة فرنسا فبديهي ان لا صالح لها في تعضيد مثل هذا المشروع .

وانا نقول اليوم قولا سيبرهن المستقبل على صدقه كما برهن الحال على صدق ماقبله وهو ان دولة انكلترا بعد المسألة الارمنية التي اوشكت ان تسوي بكل بساطة ستدخل في دور يكتنفها فيه خطران يكونان القاضيين على قوتها الوهمية في عالم الحيثية اولهما انكسار شوكتها في بحر القلزم وقنال السويس وثانيهما باتفاق دولتي روسيا وفرنسا على اقتلاع جرثومتها من ارض (اوزريس) خصوصا اذا انضمت اليهما الدولة العلية في هذا الصدد

فتمسي ولا مناص لها من ستوداع اعمالها دفتر الختام ليكون وزيرها ثالث المقتدين (بتميستوكل) وكل آت قريب .

ولي الدين يكن

الخطة القويمة

(ولا ندرى ، متى تدول دول دولة النفاق والتدليس ، ويُجاهر الجميع بالحق الصريح ، ولو على أنفسهم ؟ ، فإنه إن لم يقم زعماء الأمة كلهم ويُطالبوا بحقوقهم المهضومة ، ويصفوا الداء كما هو ، ويطلبوا قطع الأعضاء النخرة (وفى عُرفهم أنها كلها نخرة) فلا أمل بالشفاء ولا بالحياة .

ويقول أنصارهم الذين يُزيِّنون صحيفتهم بأقلامهم : « نحن مع الهادم حتى نُقلِّص ظلال هذه الدولة وتتلاشى من الوجود » ، وفى كل كلامهم عن هذه الدولة التى لاحظ لها معهم « لأنهم لم يروا فيها حظوظ أنفسهم» ، تحريض على الثورة ودعوة للجهر بالعصيان ، وهم مع ذلك يُلقِّبون أنفسهم بالأحرار وأصحاب الخطة القويمة . وإذا أخذ عليهم المؤيد شيأً * قليلاً من تهييجاتهم الكثير، قالوا : إنه حرَّف الكلم عن مواضعه، ونسب إلينا ما لم نقله ، فكانوا بذلك دعاة للثورة جبناء، لا يثبتون إذا أوخذوا على قول، ولا ندرى كيف يعدون أنفسهم لأن يكونوا غداً زعماء العصابة ** التى جمعوا

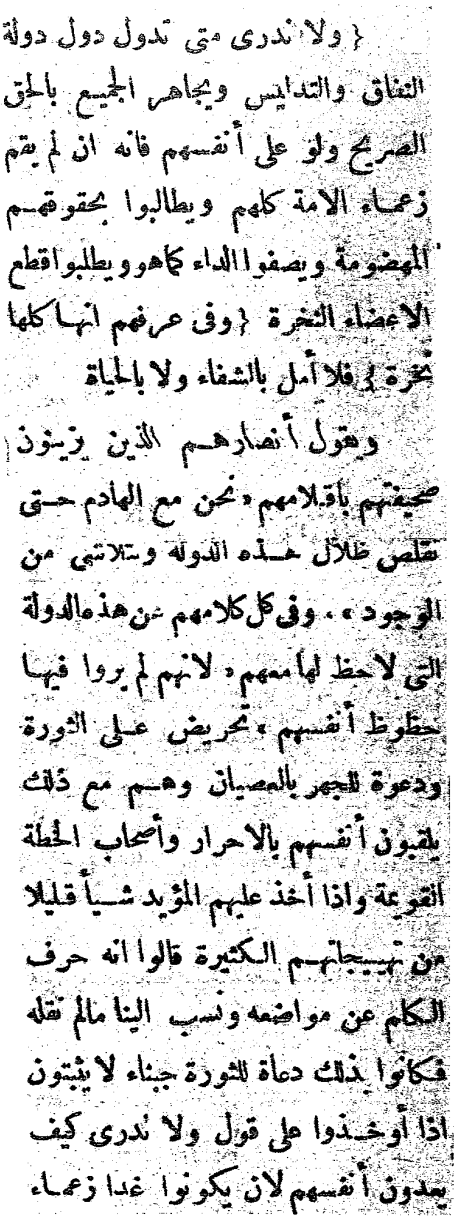
{ ولا ندرى متى تدول دول دولة النفاق والتدليس ويجاهر الجميع بالحق الصريح ولو على أنفسهم فانه ان لم يقم زعماء الامة كلهم ويطالبوا بحقوقهم المهضومة ويصفوا الداء كماهو ويطلبوا قطع الاعضاء النخرة { وفى عرفهم انها كلها نخرة } فلا أمل بالشفاء ولا بالحياة

ويقول أنصارهم الذين يزينون صحيفتهم باقلامهم « نحن مع الهادم حتى نقلص ظلال هذه الدولة وتتلاشى من الوجود » . وفى كل كلامهم عن هذه الدولة التى لاحظ لها معهم « لانهم لم يروا فيها حظوظ أنفسهم » تحريض على الثورة ودعوة للجهر بالعصيان وهم مع ذلك يلقبون أنفسهم بالاحرار وأصحاب الخطة القويمة واذا أخذ عليهم المؤيد شيأ قليلا من تهييجاتهم الكثيرة قالوا انه حرف الكلم عن مواضعه ونسب الينا مالم نقله فكانوا بذلك دعاة للثورة جبناء لا يثبتون اذا أوخذوا على قول ولا ندرى كيف يعدون أنفسهم لان يكونوا غدا زعماء

* الصحيح : شيئاً .

** المقصود حركة تركيا الفتاة .

الآن لفيفها من طُغمة متشردين تحت رايتهم حتى يطلبوا بهم تحرير سوريا عند ما يتم استقلال أرمينيا ، كما يُمنون أنفسهم .

فباللّه ، أين هى الخطة القويمة والمبادئ الحكيمة ، يا أصحاب المقطم ؟ هل هى مظاهراتكم العدوانية التى أسأتم بها إلى جامعتكم وبلادكم وسلطانكم الذى تعيشون فى ظل نعمائه منذ قرون من السنين ، وقد جاهرتهم بها من يوم قامت المسئلة الأرمنية حتى تبرأ منكم أصدقاؤكم ، حتى نهاكم عن خطتكم سعادة خليل عفت باشا الذى لا تنكرون ولاءه عليكم ، يوم كنتم تنشرون الرقاع المخصوصة لإثارة الخواطر وبلبلة النفوس أيام عيد الأضحى ، فلم تنتهوا واعتبرتم نصيحته لغواً وكلامه ذاهبا سُدى .

هل هى تصديقكم لكل ما تُشيعه الجرائد الإنكليزية عن فظائع الأرمن ؟ وهى كما تعلمون صاحبة غرض سياسى ، والغرض كما يُقال مرض .

هل هى استحسانكم لمطالب الدول الثلاث عن المسئلة الأرمنية ؟ وقد قلتم إنها مطالب شريفة نبيلة ، وأولى للدولة العلية قبولها والرضوخ أمام الدول دونها ، مع أنها إذا قبلت كما استحسنتموها كانت شر قضاء على الدولة والسلطنة ، يذهب معها كل استقلال

المصابة التى جمعوا الآن لفيفها من طغمة متشردين تحت رايتهم حتى يطلبوا بهم تحرير سوريا عند مايتم استقلال أرمينيا كما يمنون أنفسهم

فبالله أين هى الخطة القويمة والمبادىء الحكيمة ياأصحاب المقطم . هل هى مظاهراتكم العدوانية التى أسأتم بها الى جامعتكم وبلادكم وسلطانكم الذى تعيشون فى ظل نعمائه منذ قرون من السنين وقد جاهرتهم بها من يوم قامت المسئلة الارمنية حتى تبرأ منكم أصدقاؤكم وحتى نهاكم عن خطتكم سعادة خليل عفت باشا الذى لاتنكرون ولاءه عليكم يوم كنتم تنشرون الرقاع المخصوصة لاثارة الخواطر وبلبلة النفوس أيام عيد الاضحى فلم تنتهوا واعتبرتم نصيحته لغوا وكلامه ذاهبا سدى

هل هى تصديقكم لكل مانشيعه الجرائد الانكليزية عن فظائع الارمن وهى كما تعلمون صاحبة غرض سياسى والغرض كما يقال مرض

هل هى استحسانكم لمطالب الدول الثلاث عن المسئلة الارمنية وقد قلتم انها مطالب شريفة نبيلة وأولى للدولة العلية قبولها والرضوخ أمام الدول دونها مع انها اذا قبلت كما استحسنتموها كانت شر قضاء على الدولة والسلطنة يذهب معها كل

لها وتُصبح السلطنة بعدها .

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا

أنيس ولم يسمر بمكة سامر

هل هى تلقيبكم لدولتكم التى تدَّعون صدق خدمتها والإخلاص فى ولائها بدولة الخصيان والغلمان ، وبدولة الظلم والتوحُّش وبدولة التمليق والنفاق ، وإلا فما هى الخطة القويمة والمبادئ الحكيمة ، يا فلاسفة آخر الزمان ؟

كتبتم فى العدد (١٩٢٥) من مقطمكم الصادر فى ٢٤ يوليو الجارى ، مقالة طويلة عريضة تحت عنوان (توحش الظالمين) صدَّرتموها بمقدمة ، يُخيَّل لقارئها أن السماء انكفأت على الأرض ، وأن فظائع أرمينيا وبلغاريا وكريد واليونان ، قد حصلت فى جزيرة العرب من حكام الدولة العلية الظالمين المتوحشين الضاربين بخيامهم على شواطئ البحر الأحمر بين جدة وينبع والوجه ، ثم انطوت الصحيفة على ذكر قصة وابور عثمانى يُسمى (نعمت) ، أقل نحو ٨٠ حاجاً من ميناء ينبع ، وقام بهم منها فى ٣٠ يوليو ، وبعد أن قطع ٣١٥ ميلاً ، توقف عن المسير عند جبل «الجوبل» ، وقد مر عليه الوابور العثمانى (عسير) ، وخلَّصه وسار به إلى الطور .

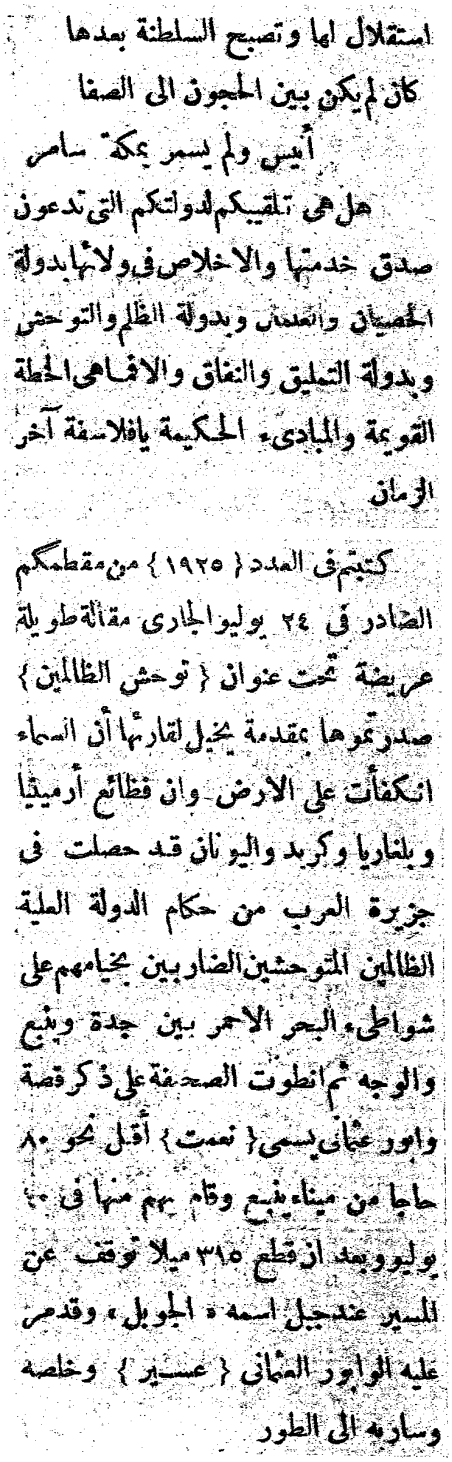
استقلال امها وتصبح السلطنة بعدها
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا
أنيس ولم يسمر بمكة سامر
هل هى تلقيبكم لدولتكم التى تدعون
صدق خدمتها والاخلاص فى ولائها بدولة
الخصيان والغلمان وبدولة الظلم والتوحش
وبدولة التمليق والنفاق والا فما هى الخطة
القويمة والمبادىء الحكيمة يافلاسفة آخر
الزمان
كتبتم فى العدد (١٩٢٥) من مقطمكم
الصادر فى ٢٤ يوليو الجارى مقالة طويلة
عريضة تحت عنوان (توحش الظالمين)
صدرتموها بمقدمة يخيل لقارئها أن السماء
انكفأت على الارض وان فظائع أرمينيا
وبلغاريا وكريد واليونان قد حصلت فى
جزيرة العرب من حكام الدولة العلية
الظالمين المتوحشين الضاربين بخيامهم على
شواطىء البحر الاحمر بين جدة وينبع
والوجه ثم انطوت الصحيفة على ذكر قصة
وابور عثمانى يسمى (نعمت) أقل نحو ٨٠
حاجا من ميناء ينبع وقام بهم منها فى ٣٠
يوليو وبعد ان قطع ٣١٥ ميلا توقف عن
المسير عند جبل اسمه « الجوبل » وقد مر
عليه الوابور العثمانى (عسير) وخلصه
وسار به الى الطور

﴿ المسئلة الأرمنية ومصر ﴾

جاء فى جريدة (الميموريال ديبلوماتيك) ما يأتى :

تختلف وجوه المسئلة الأرمنية باختلاف الوجهة لكل ناظر فيها ، فآراء البروتسانت * فى هذه المسئلة هى من الحماقة بمكان عظيم ولهجة القس مآل كول فى مطاعنه خرقاء ، وتطرُّف الحزب الغلادستونى الذى لا يسعى إلا لإهاجة الرأى العام ضد الأتراك ، قد وصل حده لأنه لم يرد أن ينتظر تقارير لجنة موش الدولية ، ومنها آراء الحكومات الأُخر التى وقفت عند حد التحرُّص والتحرُّز . ومنها أيضاً أضاحيك أهل السفسطة الذين يعتبرون ما يرويه مُكاتبو الجرائد الإنكليزية كأحاديث ذات شأن ، وكذلك آراء التيمس التى أخذت تنفخ فى بوق الاضطرابات الأرمنية ، وقد خرج بعض الأحزاب عن حد التعقُّل والرزانة بإهاجة الخواطر الدينية ، حتى كأنه لا تُوجد فى إنكلترا آراء للذود عن الاستقلال والعدالة ، لأن هؤلاء بصرف النظر عن حالتهم الاجتماعية يتفوَّهون بكل شئ إلا

* الصحيح : البروتستانت .

﴿ المسئلة الارمنية ومصر ﴾

جاء فى جريدة (الميموريال ديبلوماتيك) ما يأتى

تختلف وجوه المسئلة الارمنية باختلاف الوجهة لكل ناظر فيها فآراء البروتسانت فى هذه المسئلة هى من الحماقة بمكان عظيم ولهجة القس مآل كول فى مطاعنه خرقاء وتطرف الحزب الغلادستونى الذى لا يسعى إلا لاهاجة الرأى العام ضد الاتراك قد وصل حده لانه لم يرد ان ينتظر تقارير لجنة موش الدولية ، ومنها آراء الحكومات الأخر التى وقفت عند حد التحرص والتحرز . ومنها أيضا اضاحيك أهل السفسطة الذين يعتبرون مايرويه مكاتبو الجرائد الانكليزية كاحاديث ذات شأن وكذلك آراء التيمس التى أخذت تنفخ فى بوق الاضطرابات الارمنية وقد خرج بعض الاحزاب عن حد التعقل والرزانة باهاجة الخواطر الدينية حتى كانه لاتوجد فى انكلترا آراء للذود عن الاستقلال والعدالة لان هؤلاء بصرف النظر عن حالتهم الاجتماعية يتفوهون بكل شيء الا الحقيقة فانهم يكتمونها . ولكن هذه الحقيقة أوضحها بالاختصار فان المحور الذى

الحقيقة ، فإنهم يكتمونها . ولكن هذه الحقيقة أوضِّحها بالاختصار ، فإن المحور الذى تدور عليه المسئلة الأرمنية هو مصر .

فالأربعون ألف أرمنى القاطنون فى الأناضول والكردستان ، لا يفلحون إذا اكتفوا بأنفسهم رغم أنوف أرمن لندرة ، وبالرغم عن السعى فى جعل المسئلة ذات أهمية كبرى . ومع ذلك ، فإن هذه المسئلة آخذة فى التعاظم بالدسائس والمكائد بأكثر مما يظهر فى أطوارها الراهنة ، والباب العالى قد صار فى مركز دقيق جداً ، وإن تكن الروسيا وفرنسا لا تُظهران له السوء ، ولكن ينتظر فى مقابلة ذلك أن الحكومة العثمانية تظهر فى مظهر الثبات والنشاط والاهتمام العظيم على مصالحها فى بلاد الفراعنة (مصر) .

وأما إنكلترا ، فإنه بالرغم عما يقوله أعداء الدولة العلية عنها فى خطاباتهم تود أن تكون متساهلة على شرط أن تُترك وشأنها فى وادى النيل ، ويظهر من ذلك أن الدولة العلية إذا أغضبت أحد الطرفين انفرج باب المسئلة الأرمنية ، وكانت من الخطر على قاب قوسين .

ولما كان من الصعب أن تقوم الدولة العلية

تدور عليه المسئلة الارمنية هو مصر

فالاربعون ألف أرمنى القاطنون فى الاناضول والكردستان لا يفلحون اذا اكتفوا بانفسهم رغم أنوف أرمن لندره وبالرغم عن السعى فى جعل المسئلة ذات أهمية كبرى ومع ذلك فان هذه المسئلة آخذة فى التعاظم بالدسائس والمكائد باكثر مما يظهر فى أطوارها الراهنة والباب العالى قد صار فى مركز دقيق جدا وان تكن الروسيا وفرنسا لا تظهران له السوء ولكن ينتظر فى مقابلة ذلك ان الحكومة العثمانية تظهر فى مظهر الثبات والنشاط والاهتمام العظيم على مصالحها فى بلاد الفراعنه (مصر)

وأما انكلترا فانه بالرغم مما يقوله أعداء الدولة العلية عنها فى خطاباتهم تود أن تكون متساهلة على شرط أن تترك وشأنها فى وادى النيل ويظهر من ذلك ان الدولة العلية اذا أغضبت أحد الطرفين انفرج باب المسئلة الارمنية وكانت من الخطر على قاب قوسين

ولما كان من الصعب ان تقوم الدولة العلية فى مثل هذه الظروف الحرجة يرضى الجميع قد ظهرت فى مظهر الميل والانعطاف نحو فرنسا والروسيا لعدة أسباب أولها أن تركيا لا يرضيها أن تخضع امام طغمة

فى مثل هذه الظروف الحرجة برضى الجميع ، قد ظهرت فى مظهر الميل والانعطاف نحو فرنسا والروسيا لعدة أسباب . أولها : إن تركيا لا يرضيها أن تخضع أمام طُغمة المأمورين الإنكليز الذين يمهدون الأطماع البريطانية بالذرائع المصبوغة بصبغة الدين . وثانيها : إنها تعتقد أن الحكومة الروسية الأرثذوكسية * تُساعد المأمورين البروتستانت مهما كانت جنسيتهم ، ولم يكن يُنتظر لوزارة روزبرى الضعيفة المنحرفة عن جادة الحق إلا أن تقع فى الارتباك الذى سقطت به إلى أن قالت الجريدة المذكورة :

ولما كان مشروع الإصلاحات الأرمنية هو عمل مشترك بين الروسيا وفرنسا وإنكلترا ، فينبغى على الدول سبر غوره ، وهى مخيَّرة فى قبوله برمته ، إذا كان قبوله موافقاً لها ، وأرفض ما جاء فيه ، مثل تعيين المعتمد العالى بتصديق الدول ، وقد أشار كثير من السياسيين على الباب العالى أن يقبل المشروع برمته من غير تعلُّل . ورأى آخرون أن الدولة العلية لم تُماطل إلا لتعلم عاقبة عمل الوزارة الروزبرية ، وما ستلقاه من النجاح والفشل ، ونصح كثير من محبى الدولة العلية أن تبعد عن المسئلة الأرمنية مسئلة مصر ، وآخرون

* الصحيح : الأرثوذكسية .

المأمورين الانكليز الذين يمهدون الاطماع البريطانية بالذرائع المصبوغة بصبغة الدين . وثانيها انها تعتقد أن الحكومة الروسية الارثذوكسية تساعد المأمورين البروتستانت مهما كانت جنسيتهم . ولم يكن ينتظر لوزارة روزبرى الضعيفة المنحرفة عن جادة الحق الا ان تقع فى الارتباك الذى سقطت به الى ان قالت الجريدة المذكورة

ولما كان مشروع الاصلاحات الارمنية هو عمل مشترك بين الروسيا وفرنسا وانكلترا فينبغى على الدول سبر غوره وهى مخيرة فى قبوله برمته اذا كان قبوله موافقا لها أو رفض ماجاء فيه مثل تعيين المعتمد العالى بتصديق الدول وقد أشار كثير من السياسيين على الباب العالى أن يقبل المشروع برمته من غير تعلل ورأى آخرون ان الدولة العلية لم تماطل الا لتعلم عاقبة عمل الوزارة الروزبرية وماستلقاه من النجاح والفشل ونصح كثير من محبى الدولة العلية أن تبعد عن المسئلة الارمنية مسئلة مصر وآخرون أقل وفاء مما يقولون ان الاولى لها أن تتفق مع انكلترا على حل نهائى لمسئلة المصرية ولا يخفى ان الرأى العام الانكليزى يغلب عليه حب الخلود فى وادى النيل وربما كان ذلك هو السبب الذى يلجىء جلالة السلطان المعظم لان يطلب من جهته الضمانات

أقل وفاءً معها يقولون إن الأولى لها أن تتفق مع إنكلترا على حل نهائى للمسئلة المصرية ، ولا يخفى أن الرأى العام الإنكليزى يغلب عليه حب الخلود فى وادى النيل ، وربما كان ذلك هو السبب الذى يُلجئ جلالة السلطان المعظَّم لأن يطلب من جهته الضمانات الواقية لمصالحه . على أنه إذا قبل مشروع التغيير فى أرمينيا ، فماذا عسى يكون الأمر فى مصر ؟

إن الإنكليز ليعلمون سراً ، وهم يعزُّ عليهم أن يُجاهروا بصوت عال أن المشاكل أكثر خطراً على إنكلترا فى مصر منها فى أرضرورم * وبتليس . ولذلك ، تراهم يُطالبون بتصديق جلالة السلطان على مشروع الإصلاحات الأرمنية بأسرع ما يُمكن ، حتى لا يكون لديه الوقت الكافى لأن يتروَّى فى الأمر اهـ .

الواقية لمصالحه . على انه اذا قبل مشروع التغيير فى أرمينيا فماذا عسى يكون الامر فى مصر

ان الانكليز ليعلمون سرا وهم يعز عليهم أن يجاهروا بصوت عال ان المشاكل اكثر خطرا على انكلترا فى مصر منها فى ارضرورم وبتليس . ولذلك تراهم يطالبون بتصديق جلالة السلطان على مشروع الاصلاحات الارمنية باسرع ما يمكن حتى لا يكون لديه الوقت الكافى لان يتروى فى الامر اهـ

* الصحيح : أرضروم .

معاهدة المقطم مع اللّه

وهذه دولتنا العلية ، قد نُكبت فى الأيام الأخيرة بثائرة المكائد عليها من الإنكليز ، فقاموا فى مشارق الأرض ومغاربها يسعون فى إثارة نار الفتن ضدها ، واتخذوا حوادث الأرمن التى سمُّوها فظائع الأتراك والأكراد ذريعة ، ولكن شهد العالم طراً أن الجرائد الإنكليزية قد بالغت فى رواياتها ، وتغالت فى وصفها ، وروى الكثير من سُيَّاح الإفرنج المبرئين من تُهمة التحيُّز للدولة العلية ، وخصوصاً فى مثل ما يُسمونه اضطهاداً للمسيحيين ما نقض أساطير كُتَّاب الإنكليز وزيفها تزييفاً . ثم على فرض أن مرويات الجرائد الإنكليزية التى تلقى تبعة ما حصل فى بلاد الأرمن على الحكومة العثمانية ، لم تكن مختلقة من عنادياتها ومحتملة الصدق والكذب ، فإنه لم يقم حتى الآن دليل يقطع بصحتها ، بل إن اللجنة الدولية التى مضى عليها منذ باشرت تحقيق تلك الحوادث زمن مديد لم تتحصَّل إلى الآن على نتيجة تُثبت شيأ من تلك المرويات ، وهى لا يُمكن لأحد أن يتهمها بالتحيُّز لجانب الدولة العلية بوجه

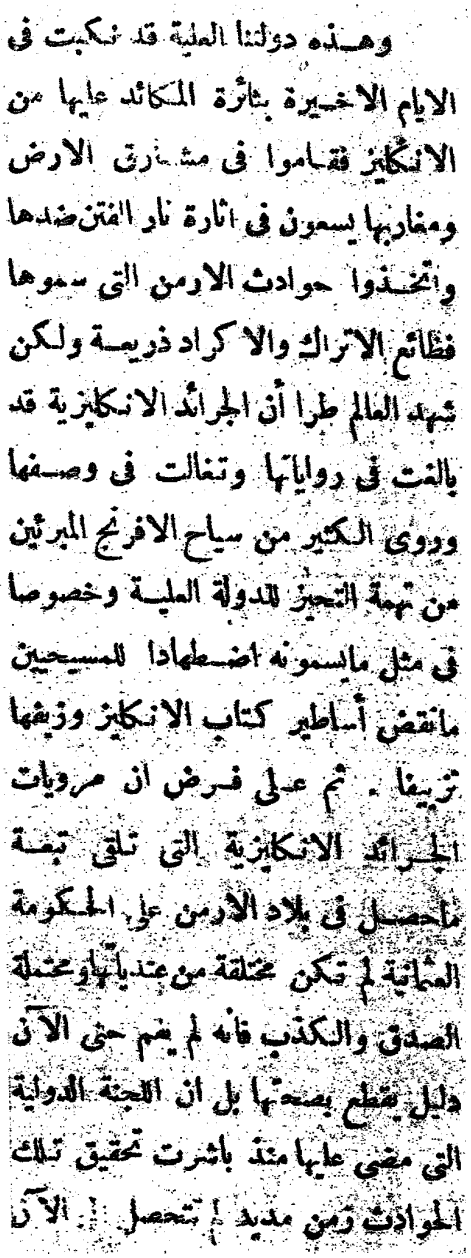
وهذه دولتنا العلية قد نكبت فى الايام الاخيرة بثائرة المكائد عليها من الانكليز فقاموا فى مشارق الارض ومغاربها يسعون فى اثارة نار الفتن ضدها واتخذوا حوادث الارمن التى سموها فظائع الاتراك والاكراد ذريعة ولكن شهد العالم طرا أن الجرائد الانكليزية قد بالغت فى رواياتها وتغالت فى وصفها وروى الكثير من سياح الافرنج المبرئين من تهمة التحيز للدولة العلية وخصوصا فى مثل مايسمونه اضطهادا للمسيحيين مانقض أساطير كتاب الانكليز وزيفها تزييفا . ثم على فرض ان مرويات الجرائد الانكليزية التى تلقى تبعة ماحصل فى بلاد الارمن على الحكومة العثمانية لم تكن مختلقة من عنادياتها ومحتملة الصدق والكذب فانه لم يقم حتى الآن دليل يقطع بصحتها بل ان اللجنة الدولية التى مضى عليها منذ باشرت تحقيق تلك الحوادث زمن مديد لم تتحصل الى الآن

من الوجوه .

ثم انتهزت إنكلترا فرصة امتلاء جو أوروبا بتلك الغوغاء الشنعاء ، وأشركت الدولتين الروسية والفرنساوية معها فى التوقيع على مطالب رفعتها الدول الثلاث للباب العالى ، لم يكن يتوهَّم أن ترفع دولة مثلها إلى دولة أخرى إلا إذا كانت الدولتان قد تقارعتا فى ميدان حرب ، وخرجت إحداهما قاهرة عزيزة والأخرى مقهورة ذليلة ، فيصح والحالة هذه أن تقترح الدولة القاهرة على أسيرتها ما يزيدها ذلاً وانكساراً أمامها ، ودولة بريطانيا قد فرضت الدولة العلية أمامها كذلك ، فاقترحت عليها ما شاءت أن تقترح .

ثم حصلت أثناء تلك الغوغاء التى ملأت بها الجرائد الإنكليزية جو أوروبا حوادث طفيفة فى جدة وصور وبتليس ومقدونيا ، وشاعت سماسرة السوء إشاعات كثيرة باطلة عن سوريا وحلب وغيرهما ، مما يصح لدولة كدولة إنكلترا قامت تُجاهر بالعداوة والأحقاد ضد الدولة العلية أن تتشبث به ؛ إذ من صالحها فى هذه الحالة أن تُظهر هذه الدولة فى مظهر يضر بسمعتها عند الدول الأخرى ما استطاعت .

فليتَ شعرى ، ماذا كان من المقطم الذى عاهد اللَّه على أن يصدق الخدمة للدولة والملَّة

على نتيجة تثبت شيأ من تلك المرويات وهى لا يمكن لاحد ان يتهمها بالتحيز لجانب الدولة العلية بوجه من الوجوه

ثم انتهزت انكلترا فرصة امتلاء جو أوروبا بتلك الغوغاء الشنعاء وأشركت الدولتين الروسية والفرنساوية معها فى التوقيع على مطالب رفعتها الدول الثلاث للباب العالى لم يكن يتوهم ان ترفع دولة مثلها الى دولة أخرى الا اذا كانت الدولتان قد تقارعتا فى ميدان حرب وخرجت احداهما قاهرة عزيزة والاخرى مقهورة ذليلة فيصح والحالة هذه ان تقترح الدولة القاهرة على أسيرتها مايزيدها ذلا وانكسارا أمامها ودولة بريطانيا قد فرضت الدولة العلية أمامها كذلك فاقترحت عليها ماشاءت ان تقترح

ثم حصلت اثناء تلك الغوغاء التى ملأت بها الجرائد الانكليزية جو أوروبا حوادث طفيفة فى جده وصور وبتليس ومقدونيا وشاعت سماسرة السوء اشاعات كثيرة باطلة عن سوريا وحلب وغيرهما

مما يصح لدولة كدولة انكلترا قامت تجاهر بالعداوة والاحقاد ضد الدولة العلية أن تتشبث به اذ من صالحها فى هذه الحالة ان تظهر هذه الدولة فى مظهر يضر بسمعتها عند الدول الاخرى ما استطاعت

فى السرَّاء والضرَّاء تلقاء هذه الحوادث المهينة التى تُعتبر كإغارة العدو الذى يُريد السوء والشر بالدولة والأمة ، بل أشد من ذلك حالاً وشر منه مآلاً ؟

هل دافع عن شرف حكومته التى أهانتها الجرائد الإنكليزية ؟ وألقت تبعة الثائرين من الأرمن الذين شقوا عصا الطاعة على حكومتهم ، أو أنه لم يستطع أن يُدافع ، ورأى من صدق الخدمة والذِّمة أن يقف عند حد المتردِّد فى الرواية قائلاً : إننا لا نرضى أن توصف حكوماتنا وجنودها بهذا العار المهين الذى تتهجَّم به الجرائد الإنكليزية على حرمتنا وناموسنا ، حتى يثبت على حكامنا وجنودنا ما تسنده إليهم تلك الجرائد ثبوتاً لاريب فيه ، ومادام التحقيق الرسمى لم يأتنا بنتيجة بيِّنة فى هذا المقام ، فلنتربص حتى يتم وظيفته ، وفى هذه الحالة يكون الدفاع عن شرف الجنود العثمانية إلى أن يُثبت أنهم مجرمون حقاً وواجباً .

ولكن المقطم لم يفعل هذا ولا ذاك ، بل تابع الجرائد الإنكليزية فى إلقاء التُهم والعار ، وزاد عليها فى تتبع الهفوات الصغيرة للحكام العثمانيين معتبراً الصغائر منها كبائر ، ثم سبق الجرائد الإنكليزية كلها فى تجاوز حد التُهم . فإن تلك الجرائد أمكنها أن تتهم زكى باشا بأنه

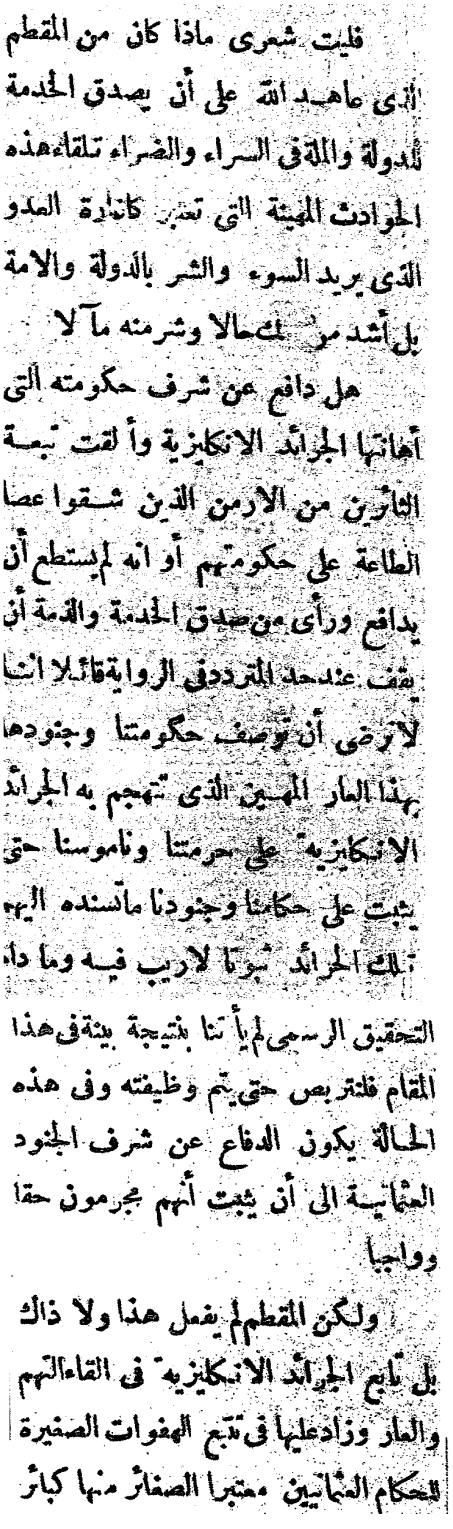
فليت شعرى ماذا كان من المقطم
الذى عاهد الله على أن يصدق الخدمة
للدولة والملة فى السراء والضراء تلقاء هذه
الحوادث المهينة التى تعتبر كاغارة العدو
الذى يريد السوء والشر بالدولة والامة
بل أشد منه حالا وشر منه مآلا
هل دافع عن شرف حكومته التى
أهانتها الجرائد الانكليزية وألقت تبعة
الثائرين من الارمن الذين شقوا عصا
الطاعة على حكومتهم أو انه لم يستطع أن
يدافع ورأى من صدق الخدمة والذمة أن
يقف عند حد المتردد فى الرواية قائلا اننا
لا نرضى أن توصف حكومتنا وجنودها
بهذا العار المهين الذى تتهجم به الجرائد
الانكليزية على حرمتنا وناموسنا حتى
يثبت على حكامنا وجنودنا ما تسنده اليهم
تلك الجرائد ثبوتا لاريب فيه وما دام
التحقيق الرسمى لم يأتنا بنتيجة بينة فى هذا
المقام فلنتربص حتى يتم وظيفته وفى هذه
الحالة يكون الدفاع عن شرف الجنود
العثمانية الى أن يثبت أنهم مجرمون حقا
وواجبا
ولكن المقطم لم يفعل هذا ولا ذاك
بل تابع الجرائد الانكليزية فى القاء التهم
والعار وزاد عليها فى تتبع الهفوات الصغيرة
للحكام العثمانيين معتبرا الصغائر منها كبائر

حرَّض العساكر فى ولاية ـــــــ وفى صاصون على ارتكاب ـــــــ أثيماً . أمَّا المقطم ـــــــ دولته وملته فإنه قلب ـــــــ العتيقة وتوسَّع فى التهمة وأدخر ـــــــ كل طبقات الحكومة العثمانية وعناصرها وسمَّاهم كلهم ظلمة متوحشين .

وقد أمكن الجرائد الإنكليزية والخطباء الإنكليز أن يتجاسروا ، ويُلقبوا الدولة العلية بدولة الاستبداد والظلم . أما المقطم الذى عاهد اللَّه على خدمة دولته وملته ، فقد وسمها بدولة الخصيان والغلمان وبدولة الظلم والتوحُّش وبدولة النفاق والتمليق .

ولم يعهد أن جريدة إنكليزية أو خطيباً من خطباء هذه الأمة استطال إلى التعرُّض لجلالة السلطان المعظَّم نفسه . أما المقطم الذى عاهد اللَّه على أن يخدم دولته وملته ، فقد استطاع أن يصف جلالة السلطان الأعظم بالتعصب ، وأن يحكم على سياسته الذاتية بأنها مؤدِّية إلى الحرب ودمار المملكة .

ثم ماذا كان من أمر المقطم أمام تلك المذكرة الشوهاء التى رفعتها الدول الثلاث بإلحاح ، إحداها وهى الدولة الإنكليزية التى اتخذت لنفسها لقب الوصى والمحامى عن الأرمن

ثم سبق الجرائد الانكليزية كلها فى تجاوز حد التهم . فان تلك الجرائد أمكنها أن تتهم زكى باشا بانه حرض العساكر فى ولاية ... وفى صاصون على ارتكاب أثيما أما المقطم ... دولته وملته فانه قلب ... العتيقة وتوسع فى التهمة وأدخر ... كل طبقات الحكومة العثمانية وعناصرها وسماهم كلهم ظلمة متوحشين

وقد أمكن الجرائد الانكليزية والخطباء الانكليز أن يتجاسروا ويلقبوا الدولة العلية بدولة الاستبداد والظلم أما المقطم الذى عاهد الله على خدمة دولته وملته فقد وسمها بدولة الخصيان والغلمان وبدولة الظلم والتوحش وبدولة النفاق والتمليق

ولم يعهد أن جريدة انكليزية أو خطيبا من خطباء هذه الامة استطال الى التعرض لجلالة السلطان المعظم نفسه اما المقطم الذى عاهد الله على أن يخدم دولته وملته فقد استطاع أن يصف جلالة السلطان الاعظم بالتعصب وأن يحكم على سياسته الذاتية بانها مؤدية الى الحراب ودمار المملكة

ثم ماذا كان من أمر المقطم أمام تلك المذكرة الشوهاء التى رفعتها الدول الثلاث

وجرأتهم على شق عصا الطاعة على الحكومة، كان منه (لأنه عاهد اللَّه على أن يصدق الخدمة لدولته وأمته) أن يُنادى باستحسانها ويتطفل برفع نصيحته لجلالة مولانا السلطان الأعظم أن يقبلها طوعاً قبل أن يقبلها كرهاً . وما أكثر ما كان يختلق هو وأعوانه ومُكاتبوه أثناء تلك الغوغاء من إصابات جلالته بالأمراض المعضلة تارة ، وبأنه عازم على التنازل عن كرسى الخلافة العظمى تارة ، وبأنه يشكو سراً لسفير فرنسا اعوجاج الحال وسوء المآل إلى غير ذلك من شعائر صدق الخدمة للدولة والأمة قياماً بما عاهد اللَّه عليه . ومن كلام المقطم عن مذكرة الدول الثلاث فى عدده (١٩٠١) ما نصه :

« ويبعد عن التصديق أن الشعب الإنكليزى يرجع عن المقاصد النبيلة التى قصدها لأرمينيا ، لاسيما وأن لائحة الإصلاحات التى قُدمت للباب العالى ليس فيها إلا ما تتمناه ولايات السلطنة كلها » اهـ .

وفى هذا من مغاميز الكلام ما يُفسر معنى قول هذه الفئة الحرة (أرمينيا اليوم وسوريا غدا) بما لم يبقَ معه للغرض الحقيقى إبهام ، وغداً نأتى على بقية هذا البيان - إن شاء اللَّه تعالى .

بالحاح احداها وهى الدولة الانكليزية التى اتخذت لنفسها لقب الوصى والحامى عن الارمن وجرأتهم على شق عصا الطاعة على الحكومة . كان منه { لانه عاهد الله على أن يصدق الخدمة لدولته وأمته } أن ينادى باستحسانها ويتطفل برفع نصيحته لجلالة مولانا السلطان الاعظم أن يقبلها طوعا قبل أن يقبلها كرها

. وما اكثر ما كان يختلق هو وأعوانه ومكاتبوه أثناء تلك الغوغاء من اصابات جلالته بالامراض المعضلة تارة وبأنه عازم على التنازل عن كرسى الخلافة العظمى تارة وبأنه يشكو سرا لسفير فرنسا اعوجاج الحال وسوء المآل الى غير ذلك من شعائر صدق الخدمة للدولة والامة قياما بما عاهد الله عليه . ومن كلام المقطم عن مذكرة الدول الثلاث فى عدده { ١٩٠١ } مانصه

« ويبعد عن التصديق أن الشعب الانكليزى يرجع عن المقاصد النبيلة التى قصدها لارمينيا لاسيما وان لائحة الاصلاحات التى قدمت للباب العالى ليس فيها الا ما تتمناه ولايات السلطنة كلها » اهـ

وفى هذا من مغاميز الكلام ما يفسر معنى قول هذه الفئة الحرة { أرمينيا اليوم وسوريا غدا } بما لم يبق معه للغرض الحقيقى ابهام ، وغدا نأتى على بقية هذا البيان ان شاء الله تعالى

الخطة القويمة

(ولا ندرى ، متى تدول دول دولة النفاق والتدليس ، ويُجاهر الجميع بالحق الصريح ، ولو على أنفسهم ؟ ، فإنه إن لم يقم زعماء الأمة كلهم ويُطالبوا بحقوقهم المهضومة ، ويصفوا الداء كما هو ، ويطلبوا قطع الأعضاء النخرة (وفى عُرفهم أنها كلها نخرة) فلا أمل بالشفاء ولا بالحياة .

ويقول أنصارهم الذين يُزيِّنون صحيفتهم بأقلامهم : « نحن مع الهادم حتى نُقلِّص ظلال هذه الدولة وتتلاشى من الوجود » ، وفى كل كلامهم عن هذه الدولة التى لاحظ لها معهم « لأنهم لم يروا فيها حظوظ أنفسهم» ، تحريض على الثورة ودعوة للجهر بالعصيان ، وهم مع ذلك يُلقِّبون أنفسهم بالأحرار وأصحاب الخطة القويمة . وإذا أخذ عليهم المؤيد شيأً * قليلاً من تهييجاتهم الكثير، قالوا : إنه حرَّف الكلم عن مواضعه، ونسب إلينا ما لم نقله ، فكانوا بذلك دعاة للثورة جبناء، لا يثبتون إذا أوخذوا على قول، ولا ندرى كيف يعدون أنفسهم لأن يكونوا غداً زعماء العصابة ** التى جمعوا

{ ولا ندرى متى تدول دول دولة النفاق والتدليس ويجاهر الجميع بالحق الصريح ولو على أنفسهم فانه ان لم يقم زعماء الامة كلهم ويطالبوا بحقوقهم المهضومة ويصفوا الداء كماهو ويطلبوا قطع الاعضاء النخرة {وفى عرفهم انها كلها نخرة } فلا أمل بالشفاء ولا بالحياة

ويقول أنصارهم الذين يزينون صحيفتهم بأقلامهم « نحن مع الهادم حتى نقلص ظلال هذه الدوله وتتلاشى من الوجود » . وفى كل كلامهم عن هذه الدولة التى لاحظ لها معهم « لانهم لم يروا فيها حظوظ أنفسهم » تحريض على الثورة ودعوة للجهر بالعصيان وهم مع ذلك يلقبون أنفسهم بالاحرار وأصحاب الخطة القويمة واذا أخذ عليهم المؤيد شيأ قليلا من تهييجاتهم الكثيرة قالوا انه حرف الكلم عن مواضعه ونسب الينا مالم نقله فكانوا بذلك دعاة للثورة جبناء لا يثبتون اذا أوخذوا على قول ولا ندرى كيف يعدون أنفسهم لان يكونوا غدا زعماء

* الصحيح : شيئاً .

** المقصود حركة تركيا الفتاة .

الآن لفيفها من طُغمة متشردين تحت رايتهم حتى يطلبوا بهم تحرير سوريا عند ما يتم استقلال أرمينيا ، كما يُمنون أنفسهم .

فباللّه ، أين هى الخطة القويمة والمبادئ الحكيمة ، يا أصحاب المقطم ؟ هل هى مظاهراتكم العدوانية التى أسأتم بها إلى جامعتكم وبلادكم وسلطانكم الذى تعيشون فى ظل نعمائه منذ قرون من السنين ، وقد جاهرتهم بها من يوم قامت المسئلة الأرمنية حتى تبرأ منكم أصدقاؤكم ، حتى نهاكم عن خطتكم سعادة خليل عفت باشا الذى لا تنكرون ولاءه عليكم ، يوم كنتم تنشرون الرقاع المخصوصة لإثارة الخواطر وبلبلة النفوس أيام عيد الأضحى ، فلم تنتهوا واعتبرتم نصيحته لغواً وكلامه ذاهبا سُدى .

هل هى تصديقكم لكل ما تُشيعه الجرائد الإنكليزية عن فظائع الأرمن ؟ وهى كما تعلمون صاحبة غرض سياسى ، والغرض كما يُقال مرض .

هل هى استحسانكم لمطالب الدول الثلاث عن المسئلة الأرمنية ؟ وقد قلتم إنها مطالب شريفة نبيلة ، وأولى للدولة العلية قبولها والرضوخ أمام الدول دونها ، مع أنها إذا قبلت كما استحسنتموها كانت شر قضاء على الدولة والسلطنة ، يذهب معها كل استقلال

المصابة التى جمعوا الآن لفيفها من طغمة متشردين تحت رايتهم حتى يطلبوا بهم تحرير سوريا عند مايتم استقلال أرمينيا كما يمنون أنفسهم

فبالله أين هى الخطة القويمة والمبادىء الحكيمة ياأصحاب المقطم . هل هى مظاهراتكم العدوانية التى أسأتم بها الى جامعتكم وبلادكم وسلطانكم الذى تعيشون فى ظل نعمائه منذ قرون من السنين وقد جاهرتهم بها من يوم قامت المسئلة الارمنية حتى تبرأ منكم أصدقاؤكم وحتى نهاكم عن خطتكم سعادة خليل عفت باشا الذى لاتنكرون ولاءه عليكم يوم كنتم تنشرون الرقاع المخصوصة لاثارة الخواطر وبلبلة النفوس أيام عيد الاضحى فلم تنتهوا واعتبرتم نصيحته لغوا وكلامه ذاهبا سدى

هل هى تصديقكم لكل مانشيعه الجرائد الانكليزية عن فظائع الارمن وهى كما تعلمون صاحبة غرض سياسى والغرض كما يقال مرض

هل هى استحسانكم لمطالب الدول الثلاث عن المسئلة الارمنية وقد قلتم انها مطالب شريفة نبيلة وأولى للدولة العلية قبولها والرضوخ أمام الدول دونها مع انها اذا قبلت كما استحسنتموها كانت شر قضاء على الدولة والسلطنة يذهب معها كل

لها وتُصبح السلطنة بعدها .

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا

أنيس ولم يسمر بمكة سامر

هل هى تلقيبكم لدولتكم التى تدَّعون صدق خدمتها والإخلاص فى ولائها بدولة الخصيان والغلمان ، وبدولة الظلم والتوحُّش وبدولة التمليق والنفاق ، وإلا فما هى الخطة القويمة والمبادئ الحكيمة ، يا فلاسفة آخر الزمان ؟

كتبتم فى العدد (١٩٢٥) من مقطمكم الصادر فى ٢٤ يوليو الجارى ، مقالة طويلة عريضة تحت عنوان (توحش الظالمين) صدَّرتموها بمقدمة ، يُخيَّل لقارئها أن السماء انكفأت على الأرض ، وأن فظائع أرمينيا وبلغاريا وكريد واليونان ، قد حصلت فى جزيرة العرب من حكام الدولة العلية الظالمين المتوحشين الضاربين بخيامهم على شواطئ البحر الأحمر بين جدة وينبع والوجه ، ثم انطوت الصحيفة على ذكر قصة وابور عثمانى يُسمى (نعمت) ، أقل نحو ٨٠ حاجاً من ميناء ينبع ، وقام بهم منها فى ٣٠ يوليو ، وبعد أن قطع ٣١٥ ميلاً ، توقف عن المسير عند جبل «الجوبل» ، وقد مر عليه الوابور العثمانى (عسير) ، وخلَّصه وسار به إلى الطور .

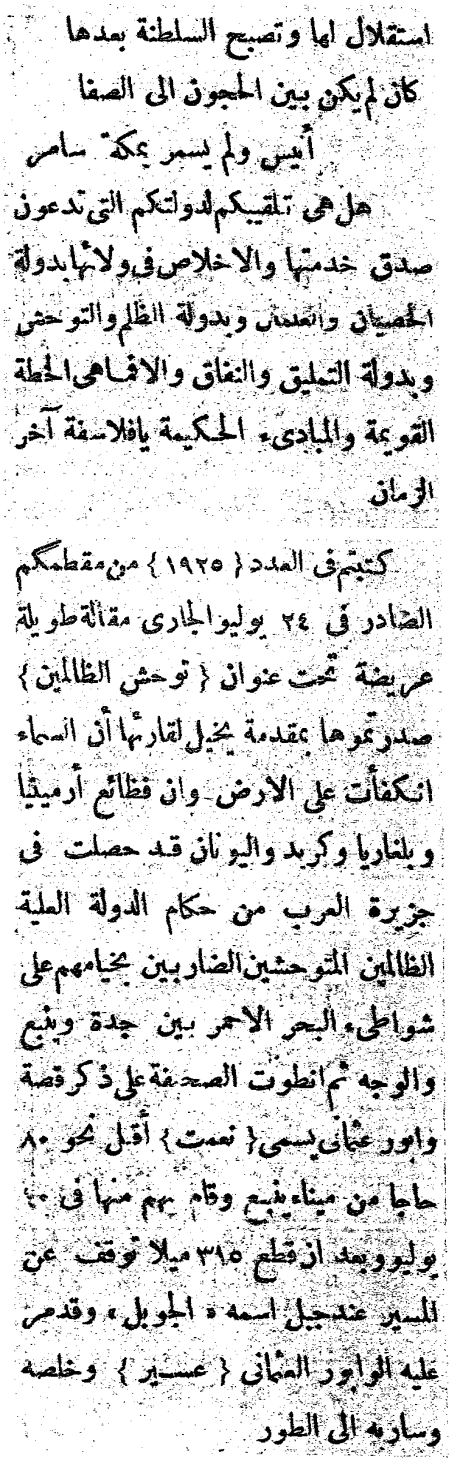
استقلال لها وتصبح السلطنة بعدها
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا
أنيس ولم يسمر بمكة سامر
هل هى تلقيبكم لدولتكم التى تدعون
صدق خدمتها والاخلاص فى ولائها بدولة
الخصيان والغلمان وبدولة الظلم والتوحش
وبدولة التمليق والنفاق والا فما هى الخطة
القويمة والمبادىء الحكيمة يافلاسفة آخر
الزمان

كتبتم فى العدد (١٩٢٥) من مقطمكم
الصادر فى ٢٤ يوليو الجارى مقالة طويلة
عريضة تحت عنوان (توحش الظالمين)
صدرتموها بمقدمة يخيل لقارئها أن السماء
انكفأت على الارض وان فظائع أرمينيا
وبلغاريا وكريد واليونان قد حصلت فى
جزيرة العرب من حكام الدولة العلية
الظالمين المتوحشين الضاربين بخيامهم على
شواطىء البحر الاحمر بين جدة وينبع
والوجه ثم انطوت الصحيفة على ذكر قصة
وابور عثمانى يسمى (نعمت) أقل نحو ٨٠
حاجا من ميناء ينبع وقام بهم منها فى ٣٠
يوليو وبعد ان قطع ٣١٥ ميلا توقف عن
المسير عند جبل اسمه « الجوبل » وقد مر
عليه الوابور العثمانى (عسير) وخلصه
وسار به الى الطور

﴿ المسئلة الأرمنية ومصر ﴾

جاء فى جريدة (الميموريال ديبلوماتيك) ما يأتى :

تختلف وجوه المسئلة الأرمنية باختلاف الوجهة لكل ناظر فيها ، فآراء البروتسانت * فى هذه المسئلة هى من الحماقة بمكان عظيم ولهجة القس مآل كول فى مطاعنه خرقاء ، وتطرُّف الحزب الغلادستونى الذى لا يسعى إلا لإهاجة الرأى العام ضد الأتراك ، قد وصل حده لأنه لم يرد أن ينتظر تقارير لجنة موش الدولية ، ومنها آراء الحكومات الأُخر التى وقفت عند حد التحرُّص والتحرُّز . ومنها أيضاً أضاحيك أهل السفسطة الذين يعتبرون ما يرويه مُكاتبو الجرائد الإنكليزية كأحاديث ذات شأن ، وكذلك آراء التيمس التى أخذت تنفخ فى بوق الاضطرابات الأرمنية ، وقد خرج بعض الأحزاب عن حد التعقُّل والرزانة بإهاجة الخواطر الدينية ، حتى كأنه لا تُوجد فى إنكلترا آراء للذود عن الاستقلال والعدالة ، لأن هؤلاء بصرف النظر عن حالتهم الاجتماعية يتفوَّهون بكل شئ إلا

* الصحيح : البروتستانت .

﴿ المسئلة الارمنية ومصر ﴾

جاء فى جريدة ﴿الميموريال ديبلوماتيك﴾ ما يأتى

تختلف وجوه المسئلة الارمنية باختلاف الوجهة لكل ناظر فيها فآراء البروتسانت فى هذه المسئلة هى من الحماقة بمكان عظيم ولهجة القس مآل كول فى مطاعنه خرقاء وتطرف الحزب الغلادستونى الذى لا يسعى إلا لاهاجة الرأى العام ضد الاتراك قد وصل حده لانه لم يرد ان ينتظر تقارير لجنة موش الدولية ، ومنها آراء الحكومات الأخر التى وقفت عند حد التحرص والتحرز . ومنها أيضا اضاحيك أهل السفسطة الذين يعتبرون مايرويه مكاتبو الجرائد الانكليزية كاحاديث ذات شأن وكذلك آراء التيمس التى أخذت تنفخ فى بوق الاضطرابات الارمنية وقد خرج بعض الاحزاب عن حد التعقل والرزانة باهاجة الخواطر الدينية حتى كانه لاتوجد فى انكلترا آراء للذود عن الاستقلال والعدالة لان هؤلاء بصرف النظر عن حالتهم الاجتماعية يتفوهون بكل شيء الا الحقيقة فانهم يكتمونها . ولكن هذه الحقيقة أوضحها بالاختصار فان المحور الذى

الحقيقة ، فإنهم يكتمونها . ولكن هذه الحقيقة أوضِّحها بالاختصار ، فإن المحور الذى تدور عليه المسئلة الأرمنية هو مصر .

فالأربعون ألف أرمنى القاطنون فى الأناضول والكردستان ، لا يفلحون إذا اكتفوا بأنفسهم رغم أنوف أرمن لندرة ، وبالرغم عن السعى فى جعل المسئلة ذات أهمية كبرى . ومع ذلك ، فإن هذه المسئلة آخذة فى التعاظم بالدسائس والمكائد بأكثر مما يظهر فى أطوارها الراهنة ، والباب العالى قد صار فى مركز دقيق جداً ، وإن تكن الروسيا وفرنسا لا تُظهران له السوء ، ولكن ينتظر فى مقابلة ذلك أن الحكومة العثمانية تظهر فى مظهر الثبات والنشاط والاهتمام العظيم على مصالحها فى بلاد الفراعنة (مصر) .

وأما إنكلترا ، فإنه بالرغم عما يقوله أعداء الدولة العلية عنها فى خطاباتهم تود أن تكون متساهلة على شرط أن تُترك وشأنها فى وادى النيل ، ويظهر من ذلك أن الدولة العلية إذا أغضبت أحد الطرفين انفرج باب المسئلة الأرمنية ، وكانت من الخطر على قاب قوسين .

ولما كان من الصعب أن تقوم الدولة العلية

تدور عليه المسئلة الارمنية هو مصر

فالاربعون ألف أرمنى القاطنون فى

الاناضول والكردستان لا يفلحون اذا

اكتفوا بانفسهم رغم أنوف أرمن لندره

وبالرغم عن السعى فى جعل المسئلة ذات

أهمية كبرى ومع ذلك فان هذه المسئلة

آخذة فى التعاظم بالدسائس والمكائد با كثر

مما يظهر فى أطوارها الراهنة والباب

العالى قد صار فى مركز دقيق جدا وان

تكن الروسيا وفرنسا لا تظهران له السوء

ولكن ينتظر فى مقابلة ذلك ان الحكومة

العثمانية تظهر فى مظهر الثبات والنشاط

والاهتمام العظيم على مصالحها فى بلاد

الفراعنه (مصر)

وأما انكلترا فانه بالرغم عما يقوله

أعداء الدولة العلية عنها فى خطاباتهم

تود أن تكون متساهلة على شرط أن

تترك وشأنها فى وادى النيل ويظهر من

ذلك ان الدولة العلية اذا أغضبت أحد

الطرفين انفرج باب المسئلة الارمنية

وكانت من الخطر على قاب قوسين

ولما كان من الصعب ان تقوم الدولة

العلية فى مثل هذه الظروف الحرجة يرضى

الجميع قد ظهرت فى مظهر الميل والانعطاف

نحو فرنسا والروسيا لعدة أسباب أولها أن

تركيا لا يرضيها أن تخضع امام طغمة

فى مثل هذه الظروف الحرجة برضى الجميع ، قد ظهرت فى مظهر الميل والانعطاف نحو فرنسا والروسيا لعدة أسباب . أولها : إن تركيا لا يرضيها أن تخضع أمام طُغمة المأمورين الإنكليز الذين يمهدون الأطماع البريطانية بالذرائع المصبوغة بصبغة الدين . وثانيها : إنها تعتقد أن الحكومة الروسية الأرثذوكسية * تُساعد المأمورين البروتستانت مهما كانت جنسيتهم ، ولم يكن يُنتظر لوزارة روزبرى الضعيفة المنحرفة عن جادة الحق إلا أن تقع فى الارتباك الذى سقطت به إلى أن قالت الجريدة المذكورة :

ولما كان مشروع الإصلاحات الأرمنية هو عمل مشترك بين الروسيا وفرنسا وإنكلترا ، فينبغى على الدول سبر غوره ، وهى مخيَّرة فى قبوله برمته ، إذا كان قبوله موافقاً لها ، وأرفض ما جاء فيه ، مثل تعيين المعتمد العالى بتصديق الدول ، وقد أشار كثير من السياسيين على الباب العالى أن يقبل المشروع برمته من غير تعلُّل . ورأى آخرون أن الدولة العلية لم تُماطل إلا لتعلم عاقبة عمل الوزارة الروزبرية ، وما ستلقاه من النجاح والفشل ، ونصح كثير من محبى الدولة العلية أن تبعد عن المسئلة الأرمنية مسئلة مصر ، وآخرون

* الصحيح : الأرثوذكسية .

المأمورين الانكليز الذين يمهدون الاطماع البريطانية بالذرائع المصبوغة بصبغة الدين . وثانيها انها تعتقد أن الحكومة الروسية الارثذوكسية تساعد المأمورين البروتستانت مهما كانت جنسيتهم . ولم يكن ينتظر لوزارة روزبرى الضعيفة المنحرفة عن جادة الحق الا ان تقع فى الارتباك الذى سقطت به الى ان قالت الجريدة المذكورة

ولما كان مشروع الاصلاحات الارمنية هو عمل مشترك بين الروسيا وفرنسا وانكلترا فينبغى على الدول سبر غوره وهى مخيرة فى قبوله برمته اذا كان قبوله موافقا لها أو رفض ماجاء فيه مثل تعيين المعتمد العالى بتصديق الدول وقد أشار كثير من السياسيين على الباب العالى أن يقبل المشروع برمته من غير تعلل ورأى آخرون ان الدولة العلية لم تماطل الا لتعلم عاقبة عمل الوزارة الروزبرية وماستلقاه من النجاح والفشل ونصح كثير من محبى الدولة العلية أن تبعد عن المسئلة الارمنية مسئلة مصر وآخرون أقل وفاء مما يقولون ان الاولى لها أن تتفق مع انكلترا على حل نهائى لمسئلة المصرية ولا يخفى ان الرأى العام الانكليزى يغلب عليه حب الخلود فى وادى النيل وربما كان ذلك هو السبب الذى يلجىء جلالة السلطان المعظم لان يطلب من جهته الضمانات

أقل وفاءً معها يقولون إن الأولى لها أن تتفق مع إنكلترا على حل نهائى للمسئلة المصرية ، ولا يخفى أن الرأى العام الإنكليزى يغلب عليه حب الخلود فى وادى النيل ، وربما كان ذلك هو السبب الذى يُلجئ جلالة السلطان المعظَّم لأن يطلب من جهته الضمانات الواقية لمصالحه . على أنه إذا قبل مشروع التغيير فى أرمينيا ، فماذا عسى يكون الأمر فى مصر ؟

إن الإنكليز ليعلمون سراً ، وهم يعزُّ عليهم أن يُجاهروا بصوت عال أن المشاكل أكثر خطراً على إنكلترا فى مصر منها فى أرضرورم * وبتليس . ولذلك ، تراهم يُطالبون بتصديق جلالة السلطان على مشروع الإصلاحات الأرمنية بأسرع ما يُمكن ، حتى لا يكون لديه الوقت الكافى لأن يتروَّى فى الأمر اهـ .

الواقية لمصالحه . على انه اذا قبل مشروع التغيير فى أرمينيا فماذا عسى يكون الامر فى مصر

ان الانكليز ليعلمون سرا وهم يعز عليهم أن يجاهروا بصوت عال ان المشاكل اكثر خطرا على انكلترا فى مصر منها فى ارضرورم وبتليس . ولذلك تراهم يطالبون بتصديق جلالة السلطان على مشروع الاصلاحات الارمنية باسرع ما يمكن حتى لا يكون لديه الوقت الكافى لان يتروى فى الامر اهـ

* الصحيح : أرضروم .

معاهدة المقطم مع اللّه

وهذه دولتنا العلية ، قد نُكبت فى الأيام الأخيرة بثائرة المكائد عليها من الإنكليز ، فقاموا فى مشارق الأرض ومغاربها يسعون فى إثارة نار الفتن ضدها ، واتخذوا حوادث الأرمن التى سمُّوها فظائع الأتراك والأكراد ذريعة ، ولكن شهد العالم طراً أن الجرائد الإنكليزية قد بالغت فى رواياتها ، وتغالت فى وصفها ، وروى الكثير من سُيَّاح الإفرنج المبرئين من تُهمة التحيُّز للدولة العلية ، وخصوصاً فى مثل ما يُسمونه اضطهاداً للمسيحيين ما نقض أساطير كُتَّاب الإنكليز وزيفها تزييفاً . ثم على فرض أن مرويات الجرائد الإنكليزية التى تلقى تبعة ما حصل فى بلاد الأرمن على الحكومة العثمانية ، لم تكن مختلقة من عنادياتها ومحتملة الصدق والكذب ، فإنه لم يقم حتى الآن دليل يقطع بصحتها ، بل إن اللجنة الدولية التى مضى عليها منذ باشرت تحقيق تلك الحوادث زمن مديد لم تتحصَّل إلى الآن على نتيجة تُثبت شيأ من تلك المرويات ، وهى لا يُمكن لأحد أن يتهمها بالتحيُّز لجانب الدولة العلية بوجه

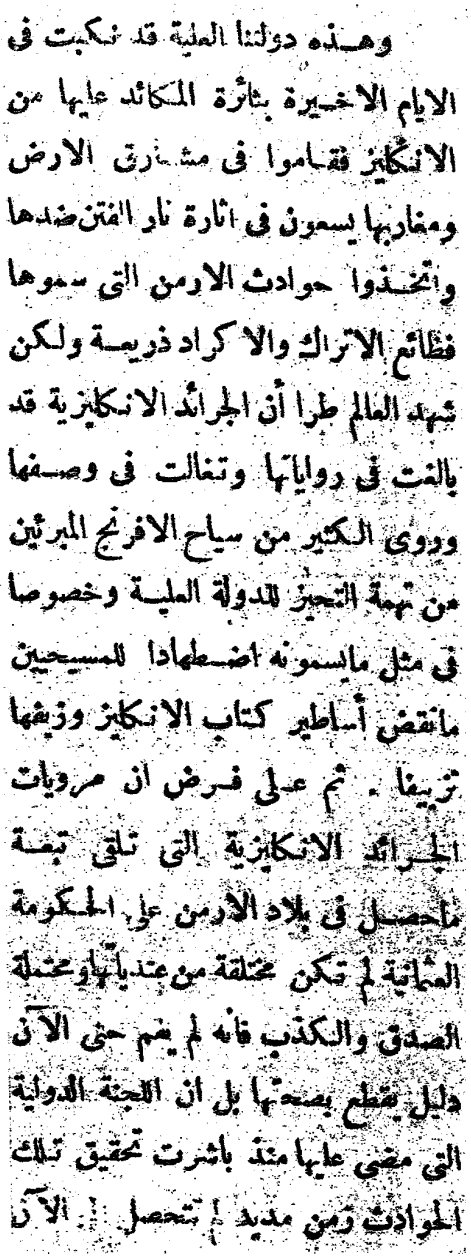
وهذه دولتنا العلية قد نكبت فى الايام الاخيرة بثائرة المكائد عليها من الانكليز فقاموا فى مشارق الارض ومغاربها يسعون فى اثارة نار الفتن ضدها واتخذوا حوادث الارمن التى سموها فظائع الاتراك والاكراد ذريعة ولكن شهد العالم طرا أن الجرائد الانكليزية قد بالغت فى رواياتها وتغالت فى وصفها وروى الكثير من سياح الافرنج المبرئين من تهمة التحيز للدولة العلية وخصوصا فى مثل مايسمونه اضطهادا للمسيحيين مانقض أساطير كتاب الانكليز وزيفها تزييفا . ثم على فرض ان مرويات الجرائد الانكليزية التى تلقى تبعة ماحصل فى بلاد الارمن على الحكومة العثمانية لم تكن مختلقة من عنادياتها ومحتملة الصدق والكذب فانه لم يقم حتى الآن دليل يقطع بصحتها بل ان اللجنة الدولية التى مضى عليها منذ باشرت تحقيق تلك الحوادث زمن مديد لم تتحصل الى الآن

من الوجوه .

ثم انتهزت إنكلترا فرصة امتلاء جو أوروبا بتلك الغوغاء الشنعاء ، وأشركت الدولتين الروسية والفرنساوية معها فى التوقيع على مطالب رفعتها الدول الثلاث للباب العالى ، لم يكن يتوهَّم أن ترفع دولة مثلها إلى دولة أخرى إلا إذا كانت الدولتان قد تقارعتا فى ميدان حرب ، وخرجت إحداهما قاهرة عزيزة والأخرى مقهورة ذليلة ، فيصح والحالة هذه أن تقترح الدولة القاهرة على أسيرتها ما يزيدها ذلاً وانكساراً أمامها ، ودولة بريطانيا قد فرضت الدولة العلية أمامها كذلك ، فاقترحت عليها ما شاءت أن تقترح .

ثم حصلت أثناء تلك الغوغاء التى ملأت بها الجرائد الإنكليزية جو أوروبا حوادث طفيفة فى جدة وصور وبتليس ومقدونيا ، وشاعت سماسرة السوء إشاعات كثيرة باطلة عن سوريا وحلب وغيرهما ، مما يصح لدولة كدولة إنكلترا قامت تُجاهر بالعداوة والأحقاد ضد الدولة العلية أن تتشبث به ؛ إذ من صالحها فى هذه الحالة أن تُظهر هذه الدولة فى مظهر يضر بسمعتها عند الدول الأخرى ما استطاعت .

فليتَ شعرى ، ماذا كان من المقطم الذى عاهد اللَّه على أن يصدق الخدمة للدولة والملَّة

على نتيجة تثبت شيأ من تلك المرويات وهى لا يمكن لاحد ان يتهمها بالتحيز لجانب الدولة العلية بوجه من الوجوه

ثم انتهزت انكلترا فرصة امتلاء جو أوروبا بتلك الغوغاء الشنعاء وأشركت الدولتين الروسية والفرنساوية معها فى التوقيع على مطالب رفعتها الدول الثلاث للباب العالى لم يكن يتوهم ان ترفع دولة مثلها الى دولة أخرى الا اذا كانت الدولتان قد تقارعتا فى ميدان حرب وخرجت احداهما قاهرة عزيزة والاخرى مقهورة ذليلة فيصح والحالة هذه ان تقترح الدولة القاهرة على أسيرتها مايزيدها ذلا وانكسارا أمامها ودولة بريطانيا قد فرضت الدولة العلية أمامها كذلك فاقترحت عليها ماشاءت ان تقترح

ثم حصلت اثناء تلك الغوغاء التى ملأت بها الجرائد الانكليزية جو أوروبا حوادث طفيفة فى جده وصور وبتليس ومقدونيا وشاعت سماسرة السوء اشاعات كثيرة باطلة عن سوريا وحلب وغيرهما

مما يصح لدولة كدولة انكلترا قامت تجاهر بالعداوة والاحقاد ضد الدولة العلية أن تتشبث به اذ من صالحها فى هذه الحالة ان تظهر هذه الدولة فى مظهر يضر بسمعتها عند الدول الاخرى ما استطاعت

فى السرَّاء والضرَّاء تلقاء هذه الحوادث المهينة التى تُعتبر كإغارة العدو الذى يُريد السوء والشر بالدولة والأمة ، بل أشد من ذلك حالاً وشر منه مآلاً ؟

هل دافع عن شرف حكومته التى أهانتها الجرائد الإنكليزية ؟ وألقت تبعة الثائرين من الأرمن الذين شقوا عصا الطاعة على حكومتهم ، أو أنه لم يستطع أن يُدافع ، ورأى من صدق الخدمة والذِّمة أن يقف عند حد المتردِّد فى الرواية قائلاً : إننا لا نرضى أن توصف حكوماتنا وجنودها بهذا العار المهين الذى تتهجَّم به الجرائد الإنكليزية على حرمتنا وناموسنا ، حتى يثبت على حكامنا وجنودنا ما تسنده إليهم تلك الجرائد ثبوتاً لاريب فيه ، ومادام التحقيق الرسمى لم يأتنا بنتيجة بيِّنة فى هذا المقام ، فلنتربص حتى يتم وظيفته ، وفى هذه الحالة يكون الدفاع عن شرف الجنود العثمانية إلى أن يُثبت أنهم مجرمون حقاً وواجباً .

ولكن المقطم لم يفعل هذا ولا ذاك ، بل تابع الجرائد الإنكليزية فى إلقاء التُهم والعار ، وزاد عليها فى تتبع الهفوات الصغيرة للحكام العثمانيين معتبراً الصغائر منها كبائر ، ثم سبق الجرائد الإنكليزية كلها فى تجاوز حد التُهم . فإن تلك الجرائد أمكنها أن تتهم زكى باشا بأنه

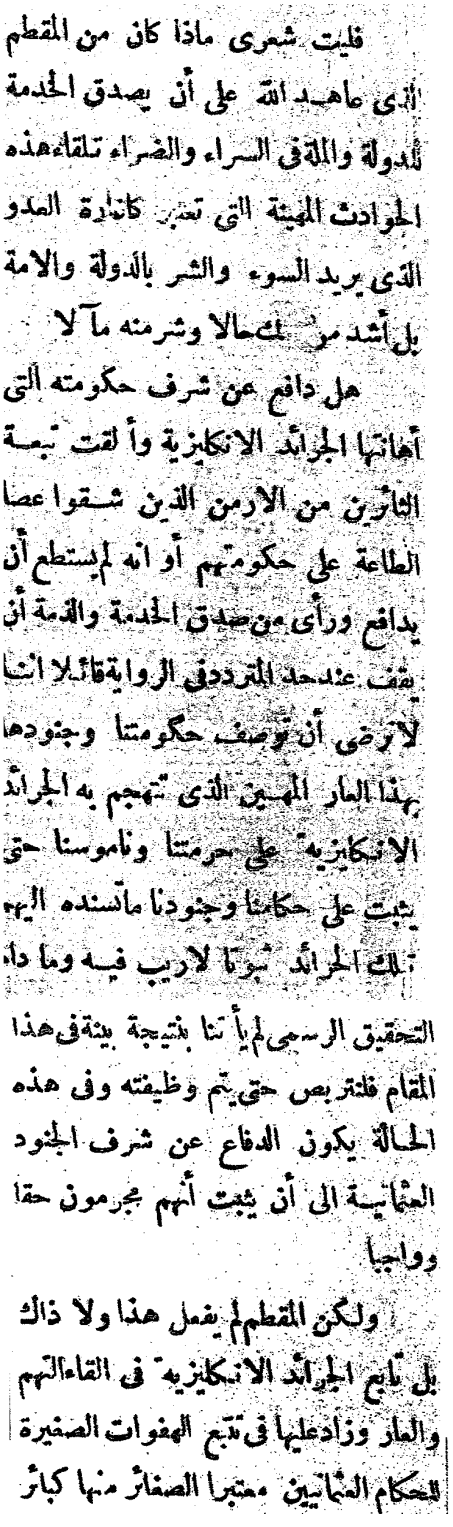
فليت شعرى ماذا كان من المقطم
الذى عاهد الله على أن يصدق الخدمة
للدولة والملة فى السراء والضراء تلقاء هذه
الحوادث المهينة التى تعتبر كاغارة العدو
الذى يريد السوء والشر بالدولة والامة
بل أشد من ذلك حالا وشر منه مآلا
هل دافع عن شرف حكومته التى
أهانتها الجرائد الانكليزية وألقت تبعة
الثائرين من الارمن الذين شقوا عصا
الطاعة على حكومتهم أو انه لم يستطع أن
يدافع ورأى من صدق الخدمة والذمة أن
يقف عند حد المتردد فى الرواية قائلا اننا
لا نرضى أن توصف حكومتنا وجنودها
بهذا العار المهين الذى تتهجم به الجرائد
الانكليزية على حرمتنا وناموسنا حتى
يثبت على حكامنا وجنودنا ما تسنده اليهم
تلك الجرائد ثبوتا لاريب فيه وما دام
التحقيق الرسمى لم يأتنا بنتيجة بينة فى هذا
المقام فلنتربص حتى يتم وظيفته وفى هذه
الحالة يكون الدفاع عن شرف الجنود
العثمانية الى أن يثبت أنهم مجرمون حقا
وواجبا
ولكن المقطم لم يفعل هذا ولا ذاك
بل تابع الجرائد الانكليزية فى القاء التهم
والعار وزاد عليها فى تتبع الهفوات الصغيرة
للحكام العثمانيين معتبرا الصغائر منها كبائر

حرَّض العساكر فى ولاية ـــــــ وفى صاصون على ارتكاب ـــــــ أثيماً . أمَّا المقطم ـــــــ دولته وملته فإنه قلب ـــــــ العتيقة وتوسَّع فى التهمة وأدخر ـــــــ كل طبقات الحكومة العثمانية وعناصرها وسمَّاهم كلهم ظلمة متوحشين .

وقد أمكن الجرائد الإنكليزية والخطباء الإنكليز أن يتجاسروا ، ويُلقبوا الدولة العلية بدولة الاستبداد والظلم . أما المقطم الذى عاهد اللَّه على خدمة دولته وملته ، فقد وسمها بدولة الخصيان والغلمان وبدولة الظلم والتوحُّش وبدولة النفاق والتمليق .

ولم يعهد أن جريدة إنكليزية أو خطيباً من خطباء هذه الأمة استطال إلى التعرُّض لجلالة السلطان المعظَّم نفسه . أما المقطم الذى عاهد اللَّه على أن يخدم دولته وملته ، فقد استطاع أن يصف جلالة السلطان الأعظم بالتعصب ، وأن يحكم على سياسته الذاتية بأنها مؤدِّية إلى الحرب ودمار المملكة .

ثم ماذا كان من أمر المقطم أمام تلك المذكرة الشوهاء التى رفعتها الدول الثلاث بإلحاح ، إحداها وهى الدولة الإنكليزية التى اتخذت لنفسها لقب الوصى والمحامى عن الأرمن

ثم سبق الجرائد الانكليزية كلها فى تجاوز حد التهم . فان تلك الجرائد أمكنها أن تتهم ذكى باشا بانه حرض العساكر فى ولاية ... وفى صاصون على ارتكاب أثيما أما المقطم ... دولته وملته ... فانه قلب ... العتيقة وتوسع فى التهمة وأدخر ... كل طبقات الحكومة العثمانية وعناصرها وسماهم كلهم ظلمة متوحشين

وقد أمكن الجرائد الانكليزية والخطباء الانكليز أن يتجاسروا ويلقبوا الدولة العلية بدولة الاستبداد والظلم أما المقطم الذى عاهد الله على خدمة دولته وملته فقد وسمها بدولة الخصيان والغلمان وبدولة الظلم والتوحش وبدولة النفاق والتمليق

ولم يعهد أن جريدة انكليزية أو خطيبا من خطباء هذه الامة استطال الى التعرض لجلالة السلطان المعظم نفسه اما المقطم الذى عاهد الله على أن يخدم دولته وملته فقد استطاع أن يصف جلالة السلطان الاعظم بالتعصب وأن يحكم على سياسته الذاتية بانها مؤدية الى الحراب ودمار المملكة

ثم ماذا كان من أمر المقطم أمام تلك المذكرة الشوهاء التى رفعتها الدول الثلاث

وجرأتهم على شق عصا الطاعة على الحكومة، كان منه (لأنه عاهد اللَّه على أن يصدق الخدمة لدولته وأمته) أن يُنادى باستحسانها ويتطفل برفع نصيحته لجلالة مولانا السلطان الأعظم أن يقبلها طوعاً قبل أن يقبلها كرهاً . وما أكثر ما كان يختلق هو وأعوانه ومُكاتبوه أثناء تلك الغوغاء من إصابات جلالته بالأمراض المعضلة تارة ، وبأنه عازم على التنازل عن كرسى الخلافة العظمى تارة ، وبأنه يشكو سراً لسفير فرنسا اعوجاج الحال وسوء المآل إلى غير ذلك من شعائر صدق الخدمة للدولة والأمة قياماً بما عاهد اللَّه عليه . ومن كلام المقطم عن مذكرة الدول الثلاث فى عدده (١٩٠١) ما نصه :

« ويبعد عن التصديق أن الشعب الإنكليزى يرجع عن المقاصد النبيلة التى قصدها لأرمينيا ، لاسيما وأن لائحة الإصلاحات التى قُدمت للباب العالى ليس فيها إلا ما تتمناه ولايات السلطنة كلها » اهـ .

وفى هذا من مغاميز الكلام ما يُفسر معنى قول هذه الفئة الحرة (أرمينيا اليوم وسوريا غدا) بما لم يبقَ معه للغرض الحقيقى إبهام ، وغداً نأتى على بقية هذا البيان - إن شاء اللَّه تعالى .

بالحاح احداها وهى الدولة الانكليزية التى اتخذت لنفسها لقب الوصى والحامى عن الارمن وجرأتهم على شق عصا الطاعة على الحكومة . كان منه { لانه عاهد الله على أن يصدق الخدمة لدولته وأمته } أن ينادى باستحسانها ويتطفل برفع نصيحته لجلالة مولانا السلطان الاعظم أن يقبلها طوعا قبل أن يقبلها كرها

. وما اكثر ما كان يختلق هو وأعوانه ومكاتبوه أثناء تلك الغوغاء من اصابات جلالته بالامراض المعضلة تارة وبأنه عازم على التنازل عن كرسى الخلافة العظمى تارة وبأنه يشكو سرا لسفير فرنسا اعوجاج الحال وسوء المآل الى غير ذلك من شعائر صدق الخدمة للدولة والامة قياما بما عاهد الله عليه . ومن كلام المقطم عن مذكرة الدول الثلاث فى عدده { ١٩٠١ } مانصه

« ويبعد عن التصديق أن الشعب الانكليزى يرجع عن المقاصد النبيلة التى قصدها لارمينيا لاسيما وان لائحة الاصلاحات التى قدمت للباب العالى ليس فيها الا ما تتمناه ولايات السلطنة كلها » اهـ

وفى هذا من مغاميز الكلام ما يفسر معنى قول هذه الفئة الحرة { أرمينيا اليوم وسوريا غدا } بما لم يبق معه للغرض الحقيقى ابهام ، وغدا نأتى على بقية هذا البيان ان شاء الله تعالى

م	المحتـوى	الصفحة
١	**تقديم**	٣
	بقلم : بيرچ ترزيان	
٢	**مقدمة**	٦
	بقلم : د. محمد رفعت الإمام	
٣	الأرمن فى يوزغات	
	المقطم ، الخميس ٤ يناير ١٨٩٤	١٨
٤	الأستانة فى ٣ يناير	
	المقطم ، الجمعة ١٢ يناير ١٨٩٤	٢٠
٥	الأستانة	
	المرصد ، الجمعة ١٢ يناير ١٨٩٤	٢١
٦	الأستانة فى ٩ يناير	
	المقطم ، الاثنين ١٥ يناير ١٨٩٤	٢٢
٧	الدولة العلية	
	المحروسة ، الجمعة ١٩ يناير ١٨٩٤	٢٣
٨	مراسلات الأستانة العلية	
	المرصد ، الجمعة ١٩ يناير ١٨٩٤	٢٤
٩	الأستانة	
	المقطم ، الاثنين ٢٩ يناير ١٨٩٤	٢٥
١٠	الأستانة	
	المقطم ، الأربعاء ٣١ يناير ١٨٩٤	٢٦
١١	الأستانة	
	المقطم ، الاثنين ٥ فبراير ١٨٩٤	٢٧
١٢	الأستانة	
	المقطم ، الجمعة ٩ فبراير ١٨٩٤	٢٨
١٣	الأستانة	
	المقطم ، الاثنين ١٢ فبراير ١٨٩٤	٢٨

م	المحتـوى	الصفحة
١٤	أرمينيا الأهرام ، ١٩ فبراير ١٨٩٤	٢٩
١٥	الأستانة العلية الأهرام، ٢٧ فبراير ١٨٩٤	٢٩
١٦	المدارس المسيحية فى تركيا المقطم، الأربعاء ٢٨ فبراير ١٨٩٤	٣٠
١٧	الهياج فى أرمينية المقطم، الخميس ١ مارس ١٨٩٤	٣١
١٨	الأستانة المقطم، الاثنين ١٢ مارس ١٨٩٤	٣٢
١٩	الدولة العلية والأرمن المؤيد، الاثنين ١٢ مارس ١٨٩٤	٣٤
٢٠	الأستانة العلية المحروسة، الثلاثاء ١٣ مارس ١٨٩٤	٣٦
٢١	الأستانة المقطم، الاثنين ١٩ مارس ١٨٩٤	٣٧
٢٢	الأستانة العلية الأهرام، الاثنين ١٩ مارس ١٨٩٤	٣٨
٢٣	بطريق الأرمن المؤيد، الخميس ٥ أبريل ١٨٩٤	٣٩
٢٤	دسائس الدول ضد الدولة العلية المؤيد، الأحد ٢٩ أبريل ١٨٩٤	٤٠
٢٥	الأستانة المقطم، الأربعاء ٣ مايو ١٨٩٤	٤١
٢٦	الأستانة العلية المؤيد، الأحد ٦ مايو ١٨٩٤	٤٣

م	المحتـوى	الصفحة
٢٧	الأرمن والأتراك المقطم، الثلاثاء ٢٢ مايو ١٨٩٤	٤٤
٢٨	أخبار الأستانة المحروسة، ٣ يولية ١٨٩٤	٤٥
٢٩	الأستانة المقطم، الاثنين ٢٤ ديسمبر ١٨٩٤	٤٥
٣٠	الأستانة المقطم، الثلاثاء ٣٠ أكتوبر ١٨٩٤	٤٦
٣١	الدولة والأرمن ـ جريدة التيمس المقطم، الأربعاء ٢٨ نوفمبر ١٨٩٤	٤٦
٣٢	أخبار بريد أوربا ـ الفظائع في بلاد الأرمن المقطم، السبت ١ ديسمبر ١٨٩٤	٥١
٣٣	أرمينيا الهلال ، السبت ١ ديسمبر ١٨٩٤	٥٥
٣٤	خواطر سائحة المقطم، الاثنين ٣ ديسمبر ١٨٩٤	٥٦
٣٥	بدون عنوان الفلاح، الثلاثاء ٤ ديسمبر ١٨٩٤	٦١
٣٦	أخبار بريد أوربا : الدولة العلية والإنكليز والأرمن المقطم ، الخميس ٦ ديسمبر ١٨٩٤	٦٩
٣٧	مسألة أرمينيا الفلاح ، الجمعة ٧ ديسمبر ١٨٩٤	٧٧
٣٨	الأستانة العلية المؤيد، الاثنين ١٠ ديسمبر ١٨٩٤	٧٩
٣٩	مسألة الأرمن المحروسة، الثلاثاء ١١ ديسمبر ١٨٩٤	٨١

م	المحتـوى	الصفحة
٤٠	جريدة التيمس وحادثة الأرمن المقطم، الأربعاء ١٢ ديسمبر ١٨٩٤	٨٢
٤١	الروسيا وإنكلترا الحاضرة فى أوربا المؤيد، الأربعاء ١٢ ديسمبر ١٨٩٤	٨٨
٤٢	المسئلة الأرمنية المؤيد، الخميس ١٣ ديسمبر ١٨٩٤	٩٤
٤٣	أخبار بريد أوربا : الدولة العلية وإنكلترا والأرمن المقطم، السبت ١٥ ديسمبر ١٨٩٤	١٠٢
٤٤	مسئلة الأرمن والدول الثلاث العظمى المؤيد، الأحد ١٦ ديسمبر ١٨٩٤	١٠٤
٤٥	الأستانة العلية: المسئلة الأرمنية المؤيد، الأحد ١٧ ديسمبر ١٨٩٤	١٠٨
٤٦	مسئلة الأرمن والدول الثلاث العظمى المؤيد ، الاثنين ١٧ ديسمبر ١٨٩٤	١١٤
٤٧	الدول الثلاث العظمى ومسئلة الأرمن المؤيد ، الاثنين ١٧ ديسمبر ١٨٩٤	١١٧
٤٨	أخبار بريد أوربا : مسألة الأرمن المقطم ، الثلاثاء ١٨ ديسمبر ١٨٩٤	١٢١
٤٩	أخبار بريد أوربا : مسألة الأرمن المقطم، الأربعاء ١٩ ديسمبر ١٨٩٤	١٢٤
٥٠	ڤينيا : أقوال الجرائد النمساوية فى المسئلة الأرمنية المؤيد، الأربعاء ١٩ ديسمبر ١٨٩٤	١٢٦
٥١	أخبار بريد أوربا : مسألة الأرمن المقطم، الجمعة ٢١ ديسمبر ١٨٩٤	١٣٩
٥٢	ويلٌ لكل أفاكٍ أثيم الفلاح، الجمعة ٢١ ديسمبر ١٨٩٤	١٤١

م	المحتـوى	الصفحة
٥٣	حقيقة أصل الاضطرابات فى أرمينيا المؤيد، السبت ٢٢ ديسمبر ١٨٩٤	١٥٢
٥٤	المسئلة الأرمنية المؤيد، السبت ٢٢ ديسمبر ١٨٩٤	١٥٤
٥٥	أخبار بريد أوربا مسألة الأرمن المقطم، الخميس ٢٧ ديسمبر ١٨٩٤	١٥٧
٥٦	مسألة الأرمن المقطم، الجمعة ٢٨ ديسمبر ١٨٩٤	١٥٩
٥٧	الأستانة الفلاح، الجمعة ٢٨ ديسمبر ١٨٩٤	١٥٩
٥٨	أرمينيا الأهرام، السبت ٢٩ ديسمبر ١٨٩٤	١٦٢
٥٩	أخبار البريد الأهرام ، السبت ٢٩ ديسمبر ١٨٩٤	١٦٤
٦٠	أخبار بريد أوربا مسألة الأرمن المقطم، الاثنين ٣١ ديسمبر ١٨٩٤	١٦٦
٦١	خفايا الأنباء لأحد الفضلاء الفلاح، الثلاثاء ١ يناير ١٨٩٥	١٦٧
٦٢	الأستانة العلية أهم أخبارها الخصوصية المؤيد، السبت ٥ يناير ١٨٩٥	١٧٤
٦٣	تسليم الأمر إلى غير ربه دمار الأخلاص، الأربعاء ٩ يناير ١٨٩٥	١٧٦
٦٤	أرمينيا المشير ، الخميس ١٠ يناير ١٨٩٥	١٧٨
٦٥	الدولة العلية وغلادستون المؤيد، الخميس ١٠ يناير ١٨٩٥	١٨٠

م	المحتـوى	الصفحة
٦٦	أخبار أوربا الدولة العلية والأرمن المؤيد، الخميس ١٠ يناير ١٨٩٥	١٨١
٦٧	الأنباء عن أحدوثة أرمينية الفلاح، الجمعة ١١ يناير ١٨٩٥	١٨٢
٦٨	الأستانة العلية الأهرام، السبت ١٢ يناير ١٨٩٥	١٨٧
٦٩	فذلكة الأسبوع المحروسة، الثلاثاء ١٤ يناير ١٨٩٥	١٨٩
٧٠	جملة سياسية المحروسة ، الثلاثاء ١٤ يناير ١٨٩٥	١٩٠
٧١	الأستانة العلية نقلاً عن الجرائد الأجنبية المحروسة ، الثلاثاء ١٤ يناير ١٨٩٥	١٩١
٧٢	بدون عنوان المحروسة، الثلاثاء ١٤ يناير ١٨٩٥	١٩٢
٧٣	بدون عنوان الفلاح، الأربعاء ١٥ يناير ١٨٩٥	١٩٣
٧٤	فظائع جديدة فى أرمينيا المشير، الخميس ١٧ يناير ١٨٩٥	١٩٥
٧٥	أرمينيا الأهرام، السبت ١٩ يناير ١٨٩٥	٢٠١
٧٦	ثينا المسئلة الأرمنية المؤيد، الاثنين ٢١ يناير ١٨٩٥	٢٠٤
٧٧	أخبار بريد الأهرام، الخميس ٢٤ يناير ١٨٩٥	٢٠٦
٧٨	كم نقصت المملكة العثمانية المشير، الجمعة ٢٥ يناير ١٨٩٥	٢٠٦

م	المحتـوى	الصفحة
٧٩	القانون الأساسى ومجلس المبعوثان المشير، الجمعة ٢٥ يناير ١٨٩٥	٢١٤
٨٠	أرمينيا المشير، الجمعة ٢٥ يناير ١٨٩٥	٢١٧
٨١	حوادث أرمينية المؤيد، الاثنين ٢٨ يناير ١٨٩٥	٢١٨
٨٢	أخبار بريد أوربا الأهرام، الأربعاء ٣٠ يناير ١٨٩٥	٢١٩
٨٣	الدولة العلية السرور، الخميس ٣١ يناير ١٨٩٥	٢٢٠
٨٤	الأستانة العلية الأهرام، السبت ٢ فبراير ١٨٩٥	٢٢١
٨٥	أهم الأنباء المحاكم، الأحد ٣ فبراير ١٨٩٥	٢٢٢
٨٦	أرمينيا الأهرام، الاثنين ٤ فبراير ١٨٩٥	٢٢٣
٨٧	العاصمة الأهرام ، الثلاثاء ٥ فبراير ١٨٩٥	٢٢٥
٨٨	الدولة العلية ورعاياها الأرمن المؤيد ، الأربعاء ٦ فبراير ١٨٩٥	٢٢٧
٨٩	أحوال أرمينيا المشير، الخميس ٧ فبراير ١٨٩٥	٢٣١
٩٠	أخبار بريد الأهرام، السبت ٩ فبراير ١٨٩٥	٢٣٥
٩١	ڤينا المسئلة الأرمنية المؤيد، الاثنين ١١ فبراير ١٨٩٥	٢٣٥

م	المحتـوى	الصفحة
٩٢	مسئلة أرمينيا المؤيد، الثلاثاء ١٢ فبراير ١٨٩٥	٢٤٢
٩٣	لوندرة المؤيد، الثلاثاء ١٢ فبراير ١٨٩٥	٢٤٦
٩٤	الجمعية السورية الإنكليزية فى لندن المشير ، الخميس ١٤ فبراير ١٨٩٥	٢٤٧
٩٥	تنصل فاضل المشير، الخميس ١٤ فبراير ١٨٩٥	٢٥٠
٩٦	أخبار البريد الأهرام، الجمعة ٢٢ فبراير ١٨٩٥	٢٥١
٩٧	الدولة العلية والروسيا السرور، الخميس ٢٨ فبراير ١٨٩٥	٢٥١
٩٨	هل جزاء الإحسان إلا الإحسان المحروسة، الثلاثاء ٥ مارس ١٨٩٥	٢٥٥
٩٩	بدون عنوان المشير ، الخميس ٧ مارس ١٨٩٥	٢٦١
١٠٠	أرمينيا المشير، الخميس ٧ مارس ١٨٩٥	٢٦٢
١٠١	بدون عنوان الأهرام، الخميس ٧ مارس ١٨٩٥	٢٦٣
١٠٢	الخبر اليقين عن أرمينيا المشير ١٤ مارس ١٨٩٥	٢٦٣
١٠٣	غلادستون والأرمن المشير، الخميس ٢١ مارس ١٨٩٥	٢٦٨
١٠٤	رأينا فى جريدة لسان العطب العره ما يأتى فرصة الأوقاف، الأحد ٣١ مارس ١٨٩٥	٢٦٩

م	المحتـوى	الصفحة
١٠٥	المسئلة الأرمنية المؤيد، الثلاثاء ٩ أبريل ١٨٩٥	٢٧٠
١٠٦	الأستانة العلية السرور، الخميس ١١ أبريل ١٨٩٥	٢٧٥
١٠٧	آمال ديدونيه فرصة الأوقاف، الأحد ١٤ أبريل ١٨٩٥	٢٧٦
١٠٨	التداخل مضر فرصة الأوقاف ، الأحد ١٤ أبريل ١٨٩٥	٢٧٨
١٠٩	أبالسة تركيا عساكرها المشير، الأربعاء ١٧ أبريل ١٨٩٥	٢٨٠
١١٠	مصر وأرمينية المؤيد، السبت ٢٠ أبريل ١٨٩٥	٢٩٥
١١١	المسئلة الأرمنية المؤيد، السبت ٢٠ أبريل ١٨٩٥	٣٠٠
١١٢	أرمينيا السرور، السبت ٢٠ أبريل ١٨٩٥	٣٠٦
١١٣	أخبار البريد الأهرام، الاثنين ٢٢ أبريل ١٨٩٥	٣٠٩
١١٤	المسئلة الأرمينية السرور، الخميس ٢٥ أبريل ١٨٩٥	٣١٠
١١٥	بدون عنوان السرور، الخميس ٢٥ أبريل ١٨٩٥	٣١٢
١١٦	أرمينيا اليوم وسوريا غداً المشير ، الأحد ٢٨ أبريل ١٨٩٥	٣١٣
١١٧	الأرمن تحت نير الدولة فرصة الأوقات ، الأحد ٢٨ أبريل ١٨٩٥	٣١٥

م	المحتـوى	الصفحة
١١٨	المسلة الأرمنية المؤيد، الأحد ٢٨ أبريل ١٨٩٥	٣١٩
١١٩	المسئلة الأرمنية نزوع الأرمن إلى الشر والفتنة المؤيد ، الثلاثاء ٣٠ أبريل ١٨٩٥	٣٢٥
١٢٠	القرعة العسكرية والوطن المصرى المشير، الأربعاء ١ مايو ١٨٩٥	٣٣٣
١٢١	فاتحة الإخلاص الإخلاص، الخميس ٢ مايو ١٨٩٥	٣٣٥
١٢٢	المسئلة الأرمنية البريد، الاثنين ٦ مايو ١٨٩٥	٣٣٦
١٢٣	المسئلة الأرمنية المؤيد، الثلاثاء ٧ مايو ١٨٩٥	٣٣٩
١٢٤	عوينات للدولة العلية المشير، الأربعاء ٨ مايو ١٨٩٥	٣٤٢
١٢٥	الشورى العثمانية الإخلاص، الخميس ٩ مايو ١٨٩٥	٣٤٤
١٢٦	حديث جلالة السلطان الأعظم مع الدكتور باخر النمساوى والمسئلة الأرمنية المؤيد ، السبت ١١ مايو ١٨٩٥	٣٤٧
١٢٧	مسيحيو الشرق وجمعية الأنتى دبدوترم فرصة الأوقات ، الأحد ١٢ مايو ١٨٩٥	٣٥٢
١٢٨	أهم الأخبار التلغرافية المحروسة، الثلاثاء ١٤ مايو ١٨٩٥	٣٥٩
١٢٩	بدون عنوان الفلاح ، الجمعة ١٧ مايو ١٨٩٥	٣٥٩
١٣٠	الوفاء بالوعد (الدولة العليةوالإنكليز) المؤيد، السبت ١٨ مايو ١٨٩٥	٣٦١

م	المحتـوى	الصفحة
١٣١	أرمينيا الأهرام ، الثلاثاء ٢١ مايو ١٨٩٥	٣٦٣
١٣٢	الأستانة العلية الإخلاص، الخميس ٢٣ مايو ١٨٩٥	٣٦٥
١٣٣	المسألة الأرمنية السرور، الخميس ٢٣ مايو ١٨٩٥	٣٦٥
١٣٤	بدون عنوان فرصة الأوقات، الخميس ٢٣ مايو ١٨٩٥	٣٦٨
١٣٥	أرمينيا الأهرام، الاثنين ٢٧ مايو ١٨٩٥	٣٧٠
١٣٦	أرمينيا المحروسة ، الثلاثاء ٢٨ مايو ١٨٩٥	٣٧٤
١٣٧	أخبار البريد الأهرام، الأربعاء ٢٩ مايو ١٨٩٥	٣٧٥
١٣٨	أرمينيا المشير، الأربعاء ٢٩ مايو ١٨٩٥	٣٧٦
١٣٩	تهمات الأعداء الإخلاص ، الخميس ٣٠ مايو ١٨٩٥	٣٧٧
١٤٠	المسألة الأرمنية السرور، الخميس ٣٠ مايو ١٨٩٥	٣٧٩
١٤١	الأحوال الحاضرة الإخلاص ، الخميس ٦ يونية ١٨٩٥	٣٨٢
١٤٢	الحالة الحاضرة الدولة العلية ونصرات أرمنيا المؤيد، السبت ٨ يونية ١٨٩٥	٣٩٠
١٤٣	بدون عنوان الأهرام، السبت ٨ يونية ١٨٩٥	٣٩٨

م	المحتـوى	الصفحة
١٤٤	مطالب الدول الثلاث لإصلاح أرمينيا المؤيد، الاثنين ١٠ يونية ١٨٩٥	٣٩٩
١٤٥	نقد الإنكليز بأعمالهم المؤيد، الثلاثاء ١١ يونية ١٨٩٥	٤٠٤
١٤٦	المسألة الأرمنية المحروسة، الثلاثاء ١١ يونية ١٨٩٥	٤١٥
١٤٧	أهم الأخبار التلغرافية المحروسة، الثلاثاء ١١ يونية ١٨٩٥	٤١٧
١٤٨	مقاصد الإنكليز فى إغاثة الأرمن المؤيد، الأربعاء ١٢ يونية ١٨٩٥	٤١٨
١٤٩	أرمينيا الأهرام، الأربعاء ١٢ يونية ١٨٩٥	٤٢٣
١٥٠	الدولة العلية ودول أوربا السرور، الخميس ١٣ يونية ١٨٩٥	٤٢٤
١٥١	أخبار شتى السرور، الخميس ١٣ يونية ١٨٩٥	٤٢٧
١٥٢	مطالب الدول الثلاث لإصلاح أرمينيا المؤيد، الخميس ١٣ يونية ١٨٩٥	٤٢٨
١٥٣	دسائس أوربا فى الشرق المقياس ، الأحد ١٦ يونية ١٨٩٥	٤٣٣
١٥٤	كتاب مفتوح المشير، الاثنين ١٧ يونية ١٨٩٥	٤٣٧
١٥٥	المسئلة الأرمنية المشير ، الاثنين ١٧ يونية ١٨٩٥	٤٤١
١٥٦	سقطت بابل المشير، الاثنين ١٧ يوينية ١٨٩٥	٤٤٧

م	المحتـوى	الصفحة
١٥٧	المسألة الأرمنية البريد ، الثلاثاء ١٨ يونية ١٨٩٥	٤٤٨
١٥٨	بدون عنوان المحروسة ، الثلاثاء ١٨ يونية ١٨٩٥	٤٥٣
١٥٩	خواطر سائحة : مسألة الأرمن البريد، الأربعاء ١٩ يونية ١٨٩٥	٤٥٣
١٦٠	المسألة الأرمنية الباب العالى والدول الثلاث المؤيد، الأربعاء ١٩ يوينة ١٨٩٥	٤٥٨
١٦١	الإصلاح فى أرمينيا المشير، الأربعاء ١٩ يونية ١٨٩٥	٤٦١
١٦٢	أخبار البريد البريد ، الخميس ٢٠ يونية ١٨٩٥	٤٦٢
١٦٣	الباب العالى والدول الثلاث المؤيد، الخميس ٢٠ يونية ١٨٩٥	٤٦٣
١٦٤	المسألة الأرمنية الحقوق، السبت ٢٢ يونية ١٨٩٥	٤٧٠
١٦٥	الحر يُنجز ما وعد المقياس، السبت ٢٢ يونية ١٨٩٥	٤٧٤
١٦٦	المسئلة الأرمنية والإنكليز المؤيد، السبت ٢٢ يونية ١٨٩٥	٤٧٧
١٦٧	الدولة العلية والدول الثلاث والأرمن المؤيد، الأحد ٢٣ يونية ١٨٩٥	٤٨٣
١٦٨	أنباء شتى المحاكم، الأحد ٢٣ يونية ١٨٩٥	٤٩٠
١٦٩	جريدة الإجبشن هرالد والمسئلة الأرمنية المؤيد، الأربعاء ٢٦ يونية ١٨٩٥	٤٩٠

م	المحتـوى	الصفحة
١٧٠	أخبار البريد المشير، الأربعاء ٢٦ يونية ١٨٩٥	٤٩٤
١٧١	روسيا والمسألة الأرمنية الأهرام، الخميس ٢٧ يونية ١٨٩٥	٤٩٥
١٧٢	الأستانة العلية الإخلاص، الخميس ٢٧ يونية ١٨٩٥	٤٩٧
١٧٣	اعتراض الباب العالى الإخلاص ، الخميس ٢٧ يونية ١٨٩٥	٥٠١
١٧٤	الأقوال عن أرمينيا الفلاح، الجمعة ٢٨ يونية ١٨٩٥	٥٠٣
١٧٥	سياسة المقياس، الأحد ٣٠ يونية ١٨٩٥	٥١١
١٧٦	المسألة الأرمنية المقياس ، الأحد ٣٠ يونية ١٨٩٥	٥١٤
١٧٧	المسئلة الأرمنية والمسألة المصرية المؤيد، الأحد ٣٠ يونية ١٨٩٥	٥١٤
١٧٨	مصر وأرمينيا المؤيد، الثلاثاء ١ يولية ١٨٩٥	٥١٨
١٧٩	المسألة الأرمنية الأهرام، الأربعاء ٢ يولية ١٨٩٥	٥٢٠
١٨٠	المبعوثان المشير، الأربعاء ٣ يولية ١٨٩٥	٥٢٢
١٨١	المسألة الأرمنية المشير ، الأربعاء ٣ يولية ١٨٩٥	٥٢٧
١٨٢	المسئلة الأرمنية المؤيد، الأربعاء ٣ يولية ١٨٩٥	٥٢٨

م	المحتـوى	الصفحة
١٨٣	الصدارة العظمى الإخلاص، الخميس ٤ يولية ١٨٩٥	٥٣٤
١٨٤	عجوز تمنت أن تكون صبية المقياس، الأحد ٧ يولية ١٨٩٥	٥٣٦
١٨٥	مصر وأرمينيا الأهرام، الاثنين ٨ يولية ١٨٩٥	٥٣٩
١٨٦	الدولة العلية والدول الثلاث المؤيد، الاثنين ٨ يولية ١٨٩٥	٥٤١
١٨٧	المسألة الأرمنية السرور، الخميس ١١ يولية ١٨٩٥	٥٤٤
١٨٨	خارجية : الأستانة العلية المقياس، الأحد ١٤ يولية ١٨٩٥	٥٤٩
١٨٩	تركيا وإنكلترا وأوربا المؤيد، الاثنين ١٥ يولية ١٨٩٥	٥٥٠
١٩٠	الأستانة العلية المؤيد، الاثنين ١٥ يولية ١٨٩٥	٥٥٣
١٩١	الدولة العلية الفلاح، الثلاثاء ١٦ يولية ١٨٩٥	٥٥٦
١٩٢	اليهود والنصارى فى الممالك الإسلامية المؤيد، الأربعاء ١٧ يولية ١٨٩٥	٥٥٦
١٩٣	بواعث أرمنية الإخلاص، الخميس ١٨ يولية ١٨٩٥	٥٦٥
١٩٤	الدولة العلية الفلاح ، الجمعة ١٩ يولية ١٨٩٥	٥٦٧
١٩٥	الأستانة العلية الأهرام، السبت ٢٠ يولية ١٨٩٥	٥٧٠

م	المحتـوى	الصفحة
١٩٦	بدون عنوان المحاكم، الأحد ٢١ يولية ١٨٩٥	٥٧٣
١٩٧	بدون عنوان المؤيد، الثلاثاء ٢٣ يولية ١٨٩٥	٥٧٥
١٩٨	الإسكندرية فى ٢٢ منه لمكاتبنا المؤيد، الثلاثاء ٢٣ يولية ١٨٩٥	٥٧٥
١٩٩	مذابح أرمينيا وفظائعها الأخيرة المشير، الأربعاء ٢٤ يولية ١٨٩٥	٥٧٩
٢٠٠	الدولة العلية وفرنسا وإنكلترا البريد ، ا لسبت ٢٧ يولية ١٨٩٥	٥٨٢
٢٠١	المسألة الأرمنية والوزارة الإنكليزية السرور، السبت ٢٧ يولية ١٨٩٥	٥٨٦
٢٠٢	الإسكندرية فى ٢٦ منه لمكاتبنا المؤيد، السبت ٢٧ يولية ١٨٩٥	٥٨٩
٢٠٣	الإصلاحات العثمانية والمبعوثان الحقوق، السبت ٢٧ يولية ١٨٩٥	٥٩١
٢٠٤	الحوادث الأرمنية والإصلاحات الحقوق، السبت ٢٧ يولية ١٨٩٥	٥٩٤
٢٠٥	سياسة (قول) عقى البناة ذل ورجاء المقياس، الأحد ٢٨ يولية ١٨٩٥	٥٩٥
٢٠٦	الخطة القويمة المؤيد، الأحد ٢٨ يولية ١٨٩٥	٥٩٧
٢٠٧	المسئلة الأرمنية ومصر المؤيد، الثلاثاء ٣٠ يولية ١٨٩٥	٦٠٠
٢٠٨	معاهدة المقطم مع الله المؤيد، الأربعاء ٣١ يولية ١٨٩٥	٦٠٤
٢٠٩		